

الجزء الثاني من المشرح الكبير

علي الجامع الصغير من حديث البشير النذير

تأليف العالم العلامة والبحر الفهامة

الشيخ عبد الرؤوف المناوي

رحم الله روحه ونور ضريحه

واعاد علينا وبناوينا وسلمين

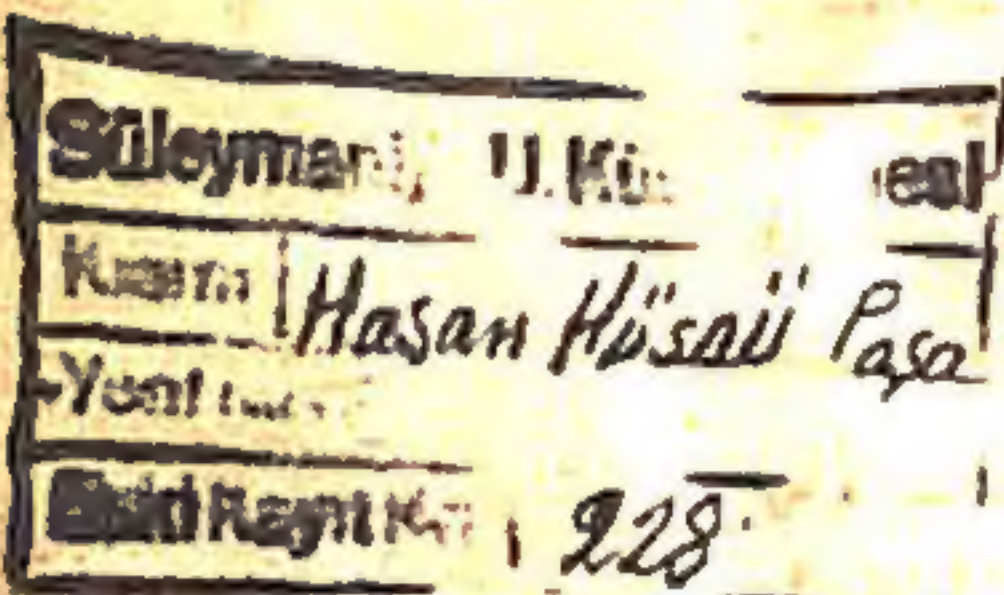
من بركاته وبركات

علومه امين

امام

هذا هو المجلد الثاني
عدد اوراق
١٣٢

واخره في جلد المتن
عدد اوراق
١٨٢



بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي وعليه اعتماد يهري بيسر

حرف الباء الموحدة

اي هذا باب الاحاديث التي اولها حرف الباء الموحدة التختية **فصل في حرف الباء الموحدة**
بسم الله قال العارف ابن عربي لما كانت الاسماء الالهية سبب وجود العالم الموثرة له كانت البسملة خبر مبتدا مضمر وهو ابتداء العالم وظهوره فكانه يقول بسم الله **الرحمن الرحيم** ظهر العالم واختصت الثلاثة الاسماء لان الحقائق تعطي ذلك قاله هو الاسم الجامع للاسماء كلها والرحمن صفة عامة فهو رحمن الدنيا والاخرة لانه رجم كل شيء من العالم في الدنيا والرحمة في الاخرة مختصة بفضيلة السعادة وكل حرف من بسم مثلث على طبقات العوالم فاسم الباء باء واكف وهمزة والسبب سبب وياء ونون والميم ميم وياء وميم والياء مثل الباء وهي حقيقة العبد في باب النداء فما اشرف هذا الموجد كيف انحصر في عابد ومجود فهذا اشرف مطلق لا يقابله ضد لان ما سوي وجود الحق تعالى ووجود العبد عدم محض والتشوين في اسم لتحقق العبودية فلما ظهر منه التشوين اصطفاه الحق المبين باضافة التشريف والتمكين فقال **بسم الله** بحذف التشوين العبد لا يضافه الى المنزل الالهي **مفتاح كل كتاب** اي لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية والمنزلة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويحتمل ان المراد ان حقها ان تكون في مفتاح كل كتاب استعانة وتيسار بها وبغير على الاول المتبادر ما ورد في حديث ضعيف انها مما خص به الا ان يقال ان هذا اللفظ متروك الظاهر لضعفه ومخالفته للقطبي وهو انه من سليمان وانه الآية وفي رواية الدارقطني بسندها متصل **بسم الله الرحمن الرحيم** ام القرآن وهي ام الكتاب وهي السبع المثاني والبسملة آية من كل سورة مطلقا قال العارف ابن عربي وبسملة برآة هي التي في النمل فان الحق تعالى اذا وهب شيئا لم يرجع فيه ولا يردده اليه العدم فلما خرجت رحمة برآة وهي البسملة بحكم التبري من لاهلها برفع الرحمة عنهم وقف الملك بها لا يدري اين يضعها لان كل اممة من الامم الانسانية قد اخذت رحمتها بايمانها تنبئها فقال اعطوا هذه البسملة للبهائم التي آمنت بسليمان عليه الصلاة والسلام وهي لا يلزمها ايمان الابرسولها فلما عرفت قدر سليمان وامننت به اعطيت من الرحمة الانسانية حظا وهو البسملة التي سلبت عن المشركين وصفاء عين خلاصة تلك الآية ذلك الحرف المقدم لانه اول البسملة في كل سورة والسورة التي لا بسملة لها ابدلت بالياء فقال تعالى براءة قال لنا بعض اجداد الاسرائيليين ما لكم في التوحيد حظ لان افتتاح سوركم بكم

باباء فاجبت له ولا انتهم فان اول التوراة با وكذا بقية الكتب فلفح ولا يمكن غير ذلك فان الالف لا يسد بها اصلا انتهى قال البوني من علم ما اودع الله في البسملة من الاسرار وكثيرها لم يخترق بالنار وروي انها لما نزلت اهتزت الجبال لتزولها وقالت الزباينة من قراها لم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفا على عدد الملائكة الموكلين بالنار ومن اكثر ذكرها رزق الهيبة عند العالم السفلي والعلوي وهي اول ما خط القلم العلوي على الصفيح اللوحي وهي التي اقام الله تعالى بها ملك سليمان فمن كتبها ستائة مرة وحملها معه رزق الهيبة في قلوب الخلائق ومن كتبها وجودها كتب عند الله من المتقين **خط في الجامع عن ابي جعفر معصلا**
باب امي اي باب الجنة المختص بامي من بين الابواب قال الحكيم الترمذي ومواسمي باب الرحمة والمواد امة الاجابة فلان قلت هذا يناقضه الخبر او النص علي تحيير بعض هذه الامة بين الدخول اي من اي ابواب الجنة شاء وان باب الصائم يدعي الريان الي غير ذلك قلت كلا لا منافاة لان لهم بابا خاصا بهم فلا يدخل منه غيرهم ويشاركون غيرهم من بنية الابواب الذي يدخلون منه الجنة بعد فصل القضا والانصراف من الموقف **عرضه** اي مساحة عرضه **مسيرة الراكب المجود** اي صاحب الجواد وهو الفرس الجيد او المجود الذي يكون دوابه جيادا وقال الديلمي المجود المسرع والتجويد المسير بسرعة وقال الطيبي المجود يحتمل ان يكون صفة الراكب والمعني الراكب الذي يجود ركض الفرس وان يكون المصناف اليه والاضافة لفظية اي الفرس الذي يجود في عدو **ثلاثا** من الايام مع لما ليها **ثم انهم ليضغطون** اي ليعتصرون عليه اي على ذلك الباب حال الدخول **حيث تكاد متكلمهم تزول** من شدة الرجا م ولا ينافيه خبران ما بين مصراعين من مصارع الجنة كما بين مكة وهجر لان الراكب المجود غاية الاجادة على اسرع مجري ليلا ونهارا يقطع المسافة بينهما ثم انه لا تغاض بين الخبرين وخبر احمد ان ما بين المصراعين مسيرة اربعين عاما لما سجد فيه قال القرطبي وقوله باب امي يدل علي انه لسا يرامته من لم يغلب عليه عمل يدعي به ولهذا يدخلونه مزد وجين **ت** وكذا ابو يعلى عن **عن ابن الخطأ** رضي الله تعالى عنهما واستخبره قال وسالت محمدا يعني البخاري عنه فلم يعرفه وقال خالد بن ابي بكير اي احد رجاله له مناكير عن سالم انتهى ومن ثم اعلمه المناوي عن خالد هذا وقال له مناكير

بابان مجلان عقوبتهما في الدنيا اي قبل موت فاعلها **البغي** اي مجاوزة الحد والظلم **والعقوق** للوالدين وان غلبا واحدهما اي ابدا وهما وعنا القتمهما فيما لا يخالف الشرع كفي البر عن **النس** رضي الله تعالى عنه وقال صحيح واقره الذهبي

بسم الله الرحمن الرحيم

بادروا اي سابقوا وتجهلوا من المبادرة وهي الاسراع **الصبي بالوتر** اي سابقوه بد
بان توقوه قبله قال الطيبي كان الصبي مسافرا يقدم عليك طالبا منك التوراة
تستقبله مسرعا بمطلوبه وايصاله الي بيئته **م** ت كلاهما في الصلاة **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وطاهر صبيح المصنف انه لم يره لاحد من الستة
غير هذين وهو عجب فقد خرج معهما ابوداود •

بادروا اي اسرعوا بصلاة المغرب اي بفعليها قبل طلوع النجم اي ظهور النجم
لناظرين فان المبادرة بها مندوبة لصيق وقتها وبقي وقتها الي مغيب الشفق
علي المفتي به عند الشافعية والحنابلة **تنبيه** فرق ابن القيم بين المبادرة
والعجلة بان المبادرة اشتراط **الفرصة** في وقتها فلا يتركها حتي اذا فاتت طلبها
فهو لا يطلب الامور في ادبارها ولا قبل وقتها بل اذا حضر وقتها بادرا اليها
ووثب عليها والعجلة طلب اخذ الشيء قبل وقته **حرف عن ابي ابوب الانصاري**
رضي الله تعالى عنه وفيه ابن لهيعة قال الذهبي وشاهده لا تزال امي
يخبر ما لم يوافقوا المغرب الي ان تشتبك النجوم •

بادروا اولادكم بالكنية اي بوضع كنية حسنة للولد من صغره **قبل**
ان يلقب عليهم **اللقاب** اي قبل ان يكبروا فيضطر الناس الي دعائهم بلفظ
يميز الواحد منهم زيادة تميز علي الاسم لكثرة الاشتراك في الاسماء وقد يكون
ذلك للقب غير مرضي كالاعمش ونحوه فاذا انشأ الولد وله كنية كان في دعائه بها
غنية وهذا امر ارشاد **تنبيه** قال ابن حجر الكنية بضم فسكون
من الكناية تقول كنيته عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما تستدل به عليه من
وقد اشتهرت الكني للعرب حتي غلبت علي الاسماء كابي طالب وابي لهب
وقد يكون للواحد اكثر من كنية واحدة وقد يشتهر باسمه وكنيته معا
فلا اسم والكنية واللقب **لجمعها العلم** بالتحريك وتغايير بان اللقب ما
اشتهر بمدح او ذم والكنية ما صدرت باب او ام وما عدا ذلك هو الاسم
قيل في الافراد عدد وكذا ابوالشيخ في الثواب وابن حبان في الضعفاء **عن ابن عمر**

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ثم قال مخرج ابن عدي بشر بن عبيد
احد رجاله منكر الحديث وقد كذب الاردي واورده في الميزان في ترجمته
وقال انه غير صحيح وقال ابن حجر في الالقاب سنده ضعيف والصحيح
عن ابن عمر من قوله انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوع وتعقبه
المؤلف بان الشيرازي في الالقاب واياه من طريق اخر فيه اسم عيل بن
ابان وهو متروك وجعفر الاحمر ثقة ينفرد •
بادروا بالاعمال فتتجمع فتنة وهي الاختيار وتطلق علي المصايب وعلي ما

الفرق بين المبادرة

بدا الاختيار

به الاختيار **كقطع الليل المظلم** جمع قطعة وهي طائفة منه يعني وقوع فتن مظلمة
سودا والمراد الحث علي المسارعة بالعمل الصالح قبل تغداه او تحصره بالشغل عما
يحدث من الفتن المتكاثرة المتراكمة كترام ظلام الليل ثم وصف نوعا من شدائد تلك
الفتن بقوله **يصبح الرجل فيها مومنا وبمسي كافرا وبمسي مومنا وبصبح كافرا**
هذه رواية الترمذي ورواية مسلم باو علي الشك وهذا العظم الفتن يتقلب الانسان
في اليوم الواحد هذا الانقلاب **يبصيح** احذكم **بطله** يعني بفتح الراء **من الدنيا**
قليل اي بقليل من حطامها قال في الكشاف العرض معرض لك من منافع الدنيا قال
في المطامح هذا وما اشبهه من احاديث الفتن من جملة معجزاته الاستقبالية
التي اخبرنا ستكون بعده وكانت وستكون وقت افرد هاجم بالتأليف **م**
في الايمان **ت** في الفتن **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه لكن قليل لم اره في النسخة
التي وقفت عليها من مسلم •

بادروا بالاعمال **هرما** اي كبرا وعجرا **ناغصا** يعني مجتهدا وصاد مهمل اي
مكثرا **ومونا خالسا** اي يخلصكم بسرعة علي غفلة كانه يختطف الحياة عند
هجومه **ومرضا حابسا** اي معوقا مانعا **وتسويقا موبسا** قال في الفردوس
هو قول الرجل سوف اعمل سوف اعمل فلا يعمل الي ان ياتي به اجله **فينا** من ذلك
قال الحكماء والامهال رايدا **الاهمال هب** **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه
ورواه الديلمي في الفردوس **عن انس** •

بادروا بالاعمال **سنا** اي اكثروا بالاعمال الصالحة قبل وقوعها وتاثير
المست لانها حطط وذواه ذكر الزمخشري وقال القاضي امرهم ان يبادروا
بالاعمال قبل نزول هذه الايات فانها اذا نزلت ادهشت واشغلت عن الاعمال اوسد
عليهم باب التوبة **طلوع الشمس من مغربها** فانها اذا طلعت منه لا ينفع نفا ايمانها
لم تكن امنت من قبل **والدخان** اي ظهوره **ودابة الارض والرجال** اي
خروجها سمي به لانه خداع مليس ويعطي الارض بالتأعنه من الدجل وهو

الخلط والتغطية ومنه دجلة نهر بغداد فانها عطف الارض بامانها **وصوبصة**
احذكم تصغير خاصه بسكون الياء لان يا التصغير لا تكون الاساكنة والمراد حا
الموت التي تحصر الانسان وصغرت لاستصغارها في جنب ساير العظام من
بعث وحساب وغيرهما وقيل هي ما يختص الانسان من الشواغل المقلقة من نفسه
وماله وما يهتم به **وامر العامة** القيامة لانها تعم الخلايق او الفتنة التي تعمي
او الامر الذي يستند به العوام ويكون من قبلهم دون الخواص **حرم عن ابي**
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وما ذكره المؤلف من ان سياق حديث مسلم هكذا
غير صحيح فانه عقد لذلك بابا وروي فيه حديثين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

بما

بفتح

لفظ الاول بادروا بالاعمال ستة طلوع الشمس من مغربها والرجال والرجال
اول الدابة او خاصة احدكم او امر العامة ولفظ الثاني بادروا بالاعمال
ستة الرجال والرجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة
وخبو بصفة احدكم انتهى • ٤٩

بادروا بالاعمال من اشراط الساعة قالوا ما هي يا رسول الله
قال **امارة السفهاء** بكسر الهزة اي ولايتهم على الرقاب لما يحدث منهم من
العسف والطيش والخفة جمع سفينة وهو ناقص العقل والسفاه كما في
المصباح وغيره نقص العقل **وكثرة الشرط** بضم فسكون او ففتح اعوان الولاة
والمراد كثرتهم باجوب الامرا والولاة وكثرتهم يتكثر الظلم والواحد منهم شرطي كتركي
او شرطي كهنني سمي به لانهم اعلمو انفسهم بعلامات يعرفون بها والشرط
العلامة **وبيع الحكم** ياخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللغوي وهو
مقابلته شيء بشي **واستخفافا بالدم** اي يخفه بان لا يقتصر من القتلى وقطيعه
الرجم اي القربة بايديه او عدم احسان او هي وابعاد **ونشوا يتخذون القرآن**
اي قرائته **من امير** جمع مزمار وهو بكسر الميم الة الزمر يتخفون به ويتمشدون
ويأتون به بنغمات مطربة وقد كثر ذلك في هذا الزمان والتمويل الامري المتباخي باخراج
الفاظ القرآن عن وضعها **يقدمون** يعني الناس الذين هم اهل ذلك الزمان **احد**
ليقتلهم بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن اوضاعها ويبدون وينقصون
لاجل موافاة الاحزان وتوفر النعمات **وان كان اي المقدم اقلهم فقها** اذ ليس
عرضهم الا الانتذاذ والاسماع بذلك الاحزان والاضاع قال العارف ابن عطاء
الله امره بالمبادرة بالعمل في هذه الاخبار يقتضي انها من الهمم الي معاملة
الله تعالى ولحق على المبادرة الي طاعته ومسا بقة العوارض والقواطع قبل
ورودها **طوب** من حديث عليم **عن عابسي** بموحدة مكسورة ثم مهملة بن عيس
الخفاري بكسر الخاء وخفة الفاء نزيل الكوفة قال عليم كنا جلوسا على
سطح ومعنا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليم لا اعلمه الا
عابسي او عيس الخفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال ياطاعون خذ في ثلاثا
فقلت لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي احدكم الموت فانه عند
انقطاع عمله ولا يبرد فيستعذب فقال سمعته يقول بادروا الي اخره
قال الهيثمي فيه عثمان بن عيسى وهو ضعيف • ٥٠

بادروا بالاعمال سبها اي سابقوا وقوع الفتن بالاستغال بالاعمال الصالحة
واهتموا باقبل حلولها ما في رواية هل **يمنتظرون** بمثابة تحية بخطه
الا **فقرا** منسب بفتح اوله اي ليس بموعد ثم ياتيكم فجأة **او غني** مطغيا اي ان الانسان

ليطفي ان رآه استغنى **او مرضا مفسدا** المزاج مشغلا للحواس **او هروما مفندا**
اي موقعا في الطام المحرق عن سنن الصحة من الخرف والهذيان **او موتا مجزعا**
مجيم ونزاي آخر اي سريعا يعني فجأة مالم يكن بسبب مرض قتل وهدم بحيث
لا يقدر على التوبة من اجهزت على الجرح اسرعت قتله **او الرجال** اي خروجه
فانه **شئ منتظر** بل هو اعظم الشرور المنتظرة كما في خبر سيحجي **او الساعة**
والساعة ادهي وامر قال العلاءي مقصود هذه الاخبار الحث على البداية
بالاعمال قبل حلول الاجال واغتنام الاوقات قبل هجوم الافات وقد كان
صلي الله عليه وسلم من المحافظة على ذلك بالجل الاسنا والحظ الا وفي قام
في رعي الله حتى تورمت قدماه **ت ك** في الفتن وقالت كصبيح واقه الذهبي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال المنذري رواه الترمذي من رواية
محمرب ويقال محمرب بالزاي وهو واي عن الاعرج عنه • ٥١

ياكروا بالصدقة سارعوا بها والابكار الاسراع الي الشيء لاول وقته **فان الينا**
لا يتخطي الصدقة تعليل الامر بالتكبير وهو تغليل جعلت الصدقة والبلا كقرني
رهان فايهما سبق لم يلحقه الاخر ولم يتخطه والتخطي تفعل من الخطو وفي
خبر مرفوع عند الطبراني ان نفرا مروا على عيسى بن مريم عليه الصلاة
والسلام فقال يموت احد هؤلاء اليوم فزجعوا ومعهم حزم حطب
فحل حزمة فاذا حية سودا فقال لصاحبها ما ذا عملت اليوم قال ما عملت
شيئا الا انه كان معي فلفته خبز فسالي فقير فاعطيته فقال دفع بها عنك **طيس**
عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه **ه ب** عن انس رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي فيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف واورده ابن
الجوزي في الموضوعات • ٥٢

ياكروا في طلب الرزق لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من الشيخ
المصححة بادروا ومن ثم قالوا المباركة مباركة ولهذا كان المصطفى صلي
الله عليه وسلم اذا بحث سرية بعثها اول النهار فيندب التكبير للشي في
المعاش وقضا القضايا قال ابن الكمال ولهذا ندبوا الابتكار لطلب العلم
وقيل انما ينال العلم بكور ككور الغراب وقيل لبزرجهم بهاد ركت
العلم قال بكور ككور الغراب وتعلق كعلق الطيب وتضرع كتضرع السنور
وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار **طيس** **عد** وكذا البزار **عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي وفيه اسما عيل
ابن قيس بن سعد وهو ضعيف • ٥٣

فصل في حرف الباء مع الحاء

بحسب المراء يسكون السين اي يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء
تريده اذ لم يترك اي علم به والحال انه لا يستطيع له تغييرا بيده ولا بلسانه
ان يعلم الله تعالى من نيته **منكر** بقلبه لان ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه
ويعزم انه لو قدر عليه بقول او فعل انزل له **نح** **طرب** عن ابن مسعود قال
الهيثم في الريح بن سهل وهو ضعيف .

بحسب امرئ من الايمان اي يكفيه منه من جهة القول **ان يقول** **رخصت** بالله
ربا وحده لا شريك له **و محمد رسول** **وبالاسلام** **دينا** ادين باحكامه دون
غيره من الاديان فاذا قال ذلك بلسانه اجريت عليه احكام الايمان من عصمة
الدم والمال وغير ذلك من الاحكام الدينية فان اقترن بذلك التصديق
القلبي صار مومنا ايمانا حقيقيا موجبا لدخول الجنة وظاهر الحديث انه
لا يشترط الايمان بلفظ الشهادتين بل يكفي ما ذكر لتضمنه معناه واشترط
الايمان بلفظهما جمع لادلة اخري ومحل تفصيله كتب الفروع **طرب** عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال الطبراني تفرد به محمد بن عمير عن هشام انتهى ورواه
عنه الديلمي ايضا باسقاط الباء اوله .

بحسب امرئ من الشراي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه ومعاده **ان**
يشار اليه بالاصابع اي يشير اليه الناس بعضهم لبعض **في دين اودنيا**
فان ذلك شروء وبلاء ومحنة **الامن** **عصمه الله** تعالى لانه انما يشار اليه في
دين لكونه احدث منكم من الكبار غير متعارف بينهم بخلاف ما يقارب
الناس فيه ككثرة صلاة او صوم فليس محل اشارة ولا تعجب لمشاركة غيره له
فاشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاشارة بالاصابع الي انه عبد هتك
الله ستره فهو في الدنيا في عار وغدا في النار ومن ستره الله في هذه الدار
لم يفضحه في دار القبر كما في عدة اخبار قال الخزالي حب الرياسة
والجاء من امراض القلوب وهو من اصغر غايل النفس وبواطن مكابدها
يشغل به العلماء والعباد فيشتمرون عن مساقي الجسد لسلوك طريق الاخرة
فانهم مهابتوا انفسهم وفطموها عن الشهوات وحملوها على العبادات مجت
نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة وطلبت الاستراحة الي اظهار العلم والعمل
فوجدت مخلصا من مشقة المجاهدة الي لذة القبول عند الخلق ولم تعتقد باطلاع
الخالق فاجت مديح الخلق لهم واكرامهم وتقديرهم في المحافل فاصابت النفس
بذلك اعظم اللذات وهو يظن ان حياته بالله وعبادته وانما حيوة الشهوة
الخفية وقد اثبت اسمه عند الله من المنافقين وهو يظن انه عنده من المقربين
فاذن المحو والحوول الامن شهره الله لينشروا دينه من غير تظلف منه كالا نبياء

والخلفاء الراشدين والعلماء المحققين والاولياء العارفين **هب** عن انس رضي الله
تعالى عنه وفيه يوسف بن يعقوب فقد قال النيسابوري قال ابو علي الحافظ
ما رايت بنيسابور من يكذب غيره وان كان القاضي باليمن فجهول وابن لهيعة وسبق
ضعفه **وعن ابي هريبة** رضي الله تعالى عنه رواه عنه من طريقين وضعفه وذلك
لان في احدهما الخشوم بن محمد بن سدة اوردته النهي في الضعفا وقال قال ابو حاتم
نكروا فيه وعطاب بن ابي مسلم الخراساني ساقه فيهم ايضا وقال ضعفه بعضهم وفي
الطريق **عبد** العزيز بن حصين ضعفه يحيى والناس ومن ثم جزم الحافظ العراقي
بضعف الحديث ورواه الطبراني ايضا باللفظ المزبور عن ابي هريبة وقال الهيثمي
وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف انتهى .

بحسب امرئ يدعواي يكفيه اذا اراد ان يدعوا **يقول اللهم اغفر لي وارحمني**
وادخلي الجنة فانه في الحقيقة لم يترك شيئا يهتم به الا وقد دعي به ومن رحمه الله
فهو من سعد الدارين **طرب** عن **السياب بن يزيد** بن سعد المعروف بابن اخت
عز قتل هوليني كنا في وقيل ازدي وقيل كندي قال الهيثمي رجلا له
رجال الصبيح غير ابن لهيعة وفيه ضعف .

بحسب اصحابي القتل اي يكفي المخطي منهم في قتاله في الفتن القتل فانه كفارة لجرمه
وتجسس لذنوبه واما المصيب فهو شهيد كره ابن جرير حيث قال يعني يكفي المخطي
منهم في قتاله في الفتنة القتل ان قتل فيها عن العقاب في الاخرة على قتال من قاتل
من اهل الحق ان كان قتال المخطي عن اجتهاد وتاويل اما من قاتل مع علمه بمخطايه
فقتل مصرا فامر الي الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ولا يناقضه خبر من
فعل مصيبة فاقم عليه الحد فهو كفارة لانه قاتل اهل الحق له كفارة عن قتاله لهم واما
اصراره على معصية ربه في مدافعة اهل الحق عن حقهم واقامته على العز والعود لمثله
فامر الي الله فقتله على قتاله هو الذي اخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم بان عقوبة
ذنبه الي هذا كلامه **هرط** عن **سعيد بن زيد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيكون فتن يكون فيها ويكون فقلنا ان اذ ركننا ذلك هلكنا فذكره قال الهيثمي
رواه الطبراني باسناد ورجال احدهما ثقات .

فصل في حرف الباء مع الخاء المعجمة
نح كلمة تقال للصدق والرضي وتكرر للبالغة فان وصلت جرت ونونت وربما شددت
لخم من الكلمات **ما اشغلهم** اي انجمهم **في الميزان** التي توزن بها اعمال العباد
يوم التناد **لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر** يعني ان ثوابهم
يحسبهم يوزن فيرجح علي سائر الاعمال وكذا يقال في قوله **والولد الصالح** اي
المسلم **يتوفي للمسلم** **فيحتسبه** عند الله تعالى قال الديلمي الاحتساب

لعله
م الثاني او الاخير

ان يختص الرجل لاجر يصبره علي ما مضى من حرفة المصيبة **المرار** في مسنده عن
ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي حسن يعني البزار اسناده الا ان
شيخه العباس بن عبد العزيز الباساني لم اعرفه **ن ح ك** في الدعاء والذكر عن
ابي سلمي راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمصيه وصحبه وحديث في اهل الشام
ورواه عنه ايضا ابن عساكر وقال يعرف بكينته ولم يقف علي اسمه وقال غيره اسمه
حريث **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال كصبي واقفه الذهبي ورواه ايضا
الطبراني في حديث سفيينة قال المنذري ورجاله رجال الصريح **ع**

مخل الناس بالسلام اي مخلوا حتى مخلوا بالسلام الذي لا طعة فيه ولا بذل مال ومن
مخل به فهو يغيره من ساير الاشياء ايجل وفيه حث علي بذل السلام وافشائه والامساك
عنه من اخبث الافعال الردية والخصال المودبة الي المضرد والاذية **حل علي** رقة

فصل في حروف البامع الراء
براء من **الموسى** لفظ رواية النبي في ليس **الصوف** بقصد صالح لا اظهرها
للتزهد وبها ما يزيد التعبد **ومجالسة فقرا المؤمنين** بقصد اناسهم
والتواضع معهم **وركوب الحمار** اي ونحوه كبر ذون حقير **واعنتقال العنز**
او قال ابي هكزا وقعت في رواية يخرجها اليه بقي علي الشك يعني اعتقاله
يلجب لينة والمراد ان فعل هذه الاشياء بنية صلحة تتبعها صحتها عن التكبر
حل هبة من حديث محمد بن عيسى الاديب عن عثمان مرداس عن محمد بن بكير
عن القاسم بن عبد الله العمري عن زيد بن عطاء **عن ابي هريرة** قال ابو نعيم
ورواه وكيع عن خارجة بن زيد مرسل وقال البيهقي رواه القاسم من هذا الوجه
وروي ايضا عن اخيه عاصم عن زيد كذا مر فوعا وقيل عن زيد عن جابر مر فوعا
انتهى ورواه الديلمي عن السائب بن يزيد والقاسم بن عبد الله العمري هذا
اورده الذهبي في المتروكين وقال قال احمد كان يكذب ويضع وقال
الذين العراقي في شرح الترمذي فيه القاسم العمري ضعيف وجزم المنذري
بضعف الحديث ولم يبينه **ع**

بري من المشع الذي هو اشد البخل **من ادي الزكاة** الواجبة الي مستحقها **واقوي**
الضيف اذا نذر به **واعطي في النايبة** اي اعان الانسان علي ما ينوبه اي ينزل
به من المهمات والحوادث **هنا** في الزهد في مسنده **طلب** كلهم من طريق
جمع بن يحيى بن زبيلين حارثة **عن عمه خالدين بن زيد بن حارثة** ويقال ابن زيد
ابن حارثة الانصاري قال في الاصابة اسناده حسن لكن ذكره يعني خالدين
نريد البخاري وابن حبان في التايبي **ع**
برئت الذمة اي ذمهاهل الاسلام **من** اي من مسلم **اقام مع المشركين** يعني الكفار

وخلف المشركين

وخلف المشركين اخليتهم حينئذ **في ديارهم** قلبها جرمها مع تمكنه من الهجرة وتعلم
الحديث كما في الفردوس وغيره قيل لم يارسول الله قال لا تتراي نارهما وكانت
الهجرة في صدر الاسلام واجبة لنصرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اما بعد الفتح
فلا هجرة كما نطق به الحديث الا في **طلب** عن جابر بن عبد الله الجلي رضي الله تعالى
عنه وظاهر صريح المصنف انه لم يوجد محجا لاحد من الستة لكني رايت في الفردوس
من الترمذي واني داود فليتنظر **ع**

برد واعطاهم اي لم يلوا باطلا حتى يبرد قليلا فانكم ان فعلتم ذلك **يبارك لكم فيه**
واما الحار فلا بركة فيه كما في عدة اخبار ويظهر ان المراد بتبريده ان يصير باردا
تقبله البشرة وينتهي به الاكل بان يكون فانرا لا باردا بالكلية فان اكثر
الطعام تآباه فالمراد بالبرد اول مراتبه **عن عابشة** رضي الله تعالى عنها
ولم يقف الديلمي علي مسنده فيض له **ع**

من الحج اطعام الطعام وطيب الكلام اي اطعام الطعام للمساكين
ومخاطبتهم باللين والتلطف وترك الشخ والتعسف فان ذلك من مكارم الاخلاق
الما مورها في جميع الملل **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه **ع**
بر الوالدين بالكر والاحسان اليهما قد لا وفعلا قال الحرالي البر الاتساع
في كل خلق جميل **بحري من الجهاد** في سبيل الله تعالى اي ينوب عنه ويقوم مقامه
يقال جزا بغيره من بحري اي ينوب ويقضي وهذا في حق بعض الافراد فكانه ورج
جوابا لسائل اقتضي حاله ذلك والا فلجهاد مرتبة عظيمة في الدين كما سلف وقد
ثبت في الشريعة في حرمة الوالدين ووجوب برهما والقيام بحقوقهما واز
مرضاتهما ما صبره في حين التواتر وسئل المجاسبي عن برهما ايجب فقال
ما يزيد امرهما علي امر الله ومنه واجب ومنه واجب فاذا تقابل امرهما وامر
الله فامر الله اوجب وقال العلالي ذكر جمع ان ضابط برهما يعبر بضابط
جمع مانع **تنبيه** قال الامام الرازي اجمع اكثر العلماء علي انه يجب
تعظيم الوالدين والاحسان اليهما احسانا غير مقيد بكونهما مومنين لقوله
تعالى وبالوالدين احسانا وقد ثبت في الاصول ان الحكم المترتب علي الوصف
مشعر بعلة الوصف فدللت الآية علي ان الامر بتعظيم الوالدين بمحض كونهما
والدين وذلك يقتضي العموم **شرع للحسن** **مرسل** هذا نص من المصنف
بان مرادة الحسن البصري وهو ذهل فقد عناه الديلمي وغيره الي الحسن بن علي

فلا يكون مرسل **ع**
بر الوالدين **يزيد في العمر** اي في عمر البار كما نطق به الكتب السماوية
وفي السفر الثاني من التوراة اكرم اباك واتك ليطول عمرك في الارض الذي

يعطيكها الرب الهك **والكذب** اي الذي لغير مصلحة مهمة **ينقص الرزق** اي ما
يضيق المعيشة لان الكذب خيانة والحياة تطلب الفقر كما ترى غير ما حدث **والزنا**
بشروطه وان كانه **يرد القضاء** الالهى اي غير المبرم في الاثر لانه لا بد من وقوعه
كما ينه بقوله **ولله عز وجل في خلقه قصصا** **قضا** **ناقد** **وقضا** **محدث**
مكتوب في صحف الملايكة او في الوح المحفوظ من هذا هو الذي يمكن تخبره واما
الآثر في الذي في علم الله فلا تغيير فيه **وللا نبياء** اي المرسلين **علي العلماء**
اي العلماء بعلم طريق الآخرة العاملين بما علموا **فضل درجات** اي زيادة درجات
اي هم اعلامهم بمنزلة عظميتهم في الآخرة **والعلماء** الموصوفين بما ذكر
علي المشاهدة في سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله **فضل درجة** يعني هم اعلامهم
بدرجة فاعظم بدرجة هي تلي النبوة وفوق الشهادة وذلك يحمل من له اد في عقل
علي بذل الوسع في تحصيل العلوم النافعة بشرط الاخلاص والعمل **تنبيه**
قال الماوردي البر نوعان صلة ومعروف فالصلة التبرع ببذل المال في جهلت مخودة
لغير غرض مطلوب وهذا يبعث علي سحابة النفس وسخاها ومنع منه شحها واباءها
ومن يوقش نفسه فاوليكم المفلحون والثاني نوعان قول وعمل فالقول طيب
ال كلام وحسن البشر والتودد بحسن قول ويبعث عليه حسن الخلق ورقه الطبع
لكن لا يسرف فيه فيصير ملقا مذموما **ابو الشيخ** الاصبغاني في كتاب **التوبيخ**
عند كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وضعفه المنذري **ع**
يروا اباءكم اي وامها تكم وكانه اكتفي به عنه من قبيل سرايل فتيكم الحر واد بالاباء
ما يشمل الامهات تغليبا كالأبوين فانكم ان فعلتم ذلك **تبركم ابناؤكم** وكما تدين
تدان **وعفوا** عن نساء الناس فلا تتعرضوا للنساء فانكم ان التزمتم ذلك **تعف**
اعفواكم اي خلايلكم عن الرجال الاجانب لها ذكر قال الراغب **دخلت** امرأة يزيد
ابن مغيرة وهو يغتسل فقالت ما هذا قال جلست عميره ثم دخل وهي تغتسل فقال
ما هذا قالت جلست في زوج عميره **طس** عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
قال المنذري اسناده حسن وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني
احمد غير منسوب والظاهر انه من المتكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه
انتهى وبالح ابن الجوزي فجعله موضوعا **ع**
يروا اباءكم يعني اصوكم وان علوا **تبركم ابناؤكم** **وعفوا عن النساء** **تعف**
نسائكم عن الرجال **ومن تنصل اليه** اي انتفي من ذنبه واعتذر اليه **فلم يقبل**
اعتذاره **فلن يرد علي الخوض** الكثر يوم القيامة قال عبد الحق في هذا الحديث وقوه
دلالة علي وجوب الايمان بالخوض وقد انكره بعض النايقين ومن انكره لم يرد
ط عن احمد بن داود المكي عن علي بن قتيبة الرافعي عن مالك عن ابي الزبير عن جابر

كمن طريق

لعله
بن بديل

كمن طريق ابراهيم بن الحسين بن ديدل عن علي بن قتيبة عن مالك عن ابي الزبير
عن جابر قال ابن الجوزي موضوع علي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطل
انتهى وتعقبه المؤلف بان له شاهدا انتهى واورده في الميزان في ترجمة علي بن
قتيبة الرافعي وقال قال ابن عدي له احاديث باطلة عن مالك ثم اورد له هذا الخبر **ع**
بركة الطعام اي نموه وزيادة نفعة في البدن **الوضوء قبله** اي تنظيف اليد
بغسلها **والوضوء بعده** كذلك قال الطيبي يعني بركته قبله نموه وزيادة
نفعة وبعده ضرر الضر الذي علق بيده وعيافته وقال الزين العراقي اراد
نفع البدن به وكونه يبري فيه لما فيه من النظافة فان الاكل معها ياكل ينهية
وشهوة بخلافه مع عدمها فربما يتقذر الطعام فلا ينفعه بل يضره **الراغب**
واصل البر كصدر البعير وبرك البعير التي بركه واعتبر منه معني اللزوم وسقي
محلى المأبرة للزوم الماء والبركة ثبوت الخير الالهى في الشئ سمي به ثبوت الخير
فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير قال تعالى ذكر مبارك تنبيهها
علي ما يفيض من الخيرات الالهية ولما كان الخير الالهى بصدر من حيث لا يحس
وعلي وجه لا يحصى قيل لكل ما يشاهد فيه زيادة خير من زيادة غير محسوسة
مبارك وفيه بركة انتهى وهذا لاينا قضه خبر الترمذي انه قرب اليه طعام
فقالوا الانا نيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمتم الي الصلاة لان المراد
بذلك الوضوء الشرعي وذا الوضوء المعنوي وفيه رد علي من زعم كراهة غسل
اليدين قبل الطعام وبعده وما تمسك به من انه من فعل الاعاجم لا يصلح حجة ولا
يدل علي اعتباره دليل **حد** **د** **ك** كلهم في الاطعمة **عن سليمان**
رضي الله تعالى عنه قال فزات في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فذكرته
للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره وظاهر صنيع المصنفان مخجبه خروجه ساكتين
عليه والامر بخلافه بل صرح بضعفه ابوداود وقال الترمذي لا نعرفه الا من
حديث قيس بن الربيع وهو مضعف وقال كنفرد به قيس قال الذهبي هو
مع ضعف قيس فيه ارسال انتهى ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث
لكن قال المنذري قيس وان كان فيه كلام اسوء حفظه لا يخرج الاسناد عن حد الحسن **ع**

فصل في حرف المباء مع المشين العجبة

بشرى الدنيا كذا بخط المصنف اي بشرى المومن في الدنيا **الزوايا الصالحة**
يراه في منامه او تري له فيه وابشارة الخير لصدق السار ولما فسرهم بعذاب
اليم فاستقامة تهكمية **تنبيه** قال بعضهم الزوايا الصالحة
من اقسام الوحي فيطلع الله النائم علي ما جهله من معرفة الله والكون في
يقظته ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا اصبح سال هل لي احد منكم

رؤيا هذه الليلة وذلك لانها اثار نبوة في الجملة فكان بحسب ان يشهد ها في اهنته قال
 والناس في غاية من الجهل بهذه المرتبة التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
 يعطي بها ويسال عن كل يوم واكثرهم يهزأ بالرائ اذا رآه يعتمد الرويا **طلب**
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه **٤٨**
بشر من شهد بدر اي حضر وقعة بدر للقتال مع اهل الاسلام **بالجنة** اي بدوها
 مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب ولا فكل مؤمن يدخلها وان لم يشهد
 شيئا من المشاهد **قط في الايمان** اي بكر انصد يؤرضي الله تعالى عنه **٤٩**
بشر هذه الامة امة الاجابة **بالسنة** بالمدار تفاع المنزلة والقدر **والله**
 اي التمكن فيه **والرفعة** اي العلو في الدنيا والاخرة **والنصر** علي الاعداء **والتمكين**
في الارض وتكن لهم في الارض ويجعلهم ائمة **فمن عمل منهم عمل الاخرة**
لدينا اي قصد بعمله الاخرى واستجلب الدنيا وجعله وسيلة الي تحصيلها
لم يكن له في الاخرة من نصيب لانه لم يعمل لها **هم** عن ابي قال المهدي جاله
 رجال الصبي **حبك** في الرقاق **هب** كلهم **عن ابي** بن كعب رضي الله تعالى
 عنه قال كصبي واقره الذهبي في موضع ورد في اخربان فيه من الضعفا
 محمد بن اشرس وغيره **٥٠**
بشر خطاب عام لم يرد به معين **المشاي** بالهمز والمد اي من تكر منه
 المشي الي اقامة الجماعة **في الظلم** بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها
 ظلمة الليل **الي المساجد** القريبة او البعيدة **بالنور التام** اي من جميع جوانبهم
 فانهم يختلفون في النور بقدر عملهم **يوم القيامة** اي علي الصراط او المراد المتابع
 التي من نور ما قاسوا ملازمة المشي في ظلمة الليل الي الطاعة جوزا بنور يضي
 لهم يوم القيامة وهو النور المضمون لكل مشاء الي الجماعة في الظلم وان كان
 منهم من يمسي في ضوء مصباحه لانه ما يش في ظلمة الليل متكلفا زيادة مونة
 الزيت او الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيد كالحاج اذا زادت مؤنته بعد المشقة
 فله ثوابها مع ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتام لان اصل النور يصلي لكل من تلفظ
 بالشهادتين من مؤمن او منافق لظا هر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين
 فيقولون ربنا اتهم لنا نورنا وقال الطيبي تقييده بيوم القيامة تليح
 الي قصة المؤمنين وقولهم فيه ربنا اتهم لنا نورنا فقيده ايدان بان من
 انتهز هذه الفرصة وهي المشي اليها في الظلم في الدنيا كان مع النبيين
 والصد يقين في الاخرة وحسن اوكبر فيقفا **د** كلاهما في الصلاة
عن ابي بن الحبيب رضي الله تعالى عنه قال الترمذي غريب
 قال الترمذي ورجاله ثقات انتهى **ك** عن انس رضي الله تعالى عنه

وسكت عليه

8 وسكت عليه وسنده عن داود بن سليمان عن ابيه عن ثابت البناني به
 قال ابن طاهر لم يتابع واورد عليه وهو عن ثابت غير ثابت وسليمان هذا هو ابن مسلم
 مؤذن مسجد قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع علي حديثه ثم ساق له هذا الخبر وقال
 لا يعرف الا به تزد في اللسان عنه وفي هذا المتن احاديث متقاربة في الضعف
 واللين **وعن سهل بن سعد** الساعدي وقال صحيح علي شرطهما ولم يخرجاه
 انتهى وقال ابن الجوزي حديثه انتهى وعدة المصنف في الاحاديث المتواترة **٥١**
فصل الباء مع الطاء
بضم الموحدة وسكون المهلة واد بالمدنية لا ينصرف قال عياض هذه رواية
 الحديثين واهل اللغة بفتح الموحدة وتكسر الطاء **علي سكة من بك الجنة** وفي رواية علي نزع
 من نزع الجنة قال الديلمي النزع الروضة علي المكان المرتفع خاصة وقيل هي الدرجة **التي**
 في مسنده **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قال المهدي فيه را ولم يست **٥٢**
فصل الباء مع الميم
بعثت اي ارسلت **انا والساعة** بالنصب مفعول معه والرفع مفعول بعثت وقول
 اي بقا الرفع يفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة اعترضوه **كما بين** الاصبعين السبابة والو
 وقال عياض هو تمثيل لاتصال زمانه بزمنها وان لم يكن بينهما شيء كما ان ليس بينهما اصبع اخرى
 ويمثل ان تمثيل لقرب ما بينهما من المدة كفرب السبابة والوسطي قال الارب واصل
 يعني بما بينهما في الطول والعرض والاربع الاول وقال غيره يريان دينه متصل بقيام
 الساعة لا يفصله عنه دين اخر كما لا فصل بين السبابة والوسطي وقال القاضي عنده
 ان نسبة تقدم بعثته علي قيام الساعة كنسبة فضل احدي الاصبعين علي الاخرى
 وفيه اشعار بان لا ينبغي بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين ومحصله انه كناية
 عن قربها وبه جاء التنزيل اقتربت الساعة **تفسير** قال القرطبي لامنافة
 بين هذا وبين قوله ما المسئول عنها با علم من السائل لان مراده هنا انه ليس بينه
 وبين الساعة شيء كما ليس بين السبابة والوسطي اصبح ولا يلزم منه علم وقتها بعينه
 لكن سياقه يفيد قربها وان اشراطها متتابعة وقال الكرماني لا معارضة بين هذا
 وبين خبر ان الله عنده علم الساعة لان علمها لا يستلزم علم وقت مجيها **عن**
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه **هم** **عن سهل بن سعد** الساعدي وفي
 الباب عن جابر وبريدة وغيرهما قال المصنف وهذا متواتر **٥٣**
بعثت الي الناس كافة قال الامام يختص بالكلف واعترض بان البعثة لشخص
 لا يقتضي تكليفه بل يكفي جري احكام الاسلام عليه كوارث ونحوه وقيل يقتضي البعثة
 الي الناس ان كل من معه منهم يجب عليه اذا عقل وبلغ اتباعه فمثل الطفل وغيره **فان لم**
يستجبوا الي نالي العرب كافة **فان لم يستجبوا الي نالي قريش** الذين هم الي فان لم

يستجيبون الي فابي بني هاشم الذين هم الي فان لم يستجيبوا الي فابي وحده اي
 فلا اكلف حينئذ الانفس ولا يضرب مخالفة من ابي واستكبر لا تكلف الانفس وهذا
 مسوق لبيان عموم رسالته وانها ثابتة كيف ما كان وعلي اي حال فرض يعني بعثت الي الناس
 كافة وامرت ان ادعواهم الي دين الاسلام سواء استجابوا الي اولا وفيه انه مرسل الي
 نفسه وعليه اهل الاصول **ابن سعد في الطبقات عن خالد بن معدان من ميسل** ٥٨
بعثت من جبر قرون بني ادم اي من خير طبقاتهم كائنين **قرنا فقرنا** طبقة بعد
 طبقة **حتى كنت من القرن الذي كنت فيه** اذ القرن اهل كل زمن من الاقران كانهم
 يقترون في عمارهم واحوالهم في زمن واحد وحتى غاية بعثت واراد به ثقليته في
 الاصلا ب ابا فابا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالفا للترتيب في الفضل علي الترتي
 تقران من بعد اياه الي اقرانهم فافترسهم كما في خنك كل الافضل فالاكمل واعمل الاحسن
 فالاجمل **ح** في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ولم يخرجهم
بعثت بمجامع الكلم اي القرآن سمي به لا بجمازه واحتوا لفظه اليسير علي المعني الغزير
 واشتمله علي ما في الكتب السماوية وجمعه لما فيها من العلوم السنية
٦ **وعلي تفنن واصفيه بحسنه** ٦ يعني الزمان وفيه ما لم يوصف **٦**
وتصرفت بالعرب اي الفرع يلقي في قلوب الاعدا قال ابن جرير المراد بالخصومة
 مجرد حصول الرعب بل هو وما يشاعنه من الظفر بالعدو **وبينا انا نايهم اتيت**
مفاتيح خزائن الارض قال الزمخشري وغيره اراد ما فتح علي امته من خزائن كسري
 وقصر لانا الغالب علي نقود مما لك كسري لانا يروا لغالب علي نقود فيحصل الدرهم
 اقوال وهذا يروى في الحديث الوار في صدر الكتاب اتيت بمفاتيح الدنيا لآخره انه
 كان مناماً **فوضعت** بالناس للجهول اي المفاتيح **في يدي** بالافراد وفي رواية
 بالتشية اي وضعت حقيقة او مجازاً باعتبار الاستيلا عليها **ق** **عن ابي هريرة**
 رضي الله تعالى عنه قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم
 تختلونها اي تستخرجونها **٥٨**
بعثت بالحنيفية السمحة اي الشريعة المأيلة عن كل دين باطل قال ابن القيم جمع
 بين كونها حنيفية وكونها سمحة فهي حنيفية في التوحيد سمحة في العمل وضد الاتوين
 الشرك وتخريم الحلال وهما قرينان وهما اللذان عابها الله تعالى في كتابه علي المشركين في
 سورة الانعام والاعراف **ومن خالف سني** اي طريقي في ان شدد وعقد وتبطل وتترهب
فليس بي اي ليس من المتبعين لجهل العاملين بها بعثت به المهتمين لها امرت به من الرفق
 واللين والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق قال الخليلي انما بعثت بالحنيفية السمحة
 البيضاء النقية واليسر الذي لا حزن فيه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
 بينة انتهى واستنبط منه الشافعية قاعدة ان المشقة تجلب التيسير **خط عن جابر**

٥
 المسحبة

ابن عبد الله

٩ ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وفيه علي بن عمر الحنفي اوردته الذهبي في الضعفا وقل
 صدوق ضعفه البرقي ومسلم بن عبد ربه ضعفه الا زدي ومن ثم اطلق المحافظ
 الاعرا في ضعف سنده وقال العلامة مسلم ضعفه الا زدي ولما جاد احد وثقه لكي
 له طرق ثلاث ليس يبعد ان لا ينزل بسببها عن درجة الحسن **٥٩**
بعثت بمداواة الناس اي خفض الجناح ولين الكلمة لهم وترك الاغلاط عليهم فان
 ذلك من اقوي اسباب اللفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر وهي غير المداواة كما سبق
 ونجى **ط** **عن جابر رضي الله تعالى عنه** قال لما نزلت سورة براءة قال ذلك وفيه عبد الله
 ابن لولوعن عمر بن اصيل قال في لسان الميزان يروي عنه الموضوع وعمر بن اصيل انه
 الخطيب بالوضع وفيه ايضا ما كتب دينار الزاهد اوردته الذهبي في الضعفا
 ووثقه بعضهم **٥٩**
بعثت بين يدي الساعة مستعارها بين يدي جهة الانسان تلونها بقربها والساعة
 هنا القيامة واصلاها قطعة من الزمان **بالسيف** خص نفسه به وان كان غيره من الانبياء
 بعث بقتال اعدائه ايضا لانه لا يبلغ مبلغه فيه اقوال ومحملة انما خص نفسه به لانه
 موصوف بذكر في الكتب فاراد ان يقتل اهل الكنايين ويذكرهم بما عندهم اخرج ابو يعين
 عن كعب خرج قوم عمار وفيهم عبد المطلب ورجل من يهود فنظر الي عبد المطلب
 فقال انا نجد في كتبنا النبي لم تبدل انه يخرج من ضيضي هذا من يقتلنا وقومه قتل عاد
حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له اي ويشهد ابي هريرة وانما سك عنه لانهم
 كانوا عبدة اوثان فقصر الكلام علي الاهم في المقام **وجعل رزقي تحت ظل رمحي**
 قال الله يلبي يعني الغنائم وكان سراً له خاصة يعني ان الرمح سبب الي تحصيل رزقي
 قال العامري يعني ان معظم رزقه كان من ذلك لا فقد كان ياكل من جهات
 اخر غير الرمح كالهدية والهبة وغيرها وحكمة ذلك انه قدوة للخاص والعام فجعل
 بعض رزقه من جهة الاكتساب ونهاط في الاسباب وبعضه من غير هادوة الخواص
 من المتوكلين وانما قال تحت ظل رمحي ولم يقل في سنان رمحي ولا في غيره من السلاح
 لان رايات العرب كانت في اطراف الرماح ولا تكون اقامة الرماح بالرايات الامع النص
 وقد نصر بالعرب فهم من خوف الرمح اتوا تحت ظله ولا نهج السنان للجهاد
 وهو اكبر الطاعات فجعل له الرزق في ظله اي ضمنه وان كان لم يقصده كذا ذكره
 ابن ابي حمزة ولا يخفى نكفه **وجعل الذل** اي الهوان والخسران **والصغار**
 بالفتح اي الضيم **علي من خالف امري** فان الله تعالى خلق خلقه قسمين عليه
 وسفله وجعل عليين مستقرا عليه واسفل سافلين مستقرا لسفله وجعل
 اهل طاعته وطاعة رسوله الاعلى في الدارين واهل معصيته الاسفلين
 فيها والذلة والصغار لهؤلاء كما ان الذلة مضرورة علي من خالف امره فالعز لاهل

طاعته ومتابعيه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وعلي قدر متباينة تكون العزة
والكفاية والفلاح **ومن نشبه يقوم فيهم منكم** اي حكمه حكمهم وذلك لان كل
معصية من المعاصي ميراث من امة من الامة التي اهلكها فاللوطية ميراث عن قوم لوط
واخذ الحق بالزباد ودفعه بالنار فص ميراث قوم شعيب والعلو في الارض ميراث قوم
فرعون والتكبر والتجبر ميراث قوم هود فكل من لا يس من هؤلاء شيئا فهو منهم وهكذا
عن ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب **عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ثابت عن ثوبان وثقة ابن المديني
وابو حاتم وضعفه احمد وغيره وبقيته رجاله ثقات وذكره البخاري في الصحيح في
الجهاد تعليقاً وفي الباب ابو هريرة وغيره **ع**
عن ابي محمد في مقعوله للتعميم وفاعله تعظيمها وتفخيمها اي بعثني الله
داعيالمن يريد هدايته **ومبني** ما اوحاه الي الخلق **وليس الي من الزمان**
ع لا في عبد لا اعلم المطبوع علي قلبه من غيره قال الزمخشري وقد جاء
بها يسعدهم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فقد ضيع نفسه ومثاله ان يفجر
الله عيناً غديقة فيسقي ناس شرعهم وما شئتهم بما لها قبحوا ويبقي ناس
مفطرون عن السقي فيضيعوا فالعين المفجرة في نفسها نعمة من الله ورحمة
للفريقين لكن الكسلان حرم نفسه ما ينفعها كذا قرره **وخلق** لفظة رواية العقيلي
وجعل **ابليس** من نباله نيا والمعاصي ليضل بها من اراد الله اضلاله **وليس اليه**
عن الضلالة **ع** **نشي** فالرسل انما هم مستجلبون لأمر جميلات الخلق وفطرهم
فيشرون من فطر علي خير ويندرون من جبل علي شر والشيطان انما ينشر حبايئه
لامرجيلات الخلق كما تقهر فكذلك الفريقين لا يستأنفون امرالم يكن بل يظهرون
امرا كان مغيبا وكذا حال كل امام وعالم في زمنه ودجال وضلال في اوانه فاما يمين
كل منهما الخبيث من الطيب **عن** عن محمد بن زكريا البلخي عن عيسى بن احمد
البحلي عن اسحاق بن الفرات عن خالد بن عبد الرحمن ابي الهيثم عن سماك عن طارق
عن عمر ثم قال مخرجه العقيلي خال ليس معروف بالثقل وحديثه غير محفوظ
ولا يعرف له اصل **ع** من هذا الوجه **عن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم
قال اعني ابن عدي في قلبي من هذا الحديث شيء ولا ادري سمع خالدا من سماك ام لا
ولا اشك ان خالدا هو الخراساني فالحديث مرسل عنه عن سماك انتهى واورده
ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه المولف بان خالدا روي له ابو داود وثقة
ابن معين قال وجيز فليس في الحديث الا لارسال انتهى قال الذهبي خالدا
ابن عبد الرحمن قال الدارقطني لا اعلمه روي غير هذا الحديث الباطل
ثم ساق هذا بلفظه وسنده **ع**

عن ابي محمد

ظ
بما بها

٢٠ **عن ابي محمد** للعالمين **ولمحة** يعني بالقتال قال في الفردوس الملمحة المقتلة
عن ابي محمد اي احترف بالتجارة **ولان راعا** وفي رواية ولا تزرع اصيغرة
مبالغة **الاحرف** تنبيه كما سبق **وان شرار الامة** اي من شرارهم **الكتاب**
والنار **عن الامين** **شع علي دينة** اي امسك عليه ولم يفرط في شيء من احكامه
باهمال رعايته قيل اراد بخار الخمر وقيل اعم والمراد من يتفق سلحته بالايمان
الكاذبة او لا يتوفي الربا ونحو ذلك وعلي نقيضه يحمل مدحه للتجار في عدة اخبار **عن**
عبد الله بن محمد عن ابي صالح الوراق عن عمرو بن سعيد الجمال عن الحسين بن حفص
عن سفيان عن ابي موسى السهالي عن وهب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
ورواه ابن عدي ايضا من طريق اخر فجاه عنه ابن الجوزي ثم حكم بوضعه فتعقبه
المولف بوروده من طريق اخر وهو طريق ابي نعيم هذا وروا بان الدارقطني خرج في
الاقدام من طريق ثالث فينجبر **ع**

فصل في حرف الباء مع العين المعجمة

بعض بني هاشم والانصار كقر اي صنع ان بغضني هاشم من حيث كونهم قاربة
الني صلى الله وبغض الانصار من حيث كونهم ناصروه وظاهروه **وبعض العرب نقا**
اي لا يصدر بغضهم الا عن نوع نفاق اما في الاعتقاد او في العمل المنبعث عن هوى
النفس ونصيب الشيطان فانهم انما شرفوا بالدين وخيرا للناس وفضلهم في الدين
كانا من العرب وهم المصطفى سيد الناس وسيدا كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر
وسيد اشباب اهل الجنة الحسن والحسين واذا كان هؤلاء خيار الناس وهم من العرب
صار للعرب بهم المشرف اما او ايلهم فلا بهم كانوا سببا لتصرة هذا الدين واما من
بعدهم فلا كونهم نسلهم فصيح لهم الشرف ويصح المشرف الي الدين **طبع عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم واعاده في محل اخر بعينه وقال
رجال ثقات وقال شيخه الزين العراقي في المقرب حديث حسن صحيح ورواه مسلم معناه **ع**

فصل في حرف الباء مع الكاف

بكاء المومن ناشي من قلبه اي من حزن قلبه **وبكاء المنافق من هامة**
اي راسه يرسله منها متى شاء فهو ملك ارسله دفعة كما سيجي في خبر قال
الصلاح الصفدي رايت من يبكي باحدي عينيه ثم يقول لها قني فيقف معها
ويقول لاخري ايك انت فيجري دمعا ورايت اخر له محبوب فاذا قال له ايك بكي واذا
قال له وهو في وسط البكا اضحك ضحكا ورايت من يبكي باحدي عينيه والنفاق
لغة مخالفة الباطن للظاهر وان كان في اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر والافهو
نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والتزك وتنفوا وت مراتبه كذا في مختصر الفتح **عن طبع**
حل عن حد بقة رضي الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن عمرو الجلي قال العقيلي

رحل

صريح

فقد قلنا له رايت من يبكي باحدي
عينيه ثم يقول لاخري ايك

والاندي منكر الحديث ثم ساق له العقيلي هذا قال في لسان الميزان ويشبه ان يكون موضوعا انتهى فيما اوصفه صنيح المصنف من ان يخرج العقيلي خرجه ساكتا عليه غير صواب •

بكر وبالافطار اي تقدموا به وقد موه في الوقت وقت الفطر قال الديلمي والتبكيوا التقدم في اول الوقت وان لم يكن اول النهار **واخروا السجود** اي اوقعوه آخر الليل ما لم يواد الي شك في طلوع الفجر فانه اعظم الاجر **عن النبي عن النبي** ما لك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي في الفردوس ايضا •

بكر وبالصلاة في يوم الغيم اي حافظوا عليها وقد موهها فيه ليلا يخرج الوقت وانتم لا تشعرون واخراج الصلاة عن وقتها عظيم الجرم جدا لاسيما العصر كما يشير اليه قوله **فانه** اي الشان من ترك صلاة العصر **حبط عمله** اي بطل ثوابه وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله فانه في حق من مات مرتدا بل تحمل الجبوت على نقصان عمله في يومه ذلك وحمله الديلمي على المستحل او من تعود الترك او على جبوت الجرهم **حب عن بريدة بن الحبيب** الاسلمي وظاهر صنيح المصنف ان ذاك البرقي الصبيحين ولا احدهما وهو ذهول عجيب مع كونه كما قال الديلمي وغيره في البخاري عن بريدة باللفظ المزبور •

فصل في حرف الما مع اللام

بلغوا عني اي انقلوا عني ما امكنكم يتصل بالامة نقل ما جيت به **ولو اي** ولو كان الانسلان انما يلحقه مني او عني **اية** واحدة من القرآن وخصها لانها اقل ما يفيد في باب التبليغ ولم يقل ولو وحدها لئلا يشك في انها لا تفيد الايات لانها المعجزة الباقية من بين سائر المعجزات ولان حاجة القرآن الى الضبط والتبليغ اشدها لانه من جهة عن نواتر الفاظه واما للدلالة على تأكيد الامر بتبليغ الحديث فان الايات مع كثرة جهلها واشتمالها رها وتكفل حفظ الله لها عن التحريف واجبة التبليغ فكيف بالاحاديث فانها قليلة الرواة قابضة للاخفا والتغيير ذكره القاضي البضاوي وقال الطبري قوله بلغوا عني يحتمل ان يراد بانصال السند بنقل عدل ثقة عن مثله الي منتهاه لان التبليغ من البلوغ وهو انتهاء الشيء الي غايته وان يراد اذ اللفظ كما سمعه من غير تغيير والمطلوب بالحديث كلاً الوجهين لوقوع قوله بلغوا عني مقابلاً لقوله الآتي حديثا عن بني اسرائيل ولا حرج اذ ليس في الحديث ما في التبليغ من الحرج والضيق ويعضد هذا التاويل اية نياها الرسول بلغ ما انزل اليكم من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي وان لم تبلغ كما هو

حقه فما بلغت ما امرت به وحديث نصر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها الحديث قال وقوله ولو اية اي علامة تنبيه ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة بخوير او اصبح فانه يجب تبليغه حفظا للشريعة وفي صحيح ابن حبان فيه دليل على ان السنن يقال لها اي قال في التقييد وفيه نظرا ذلم يخصر التبليغ عنه في السنن بل القرآن مما بلغ وفيه جواز تبليغ بعض الحديث قال الطبري ولا بأس به اي للعالم وباحة الكتابة والتقييد لان النسيان من طبع الانسان ومن اعتمد على حفظه لا يومن عليه الغلط في التبليغ فترك التقييد يودي الي سقوط اكثر الحديث وتعذر تبليغه ذكره في شرح السنة وفي المجلس للمعافي الشرواني الآية لغة تطلق على العلامة الفاصلة والاعجوبة الحاصلة والبليلة المنارة فمن الاول قوله تعالى ان لا تنظم الناس ومن الثاني ان في ذلك لاية ومن الثالث جعل الامير فلانا اليوم اية ويجمع بين هذه المعاني انه قيل لها اية لانه لا تنها وفصلها وابانتها وقال ولو اية اي واحدة ليسارع كل سامع الي تبليغ ما عنده من الآي ولو قل ليتصل بذلك نقل جميع ملجاء به الشارع انتهى **وحدثنا عن بني اسرائيل** بها بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعجيب وان استحال مثلها في هذه الامة كنز ولا نار من السماء لاكل القران ولو كان بلا سند لتعذر الاتصال في الحديث عنهم لبعده الزمان بخلاف الاحكام المحكية **ولا حرج** لا ضيق عليكم في الحديث به الا ان يعلم انه كذب او لا يخرج ان لا تحدثوا وعليه فزاده دقعا لتوه وجوب الحديث من صورة صدور الامر به قال الطبري ولا مضافة بين اذنه وهنا ونهيه في خبر آخر عن الحديث وفي آخر عن النظر في كتبهم لانه اراد هنا الحديث بتقصصهم من خوف قتل انفسهم لتوبتهم وباللهي العمل بالاحكام لنسخها بشريعة النبي في صدر الاسلام قبل استقرار الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية فلما استقرت اذن لا من المحذور **ومن كذب علي متعمدا** يعني ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسلام **فليكنوا بسكون اللام** فليتخذ مقعده من النار اي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبليغ كما امر وقد استفدنا وجوب تبليغ العلم على حامله وهو الميثاق الذي اخذه الله على العلماء قال البغوي ولهذا الحديث كره قوم من الصبي والمتابعين اكثر الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم خوفا من الزيادة والنقصان والغلط حتى ان من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيقفه على الصياغة **جميع** في بني اسرائيل **نت** في العلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما •

بلغوا احكامكم اي اندوها بما يجب ان تندي به واوصلوها بما ينبغي ان توصل به **ولو بالسلام** يقال الوصل بلل يوجب الاتصال والاتصال والمجرى بضمي

الي التفتت والانفصال قال الزمخشري استعار البطل للوصول كما يستعاد
اليبس المقطوعة لان الاشياء تخلص بالندوة وتنفرد باليبس وقال
الطبي شبيه الرجم بالارض التي اذا وقع الماء عليها وسقاها حق سقيها
ازهرت ورؤيت فيها النضارة فانثرت الحبة والصفاء اذا تزلت بقيت
سقي يبست وبطل نفعها فلا تثمر الا البغض والجفاء ومنه قولهم سنة جهاد
اي لا مطرف فيها وناقة جهاد اي لا لين فيها وقال الزين العراقي يتي به ان
الصلوة والمقطوعة درجات قاد في الصلوة ترك الهجر وصلتها بالكلام ولو
بالسلام فيختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مندوب
الزاد في مسنده **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي
فيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف **طلب عن ابي الطاهر**
بضم المهملة عامرين واثلة مثلثة مكسورة الليثي الثاني ولد عام واحد
وكان من شيعة علي قال الهيثمي فيه راو لم يسم **هب عن انس**
ابن مالك **وسويد** بضم المهملة **بن عمرو** الانصاري قتل يوم مؤتة
قال السناوي طرقها ضعيفة ويقوي بعضها بعضها •

فصل في حرف الباء مع النون
بنوا هاشم وبنوا المطلب كشي واحد اي كشي واحد في الكفر والاسلام
ولم يخالف بنوا المطلب بني هاشم اصلا بل ذبوا عنهم بعد البعثة وناصرهم فلذا
شاركهم في خمس الخمس وجعلوا من ذوي القربي واصحاب شمس ونوفل
قاتلها وان كان اخوي هاشم والمطلب قاتلهم خالفوا ابا هاشم فخر من
من الخمس وروي سبي بسين مهملة يعني هاشم نظرا اكفا قال
الخطابي وهذه الرواية اجود ولم يبين وجهه وقال الدمايني هما سبوا
تم **قال ابن جرير** كان هاشم تؤم عبد شمس خرج من جملته
ملصقة برأس عبد شمس فما خلص حتى سال بينهما دم فاول بان يكون بينهما
حروب فكان بين بني امية وبين بني العباس ما كان **طلب عن زبير بن مطهر**
رضي الله تعالى عنه قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه ذوي القربي
بينهما قلت انا وعثمان يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركنا ونحن وهم منك
عنزة فذكره ثم ظاهر صنيع المصنف انه لم يرد عن جمل الاعلام الطبراني وهو عجيب فقد
خرج الامام الشافعي من عدة طرق عن جبير بن عذاه في الفردوس لا جبر الحديثين
البخاري ثم رايته فيه في كتاب الجهاد باداة الحصر ولفظه انما بنوا المطلب
وبنوا هاشم شي واحد •

بني الاسلام بالبناء للمجهول اي استس واستعمال الموضوع المحسوس في العاني

المفعول

مجان

مجان علاقته المشابهة شبه الاسلام ببناء محكم واركانه الاتية بقواعد ثابتة محكمة
حاملة لذلك البناء فتشبيها الاسلام بالبناء استعارة توشيح **علي** دعيام واركانه
خمس وهي خصال المذكورة قيل المراد القواعد ولذلك خلعت عن التا ولو اراد الاركانه
لا التحقت ونورع بان في رواية مسلم خمسة وهي صنعة في ارادة الاركانه وتقدير
خمس وصفا اقرب من تقديره مضافا لجواز حذف الموصوف اذا علم بخلاف المضاف
اليه **شهادة** بجره مع ما بعده بدلا من خمس وهو ادلي ويصح رفعه بتقدير مبتدا
اي هي واحدها وخبر اي منها ونصبه باضمار اعني وخص الخمس بكونها اركانها
ولم يذكر معها الجهاد مع كونه ذروة ستامة لانها فروض عينيه وهو كفاية ولان
فرضيته تنقطع بتدول عيني عليه الصلاة والسلام بخلاف الخمس **ان لا اله الا الله**
الله في رواية ايمان بالله ورسوله **وان محمد رسول الله** اخذ منه ابو الطيب انه
يشترط في صحة الاسلام تقدم الاقرار بالتوحيد عليه بالرسالة ولم يتابع مع التجاهد
قال ابن حجر رحمه الله لم يذكر الايمان بالملائكة وغيره مما في خبر جبريل عليه الصلاة
والسلام لانه المراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جله به فيستلزم ذلك **ما قام** اصله
اقامة حذفت تاوه للاندراج **الصلوة** اي المداومة عليها **وايتاء** اي اعطاء **الزكاة**
اهل الخندق للعلم به ورتب هذه الثلاثة في جميع الروايات لانها وجبت كذلك تقبلا
للافضل فالافضل **وحج البيت** اي الكعبة **وصوم رمضان** ولم يذكر فيها الاستطاعة
لشهرتها ووجه الحصر ان العادة اما بدنية محضة كصلاة او مالية محضة كزكاة او مركبة
كالخيرين وفاد ببناء الاسلام عليها ان البيت لا يثبت بدون دعائمه وليست
هي لاهذه الخمس وما بقي من شعب الايمان المذكور في حديثه المار بجره محجج تخمين البناء
وتكمله والشهادتان هما الاساس الطلي الحامل لجميع ذلك البناء والبقية تلك القواعد
حرق في الايمان كلام **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
قال المناوي وقع في جامع الاصول ان ذالفظ مسلم خاصة ولفظ الشيخين
غيره وقد انعكس عليه بل هو لفظ الصحيحين •

يومك لا متي في بكورها قال ابن حجر هذا لا يمنع جوارز التصرف في غير
وقت البكور وانما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط **طس** من حديث
عبد الله بن جعفر عن ثور بن يزيد عن ابي العيث **عن ابي حنيفة** رضي الله تعالى
عنه قال ابن حجر حديث ضعيف اخرج الطبراني في من حديث نبيط بنون ومو
مصغرا **عبد الغني في كتاب الايضاح** اي ايضاح الاشكال **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الديلمي وفي الباب جابر بن عبد الله •
بول الغلام اي الذي لم يطعم غير من للتغذي ولم يعبر حولين **ينضج** اي يبرش
بماء يغلبه وان لم يسبل لانه حاله ان يسبل بوله عفونة يفتقر في ازالته

في صلاة **وبول الجارية** اي التي يغسل وجوبا كسائر النجاسات لان بولها
 لعينه البرد علي مزاجها اغلظ وان قال القاضي المراد من النضج رش الماء بحيث
 يصل الي جميع موارد البول من غير جري والغسل اجرا للمأعلي موارده والفرق
 بين الذكر والانثى ان بولها بسبب استيلاء الرطوبة والبرد علي مزاجها اغلظ
 وانثى فتفتقر انثى الي مزيد مبالغة بخلافه وقيل الفرق ان مجاستها
 مكسرة لانها تخالط رطوبة فرجها في الخروج وهي نجسة اي عند بعض العلماء
عن ام كرز بضم اوله وسكون الراء بعدها زاي المكعبة الملكية صحابية
 لها احاديث رضي الله تعالى عنها قال مغلطاي فيه انقطاع بين عمر وام كرز
 كما نص عليه في تهذيب الكمال في غير ما موضع وقال النقاش عمرو
 ليس تابعيا **فصل في الباع الي المنة تحت**
بيت لا تمر فيه جيا عاهله كونه نفس الثمار التي بها قوام النفس والابدان
 مع كونه اغلب اقوات الجوار وفي رواية لابن ماجة بسند جيد كما قاله زين
 الحفاظ بيت لا تمر فيه اطعام فيه انتهى كان عن غير الغالب احلي فيجوع
 اهله قال القرطبي ويصدق هذا علي كل بلد ليس فيه الا صنف واحد
 ويكون الغالب فيه صنفا واحدا فيقال علي بلد ليس فيه الا البر بيت
 لا يمر فيه جيا عاهله قال ابن العربي رحمه الله وانا اقول ما يناسب
 الخلق وتصدق التجربة بيت لا يذيب فيه جيا عاهله واهل كل قطر
 يقولون في قوتهم مثله وقال الطبري الحديث يحمل علي الخث علي القناعة
 في بلاد يكثر فيه التمر يعني بيت فيه تمر فتعول به لا يجوع اهله وانما الجايح
 من ليس عنده تمر وفيه تنبيه علي مصلحة تحصيل القوت وادخاره **حم م د**
ت كلهم في الاطعمة **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ذكر الترمذي في
 العلل عن البخاري انه قال لا اعرف الا من حديث يحيى بن حسان بن
 سليمان بن بلال **بيت لا صبيان فيه** يعني لا اطفال فيه ذكورا او اناثا **ابركة منه**
 ظاهر كلام المصنفان هذا هو الحديث بكما له والامر بخلافه بل بقيته عند
 منزهة ابي الشيخ وبيت لا خل فيه قفار اهله وبيت لا تمر فيه جيا عاهله
 انتهى **ابو الشيخ** في الثواب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه
 عبد الله بن هارون الفروي اوردته الذهبي في الضعفا وقال له منكبر
 واتهمه بعضهم بما لوضع وقدامة بن محمد المدي خريجه ابن حبان **ع**
بيع المحفلات اي المجموعات التي في ضرورها كثرة ايها لم ينزلها **خلاصة**
 اي عشر وخدا **ولا تحل الخلاصة لمسلم** يعني لا يحمل لمسلم ان يفعلها مع غيره

ظ
 م لا يهاجم كثرة ليلها

ويثبت

ويثبت للمشتري الخيار **حم م** **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه **ورواه**
 ورواه عنه ايضا ابن ابي عمير قال عبد الحق مروي مرفوعا وموقوفا وقال
 ابن القطان وهذا منه مسالة الحديث كانه لا يجب فيه الا ان وقوف ورفح وذا
 منه عجب فان الحديث في غاية الضعف ثم اطل في بيانه **ع**
بين كل اذانين اي اذان واقامة تحمل احدا لاسمين علي الاخر شايخ سايخ
 كالقهرين ذكره الرخشي وتبعه القاضي فقال غلب الاذان علي الاقامة وسميها
 باسم واحد قال غيره لا حاجة لارتكاب التغليب فان الاقامة اذان حقيقة
 لانها اعلام بدخول الوقت للصلاة كما ان الاذان اعلام بدخول الوقت فهو حقيقة
 لغوية وتبعه الطبري وقال الاسم لكل منهما حقيقة لغوية **صلاة** اي وقت
 صلاة والمراد صلاة نافلة وتكررت لتتناول كل عدد نواه المصلي من النفل وانما
 لم يجر علي ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر نطق بالتخيير بقوله
لمن شاء ان يصلي فذكره دفعا لتوهم الوجوب قال المظهر وانما حرض اعته
 علي صلاة النفل بين الاذانين لان الدعاء لا يرد بينهما وبقيته الخبر عند البخاري
 وغيره ثلاثا اي قالها ثلاثا قال ابن الجوزي فايده هذا الحديث انه يجوز
 ان يتوهم ان الاذان للصلاة يمنع ان يفعل بسوي الصلاة التي اذن لها فيبين
 ان التنطوع بين الاذان والاقامة جائز **حم م** **عن عبد الله بن معقل**
 كلهم في كتاب الصلاة **ع**
بين كل اذانين صلاة الا المغرب فانه ليس بين اذانها واقامتها صلاة بل
 تدب المتبادرة الي المغرب في اول وقتها فلو استقرت المواظبة علي الاشتغال
 بغيرها كان ذلك ذريعة الي مخالفة ادراك اول وقتها ولم تكن الصلابة يصلون بينهما
 بل كانوا يشعرون في الصلاة في اثنا الاذان ويفرغون مع فراغه وعند الشافعية
 وجد رخصة التووي ومن تبعه انه ليس صلاة ركعتين قبلها قال في شرح
مسلم قول من قال ان فعلها يؤدي الي تاخير المغرب عن اول وقتها ممنوع انتهى
البرار في مسنده عن عبد الواحد بن غياث عن حبان بن عبيد الله عن عبد
 الله بن بريدة **عن ابيه بريدة** ثم قال البرار لا نعلم رواه الاحبان وهو
 بصري مشهور لا بأس به قال الهيثمي في موضع كنهه اختلط وفي اخره حبان
 ابن عبد الله ضعفه ابن عدي وقيل انه اختلط انتهى وحكم ابن الجوزي
 بموضعه وقال تفرد به حبان وهو كذاب كذب به الفلاس وتحقبه المولف
 في بان الذي كذب به الفلاس غير هذا **ع**
بين وفي رواية لمسلم ان بين الرجل ارادة الانسان وانما خص الرجل لان الخطاب
 معه غالبا **وبين الشكر بالله والكفر عطف عام علي خاص** الشكر نوع

لعله
 م احدا

من الكفر وكره بين تاركها والتعير بالوا وهو ما وقع في جميع الاصول وعند اي
عوانة واني نعيم او الكفر **ترك الصلاة** اي تركها واصله بين العبد وبين الكفر
يوصله الي ترك الصلاة **مر** في كتاب الايمان **د** **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى
عنه ولم يخرج البخاري • **ل**

بين المحمة بفتح الميمين الحرب ومحل القتال من اشتباك الناس واختلاطهم
او من اللحم كثرة لحوم الموتي وفتح **المدينة** القسطنطينية **سنة** **بسمين** •
ويخرج المسيح الدجال في الساعة قال ابن كثير يشكل بخبر المحمة الكبرى
وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة اشهر الا ان يكون بين اول المحمة واخرها
ست سنين ويكون بين اخرها وفتح المدينة مدة قريبة تكون مع خروج الدجال
في سبعة اشهر **هم** **د** في الملاحم **و** في الفتن **عن عبد الله بن بسر** رضي الله عنه
وسكون المهمل كما قال المناوي وفيه بقية وفيه مقال انتهى واقول
فيه ايضا **سويد بن سعيد** • **ل**

بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوه صاحب عاهة **ال** **بر** يعني استجاب
الله دعاه وابعده من عاهته وفي رواية للطبراني ايضا بين الركن والمقام
ملتزم من دعا الله عز وجل من ذي حجة او ذي كربة او ذي غم فزع الله
عنه باذن الله تعالى **طب** **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما • **ل**
بين العبد والجنة اي دخولها **سبع عقبات** جمع عقبة كذا في نسخ ثم
لم ينسج المصنف عقاب اهونها **الموت** واصعبها **الوقوف بين يدي**
الله تعالى في الموقف الاعظم يوم الفرع الاكبر **اذ انقلب الظالمون المظلومون**
بالظالمين قايلين بامرنا انت الحكم العدل فاقصر لنا منهم وهذا قد يشكل
بخبر القبر اول من انزل الاخرة فان نجا منه فما بعده اهون **ابو سعيد النقاش**
بفتح النون وقاف مشددة وشين معجمة بسبة الي نقش لليطان والسقوف
في معجزة اي معجزة **يوسف** **وابن النجار** في تاريخه **عن انس** بن مالك رضي
الله تعالى عنه • **ل**

بين يدي الساعة اي قدامها واصله ان يستعمل في مكان يقابل صدر
الشخص وبين يديه ثم نقل الى الزمن **ايام الهرج** اي قتال واختلاط الناس
الوقت الذي تقوم فيه القيامة وهي ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم
هم **طب** **عن خازن بن الوليد** رضي الله تعالى عنه • **ل**

بين يدي الساعة فتن اي جروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمناصب
والمناصب **كقطع الليل** **الظلم** اي فتن مظلمة سودا فظيعة جدا وقطع
الليل طائفة منه زاد احمد وابو يعلى والطبراني يصح الرجل مومنا ويمسي

كافرا ويصبح كافرا ويسمي مومنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا **يسير** قال الحسن
قواله لقد رايتهم صورا ولا عقول واجساما ولا احلام فواش نلهم وذباب طمع يغدون
بدرهمين وبرد حون بدرهمين يبيع احدهم ديناه بثن العنز **عن انس** رضي الله
تعالى عنه وفي الباب النعمان بن بشير • **ل**

بين يدي الساعة مسخ قلب الخلق من غي الخلق او تحويل الصورة الى افع منها
او مسخ القلوب **وخسف** اي غور في الارض **وقذف** اي رمي بالمجارة من جهنم السما
قالت التور بشي هذا من باب التخليط والتشديد **عن ابن مسعود** رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم في الحلية وقال غريب من حديث الثوري
له نكتة الامن ابراهيم بن بسطام عن مومل • **ل**

بين العالمين ليعمل بعلومه **والعابد غير العالم** **سبعون درجة** يعني ان العالم
فوق سبعين منزلة في الجنة وفي رواية للاصبهاني في الترغيب مائة درجة ولا تداخل
لامكان انه اراد بالسبعين هنا التكثير لا التحديد وان ذكر مختلف باختلاف
اشراط العلماء والعباد **فر** **عن ابن هزيمة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
ابو نعيم ايضا قال الخافض العراقي وسنده ضعيف من طريقه • **ل**

بين كل ركعتين تحية الظاهر ان المراد في كل ركعتين تشهد يعني ان الاحب في التفل ان يشهد
في كل ركعتين والوصل مفضل بالنسبة اليه **حق** **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها • **ل**
يشرك كلمة جارية للمدام مقابلة للنعم الجامعة لوجوه المدائح كلها قاله الحارثي
العبد عبد تجيل بمجموعة اي تجيل في نفسه شرفا وفضلا على غيره **واختال** تكبر
من الخيال بالضم والكسر والحب يقال اختال فهو مختال وفيه خيال ومخيلة اي كبر

ونسي الله الكبير المتعالي ونسي ان الكبرياء والتعالي ليس الله الواحد القهار **ينسى**
العبد عبد تجبر من الجبروت فعلوت من الجبر القهر بان تحتش من الشهوات وجبر
الخلق على هواه فصار ذكرا عاده له **واعندني** في جبريته فمن خالف هواه قهره بقتل
او غيره **ونسي الجبار الاعلى** الذي له الجبروت الاعظم وقصصت الدنيا عن فيها
من الخلق والخلق في جنب جبروته **ينسى العبد عبد سها** بالاماني مستغرقا في شئون

هذا الخطام الفاقي **ولها** بالاكباب على الشهوات والاشتغال بالذات بالهوى واللعب
او بما لا يعنيه عما خلق لاجله من العبادات **ونسي المقابر والبلايا** من القبر يضمه
يومما ويحتوي على امرائه وبني حبه وجمه **ينسى العبد عبد عتا** وطغي اي بالغ
في ركوب المعاصي وتمرت حتى صار لا ينفذ فيه وعظ ولا يؤثر فيه زجر نصارى ايمانه محجوبا
والعتو التجبر والتكبر والطغيان معاورة الحد **ونسي المبتدأ والمنتهى** اي نسي من اين
بدا واليه اين يعاد وصيرورته نرايا اي كان من ذلك ابتداءه ويكون القهاوه هذا

جديربان يطبع الله تعالى في اوسط الخلق **ينسى العبد عبد** **تختل** له نيا بالدين

بختية ثم خاء معجمة فمشاة فوقية اي يطلب الدنيا بعمل الآخرة بخدا كبا يطلب
الصايد الصياد من قولهم ختل الصياد اذا تخفى له وختل الصايد اذا امشي للصيد
قليل لا يلا بختي به شبيه فعل من يرى ورعا ورجا يبتو سله الي المطالب الدينونة
يختل الذيب والصايد فهذا عبيد متصنع مداهن قلت مبالغة بنفسه في الحقيقة
انما يبالي بما يعرض في العاجل فيطمس معالم الايمان بحطام الدنيا ووساخها
يظهر الخشوع عند لقاء الخلق ويتنفس الصعدا تحت راعي اديار امره ويظهر انه
في هيئة الزاهد بن ويظهر لا تقياض ليهاب ويكون في فريسته كالسباع والذبا
والختل الخداع والمراوغة **بيس العبد عبد مختل الذيب** بالشبهة اي هي
محل تقارض الأدلة او اختلاف العلما او المكروه والمرد انه يتشبه بالشبهات
ويؤول المحرمات **بيس العبد عبد طريح يقوده** قال الاشرقي تقديره
ذو طمع ويمكن جعل قوله طمع فاعل يقوده متقدما على فعله قال الطبري
وهو اقرب **بيس العبد عبد هوي يضل** اراد الهوي المقصور وهو دعوي
النفوس **بيس العبد عبد رغب** بفتح الغين والرابض المصنف **بن** يضم
ايا وكسر الزاي بضبط المصنف اي حرص وشدة على الدنيا وقيل سعة
الامل وطلب الكثير قال القاضي الرغب شره الطعام واصله سعة الجوف
بمعني الرغب واصنافه العبد اليه للاهانة كقولهم عبد البطن ولان مجامح
همته واجتهاده مقصور عليه وعابدا به **ك** في الرقاق **ذهب عن اسما**
بفتح الهزة وبالمدة **بنت عريس** بضم الميملة وفتح الميم الختمية صحابية
هاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب قال البيهقي في الشعب اسناده
ضعيف انتهى وكذا ذكره البغوي والمنذري وصححه الحاكم وليس كما زعم
فقد رده الذهبي وقال سنده مظلم **طلب هب** عن **نعم** بضم النون
ابن حيا قال الذهبي والصحيح هما غطفاني روي عنه كثير من مرة
حديثا واحدا قال الهيثمي وفيه طمحة بن زيد الرقي وهو ضعيف
بيس العبد المختل اي حابس القوت الذي نعم حاجة الناس اليه ليلغو ببيعه
بزيادة فانه اذا رخص الله الاسعار للاقوات **حزن** وان
اغلاها فرح فهو تحزن لمسة خلق الله ويفرح لحزنهم وكفي به ذمتا
ومن ثم حرم الشاقعية الاحتكار وقال القاضي رحمه الله السعر القيمة
التي يشيع البيع بها في الاسواق سميت بدلائها ترتفع والتركيب ماله ارتفاع **طلب هب**
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وفيه بقاء ورجاله معروفون ونور بن
يزيد ثقة مشهور بالقدر
بيس فعل ذم البيت الحمام ترفع فيه الاصوات فينشوش الفكر عن الشغل

بالذكر

15 بالذكر **وتكشف فيه العورات** اي غالبا لا يكاد تخلو عن ذلك لان ما تحت السرة
اي ما فوق المعانة لا يعبده الناس عورة فكلما ينقلون عن كشفه وقد الحقة المشروع
بالعورة وجعله كحريمها ولهذا يسئ اخلا الحيام وقال بعضهم لا بأس بدخول الحمام
كل من باثر من اضرار العورة وانما للرأس يستريح عنه عن المنظر **عد عن ابن عباس رضي الله**
تعالى عنها وفيه صالح بن احمد القيراطي البزاز قال في الميزان قال الدارقطني كتاب
ذجان ادركناه ولم نكتب عنه قال ابن عدي يسئ الحديث ثم ساق له هذا الخبر
او همه اقتصار المصنف علي عز الحديث لا ابن عدي من انه خرجده واقره غير صواب
بيس البيت الحمام بيت لا يستقراي لا تستر فيه العورة عن العيون **وماء لا**
يظهر بضم اليا وشدة الهاء وكسرها اي لكونه مستعملا غالبا وهذا تمام المرفوع
منه ثم قالت عايشة رضي الله تعالى عنها عقب رفقها له كما هو ثابت في رواية
مخرجه البيهقي وما يستر ان لها مثل احد ذهب وانها هضت الحمام وقالت لوان امراة
اطاعت ربها وحفظت فرجها ثم اذمت زوجها بكلمة بائت والملايكة تلحنها انتهى
هب من حديث يحيى بن ابي طالب عن ابي جناب عن عطاء عن **عايشة** رضي الله
تعالى عنها ويحيى ورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال وثقة الدارقطني وقال
موسى بن هرون اشهد انه يكذب وابو جناب هو يحيى بن ابي حبة او رده الذهبي
في الضعفاء وقال ضعفه النسائي والدارقطني انتهى ومن ثم اورد ابن الجوزي
في الواهب وقال لا يصح وقال المقطان لا يستحل ان اروي عن ابي جناب
وقال الفلاس مترك الحديث
بيس الشعب بالكسر الطريق والطريق في الجبل **جباد** قالوا يا رسول الله لمذا قال
تخرج الدابة اي تخرج منه دابة الارض **فتصرخ** ثلاث صرخات **فينسبحها**
من بين الخافقين هما طرفي الارض والارض والمشرق والمغرب **طس عن ابي**
هريبة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه رباح بن عبيد الله بن عمرو وهو
ضعيف وفي الميزان فيه رباح بن عبد الله قال احمد والدارقطني منكر الحديث
وفي اللسان قال البخاري لم يتابع عليه رباح وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء
بيس الطعام طعام العرس يطعمه الاغنيا **اسيتينا** فاجواب عن من سأل
عن كونه مذموما **ومنعه المساكين** والفقر فهو لذك مذموم وقضية انه
اذ لم يختص بدعوته الاغنيا ولم يمنع منه المساكين لا يكون مذموما وهو ظاهر
والاجابة اليد جبينه واجبة **قط في فوايد ابن مردك** عن **ابي هريبة** رضي
الله تعالى عنه
بيس القوم قوم لا ينزلون الضيف اي لا ينزلونه عندهم للقيام بضيا
فان الضيافة من شعائر الاسلام فاذا اجتمع اهل محلة علي تركها قوتوا عيظها ونهزم

شأن آخر هجاء

بالذين هب وكذا الطبراني عن عقبة بن عامر الجهمي قال الجهمي
 رجاله رجال الصحيح غير ابن لهجة • ٥٨
يسئل لقوم قورم عني المومن فيهم بالنتقية والكتان اي يتقي شرهم
 ويكتم عنهم حاله لما علمه منهم انهم بالمرصاد للاذي والا ضرارا اذا رويته
 افشوها واذا راي احسنه كتموها وسترها ومن شها استعاذ المصطفى صلى
 الله عليه وسلم من هذا حاله كما تقدم في ادعيته فيظهرون الصلح والاخوة
 والاتفاق وباطلهم بخلافه **فرعن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه
 وفيه يحيى بن سعيد الطار او رده الذهبي في الضعفاء وقال ابن
 عدي يتيقن الضعف عن سواد بن مصعب قال من وغيره متروك وقال
 في منكر الحديث ثم ساق من منكره هذا الخبر • ٥٩
يسئل لكسب اجر الزمارة بفتح الزاي وشدا الميم الزانية كذا في الفردوس
 والنهاية والقاموس وغيرها فهو اي كسب المغنية وقيل بتقديم الزا على
 الزاي من الرمز لاشارة بخوجا حب او عين والزواي تفعله قال تعلب
 الزمارة البقي الحسنات **وثن الكلب** ولو معلما فان الكلب من اكل اموال الناس
 بالباطل لعدم صحة بيعة **ابو بكر بن مقسم في جزيه عن ابي هريرة** رضي
 الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي • ٥٩
يسئل مطية الرجل اي بعيره فمطية بمعنى مفعولة **زعموا** يعني كلمة زعموا
 اراد به التهمين عن التكلم بكلام يسمعه من غيره ولا يعلم صحته او عن اختراع القول
 باستيادته الي من لا يعرف فيقول زعموا انه قد كان كذا وكذا فيخذ قوله زعموا مطية
 يقطع بها اودية الاسرها ب وقيل سماء مطية لانه يتوصل بهذا المقصود من
 اثبات شيء في المشيئة كما انه يتوصل الي موضع بواسطة المطية واكثرها
 ورد في القرآن فهو في معرض الذم وانما صح الاسناد اليه والفعل لا يستدل به لان المراد
 منه هو المعنى دون اللفظ قال الخطابي واصل هذا ان الرجل اذا اراد الظفر
 بحاجه والمسير لبلد ركب مطية وسار فشب المصطفى صلى الله عليه وسلم ما
 يقدم الرجل امام كلامه ويتوصل به لحاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما
 يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت قدّم المصطفى صلى الله عليه وسلم
 من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيها بحكي والثبت فيه لا يرويه حتي
 يحده معزوا الي ثبت **حمود** في الادب **عن حذيفة** رضي الله تعالى عنه قال
 الذهبي في المذهب فيه ارسال وقال ابن عساكر في الاطراف حديث منقطع
 لانه من رواية عبد الله بن يزيد الجرمي عن حذيفة وهو لم يسمع منه • ٥٩
يسئل فعل ذم ما نكرة موصوفة اي شيئا كما ينال احدهم ان يقول هو المخصوص

ظ
 من قوله

بالذم

بالذم نسبت آية كيت وكيت بفتح التاء اشهر من كسرها اي كذا وكذا وجه الذم
 دلالة هذا القول على تفریطه بعدم ملازمة تلاوة القرآن ودرسه نسبة الفعل الي نفسه
 وهو فعل الله وهو خاص بر من النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان من ضروريات الشيع
 لبيان الشيء الذي ينزل ويدل عليه قوله **بل هو نسي** فهو نسي عن نسبة ذلك اليهم وانما
 الله انما نساها لانه فيه من الحكمة ذكره الخطابي وغيره وقال الطبراني قوله بل نسي
 اضرب عن القول بنسبة النسيان الي النفس المسبب عن عدم التماس هذا القول بالانسان
 الذي هو من فعل الله من غير تفصيل منه اي لا تقولوا ذلك القول بل قولوا ما قيل في عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم كما يشهد له ما روي عن عابدة رضي الله عنها سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ بالليل فقال يرحمه الله قد اذكرني كذا وكذا
 آية كنت نسيتم قال ابو عبيد ما الحريص على حفظ القرآن المداوم على تلاوته
 لكن النسيان يغلبه فلا يدخل في هذا وقيل معنى نسي عوقب بالانسيان على ذنب
 او سوء فعهده للقرآن من قوله تعالى انتك ايا تناسيتن ها وكذا اليوم نسي
حمود عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه • ٥٩
فصل في المعلي بال من هذا الحرف
البادي اخاه المسلم **باسلام** اذ القيد **بري** من الصّرم بفتح الصاد المهملة
 وسكون الدال المهملة والقطع فاذا تلاخ رجلان مثلا ثم تلاخا فخرصا خدما
 علي ابداء باسلام دون الاخر فقد خلص من اثم الهجران دونه **جل** من حديث
 محمد بن يحيى بن مندة عن عبد الرحمن بن عمر بن رستم عن عبد الرحمن
 ابن مهدي عن سفيان بن ابي اسحاق عن ابي الاخوص **عن ابن مسعود**
 رضي الله تعالى عنه وقال غريب تفرد به عن الثوري ابن مهدي • ٥٩
البادي بالسلام بري من الكبر بالسر العظيمة وفي رواية لا من منح البادي
 بالسلام اولي بال الله ورسوله والمراد بهذا الحديث وما قبله من يلقي صاحبه
 وهما سبيان في الوصف بان لا يكون احدهما راكبا والاخر ماشيا او ماشيا
 والاخر قاعدا لا غير ذلك والا فالراكب يبدل الماشي والماشي القاعد كما في
 الحديث الا في فلا تدافع بين الحديثين **هب خط في الجامع عن ابن مسعود**
 رضي الله تعالى عنه وفيه ابو الاخوص قال ابن معين ليس بشيء وورده
 الذهبي في الضعفاء • ٥٩
السر حقيقة الما الكثير المجمع في شجرة من الارض سمي محرا لعظمته
 واتساعه ويطلق على الملح والعذب والمراد هنا الملح **من جهنم** كناية عن انه
 ينبغي تجنيبه ولا يلقي لعاقلة نفسه الي المهالك ويرتفعها مراتع الاخطار الامر
 ديني فالقصد بالحديث تهويل شأن البحر وتهويل خطر ركوبه فان راكبه متعرض

لآفات التراكمة فان اخطائه ورطة جذبت له اخري بمخالفتها فكان الخرق رديف
 الحرق والمخرق حليف الحرق والآفات تسرع الي راكبه كما يسرع الهلاك من النار
 لمن لا يسرها ودنا منها **ابو مسلم** ابراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باعرب بن كشي الكشي
الكشي بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الي الكي وهو الجص قيل له ذلك لانه كان يبي
 دارا بالبصرة وكان يقول هاتوا الكي واكثر منه فقيل له ذلك وقيل له الكشي نسبة
 الي جده الاعلى عايش كثير حتى روي عنه القطيعي **في سننه** وكذا رواه احمد
 صها في الدرر ولعل المؤلف اغفله ذهولا **ك هو** من حديث ابي عاصم عن محمد
 ابن جهم صفوان بن يعلى **عن يعلى** بفتح التحتية وسكون الهمزة وفتح اللام
ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية التيمى المكي وهو يعلى بن مينة
 بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية وهي امه من مسلمة الفتي شهد حنين
 والطائف وتبوك وكان جوادا حيرا قال الذهبي في المذهب لا عرف ابن حي ١٨
البحر الطهور وماوه بفتح الطاء المبالغ في الطهارة قاله لما سألوه انقضاء بها
 البحر ولم يقل في جوابه نعم مع حصول الغرض به ليقرب الحكم بعلمه وهي
 الطهورية المتناهية في بابها فاعتلواهم حمل لفظه نعم على الجوار وهذا
 وقع جوابا لسائل ومن حاله كماله ممن سافر في البحر معه ما قليل يخشون شربه
 فيبقى ان ذلك وصف لا يزم له ولم يقل ماوه الطهور لانه في هذا المقام اشدها
 يذكر الوصف الذي اتصف به الما الجوز للوضوء وهو الطهورية فالطهورة حلال صحيح
 كما عليه جمهور السلف والخلف وما نقل عن بعضهم من عدم الاجزاء به مؤول او
 مزيف **الحل مبتدئ** اي للحال كما في رواية سوار سالوا عن ماء البحر فاجابهم عن ما به
 وطعامه لعلمه بانه قد يجوزهم الزاد فيه كما يجوزهم الما فلما جمعتهما الحاجة
 انتظم الجواب بها قال ابن العربي وذكر من محاسن الفتوى بان ياتي باكثر مما
 يسأل عنه تيمنا للفايدة وافادة لعلم آخر غير المسؤول عنه ويتأكد ذلك عند
 ظهور الحاجة الي الحكم كما هنا لان من توقف في طهورية ماء البحر فهو عن العلم محل
 ميته مع تقدم تحرير المينة اشد توقفا قال اليعمرى وهذا الحكمان عامان وليس في
 مرتبة واحدة اذ اختلف في العموم في حل ميته لانه عام مبتدئ لا في معرض الجواب
 بخلاف الاول لانه في معرض الجواب عن مسؤول عنه والباقي ورد مبتدئ بطريق الاستقلال
 فلا خلاف في عموم عند القائلين به ولو قيل في الاول ان السؤال وقع عن الوضوء
 وكون ما يثله طهورا يغيد الوضوء وغيره فهو اعم من المسؤول عنه لكان له وجه ولفظ
 المينة مضافا الي البحر ولا يجوز حملها على مطلق ما يجوز اضافته اليه مما يطلق عليه
 اسم المينة وان كانت الاضافة سابقة فيه بحكم اللغة بل محمول على المينة من دوابه
 المنسوبة اليه منها لا يعيش الا فيه وان كان على غير صورة السمك ككلب وخنزير **عن**

ظ
 من ان توضا به

قف على قوله وان كان على غير
 صورة السمك ككلب وخنزير

البحري

ابن هرون في الله تعالى عند هذا الحديث اصل من اصول الاسلام نالته الائمة بالقبول
 وتداولته فقها الامصار في سائر الاقطار ورواه الائمة الكبار ما لك
 والشافعي ولحمدا والاربعه والدارقطني والبيهقي والحاكم وغيرهم من عدة طرق قيل
 يارسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضا بنا به عطشنا افتقنا
 البحر فقال هو الطهور وماوه الحل ميتته قال الترمذي حسن صحيح وسالت عنه فح فقال
 صحيح وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن مندة وغيرهم وانما اقتصر المصنف على عزوه لابن حبان
 لانه بلفظ البحر في اوله ليس الا فيه وعجب من العزبان جماعة رضي الله تعالى عنه مع
 سعة نظره كيف ذكر انه لم يره فيما وقف عليه من كتب الحديث مع كونه في احد دواوين
 الاسلام المتداول **٢٨**
البحر الطهور اي الكامل في البحر كما يفيد تعريف المبتدئ **من ذكرت عنده** اي ذكر اسمي
 منه وقال في الاختاف هذا صاذا قد ذكر اسمه وصفته وكينته وما يتعلق به من
 المعجزات **فلم يصل علي** لانه يحل على نفسه حين حرمها صلاة الله عليه **عشر** اذ
 هو صيا واحدة ومنع ان يكتال له الثواب بالمكبال الا في فهو كمن ابغض الجودحي لا يحب ان يجاد
 عليه شبه ترك الصلاة عليه بخلافه بانفاق المال في وجوه البر ثم اشتق منه اسم الفاعل فحرت
 الاستعارة في المصدر اصلية وفي اسم الفاعل تسمية او شبه تاركها بطريق الاستعارة المكنية
 عن تركه انفاقه في وجوهه ثم اثبت له الفعل تخيلا حتى كان من جنسه تلوها بحرماته من
 الاجروا يذنا بان من تكاسل عن الطاعة يسمى تخيلا قال الفاكهاني وهذا ابلغ محل واشنع
 شيخ لم يبق بعده الا الشح بكلمة الشهادة وهو يفتي في القول بوجود الصلاة عليه كما ذكر
تنبيه قوله من ذكرت عنده قال المؤلف كذا الرواية واورد الطيبي بلفظ البحر
 الذي ذكرت عنده وقال الموصول الثاني مزيد مقم بين الموصول وصلته كما في قراءة يزيد بن علي
 الذي خلقكم والذين من قبلكم **حرم** وقال حسن غريب **ن ح** في الدعاء من حديث عبد الله
 ابن علي بن الحسين عن ابيه **عن جده الحسين** بن علي قال للحاكم صحيح واقره الذهبي انتهى
 وظاهر صنيع المصنف ان ذا لا يوجد مخرجا في احدى دواوين الاسلام والامام عدل عنه
 علي القانون المعروف وهو ذهل مجاب فقد عزاه هو نفسه في الدرر الترمذي من حديث
 الحسين وقال ابن حجر الفتح اخبره باللفظ المذكور الترمذي والسنائي وابن حبان
 والحاكم واسماعيل القاضي واطن في تخريج طرقه وبيان الاختلاف فيه من حديث
 علي ومن حديث ابنه الحسين ولا يقتصر عن درجة الحسن فاقتصر المؤلف على عزوه
 لابن حبان والحاكم من حديث الحسين وحده قصورا وتقصيرا ومن لطائف اسناده
 انه من رواية الاب عن الجدة **٢٩**
البذا بفتح الباء وبالهمز وبالمد ويقصر الفتح في القول **شوم** ضد اليمن واصله
 الهمز خفف واوا **وسوء الملكة لوم** اي الاساة الي الممالك ونحوهم دناة وشخ نفس

وسوء الملكة يد على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النيران
تنبيه قال الراغب البذا الكلام القبيح يكون من القوة الشهوية طورا
ومن القوة الغضبية طورا فمتى كان معه استعانة بالقوة المفكرة كان منه السباب
ومتى كان من مجرد الغضب كان صوتا مجردا لا يفيد نطقا كما يرى ممن فارغ غصبه
وهاج هاججه **تمت** قالوا علاج من ابتلي بالبذا او الفحش والسفاهة تعويد
لسان الفول الجليل ولزوم الصمت والذكر فان الاكثار منه يزيل هذا **الاصطب** عن
ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال الهيم في عبد الله بن عرارة وثقة ابو
داود وضعفه ابن معين •

مطلوع من ابتلي بالبذا
علاج

المذاذة بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال الراوي يعني التفرغ اي بالقاف
وحاء مهملات رثانة الهيثة وترك الترفه وادامة التزهد والتشغم في البدن والملبس
ايشارة الخمول بين الناس من **الايمان** اي من اخلاق اهل الايمان ان قصد به تواضعا وهذا
وكفا للنفس عن التكبر والغرور لان قصدنا اظهار الفقر وصيانته المال والا فليس من
الايمان بل عرض النعمة للكفران واعرض عن شكر النعم الماثان فالحسن والقبح في امثله
هذا بحسب قصد القاييم بها انما الاعمال بالنيات **تنبيه** قال العارفي ابن
عزبي عليك بالبداءة فانها من الايمان وورد اخشوشنوا وهي من صفات الحاج
وصفة اهل يوم القيمة فانهم غير شعث عراة حفاة وذلك اني للكبر وبعد من
العجب والزهو والخيلا والصلف وهي امور ذمها الشرع والعرف فلذلك جعلها من الايمان
والخفاء يشعير فان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون
شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذي عن الطريق ولا شك ان الزهو
والعجب والكبر اذي في طريق سعادة المومن ولا يماط هذا الاذي الا بالبداءة فلذلك
جعلها من الايمان **حمر** في الزهد **ك** في الايمان من حديث صالح بن صالح عن عبد
الله بن ابي املثة **عن ابي امامة** اياس بن ثعلبة الحارثي قال ذكر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم ما عنده الدنيا فقال الاتمعون الاتمعون ثم ذكره قال
احتج به من صالح وافره الذهبي وقال الحافظ العراقي في اماليه حديث حسن وقال
الديلمي هو صحيح ورواه عنه ايضا ابوداود في الترجل وقال ابن حجر في الفتح بعد
عزوه حديث صحيح فما وجه صنيع المصنف من تفرد ابن ماجة غير جيد • **٥٩**
البر بالكسري الفعل المرضي الذي هو في تزكية النفس كما لبر في تغذية البدن
وقوله البراي معظمه فالخصر مجازي وضده العجز والاثم ولذا قال به وهو هذا
المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا وندبا والاثم ما ينهى عنه وتارة يقابل
البر بالعقوق فيكون هو الاحسان والحقوق الاساة **حسن الخلق** اي التخلق
مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذي وبذل

النداء وان يحب للناس ما يحب لنفسه وهذا راجع لتفسير البعض له يانه **١٨**
الانصاف في المعاملة والرفق في المجادلة والعدل في الاحكام والاحسان في العسر
واليسر في غير ذلك من الخصال الحميدة **والاثم ما حاك** بحاء مهمل وكاف في صدر **ك**
اختلج في النفس وتردد في القلب ولم يمانح نوره ولم يطمئن اليه **وكيف هت ان يطلم**
عليه الناس اي وجوههم واما ثلهم الذين يستحي منهم وحمله على العموم بعيد
والمراد بالكرهه هنا الدينية الجازمة فتخرج العادية كمن يكره ان يري أمكلا ليجو
حياء او غل وغير الجازمة كمن يكره ان يركب بين مشاة ليجو تواضع وانما كانت
التأثير في النفس علامة للاثم لانه لا يصدر الا لشعور بها بسوء عاقبة **وظاهر**
الخبر ان مجرد خطورة المعصية اثم لوجود الدلالة والامتنع وذات من جوامع
الكلم لان البر كلمة جامعة لكل خير والاثم جامع لكل شر وقال الحارثي الاثم سوء
اعتداء في قول او فعل او حال ويقال للكذب اثم لا اعتداء به بالقول علي غيره
خدم في الادب **ت** في الزهد **عن الثؤاس** بفتح الثؤن وشذ الواو **بين**
سمعان بكسر الميملة وفتحها الكلاوي قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاثم والبر فذكره واستدركه الحاكم فوهم وعجب ذهول الذهبي عنه في
البر ما سكنت اليه النفس واطمان اليه القلب قال الراغب قابل الاثم بالبر
وهذا القول منه حكم البر والاثم لا تفسيرهما اذا اثم اسم للافعال المبطية
عن الثواب ولتضمنه معنى البطو قال الشاعر

مقطع ٢

ما جمانية تكتفي بالردان • اذا كذب الائمات الهجير •
والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب لانه سبحانه فطر
عباده علي الميل الي الحق والسكون اليه وركز في طبعهم حبه **وان افكك المفتون**
اي جعلوا الكبر رخصة وذلك لان علي قلب المومن نور يتقد فاذا ورد عليه الحق
التقي هو ونور القلب فامتزجا وابتلعا فاطمان القلب وهش واذا ورد عليه
الباطل تغر نور القلب ولم يمانحه فاضطرب القلب وانما ذكر طمانينة النفس
مع القلب اينما بان الكلام في نفوس ماتت منها الشهوات وزال عنها حجاب
الظلمات فالنفس المتركبة في الكدورات المحفوفة بحجب الذات تطمئن الي الاثم
والجهل وتسكن اليه ويستغرق في الشر والباطل فاعلم بالجمع بينهما ان الكلام في
نفس مريض وتغربت حتي تحلت بنوار اليقين قال بعض الصوفية وانما
اشتبه عاقلها الظاهر الحلال بالحرام احبانا لانهم افسدوا الشاهد الذي في قلوبهم
كما افسدوا عقولهم بحب الدنيا فدنسوها وفسدوا ايمانهم بالطمع فاسقموه
وافسدوا جوارحهم بالظاهرة بالسحت فطعنوها وفسدوا طريقتهم الي الله
فسدوها فليس لاهل التخليط من هذه العلامات شيء لان الحق الاعظم الذي

تستعيب منه الخوف لا يسكن الا في قلب طاهر وكذا الحكمة واليقين **حم**
عن ابي نعلبة بفتح المثناة **الخشي** بضم المعجمة وفتح المعجمة الثانية وكسر
النون اسمه جرثوم او جرهم او ناسم قال قلت يا رسول الله اخبرني بما يحل
وبما يحرم فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب في النصر ثم ذكره قال
الهيثمى رجاله ثقات **ك**

البر بالكسر لا يبلي اي لا ينقطع ثوابه ولا يضيع بل هو باق عند الله تعالى
وقيل اراد الاحسان وفعل الخير لا يبلي تناوه وذكره في الدنيا والاخرة **والذنب**
لا ينسي اي لا بد أن يجازي عليه لا يضل له ولا ينسي ونبه به على شيء دقيق
يغلط الناس فيه كثيرا وموانهم لا يرون تأثير الذنب فينساه الواحد منهم ويظن
انه لا يغبر بعد ذلك وانه كما قال

ا اذ لم يغبر حايط في وقوعه **ب** فليس له بعد الوقوع عيار **ج**
قال ابن القيم وسبحان الله ما اهلكت هذه البلية من الخلق وكم ازلت من نعمة
وكم جلبت من نقمة وما اكثر المغترين بها من العلما فضلا عن الجهال ولم يعلم المغتر
ان الذنب ينقض ولو بعد حين كما ينقض السم والجرح المندمل على دغل **والديان لا يموت**
فيه جوار اطلاق الديان على الله سبحانه وتعالى لوصف الجوار **ما شئت** تهديد شديد وفي رواية
بدله فكن كما شئت **كما تدين** **تدنا** اي كما تجازي تجازي يقال دنته بما صنع اي جزيته
ذكره الديلمي ومن مواعظ الحكماء عباد الله الخضر الخضر فوالله لقد سترحتي كانه غفر ولقد
اسهلحتي كانه اهل عيب **عن ابي قلابة** بكسر القاف وخفة اللام **مرسلا** ورواه
عنه ايضا كذا لم يبرق في الزهد وفي الاسماء ووصله احمد فرواه في الزهد **للمن** هذا
الوجه با ثبات اي الدرء من قوله وهو منقطع مع وقفه ورواه ابو نعيم والديلمي
مسندا عن ابن عمر برفعه وفيه محمد بن عبد الملك الانصاري ضعيف وجنيذ
فاقتصار المصنف على رواية ارساله قصورا وتقصيرا **ك**

البر نسبة للبربر قال في الكشف قوم معروفون بين اليمن والحبشة كان اكثر
سودان مكة منهم سموه ببربر في كلامهم وفي الغايق ان ابا بلقيس لما غزاهم قال ما
اكثر بربريهم فسموا به **لا يجاوز ايمانه تراقيه** جمع ترقوة عظم بين ثغرة الخنجر
والعائق وهما ترقوتان من الجانبين قال الديلمي زاد ان في روايته اتاه
نبي قبلي فذبحوه وطبخوه وحسوا مرقه **طس** من حديث ابن ابي ذؤيب عن صالح
مولى التومة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الديلمي لم يروه عن ابن ابي
ذؤيب الا عبد المنعم بن بشير قال اعني الديلمي وفي الباب ان **ك**

البركة اي النمو والزيادة في الخير **في نواصي الخيل** اي تنزل في نواصيها كما جاء
هكذا مصرح به في رواية الاسما عيني وكفي بنواصيها عن ذواتها الملازمة بينها

ظ
والعنف

ظ
بالغنية

وذلك لانها بها يحصل الجهاد الذي فيه اعلا كلمة الله وسعادة الدارين وقديرا بالبركة
هنا ما يكون من نسلها والمكسب عليها والمغانم والاجور ثم انه لا تنافي بين هذا
والخبر وبين الخبر الا في الشوم في ثلاث في الفرس الحديث لان الخير تستر في الغيبة
والثواب ولا منافاة بين الخبر بهذا المعنى والشوم لجوار ان يحصل له مع اشتد له على ما
يتشام به وقيل المتشام به غير المعد لخوا الغزو **وحمرف** في الجهاد **ن** في الخيل **عن**
انتم رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ابن منيع والطياشي وغيرهما وهذا الحديث لم يره
في نسخة المصنف التي بخطه **ك**

البركة حاصلة في ثلاثة من الخصال **في الجماعة** اي صلاة الجماعة او لزوم جماعة
المسلمين **والثريد** مرقاة اللحم بالخبز **والسجور** يعني انه قوت وزيادة قدرة على
الصوم فقيه زيادة رفق وزيادة حياة اذ لولاه لكان نايما والنوم موت واليقظة
حياة **طب هب** **عن سلمان** الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الزين المعري **ه**
رجال معروفون بالثقة الا ابا عبد الله البصري وبقي رجاله ثقات وقال الديلمي
في الباب ابو هريرة **ك**

البركة في صغير القوس اي في تصغير اقرص الخبز **وطول الرشا** اي الخيل الذي
يسقي به الماء **وقصر الجذول** فعول النهر الصغير فالنهر القصير اعظم بركة واكثر
عابدة على الشجر والزرع من الطويل **ابو الشيخ** في كتاب **الثواب** عن ابن عجلان
رضي الله تعالى عنهما **المتلفي** بكسر الميملة وفتح اللام الحافظ ابوطا هدا احمد بن محمد
ابن احمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبها في محدث مكث رجال مرحول اليه **في الطوري**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ابن الجوزي قال النسائي هذا
الحديث كذب وقال الحافظ ابن حجر نقل عن النسائي ان هذا كذب قال السخاوي
ومو عند الديلمي بلا سند عن ابن عجلان وكل ذلك باطل انتهى وما ذكره من ان
الديلمي لم يسنده باطل بل قال انبا نايجير انبا نا جعفر بن محمد الابرقي عن ابي اسحاق
ابن ابي حماد عن محمد بن يونس العبسي عن عبد الله بن حمزة عن محمد بن اسماعيل بن ابي
فديك عن داود بن الحصين عن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة الاسهلي عن
عكرمة عن ابن عجلان مرفوعا به وداود بن الحصين اوردته الذهبي في الضعفا
وقال لينه ابو نمرعة **ورمي** بالقدر وقال ابو حاتم لولا رواية مالك عنه
لترك حديثه وابن ابي حبيبة وثقة احمد وضعفه النسائي وابن ابي فديك
مختلف فيه ايضا **ك**

البركة في **التماسحة** اي المصافحة في البيع كذا ذكره ولا مانع من اعماله
بالطاقة ويكون المراد المصافحة حتى عند ملاقة الاخوان ونحو ذلك **في**
من مبيله عن محمد بن سعد بن ميثع المهاشمي مولاهم البصري نزيل بغداد

كاتب الواقدي صدوق مات سنة ثلاثين ومائة عن اثنين وستين سنة • ٤٨
البركة مع الكبر المجرى بين الامور المحافظين على تكثير الاجور فبالسوء هم
 لتقنتوا بآرائهم وتفتتوا ويهدرهم او المراد من له منصب العلم وان صغر سنه
 فيجب اجلالهم حفظ الحصة ما منحهم الحق سبحانه وتعالى وقال شارح المشاهد هذا
 حش على طلب البركة في الامور والنجح في الحاجات بمراجعة الاكام لخصوصا به
 من سبق الوجود وتجربة الامور وسائر عبادات المعبود قال تعالى قال كبيرهم
 وكان في يد المصطفى صلى الله عليه وسلم سواك فاراد ان يعطيه بعض من حضر
 فقال جبريل عليه الصلاة والسلام كبرك فاعطاه الاكبر وقد يكون الكبير في العلم
 او الدين فيقدم على من هو اسبق منه **حب وصحة حل كهب** وكذا البزار والطبراني
 كلهم **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال كبر على شوطه وقال الديلمي صحيح وقال
 البغدادى حسن لكن قال الهيثمي فيه تعميم بن حهاد وثقة جمع وضعف
 وبقيته رجاله رجال الصحيح انتهى وصحة في الاقتراح قال الزركشي وفي صحته نظر
 وله علة شرطها في بيانها وقال لم يقف على هذه العلة الشيخ تقي الدين فصححه
 قال لكن له شواهد منها خبر الصحيح كبرك اي يتكلم الاكبر • ٤٩
البركة في الكبر ايها المومنون فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا اي يعطيه
فليس منا اي على طريقتنا ولا عا ملاهديننا وفيه كذا الذي قبله اذ بان الامة تحتل
 بعد نبيها بما فقد من نوره ومن وجوده مفهم ولهذا قالوا ما نقصنا ديننا من
 تراه صلى الله عليه وسلم حتى اكلنا قلوبنا **طلب عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه
 قال الهيثمي فيه علي بن يزيد لا ياتي وموضع • ٥٠
البزاق والمخاط والحبض والنعاس يعين مهمة كذا هو في نسخة المصنف بخطه
 فما في نسخ من ان اللفظ النفاس من تحريف النساخ اي طرو وهذه المذكورات في الصلاة
 فرضها ونفلها من الشيطان يعني انه يجب ذلك وبرضاه ويسرته لقطع الاجيرين
 للصلاة ولا تشتغال بالاولين عن القراءة والذكر والخضوع والخشوع • من حديث
 عدي بن ثابت عن ابيه عن جده **دينار** قال مغلطاي هو ضعيف لضعف
 ثابت ابي عدي وغيره • ٥١
البزاق في المسجد من المصلي وغيره ولو لحاجة **سبيلة** اي حرام معاقب عليه لانه
 تقذير للمسجد واستهانة به **ود فنه** في ارضه ان كانت ترابية او رملية **حسنة**
 مكفرة لتلك السيئة وقوله في المسجد ظرف للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه فيصق
 من هو خارج المسجد فيه حرام قال ابن ابي جبره ولم يقل تغطيته لان التغطية يستمر
 الضرر بها اذ بها لا ياكف ان يقعد غيره عليها فيؤذي بخلاف الدفن فانه يفهم
 التعقيب في باطن الارض وخروج بالعملية والتمزيب المسجد الملبس والمرخم فدلكها

ظ
بري من

فيه يسود فقابل زيادة تقدير قال القفال والحديث محمول على ما يخرج من الفم او
 ينزل من اللسان اما ما يخرج من الصدر فنجس فلا يدفن بالمسجد قال ابن حجر وهذا
 على اختياره وينبغي التفصيل فيما لو خالط البصاق بخودم فيجزم دفعه فيه واما
 اذا لم يخالطه فيحل **حربط عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
 رجال احمد وثقون • ٥٢
البصاق في المسجد اي الفاوه في ارضه وجدره واي جزء منه وان كان البصاق
 خارجة **خطيئة** بالهمز فعيلة وربما سقطت الهمزة وشددت الياء اي اثم وكفا **رثها**
 اي اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفار رثها **فنه** اي دفن سببها وهو البصاق في تراب
 المسجد ان كان ولا تعين اخراجه منه كان ياخذ به نحو عود ولم يقل تغطيتها لما
 مر وظاهره انه خطيئة وان اراد دفعه وتقييد عياض بما لو لم يردده رده الثوب وي
في في الصلاة **عن السنن** ما لك رضي الله تعالى عنه • ٥٣
البضع بكسر الباء وفتحها ما بين الثلاث من الاحاد الي التسع منها قاله في
 تفسير قوله تعالى في بضع ستين **طلب وابن مردويه** في تفسيره وكذا
 الديلمي **عن نيار** بكسر النون وفتح التحتية **بن مكرم** بضم الميم وسكون
 الكاف وفتح الراء الاسلمي له صحبة ورواية وهو احد من دفن عثمان ليلة
 وعاشولي اول خلافة معاوية قال الهيثمي فيه ابراهيم بن عبد الله بن
 خالد المصيصي وهو متروك • ٥٤
البطن اي الموت بدا البطن من نحو استسقا وذات جنب **والخرف** اي الموت
 بالخرف في الماء مع عدم نكر الخوض **شهادة** اي الميت بها من شهد الاخرة **طس عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح • ٥٥
البطين اي كفه قبل اكل الطعام يغسل البطن اي المعدة والامعاء ما هنا كغسل
 مصدره وكذا للغسل **وبذ هب** بالذ الذي بالبطن اصلا اي مستاصلا اي قاطعا
 له من اصله والمراد الاصفر لانه المعبود عندهم وقول ابن القيم المراد الاخضر قال الخافظ
 العراقي فيه نظرا **بن عساكر** في التاريخ **عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم**
 ورواه عنه الطبراني ايضا وعنه ومن طريقه خرج ابن عساكر ثم قال اخطا فيه الطبراني
 في موضعين احدهما انه اسقط والد الفضل بن صالح بينه وبين ابي اليمان الثاني انه صحق
 اسم جده قال بشير وانما مو بشار انتهى **وقال ابن عساكر** **شاذ** بل لا يصح اصلا
 اذ فيه مع شذوذه احمد بن يعقوب بن عبد الجبار الجواليقي قال البيهقي روي
 احاديث موضوع لا استعمل رواية شي منها ومنها هذا الخبر وقال الحاكم لصمد
 هذا بضع الحديث كاشفته وفضحته انتهى • ٥٦
البغايا جمع بغية يدوي الباغية التي تبغي الرجال **اللائن** كمن انفسه

بجو

يغير بيته اي شهود فانكاح بدوهم باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشرط الشهود
اؤله بانه اراد بالبيته ما به تيسر النكاح من الولي وكيف ما كان هو شبهة فتسميتان
بالغيان جرد وتخليط **ت** في النكاح **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وقال لم يرفعه
غير عبد الاعلاء وقفه مرة والوقف **صاح** اتبعي وقال الذهبي عبد الاعلاء **ثقة** **•**
البقرة ومثلها الثور مجزية **عن سبعة** في الاضاحي **والجزور** من الابل خاصة
يطلق علي الذكر والانثى من الجزر القطع مجزي **عن سبعة** في الاضاحي قال ابن العربي
قال بهذا الحديث جميع العلماء الا ما لك وليس لهذا الحديث تاويل ولا يرد القبا
اتهم فيصح الاشتراك في التضحية بكل من ذينك واجبا او تطوعا سواء كانوا
كلهم متقربين او اراد بعضهم القرية وبعضهم اللحم كما اقتضاء الاطلاق
وبه قال الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة يجوز للمتقربين لا لغيرهم **حمد**
في الاضاحي **عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وظاهره انه لم يخرج
من الستة غيره وليس كما اوههم بل خرج مسلم في المناسك والنساي وابن ماجة
في الاضاحي عن جابر ايضا ولفظهم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وفي
مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية البقرة عن سبعة
والبدنة عن سبعة **•**

وَابْتَدَأَ مِنْ سَبْعَةٍ
البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة أي مجزئ كل واحدة منهما عن
سبعة فلو ضحي ببقرة أو جزور كان الزايد على السبع تطوعا يصرفه إلى أنواع
التطوع إن شاء وقوله في الأصاحي يتن بذكر أن الكلام في الأصحية وفي رواية
للترمذي عن ابن عباس أن المصطفى صلى الله عليه وسلم نحر اليدنة عن عشرة
والبقرة عن سبعة قال أسحاق ولا اظن غيره وافقه **طلب عن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه ومروءة أن الحديث إذا كان في أحد الصحيحين لا يُعْرَى
لغيره فاقصر المصنف على ذلك من ضيق العطن وما أراه إلا ذهل عنه •
البكاء من غير صراخ ولا صياح من الرحمة أي رقة القلب والصراخ من الشيطان
ولهذا بكى المصطفى صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه إبراهيم بغير صوت وقال
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب وسنن لأئمة الحمد والاستحسان
والرضا **ابن سعد** في الطبقات عن بكير بن الصغير ابن عبد الله بن الأشج
بفتح المعجمة والحبر المدي في مراسلا •

البلاء موكل بالقول قال الديلمي البلاء الامتحان والاختيار ويكون حسنا ويكون سيئا والله يبلو عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره و يبلوه بما يكره ليمتحن صبره ومعنى الحديث ان العبد في سلامة ما سكت فاذا اظهر عرف ما عنده بمحنة النطق فيعرض للخطر والظفر ولهذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لعازل انت في سلامة

مالکیت

ما سكت فاذا تكلمت فلما او عليك ويحتمل ان يريد التخذير من سرعة النطق بغير
 تثبيت خوف بلاء لا يطيق دفعه وقد قيل اللسان ذيب الانسان وما من شيء احق
 بسجين من لسان قال احمدون القصار اذا رايت سكران يمايل فلا تبقي عليه فتبلي
 مثل ذلك **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب ذم العجبة** عن عبد الله بن ابي بدر عن
 يزيد بن هرون عن جابر بن حازم عن **الحسن البصري** **مرسلا** **هيب عنه**

اي عن الحسن عن انس رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني اليه في تفرد به ابو جعفر بن
اي فاطمة المصري اي وهو ضعيف ورواه القاضي ايضا وقال بعض شراحه غير جدا لما
السلامة موكل بالقول لما قال عبد الله بن علي شي لا والله لا افعله ابدا الا ترك الشيطان
كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤتمه اي يوقعه في الاسم بايقاعه في الخنك بفعل المحل
عليه ولهذا قال ابراهيم النخعي اذا وجد نفسي تحزنني بالشيء فيما يمنعني ان اقلّم به الا
خافه انا ابتلي به هب خط عن ابي الدرر رضي الله تعالى عنه وفيه هشام بن عمار
قال ابو حاتم صدوق وقد تغير فكأن كلما لقن يتلفن وقال بودا وحدث يارنج
من اربعها يتحدّث لا اصل لها وفيه محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي قال
ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي لا بأس به وفيه محمد بن اي الزعزعة وهما اثنان
لحدّهما كذاب والآخر مجروح ذكرهما ابن حبان وابوردهما الذهبي في الضعفاء
قال الزركشي لكن يفويه ما يرويه الفقيه ابن لا في المكارم من حديث ابن عيسى
بلفظ ما من طامة الا فوقها طامة واليلا موكل بالمنطق • ٤٨
السلامة موكل بالمنطق زاد ابن ابي شيبة في روايته عن ابن مسعود ولو سخرت من
كلب خشيت ان احول كلبا وفي تاريخ الخطيب اجمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد
فقد مو الكسائي يصلي جهريّة فارتج عليه في قراءة الكافون فقال اليزيدي قاري
الكوفة يرتج عليه في هذه فخرت جهريّة اخرى فقام اليزيدي فارتج عليه في
الفاخرة فقال الكسائي

٦٠ حفظ لسانك لا تقول قيتلي ٦١ ان اليلاء موكل بالمنطق ٦٢
القضاعي في مسند الشرايف عن **حذيفة بن اليمان** رضي الله تعالى عنه **وابن**
السمعاني في تاريخه عن **علي امير المؤمنين** رضي الله تعالى عنه ظاهر كلام المصنف
انه لم يره مخرجا لاهلها وهو عجب فلقد خرج به البخاري في الادب من حديث
ابن مسعود وكذا ابن ابي شيبة وغيرهما ٦٣

السلاموكل بالمنطق قلوان رجلا غير رجلا برضائع كلبة لرضعها وعليه
انشدوا • لا تنطقن بما كرهت فرهما • نطق اللسان بمحدث فيكون •
وقال آخر • لا تترجن بما كرهت فرهما • صنوب المخرج عليك بالتحقيق •
خط في ترجمة نصر الحزاساني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقضية

كلام المصنفان الخطيب خريجه وسكت عليه وليس كذلك فانه اوردته في ترجمة نصر المذكور ونقل عن جميع انه كذاب حيث انتهى وفيه ايضا عاصم بن حمزة قال الذهبي عن ابن عدي يحدث باحاديث باطلة انتهى ومن ثم حكمه

ابن الجوزي بوضعه •

البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيث ما اصبحت خبيبا فاقم وهذا معني قوله تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاي اي فاعبد ورت وظاهره انه لا فصل للزوم الوطن والاقامة به علي الاقامة بغيره لكن الاولي بالمر أن يلائم مكانه اذا لم يكن قصده من السفر استفادة علم منهما سلم له حاله في وطنه والا فليطلب موضعا اقرب الي الخول واسلم للدين وافزع للقلب والير للعبادة فهو افضل انتهى وجري علي غوه في الكشف فقال معني الآية انه اذا لم تتسهل له العبادة في بلد هو فيه ولم يتمش امر دينه كما يجب فليهاجر لبلد آخر بقدر أنه فيه اسلم قلبا ولامح دينيا واكثر عبادة واحسن خشوعا قال وقد جربنا فلم نجد اعون علي ذلك من مكة **نكتة** قال في الربيع قاله سفيان ما ادري اي البلاد اسكن قيل لخراسان قال مذهب مختلفة وآراء فاسدة قيل قال الشافعي انك بالاصابع قيل فالعراق قال بل بلدا جارية قيل فمكة قال تذيب الكلبه والبدن **حم** من حديث ابي يحيى مولي الازبيري عن الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف وقال تلميذه الهيتمي فيه جماعة لم اعرفهم وتبعه السخاوي وغيره ورواه الدار قطني عن عايشة وفيه احمد بن عبيد بن ناصح له من اكبر وزعة ضعفوه •

عائشة رضي الله تعالى عنها •

البيعتان بتشديد الباء اي المتبايعان يعني المايح والمشتري فالمتبايعان متفاعلان في البيع فكل منهما باع ما له بما لا آخر فلا حاجة لدعوي التغليب واكثر الروايات المتبايعان قال ابو زرعة ولم يرد في شيء من طرقه البايعان فيها اعلم بان كان استعمال لفظ البايح اغلب **بالخيار** في نسخ البيع وامضايه عند الشافعي والماء في البخاري متعلقة بمحذوف تقديره متعاملان بالخيار قال في المنصن والابحور تعلقها بالبيعتان اذ لو علقتهما في المتبايعين من معني الفصل كان الخيار مشروطا بينهما في العقد وليس مراد ايدليله زيادته في رواية الا بيع الخيار وانما الغرض اذا اتفقا قد البيع كان لهما الخيار

فالماء

فالباء للملابسة **ما** وفي رواية حتى يتفرقا باياديهما عن محلها الذي تبايعا فيه قال القاضي المفهوم من التفرق التفرق بالابدان وعليه اطلاق اهل اللغة وانما سمي الطلاق تفرقا في وان يتفرقا لانه بوجوب تفرقهما بالابدان ومن نفي خيار المجلس اول التفرق بالتفرق في القول وهو الفراق من العقد وحمل المتبايعين علي المتساو ومن لانها يصدا البيع •

عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه •

البيعتان تشبة بيع قال الزحشري فيعمل من باع معني اشترى كاي من لان انتهى يقال في الشيء بيع ومبيع **كخيط** ومحبوط قال الخليل المحذوف من مبيع واومفعل **كخيط** لانها زيدة فهي ولي بال حذف وقال الاخفش بل عين الكلمة قال الزهري وكلاهما صحيح **اذا اختلفا في البيع** اي في صفة من صفاته بعد الاتفاق علي الاصل ولا بينة او اقام كل منهما بينة **نراد البيع** اي بعد التخالف فيحلف كل منهما علي اثبات قوله وفي قول صاحبه ثم يفتح احدهما العقد والحاكم ويرد المشتري المبيع والبايع الثمن ان كان باقيا فان كان تالف فبدله عند الشافعي وقال ابو حنيفة يتخالفان ان كانت السلعة باقية فان تلفت فالقول للمبتاع وعن مالك رواية ان كالمذهبي **طلب** **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه وسببه ان ابن مسعود باع سبيبا من سبي للاشعث بن قيس بعشرين الف الفاه بعشرة فقال ما بعث الا بعشرين فقال ان شئت حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل فذكره •

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه •

ليس
واشترى من الاصل
صروف

باب المديني عليه وهو من يوافق قولي له الظاهر او من لو سكت
 لم يترك لان جانب المديني ضعيف فطاف حجة قوية وهي البينة وجانب المديني
 عليه قوي ففتح منه حجة ضعيفة وهي البين الا في مسائل مفصلة
 في الفروع قال ابن العربي وهذا الحديث من قواعد الشريعة التي ليس بها
 خلاف وانما الخلاف في تفاصيل الوقائع والبينة في الاصل ما يظهر برهانه في
 الطبع والعلم والعقل بحيث لا مندوحة عن شهود وجوده ذكره الحرالي
 وقال القاضي هي الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل **نت** في الاحكام
ابن عمر وهي من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ابن عمر
 بواسناده ضعيف وفي الباب ابن عباس وابن عمر وغيرهما **ع**
ابن عمر وفي رواية علي بن ابي طالب **والمديني عليه من انما ما ادعي**
 عليه به **لا في الغيبة** فان الايمان فيها في جانب المديني وبه اخذ الائمة
 الثلاثة وخالف ابو حنيفة فاجراه علي القاعدة والحق الشافعية بالقسا
 دعوي قيمة المتلفات وغير ذلك مما هو مبين في كتب الفقه وعلم مما تقر
 ان هذا الحديث مختص بالحديث المتقدم وحكمته ان القتل انما يكون غيلة وعلي
 مستوفى فيه ياهي ان المديني لا يجاب الدية عند الشافعية والقتل عند المالكية
 الرادع للمتعددي والصاين للدماء الخافن لها **هـ** **ابن عمر** في التاريخ
عن ابن عمر بن العاصي رضي الله تعالى عنهما وفيه مسلم الذي قال في
 الميزان عن البخاري منكر الحديث وضعفه ابو حاتم وقال ابو داود لا يحتج
 به ثم اورد له اخبارا هذا منها ورواه الدارقطني باللفظ من طريقين وفيها
 الزنجي المذكور وقال ابن جرير في تخريج المختصر خرجه ايضا البيهقي وعبد
 الرزاق وهو حديث غريب معلول **ع**

حرف الشاء اي هذا باب الاحاديث المبدوءة بالمشاة فوق
فصل في التامع الالف
تابعوا بين الحج والعمرة اي اذا حججتم فاعتمروا واذا اعتمرتم فحجوا
 او نظمها في سلك واحد ليفيد وجوب العمرة كالحج وقال الحب الطبري
 يجوز ان يباد التامع المشار له بقوله تعالى فصيام شهرين متتابعين
 فيما في بكل منهما عقيب الاخر بلا فصل وهذا ظاهر لفظ المتابعة وان
 يباد اتباع احدهما الاخر ولو تخلل بينهما من بحيث يظهر مع ذلك
 الاهتمام بهما ويطلق عليه عرفا انه اتبعه به **فانها ينبغي ان**
والد نوب ان الله للفقر كنز زيادة الصدقة للمال كذا قال الطبري وقال
 في المطامح يحتمل كون ذلك خصوصية علمها المصطفى صلى الله عليه وسلم

وكونه إشارة الجان الغني الاعظم هو الغني بطاعة الله **ولا عطا اعظم**
 من مباهلة الله بالحاج الملايكة **كما ينبغي الكبر حيث الحديد والذهب والمفضة**
 مثل متابعتهما في إزالة الذنوب بإزالة النار الخيث لان الانسان مركوز في جبلته
 القوة الشهوية والغضبية محتاج لرياضة يزيلها والحج جامع لانواع الرياضات من اتفاق
 المار والجوع والظما واقتحام المهاك ومفارقة الوطن والاخوان وغير ذلك **وليس**
الحجة المبرورة ثواب الجنة اي لا يقتصر اصلها من الحج اذ على تكفين بعض ذنوب
 لا ابد ان يتحل الجنة والمبرور المقبول او الذي لا يتوبه اثم او مالا رياء فيه
 او غير ذلك **حرف ن** في الحج **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال شخض صبيح غريب
 تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما تزيد في العمر والمزق وتوفي
 الذنوب من بني ادم كما ينبغي الكبر حيث الحديد لجمعه لانواع الرياضات كما تقر
 قال ابن العربي لكن ما من يفيد ان المكفر من الذنوب انما هو الصغائر لا الكبائر واذا
 كانت الصلاة لا تكفرها فكيف الحج والعمرة لكن هذه الطاعات ربما اثرت في القلب
 فاوثر ثوبه تكفر كل خطيئة كما قرره ابن العربي **قطي** الافراد **ط** **عن ابن عمر** في الخطا
 رضي الله تعالى عنهما اقتصر عليهما في هذا في يود ان يانه لم يخرج احد من السنة والاماعدل عنه
 وهو ذهل فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور لكنه قال وينفيان الذنوب ومن رواه
 ايضا احمد وابو يعلى وغيرهما **ع**

فصل في التامع الموحدة التحتية
نبا للذهب والنقضة اي هلاكا لهما والتب الخسران والهلاك ينصب على المصد
 او باضرار فعل اي اضرهما الله الهلاك والخسران وظاهر صيغ المصنف ان هذا هو الحديث
 بتمامه والامر بخلافه بنقته كما في مسند احمد قالوا يا رسول الله فاي المال نتخذ قال
 قلبا شاكر او لسانا ذا كرا وزوجة سالحة **حرف عن رجل من الصحابة ذهب عن ابن**
عمر بن الخطاب رواه الطبراني وغيره عن ثوبان **ع**
تسمي في وجه خيك اي في الاسلام **لك صدقة** يعني اظهار كراهة البشاشة والبشر
 اذ العيئة توجه عليه كما توجه علي الصدقة قال بعض العارفين التسم والبشر
 من اثار انوار القلب وجوه يومئذ صالحة مستبشرة قال ابن عبيدة والبش
 مصيدة المودة والبر شي هين وجهه طليق وكلام لين وفيه رد علي العام
 الذي يصح خرجه للناس كانه معرض عنهم وعلي العابد الذي يعبس وجهه
 ويطلب جبينه كانه منزه عن الناس مستغذرا لهم وغضبان عليهم قال

الغزالي ولا يعلم المسكين ان الورع ليس في الجبهة حتى يقطب ولا في الوجد حتى يعرف
ولا في الخد حتى يصعرو ولا في الظهر حتى ينحني ولا في الذيل حتى يضم انما الورع في القلب
وامرك بالمعروف اي بها عرفه المشرع وحسنه **ونهي عن المنكر** اي ما
انكره وقبحه **صدقته** بالمعنى المقرر **وارشادك الرجل في ارض الضلال كد**
صدقته بالمعنى المذكور وهكذا اقتصر عليه المؤلف وقد سقط من قلمه خصلة
ثابتة في الترمذي وغيره وهي قوله **وبصرك تبصرك** فاقبح الاسم وقع المصدر
واما طمك اي تخيبتك **الحج والشوك والعظون** **الطريق** اي السلوك او المتوقع
السلوك فيما يظهر **لك صدقة** **واغرا** اي صبرك من **دلو** ك بفتح فسكون واحد
الدال الذي يسقي منها **في دلو** **اخيك** اي في الاسلام **لك صدقة** بتشديد الك كانه الي ان
العزلة وان كانت فضيلة محبوبة لكن لا ينبغي قطع المسلمين بالكلية فاللهم عليكم
حقا فاعتزلوا المسلمين من شرم لكن لا تصيروا حشيا تافرا بل فقه بحق الحق والخلق من
الاشاشة للمسلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة والكرام الضيف
وقد دل السلام وصلة الرحم واغاثة الملهوف وارشاد الضال وانزاله الاذي
ونحو ذلك لكن لا تكثروا من عشرتهم وراقب الله واعط كل ذي حق حقه كذا اقره
وقال ابن العربي ذكره خلا السبعة **الاولي** القلب **الثانية** والاشاشة امر بالمعروف والنهي
المنكر و **لك صدقة** على المأمور والمنهي من الامر **الثاني** **الرابعة** ارشاد الضال في
ارض الضلال وهي عظمي اذ فيه خلاص من هلاك نفس كل واحد في امر المعروف ونهي المنكر
خلاصا من تلف الدين **الخامسة** بصرك الرجل الي اخيه وذلك بقود الاعبي اليخو
ما يريد ومثله من هدي رفاقا يعني عرف طريقا في عمارة فهو ايضا صدقة وان
كان اقل من الاول **السادسة** اماطة الاذي عن الطريق وهو اقل درجات الاعمال
ومع ذلك فاعظمها من صدقة فقد غفر الله لمن جرد غصن شوك عن الطريق
السابعة **افرا** غرك من دلو ك في دلو اخيك سيما اذ الم يكن مرشدا **خديت** وكذا
البنار **عن ابي ذر** رضي الله تعالى عنه اوردته في الميزان في ترجمته عكرمة عن عمار
الجبلي من حديثه وقال قال ابو حاتم ثقة ربما يهمل وقال احمد ضعيف وقال
خ لم يكن له كتاب فاضطر بحدبته •

على نذب التجليل ونزعم ابن القيم انه لا يدل لان الخلية انما تكون في المساعد والمعصم لا
في العضد والكتف في حيز المنع لان كل ما في الجنة مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد
كما في خبر ليس في الدنيا شي مما في الجنة الا الاسهام في الطهارة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
عنه قال ابو حازم كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضا للصلاة وكان يمد يده حتى يبلغ ابطه
فقلت له ما هذا قال لو علمت انكم هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تبلى الى اخره وظاهر صحيح المصنف ان ذاهما تفرد به مسلم
عن صاحبه والامز خلافة فقد عزاه جمع منهم المصدر المناوي لهما معا •

فصل في المثناة الفوقية مع الجهم
تجاني عن عقوبة **ذي المروة** على هفوة او زلة صدرت منه فلا تقروه عليه انذا
وقد سبق بيان **ذي المروة** **ابو بكر بن الزيان** بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي
وموحدة خفيفة واخره نون فاعلم اني قد وقفت على هذا الحديث بخط الكمال
ابن ابي شريف عازيا للطبراني في المحارم بلفظ تجاني فواعن عقوبة **ذي المروة** وهو ذو
الصلاح فعمل قوله وهو الي اخره سقط من كلام المصنف او ظهر له انه مدرج في كتاب
المروة تاليفه **طب في كتاب مكارم الاخلاق** له **عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما وفيه محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف
قال فيه مكر الحديث وقال س مشروك •

تجاني فواعن عقوبة **ذي المروة** اي لا تواخذه بذنب نذر منه لمروته **الا في حد**
من حد **ود الله تعالى** فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته **طعن** **عن**
من يدين ثابت رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان
الغفري وهو ضعيف •

تجاني واي ساجد من الجاورة مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة دينا
الي عدوة قصوي ذكره الحرالي **عن ذيب السجزي** اي الكريمر في رواية تجاور واللسني
عن ذيب **قار الله تعالى اخذ بيده كلما عثر** اي سقط وفيه بيان محبة الله
للسني وهو نعمة له في مهماته وقنجا في محبته احاديث كثيرة فلما سني بالاشيا
عنها اعتمادا على ربه وتوكلا عليه شمله بعين عنايته فكما عثر في مهلكة انتقذه
منها والمعاثر المالك التي عثر فيها ومعني اخذ بيده خلصه من قولهم اخذ
بيدي اي خلصني مما وقعت فيه **فقط في الاقوي** **عن محمد بن مخلد** عن ابراهيم بن
حماد الازدي عن عبد الرحيم بن حماد البصري عن الاعمش عن ابي وايل عن ابن مسعود
ثم قال الدارقطني تفرد به عبد الرحيم وقد قال العقيلي انه حدث عن الاعمش
عما ليس من حديثه انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وتعقبه المؤلفان
عبد الرحيم لم يفرد به كما تشير اليه رواية الطبراني وهي ما ذكره من ان قوله

طلب عن احمد بن عبيد الله الدارسي عن محمد بن حميد العتيقي عن الاعيش
عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود **حل هيب** من هذا الطريق يعني
هيب ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم قال لا يبرهني عقيدته هذا اسناد
ضعيف مجهول انتهى وقال الهيثمي فيه جماعة لم يعرفهم وقال مرة اخرى
فيه بشرين عبيد الله الدارسي وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف ان لا يبرهني
خرجه واقره وهو تليس شنيع فانه تعقبه بما نصه هذا اسناد مجهول
ضعيف وعبد الرحيم بن حماد اي احدهما له منفرد به واختلف عليه في اسناده
انتهى وقال الذهبي في الضعفاء والمتروكين عبد الرحيم له من اكبر انتهى ومن ثم حكم
ابن الجوزي بوضعه وتعقبه المصنف فأبرق وارعد ولم يأت بطائل كعادته **هـ**
تجاوزوا عن ذنب السخي اي نساها ولوا وحققوا فيه **وزلة العالم** العاقل
بقرينة ذكر العدل فيما بعده **وسطوة السلطان العادل** في احكامه **فان الله**
تعالى اخذ بيبهم كلما عثر عاثر منهم لما انهم شمولون بعنايته كما مر **حفظ**
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **هـ**

تجاوزوا كذوي المروة بالهمز وتركه الانسانية او الرجولية او التخلق بخلق الله
عن عثراتهم والذي نفسي بيده اي بقدرته وامراده وتصريفه ان احدهم
يعثر وان يده لفي يد الله تعالى يعني يتعثره من عثرته ويسامحه في زلته ابن
المرزبان في معجمه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف
بالصادق فقيه امام صدق ثبت **معضلا** **هـ**

تجب الصلاة اي المصلوات الخمس على الغلام اي الصبي ومثله الدبابة اذا عقل
والصوم اي ويحب صوم رمضان اذا اطاق صومه **والحدود** اي وتجب اقامة
الحدود عليه اذا فعل موجبا **والشهادة** اي وتجب شهادته اي قبولها اذا شهد
اذا احتلم اي اذا بلغ سن الاحتلام او خروج منية وما ذكر من وجوب الصلاة
والصوم بالتيين والاطاقة لم ار من اخذ به من الائمة **الموهبي** بفتح الميم وسكون
الواو وكسر الهاء وباء موحدة نسبة الي موهب بطن من المغيرة وهو عمارة بن
الحكم بن عباد المغيرة الاسكندراني كان فاضلا صالحا صاحب تاليف في كتاب
فضل العلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه جويس بن سعيد الازدي
قال ابن معين لا شيء والنسائي متروك وساق له في الميزان هذا الخبر **هـ**
تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة او صبي او مملوك يعني بذلك ان
وجوب الجمعة يختص بالذكور فخرج به المرأة ومثلها الخنثى فلا تلزمها البالغين
فخرج بذلك لصبي الاحرار فخرج القن وكذا المبعوض ويشترط مع ذلك الاقامة فلا تلزم
المساكين لكن تستحب له والعبد والصبي **الشافعي** في المسند **هق** عن رجل من الصحابة

من بني وائل

من بني وائل بفتح الواو وسكون الالف وكسر المشاة التحتية قبيلة معروفة قال **هـ**

الذهبي في المذهب في ابراهيم بن ابي يحيى **هـ**
تجدد المؤمن مجتهدا فيما يطيق من صنوف العبادات وضروب الخيرات **مثلها**
اي مكروبا **عيا ما لا يطيق** فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لعدم وجود بشرطه والمراد ان المؤمن هذا خلقه وهذه طبيعته
وعادته **حم** في الزهد اي في كتاب الزهد له عن عبيد بن عمير بتصغيرهما
مرسلا هو الليثي قاضي مكة قال الديلمي تابعي ثقة **هـ**

تجدد وذا الناس **معادن** اي اصولا مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان المعدن
كذلك **تجدد** رهم في الجاهلية هم خيارهم في الاسلام قال الرازي رحمه الله
وجه الشبه ان اختلاف الناس في الغرائز والطباع كاختلاف المعادن في الجواهر
وان رسوخ الاختلاف في النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وان المعادن كما منة
لا تتغير صفتها فكذلك اصفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية
فهو بالنسبة الي اهل الجاهلية راس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف من اسلم
من المشركين في الجاهلية **شملها** اطلق الحكم خصه بقوله **اذ افقر** وبضم القاف
عليها لاجود ذكره ابو القاسم اصرار وافتقار ففقه اشار الي ان نوع الانسان انما يتبين
عن بقلية الحيوان بالعلم وان الشرف الاسلامي لا ينجم الا بالشفقة وانه الفضيلة العظمى
والنعمة الكبرى والمراد بالخيار في هذا ونحوه من كان متصفا بحسن الاخلاق
كالكرم والفقه والحلم وغيرها متوقفا لمساويها كالاجل والنجور والظلم وغيرها
وتجدد وخير الناس في هذا **الثناء** اي الثلافة او الامارة **استدبرهم** له كراهية

يعني خيروهم ديناء وعقلا كره الدخول فيه خوفا منه لصعوبة لزوم العدل وحمل
الناس على دفع الظلم **قبلا** ان وفي رواية حتى يقع فيه فاذا وقع فيه قام بحقه
ولا يكرهه او معناه من لم يكن راعيا فيه اذ حصل له بلا سوال تزول كراهته لما يري من
عون الله له فيا من علي دينه او معناه ان العادة جرت بنك وان من جرح علي بن ابي
ورغب في طلبه قلما يحصل له ومن اعرض عنه وقلت رغبته فيه حصل له غالبا
او المراد بالثناء الاسلام اي تجدد وخير الناس اكثرهم كراهية للاسلام كعمر وعكرمة
واضرابها ممن كان يكره الاسلام استد كراهية فلما دخله اخلص قال الطيبي خير الناس
ثاني مفعول تجدد والاول قوله استدبرهم ولما قدم المفعول الثاني اظهر في الاول الرجوع
اليه كقولك علي القرة مثلها زيدا ويجوز ان يكون المفعول الاول خيرا للناس علي مذهب
من يجوز زيادة من في الاثبات **وتجدد** وشر الناس وفي رواية بزيادة من
يوم القيمة عند الله **ذا الموحدين** وقصده بانه الذي يشبه المنافق **باني هو**
القوم بوجهه وباني هو لا القوم بوجهه فيكون عند الناس بكلام وعند أعدائهم

محرص

بضده مذهب بين بين ذلك وذلك من السعي بالارض بالفساد اي اذا لم يكن لاصلاح ونحوه وشمل من يظهر الخير والصلاح واذا خلا بالمعاصي لقبحه قال
القرطبي انما كانت شدة الناس لان حاله حاله المناقاة وهو يعلق بالباطل وبالكذب
مدخل للفساد بين الناس وقال النووي هو الذي ياتي كل طائفة بما يضرها
فيظهر لها انه منها ويختلف لصددها وصنيعه نفاق محض وخداع محض وتجل
علي الاطلاع علي اسرار الفريقين وهي مدهنة محرمة أمّا بقصد الاصلاح
فمحمود وقوله ذا الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين
كالمدح والمذمة قال تعالى واذا القوا الذين امنوا الآية **حمرق** في الادب والفضائل
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

تجزي الحسنات علي صاحب الحتمي ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه عرق
يعني يكتب له بكل اختلاج او ضرب حسنة وتكثر له الحسنات بتثردك وفيه
رد علي من زعم ان المرض ونحوه من المصائب انما يحصل به التكفير لا الاجر وانما
يحصل بالصبر والرضي قال ابن حجر والاولي حصل الاثبات والنفي علي حالين فمن له
ذنوب افاد المرض تحصيلها ومن لا ذنوب له يكتب له بقدره من الاجر ولما
كان الاغلب من بني آدم وجود الخطايا فيهم اطلق من اطلق ان المرض كفارة ومن
اثبت الاجرة بحمل علي تحصيل ثواب يعادل الذنوب فان لم يكن توفر للمريض
الثواب **طب عن ابي بن كعب** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه محمد بن معاذ
ابن ابي كعب عن ابيه وهما مجهولان كما قال ابن معين وغيره

تجعل النواحي من النساء جمع نايحة يوم القيامة في الموقف صدين صف
عن يمينهم وصف عن يسارهم يعني اهل النار كما يدل عليه قوله **فبينهم**
علي اهل النار كما تنبئ الكلاب جزاء بها كانوا يعملون في الدنيا وهذا وعيد
شد يد يغيدان النوح كبرة قال البلخي من اصاب فزق ثوبا او ضرب
صدرا او تنفث شعرا فطأها اخذ رحما ليقا تل به الله وصات ابن لابن المبارك
نعمه مجوسي فقال ينبغي للعاقلة ان يفعل اليوم ما يفعل الجاهل بعد اسبوع
فقال ابن المبارك كتبوا هذه **ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي**
الله تعالى عنه ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه سليمان
ابن داود اليها في ضعيف

تجوزوا اي خففوا في الصلاة اي صلاة الجماعة والخطاب لائمة بخرينة
قوله **فان خلقكم الضعيف والكبير وذو الحاجة** والاطالة تشق عليهم فان
صلي الانسان لنفسه فيطول ماشاء وكذا امام محصورين راضين **طب عن**
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاء له ثقات انتهى وقال الديلمي

حديث صحيح اوردته الائمة الكبار

تجزي ربح اي طيبة كما في رواية بين يدي الساعة اي قدامها قريبا منها فيقبض فيها
روح كل صوم من جني لا يقال في الارض الله الله **طب ك** عن عياش بن يقطين
وشدة التقيية واخره معجمة **ابن ابي ربيعة** المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشي
المخزومي واسم امه عمر ويلقب ذا الرحمن اسلم قديما وهاجر المجرتين
تجوز الصلاة التي لا سبب لها متقدم ولا مقارن **اذ انتصف النهار** اي عند الاستواء
كل يوم **الا يوم الجمعة** فانها لا تختم فيه ولو لم تكن محضها وهذا الحديث وان
كان فيه مقال لكنه اعتضد بخبر ابي عبد مناف لا تمنعوا احدا طواف او صلا
في هذا المسجد يوم ساعة شام من ليل او نهار **هو عن ابي هريرة رضي الله**
تعالى عنه ظاهر كلام المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامن بخلافه بل قال
اسناده ضعيف وتبعه الذهبي قالوا في الباب عمر وابنه وابو سعيد
تجروا بفتح اوله اطلبوا باجتهاد وهو بمعنى قوله في الحديث السابق التمسوا فكل منها
معني الطلب والقصد لكن التجري ابلغ لاقتضايه الطلب بجدة واجتهاد **ليلة القدر**
يسكون الدال قال التوربشي انما سكت وان كان الشايح في القدر الذي هو قريب من القضا
فتجربا ابدا نابتا لم يرد به ذلك فان اقتضا سبق الزمان وانما اريد به تفصيل ما
جري به القضا وتبيينه وتحديد في المدة التي بعدها الي مثلها من قابل يحصل
ما يلقي اليهم فيها مقدار بمقدار **في الوتر من ليا لي العشر الاواخر من رمضان**
اي تعبدوا طلبها فيها والتجري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم علي تخصيص
الشي بالقول والفعل **حمرق في الصوم** عن عايشة رضي الله تعالى عنها وفي

الباب ابن عمر وابن عمرو وغيرهما
تجروا ليلة القدر في السبع الاواخر قال التوربشي يحمل ان يراد بها السبع
التي تلي اخر الشهر وان يراد السبع بعد العشرين وحمله على هذا امثل لتناوله
احدي وعشرين وثلاثا وعشرين وهذا لا ينافي حديث قالتموها في العشر
الاواخر لانه لم يحدث عينا منها مجزوما قال ابن حبان انتهى بيان المصطفى صلي
الله عليه وسلم الي انها في السبع الاواخر وهذا ما يستدل به من ربح ليلة ثلاث
وعشرين علي احدي وعشرين فانها ليست من السبع الاواخر والاول السبع الاواخر
ليلة ثلاث وعشرين علي حساب نقص الشهر دون تمامه لانه المتيقن وقيل بحسب
تمام واختاره ابن عبد البر ويجري ذلك في رواية العشر الاواخر وقيل لا قطعاً
لان المعبر عنها بالعشر الاواخر وقيامها هو العشر الاواخر **ما لك في الموطا**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
تجروا ليلة القدر فمن كان متجربا اي مجتهدا في طلبها منكم لينا لفضلها

فليخترها ليلة سبع وعشرين اي فان كونها ليلتها اقرب من كونها غير هذا
 اخذ ابراهم الصوفية قالوا لا سيما ان وافقت ليلة جمعة **عن ابن عمر**
 رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **عن**
تخروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان حال جمع الجمع بينه
 وبين ما قبله بانها تنتقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة واجمع من
 يعتد به على وجودها وقيامها ما بقيت الدنيا **صلب عن عبد الله بن ابيس**
 مصغرا ان الانصاري رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي سنده جيد **عن**
تخروا الدعاء عند في الاقياء اي عند الزوال كذا في نسخ الكتاب والذي وقف
 عليه في نسخ الحلية تخروا الدعاء في الفيا في وظاهر صنيح المصنف ان هذا هو الحديث
 بكامله والامر بخلافه بل تمامه عند اي نعيم وثلاثة لا يرد دعاوهم عند النداء
 للصلاة وعند الصلوة في سبيل الله وعند نزول القطر **عن سهل بن سعد**
 الساعدي رضي الله تعالى عنه **عن**
تخروا الصدق اي قوله والعمل به وان رايتهم ان فيه الهلكة في ظاهر الامر
فان فيه النجاة في باطن الامر باعتبار العاقبة والكذب بخلاف ذلك ومن ثم
 قال بعض الحكماء الصدق ينجي والكذب يهلك وان انتد وقال الجاحظ
 الصدق والوفاء ثومان والصبر والحلم ثومان فمن تمام كل دين وصلاح كل دنيا
 وضدادهن سبب كل فرقة واصل كل فساد قال الماوردي وقد يظن بعض الناس ان في الكذب
 اجتلاب النفع واستدفاع الضرر فيرى ان الكذب اسلم واعظم فرخص لنفسه فيه اعتدلا
 بالخدع واستشفافا للطبع وربما كان الكذب بعد لما يؤمن واقترب لما يخاف لان القبيح
 لا يكون حسنا والشر لا يكون خيرا وهل يجني من الشوك الغيب ومن الكرم الخنظل **ابن ابي**
الدنيا ابو بكر القرشي في الصمت اي في كتاب الصمت **عن منصور بن المعتمر بن عبد**
الله السلمي ابو غيث عثلة ثقيلة ثم موعدة ثقلة ثبت من طبقة الاعمش **مرسلا**
 قال المنذري رواه هكذا معضلا ورواه ثقافتا ثماني ومنصور كان من ائمة الكوفة
 قال ما كتبت حديثا قط ومناقبه جملة **عن**
تخروا الصدق وان رايتهم ان فيه الهلكة ظاهرا فان فيه النجاة
 باطنا واخرا **واجتنبوا الكذب وان رايتهم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة**
 ولهذا قال بعض الحكماء ليكن مرجعك الى الحق ومقرعك الى الصدق فالحق اقوى
 معين والصدق افضل قرين ومحل هذا وما قبله ما اذا لم يترب على الصدق
 وقوع محذور او على الكذب مصلحة ظاهرة محققة والاسراع الكذب بل قد يجب
هنا عن مجمع يضم اوله وفتح الجيم وشدة الميم مكسورة **بن يحيى بن يزيد**
مرسلا هو الانصاري الكوفي قال الذهبي في التقریب صدوق **عن**

ظ
 واستشفا

مر
 ٢٤

تخريك

تخريك الاصابع وفي رواية الاصبع في الصلاة يعني في التشهد **مذكرة اي مخوفة**
 والذعر الخوف **للشيطان** اي انه يفرك منه فيتباعه عن المصلي لذلك فعلى
 هذا فتخريك المصلي اصبعه فيه سنة والمذهب جميع شافعية فسوا تخريك السبابة
 لكن المصلي عندهم انه لا يحركها بل يقصر على رفعها عند قوله الا الله **هو** وكذا الديلمي
عن ابن عمر من الخطاب رضي الله تعالى عنهما ثم قال اعني اليه بقي تفرد به الواقدي
 وليس بالقوي وقال الذهبي في المذهب بل جميع على تركه وقال في موضع اخرها كوفي
 الميزان عن ابن المديني يضع الحديث ثم اورد له اخبارا هذا منها **عن**
تحفة الصاييم يضم التاء وسكون الحاء وقد تفتح اصله وحقة ابدلت الواو **الوهني**
والجبر يعني طرفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدة واصل التحفة طرفة
 الفاكهة ثم استعمل في غير الفاكهة من اللطاف ذكره ابن الاثير **هبت** من حديث
 سعد بن طريف عن عمير بن مامون **عن الحسن بن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنهما
 قال الديلمي وسعد وصبيح ضعيفان وقال ابن الجوزي لا يعرف الا من حديث سعد وقد
 قال يحيى لانه لا يخل الرواية عنه وقال ابن حبان يضع الحديث انتهى وقال الذهبي تركه
 واتهمه ابن حبان **عن**
تحفة الصاييم الزاير لخواه المسلم حال صومه ان تغلف لحيته وتجمر ثيابه
وتذير وتحفة المرأة الصايمة الزايرة لخواهها او بعلمها او اخوتها ان غش
مرسلا بآية المفعول وكذا ما بعده **راسها وتجمر ثيابه وتذير** اي ان ذكر يذهب
 عنها مشقة الصوم وهل المراد ان ذلك يفعل بهل الضيافة او انه يضاف اليه الضيافة
 عند الغروب فيه احتمال **هبت** من رواية سعد بن طريف المذكور عن عمير المزني
عنه اي الحسن ثم قال اعني اليه بقي عقبه وسعد غيره او ثق منه **عن**
تحفة المومن زاد الديلمي في روايته في الدنيا والتحفة ما يتخفف به المومن من العطية
 مبالغة في به والطافه **الموت** لان الدنيا محنته وسجنه وبلاؤه اذ لا يزال فيها
 في عناء من مفاسد نفسه ورياضة شهواته ومداقة شيطانه والموت
 اطلاق له من هذا العذاب وسبب حياته الابدية وسعادته السرمدية
 ونيله للدرجات العلية فهو تحفة في حقه وهو وان كان فنا واضحا لا
 ظاهرا لكنه بالحقيقة ولادة ثانية ونقطة من دار الفناء الى دار البقاء وللم
 يكن الموت لم تكن الجنة ولهذا من الله تعالى علينا بالموت فقال خلق الموت
 والحياة قدم الموت على الحياة تنبيهها على انه يتوصل منه الى الحياة الحقيقية
 وعنده علينا من الا في قوله كل من عليها فان ونبه بقوله ثم انشأه خلقا
 اخر فبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم
 القيامة تبعثون على ان هذه التغيرات لخلق احسن فنقص هذه البنية

لا حاشا لها علي وجه اشرف قال ابو داود ما من مؤمن الا والموت خير له
 فمن لم يصدق فان الله تعالى يقول وما عند الله خير للابرار وقال جابر بن
 الاسود الموت جسر يوصل الجيب الي الجيب والمؤمن كره الموت عليه فاذا قدم
 عليه اتخفه ولقاه روحا وريحانا وامر له في قبره بكسوة ورياحين ويرد
 منجعه وانسه بملايكة كرام اليان يلقاه وقال الامام الحارثي الموت سبب لخلاص
 الروح عن رحمة البدن والاتصال بحضرة الله ورحمته فكيف يعد من المكابر
 ومن ثم تمناه كثير ونمي اخرون طول البقاء لاقامة الدين واكثر العمل الصالح
 الراجع لدرجات المذهب الخطيئات وفرقة ثالثة لم تختار شيئا بل اختارت
 مختارا الحق لها ومنهم الصديق قيل له في مرضه الا ندعوا طبيبيا قال قد
 را في قال فما قال قال انا الفاعل لما يريد تنبيه **قال العارف**
 ابن العربي العارف اخر منقطع منقطع خائف متبرم بالبقا في هذا الهيكل وان كان
 منورا لما عرفه الشارح ان الموت لقاء الله وانه تحفة له فتغنصت عليه الحياة
 الدنيا شوقا الي ذلك للقائه موصاف العيش طيب الحياة في نفس الامر لا في نفسه قد
 ذهب عنه كل مخوف وهاب به كل ناظر اذا رآني ذكر الله وانس بالله بلا فصل ولا وصل
تمه ذهب بعض الصوفية الي ان المراد بالموت في هذا الخبر ونحوه فنا اختيار
 العبد في مراد الله قال فلا يعارض ذلك الاحاديث الصريحة بان حياة المؤمن احسن
 من موته ومما جمع به ايضا ان الموت في حق من لم يصبر علي الزمان وسخط الاقدار
 والحياة في الصابر علي الاقدار المسلم لها **طرب حل** في الرقاق **هب عن ابن عمرو**
 ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال ابو نعيم غريب من حديثه لم يروه عنه غير ابني
 عبد الرحمن الجيلي قال المنذري بعد عزوه للطبراني في اسناده جيد ورواه عنه
 القضاة في الشهاب وقال شارحه حسن غريب وقال كصحيح ورواه الذهبي باء ن
 في عبد الرحمن بن زياد الافريقي ضعيف انتهى لكن قال البيهقي جال الطبراني في ثقات
 واقاد لحافظ العراقي انه ورد من طريق جيد فقال رواه محمد بن حنفية الشيرازي في
 شرف الفقهاء والديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بسند لا بأس به ورواه
 الديلمي من حديث ابن عمر بسند ضعيف جدا انتهى به يعرف ان المصنف فصل
 اقتصر علي عزوه للطريق التي لا تخلو عن مقال واهمل الطريق السالمة من الاشكال **ع**
تحفة المؤمن في الدنيا الفقير لانه سبحانه وتعالى لم يفعله به الا لعله بانه
 لا يصلحه الا هو وان الغنا يطغيه وقد يختار العبد ما لا يصلحه له فيه فيرده
 مولاه الي ما يعلمه انه الاصلح الانفع له قال كعب الاحبار قال الله تعالى يا موسى
 اذا ريت الفقير مقبلا فقل مرحبا بشاعر الصالحين **فر عن معاذ** بن جبل وفيه يعقوب
 ابن الوليد المدني قال الذهبي في الضعفاء كذبه احمد والنسائي وقال البخاري

حرف اسمه علي بعض رواته فسماه ابراهيم والحديث طرق كلها واهية **ع**
تحفة الملائكة **تجمل من المساجد** اي تجبرها بنحو عود والتجمل كما تقر التبرير
 يقال جمرت المرأة ثوبا اذا اخترته فانهم ياءون اليها ويعكفون عليها وليس لهم حظ فيما في
 ايدينا الا في النخ الطيبة والتخفة وزان رطله ما اتخفت به غيرك وحكي الصاعا في
 سكون العين قال الازهري والتااصلها و**ابو الشيخ** في الثواب **عن سمرة**
 ابن جندب ورواه عنه الديلمي ايضا وفيه ضعف **ع**
تحفظوا من الارض فانها امكم التي خلقتم منها **وانه ليس من احد من الادميين**
عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخيرة به تحتل بناء مخبرة للفاعل اي انها تختار
 به الملائكة اي ملايكة العذاب او ملايكة الرحمة عند نزول الميت القبر او انها تشهد
 عليه بما عمله يوم القيامة ويحتمل علي بعد بناؤه للمفعول وان المراد ان الملائكة
 تجبرها به لتخفف او تضيق عليه في الضم اذا قبر فيها **طرب** **عن ربيعة** بن عرو
 وبقال ابن الحارث الدمشقي **الجرحني** بضم الجيم وفتح الجاء بعدها معجمة قال
 الذهبي مختلف في صحبته قتل يوم مريج راهطا وكان فقها وكظفة الدارقطني وغيره **ع**
تحول الي الظل يا من هو جالس في الشمس **فانه** اي الظل او القبول اليه **مبارك**
 كثيرا البركة والخير والنفع لمن اذمه وتجنب الجلوس في الشمس الذي يحرك الداء الذي
ك في التوبة **عن ابي حازم** والدين اسم حصين او عوف او عبد عوف قال في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد في الشمس فذكره **ع**
تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة بالنوم عن صلاة الصبح قاله
 في قصة التكريس بالوادي فامرهم بالتحول وقال انه مكان حصر فيه الشيطان
 فلما تحولوا امر بلا فاذا نوا قام وصلي بهم الصبح واستغفروا نذوب التحول لمن نام عن نحو
 ورده من مكانه **د هق** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه واصله في مسلم
 بدون ذكر الاذان والاقامة **ع**

فصل في المشاة الفوقية مع الخا المعجمة

تختوا بالعقيق فانه مبارك اي كثير الخير والمراد المعدن المعروف قال الزركلي وروي
 تختموا بمشاة تحية اي اسكنوا العقيق واقيموا به انتهى قال حمزة الاصمها في التبيين
 علي التصحيح الرواة يروونه تختوا بالعقيق وانما هو تخيموا وهو اسم واد يظا هر
 المدينة قال ابن الجوزي وقايله احق بان ينسب اليه التصحيح انتهى قال الحافظ
 ابن حجر في زهر الفردوس لكن قول الاصمها في ما خرجة البخاري بلفظ اتاني جبريل
 فقال صل في هذا الوادي المبارك يعني العقيق وقل عمرة في حجة انتهى وقال
 في حديث له شان من تختم بالعقيق وفق لكل خير واحبه الملقان ومن خواصه
 تسكين الروح عند الخصام ويقطع نزف الدم **عق** من حديث محمد بن زكريا البلخي

عن الفضل بن الحسن الجديري عن يعقوب بن الوليد المدني عن هشام عن ابيه عن عايشة
ثم قال اعني العقيلي ولا يثبت في هذا شيء وقال ابن الجوزي وتبعه المؤلف يعقوب
كذاب يضع **وابن لار في مكارم الاخلاق** في تاريخه هبة خط **وابن عسار**
في التاريخ خرج هو والخطيب من طريق ابي سعيد شعيب بن محمد الشعبي
عن محمد بن وصيف الفاي عن محمد بن سهل بن الفضل عن خلاد بن يحيى عن
هشام عن عروة عن عايشة **فر كلهم عن عايشة** رضي الله تعالى عنها
قال المزيكي رواه الديلمي عن عايشة رضي الله تعالى عنها وانس وعمر وعلي وغيرهم
باسانيد متعددة وفي البواقيت للمطهر عن ابراهيم الحارثي انه صحيح انتهى وذكر ان
فيه احمد بن عمير وغيره من الضعفاء وحكم ابن الجوزي بوضعه قال المؤلف
في مختصر الموضوعات وامثل ما ورد في هذا الباب حديث البخاري في تاريخه
عن محمد بن يعقوب لم يقض له الا بالتي هي احسن انتهى هذا اصل اصبل فيه • ٤٨
تختوم بالعقيق فانه ينفي اذ قيل اراد به اتخاذ خاتم فصد من عقيق قال
ابن الاثير يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غني انتهى راقول بوجه
زيادته في رواية الديلمي عقب ينفي الفقر واليمين احق بالزينة راقوله في رواية
اخرى **تختوموا بالخواتيم** العقيق فانه لا يصيب احدكم غم مادام انتهى قد لا يلاق
عليان المراد حقيقة التختم وهو جعله في الاصبع ولذا قال بعضهم الاشبه ان صح الحديث
ان يكون لخاصية فيه كما ان النار للتوثير فيه ولا تخيره وان من تختم به امن من الطاعون
وتيسرت له امور المعاش ويقوي قلبه ويها به الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج
فابعد روي الطبراني عن عايشة قالت ابي بعض بني جعفر الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ارسل معي من يشتري لي غلا وخاتما فدعي النبي صلى الله عليه
وسلم بلالا فقال انطلق فاشتر له غلا واشتر لها سودا واشتر له خاتما
وليكن فصد عقيقا **عن** من حديث عبي بن محمد البغدادي عن الحسين بن ابراهيم
البائي عن حميد الطويل **عن النسي** ما لك رضي الله تعالى عنه ثم قال ابن عدي
حديث باطل والحسين مجهول وفي الميزان حسين لا يدري من هو فقلعه من وضعه ومن
ثم حكى ابن الجوزي بوضعه واقعه عليه المؤلف في مختصر الموضوعات قال وقد اخرج
ابن عسار عن ابن ابي عمير ايضا بلفظ تختوموا بالحديد فانه انجح للامر واليمين احق بالزينة انتهى
قال في اللسان وهو موضوع بلارب لكن لا ادري من وضعه انتهى وبما تقدم يعرف
ان اقتصار المؤلف علي عن الحديث لم يخرج ابن عدي وحذفه ما عقب به من بيان
كونه باطلا من سوء التصرف وتبليس فاحش ولا قوة الا بالله وقال ابن رجب رحمه الله
وكل احاديث التختم بالعقيق لا يثبت منها شيء وقال العقيلي لا يصح في التختم
به شيء وجزم في الميزان بانه موضوع وروي ابن زنجوية بسند ضعيف عن علي كرم

الله وجهه مرفوعا من تختم بالياقوت الاصفر منع الطاعون • ٤٩
تخرج الدابة من الارض تطام الناس وهي ذات زغب وليس معها خاتم
من جملات بني الله بن داود وعصي موسى الكليم **فتجلو وجه المومن بالعصي**
بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيض بها وجهه وتخطم اي تسم
من خطم البعير كواه خطا من انفه الي احد خديه **انف الكافر بالخاتم** فيسود
وجهه **حتى ان اهل الخوان يجتمعون فيقولون هذا يامومن ويقولون هذا**
يلكفر قال الزمخشري تخطم توثر علي انفه من خطمت البعير اذا وسمته بالكي
مخط من الانف الي احد خديه وتسمي تلك السمة الخطام **حمت كعن**
تخرجه رضي الله تعالى عنه • ٥٠

تخرج الدابة من الارض **فتسم** بسين مهملة **الناس** يعني الكفار منهم اي توثر في
وجهه اثر الكلي والوسم بالمهملة الاثر في الوجه وبالهمزة في البدن **علي خط طير**
جميع خرطوم وهو الانف **ثم يعمر** **ون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة** مثلا
فيقال من اشترى فيقول من الرجل الخطم وفي رواية من احد الخطمين
جمر عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي جاله رجالا الصريح
غير عمرو بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة • ٥١

تخلوا اي استعملوا الخل لا استخراج ما بين الاسنان من نحو طعام **قائمة**
نظافة للفم والاسنان **والنظافة تدعو الي الايمان والايمان مع صاحبه**
في الجنة وفي رواية بدله فانه الي اخره فانه مضحة للنايب والنواجذ والتخل
اخراج الخللة بالكسروهي ما يبقى بين الاسنان من اثر الطعام والخلل بالكسر العود
يتخلل به والخللة بالضم ما يقع منها يقال فلان ياكل خللته اي ما يخرج
من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثل كما في الصراح **طرس عن ابن مسعود** رضي
الله تعالى عنه سكت عليه فاهوا به لاعلة فيه وليس كذلك قال الهيثمي في ابراهيم
ابن حبان قال ابن عدي احاد موضوعة وقال المنذري رواه في الاوسط هكذا

مرفوعا ووقفه في الكبير علي ابن مسعود باسنار حسن وهو الاشبه • ٥٢
تخير والنظف اي تخلصوا طلب ما هو خير المناكح وان كاناها وابدعها عن الحب والفجور
ذكره الزمخشري قال والاختيار اخذ ما هو خير يتعدي الي اخذ مفعوليه بوا سطة
ثم عذف ويوصل الفعل نحو واختار موسى قومه واصل النظفة الماء القليل والمراد
هنا نظفة النبي سمي نظفة لان اصل النطف القطر **فانكحوا الكفاء** جمع كفوء
وانكحوا اليهم فيه دليل ظاهر علي اشتراط الكفاءة ورد علي من لم يعنبرها **ك**
في النكاح من حديث الحارث بن عمران الجعفري عن عكرمة بن ابراهيم عن هشام
عن عايشة وصححه ورواه الذهبي في التلخيص بان الحارث مترم وعكرمة ضعفاء

هو عن سعيد الاشبح عن الحارث بن عمران عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال في المذهب قلت الحارث وصاحباه ضعفا وقال ابن حبان الحارث كان يضع الحديث انتهى وقال ابن حبان في التخرج مداره على اناس ضعفا امثالهم صالح بن موسى الطليحي والحارث الجعفري وقال في الفخر رواه ابن ماجة والحاكم وصححه ابو نعيم من حديث عمر ايضا وفي اسناده مقال ويقوي احدا لا يسناد بن في الاخر

تحبير والنطقكم اي لا تضعوا نطقكم الا في اصل ظاهر فان النساء يلدن اشباكة

اخواتهن واخواتهن اي غالبا تنبيط قال الحكماء ينبغي للرجل ان يقصد بالتزوج حفظ النسل والتحسين ونظام المنزل وحفظ المال لا مجرد نحو شهوة والمطلوب في الزوجة العقل والعفة والحياء فهذه اصول الصفات المطلوبة اذ المقارنة ومعرفة مصالح المنزل من فروع القلب ورقة القلب وطيب الكلام وطاعة الزوج وخدمته من فروع العفة والستر والبس واخفا القوت وعدم الميل للخروج لخنوتهنية او تعزية او حرام من فروع الحياء وبعد الدخول ينبغي ان يراعي ايفاع الهيبة في نفسها باظهار الفضائل وستر العيوب والانسباط فان اطلعا عليها يوجب الاستخفاف وكثرة الانسباط توجب الجراءة والتهاون في الطاعة **عد وابن عمه اكر في التاريخ عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه عيسى بن ميمون قال ابن حبان منكر الحديث لا يمتنع بروايته وقال الخطيب رحمه الله تعالى حديث غريب وكل طريقه واهية انتهى وقال السخاوي سنده ضعيف وروي ابن عدي عن عمر مرفوعا تحبير والنطقكم وعليكم بذوات الاوراك فانهم انجب وهو ضعيف**

تحبير والنطقكم فان الولد ينزع الى اصل امه وطباعها قيل ويدخل فيه اختيار المرضعة في اصلها واهلها وخلقها **واجتنبوا هذا السواد** اي اللون الاسود كالزنج **فانه لون مشوه** اي قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسن الرابعة شوها **حل** عن احمد بن اسحاق عن احمد بن عمر بن الصياح عن عبد العظيم بن ابراهيم السلمي عن عبد الكريم بن يحيى عن ابن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من هذا الوجه انتهى وقال ابن الجوزي في العلل فيه مجاهيل ونقل ابن ابي حاتم في علله عن ابيه تضعيف الحديث من جميع طرقه

فصل في المنشاء الفوقية مع الدال

نداء واعباد الله وصفهم بالعبودية ايذانا بان النداء لا يخرجهم عن التوكل الذي هو من شرطها يعني نداءوا ولا تعتمدوا في الشفاء على النداء بل كونوا عبدا لله متوكلين عليه **فان الله لم يضع دالا واضحا له دواء** وهو سبحانه لو شاء لم يخلق

دأوا واذلخلقه لو شاء لم ياذن في استعماله لكنه اذن ومن تداءى فعليه ان يعتقد حقا ويؤمن يقينا بان الدواء لا يحدث شفاء ولا يولده كما ان الداء لا يحدث سقما ولا يولده ولكن الباري تعالى يخلق الموجودات واحدا عقب اخر على ترتيب هو اعلم بحكمته **غير دأ** **واحد الهرم اي** الكبر جعل دأ تشبيها به لان الموت يعقبه كالنا ذكره البيضاوي **كان ابن العربي رحمه الله** وجعله اولى من القول بانه استثناء منقطع وقال الخطيب لا يجوز في غير هذا الا ان نصب على الاستثناء من دأ وامتا الهرم فيجوز رفعه بتقدير هو والجرح على البدل من دأ المجزور بغير والنصب على ضم اراعي **حرمه** كلهم في الطب **حرمك** في الطب من حديث زياد بن علاقة وجاء في بعض الروايات الاشارة الى ان الشفاء متوقف على الاصابة باذن الله وذلك ان الدواء قد يحصل معه مجاوزة الحد في الكيفية او الكمية فلا ينجح بل قد يحدث دأ اخر **تنبيه** نقل ابو يعلى الخليلي عن الامام احمد انه يجوز الرجوع الى قول طبيب ومن ثم خصه بما اذا لم يتعلق بالدين كما شارته بالفطر في رمضان او الصلاة قاعدا لانها مبه فيه **عن اسامة بن شريك** الثعلبي بثلاثة ومهمل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده كان علي روسهم الطير فيسئل فذكره قال الترمذي حسن صحيح وقال كصحيح واسامة

ماروي عنه غير زياد

نداء وامن ذات الجنب وهي ورم حار يعرض في العنقا المستنبتن للاضلاع والمراد هنا ورم يعرض في نواحي الجنب عن رتخ غليظ مؤذ **بالقسط البحر** وهو العود الهندي **والزيت المسخن** بان يدق ناعما ويخلط به ويدلك به محلله او يلعق فانه نافع له محلل لمادة مقنونة للاعضاء الباطنة مفتحة للسدد وغير ذلك **تنبيه** قال الحارثي علي الحارثي والطبيب ان يعلموا ان الله انزل الداء والدواء وان المرض ليس بالخطا وان كان معه وان الشفاء ليس بالدواء وان كان عنده وانما المرض بتاديب الله والبر ببرحمته حتى لا يكون كافرا بالله مومنا بالدواء كما لم ينهم اذا قال مطرنا بنوء كذا ومن شهد الحكمة في الاشياء ولم يشهد مجربها صار بما علم منها اجهل من جاهلها **حرمك في الطب عن زيد بن ارقم** قال كصحيح واقره الذهبي

نداء وبالبيان البقر قاني ارجوا ان يجعل الله فيها شفا فانه تاكل من كل الشجر افادكا لذي قبله ان النداء لا ينافي التوكل وفي الاسرائيليات ان موسى عليه الصلاة والسلام اعتل فغرف بنوا اسرائيل علة فقالوا تدأوي بكذا تبرأ فقال لاحق يعافيني بلاد دواء فطالت علة فادعى الله تعالى اليه اردت بان تبطل حكمتي في خلقي بتوكلك علي لا ابرأكم حتى تدأوي بما ذكره لك من اودع العفا المنافع غيري **طب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال السخاوي لهذا الحديث طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب ابو هريرة واسامة وجابر وغيرهم

تداركوا **الهموم** جمع هم بالفتح وهو الحزن **والغفوم** جمع غم واصله
التغطية ومنه قيل للحزن الشديد غم لانه يغطي السرور **فالصدقات** فانكم
انادوا ويتوها بذلك **يكشف الله تعالى ضرركم وينصركم على عدوكم** ظاهر صريح
المصنف ان ذاهول الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تمامه عند مخرجه الديلمي وثبت
عند الشاذلي اقدامكم انتهى بلفظه وهذا من الطب الروحاني **في** من حديث مكحول
عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه يسر بن عبد ربه قال الذهبي في
الضعفاء كذاب مشهور انتهى •

تدرون ما يقول **الاسد** في زهيره اي في صياحه قالوا لا قال **يقول الله**
لا تستلطن علي احد من اهل المعروف قال في الفردوس المعروف والخير
يقال **تأريزاً** رأياً انتهى ثم ان ذلك القول يحتمل الحقيقة بان يطلب ذلك من
الله بهذا الصوت ويحتمل ان ذلك عبارة عن كونه قد ركز في طباعه محبة اهل
المعروف وعدم اذيتهم **طلب في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي •

فصل في المثناة الفوقية مع الذال المعجمة
تذهب الارصون كلها يوم القيامة الا المساجد فانها تنضم بعضها
الي بعض يحتمل ان يريد وتصير بقعة في الجنة او انها تأتي مشاهدة وشافعة
لزوارها وعمارها **تذهب طرعد** عن وصيف بن عبد الله الانطاكي عن الحسن
ابن محبوب عن اصرم بن حوشب عن قرة بن خالد عن الضحاك عن **ابن عيسى**
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وغيره فيه اصرم بن حوشب كذاب وفي الميزان
ان اصرم كذاب هالك وقال يحيى كذاب خبيث والدارقطني منكر الحديث ثم ساق
له مما انكر عليه هذا الخبر واورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عدي
هذا واقره عليه المؤلف فلم يتعقبه بشئ •

تذهبون للخير فليختر بالشد يد اي الافضل فالافضل حتي لا يبقى منكم الا مثل هذه
واشار الي حشاش التراب حتي لا يبقى الا نخالة الناس واشرارهم وارذالهم ولا يزال الامر
في قهقري حتي لا يقال في الارض **لله صلح** **صلح** **عن رويح** بالقامص من ثابت
الانصاري البخاري رضي الله تعالى عنه سكن مصر وولي امرة المغرب له صحبة

فصل في المثناة الفوقية مع الراء
تربوا صحفكم اي امروا التراب عليها بعد كتابتها فانه **انجس لها** اي اكثر نجاستها ووجه
ذلك بقوله **ان التراب مبارك** قال في مسند الفروسي يعني بحفظ المكتوب بالتراب
وقيل **لله** يضع المكتوب اذا فرغ منه علي التراب سواء جف ام لا فان فيه نجا
الحاجة والبركة وفي رواية لابن قانع تربوا الكتاب فانه **انجس** له جميع ما في الباب

ضعيف كما سبق روي الخطيب في الجامع من حديث عبد الوهاب الجدي كنت بحلب
بعض الحديثين وابن معين يحسني فكنيت صحفا فذهبت لادبرها فقال لا تفعل فاه ن
الارضية تسرع اليه فيقتل اليه هذا الحديث فقال اسناد لا يساوي فلسا **من حديث**
ابي حمزة الدمشقي عن ابي الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال البيهقي
وابو احمد من مشايخ بريدة المجهولين وروايته منكورة وقال ابو طالب سالت احمد
عنه فقال حديث منكروا وورده ابن الجوزي عن جابر من اربعة طرق وزيفها كلها
وفي الميزان كاللسان ما حاصله انه موضوع •

بتزكيا الدنيا امر من الصبر اي شدة مرارة منه قال بعض الحكماء الدنيا من نالها ماتت
منها ومن لم ينلها مات عليها **واشد من حط السبوق في سبيل الله عز وجل**
في الجهاد وحطه الشئ كسره وظاهر كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذاهول
يجيب بل بغيره عند مخرجه الديلمي من حديث ابن مسعود هذا ولا يتركها احدا لا اعطاه
الله مثل ما يعطي الشهداء وتركها قلعة الاكل والشبع وبغض المنشأ من الناس فانه من
احب المنشأ من الناس احب الدنيا ونعيمها ومن سره النعيم فليدع الدنيا والمنشأ
من الناس انتهى بلفظه فاقصر المصنف علي الجملة الاولى منه من سوء التصرف
فان كان جازنا **تنبيه** طريق ترك الدنيا بعد الفها والانس بها ورسوخ القدم
فيها بما شدة العادة ان يهرب من موضع اسبابها ويكلف نفسه في اعماله افعالا
تخالف ما يعتاده فيبدل التكلف بالتبذل وروي الحشمة بزي التواضع وكذا الخبيثة
وحال في مسكن وملبس ومطعم وقيام وقعود كان يعتاده وما يقتضي جاهد فيبدلها
بتقيضها حتي يترويح باعتياد ذلك ضد هاشكها روي فيه من قبل باعتياده ضده فلا
معني للعاجلة الا المضادة ويراعي في ذلك التلطف بالترشح فلا يستقل دفعة واحدة
اي الطرف الاقصي من التبذل فان الطبع نفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الا بتدرج
فيتترك البعض ويسلي نفسه به وهكذا شيئا شيئا حتي ان تنفك تلك الصفات التي
رسخت فيه والي هذا التدرج الاشارة بخبر هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق
الحديث **تنبيه** آخر قال بعضهم د والحرص علي الدنيا اكثر التفكر في مدة
فقرها وسرعة زوالها وما في ابوابها من الاخطار والهموم والتفكر في ضا
المطلب وملاحظة ان من افضل المأكولات العسل وهو فضلة حيوان وافضل المشروبات
الما وهو هون شئ وايسره والد الاستمتاعات الجماعة وهي تلاقي مبالين
واشرق الملاين للديار وهو من دودة **فرع ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه

ورواه عنه البزار ايضا ومن طريقه وعنه وورده الديلمي •
تمك السلام علي الصبر **حيانة** لان شرعية السلام ان يفيض كل من
المتلاقيين للخير والامان علي صاحبه فمن امتنع من افاضه هذا الخير فقد

خان صاحبه والضرب معذور بعدد الابصار **فرعن ابي هريرة** رضي الله
تعالى عنه من طريق الطيالسي ولو عناه المصنف اليه ان اولي شئ ان فيه علي
ابن زيد بن جندب او رده الذهبي في الضعفاء وقال قال احمد في صحيحه ليس بشي
وابو هريرة غير قوي

٤٨

ترك الوصية عار وهو كل شئ يلزم منه عيب او سبة او شين **الدين**
ونار وشنار بالفتح والتخفيف افتح العيب كما في القاموس وغيره وفي الفردوس
الشنار افتح العيب والعار في الاخرة وفيه ان الوصية واجبة اي على من
عليه حق لله او لادمين بلا شهود اما بالتطوع فمستحبة **طس** وكذا في الصغير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه
جماعة لم يعرفهم ورواه فيه الديلمي ايضا

٤٩

تزوجت فيكم شبيهين لن تضلوا بعد نهارها كتاب الله القرآن وسنة
اي طريقتي وكتاب بدل مما قبله محذوف اي وهما الي اخره **ولن يتفرقا**
حتى يردا عليا الحوض قد مر بيانته موضعا بما منه انهما الاصلان اللذان
لا عدول عنهما ولا هدي الا منهما والعصمة والنجاة لمن تمسك بهما واعتصم
بحملهما وهما الفرقان الواضح والبرهان اللامح بين الحق اذا اقتفاها
والمبطل اذا خلاها فوجوب الرجوع الي الكتاب والسنة متعين معلوم
من الدين بالضرورة لكن القرآن يحصل به العلم القطعي يقينا وفي السنة
تفصيل معروف المحصول مبسوط في الاصول **عن ابي هريرة** رضي
الله تعالى عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس في حجة الوداع فذكره ٤٩

فصل في المثانة الفوقية مع الزاي

تزوجوا في الحجر بضم الحاء المهملة وكسر هاء وسكون الجيم الاصل والمثبت
الصالح كناية عن العفة وقيل هو فصل ما بين فخذ الرجل والفخذ الاخر
من عشرين سمى به لانه يجترن بهما اي يمتنع وبالكسر معني الحجر كناية عن
العفة وطيب الانر ذكره الرمضري **فان العرق دساس** اي دخال بالمشديد
لانه ينزع في خفاء ولطف يقال دسست الشئ اذا اخفيته واحملته ومنه
وقد خاب من دساها اي احمل نفسه وانحس حظها وقيل معني دساس
خفي قليل وكل من اخفيته وقلته فقد دسسته والمعني ان الرجل اذا
تزوج في منبت صالح نجى لو لم يسلط اهل الزوجة في العمل والاخلاق ونحوها
وعكسه **عن** حديث الموقري عن الزمري **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي
قال نجى الموقري ليس بشي وقال النسائي متروك وقال علي لا يكتب حديثه ورواه عنه
الديلمي في مسند الفردوس والمديني في كتاب تضييع العمر عن ابن عمر وزادوا نظري

اي نصاب

اي نصاب تضع كذا قال الحافظ العراقي كلها ضعيفة

٤٩

تزوجوا النساء ذبا عند الشافعية وقال الظاهرية وجوب اعينها وبعض الحنفية هو
فرض كفاية كالجهد او ولي **فانهن بائنين** وفي رواية يا تينكم **بالمال** وفي رواية ذكرها المصنف
فانهن بائنينكم بالاموال معني ان ادراك الرزق يكون بقدر اعيان والمعونة تنزل بحسب المونة
فمن تزوج قاصدا بتزوجه المقاصد الاخرية لتكثير الامة لا فضا الوطرو وميل الشهوة
مهرقه الله من حيث لا يحتسب ولا ينافي الامر بالتزوج بشرطه ذلك اذ لا تقولوا لان
معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا يقال عار اذا مال وجار وتفسيره بتكثير عيالكم اعترضوه
وقد اخذ بظاهر هذا الخبر وما بعده من ذهب عن الشافعية الي نذب النكاح مع فقد الاهبة
والاصح عند الشافعية ان تركه حينئذ اولى ولا دلالة لاوليكي الحديث ولا في اية ان يكونوا
فقراء عند التامل لا يلزم من الفقر وانما ينافي بالمال عدم وجدان الاهبة **البراني** في مسنده
نكح في التاريخ وكذا الدارقطني والحاكم وابن مردويه والديلمي كلهم من حديث مسلم بن جندب
عن ابي سلمة عن هشام عن ابيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قال كرهت بوضوء مسلم
وهو ثقة **د في مراسيله** وكذا ابن ابي شيبة **عن عروة** بضم العين ابن الزبير رضي الله تعالى
عنهما **مرسلا** قال المصنف وله يشواهد منها خبر الثعلبي عن ابن عجلان ان رجلا
شكا الي النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال عليك بالباء

٥٠

تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها واتقوا **ارحاما** بنون ومثناة فوقية
وقافي اكثر اولاد **والرعي باليسير** في رواية من العمل اي الجماع ولولا هذه الرواية
لكان الحمل علي الاعم اتم فيشمل الرعي بالقليل من المعيشة لان من لم تمارس لرجل
لا تقول كنت فصررت وتقنع غالبا **صليح عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي فيه ابو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني

٥١

تزوجوا الودود والمنجبة لزوجهها بخو تطلق في الخطاب وكثرة خدمة وادب وبشاشنة
الولود ويعرف في المبكر باقاربها فلا تغافل بينه وبين نذب نكاح المبكر قال ابو
خزيمة والحق انه ليس المراد بالولود كثرة الاولاد بل من هي في مظنة الولادة وهي
الشابة دون العجوز التي انقطع نسلها فالصفتان من واد واحد **فاني مكاتر**
بكم اي غالب بكم الامم السابقة في الكثرة وهو تعطيل لامر بتزويج الولود والودود
واما اتي يقيدن لان الودود اذا لم تكن ولودا لا يرغب الرجل فيها والودود
غير الولود لا تحصل المقصود **د** كلاهما في النكاح **عن معقل** بفتح الميم وسكون
المهملة وقاف **بن يسار** ضد اليمين قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
وسلم قال اصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال الا انها لا تله افتزوجها
فنهاه ثم ذكره ورواه الطبراني باللفظ المزبور عن انس قال الهيثمي جماله
رجال الصحيح الاحفص بن عمر وقد روي عنه جمع

٥٢

ما فاتت زوجها

تزوجوا فاني مكاتركم تغليل الامر بالتزوج اي مفاخر الامم السالفة اي غالبهم
 بكم كثرة ولا تكونوا كرهباينة النصارى الذين يترهبون في الديورات ولا يتزوجون
 وهذا يؤيد مندب النكاح وفصل كثرة الاولاد اذ بها حصول ما قصده من المباهاة
 والمغالبة **تبينه** قال الحجة لا ينظم امر المعاش حتى يبقى بدنة سالما
 وسله دايما ولا يتم كلاهما الا باسباب الحفظ لوجودهما وذكر بقا النسل
 وقد خلق الغذاء سببا للحيوان وخلق الاناث محلا للحداثة لكن لا يختص الماكول
 والمنكوح ببعض الاكلين والناكحين بحكم الفطرة ولو ترك الامر فيها سدى من غير
 تعريف قانون في الاحتصاصات لنها وشوا وتقاتلوا وشغلهم ذلك عن سلوك
 الطريق بل افضي بهم الى الهلاك فشرح القرآن قانون الاختصاص بالاموال في
 ايات خواليباعات والمداينات والموارث ومواجب النفقات والممتلكات
 ونحو ذلك وبين الاختصاص بالاناث في ايات النكاح ونحوها **هق** قال حدثنا
 الغلاس نا محمد بن ثابت البصري عن ابي غالب **عن ابي امامة** قال الذهبي
 في المهذب محمد ضعيف وقال ابن حجر فيه محمد بن ثابت ضعيف **هه**
تزوجوا فان النكاح ركن من اركان المصلحة في الدين جعله الله طريقا للمخلق
 وشريعة من دينه ومنهاج من سبله قال ابن العربي وقد اختلف هل الامر
 بالتزوج للوجوب او للنسب او للاباحة علي اقوال والانصاف ان الازمنة
 تختلف وحال الناس يتباين فرب زمان العزوبة فيه افضل وحالة الوحدة فيها
 اخلاص فان لم يستطع فليتكمل على الله ويتزوج فاني ضامن ان لا يضيعه **ولا**
تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين والازواقات يعني السريخ النكاح
 السريخ الطلاق قال ابن الاثير هذا من المجاز ان يستعمل المذوق وهو ما
 يتعلق بالاجسام في المعاني نحو ذوق انكاس العزوب الكريم **طلب عن ابي موسى**
 الاشعري رضي الله تعالى عنه قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة **هه**
تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق اي بلا عذر شرعي **ينز منه العرش** يعني
 تضطرب الملائكة حوله غيظا منه ليعضه اليهم كما هو بغيض الله لما فيه من قطع
 الوصلة وتشتت الشمل اما لعذر فليس منها عنه بل قد يجب كما سلف قال في
 الانتاخ هذا دليل على كراهة الطلاق وبه قال الجمهور **عد** وكذا ابو نعيم والديلمي
 كلهم **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه قال الخاوي وسنده ضعيف وقال
 ابن الجوزي بل هو موضوع **هه**

فصل في المثانة الفوقية مع السنين المهمة
تساقطوا الضغائن بينكم جميع ضعيفة وهي الحقد والعداوة والحسد فان ذلك من
 الكبار البزاري في مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **هه**

تسحروا

ظ
السحور

تسحروا وهو تفعل من السحر وهو الاكل قبيل الصبح والامر للنسب اجماعا قال
 في شرح الترمذي اجمعا علي ان السحور مندوب ولا واجب **فان في السحور بركة** قال
 العراقي رضي بفتح السين وضما فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحرون والمراد بالبركة الاجر
 يناسب الصم او التقوي علي الصوم فيناسب الفقه والبركة في السحور جهات
 كالنقوي والنشاط والانساط ذكره بعضهم وقال الزين العراقي البركة فيه
 محتملة لمعان منها انه يبارك في القليل منه بحيث تحصل به الاعانة علي الصوم
 ويدل له قوله في حديث ولو بقلعة وقوله في الحديث الا في ولو بالها ويكون
 بالخاصية كما بورك في التريد والطعام الحار اذا برد ومنها انه يراد في التبعة
 فيه بدليل حديث الديلمي ثلاثة لا يحاسب العبد عليها اكل السحور وما افطر
 عليه وما اكل مع الاخوان ومنها انه يراد بالبركة القوة علي الصيام وغيره
 من اعمال النهار **حرف ت ن ه عن انس بن مالك** رضي الله تعالى عنه **ن**
عن ابي هريرة **وعن ابن مسعود** **وحمر عن ابي سعيد** الخديري رضي الله
 تعالى عنهم وفي الباب جابر وابن عباس وعرباض **هه**

تسحروا من اخر الليل اي في اخره **هذا الغدا في رواية** فانه الغدا **المبكر**
 اي الكثير الخير لما يحصل بسببه من قوة زيادة قدرة علي الصوم قال الطلحاذي
 فالبركة فيه بمعنى الاباحة بعد الخطر عنه من اول النهار فكانها اباحة زائدة علي
 الافطار اخر النهار فهو رخصة والله يحب ان توفي رخصه فالترغيب في السحور
 ترغيب في قبول الرخصة ومعني البركة فيه الزيادة ويمكن كونها زيادة في العمر
 لكون النوم موتا والبقظة حياة ففي مدة الحياة معنيان اكتساب المصلحة للمعاد
 والمرافق للمعاش وهو مما خصت به هذه الامة واعلم ان الفصد من
 كسر شهي في البطن والفرج فينبغي تخفيف الاكل في السحور فان زاد في قدره حتى
 فانت حكمة الصوم لم يكن مندوبا بل فلعلة ملام نية عليه بعض الافاضل **طب**
عن عتبة بضم المهملة وسكون المثانة الفوقية **بن عبد** بغير اضافة وهو
 السلمي ابو الوليد صباي شهير اول مشاهده قريظة **وابي الدرداء** رضي الله تعالى
 عنهما قال الهيثمي فيه جبارة بن مغلس ضعيف **هه**

تسحروا ولو بجرعة من ماء لانه ظهور من بل لما نفع من اداء العبادات ولهذا من
 الله علي عباده بقوله وانزلنا من السماء ماء طهورا ويحتمل انه تحصل به اللعانة
 علي الصوم بالخاصية ولان به يحصل النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشتره
 العطش وفيه رد علي من ذهب من امتنا الي ان التسحر انما ليس لمن يرجو نفعه اذ من
 اليقين انه لم يذكر هذه الغاية للنفع بل لبيان اقله نفع ام **لا ع** **عن انس** رضي الله
 تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي وهو ضعيف لا يروى وسبقه

33

الطلاقة

وسبقه الذهبي باوضح منه فقال في الميزان ان فرد به عبد الواحد بن ثابت
 الباهلي قال العقيلي لا يتابع عليه ورواه عنه ابراهيم بن الحجاج وقال منكر الحديث
تسبحوا اولو بالماء فان البركة في الفعل باستعمال السنة لا في نفس الطعام
 وفي رواية للديلمي تسبحوا اولو بمحبة وفي رواية ولو بتمرة ولو بمحبة لا يبيد اي يكون
 ذلك بالخاصية كما يورث في التزويد والاجتماع على الطعام وفيه كالذي قبله وبعده
 نذب التسبح وحصول اصل سنته ولو بجرعة ماء ويدخل وقته بنصف الليل وهل حكمته
 التقوي على الصوم او مخالفة اهل الكتاب وجهان للشافعية **تنبيه**
 عند وامن خصائص هذه الاممة التحري وتجميل الفطر وابعادة الاكل والشرب والجماع
 ليلة النحر وكان حراما على من قبلهم بعد النوم وابعادة الكلام في الصوم وكان محرم
 علي من قبلهم فيه عكس الصلاة ذكره في الاحوذ **ابن عساكر** في التاريخ **عن**
عبد الله بن سراق بضم المهملة وفتح الراء وبالفتح وهو ابن المعتز العدوي
 قال في الكاشف قيل له صحبة وهو حديث ضعيف لكن يفويه وروده من طريق آخر
 عند ابن الجار في تاريخه بلفظ تسبحوا ولو بجرع الماء صلوات الله على المتبحرين
تسبحوا اولو بشربة من ماء او فطر او اذا تحققت الغروب ولو على شربة من ماء
 ولا فاصل وان الوصال عليكم حرام قال الغزالي نبع **تسبحوا** جمع من يدعي التصوف
 فنصف الفاظ الشائع عن ظاهرا المفهوم منها الى امور باطنة لا تسبق الا فهم اليها
 فقالوا اراد بالسور الاستغفار كما قالوا في اذبح اي فرعون انه طغيانه اشار الى قلبه
 فهو الظاهر وفي الفعصاك اي كلما يتوكل عليها ما سوي الله بقلبه وهذه خرافات تخزنون
 بها الكتاب والسنة وبطلانه قطعي وكيف يحمل التسبح على الاستغفار مع كون المصطفى
 صلي الله عليه وسلم كان يتناول الطعام في السر ويقول تسبحوا **اعد عن علي** امير المؤمنين
 كرم الله وجهه هكذا رواه في الكامل من حديث حسين بن عبد الله بن ضبيرة عن ابيه عن
 جده عن علي بن ربيعة قال الخافض العراقي في شرح الترمذي وحسين هذا متروك قال احمد بن حنبل
سبعة اعشار الزرع في التجارة قال ابن الاثير جمع عشيرة وهي العشرة كصيب
 وانصبا انتهى **والعشر في المواشي** في رواية بدل المواشي السابيات قال الزمخشري
 وهي النتاج فخرجها واحد قال الماوردي وانما كان كذلك لان التجارة فرع لما في
 النتاج والزرع وهي نوعان تغليب في الخضرة من غير نقلة ولا سفر والثاني تغليب في
 المال بالاسفار ونقله الى الامصار مما يحتاجه الخاص والعام اذ هي مادة اصل الحضرة
 وسكان الامصار والمدن والاستمداد بها اهم نفعا واكثر ربحا ولا يستغني عنه احد
 من الانام واما المواشي فانها هي مادة اهل الفلوات وسكان الغياض لانهم لما لم
 يستقر بهم دار ولم تنضمهم امصارا فنقلوا الى الاموال المنقلة فاتخذوا للحيوان
 يستقل في النقلة بنفسه ويستغني في العلوقة برباه فمعظم نفعه انما هو ولا يك

انتهى وهذا مقتضى لافضلية التجارة على الصناعة والزراعة لانه اعز بدلا على ان
 الرزق في التجارة اكثر ولا تغار من بين الاكثر والافضلية **ص عن نعيم بن عبد الرحمن**
الاندلسي مقبول من الطبقة الثانية **ويحيى بن جابر الطائي** مرسل هو قاضي
 حمص قال في الكاشف صدوق وفي التقريب ثقة يرسل كثيرا ورواه ايضا ابراهيم
 الحري في عريب الحديث عن نعيم المذكور قال الخافض العراقي ورجاله ثقات ونعيم هذا
 قال فيه ابن مندة ذكر في الصحابة ولا يصح وقال ابو حاتم الرازي وابن حبان تايي فعلي
 هذا الحديث من طريقه مرسل

تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فاعل اليهود قال البيهقي في الشعب يحتمل
 ان المراد كراهية الاقتصار على الاشارة في التسليم دون التلطف بكلمة التسليم اذ لم يكن
 في صلاة تمنعه من التكليم وقال السهوي هذا الحديث مرسل على ان السلام شرع
 لهذه الاممة دون غيرهم وسيجي في خبر ما ظاهره بياضه **طس هب عن جابر بن رضي الله تعالى**
عنه قال الميمني جال لي يعلي بن جبال الصبيح وقال المنذري رواه ترمذ في الصحيح
تسبحون بفتح فسكون **ويسبح** مبني للجهول **منكم** خبر معني الامري لتسبحوا
 من الحديث وتبلغوه عني ويسمعه من بعدي منكم قال الزمخشري وانما يخرج الامر
 في صورة الخبر لها لغة في ايجاب ايجاد المأمور به فيجعل كانه يوجد فهو مخبر عنه
ويسبح بالبناء للجهول **من يسبح** بفتح فسكون اي ويسبح الغير من الذي يسبح
منكم حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم ويشترط يحصل التبليغ
 وهو الميثاق الملحوظ على العلماء قال العلوي هذا من معجزاته التي وعد بوقوعها
 امته واوصي اصحابه ان يكرموا نقله العلم وقد امتثلت الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 امره ولم تنقل عنه افعاله واقواله وتلقي ذلك عنهم التابعون ونقلوه الى
 اتباعهم واستمر العمل على ذلك في كل عصر الى الآن **همدك عن ابن عباس** رضي الله تعالى
 عنهما قال كصحيح ولا علة له واقره الذهبي وقال العلوي حسن وظاهر صحيح
 المصنفان ذاهول الحديث بتمامه والامن بخلافه بل بغيره ثم باقي من بعد ذلك قوم سمان
 يحبون السمن ويشهدون قبل ان يسألوا

تسموا باسمي محمد واحد حقيقة التسمية تعريفا شي بالشي لانه اذا وجد وهو مجهول
 الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به فانه تعريفه يوم وجوده او في ثلاثة ايام او سبعة او
 فورها والامر واسع وهذا نص صريح في الرد علي من منع التسمي باسمه كالنكفي قال الخواف
 في مختصر الاذكار وافضل الاسماء **محمد** **ولا تكتنوا** بفتح التاء والكاف وشدة النون وحذف
 احدي التاين او بسكون الكاف وضم النون **بكنتي** اي القاسم اعظاما لمحرمي فحرم
 التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وغيره علي الاصح عند الشافعية وجوز
 ما كالتكني بعده به حي لمن اسمه محمد وتولاه تسموا جملة من فعل وفاعل

وباسمي صلة وكذا ولا تكونا بكيتي وهو من عطف مني علي مثبت وهذا قاله حين
 نادى رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال له اعنك انما دعوت فلانا قال الخليل
 والتسمية ابد الشيء باسمه للسمع في معني المصور وهو ابد الشيء بصورته في العين
تنبيه من الغريب ما قيل انه يحرم التسمي باسمه محمد والتسمي بالقاسم
 ليلا يكتفي ابوه ابا القاسم حكاهما النووي رحمهما الله تعالى في شرح مسلم فاما الثاني
 فيحفل واما الاول فيكاد يكون باطلا لقيام الاجماع وظاهر كلامهم انه انما كني بابي
 القاسم فقط دون غيره وليس كذلك فقد اخرج البيهقي وابن الجوزي وغيرهما عن
 اخيه رضي الله تعالى عنه قال لما ولد ابراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم من
 مارية كاد يقع في نفس لني صلى الله عليه وسلم منه حتى اتاه جبريل عليه الصلاة
 والسلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال ابن الجوزي عقبه وقد نأى
 ان يكتفي بكنيته هذا لفظه وقضيته الحرمه كاني القاسم لكن قد يقال انما حرم
 بابي القاسم لانه كان ينادي به لكونه اول ولد ولد له فاشتهر به ولم يكن يدعي
 بابي ابراهيم **حرف في ت** **عن** **النس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قال نادى رجل
 رجلا يا بقيق يا ابا القاسم فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله اني لما دعوتك انما دعوت فلانا فذكره **حرف** **عن** **جابر** رضي الله تعالى عنه
 قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له قومه لا تدعني يسمي باسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بانه حامله علي ظهره **ب** **به** النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله ولدي ولد فسميته محمدا فمتعني قومي فذكره قال
 ابن حجر وفي الباب ابن عباس وغيره **ب**

تسميوا باسم الانبياء لفظه امر ومعناه الاباحة لانه خرج علي سبب وهو تسموا
 باسمي وانما طلب التسمي بالانبياء لانهم سادة بني ادم واخلا قهرم اشرف
 الاخلاق واعمالهم اصل الاعمال فاسماوهم اشرف الاسماء فالتسمي بها شرف
 للمسمي ولولم يكن فيها من المصالح الا ان الاسم يذكر عسى به ويقتضي التعلق
 بمعناه لكفي به مصلحة مع ما فيه من حفظ اسم الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وذكرها وان لا تشي فلا يكره التسمي باسماء الانبياء بل يستحب مع المحافظة علي
 الادب قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب عمر كراهته ثم رجع كما ياتي
 وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسم اسم نبي وللمنبر عشرة كل منهم مسمي
 باسم شهيد فقال له طلحة انا اسميهم باسم الانبياء وانت باسماء الشهداء
 فقال انا اطعم في كونهم شهداء وانت لا تطعم في كونهم انبياء **واجب الاسماء**
الي الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن لانه المتعلق الذي بين الله انما هو
 العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبدته بالرحمة المحضة فمن حتمه

ظ
 م باسم الانبياء

العبد والابن

كان وجوده

كان وجوده وكما وجوده والغاية التي اوجده لاجلها ان يتألهه وحده
 محبة وخوفا ورجاء واجلالا وتعظيما ولما غلبت رحمته غضبه وكانت الرحمة **35**
 احب اليه من الغضب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر **واصدقها**
حارث وهمام اذ لا ينفك مسماهما عن حقيقة معناه **واقتبحا حرب وفترة**
 لما في حرب من البشاعة وفي فترة من المراحة وقيس به ما اشبهه كخضلة وحزن
 ونحو ذلك **خردن عن ابي وهب الجشمي** يضم للجيم وفتح المعجمة واخره
 ميم نسبة الي قبيلة جشم بن الخزرج من الانصار صحابي نزل الشام قال ابن
 القطان فيه عقتيل بن شبيب قالوا فيه غفلة **ب**
تسمون او لاكم محمدا ثم تلعنونهم وفي رواية لعبد بن حميد تسبونهم
 بدل تلعنونهم وهذا استفهام انكاري محذوف المهمة قال القاضي انكر اللعن
 اجلا لا لاسمه كما منع ضرب الوجه تعظيما لصورة ادم وشذت طائفة فلخذوا
 من هذا الحديث منع التسمي بمحمد وايدوه بان عمر كتب الي الكوفة لا تسموا
 احدا باسم نبي وبامر به جماعة من المدينة بتغيير اسماء ابناهم وردعهم ولا
 الحديث علي ذلك اذ مقتضاه النهي عن لعن من اسمه محمد لا عن التسمية به
 وقد مررت النصوص الواردة علي الاذن فيه بل تاتي اخبار تدل علي الترغيب
 فيه كقوله ما ضر احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمد وقوله ما اجتمع
 قوم في مشورة فيهم من اسمه محمد الحديث وبان كتابة عمر رضي الله تعالى عنه كانت لكونه
 سمح رجلا يقول لابن اخيه محمد بن زيد فعل الله بك يا محمد وصنع خفلا لا اري رسول الله
 يسب بك والله لا يدعي محمد ابدا وكتب بذلك وامره فذكر له جماعة سماهم المصطفى
 صلى الله عليه وسلم بذلك فترك قال الطبري امرا ولا بالتسمي باسماء الانبياء خراي فيه نوع
 تنكية للنفس وتنويه بانها فنزل الي قوله احب الاشياء الي اخيه لان فيه خضوعا واستكانة
 ثم نظر لان العبد قد يقصر في العبودية ولم يتمكن من ادائها فلا يصدق عليه هذا الاسم فنزل
 الي قوله حارث وهمام **ب** **في** مسنده **ع** **في** الادب من حديث الحكم بن عتيبة عن ثابت
عن **اب** **قال** **الذهبي** **والحكم** وثقه بعضهم وهوليت انتهى وقال ابن القطان رواه
 من حديث الحكم بن عتيبة وهو وان قال احمد لا بأس به لكن ابو داود روي عنه احاديث
 منكرة وهذا من روايته عنه وقال الهيثمي رواه ابو يعلى والبيهقي وفيه الحكم
 ابن عطية وثقه احمد وضعفه غيره وبقي رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر في الفتح
 خرج البزار وابو يعلى وسنده لين **ب**

فصل في المثناة الفوقية مع المباد المهمة
نصا فخوا من الصفحة والمراد فضلا الي صفحة اليد **بذهب الغل اي**
الحقد والضغن من قلوبكم **عن** **ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

له
عن ابن المبارك

ورواه عنه ايضا الاصبهان في التزغيب وخرجه مالك في الموطأ عن عطاء بن يسلا
قال لئن شري رياه ما لك هكذا مفصلا قال وقد استند من طريقهم ما قال يشير الى حديث ابن عدي
المذكور وقال ابن المبارك حديث مالك جيد •
تصدقوا فسياتي عليكم من ان يستغني الناس في المال لظهور كنوز وكثرة العدل وقلة الناس
وقصا ما لهم ولظهور الاشراط وكثرة الفتن عشي الرجاء فيه بصدقته يلتفت من قبلها منه
فيقول الانسان الذي ياتيه بها يعني الذي يريد التصديق ان يعطيه الصدقة لو جيت بها
الي بالامر حيث كنت محتاجا اليها لقبلتها منك واما الآن وقد كثرت الاموال اشتغلنا بانفسنا
وانما نقصد نجاة مملكتنا فلا حيلة لي فيها اي في قبولها فيرجع بها فلا يجد من قبلها منه فكيف
ما كان هو من اشراط الساعة وزعم ان ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاشراط
بعد جدا وفيه حث على الاسراع بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطلها بها حتى
استغني يعني المستحق الفقير لا يخلص ذمة الغني الما طل حم ق في الزكاة عن حارثة بن
مهبل ومثله بن وهب الخزاعي يحكي نزل الكوفة وهو ربيب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
تصدقوا فان الصدقة فلكم من النار اي في خلاصكم من نار جهنم لان من عمرتها ارالة سوء
الظن بالله عن عبد المردى في النار وتكذيب الشيطان فيما بعده من الفقر في الاتفاق فيها طر حل
وكذا ابو الشيخ والديلي عن انس رضي الله تعالى عنه قال الميشتي رجاله ثقات انتهى وكان له
يصدر عن محمد بن سعد قال الدارقطني تفرد به الحارث بن عمير عن حميد قال ابن الجوزي قال ابن
حيان الحارثي بروي عن الاثبات للموضوعات •
تصدقوا ولو بتمر في روايه ولوليت تمر فانهما سند من الجايح قال الزمخشري يريد ان نصف

التمر يسد رمق الجايح كما يورث الشبعان لظة علي وتاجته فلا تستقلوا من الصدقة شيئا قبل
المراد بالمبالغة لاحقيقة التمر لعدم غنايها وفقار عراي علي الدوي وهو باكل تمر فقال
شيخ هم غابر ماضين ووافد محتاجين الطي الفقير وردني الدهر ضعيفا مسيقا
فتاولة تمره فصر بربها وجهه وقال له جعلها الله حظك من حظك عنده وتطفي •
الخطيئة كما يطفي الماء النار قال الطيبي اصله تذهب الخطيئة كقوله ان الحسن
يذهب السيئات ثم في الدرجة الثانية نحو الخطيئة لخير اتباع السيئة الحسنة تحمها
ثم في الثالثة تطفي الخطيئة لمقام الحكاية عن المبالغة عن النار قلما وضع الخطيئة
موضع النار على الاستعارة المكنية ثبت لها عن ارادة الحقيقة واما انما يالون
في بطونهم نار فمن اطلاق اسم المسبب على السبب ابن المبارك في الزهد عن
عكرمة البريدي احد الاعلام مولى ابن عباس منظم في عقيدته وقيل يكذب علي
سيدة سر سلا قال الحافظ العراقي واحمد بن حديد عايشة بسند حسن استثنى
من النار ولو بشق تمر فانهما سند من الجايح مسددها من الشبعان •

فصل في المنشأة الفوقية مع الطاهات المهمة

تطوع

تطوع الرجل في بيته اي في محل سكنته بيتا كان او غيره يزيد على تطوعه اي صلاة
التطوع عند الناس اي يحضرون او يجامعون او بالمسجد ونحوه كفضل اي كما يزيد فضل
صلاة الرجل في جماعة على صلواته وحده وهو خمس وعشرون درجة او سبع وعشرون
او غير ذلك مما سيجي وذلك لانه بعد عن الدنيا عن رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وامه
لا يضربان الصب كلهم عدول •

فصل في المنشأة الفوقية مع العين المهمة

تعداد الصلاة من قدر الدرهم من الدم يعني بحسب عي من صلي ثنتين له انه كان يعبس
او بدنه قدر درهم من الدرهم بعد صلواته واخذ من ماله ابو حنيفة وابن جرير فقالا
لا تعداد الصلاة من نجاسة دون الدرهم ومذهب الشافعي العفو عن قليل من الاجنب
عرفا ولا يعفي عن نجاسة غير الدرهم وان قل عد عوف عن روح بن الفرج عن يوسف بن
عدي عن القاسم بن مالك عن روح بن غطيف عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ثم تعقبه العقيلي بقوله حدثني ادم قال سمعت البخاري يقول هذا الحديث
باطل وروح هذا منكر الحديث وذكره ابن عدي في ترجمة روح بن غطيف وقال ابن معين
وهاء وقال النسائي متروك ثم ساق هذا الخبر انتهى وقال الذهبي واه جدا ورواه الدار
قطني من هذا الوجه ثم قال روح بن غطيف متروك الحديث وقال الحافظ ابن حجر
روح بن غطيف تفرد به عن الزهري وهو متروك وقال الذهبي اخاف ان يكون موضوعا
وقال البخاري حديث باطل وقال ابن خبان موضوع وحكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه
عليه كما مولف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه وقال البزار لجمع اهل العلم على نكاته
قال اعني ابن حجر واخرجه ابن عدي في الكامل من طريق اخري عن الزهري لكن فيها ايضا
ابو عصمة منهم بالكذب انتهى وبذلك استنبان ان عز والمصنف لابن عدي وسكوتهما
عقبه به من بيان القادر غير صواب بل وان لم يتعقبه مخزجه فسكوت المصنف عليه
غير مرضي لان من احاديث الاحكام وهو شديد الضعف فعدم بيان حاله
لا يليق بكما له •

تعاقل الحدود بفتح الفاء وضم الواو وغيرهم فيما بينكم اي تجاوز واعنها
ولا ترفعوها الي فما بلغني من حد اي ثبت عندي فقد وجب علي اقامته والخطاب لغير
الايمه يعني ان الحدود التي بينكم ينبغي ان يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغني فان بلغتني
وجب علي ان اقيمها لان الحد بعد بلوغ الامام والشورى لا يسقط بعفو الاذي كالمسروق
منه واليه ذهب الشافعي وذهب ابو حنيفة الى سقوطه ر في الفتح ك في الحدود
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمرو بن العاصي قال ك
صحيح واقره الذهبي وقال ابن جرير بنده الي عمرو بن شعيب صحيح انتهى مع ان فيه اسما
ابن عباس وفيه كلام كثير وخلاف طويل وسببه كما في مسند ابي يعلى في رسول الله صلى الله

36

عليه وسلم رجل سرق فامر بقطعه ثم بكافئيل فقال كيف لا ابكي وامني تقطع بين اظهركم
قالوا افلا عفوت قال لا لك سلطان سوء الذي يعفون الحدود ولكن تغافوا الى اخذ
تغافوا تسقط الضغائن بينكم هذا كالتعليل للعفو في هذا وما قبله كانه قيل لم تغافي
قال لا اجل ان يسقط ما بينكم من الضغائن فان الحدود اذا اقيمت اورثت شبهة للنفوس
وحقد او منه التعتن **بر البزار** في مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
قال الميثمي روى عن طريق محمد بن عبد الرحمن البجلي وهو ضعيف
تعاهدوا القرآن اي داوموا على تكراره ودرسه لئلا تنسوه قال القاضي تعاهدوا
الشيء وتعهدوه محافظته وتجدد العهد به والمراد منه الامر بالمواظبة على تلاوته
والمدامه على تكراره ودرسه **فوالذي نفسي بيده** اي بقدرته وتصرفه **لهو اشد**
تقصيا عناية فورية وفاء وصاد مهمل اي اسرع تخلصا وذهابا ونقلابا وخروجا
من قلوب الرجال يعني حفظته من الابل من عقلها لجمع عقال اي لهو اشدها من
الابل اذا تخلصت من العقال فانها تنفذ حتى لا تكاد تلحق شبهة القرآن وكونه محفوظا
عن ظهر قلب بالابل لا بد من النافذة وقد عقل عليها واشدد بذراعيها بالجل المتين وذلك ان القرآن
ليس من كلام البشر بل من كلام خالق القوي والقدير وليس بينه وبين البشر مناسبة قريبة
لانها حدث وهو قديم والله سبحانه بلطفه العليم من عليهم ومنهم هذه النعم العظيمة
فينبغي تعاهدوا بالحفظ والمواظبة ما امكن **عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه
تعاهدوا لئلا تلهيكم اي تفقدوها **عند ابواب المساجد** بان تنظروا فيها فان رايتهم يلهيهم فاسحبوا
بالارض قبل ان تدخلوا قال الحافظ العراقي وفي معنى النعل المدا منتهى واقول وفي معناه
الانقلاب المعروف والمراد كل ما يدا من فيه بلا حيل بينه وبين الارض **قطا في كتاب الافراد** بفتح الهمز
خط في ترجمة محمد العكبري وكذا ابو نعيم **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقال
اعني الطبيب هو غريب من حديث يزيد الفقيه ومن حديث مسعر بن كدام تفرد به يحيى بن حسان
السمار انتهى وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال قال ابن عدي يحيى بن حسان كان يضع
انتهى وقال الذهبي في المتعافا قالوا كان يضع الحديث
تعنري الحدة اي النشاط والخفة **حيار امي** والمراد هنا الصلابة والشدة والسرعة وايضا
الخبر وعدم الالتفات في ذلك الي الغير **طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
قال الميثمي فيه سلام بن اسلم الطويل وهو متروك
تعملوا الى الخ اي ياد رطبه **فان احدكم لا يدري ما يعرض له** زاد الديلمي
في روايته من مرضى وحاجة فالج وان كان وجوبه على التراخي فالسنة تعجيله خوفا
من هجوم الافات القاطعة والحوادث المعوقة وذهب ابو حنيفة الى وجوب فورته
تمسكا بظاهر هذا الخبر وبانه لومات قلبه مات عاصيا ولولا فورته لم يعص ورد الاول
بانه محمول على المندب والاحتياط والتأني بانه اذا مات ولا نزاع فيه والثالث بالخ

لانه اغما

ما جاء من تفصيل

لانه اغما يحل تأخيره بشرط سلامة العاقبة فلما مات قتيب عصيانته **عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا ابن لال وغيره
تعرض اعمال الناس الظاهر انه اراد المظفين منهم بقربة تزيده المغفرة على الاسبوع
فيعرض عن الشيء باخره وما يترتب ويوجد عنده والمعرض عليه هو الله تعالى او ملك
يوكله على جميع صحف الاعمال وضيظها **في كل جمعة مرتين يوما الاثنين ويوم الخميس**
وسبق الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة فيغفر لكل عبد مومن الاعمال
بالنصب لانه استثناء من كلام موجب وفي رواية عبد الرحمن بن قنبره فلا يحرم احد
من الغفران الا بعد ومته فغفروا منه الا قليل بالرفع ذكره الطيبي **بينه وبين اخيه**
شيئا بفتح تشكون ونون محدودة اي عداوة **فيقال اتركها هذين حتى يغيبا**
اي يرجعاهما عليه من التقاطع والتباغض والقبضة كبيعة الحالة من الرجوع
قال الطيبي اي باسم الاشارة بدل الضمير لمزيد التعيير والتنفير **في البر عن ابي**
هريرة ولم يخرج البخاري
تعرض اعمال علي الله تعالى يوما الاثنين والخميس فيغفر الله اي للمذنبين
ذنوبهم المعروضة عليه **الا ما كان من متشاحذين** اي متعاديين او قاصح رحم
فيؤخر كل منهم حتى يرجع ويقطع قال الخليلي في عرض الاعمال يحتمل ان الملايكة الموكلين باعمال
بنى ادم يتناوبون فيقيم معهم فريق من الاثنين الى الخميس ثم يعرضون وفريق من
الخميس الى الاثنين وهكذا كلما عرج فريق قرا ما كتب في موقفه من السماء فيكون ذلك
عرضا في الصورة وهو غني عن عرضهم ونسخهم وهو اعلم بعبادته منهم قال البيهقي وهذا
اصح ما قيل قال والاشبه ان يوكل ملايكة الليل والنهار باعمال بني ادم عبادة تعبدوا بها وسر
عرضهم خروجه عن عهدة التكليف ثم قد يظهر الله لهم ما يريد فعله عن عرض عمله **طب**
عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال الميثمي فيه موسى بن حميدة وهو متروك
تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس علي الله وتعرض علي الانبياء اي الرسل اي
يعرض عمل كل امة علي نبيها **وعلي الابرار والامهات** اي يعرض عمل كل فرع علي اصله والاطلام
في اصل مسلم **يوم الجمعة** اي يوم كل جمعة **فيفرحون** يعني الابرار والامهات ويمكن
يجوعه الي الانبياء عليهم الصلاة والسلام ايضا بحسناتهم **وتزداد وجوههم**
بياضا واشراقا والمراد وجوه ابرارهم اي ذواتها اي ويجزون ذنوبهم بسيئاتهم كما يدل
عليه قوله **فا تقوا الله خافوه ولا تؤذوا موتاكم** الذين يقع العرض عليهم بالكتاب
المعاصي وقائدة العرض عليه اظهار الله للاصوات عذره فيما يعامل به احياءهم
من عاجل العقوبات وانواع البليات في الدنيا فلو بلغهم ذلك من غير عرض اعمالهم
عليهم لكان وجدهم أشد قال القرطبي يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحياء
واقوالهم بما يؤذيه او يسره بلطفة يتحدثها الله لهم من ملك يبلغ او علامة او دليل

او ما يشاء الله وهو القاهر فوق عباده وعلي ما يشاء وفيه نجر عن سوء القول في الامور
وفعل ما كان يسره في حياتهم ونجر عن عقوق الاصول والفروع بعد موتهم بما يستقيم
من فعل او قول قال واذا كان الفعل صله وبراً كان ضده قطيعة وعقوقا **الحكيم**
الترمذي **عن والد عبد العزيز** •
تعرف بشدة الرأى الى الله اي تحب وتقرب اليه بطاعته والشكر على ما يعطيه نعمته
والصبر تحت مراقبته وصدق الالتجاء الخالص قبل نزول بيلته **في الرخاء** اي في الدعة
والامن والنعمة وسعة العروضة المدين فالزم الطاعات والانفاق في القربات حتى يكون
متسقاً عنده بذلك معروفه **يعرفك في الشدة** بتقربك اليه وجعله لك من كل ضيق مخرجاً
ومن كل هم فرجاً بما سلف من ذلك التعرف كما وقع للثلاثة الذين اوا الى الغار فاذا تعرفت
ليه في الرخاء والاختيار جازاك عليه عند الشدايد والاضطرار بمدد توفيقه وخفي لطفه
كما اخبر تعالى عن يونس عليه الصلاة والسلام بقوله فلو لا انه كان من المسلمين
يعني قبل البلاء بخلاف فرعون لما تنكر اليه في حال رخائه لم ينجه المجمع عند بلائه
بل قال الآن وقد عصيت قبل وقيل المراد تعرف لملكته في الرخاء بالتمسك بالطاعة
والعمل فيما اولاك من نعمه فانه يجازيك في الشدة يعرفك في الشدة بواسطة
شفاعتهم بتقربك اليه والاول اولى لا يستغني به عن التقدير قال الصوفية
ينبغي ان يكون بينه وبين ربه معرفة خاصة بقلبه بحيث يجده قريباً منه
فيانسه في خلوته ويجدد حلاوة ذكره ودعايه ومناجاته وخدمته ولا يزال العبد
يقع في شدايد وكرب في الدنيا والبرزخ والموقف فاذا كان بينه وبين ربه معرفة
خاصة كفاه ذلك كله **ابو القاسم بن بشران في اما ليه عن ابي هريرة رضي**
الله تعالى عنه ورواه عنه القضاي وغيره وقال بعض المشرح حسن غريب •
تعشوا ولو بكف من حشف تعرياً بس فاسداً وضعيف لا قوي له كالشيش **فان**
ترك العشاء مهريمة اي مظنة للضعف والهزم كما ذكره الزمخشري لان النوم والمعدة
خالية من الطعام يورث تحليلاً للرطوبات الاصلية لقوة الهاضمة وفي رواية
بدل مهريمة مسقمة وذلك لما فيه من هجوم المرة وهيجان الصفرا سيما في الصيف
وشدة الحر وقال الزين العراقي دل الحديث لو كان محلاً للحجة علي نذب العشاء لكون
تركه مهريمة وفيه انه لا ينبغي تعاطي الامور المودبة للهزم لانه يضعفه عن العبادة
وفي قوله ولو بكف من حشف ارشاد الى سد الجايح جوعته بما يتيسر من غير تكلّف وقال
العسكري ربهما توهم متوهم ان المصطفى صلي الله عليه وسلم حث علي الاكثار من
الطعام وهذا غلط شديد فان من اكل فوق شبعه اكل ما لا يحل له فكيف يامر بالكله
وانما معناه ان القوم كانوا يخففون في المطعم ويدع المتغذي منهم الاكثار من
الشبع ويتواصون بذلك **ت** من حديث محمد بن يعقوب الكوفي عن عنبسة بن عبد الرحمن

38 القرشي بن عبد الملك بن علاق **عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه** ثم قال الترمذي
هذا حديث متكرراً فترقه الامن هذا الوجه وعنبسة ضعيف وعبد الملك بن
علاق مجهول انتهى و به يعرف ان اقتصار المولى علي عن الحديث لمخرجه
وحذفه ما عقبه به من بيان حاله وعلله غير صواب وقال الذهبي في
الضعف والمتروكين عنبسة هذا متروك منهم وقال الزين العراقي متفق علي ضعفه
وقال النسائي متروك وقال ابو حاتم وضعف قال الزين ومداير الحديث علي عنبسة
هذا ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وكذا الصنعائي وتعقبه المولف فلم يات
الا بما حاصله ان له شاهداً •

تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم اي مقدار تعرفون به اقامكم بكم
لتصلوها فعلم النسب لمثل هذا مسنون وقد يجب ان توقف عليه واجب **فان**
صلة الرحم محبة مفعلة من الحب مظنة من المظن في **الاهل مثراً** بفتح فسكون
مفعلة من الثري اي لكثرة في المال اي بسبب كثرته **منسأة في الاثر** مفعلة من
النسأ في العمري مظنة لتأخيرها وقيل دوام استمرار في النسل والمعنى ان عن
الصلة يفتني اليك ذكره البضاوي وسمي الاجل اثر لانه تتبع العمر قال في
العارضة اما المحبة فبالحسان اليهم واما النسب في الاثر فيمادي الشأ عليه
وطيب الذكر الباقي له وهذا لا ينافي فيه ما في الخبر الا في علم النسب علم لا
ينفع وجهالة لا تنضرا ان محل النهي انما هو التوغل والاسترسال بحيث يشغل
به عما هو اهم منهم كما يفيد قوله وجهالة لا تنضرا ما علم ما يعرف به النسب
بقدر ما يتوصل به **النسب** الرحم تحبب مطلوب للشارع كما يوضحه بل يصرح
به خبر ابن زنجوية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه برفعه تعلموا من انسابكم
ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا فتأمل قوله ثم انتهوا تجد صريحاً فيما قررته
قال ابن حزم في كتاب النسب من علم النسب ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية
ومنه مستحب فمن ذلك ان يعلم ان محمداً رسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن ادعي
انه غير الهاشمي كفر وان يعلم ان الخليفة من قرينش وان يعرف من يلقاه بنسب في رحم
محرمه اجتناب تزوج ما يحرم عليه منهم وان يعرف من يتصل به من يرثه او
يجب برة مرصلة او نفقة او معاونة وان يعرف امهات المؤمنين وان نكاحهن حرام
وان يعرف الصحابة وان جهم مطلوب ويعرف الانصار الجيدين اليهم ثبوت الوصية
بذلك ولان جهم ايمان وبعضهم نفاق ومن الفقهاء من يفرق في الجزية والاسترقاق
بين العرب والعجم فخرجته الي علم النسب اكر ومن يعرف بين نصاري يبي تغلب
وغيرهم في الجزية وتضعيف الصدقة وما فرض عليهم عمر لا يوان الاعلى القبايل
ولو علم النسب ما تخلص له ذلك وتبعه علي وعثمان وغيرهما انشبه

و تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم

فيؤدي الى انقراضه وهو اول شي ينزع من امتي اي ينزع علمه منهم بمؤمن يعلمه
وامهال من بعدهم له تنبيه **عليه** قال بعضهم قد اخبرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
عن هذا العلم بانه ينسي وانه اول ما ينسي وخبر المصادق واجب الوقوع وواجب
الوقوع لا يرفع علمه ولا غيره فكيف اوقعه موقع العلة للبحث علي تعلمه
واجيب بان تعلم العلم من حيث هو فخر في الدارين وزمن الانتزاع غيب عنا
فكانه حث علي تعلمه واغتنام زمن وجوده وانتهاز الفرصة في تحصيله قبل انتزاعه
فيفوت تحصيل اجره وذلك يدل علي عظم شأنه فهو كخبر جوف قبل ان لا تجو اي اغتموا
فرصة الامكان والفوز بهذا الثواب العظيم قبل ان يفوت لانه فاي **ه** كفي الفرييض
عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الحافظ الذهبي فيه حفص بن عمر بن ابي
العطاء وابو عمرة وقال ابن حجر مداه علي حفص هذا وهو من روى قال البيهقي تفرد
به حفص وليس بقوي **ه**

تعلموا الفرييض والقرآن وعلوها الناس فاني مقبوض وان العلم سيقبض
قال الطبري هذا كقوله تعالى انما ابشر مثلكم اي كوفي امرا مثلكم علة كوفي مقبوضا
لا يعيش ابدا وتعامه وان العلم سيقبض اي يموت اهله كما تقرره وتظهر الفتن حتى يختلف
الاثنان في فريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قال التوربشتي ذهب بعضهم الي ان
الفرييض هنا علم المواريت ولا دليل معه والظاهر ان المراد ما اقترضه الله علي عباده
وقيل اراد السنين الصادرة منه المشتملة علي الامر والتهي الدالة علي ذلك كانه
قال تعلموا الكتاب والسنة فاني مقبوض اي ساقبض اراد به موته وخص هذين
القسمين لانقطاعهما بقبضه اذ احدهما اوجي اليه والاخر اعلام منه للامة به
ن في الفرييض من حديث شهر بن حوشب عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
وقال فيه اضطراب انتهى فاقتصار المصنف علي عزوه له وهذا ما عقبه به من
بيان علته خير مرضي وقضية صنيع المولف ايضا ان الترمذي تفرد باخراجه
من بين الستة والامر بخلافه فقد قال الحافظ في الفتح خروجه احمد والترمذي
والشاي وصححه الحاكم بلفظ تعلموا الفرييض وعلوها الناس فاني امر مقبوض وان
العلم سيقبض حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما انتهى قال
الحافظ رواته موثقون الا انه اختلف فيه علي عوف الاعرابي **ه**

تعلموا القرآن واقرؤوه وارقدوا اي اجعلوا اخر عملكم بالليل قراءة شي منه
لاية الكرسي وسورة الكافرون فان مثل القرآن لمن تعلمه وقام به يحتمل انه
اراد في الصلاة كمثل جراب بكسر الجيم معروف وقال للصبر المناوي العامة تفهيمها
محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه يفرقه وهو في جوفه
كمثل جراب اوكي علي مسك فهو لا يفوح منه شي وان فاح فليل وهذا يشير الي ان

المراد بالقيام فيه قراته في التمجيد واما حمل القيام به علي العمل بها فيه فلا يلايم السوق
كما لا يخفي علي اهل الذوق **ن** في فضائل القرآن **ن** في السير **ه** في السنة **ح**
كلهم عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الترمذي حسن غريب انتهى واعلم
اي وقت علي اصول صحيحة فلم ارفيها لفظ وارقدوا فليجروا **ه**
تعلموا كتاب الله القرآن اي احفظوه وتفهموه **وتعاهدوه** زاد في رواية واقتوه
اي الزموا **وتغنوا به** اي اقروه بتحنن وترقيق وليس المراد قراته بالالحان والنعيمات
فوالذي نفسي بيده بقدرته وتصرفه **لها** شد نفلنا اي ذهابا من **المخاض** اي
المثوق الحوامل في العقل جمع عقال وعقلت البعير حبسته وخص ضرب المثل بها
لانها اذا انفلتت لا تكد تلحق **حم** عن **عقبة بن عامر** الجهني قال البيهقي
رجالهم رجال الصحيح **ه**

تعلموا من قرئش القليلة المعروفة ولا تعلموها النجاة والراي الصواب
والحزم الثاقب والقيام بمعظم الامور ومهمات العلوم فانها بها عالمه **وقدموا**
قرئشا في المطالب العالية والمصادر السامية **ولا توجروها** زاده تاكيد في طلب
التقديم والا فهو معلوم منه وعلل ذلك بقوله **فان للقرشي** اي للرجل القرشي **قوة**
مرجلين اي مثل قوة اثنين من غير قرئش فعلم ان المراد القوة العلمية والقوة في النجاة
والراي كما تقرره وهو يدل علي ان المراد بالتقديم التقديم للامة العظمى **والامارة**
ش عن سهل بن ابي حنيفة يفتح المهمة وسكون المثلثة تعبد الله وقيل علم من ساعده
ابن عامر الانصاري الخزرجي المروفي صحابي صغير مات المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه فانه ولد سنة ثلاث من الهجرة وله احاديث غير
هذا واختلف في اسم ابي حنيفة فقيل عبد الله وقيل عامر مات سهل في خلافة معاوية **ه**
تعلموا من النجوم اي من علم احكامها ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر فان
ذلك ضروري لا بد منه سيما للمساكين **ثم انتهوا** فان النجاة تدعوا الي الكهانة والنجوم
كاهن والطاهر ساحر والساحر كافر والكافر في النار قال ابن رجب والماذون
في نقله علم التسيير لا علم التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره وفيه ورد الخبر لاني
من اقتبس شعبة من النجوم الي اخره واساعلم التسيير فتعلم ما يحتاج اليه منه
للاهدى ومعرفة القبلة والطرق جازين عند الجمهور وهذا الخبر قال ابن رجب
وما زاد عليه لاحاجة اليه لشغله عما هو اهم منه وربما ادي تدقيق النظر
فيه الي ساسة الظن بخاريب المسلمين كما وقع من اهل هذا العلم قديما وحديثا وذلك
يفضي الي اعتقاد خطاء السلف في صلاتهم وهو باطل **فايسد** قال الترمذي
كان علماء بني اسرائيل يكتنون علمين عن اولادهم النجوم والطب لئلا يكونا سببا
لصحة الملوك فيضحى دينهم **ابن مردويه** في التفسير **خط في كتاب النجوم**

عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال عبد الحق ولسي اسناده مما تخفى به وقال
ابن القطان فيه من لا اعرف انتهى لكن رواه ابن زنجوية من طريق اخر ويزاد ونقلوا
ما يحمل لكم من النساء وتحرم عليكم ثم انتهوا • ٥٨٩
تعمل هذه الامم برهة بضم الميم وقد تفتت مدة من الزمان بكتابه اي
القران يعني بما فيه ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي يهد به وطريقته وما سنده من الاحكام فاداء عملوا بالراي كما ذكر
فصلوا واضلوا اي اذا استحسنوا راي انفسهم وعملوا به فقد ضل العالمون
في انفسهم واضلوا من تبعهم ع **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال
الحق ابو هريرة لا ينبغي الجزم بهذا الحديث فانه ضعيف انتهى ولم يبين وجه
ضعفه ويبدو الهتمي فقال فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق علي
ضعفه انتهى وبه يعرف ان سكوت المصنف عليه غير مرضي وقال في الميزان
في عثمان هذا قال البخاري تركوه ثم ساق له اخبارا هذا منها • ٥٩٠
تعودوا بالله من جهدا لبلا بفتح الجيم افصح من ضمها الحالة التي يمتحن بها
الانسان او بحيث يتمي الموت ويختار عليه او قلل المال وكثرة العيال او غير ذلك
ودرك الشقا بخبرك الراء وتكونها اسم من الادراك لما لحق الانسان من تبعة
والشقا بمعنى الشقاوة وقال ابن حجر رحمه الله تعالى هو الهلاك ويطلق على السبب
المؤدي الي الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه من موضع اهل الشقاوة
وهي جهنم او من موضع يحصل لنا فيه شقاوة وهو مصدر اما مضاف الي المفعول
او الي الفاعل اي من دركات الشقا ايانا او من دركات الشقا **وسوء القضاء**
اي المقتضي لان قضا الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام في امر الدارين **وشماتة**
الاعداء اي فرحهم ببلية تنزل بعدوهم وسرورهم بما حل بهم من البلاء يا
والرضا والخصلة الاخيرة تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة قبلها وكل واحدة
من الثلاثة مستقلة فان كل امر يكره بلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سوء القضاء
وجهة المعاد وهو درك الشقاء لان شقا الاخرة هو الشقاء الحقيقي وجهة المعاد
وهو جهدا لبلا وشماتة الاعداء تقع بكل منهما ٢ في القدر وغيره **عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه فضيلة كلام المصنف ان اذا ما تقو به البخاري عن
صاحبه والامر بخلافه فقد عناه جمع منهم الديلمي في مسند الفردوس والصدور
المناوي الجي مسلم ايضا في الدعوات ورواه عنه ايضا الشافعي وغيره • ٥٩١
تعودوا بالله من جارا لسوء في دار القام **فان الجارا البادي يتحول عنك**
قال الديلمي البادي الذي يسكن البادية قال لقمان عليه السلام لا يثقل قلبه فيما
رواه البيهقي عنه بسند عن الحسن يا بني حملت الخلد والحديد وكل ثقل فلم حمل شيئا

انقل من جارا لسوء

انقل من جارا لسوء وذقت المرار فلماذا ذقت شيئا من الصبر وكذا البيهقي
في الشعب **عن ابي هريرة** واي سعيد معارضني الله تعالى عنهما قال الحافظ
العراقي وسنده صحيح • ٥٩٢
تعودوا بالله من ثلاث فوا قراي دواهي واحدتها فاقة كانها عظم فقار الظهر
جارا لسوء بالاضافة ان راي خيرا عطف بيان او خبر مبتدا محذوف اي هو
الذي ان اطلع منك على خير كفته عن الناس حسدا وشره وسوء طبيعة **واي**
ياي عليك شرا اذا اعدا اي افشاء بين الناس ونشره **وزوجة سوء** بالاضافة
اي دخلت انت عليها في بيتك **لستك** اي رمتك بلسانها واذا تك به
واي غبت عنها خانتك في نفسها او ما لك وعرضك **وامام سوء** بالاضافة
ان احسنت اليه بقول او فعل لم يقبل ذلك منك **وان اسات لم يخفر** لك
ما فرط منك من رلة او سهوة او جفوة **هـ عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
وفيه اشعث بن همام الهجيمي قال الذهبي في الضعفاء ضعفه وفي الميزان عن
النسائي متروك الحديث وعن البخاري منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر • ٥٩٣
تعودوا بالله من الرغب بالتحريك العشار المكاس اي تعودوا من مثل حاله او
من قربه او من اذنبته او سعايته هذا ما قرره بعض الشارحين ثم وقفت علي
نسخة المصنف التي بخطه فراءتته كتب علي الحاشية براء الرغب هو كثرة الاكل
هكذا كتب بخطه وهو حسن غريب ثم رايت مخرج الحديث الحكيم الترمذي فسر
بكثرة الاكل والجماع فقال الرغب كثرة الاكل والشبع مفقود حتى يحتاج صاحبه ان
ياكل في اليوم مرات وصاحب هذا من الرغب عليه غالب فالتهاب نار الخوص
يرضم طعامه ويششف رطوبته حتى يسرع في بيسه ليصير تقلا يحتاج الي ان ينفضه
قال وكانت لابي سعيد الخدري ابنة رغبة فدعا الله عليها فقالت
قال والحصر علي الطعام جماعة النفس واذا كانت النفس جمعة فصاحبها مفتون
وابتلا الله الادمي بهذه الشهوات قربت نفس ما لتجعما منها الي البطن ورب
نفس ما لت الي الفرج فلذلك تجدد الناس علي ذلك فاذا عجز عنه فعلا لجو كبر او ضعف
فقلبه منه يوم ولسانه رافت وعينه طماحه خائبة **الحكيم الترمذي عن ابي**
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه • ٥٩٤

فصل في المثانة الفوقية مع الغين

تغطية الرأس بالانهار فقه اي من نتائج الفهم لكلام العلماء الحكماء فان عندهم ان
التقنع نهارا محبوب مطلوب وبالليل رغبة اي تهمة يستتراب منها فان من وجد
انسانا متقنعا ليلانا يظن به انه لص او يريد الغور يا مارة او غوذك والالما
عطي وجهه واستراجه ومحصل ذلك انه نهارا حسن وليلا مذموم **عد عن وثلة**

محصول

ابن الاسحق رضي الله تعالى عنه وفيه نعيم بن حماد قال الذي بين الحديث عن
بقية وحاله معروف **فصل في المنة الفوقية مع اللها**
تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء من دعا بغيره متوفى الشروط والاركان في اربعة
مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله اي في جهاد الكفار **وعند نزول**
الغيث اي المطر **وعند اقامة الصلاة** يحتل ان يريد الصلوات الخمس ويحتمل العمود
وعند روية الكعبة محتمل ان المراد اول ما يقع بصالح القادوم اليها عليها ويحتمل ان المراد
ما يشهد وام مشاهدتها فيها دام انسان ينظر اليها فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب
والاول اقرب قال الغزالي شرف الاوقات يرجع بالحقيقة الى شرف الحالات
في حالة القتال في سبيل الله يقطع عندها الطمع من مهابات الدنيا ويهون على القلب
حياته في حب الله وطلب رضاه وكذا يقال بخوفه في الباقي **طبع عن ابي امامة**
رضي الله تعالى عنه قال الهيئتي فيه عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه جدا
وقال ابن حجر حديث غريب وقد تشابه الحاكم في المستدرک تصححه فردة الذهبي
بان فيه عفير امهامة وقاد مصغروا به جدا وقد تفرد به وهذا الحديث لمراده
في نسخة المصنف التي بخطه •

تفتح ابواب السماء الخمس لقراءة القرآن وللقاء الزحفيين في قتال الكفار ونزول
القطر ودعوة المظلوم وللاذان الصلاة والمراد ان الدعاء في هذه الاوقات
مستجاب كما فصحه فيما قبله وقال العامري كانها تفتح لنزول النصر عند القتال ونزول
البراهم صلين فاذا صادف الدعاء فتحها لم يردكها اذا صدق السائل باب السلطان
الكريم مفتوحا لا يكاد يخيب املة وفيه حث على حضور المسجد في ذلك الوقت لا انتظار
الغريضة واجابة الدعاء **طرس** من حديث حفص بن سليمان **عن ابن عمر** عن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال ابن حجر غريب وحفص هو القاري امام في القراءة ضعيف
في الحديث وقال الهيئتي فيه حفص بن سليمان ضعفه الشيخان وغيرهما •
تفتح ابواب السماء نصف الليل الظاهر ان المراد ولا يزال مفتوحا الى الفجر
فينادي مناد اي من السماء من الملائكة يا امر الله تعالى **هل من داع** اي يطالع الله
فيستجاب له هل من سائل فيعطي مسوله والجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد
هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الاستجابة
الله له الا ان ابنة تسعي بفرجها اي تكتب به او عشا راي مخلص فانه لا يستجاب
لها لجرم ذنوبها قالوا انها كان الفتح نصف الليل لانه وقت صفا القلب واخلاصه
وافراغه من المشوشات وهو وقت اجتماع الهمة وتعاون القلوب واستدراة
الرحمة ونفوس الخيول **طبع عن عثمان بن ابي العاصي** رضي الله تعالى عنه
قال الهيئتي رجلا رجلا لصيحه الا ان فيه علي بن زيد وفيه كلام •

تفتح لكم

تفتح لكم ارض الاعاجم يعني العراقيين بلاد كسري ويحتمل ان المراد ما عدا ارض العرب
وهو اقرب **وستجدون فيها بيوتا يقال فيها الحمامات** من الحمام وهو
الماء الحار كما سبق واول من اتخذها سليمان عليه الصلاة والسلام كما سبق **فلا**
يخلها الرجال الا بالازار لان دخولهم بدونه ان كان فيها احد راي عورته
او لاحد فيها فقد يفاها احد ذكره ابن جرير **واعنعوا النساء ان يدخلن**
مطلقا ولو بانزلها يفيد السباق **الا من بضة او نفسا** وقد خافت محذور
من الاغتسال في البيت او احتاجت الى دخوله في شد الاعضاء وخو ذلك فلا
تمنعون من دخولها حينئذ للضرورة فدخلوا النساء الحمام مكره الا لضرورة
وهذا من معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عن غيب وقد وقع
عن ابن عمر عن الخطاب رضي الله تعالى عنه •

تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين **يوم الخميس** **يوم السبت** لان الجنة مغلقة
وتفتح ابوابها ممكن او هو معنى كثرة الغفران ورفع المنازل واعطاء جزيل الثواب
فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله **شبه** اي ذنوبه الصغار بغير وسيلة طاعة
الارجل قال التوربشي الوجه **لنصبه** لانه استثناء من كلام موجب وبه وردت
الرواية الصحيحة وروي بالرفع قال الطبري وعليه فيقال الكلام محمول على المعنى
اي لا يبقى ذنب احد الا ذنب رجل وذكر الرجل وصف طردي والمراد انسان
كان بينه وبين احبة اي في الاسلام **شعنا** بفتح الشين المعجمة والمد اي
عداوة **فيقال انظروا** بقطع الهزة يعني يقول الله للملائكة النازلة بهديا
المغفرة اخروا وامهلوا ذكره البيضاوي وقال الطبري ولا بد هنا من تقدير
من يخاطب بقوله انظروا كانه تعالى لما غفر للناس سيواهما قبل اللهم اغفر
لهم ايضا فاجاب انظروا **هذين** اي باسم الاشارة بدل الضمير لمن يريد
التفسير والتعريف ذكره القاضي يعني لا تعطوا امثها انصبا رجلين بينهما عداوة
تترفع **ويصطالحا** ولو عرسله عند البعد قال المنذري قال ابوداود اذا
كان الهجر لله فليس من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم هو بعض نساياه
يوما وابن عمر هو ابنا له حتى مات قال ابن مسلان ويظهر انه لو صالح احد
الاخر فلم يغفر قبل المصالح وفي رواية اتركوا هذين حتي يفيئا **تنبيه**
عدا المصنف من خصايص هذه الامة فتح السماء لعمالهم وارواحهم **خبر** في البر
في الادب **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الترمذي وابن
حبان ولم يخرجوه البخاري وهو المعجب الطبري في عزه له •

تفتح يضم الفوقية مبنيا للمفعول **الهم** اي بلادها سمي يمانا لانه من يمين
الكعبة او الشمس واسم يمين بن قحطان **فياتي قوم يبسون** بفتح المثناة التحتية

بعين
هما

او ضمنها مع كسر الموحدة او ضمنها وشهد السنين من اليس و هو سوق بلين
اي يسوقون دوابهم الي المدينة او معناه يزينون لاهلهم البلاد التي تقع ويقيمون
الي سكنها **فيتحملون** من المدينة الي اليمن واهليهم اي زوجاتهم وابنائهم **ومن**
اطاعهم من الناس راحلين الي اليمن وهو عطف بيان علي اهليهم والمراد ان قوما
من يشهد فتحها اذا راوا سعة عيشها هاجروا اليها ودعوا الي ذكر غيرهم **والمدينة**
اي والحال ان الاقامة بالمدينة **خير لهم** من اليمن لكونها حرم الرسول وجواره ومهبط
الوحي ومنزل البركات **لو كانوا يعلمون** بفضلها وما في الاقامة بها من الفوائد الدينية
والعوايد الاخروية حتي يحتقرونها ما يجدونه من الحظوظ الفانية العاجلة
بسبب الاقامة في غيرها ذكره البيضاوي وابده الطيبي بتكثير قوم ووصفهم بكونهم
يسبون ثم توكيده بقوله لو كانوا يعلمون لاشعاره بانهم ممن ركن الي الحظوظ
البهيمية وللطام الفاني واغرض عن الاقامة في جوار المصطفى صلي الله عليه وسلم
ولذلك كرر قوما ووصفه في كل مرتبة بقوله يستون استمرجا تا لذلك الفصل الفصح
وجواب لو محذوف اي لو كان من العلماء ان اقامتهم بالمدينة اولى وقد
تجعل للمتمني فلا جواب لها **وتفتح الشام** سمي به لكونه عن شمال الكعبة
وفتح اليمن قبل الشام كما يلوح به ابتدا الخبرية وللافتاق علي انه لم يفتح شيء
من الشام في عهد المصطفى صلي الله عليه وسلم فقوله مسلم بفتح الشام ثم
اليمن ثم العراق مؤول بان الثانية للترتيب الاخباري **فيا في قوم ييسون**
بفتح اوله وضمه وكسر الموحدة وضمها **فيتحملون** باهليهم **ومن اطاعهم**
من الناس راحلين الي الشام **وامد بنة خير لهم** منها لما ذكر لو كانوا يعلمون
بفضلها فالجواب محذوف كما في السابق واللاحق دل عليه ما قبله وان كانت
لو معني ليت فلا جواب لها وكيف ما كان ففيه تجهيل لمن فارقه لتفويته
علي نفسه خيرا جسيما **وتفتح العراق** فيا في قوم ييسون **فيتحملون**
باهليهم ومن اطاعهم راحلين الي العراق **والمدينة خير لهم** من العراق
لو كانوا يعلمون وهذا معجزة ظاهرة للمصطفى صلي الله عليه وسلم لاخباره
بفتح هذه الاقاليم وان الناس يتحولون اليها باهليهم ويقارقون المدينة
ولو لازموها لكان خيرا وقد كان ذلك كله علي الترتيب المذكور وامارة
تقديم فتح الشام علي اليمن معناها ان استيفاء فتح اليمن انما كان بعد الشام
وافلا فضل المدينة علي البلاد المذكورة وهو اجماع وان بعض البقاع افضل
من بعض **ما لك في اخر الموطا** في الحج **عن سفين** بتثليث السنين **بن ابي**
زهبي قال ابن حجر واسم ابي زهير القرد بكسر اللام الشنوي بفتح المعجمة
وضم النون وبعد النون همزة ويقال الشنوي المزي بفتح النون صحابي

نظر عواجن هموم الدنيا ما استطعن لان تفريغ المحل شرط لتزلات عجت ١٦
الرحمة وما لم يتفرغ المحل لم يصادف العجت محلا ينزل فيه ولو فرغ العبد المحل
وهيأه واصلحه لرأي العجايب وفصل الله لا يرد الا المانع الذي في قلبه
من دنس الدنيا ودغلها واذا تفرغ منها العبد واقتل عليه به صنع له جميلا
وهيأ له تدبيرا ينال به فوز العاجل والاجل وسعادة الدارين ولهذا
قال بعضهم هذا اصل عظيم في تهديد الطريق الي الحق تفقد من يصرف هموم
الدنيا المستولية علي قلب الوري المشاغلة لهم عن الاقبال علي مولاهم وهمومها
كل هم يشاغل الهوي في لذة من لذاتها كلبس وماكل ومتع وما وحشر وجهه
فكل هم منها يحجب عن الله وعن الآخرة بحسب قوته وضعفه ولا طهارة للقلب الا بالفرغ منها
تمامها ولهذا قالوا استطعن اي لا تطفوا بالتفريغ منها كلها جملة واحدة فانه غير
ممكنا بل بالندرج حسبها يعرفه خواص المسلمين وانها يزال الشيء بضده فيستحضر بدوام
الذكر وصفا القلب همما من هموم الآخرة فيدفع همما من هموم الدنيا وينزله مكانه وهكذا
لو غلب عليه الحصر يستحضر التوكل والامل يستحضر الاجل والعاجل استحضرا الاجل او
للدوام استحضرا غضب الملك العلام وهكذا حتي يدفع جميع همومها فيسير الي الحق بطلية ويقل
عليه خفيته **فانه من كانت الدنيا اكبر هميه** اي اعظم شيء يهتم به **افتشا الله تعالى**
ضيقه اي كثر عليه معاشه ليشغل عن الآخرة **وجعل فقره بن عبيته** لانه اذا ارى منه
اقبالا علي هذه الدنيا الدنية والشهوة الرديئة اعرض عنه حتي يتمكن حب هذه القاذورات
منه ويتخالا في العلوفية فيضاد قضية الله وتديبه فيبوء بتدبيره ومن ثم قيل من كانت
الدنيا هميه كثر في الدنيا والاخرى غمه **ومن كانت الآخرة اكبر هميه جمع الله امره**
وجعل غناه في قلبه وما اقتبل عبد بقلبه اي الله تعالى **الاجل قلوب المؤمنين**
نفدا ليه بالود والرحمة اي من تفرغ من تفرغ من هموم الدنيا اقتبل قلبه علي الله
بطلية اي حياء ومعرفة وخوفا فدل علي ان هذا الاقبال ممكن وتمتد علي ان تجعل الله
تعالى له محبة ورحمة في قلوب خواص عباده ثم بين اثر ذلك بقوله نفدا ليه بالود
اي تقبل علي مهابته وخدمته محبة له ثم اكد ذلك بغاية المني فقال **وكان الله تعالى**
بكل خير لي اسرع اي الي حبه وكفايته ومعونته من جميع عباده يعرف بركة
فراغ قلبه ومن الخير الذي يسرع الله به اليه ما قال المصطفى صلي الله عليه وسلم من
جعل الله همومها وحدا كفاه الله هموم الدنيا والآخرة ومن كانت الدنيا اكبر هميه تخوف
باحوالها وتقلبها ورغب في الجمع والمنع وذكر سم قاتل فمن رفض ذلك انكشف له العطا
فوجد الله كافياله في كل امر فرفع باله عن التدبير لنفسه واقتل علي ملاحظة تدبير الله
واستراح وراح وسخر اليه الناس وافاض عليه الخير بغير حساب ولا قياس

اي تسرع

فان امراد بنيه اكبرهمه فاستمسك منها بحبل غرور ه
 قال الغزالي ومن الادوية المنفعة في ذلك ان يتحقق ان فوائد ذات الاخرة
 اشد واعظم من فوائد ذات الدنيا فانها لا اخلاها ولا كبر فيها فلذات الدنيا سبعة
 الدثور وهي مشوبة بالمكدرات فما فيها لذة صافية عن كدر وفي الاقبال على الاعمال
 الاخرية والطاعات الربانية تلذذ بمناجاة الله تعالى واستراحة معرفته وطاعته
 وطول الانس به ولولم يكن للطبع جزاء على عمله الا ما يجده من حلاوة الطاعة وروح
 الاثن بمناجاةه لكفي فكيف بما يصاف اليه من النعيم الاخروي لكن هذه اللذة لا
 تكون في الاستدابة بل بعد مدة حتى يصبر له الخير بدنا كما كان السوء له دينا
 طب وكذا الاوسط عن ابي البرد ارضي الله تعالى عنه وضعفه المنذري وقال
 الهيثمي فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب انه زعم وكذا ذكره غيره ه
 تفكر واذا فكر عند ابواب المساجد اذا اردتم دخولها وادخلتم النعال معكم
 فان كان علقها قدس فاميطوه ليلا يصيب شيئا من اجزاء المسجد فيجسه او يفتد به
 وتقديره ولو باظهار حرمان جابر بن عبد الله بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
 ثم قال لم يكن له الامن حديث احمد بن صالح الشوي انهم واحمد هذا قال في الميزان
 عن ابن حبان يضع الحديث وساق هذا الحديث من منكره ه
 تفكر في كل شيء استدلالا واعتبارا من التفكير وهو طلب الفكر وهو يد النفس
 التي تنال بها المعلومات كما تنال بيد الجسم المحسوسات قاله الخراساني وقال
 الراغب الفكرة قوة مطرقة للعلم الي المعلوم وهو تخيل عقلي موجود في الانسان
 والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب نظر العقل وقد يقال للتفكر الفكر
 وربما ضل الفكر واخطأ ضلالا لا يرد وخطاه والتفكر لا يكون الا فيما له ماهية
 مما يصح ان يجعل له صورة في القلب فهو ما قلنا قال ولا تفكر في ذات الله ه
 فان بين السيرة السابقة الى كرسية سبعة الاف نور وهو فوق ذلك كله ه
 قال الديلمي وفي رواية لابن عباس زيادة وان ملكا من حملة العرش يقال له اسر فيل
 زاوية من زوايا العرش على كاهله قد صرفت قدماه في الارض السفلى ومقرق راسه
 من السماء السابعة العليا والخالق اعظم من المخلوق قال الفخر الرازي اشار بهذا
 الحديث الى ان من اراد الوصول الى كنه العظمة وهوية الجلال تجرد بل عني
 فان نور جلال الالهية يعمي احدا في العقول البشرية وذلك المنظر بالكلية في المعرفة
 يوق في الضلال والطرفان مذمومان والطريق القويم ان يخوض الانسان في البحث
 المعتدل وينكر التعقيد ومن ثم سميت كلمة الشهادة كلمة العدل فان قيل
 كيف امر الله بالعدل في بحر التوحيد وقد قالون نستطيعون ان نعد لوا بين النساء
 فمن عجز عن العدل فيهن كيف يقدر على العدل في معرفته قلنا اظهر تجزؤا في الضعيف

44 وانذكر علي الشريف لتعرف ان المكنه ابو الشيخ الاصبها في العظمة اي في كتاب
 العظمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ه
 تفكر في الخلق اي تأملوا في المخلوقات ودوران الفلك وارتفاع هذا السقف المرتفع
 بغير عمد ومجاري هذه البحار والانهار فمن تحقق ذلك علم ان له صانعا ومدبرا لا يعجز
 عنه مثقال ذرة وفي النصائح اصل اعينك من رينة هذه الكواكب واجلها في جملة
 هذه العجايب متفكر في قدرة مقدرها متدبر احكامه مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال
 بينك وبين النظر ولا تفكر في الخلق فان كل ما يخطر بالبال فهو بخلافه فانكم لا
 تفكرون قدره اي لا تعرفون قدره فتمت له من الاحاطة بصفات الكمال ولما جلت
 عليه من النقص قال العارف ابن عطاء الله الفكرة سيرة القلب في ميدان الاغيار الفكرة سراج
 القلب فاذا ذهبت فلا صفة له الفكرة فكرتان تصديق واذعان وهي لارباب الاعتبار
 المستدلين بالصنعة عيا الصانع وبالمخلوق على الخالق اخذ من قوله سبحانه قل انظروا ما ذا
 في السموات سنجعلهم آياتا في الافاق وفكرة اهل شهود وعباد وهم الذين عرفوا الصنعة
 بالصانع وشهدوا بالخلق بالخالق استمداد من قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء
 شهيد ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج النبي
 صلي الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال ما كنتم لا تتكلمون فقالوا
 نتفكر في الله فذكره ه
 تفكر في خلق الله اي مخلوقاته التي يعرف العباد اصلها جملة لا تفصيلا كالسماوات
 بكواكبها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض بما فيها من جبالها ومعادنها
 وانهارها وبحارها وحيواتها ونباتها وما بينهنها وهو الجوى يغومده وامطاره ورعه
 وبرقه وصواعقه وما اشبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه الا والله سبحانه العرف من
 الحكمة فيه شاهد له بالوحدانية دل على عظمته وكبريائه وتفصيل يطول والتفكر
 هو الخصوص بالقلب والمقصود من الخلق قال القاضي وهذا دليل واضح على شرف علم
 الاسرار وفضل اهله وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد لا تري الى نصبه السماء
 ذات الطرائق ورفعه الفلك فوق رؤس الخلايق ولجرايد الماء بلا سابق وارساله
 الترخ بلا عاقب فالسموات تدل على نعمته والفلك يدل على حسن صنعته والرياح نشر
 من نسيم رحمته والارض تدل على تمام حكمته والانهار تنقش بعبودية كلمته والاشجار
 تخبر بحسب صنعته ولا تفكر في الله فتملكوا لان للعقول حدا كما قال
 ابن عربي تقف عنده من حيث هي مفكر واية مناسبة بين الحق والوجب الوجود
 لذاته وبين الممكن وان كان واجبا به عند من يقول به وما اخذه الفكرة بما يتقوا
 صيحه من البراهين الوجودية ولا بد بين الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن
 عليه من وجده به يكون المتعلق له نسبة الى الدليل ونسبة الى المدلول فلا يصح

انما يمتنع الخلق والحق في وجه ابدان حيث الذات بل من حيث ان هذه الذات منعوتة
بالا لوهية فهذا حكم اخر تستقل العقول بادراكه وكبر من عاقل يدعي العقل الرصين
من العلماء النظار يقول انه حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكري وهو
غالط لتردده بفكره بين السلب والاثبات والاثبات راجع الى الوجود والسلب
الى العدم والتفي لا يكون صفة ذاتية لان الصفات الذاتية للوجودات انما
هي ثبوتية فما حصل هذا المفكر المتعدد بينهما من العلم بالله على شيء **بوالشيخ**

في العظمة **عن ابي ذر** الغفاري رضي الله تعالى عنه •

تفكروا في الا الله اي تعبدوا الي انعم بها عليكم قال القاضي والتفكر فيها افضل
العبادات **ولا تفكروا في الله** فان العقول تخير فيه فلا يطبق مد البصر اليه
الصديقون ثم لا يطبقون دولما للنظر بل سائر الخلق احوال ابصارهم بالاضافة الي
جلاله كبصر الخفاش بالاضافة الى الشمس فلا يطبقه البتة نهرا وينتد رديلا لينظر
في بقية نور الشمس خال الصديقين كحال الانسان في النظر الى الشمس فانه يقدر
علي نظرها ولا يطبق دوامه فانه يفرق البصر ويورث الدهش فكذا النظر الى
ذات الله يورث الخيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يتعرض لجاري
الفكر في ذاته وصفاته لأن أكثر العقول لا تختمه **تنبيه** قال الراغب بنه هذا
الخبر علي انه غاية معرفة الانسان ربها ان يعرف اجناس الموجودات جواهرها
واعراضها المحسوسة والمعمولة ويعرف اثرا لصنعة فيها وانها محدثة وان مبدئها ليس اياها
ولا مثلا لها بل هو الذي يصح ارتفاع كلها مع بقاءه ولا يصح بقاؤها وارتفاعه ولما
كان معرفة العالم كله تصعب علي المكلف لقصور الافهام عن بعضها واشتغال
البعض بالضروريات جعل تعالى لكل انسان من نفسه وبدنه عالما صغيرا او جديرا مثال
كل ما هو موجود في العالم الكبير يجري ذلك من العالم يجري مختصرا عن كتاب بسيط يكون
مع كل احد نسخة يتأملها حضرا وسفرا وليلا ونهارا فان نشط ونفرت للتوسع
في العلم نظري الكتاب الكبير الذي هو العالم فينتطلع منه علي الملكوت ليفسر عليه
والا فله مقنع بالمتصور وفي انفسكم افلا تبصرون **بوالشيخ** في العظمة **طرس**
عده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ابين في هذا اسناد
فيه نظر قال الحافظ المعري قلت فيه الوزان بن نافع متروك •

تفكروا في خلق الله قال الجنييد اشرف الجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان
التوحيد **ولا تفكروا في الله** فانه لا تخيط به الافكار قالوا كان الرجل من بني اسرائيل
اذ تعبد ثلاثين سنة اظلمت سجاية ففعله رجل فلم تظلم فشقك لاهه فقالت
لعنك اذ نبت قال لا قالت فهل نظرت الي السماء فرددت طرفك غير مفكر فيها
قال نعم قالت من ههنا ايتت فعلي العاقل ان لا يهمل التفكير ومن الجوايز

سطل
كان الرجل من بني اسرائيل اذا تعبد
ثلاثين سنة اظلمت سجاية

45 ان تروح غدا مع الجنان فالحانم لا يترك مسارج النظر ترقد ولا تكري الا وهو يقظان
الذكري منها زحول وليل ينزل وشمس تجري وقمر يسري وسحاب مكفهر وكبر
مستطر وخلق يمور ووالد يتلف وولد يخلق ما خلق الله هذا باطلا وان بعد ذلك شوايا
واحقا با وحشا ونشرا وثوابا وعقابا قال الروذبادي التفكير علي اربعة احوال
فكرة في آيات الله وعلامتها في الدجاجة وفكرة في وعد الله بثواب وعلامتها تولد
الرغبة وفكرة في وعيده بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة وفكرة في جفا النفس مع
احسان الله وعلامتها تولد الحياء من الله **حل عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال
خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تفكرون قالوا نتفكر في الله فذكره قال
الهيثبي فيه الوزان متروك وقال شيخه العلي في سنده ضعيف جدا قاله درواه الاصغراني
في الترغيب والترهيب من وجه اصح من هذا وقال البخاري هذه الاحاديث اسانيدها
كلها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب قوة •

فصل في المثانة النفوسية مع الفاق

تقبلوا ويروي تكفلوا الي بسف من الحصال انقبل لكم بالجنة اي تكفلوا الي بفعل
هذه الستة انكمل لكم بدخول الجنة والقبيل المكمل اذا حدث احدكم فلا يكذب اي لضرورة او مصلحة
محققة كما سبق واذا وعد فلا يخلف وان كان وعد مصيبة كما سبق ويحي في خبره **ذاتين** فلا
يختر فيجعل امتنا عليه **غضب البصائر** عن النظر الي ما لا يجوز وكفها **ابديك** فلا تسطوها لما لا
لا يحل **واخفطوا فر وجكركم** عن الزنا واللواط ومقدماتهما والساق ونحوه ومن تكفل بالترام هذه
المذكورات فقد توفي اكثر المومات فهو جدير بان يتكفل له بالجنة **كعب** وكذا ابن ابي شيبة
وابو يعلى والبيهقي **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما في سعد بن سنان اوردته الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه وفي الميزان احاديثه واهية وقال الشافعي منكر الحديث ثم ساق له ما انكر عليه هذا
الخبر وقال الزين العزاقي ضعفه لصمد والمساوي وقال المنذري رواه ثقات الاسعد بن سنان
قال الهيثبي رجاله رجال الصحيح غير ابن سنان لم يسمع من انس •

تقربوا الي الله اي اطلبوا رضاه فالمراد بقرب العبد من ربه قرب به بالعمل المصلح لا قرب المكان
لانه من صفات الاجسام المستحيلة عليه **ببعض اهل الحيا** من حيث كونهم اهل المعاي لا الذواتهم
فالما مور ببعضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي نهى الشارع عنها **وانفواهم بوجود**
مكفهر اي عايضة قاطبة فعني ان ينجع ذلك فيهم فينزعوا **وانتمسوا** ببذل الجهد واستفراغ
الوسع والطاقة **رضي الله عنكم** بخصم عليكم فلهم اعدا الكمال والفلاح والنجاة والمصالح **وتقربوا**
الي الله باستتباعه عنهم فان مخالطتهم والقرب منهم دحان وصدا للقلوب في وجه مراة
القلب وما استعين علي التخلص من الشر مثل البعد عن سبابه ومطائه وشاهد ذلك من
التنزيه ولا تأخذكم بهما را في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الي رجل اعطي من
الكلمات حتي ارتفع في الهوى فلا تغتر به حتي تنظر حاله عند الامر والنهي وحفظ

بعض
راي الا لضرورة

ان تروح

الحرد واداب الشريعة وفي الحديث شمول للعالم العاصي قال بشر من طلب الرياسة
بالعلم فتقرب الي الله ببغضه فانه مقبيل في السماء والارض وكما يطلب التقرب
ببغض اهل المعاصي يطلب التقرب بحبة اهل الطاعات قال ابن عمر والله لو صبت النهر
لا فطره وقلت الليل لا انامه وانفتحت مالي في سبيل الله شرا موت وليس في قلبي حب لاهل
الطاعة وبغض لاهل المعصية ما نفعتني ذلك شيئا وقال العارف ابن السماك عند
موته اللهم انك تعلم اني اذا كنت اعصيك احب من يطيعك فاجعله قربة
مني اليك وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه

- احب الصالحين ولست منهم • لعلم ان انا ليرهم شفاعه •
- واكره من بضاعتهم المعاصي • وان كنت جميعا في البضاعة •
- ابن شاهين في الافراد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه •
- تقع الملائكة اي الذين في الارض منهم علي ابواب المساجد التي تقام فيها الجمعة
ويخصر المساجد لها ان الغالب اقامتها فيها يوم الجمعة من اول النهار بقصد كتابة
المكرين اليها فيكتبون في صحفهم الاول والثاني والثالث وهكذا حتي اذا خرج
الامام ليصعد المنبر الخطبة رفعت الصحف اي طووا تلك الصحف ورفعوها
للعرض والمقصود بيان فضل التكبير وهو نص صريح في الرد علي مالك ثم ينهب لئلا يذهب
عن ابن امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه •
- تقوم الساعة اي القيامة والروم اكثر الناس ومن عداهم بالنسبة اليهم قليل وثبت
في الصحيح انه لا يبق مسلم وقت قيام الساعة لكن تكون الروم وهم قوم معروفون
وهو اكثر الكفرة ذلك لوقت حور من المستورد بن شداد فقال عمرو بن العاص
للمستورد عنه روايته ذلك نظرا ما تقول قال قول سمعته من رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لين قلت ذاك ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس
عند فتنة واسرهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم
لمسكين ويقيم وضعيف وامنعهم من ظلم الملوك •

تقول النار لله من يوم القيامة بلسان القائل والخال جز يا مومن فقد اطفأ نورك
لهي لان من اخاض الله نورا الايمان علي قلبه وشرح به صدره فان نار اذل واقل من
ان تجتري عليه بل اذ الملت بوارق نور اليقين عليها اخمدها واطفأها وخواص
اهل الله السطوة التي لا تضاهيها وبه عرف ان المراد المومن الكامل ومن خاف الله
حق خيفته خافته الخاف ذكره الكلابا ذي وقال العارف المرسى رضي الله عنه
الدنيا كالنار تنقول لله من جز يا مومن فقد اطفأ نور قناعتك لهي وقال
بعضهم اطفأ البلوي بهاء الصبر وبده فليست نارا بلية اعظم من نار جهنم
لهذا الخبر وذلك لان نور المومن الذي يطفي به نار جهنم في القيامة هو نور الذي هو نور

قال ابن عمر والله لو

لم يكن

من خاف الله حق خيفته الخ

في الدنيا

في الدنيا فليظف به لهب البلوي مادام في الدنيا وهذا الحديث وما اشبهه لا ينبغي ان
يقصر علي العوام ولا يذكر علي المنابر والمحافل وقد اشتد التكبر علي من قال وددت ان قد
قامت القيامة حتي انصب خيمي علي متن جهنم اذا لا نبي محمد فاكون رحمة للخلق
وحمله علي ذلك الانسباط بالدعوي ولولا تبجح السلف الصالح لاسكن هذا الشطح ولم
ينطق بما يوههم تحقير ما عظم الله شأنه من امر النار حيث بالغ في وصفها فقال انقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة **طبيع** وكذا ابن عدي عن يعلي بن يحيى بنعج الختية وسكون
المهملة وفتح اللام **بن مبيد** بضم الميم وسكون النون وهو ابن امية كاهن ومبيد امه
وقيل جدته من مسلمة الفتح شهيد حنين والطايف وتبوك وهو اول من ارخ المكتبة
ولان جوادا معروفا بالخبر والكرم قال الهيثمي فيه سليم بن منصور هذا منكر للحديث **ابن**
وعن العقيلي فيه تخبرهم وعن الدارقطني يروي عن ضعفا احاد يث لا يتابع عليها ثم
له هذا الخبر قال البخاري وهو مع ذلك منقطع بين خالد و يعلي •

فصل في المنة الفوقية مع الكاف

تكفير كل **خاء** بكسر اللام وحاء مهمل والمداي مناصدة ومسابة **ركعتان** بركعهما بعد
الوضوء لهما فانه يذهب الغضب كما ورد به خبر يحيى **طبيع** عن **ابي امامة** رضي الله تعالى عنه
قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وبين ذلك تلميذه الهيثمي فقال فيه مسلمة بن
علي وهو متروك وعبد الرحمن بن زياد بن انعم وفيه كلام كثير •

تكون لاصحابي من بعدي **زلة** يخفوها الله لهم لسا بقوتهم **مبي** زاد الطبراني
في روايته ثم راي في بعدهم قوم يكلمهم الله علي من اخرهم في النار انتهى والحديث اشارة
الي ما وقع بين عظماء اصحابه من الحروب والمشاجرات التي مبدواوها قتل عثمان وكان
بعده ما كان **ابن عساكر** في التاريخ **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ورواه
الطبراني عن حماد بن عيسى قال الهيثمي وفيه ابراهيم بن ابي الفياض يروي عن شهاب
تكون بعد **اي** امرأ بضم الهمزة جمع امير **يقولون** اي ما يخالف الشرع والظن
انه اراد بالقول ما يشتمل الفعل **ولا يرد عليهم** اي لا يستطيع احدا ان يامرهم بغير
ولا ينهاهم عن منكر لما يعلمون من حالهم انه لا جواب لذلك الا السيف **بنتها فتون**
اي يتساقطون من الهتف السقوط واكثر ما يستعمل في الشر في النار نار جهنم
يتبع بعضهم بعضا اي كلامات واحد فادخل فيها يتولي اخر فيعمل عمله
فيموت فيتفقوا اثره وهذا من معجزاته صلي الله عليه وسلم اذ هو اخبار عن غيب
وقع **طبيع** عن **معاوية** بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه •

تكون فتون اي محن وبلايا **لا يستطيع** ان يغير فيها **بينا** يغير للمجهول
اي لا يستطيع احدا ان يغير فيها ما يقع من المنكرات المخالفة للشرع **بيد ولا**
لسان لعدم امتثال امره وخوف القتل فيكون فيها انكار ذلك بالقلب بحيث يعلم

منكر

الله منه انه ليس راض بذلك وانه لو استطاع لغيره وكل ذلك قد وقع **سبعة**

الايمان عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه •
تكون السم بعد الموت طيرا اي على هيئة الطير او في حواصل الطير على ما سبق
تفصيله **تعلق بالشجر** اي تاكل منه والمعاد شجر الجنة **حتى اذا كان يوم القيامة**
يعني اذا نفخ في الصور النفخة الثانية **دخلت كل نفس في جسد** ها الذي
كانت فيه في الدنيا بان يعيد الله الاجساد كما كانت عند الموت وتسكن ارواحها اليها
قال الحكيم الترمذي لعل هذا في جوف الطيور في ارواح كل المؤمنين اتمني
طب عن ام هاني بنت ابي طالب وامرأة انصارية ذكر كلاهما الطبراني من طريق
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اذ امر اذا متنا ويرى بعضنا بعضا
فذكره وقضية كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاعلام الطبراني وهو عجيب فقد خرج
احمد باللفظ المذكور عن ابي هريرة المزبور وقد سبق عن الحافظ ابن جرير وغيره ان الحديث
اذا كان في غير الكتب الستة ورواه احمد لا يعزي لغيره قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة

فصل في المشاة الفوقية مع الميم
تلمم البر بالكران تعني في السر عمل العلية فان ابطر خلاف ما اظهر فهو
منافق ومن اقتصر على العلية فهو مرأي قال الماوردي قال بعض الحكماء من عمل في السر
عملا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر قال

• فستري كاعلا في تلك خليقي • وظلمة ليلى مثل ضوئها ربا •
ومن استوى سره وعلنه فقد كمل فيه اسباب الخير وانتفت عنه اسباب الشر وصار
بالفضل مشهورا وبالجهل مذكورا **طب عن ابي عامر السكوني** بفتح المهلة وضم الكاف
واخره نون الشاي قال قلت يا رسول الله ما تمام الدين قال الهيثمي فيه عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم ضعيف لم يثبت كذب وبقيته رجاله وثقوا على ضعف فهم ورواه
الطبراني باللفظ المذكور من طريق اخر عن ابي مالك الاشعري ولو ضمه المصنف له لاحسن
تمام الرباط اي الرابطة يعني من رابطة النفس بالاقامة على مجاهداتها لتبذل
اخلاقه الرديئة بالحيدة قال الراغب الرابطة كالمحافظة وهي ضربان رابطة
في تغور المسلمين ورباطة النفس فانها كمن اقيم في تغر وفوض اليه مراعاته
فيحتاج ان يراعيه غير محمل به كالمجاهدة بل هو الجهاد الاكبر كما في الحديث الا في
اربعون يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث **حد** ثا اعلم بفعل شئ من
الامور النبوية الغير الضرورية والحاجية واغلق الباب وجر الاصحاب وتجنب
الاجباب خرج من ذنوبه **كيوم ولدته امه** اي بغير ذنب قال ابو جعفر
السلف علي ان حد الفتح الرباني والكشف الوهابي لا يصح لمن في معدته مثقال
ذرة من طعام وهو حد الصمدانية الجسدانية والا شرب عندهم انه لا يصح ولا يكون

ومن ثم لا يقتصر عليه

تمام البر بالكران

ومن ثم لا يقتصر عليه

47 **الانعام** الذين هم كما اشترط الله على كليمه عليه الصلاة والسلام واشاء بهذا الحد

وذلك لتطهر معدته من كذا يطير الاغذية فتقوي روحانية روحه ويصفو عقله وقلبه
وليس في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطوار سلوكه اسم اقل من اربعة عشر
يوما ولا اقل من اسبوعا لصدية من رياضة اربعة عشر يوما
واسا من تحركت عليه اثار العادة في اسبوع فقد انموه السبب واخرجوه
من الخلوات لعلهم يخراب باطنه عن المراتب الربانية الى هنا كلامه **طب**
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابوب بن مدركة وهو متروك
تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار اي النجاة من دخولها فذلك هو الغاية المطلوبة
لذاتها فان النعمة تنقسم الى ما هو غاية مطلوبة لذاتها وما هو وسيلة له اما الغاية فهي سعادة
الآخرة ويرجع حاصلها الى امور اربعة بقا لافناء له وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل معه
وغني لا فقر بعده وهي النعمة الحقيقية التي اشار اليها هنا وسئل بعض العارفين ما تمام
النعمة قال ان تضع رجلا على الصراط ورجلا في الجنة **حد** وكذا ابن منيع
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال مر ابي رضي الله عليه وسلم برجل يقول اللهم

اي اسالك تمام نعمتك قال ما تدري تمام النعمة فذكره •
تسبحوا بالارض تدبها بان تباشروها بالصلاة بلا حائل بينكم وبينها **فانها بكريرة**
اي مشقة كالوادة البرة بالادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت
معاذكم فهي اصلكم الذي منه تغرغروا ومكر التي منها خلقتكم ثم هي كفاكم اذا متم ذكره
كله الترخشي وبقولها بان تباشروها بالصلاة يعلم ان من قصر الامر بالمبا
على الجبهة حال السجود فقد قصر وقيل اراد التيمم وقيل التواضع بما شرته بقا عدا
او نايها بلا حائل تشبها بالفقر وايتارا للتقشف والزهد **طصر** وكذا القضا في
مسند الشهاب **عن سلمان** الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رواه عن
شيخه جيله بن محمد ولم يعرفه وبقيته رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن
محمد بن عمرو العنزي وهو ثقة •

تعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في تقشفهم وخشونة عيشهم وكانوا
اهل تقشف وفي رواية ذكرها ابن الاثير عن زواي تشددوا في الدين وتصلبوا
من العز والقوة والشدة والليم زائدة كتمسكوا من السكون **واخشوشنوا**
امر من الخشونة اي البسوا الخشن لا الحسن واطروا زواي العجم وتنعهم
وايتارهم لين العيش وفي رواية ذكرها ابن الاثير واخشوشنوا بالياء الموحدة
وانتضلوا وامشوا حفاة قال الرازي رضي الله عنه اقتدوا بمعد بن عدنان
في لبس الخشن والمشي حفاة فهو حش على التواضع ونهي عن افراط الترفه قال
بعضهم وقد اجمع العلماء والحكماء على ان التعجم لا يدمر الا بتوكل التعجم

قال الغزالي رحمه الله التزين بالمباح غير حرام لكن الخوض فيه يوجب الانس
به حتى يشق تركه واستدامة الزينة لا تكن الا بمباشرة اسباب في الغالب يلزم
من مراعاتها ارتكاب المعاصي من المداينة ومراعاة الخلق فالخزم اجتناب
ذلك نعم يحرم علي غني ليس ثوب خشن ليعطي لان كل من اعطي لصفة ظلت
فيه وخلا عنها باطن احرم عليه قبوله ولم يملكه وروي الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس عن ابي بكر مرفوعا من مثني حافيا في طاعة الله لربما له الله عز
وجل يوم القيامة هما افترض عليه قال الطبراني تفرد به محمد بن الحذا
قال البيهقي محمد وشيخه لم يروى ذكرهما قال بعضهم ورد الحفا من قول
المصطفى صلى الله عليه وسلم وفعله واخذ منه تدب الحفا في بعض الاحوال
بقصد التواضع حيث امن موديا ونجسا ويؤيده نديه لدخول مكة بهذه
الشروط قالوا ومثي قصد بلبا سرا ونحوه نحو تكبر كان فاسقا **ط** وكذا
ابو النخعي وابن شاهين وابو نعيم كلهم من حديث يحيى بن زكريا بن ابي
ثريادة عن ابي سعيد المقبري وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي ورواه
ايضا البغوي وفيه اختلاف ورواه ابن عدي من حديث ابي هريرة والكل
ضعيف **فصل في المشاة الفوقية مع النون**
تناصروا في العلم اي في تعلمه وتعليمه يعني علموه وتعلموه باخلاص وصدق
نية وعدم غش ولا يكثر بعضكم بعضا شيئا من العلم عن غير اهله
فان حيانة في العلم شدة من حيانة في المال والمراد بالعلم الشرعي وما كان الله له
وظاهر صريح المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند منحه
ابي نعيم والله سائلكم عنه **حل** عن الحسن بن احمد السبيعي عن علي بن الحبيب
الغضائري عن محمد بن عبد الاعلى الصغاني عن عبد الرحمن بن مهدي عن الحسين
ابن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن ابراهيم بن المختار عن الصالح **عن ابن**
عيسى رضي الله تعالى عنهما والحسين بن زياد قال الا زدي متروك ويحيى بن سعيد
الحمصي اورد في الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال قال ابن عدي بن الضعف
وابراهيم بن المختار فيه خلاف واورده ابن الجوزي في الموضوعات ونازع المولف
ورواه تمام في فوائده من حديث عبد القدوس بن حبيب السامي عن عكرمة عن
ابن عيسى قال المنذري ورواه ثقات الا ان ابا سعد البقال واسمه سعيد
ابن المرزبان فيه خلاف **ع**
تلكوا لكي تكثر وندبا وقيل وجوبا **فاني** تعليل للامر بالتناك لكثرة النسل
اباهي بكم اي افاض بسبب كثرتكم **الاصم** السالفة **يوم القيامة** يتن به
طلب الكثير الناس من امنه وهو لا يكون الا لكثرة التناسل وهو بالتناك فهو موزون

مطلب
نعم يحرم علي غني ليس ثوب
خشن الخ

ورود الحفا وندبه

قال بعض

قال بعض الشراح وفيه اي باطلا فنه بحث لان الشروع فيه بالفعل والاشتغال
به تضييع ما هو اهم من العبادة ولذا علقوا الحكم بالمستطيع وقد اختلف فيه
هل هو عبادة فليل نعم وقيل لا ينبغي نذره قال ابن حجر التحقيق ان
الصورة التي يستحب فيها يستلزم كونه حينئذ عبادة فمن نفي نظرا اليه في حد
ذاته ومن اثبت نظرا الى صورة مخصوصة انتهى واعلم ان النكاح من اقل
السنن محملا واصعب الحقوق قضا واعلم الامور تنفعا وجزل القضايا اجرا
فانه بموضوعه للدين تخصيص والمخلق تحسين وفيه ستر العورة المعروضة
للافات وجلب للغنا والرزق وتكثير مواد اهل التوحيد **فائدة**
في فتاوي بعض كبار الحنفية من له اربع نسوة والفتاة واراد شرا اخري
فلامه رجل يخاف عليه الكفر ولو لامه احد لو اراد تزوج ما فوق امرأة فكذلك
قال تعالى لا علي ازواجهم او ما ملكت ايما نهم فانهم غير ملومين **ع** **عن سعيد**
ابن ابي هلال الليثي مولا هم ابي العلاء المصري المدني **مرسلا** ظاهرا كلام المصنف
انه لا يوجد متصلا وهو قصور فقد اسنده ابن مردويه في تفسيره عن ابن عمر
قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه البيهقي في المعرفة وزاد في اخره
عن الشافعي بلا غشني السقط وسند المرسل والسند ضعيف **ع**
تنام عيشاي ولا ينام قلبي لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف اثرها
بنوم العين واستراحة البدن ومن شمر كان سايرا الانبياء مثله لتعلق ارواحهم
بالماء الاعلى من شمر كان اذا نام لا يوقظ لانه لا يدري ما هو فيه ولا ينال فيه
نومه بالوادي عن الصبح لان رويها وظيفة بصرية **ابن سعد** في الطبقات
عن الحسن مرسلا **ع**
تنزهوا عن البول اي تناعدا عنه واستبرأوا منه والنزاهة البعد عن السوء
فمن يعني عن وفي لزاها اصل التنزه في كلامهم البعد مما فيه الادناس والقرب
مما فيه الطهارة **فان عامة عذاب القبر منه** اي من ترك التنزه عنه يعني
انكم وان خفف عنكم في شرعنا ورفع عنكم الاضرار والاعلال التي كانت علي
الاولين من قطع ما اصابه البول من بدن او اثر فلا تنهوا ونوا بترك القدر
منه جملة فان من اهمل ذلك عذب في اول منازل الاخرة وهذه المنزلة ان
كانت سهلة فيما بعد اسهل منه اوصعبه فيما بعدها اصعب وفيه ان
عدم التنزه من البول كبيرة وجهه النووي بانه يستلزم بطلان الصلاة
وتركها كبيرة وتعقبة العرا في بان قضيتها انه ليس كبيرة لذاته وظاهر
الحديث بخلافه فانه رتب العقاب علي ترك التنزه منه ولو كان لما يترتب عليه
من بطلان الصلاة كان العقاب علي تركها او علي الصلاة بخس لا علي ترك التنزه

فنه على قوله واعلم ان النكاح الخ

منه قال فان كان النوري لا يقول بان ترك التزوه منه ما مقراده كبيرة فاحله
 انما صار كبيرة بالاصرار عليه ثم ترك التزوه منه اما بترك ملابسته فاما
 بحمله بتقدير حصول ملابسته فيستدل به على حرمة التخصيم بالبول بلا حاجة
 لنا فاقلة للتزوه عنه وعليه الشافعية واطلاق الحديث الامري للتزوه عنه يتناول
 بوله وبول غيره وفيه ايضا وجوب الاستنجاء وهو مذهب الشافعي والمشهور
 عن ابي حنيفة وما لك انه سنة قال الحكيم انها كان عامة عذاب القبر من البول
 لان البول من معدن ابلين من جوف الآدي فانه مقره ومقعه فاذا لم يتزوه منه
 دخل القبر بنجاسة العدو فعذب فيه وصح الحكيم ايضا بان عذاب القبر انما هو للمؤمنين
 لا للكفار اما هم فعذابهم في القيامة لان المؤمن حسابه في القبر اهون عليه
 من كونه بين يدي الله فيحاسبه الله في القبر على السنة الملائكة كما يستحي من عبده
 المؤمن فيعذب فيه بل يخرج يوم القيامة طاهرا كما قال حذيفة في القبر حساب في
 الآخرة حساب فمن حوسب في القبر نجسا ومن حوسب في الآخرة عذابا الى هنا
 كلامه وقال ابن عبد البر الفتنة في القبر لا تلون المؤمن او منافق من اهل القبلة
 من حقن الاسلام دينه وخالفهما عبد الحق قال بل نعم الكافر قال ابن سيد الناس
 وفي اضافة عذاب القبر الى البول خصوصية محضة دون جميع المعاصي مع العذاب
 بسبب غيره ان اراد الله في حق بعض عباده انتهى **قط** من حديث قتادة **عن ابن**
شعر ع مخرجه الدارقطني بقوله المحفوظ مرسل انتهى وقال الذهبي **عنه** **وما**
تنطق على يكل ما استطعتم من نحو سواك وحلق واثر له وسخ وصيان وغير ذلك
 في بدن وملبوس **قالت** **الله تعالى** **بنى الاسلام على النظافة** شبهة **ببيت** قام على عمود
 او اعمدة والمراد النظافة صورة ومعنى والشرائع كلها منظفات او صورة من
 الخدين والخبث والمكروه والبناء عليها مبالغة لبناء الاصول من نحو صلاة وقراءة
 ونزاهة وصوم ورجوع ومخالطة وفروعها عليها فالتشبيه من وجهين او معني انها
 مما بنى عليه كبنى بني الاسلام على خمس فلا حصر ولا مبالغة وبه انزاح الاشكال **ولان**
يدخل الجنة مع السابقين الاولين او بغير عذاب **الكل نظيف** اي نقي من الادناس
 للحسنة والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرروا فيه ان النظافة مطلوبة
 في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى يطهركم وليتم نعمته
 عليكم لعلكم تشكرون **ابو السعدي** **الطرس** **ي** يفتح الطاء والراء وضمن المهملة
 مدينة مشهورة على ساحل البحر الشامي ينسب اليها كثير من العلماء **في جزئه عن ابي**
هشبة رضي الله تعالى عنه ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة بلفظ تنظفوا
 فان الاسلام نظيف والطريق في الاوسط بسند ضعيف فيه جدا كما قاله
 الحافظ **المرآة** **النظافة** تدعو الى الايمان

تنق بالنون **وتوفي** اي تخير الصديق ثم احذره او اتق الذنب واحذر عقوبته
 او تنق بالماء اي ابق المال ولا تسرف في الانفاق **الباوردي في المعرفة عن سنان**
 ابن سلمة بن المحبر البصري الهذلي ولد يوم حنين وله رؤية وقد رسل احاديث
تنق **وتوفي** **الهالك** اي سبق النفس ولا تعرضها للمهلك وتخرج من الافات
صحيح **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيمني فيه عبد
 الله بن مسعود كدام وهو متروك وفي الميزان عن العقيلي لا يتابع علي حديثه
 والحديث لا يعرف الا به ثم ساقه وذكر عقبه انه تالف
تنكح المرأة لارب اي لاجل اربع اي انهم يقصدون عادة نكاحها لذكر **للمالها**
 بدل من اربع باعادة المعامل ذكره الطيبي **والحسب** **بفتح** المهملة فمؤدة تحتية شرفها
 بالاباء والاقارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا انفكروا عدوا منا قبيهم وما ثرا بآرامهم
 وحسبوا فيحكم لمن زاد عدده علي غيره وقيل اراد بالحسب هنا افعالها الحسنة
 الجميلة **للمالها** اي حسناتها ويقع علي المصور والمعاني قال الماوردي فان كان عقد
 النكاح لاجل المال وكان اقوي الدواعي اليه فالمال اذن هو المكسب فان اقترب بذلك
 احد الاسباب المباشرة علي الايتلاف جاز ان يثبت العقد وتدوم الالفه وان تجرد
 عن غيره فلخلق بالعقدان بخلاف الالفه ان تزول سيما اذا غلب الطمع وقيل
 الوفا وان كان العقد رغبة في الجمال فذلك اذوم الالفه من المال لان الجمال صفة
 لازمة والمال صفة زائدة فان سلم الحال من الادلال المفضي للميل دامت الالفه
 واستحكمت الوصلة وقد ذكره هو مشددة الجمال المارح لما يحدث عنه من شدة
 الادلال الموددي الي قبضة الادلال **وليد ينسأ** **بفتح** الهمزة به اشارة الى انها وان كانت
 تنكح تلك الاعراض لكن اللابيق المروءات وارباب الديانات ان يكون الدين مطمح
 نظرهم فيما ياتون ويبدون سيما فيما يدوم امره ويظم خطره فلذلك بحث المصطفى
 صيا الله عليه وسلم باكد وجهه وبلغه قامر بالظفر بذات الدين الذي هو غاية
 البغية ومنتهى الاختيار والطلب الدال علي تضمن المطلوب لنعمة عظيمة
 وفائدة جليلة وقوله تربت يدك من غير مرة ان اصله دعا لكن يستعمل لمعان
 اخر كالمعانة والانتكار والتعجب وتعظيم الامر والحث علي الشيء وهو المراد هنا
 وقد استدل بهذا الخبر من اعتبار المال في الكفاة واجيب عن طرف من لم
 يعتبره كالشافعية بان معني كونها تنكح لذكر ان الغالب في الاعراض ذلك

قد رت ٥ في النكا ٢ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ٨٨

فصل في المشاة الفوقية مع الهما

تهادوا وتحابوا قال ابن حجر تبا للمهاكر ان كان بالشديد فمن المحبة وان كان بالتخفيف فمن الحباية وذلك لان الهدية خلق من اخلاق الاسلام دلت عليه الاتيات وحشت عليه الخلق خلفا وهما الاوليات لثق القلب وتنفي سخايم الصدور قالو الغزالي وقبول الهدية ستة لكن الاول تركها ما فيه منه فان كان البعض تعظم مستد دون البعض ر ما تعظم **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** ظاهر صنيع المصنف انه لم يره من جبال احد من الستة والامام عدل عنه وليس كذلك فقد رواه النسائي في الكافي وسليمان المحدثين في الادب المفرد قال الزين العراقي والسند جيد وقال ابن حجر سنده حسن ٨٩

تهادوا وتحابوا وتصالحوا يذهب الغل بكر الغين المجبة **عنكم اي** الخفد والشنخا لان ابن ادم مقسوم على ثلاثة اجزاء قلب بما فيه من الايمان وروح بما فيه من طاعة الرحمن ونفس بما فيها من شهوة العصيان فالايهان يدعو الى الله والروح الى الطاعة والنفس الى البر والنوال فالقلوب تاتلف بالايمان والروح بالطاعات وحظ النفس باق فاذا اتماد واتمت اللفة ولم يبق ثم حرازة **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** ٩٠

تهادوا وتزادوا واحبا نذب الى دوام المهادة لتتزايد المحبة بين المؤمنين فان الشئ متى لم يزد دخله نقصان علي مر الزمان ويحتمل تزداد واحبا عند الله لمحبة بعضهم لبعض بقرينة خبر ان المتحابين في الله يظلمهم الله تحت ظل عرشه **وهاجروا وتورثوا ابناءكم محبا** كانت الهجرة في اول الاسلام تجب من مكة الى

المدينة وبقي شرف الهجرة لاولاد المهاجرين بعد شتمها **واقبلوا الكرام عثرا** اتم اي لا يتم في غير الحدود اذا بلغت الامام علي ما سبق تفصيله وفي حديث شرا الناس من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة **ابن عساكر في التاريخ والنقضي عن عايشة رضي الله تعالى عنها** قال ابن حجر اسناده نظرو في آخر الموطا من عطا الخراساني برفعه تصالحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشنخا وقضية صنيع المولف ان هذا المبره من جبال احد من المشاهير الذين وضع لهم الرمز في ان الطبراني خرج ايضا عن عايشة بلفظ تهادوا وتحابوا وهاجروا وتورثوا اولادكم محبا واقبلوا الكرام عثرا اتم قال الهيثمي فيه المثنى ابو حاتم لم اجد من ترجمه وبقيته رجاله ثقات ٩١

تهادوا والطعام ينكر فان ذلك توسعة في امرنا فكم ومن كان واسع الاطعام اعطاه عطاء واسعا ومن قتر قتر عليه تنبى **قال شيخنا العارف والشعراوي** كان التابعون يرسلون الهدية لاجيهم ويقولون نعلم عنك عن مثل هذا وانما ارسلنا

ذلك لتعلم انك منا علي بال **عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما** ورواه عنه الديلمي في الفردوس ورواه بعد قوله لا رزاقكم في عاجل الخلف من جسيم الثواب يوم القيامة ٩٢

تهادوا وان في رواية الترمذي فان الهدية تذهب وحر الصدور ورواه

مهملة مفتوحتين وراء غلة وغلة وحقة وحقة وذلك لان القلب مشغول بمحبة المال والمنافع فاذا وصله شئ منها فخرج به وذهب من عنده بقدر ما دخل عليه من فوجه **والتحفر في جارة لجارتها اي** اهدا شي لجارتها **ولولا** تبعت اليها او تتفقد **ابن شق فرسن شاة** وهو قطعة لحم بين ظلفي المشاة وحرف الجر اذا قال الطيبي وهو تقيم الكلام السابق انشد الى ان التهادي يزيل الضغائ ثم بالخ حتى ذكر احقر الاشياء من بغض البغضين اذا حملت الجارة على الضرة وهو الظاهر كما يدل له خبر ام نزع للمهاجرة بينهما نتج وسبقه التمشري فقال كنوا عن الضرة بالجارة تطير من الضر **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** وقال اعني الترمذي غريب وابومعشر يضعف وقال الطوفي انه اخطاء فيه قال البخاري وغيره منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر وقال ابن حجر في سنده ابومعشر المدي في تفرد به وهو ضعيف جدا ٩٣

تهادوا فان الهدية تذهب بالسخية مهملة فمحبة الخفد في النفس والعدا

وبالغضة التي تسود القلب من السخام وهو الخم جمعه سخايم لان السخا جالب للخفد والبغضاء والهدية جالبة للرضي فاذا جاء بسبب الرضي ذهب بسبب السخا قال الكشاف والهدية اسم المهدي فكما ان العطية اسم المعطي فتضاف الي المهدي والمهدي اليه **ولو دعيته الج كراع** يرشاة لاجبت **ولو اهدي الي كراع** لقيلت قال ابن حجر هذا برة قول من قال في حديث لودعيت الي كراع لاجبت ان الكراع فيه اسم مكان لا يثبت وفي المثل اعطى العبد كراعا يطلب ذراعا قال ابن بطال اشار عليه الصلاة والسلام بالكراع الى الخث علي قبول الهدية وان قلت لا يمتنع الباعث من الهدية لاحتقار الشئ فحث علي ذلك لما فيه من التالف **هين** حديث محمد بن مندة عن بكر بن يكار عن عايد بن شرح **عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه** ومحمد بن مندة اوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال ابو حاتم لم يكن بصدوق وبكر بن يكار هو القيسي قال النسائي غير ثقة وعائذ لم يرو عن انس غيره وقد ضعف وفي اللسان عن مهران انه كذاب وفي الميزان عن ابي ظاهر عايد ليس بشئ وهذا الحديث رواه الطبراني عن انس بلفظ تهادوا فان الهدية تسيل الخيمة وتورث المودة فوالله لو اهدي الي كراع لقيلت ولو دعيته الج ذراع لاجبت قال الهيثمي وفيه عايد بن شرح ضعيف ٩٤

تهادوا فان الهدية تنفق الحب اي تزيده **وتذهب بعوايل الصدور** جمع غل

الطيبي

وهو الحق والتمادي تفاعل فيكون من الجانبين والطلب في جانب المهدي اليه
 اكد فان للبراثقلا والكريم لا يكاد يتخلص من ذلك لا ثقلا الا باضعاف ذلك البر
 والا فهو في حيا وشغل نفس من الذي يره فاذا اضعف عنه في المكافاة انحطت
 عنه اثقال برة وذهب شغل نفسه **صلح عن ام حكيم** بفتح المهلة وكسر الطاف
بنت وداع الخزاينة قال الميثمي وفيه من لا يعرف قال الحافظ بن ظاهر
 اسناده غريب واقره ابن حجر **فصل في المثناة الفوقية مع الواو**
نواضعوا الناس بدين الجانب وخفض الجناح **وجالسوا المساكين** والفقرا جبرا
 وابناسا فانكم ان فعلتم ذلك **تكونوا من كبر الله** اي لكبر اعنده **وتخرجوا من**
الكبر فانه من تواضع لله رفعه الله قال في الحكم من اثبت لنفسه تواضعا فهو
 المتكبر حقا اذ المتواضع الذي اذا تواضع راي انه فوق ما صنع بل المتواضع الذي
 اذا تواضع راي انه دون ما صنع وقال ابن عربي التواضع سر من اسرار الله منه
 الله النبيين والمصدقين وليس كل من تواضع تواضع ولا تظن ان هذا التواضع
 الظاهر على اكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تعلق بسبب غاب عنك
 وكل يتعلق علي قدر مطلوبه وقال العارف الفاضل من راي لنفسه قيمة قليل
 في التواضع نصيب وقال زروق الكبر اعتقاد المزيد وان كان في ادنى درجات
 الضعة والتواضع عكسه هذا هو الحقيقة وهو عند اهل الرسوم والعبوم
 ما يقدر عليه ارباب الفطنة والياسة من شبه التعلق **حل عن ابن عمر**
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

نواضعوا لمن تعلمون منه العلم او غيره قال الماوردي اعلم ان المتعلم
 في زمن تعلمه ملقا وتذلل لان استعمالها عنهم وان تركها حرم لان التعلق للعالم
 يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صبره وباطنه مكنونه تكون الفائدة
 وباستدامة صبره يكون الاكثر قال الحكماء من لم يمتثل ذلك العلم ساعة بقي في ذل
 الجهل ابدا وقالوا اذا قعدت وانت صغير حيث تحب قعدت وانت كبير حيث
 لا تحب قال . ان المعلم والطبيب كلاهما . لا يصح ان اذاهما لم يكرما .
 . فاصبر لدايك ان جفوت طيبه . واصبر لجهلك ان جفوت معلما .
 ولا يبعد من ذلك علو منزلته وان كان العالم خاملا فان العلماء بعلمهم استحقوا
 التقظيم لا بالمشهرة والمال وربها وجد الطالب قوة في نفسه لجودة ذكايه وحدة
 خاطره فتدفع علي معلمه ورماء بالاعنات ولا اعتراض فيكون كمن جابا مثل
 السائر . اعلمه الرماية كل يوم . فلما اشتد ساعده رما في .
 . وكم علمته نظم القواني . فلما قال قافية هجا في .
 وهذا من مصائب العلماء وانعكاس حظوظهم ان يصيروا عند من علموه مستجيبين

ليس

ولدي من

ولدي من قدموه مرذولين وقدرج كثير حق الشيخ علي حق الوالد تنبيهه
 قال العارف ابن عربي حرمه الحق في حرمه الشيخ وعقوفة في حقوقه والمشاخ
 حيا الحق لما فطوا احوال القلوب فمن يحب شيخا من يقتدي به ولم تختره عقوبة
 فقدان وجود الحق في قلبه والغفلة عن الله وسوء الادب عليه بان يدخل عليه في
 كلامه ويناحيه في رتبته فان وجود الحق انها هو اللادبا ولا حرمان اعظم علي
 المرید من عدم احترام الشيخ ومن تعدد معهم في مجالسهم وخالفهم فيما يتحققون
 به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فلجلوس معهم خطر وجلسهم علي خطر
تنبيه اخر قال الغزالي ان قيل هل يحصل العلم الذي تعلمه فرض ينظر
 الانسان من غير معلم فاعلم ان الاستاذ فاح **وصح** ومسهل والتحصيل معه اسهل
 واروح والله يغلب بفضل من علي من يشاء من عباده فيكون هو معلمهم **وتواضعوا**
لمن تعلمون بخفض الجناح والملاطفة **ولا تكونوا اجبا برة العلماء** تمامه كما في
 مسند الفردوس في تلخيص جهلكم علمكم انتهى قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك
 من المومنين واذا شرع التواضع ليطلق الناس فليكن من له حق الصبغة وحرمة
 التودد وصرف المحبة وشرط الطلب وهو اولاده ويضي ان يخاطب كلا منهم سيما
 الفاضل بكنيته ونحوها من اجب الاسماء اليه وما فيه تعظيمه وتوقيره وتجييسه
تنبيه لما الابد الخليفة الرشيد ان يقرأ علي مالک الموطا فعد بجانية وامر وزيره
 ان يقرأ فقال له مالک يا امير المومنين هذا العلم لا يؤخذ الا بالتواضع وقد جاء
 في الخبر تواضعوا لمن تعلمون منه فقام الخليفة وجلس بين يديه مع ان الخليفة
 في الفضل بحيث يعلم موضعه ولاجل ما عنده من فضيلة العلم انقاد اليه لادب
 والتواضع ولم يزد ذلك الارتفاع وهيبه بل ارتفع قدره بذلك حتى اثنى به عليه
 علي ممر الزمان **عريضة** روي ان شيخ الشيخ خليل المالك صاحب المختصر المشهور
 احتاج الي اذاحة كفيف فراح يطلب اسرا باقي فجاء الشيخ خليل في غيبته فجرد ونزل
 الكفيف يعمل فيه فجاء الشيخ فوجده يعمل فرفع يده وابتهل في صلاح باطنه
 وشيوع عمله جزا لما صنع فانتخبها لاضارته به الركب ان الى الان وفي نشر
 الروض البياقي رحمه الله ان ابا الغيث بن جميل امره شيخه ابن مفلح رضي الله عنه
 بخدمة نسائه وعادتهم لا يخدمهن الا من انتهى في السلوك لان رضاهن لا يجهله
 الا من له سعة باطن فكان اذا فرغ خدمتهن تجدد فقيرا يعطيه رغبيا وحلوي
 فسأله ابن مفلح رضي الله تعالى عنه يوما ما هذا فاخبره فقال انه الخضر عليه
 الصلاة والسلام ان كان شيخك رج اليه وان كنت شيخك فلا تأخذ منه فجاءه
 فاعطاه فرد فقال له الخضر عليه الصلاة والسلام تفلي يا ابا الغيث بامثال
 امر شيخك وقال ابو يوسف صاحب البيهقيفة رضي الله تعالى عنهم ما جلست

مكتبة
 مكتبة
 مكتبة

مجلسا قط انوي فيه ان اتواضع الاله اقم حتى اعلوهم ولم جلست قط مجلسا انوي
 فيه ان اعلوهم الاله اقم حتى اقتض **خط في الجامع عن ابي هريرة رضي**
 الله تعالى عنه قال الذهبي رفعه لا يصح وروي من قول عمر هو الصحيح انتهى ٥٨
توبوا الى الله ايها المؤمنون وان كنتم من الكافرين قياما بحق العبودية
 واعظا ما لمنصب الربوبية لا رغبة في الثواب ولا رهبة من العقاب قال
 الاعلاي عني بالتوبة الاستغفار الذي كان يكثر منه **فاي اتوب اليه كل يوم**
 امثالا لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا امرهم مع طاعتهم بالتوبة ليلا يجوا
 بطاعتهم فيصير عجزهم مجبهم مساوي فيه المطايح العاصي ووصفهم بالايان
 ليلا تمرق قلوبهم من خوف الهجران فتوبة العوام من الذنوب وتوبة
 الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص مما سوى المحبوب
 فذنب كل عبد بحسبه لان اصل معني الذنب ادني مقام العبد **مائة مرة** ذكر
 المائة هنا والسبعين في رواية اخرى عبارة عن اكثرية التتديد وللغاية
 كما يدل عليه ان تستغفروا لهم سبعين مرة اذ لو استغفروا لهم مدة حياته لم يغفر
 لهم لانهم كفار به فالمراد هنا اتوب اليه دايم ايدا وتوبته ليست عن ذنب
 كما تقر بل لكونه دايم في التزقي فكل مرتبة ارتقي اليها فمادونها ذنب يستغفر
 منه **خذ عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ما ظاهرا صريحا
 المصنف ان لا يوجد في احد الصحيحين والا كما عدل عنه علي القانون المعروف
 وهو ذهل فقد خرج مسلم في الدعوات من حديث الاغرامزي الصاي ٥٩
توضوا مما مست وفي رواية لا في نعيم مما غيرت النار اي من الكرام اثرت
 فيه بخوض او شئ او قبي واخذ بظاهرة جماعة من الصحب والتابعين
 وقال الجمهور مشوخ بخبر ابي داود عن جابر كان اخر الامر بين من روى الله
 صلي الله عليه وسلم تركوا الوضوء منه لكن عورضوا بخبر ابن عبد البر وغيره
 عن عايشة رضي الله تعالى عنها كان اخر الامر بين الوضوء منه وبجواب بان حديث
 ابي داود صحيح وبفرض عدم الشرح فالمراد الوضوء اللغوي جميعا بين الادلة
 وهو غسل اليد والغسل من الزهومة قال البيضاوي الوضوء في اصل اللغة
 غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله
 الى الفعل المخصوص وقد جاء هنا علي اصله والمراد فيه وفي نظائره غسل اليدين
 لازالة الزهومة جميعا بين الاخبار وحمله بعضهم علي المعني الشرعي وزعم
 انه مشوخ بحديث ابن عباس انه لا وضوء من ذلك وهو ما يتبعه لو علم تاريخها
 وتقدم الاول لا يقال ابن عباس متأخر للصحة فيكون حديثه ناسخا لانا نقول
 تأخر الصحة وحده لا يقتضي تأخر الحديث نعم لو كانت صحبته بعد موت الآخر

او غيبته

او غيبته دل ذلك علي تأخره اما لو اجتمع عند الرسول فلا جواز ان يسمح الاقدم ٥٨
 صحيحة بعد سماعة انتهى قال النووي والخلاف كان في الصدر الاول ثم
 وقع الاجتماع علي عدمه قال الدارقمي وفي الحديث دلالة على ان لفظ المس يصح
 علي اطلاقه وان كان هناك حائل **حرم** في ابواب الطهارة في الدعوات **ن عن**
ابن هريرة الدوسي رضي الله تعالى عنه مراد ابو نعيم في روايته فقال ابن عباس
 كيف يصنع بالماء سخن فقال ابو هريرة اذ حدثت عن النبي صلي الله عليه
 وسلم فلا تضرب له الامثال **حرمه عن عابدين** رضي الله تعالى عنهم اثنان يرايه
 عن مسلم من طريقه والنسائي وابن ماجه للرد علي الصدر الثاني انه من افراد
 مسلم علي السنة وعده المصنف من الاحاديث المتواترة ٥٩
توضوا من الخمر الابل اي من اكلها فاتها لحم غليظة زهومة فكانت اولي بالفضل من
 غيرها لحوم الغنم وهذا اخذ لحمد وابن راهوية وابن خزيمة وابن المنذر والبيهقي
 ففوضوا الوضوء بالاكل منها واختاره النووي من الشافعية والجمهور علي عدمه واجيب
 بانه مشوخ او محمول علي المذبذبة وغسل اليد والغروب اذ اكل لحم كقشة ولم يتوضا
 والاصل عدم الاختصاص **ولا توضوا من خوم الغنم** اي من اكلها والفرق ما تقر
وتوضوا من البان الابل اي شربها **ولا توضوا من البان الغنم** لما ذكر في لحمها
وصلوا في مزاج الغنم ولا تصلوا في معادن الابل فانها من الشياطين كذا علقه به
 في خبر ابي داود وقال الخطابي ذهب جميع الي ايجاب الوضوء من تلك وما عامة
 الفقهاء فمعني الوضوء عندهم النظافة وفي الزهومة وفي لحم الابل ولبسها من الزهومة
 ما ليس في غيره قال ابن سيد الناس وفيه جواز الصلاة في مريض الغنم والنهي عنها
 في مبارك الابل ٥ **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قال مغلطاي
 قال ابو حاتم كنت انكر هذا الحديث فوجدت له اصلا لكنه موقوف علي ٦٠

فصل في المحلي بال من هذا الحرف

التابعين من الذنب توبة مخلصه صحيحة **كن لا ذنب له** لان العبد اذا استقام
 ضعف نفسه وانكسر هواه وتغيرت احواله وساء الذي قبله من لاصوبة له قال
 الطبري هذا من قيل الحاق الناقص بالكامل مبالغه كما تقول زيد كالاسد والايكون
 المشركا لتائب معاد لا بالنبي المعصوم ٥ من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود
عن ابيه عبد الله ابن مسعود قال في الخبر ان قال ابو حاتم حديث ضعيف
 وابن ابي سعيد مجهول رواه عنه مجهول هو يحيى بن ابي خالد وقال المنذري بعد
 ما عراه لابن ماجه والطبراني رواة الطبراني رواة الصحيح لكن ابو عبيد الله يسمح من
 ايده قال ابن جرحس **الحكيم** الترمذي **عن ابي سعيد** الخديري رضي الله تعالى
 عنه وحمل البخاري تحسين ابن جرحس حمله الله للطريق الاول علي انه بلغته شواهد

قال والا فابوعبيدة جزم غير واحد بأنه لم يسمع من ابيه • **كتاب من الذنب كمن لا ذنب له** لان التائب حبيب الله ان الله يحب التوابين وهو سبحانه لا يعذب جسيما بل يغفر له ويستره ويسامحه **واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب** لان المحب يستر الجيب فان بدا منه شيئ غفره فاذا احب عبدا فاذا ذنب ستره فصار كمن لا ذنب له قال ذنب يدنس العبد والرجوع الى الله يطهره وهو التوبة فرجعته اليه تصبره في محل القرب منه كذا اظهره في تقريره ثم رايته حجة الاسلام قال معناه اذا احبته قاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية وان كثرت كما لا يضره الكفر الماضي بعد الاسلام **القشيري في الرسالة المشهورة في التصوف وابن النجار في التاريخ عن النبي** رضي الله تعالى عنه ورواه الديلمي ايضا باللفظ المذكور • **كتاب من الذنب كمن لا ذنب له** اخذ منه الغزالي ان التوبة تصح من ذنب دون ذنب اذ الم يقل التائب من الذنوب كلها لكن التوبة عما نكث في حق الشهوة كمن خمد دون آخر منه غير ممكن نعم تجوز التوبة عن الخمر دون البهيماء لتفاوتها في السخط وعن الكثر دون القليل لان كثرة المعصية تاتير في كثرة العقوبة وقد اختلف في حد التوبة قال في المظهر واجمع العبارات واسدها انها اختيار ترك ذنب سبق حقيقة او تقديرا لاجل الله **والمتغفر من الذنب وهو مقيم عليه** **كالمتنزي بربه** ومن ثم قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين وقالت رابعة استغفار تاج خروج الى استغفار قال الغزالي والاستغفار الذي هو توبة الكذابين هو ما عجز اللسان ولا جدوي له فان انصاع له تصرع القلب وانتهاله فيسأل المغفرة عن صدق هذه حسنة في نفسها تصلح لان يدفع بها السيئة وعليه تحمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار والحاصل ان النطق بالاستغفار وان خلا عن حل عقد الاصرار من اويل الدرجات وليس يخلو عن الفائدة اصلا فلا ينبغي ان يظن ان وجوده كعدمه ذكره بعض الكابر وقال النووي رضي الله عنه فيه ان الذنوب وان تكررت مائة مرة بل الفا وتلب في كل مرة قبلت توبته واثاب عن كل مرة واحدة صحت توبته وفي الاذكار عن الربيع بن خيثم لا تقبل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بان لم تكن تفعل بل قل اللهم اغفر وتب علي قال النووي رضي الله عنه هذا حسن واما كراهة استغفر الله وتوبته كذبا فلا يوافق عليه لان معني استغفر الله اطلب مغفرته وليس كذبا ويكفي في رده خبر ابن داود من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال ابن حجر هذا في لفظ استغفر الله اما اتوب اليه فهو الذي عني الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم يتب وفي الاستدلال للرد عليه بالخبر نظر لجواز كون المراد ما اذا قالها وفعل شروط التوبة وبجمل ان الربيع قصد

ظ
م اغفر لي

مجموع المفضلين لا خصوص من استغفروا **ومن اذني مسلما كان عليه من الذنوب مثل** **منابت النخل** اي في الكثرة المفرطة التي لا تحصى وضربا مثل بمنابت النخل دون غيرها **ابن المبريق** كانت كثرة النخل ولا شيء اكثر منه فيها فخطا طبعهم بما يعرفون **هب وابن عساكر في التاريخ** وكذا الطبراني والديلمي وابن ابي الدنبار **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الذبيحة سبحة مظلوم وقال البخاري سبحة ضعيف وفيه من لا يعرف وقال المنذري الاشبه وقفه وقال في الفتح المراجع ان قوله والمستغفر الج اخره موقوف • **كتاب من الذنب كمن لا ذنب له** اخذ منه الغزالي ان التوبة تصح من ذنب دون ذنب اذ الم يقل التائب من الذنوب كلها لكن التوبة عما نكث في حق الشهوة كمن خمد دون آخر منه غير ممكن نعم تجوز التوبة عن الخمر دون البهيماء لتفاوتها في السخط وعن الكثر دون القليل لان كثرة المعصية تاتير في كثرة العقوبة وقد اختلف في حد التوبة قال في المظهر واجمع العبارات واسدها انها اختيار ترك ذنب سبق حقيقة او تقديرا لاجل الله **والمتغفر من الذنب وهو مقيم عليه** **كالمتنزي بربه** ومن ثم قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين وقالت رابعة استغفار تاج خروج الى استغفار قال الغزالي والاستغفار الذي هو توبة الكذابين هو ما عجز اللسان ولا جدوي له فان انصاع له تصرع القلب وانتهاله فيسأل المغفرة عن صدق هذه حسنة في نفسها تصلح لان يدفع بها السيئة وعليه تحمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار والحاصل ان النطق بالاستغفار وان خلا عن حل عقد الاصرار من اويل الدرجات وليس يخلو عن الفائدة اصلا فلا ينبغي ان يظن ان وجوده كعدمه ذكره بعض الكابر وقال النووي رضي الله عنه فيه ان الذنوب وان تكررت مائة مرة بل الفا وتلب في كل مرة قبلت توبته واثاب عن كل مرة واحدة صحت توبته وفي الاذكار عن الربيع بن خيثم لا تقبل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بان لم تكن تفعل بل قل اللهم اغفر وتب علي قال النووي رضي الله عنه هذا حسن واما كراهة استغفر الله وتوبته كذبا فلا يوافق عليه لان معني استغفر الله اطلب مغفرته وليس كذبا ويكفي في رده خبر ابن داود من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال ابن حجر هذا في لفظ استغفر الله اما اتوب اليه فهو الذي عني الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم يتب وفي الاستدلال للرد عليه بالخبر نظر لجواز كون المراد ما اذا قالها وفعل شروط التوبة وبجمل ان الربيع قصد

كتاب من الذنب كمن لا ذنب له اخذ منه الغزالي ان التوبة تصح من ذنب دون ذنب اذ الم يقل التائب من الذنوب كلها لكن التوبة عما نكث في حق الشهوة كمن خمد دون آخر منه غير ممكن نعم تجوز التوبة عن الخمر دون البهيماء لتفاوتها في السخط وعن الكثر دون القليل لان كثرة المعصية تاتير في كثرة العقوبة وقد اختلف في حد التوبة قال في المظهر واجمع العبارات واسدها انها اختيار ترك ذنب سبق حقيقة او تقديرا لاجل الله **والمتغفر من الذنب وهو مقيم عليه** **كالمتنزي بربه** ومن ثم قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين وقالت رابعة استغفار تاج خروج الى استغفار قال الغزالي والاستغفار الذي هو توبة الكذابين هو ما عجز اللسان ولا جدوي له فان انصاع له تصرع القلب وانتهاله فيسأل المغفرة عن صدق هذه حسنة في نفسها تصلح لان يدفع بها السيئة وعليه تحمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار والحاصل ان النطق بالاستغفار وان خلا عن حل عقد الاصرار من اويل الدرجات وليس يخلو عن الفائدة اصلا فلا ينبغي ان يظن ان وجوده كعدمه ذكره بعض الكابر وقال النووي رضي الله عنه فيه ان الذنوب وان تكررت مائة مرة بل الفا وتلب في كل مرة قبلت توبته واثاب عن كل مرة واحدة صحت توبته وفي الاذكار عن الربيع بن خيثم لا تقبل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بان لم تكن تفعل بل قل اللهم اغفر وتب علي قال النووي رضي الله عنه هذا حسن واما كراهة استغفر الله وتوبته كذبا فلا يوافق عليه لان معني استغفر الله اطلب مغفرته وليس كذبا ويكفي في رده خبر ابن داود من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال ابن حجر هذا في لفظ استغفر الله اما اتوب اليه فهو الذي عني الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم يتب وفي الاستدلال للرد عليه بالخبر نظر لجواز كون المراد ما اذا قالها وفعل شروط التوبة وبجمل ان الربيع قصد

ظ
م من اذبح

والوقت والمحل وتوجب وضع الشيء بغير محله وتجلب الشور وتفتح الخيول
وهي متولدة بين خلقين مذمومين التفريط والاستعجال قبل الوقت قال
الجرالي والمجالي فعل الشيء قبل وقته الأليق به وهذا الحديث من شواهد ما رواه
البيهقي أيضا في مسنده عن ابن عباس مرفوعا إذا تأتيت أصبت أو كدت
وإذا استعجلت أخطأت أو كدت تخفي **هـ** من حديث سعد بن سنان **عن أنس** رضي
الله تعالى عنه قال الذبي وسعد ضعفوه وقال الهيثمي لم يسمع من أنس وهو الراوي
عنه ورواه أبو يعلى باللفظ المزبور وزاد فيه وما أحد أكثر معاذير من الله وما من شيء
أحب إلى الله من الحمد قال المنذري ورواه روضة الصريح وقال الهيثمي رجاله
رجال الصريح انتهى به يعرف أن المصنف لم يصب في إهماله وإيثار رواية البيهقي **هـ**
التاجر الأمين الصدوق فيما يخبر به مما يتعلق بأحكام البيع من مخرجاتها بما
قام عليه ومن عيب فيه وغير ذلك ولعل الجمع بينهما للتأكيد **المسلم مع الشراء**
يوم القيامة قال ابن العربي هذا الحديث وإن لم يبلغ درجة المتفق عليه من
الصحيح فإن معناه صحيح لأنه جمع الصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتثال
الأمر بالمنهج إليه من قبل الرسول ولا يناقضه ذم التجار في الخبر لما دل على محل الذم
أهل الفجور والرياء والحرص بقرينة هذا الخبر ما مع تحري الأمانة والديانة فلا تجار
محبوب مطلوب ولهذا كان السلف يقولون اتجروا فانكم في زمان إذا احتاج أحدكم
كان أو لما ياكل يدينه **هـ** في البيوع **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ك
صحيح واعتز منه ابن القطان بأنه من رواية كثير بن هشام وهو وإن خرج
له مسلم ضعفه أبو حاتم وغيره **هـ**

التاجر الصدوق الأمين تحث يوم القيامة مع النبيين والصدقيين
والشهداء قال الحكيم إنما الحق بدرجتهم لأنه احتظا بقلبه من النوبة والصدقية
والشهادة فالنوبة انكشاف الغطاء والصدقية استواء سريرة القلب بعلانية
الأركان والشهادة احتساب المرء بنفسه على الله فيكون عنده في حد الأمانة في جميع
ما وضع عنده وقال الطبري قوله مع النبيين بعد قوله التاجر الصدوق حكم
مرتبة علي الوصف المناسب من قوله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين
أنعم الله عليهم وذلك أن اسم الإشارة يشعر بأن ما بعده جدي بمقابلته لا تصافيه
بإطاعة الله وإنما تناسب الوصف الحكم لأن الصدوق بناء مبالغة من الصدق كالصدق
وإنما يستحقه التاجر إذا أكثر تعاطيه الصدق لأن الأمانة ليسوا غيرا منا الله على عباده
فلا غرو أن تصفهم من الوصفين أن ينخرط في زمرةهم وقيل ما هم **هـ** في البيوع
عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كنت بحسن غريب وقال ك من
مراسيل الحسن انتهى لكن له شواهد عند الأرقطبي رحمه الله وغيره **هـ**

التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة يعني بقيامه من حروب القيامة
على طريق الكفاية ويجعله الله في ظل عرشه حقيقة والتجارة صناعة التجار
وهي القصد للبيع والشراء لتحصيل الرخ **الاصبر** أي في ترغيبه أي في كتاب
الترغيب والترهيب **وركلاهما عن أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه **هـ**
التاجر الصدوق لا تجب من أي عن أبواب الجنة أي أنه يدخل من أي أبواب
الجنة شاء ولا يمنع عنه خزن ثمنه وذلك لنفسه لنفسه ولصاحبه وسر بيته
العموم الخلق قال سفيان الثوري وكانت له تجارة يظلمها لولا أنشد بني العباس في
أي جعلوني كالسنديل عسجون في أوساخهم ما فعلت **ابن الجار** في التاريخ **عن ابن**
عباس رضي الله تعالى عنهما **هـ**

التاجر الجبان ضد الشجاع محروم والتاجر الجسور أي ذو الأقدام في البيع
والشراء **مرووف** قال الديلمي ليس معناه أن الجبان يحرم الرزق لجبن قلبه ولا
الجسور يرزق أكثر بل معناه أنهما يظنان كذلك وهما مخطئان في ظنيهما وما
قسم لهما من الرزق لا يزداد فيه ولا ينقص ويؤيد خبر أن الرزق لا يحرم حرص
حريص ولا يبرده كره كاره والجبان المتهيب عن الأقدام على الأمور فلعل جبنه من
من البذل لعزة المار عنده وقوطه من عوده إلى يده سبب حرمان الرزق وذلك
ينشأ من ظلمة الشوك والشك فيحرم الرزق فيعذب قلبه ويتعصر امره والجسور
يقدم بسخاوة نفسه على بذل ما في يده ومشاوره من كمال التوحيد والثقة بوعده
تعالى فيسهل عليه أسباب الرزق ببركته فبذله على أن ربح الدنيا لها دين ببركة
بذل الدنيا وإخراجها انتهى ولا قرب أجر آو على ظاهره ولا مانع من أن
يجعل الله جسارة التاجر وعدم تهيبه للأقدام على البيع والشراء بقصد
الاعتماد على الله في تحصيل الرخ سببا لسعة رزقه ومن ثم قيل
هـ لا تكونن للأموه هيويا **هـ** فالجبنية يكون الهيوب **هـ**

الفضائي في مسند الشهاب **عن أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قال شارح العا
التشاوب عشاة فوقية فمثلة فهمزة بعد مدة أي سببه وهو كثرة
الغذاء وثقل البدن **من الشيطان** أي ناشي عن إبليس لأنه ينشأ من الاقتلا وثقل
النفس وكدورة الحواس واسترخاها وميل بالبدن إلى الكسل والنوم ولذا
أيد لأنه الداعي إلى عطا النفس حظها من الشهوة وإرادته التحذير من السبب
الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل البدن عن الطاعة **فاذا**
تثاب **أحدكم** زاد الترمذي في الصلاة مع أنها غير قيد لكن طلب الرد فيها أكد
فليجده أي فليأخذ في أسباب رده **ما استطاع** بأن يستد فتمد مرهما أمكن
لغيره وليس المراد أنه يملك رده لأن الواقع لا يرد **فإن أحدكم إذا قالها**

مقصود من غيرهم حكاية صوت التثاوب **فمنك منه الشيطان** فرجاءوا فقة غرضه
المذموم فاضافه اليه لانه مجيد ويرتضيه ويتوصل به الي ما ينتقده من الكسل
عن الصلاة والفتور عن العبادة ولانه انما يغلب غالبا من الشره وشدة الشيع
الذي هو من عمل الشيطان والشيطان هو الذي اعطى النفس حظها من الشهوة
فمن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الباب ابو سعيد **ع**
التثاوب الشديد مثلثة بعد الفوقية وهو التنفس الذي ينفخ منه الفم
لدفع البخار المختنق في عضلات الفم **والعطسة الشديدة من الشيطان**
ومن ثم عدوا من خصايص الانبياء انهم ما تهاب احد منهم قط ولا احتلم فاء ذا
أخي الانسان بتثاوب او عطس فليكظم وليضع يده على فمه ويخفض صوته
ما أمكنه لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويبه صورته ودخوله فمه وفيه
وفيما قبله كراهة التثاوب في الصلاة وغيرها وبه صرح في التحقيق للشافعية
قال الحافظ ابن حجر والمراد بكونه مكروها انه لا يجري صوته ولا يدفع وروده
غير مقدوره وانما خص الصلاة في بعض الروايات لانها اولي الاحوال به
ابن السني في عمل يوم وليلة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها **ع**
التحدث بنعمة الله شكرا اي شاعرها من الشكر وما ينعمه ربك فحدث والشكر
ثلاثة اقسام شكر الانسان بالتحدث بالنعمة وشكر الاركان بالقيام بالخدمة
وشكر الجنان بالاعتراف بان كل نعمة منه تعالى **وتكرها كقراي ستر**
ونعظية لما حققه الاظهار والاذاعة قال بعض العارفين ذكر النعم يورث الحب في
الله ثم هذا الخبر موضع ما لم يترتب علي التحدث بها ضرر والافاكتان اولي
كما يفيد قول الزمخشري وانما يجوز مثل هذا اذا قصد ان يقتدي به من علي
نفسه الفتنه والافاكتان افضل ولو لم يكن فيه الا التشديد باهل السعة والريا
لكفي ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير فاشكر لمن اعطى ولو سمعته **ومن**
لا يشكر الناس لا يشكر الله اي من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس
وتكر الشكر لعرفهم كان عادته كفران نعم الله وتكر الشكر له والمراد
ان الله لا يقبل شكر العبد علي احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان
الناس ويكثر معروفيهم لا اتصال احد الامرين بالآخر **والجماعة بركة**
والفرقة عذاب اي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم في زيادة خير
وتمواجر وتفرقهم يترتب عليه من الخرب والفتن والقتل وغير ذلك
مما هو اعظم من كل عذاب في الدنيا واما الاخرة الي الله **فايسر** اخرج
في الحلية عن وهب ان بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام سأل ربه عن سبب
سلب بلعام بعد تلك الايات واكرامات فقال تعالى انه لم يشكرني يوما

مطل
الشكر ثلاثة اقسام

علي ما اعطيته ولو شكرني علي ذكر مرة واحدة لما سلته نعمتي **هب عن**
الثعالب بن بشير وفيه ابو عبد الرحمن الشامي اوردته الذهبي في المصنف
وقال الاندلسي كذاب ورواه عنه احمد بن سندر جاله ثقات كما بينته
المهيتمي فكان ينبغي للمولف عزوه له **ع**
التدبير اي النظر في عواقب الانفاق اذا التدبير كما قاله المحقق الدواني
اعمال الربوبية في ادبار الامور وعواقبها لتتقن الافعال وتصدرح اكمل الافعال
نصف العيش اذ به يحتز عن الاسراف والتقتير وكما العيش شيان مرة الاجل
وحسن الحال فيها وهذا لا يعارض قول الصوفية ارج نفسك من التدبير فيها قام به
غيرك عنك لا تقم به بنفسك ماذا الا الاثام الكلام هنا في تدبير صفة نفوس
وكلامهم فيما لا يصحبه **والنور** اي التجب الي الناس **نصف العقل** لان العقل
صفتان مطبوع ومسموع والمسموع صفتان معاملة مع الله ومعاملة مع الخلق
كما قال بعضهم العقل العبودية لله وحسن المعاملة مع خلقه واقامة العبودية
الرضا والوفاء حق يكون الحكم في القضا والوفاء في الامر بالاداء وحسن المعاملة كف
الاذي وبذل النداء فمن كفاذاه وبذل فذاه وذه الناس ومن فعل هذا فقد خاز
نصف العقل وان اقام العبودية لله استكمل العقل كله **والهم نصف الهرم**
الذي هو ضعف ليس وراه قوة ومن لم يصل الي الهرم زال الهرم عادت
القوة فالهم اذن نصف الضعف **وفلة العيال** احد اليسار **بن اليسار** خفض
العيش واليسر زيادة الدخل علي الخرج او وقا الدخل بالخرج فمن كثر عياله
ودخله فضل له من دخله او وفي دخله بخرجه ففي كل من الحالين يكون في يسر
ومن قل دخله وكثر عياله فهو في عسر كذا قرره بعضهم في شرح الحديث وقال
البخاري في شرح الشهاب التدبير الانفاق قصد بغير اسراف ولا اقتار
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والعقل يستعان بصيرته علي جلب المنافع
ودفع المضار فاذا اتودد الي الناس بما لا يثلم دينه كضوء بودهم من المون
مثل ما يكفي العقل فقام تودده مقام نصف العقل وجعل الهم نصف الهرم
لانه اذا اتوا علي القلب بضني ويبيي ويوتر في نفصان بنية الانسان ويوهن
الظاهر والخيال مثل تأثير الهرم بطول الزمان فحذر المصطفى صلى الله عليه
وسلم من الاسترسال مع كثرة هموم في الدنيا والمسامرة بهموم ما يفتر بين
وما تترك ياتك وقد قال تفرغوا من هموم الدنيا فما قبل عبد علي الله
بكل قلبه الاجعل قلوب المؤمنين تفدا اليه بالود والرحمة والله بكل خير
اوسع وجعل خفة العيال احد اليسارين لان الغني نوعان غني بالشيء
والمال وغني عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لاحا جة

معها الى كثرة الموان قالوا وهذا الحديث من جوامع الكلم **الفقهاء في مستند الشهاب**
عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال العامري في شرح الشهاب غريب
حسن واقل فيه اسحاق بن ابراهيم الشامي اوردته الذهبي في الضعفا
وقال له من اكبر وابن لهيعة وقد مر غير مرة **فركلاهما عن انس** رضي
الله تعالى عنه قال العراقي فيه خلاص بن عيسى جملته العقيلي وثقة ابن معين
التذلل للحق اقرب الى العزم من التعزز بالباطل ظاهر صنيع المصنف ان
هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مزجه الديلمي ومن تعزز
بالباطل جزاه الله ذللا بخير ظلم انتهى بلفظه **فرعن اني هرب** وفيه علي
ابن الحسين بن بندار قال الذهبي في الذيل اتهمه ابن طاهر واحمد بن
عبد الرحمن الرقي قال الذهبي قال الخطيب كان كذابا وهشام بن عمار
قال ابو داود حدثنا راجح من اربعمائة حديث لا اصل لها **وعنه** واسماعيل
ابن عيسى غبرقوي ومحمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفا **الخرايطي في**
كتاب مكارم الاخلاق عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **موقوفا**
النزاع بين الصبيان اي النزاع لهم يرتعون فيه ويلعبون ويهشون اليه
طبعاً كوقت الربيع للبهائم والانهام اصله من الرنح المروح الذي يرتع الناس
فيه والماشية حيث شاوا لا يحتاجون اليه فحة لعموم نفعه وارتفاقهم به
بعد خروجهما من الفتا **خط في رواية مالك بن انس عن سهل بن سعد** لما
وكذا رواه عنه الطبراني ومن طريقه الديلمي **عن ابن عمر** عن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما قال صر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان يلعبون
بالنزاع فنهاهم بعض اصحابه فقال دعهم فذكره ثم قال الخطيب المت لا يصح
وقال ابن الجوزي قال ابن عدي حديث منكرو وقال الهيثمي
فيه محمد الرعي عتهم بهذا الحديث ٤٨

التسبيح للرجال اي السنة لاحدهم اذا نابه شيء في صلاته ان يسبح **والتصفيق**
اي ضرب احدي اليدين علي الاخرى وفي رواية البخاري بدر التصفيق التصفيح
قال الزركشي بالحا وبالقاف في اخره سواء يقال صفق بيده وصفح اذا ضرب
باحداهما علي الاخرى وقيل بالحاء الضرب بظاهر احدهما علي باطن الاخرى
وقيل باصبعين من احدهما علي صفحة الاخرى للانداز والتنبية وبالقاف
الضرب بجميع احدي الصفحتين علي الاخرى للهو واللعب **للنساء** اذا نابت احداهن
شيء في صلاتها فاذا نابت المصلي شيء في صلاته كتبه امامه علي سبهو واذن لداخل
واذا نازله اعني خيف وقوعه في بيرا ونسج جبة فالسنة عند ذلك للرجل ان يقول
سبحان الله بقصد الذكر ولو مع التفهيم وللمرأة ان تصفق بضرب بطن كف

او ظهرها

او ظهرها علي ظهر الاخرى او ضرب ظهر هرهما علي بطن اخرى لا بضرب بطنها
علي بطن الاخرى بل ان فعلته لاجبة عالمية بالتحريم بطلت صلاتها وان قل
لما فاتت الصلاة والمراد بيان التفرقة بينهما فيما ذكر لا بيان حكم
التنبية والافانذار نحو الاعني واجب فان لم يحصل الا نذارا لا بكلام او
فعل مبطل وجب وبطل الصلاة به علي الاصح وخص النساء بالتصفيق صوتا
لهن عن سماع كلامهن لو سبحن واللام في الرجال والنساء للتخصيص اي
هما مختصان بهما فلا يكون التسبيح للنساء ولا التصفيق للرجال هذا
هو المشروع لكن لو خالفوا فصفقوا او خالفن وسبحن لم تبطل وفي
التسبيح والتصفيق للجنس اي هذا الجنس من القول والفعل فهو عام في بابه
والخبرجة علي ما لك في ذهابه الي ان المرأة تسبح كالرجل وعلي اي حنيفة
في قوله اذا كان التسبيح جوابا قطع الصلاة وقد تدافع مفهوم الجمليتين
في الخنثي والحقة المشافعية بالانثى احتياطا **حر عن جابر** رضي الله تعالى
عنه قضية تصرف المصنف ان الشيخين لم يخرجاه **وهو** هول فقد جزم
بعزوه لهما معا من حديث ابي هريرة وغيره الحافظ ابن حجر كالصدر المفاوي
وغيرهم وفي المنصود حديث صحيح متفق عليه اخراجه البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي حديث
ابي هريرة التسبيح للرجال والتصفيق للنساء اخراجه الايمة المستة وقا
ابن عبد الهادي اخراجه الايمة كلهم ٤٩

التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملوه فيه وجهان الاول ان
بباد التشوية بينهما بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما ياخذ نصف
كفة الحسنات فيملاهما معا لان الادكار التي هي امر العبادات البدنية والفرض
الاصلي من شرعها ينحصر في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعبه القسم الاول
والتحميد يتضمن الثاني والثاني ان يراد بيان تفضيل الحمد علي التسبيح وان
ثوابه ضعف ثواب التسبيح فالتسبيح نصف الميزان والتحميد وحده يملؤه
وذلك لان الحمد المطلق انما يستحقه من كان مبرا عن النقائص منعوتا بنعوت الخلال
وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين واعلا القسمين وبوبه الترمذي في قوله
ولا اله الا الله ليس لهادون الله **حجب** اي ليس لقبولها حجاب يحجبها عنه لا شتمها
علي التنزيه والتحميد ونفي السوى صريحا ومن ثم جعله من جنس آخر لان الاولين
دخل في معنى الوزن والمقدار في الاعمال وهذا حصل منه القرب الي الله من غير
حاجز ولا مانع **حتى يخلص** اي ينصل اليه المراد مالا وشبهه سرعة القبول وكمال
الثواب كما سبق **ت عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما ٥٠

التسبيح نصف الميزان لانه نصف العبودية والحمد لله جلوه لانه كما لا العبودية
اذ كما لها معرفة الله والافتقار اليه فصفا معرفته تنزيهه عما يهجم
في الخواطر وتقع اليه النواظر وكما لا الافتقار اليه ان توي نفسك في قبضته
يصرفك كيف يشاء فمن قال سبحان الله علي يقين من قلبه فقد صفت
معرفة الله ومن قال الحمد لله علي بصيرة منه فقد صحت افتقار اليه **والتكبير**
يملا ما بين السما والارض لان نظرا لعبد في مصالح نفسه الي السماء
والارض اذ رزقه في السما وقرره في الارض فكلما دخل عليه مما يخل بعبودية
الله من نظرا الي غيره الله ورجاء وسكون لغيره فذلك المنظور اليه
والمعكوف عليه هو بين السما والارض فاذا قال الله اكبر علي يقين من ان يرد
قضاه او يرضه ضارا وينفع دونه فانه لم يبين السما والارض
ولا فيهما الا هو فاذا رفع الوسائط بينه وبينه ملاء له ما بين سمايه ورضيه
نورا وجعل ما بينهما قواما لعيشته وخدا ما لارادته وسخر له ذلك بارادته
كله **والصوم نصف الصبر** لان الصبر حبس النفس علي ما امر الله ان
يؤديه والصوم حبسها عن شهواتها وهي منا هي الله فمن حبس نفسه عنها
فهو ات نصف الصبر فان صبر علي اقامة اوامره فقد ات بكل ما للصبر
والطهور نصف الايمان لان الايمان تطهير السر عن دنس الشرك وتطهير
الجوارح عن عبادة غير الله فمن تطهر لله فقد طهر ظاهره فقد ات نصف الايمان
فان طهر باطنه استكمل الايمان **ت عن رجل من بني سليمان**
التسوية اي المثل **شعار** في رواية الديلمي شعاع الشيطان يلقبه
في قلوب المؤمنين فيمطل احد هم غريبه فيعجب الشيطان مطل الغي لان مطل
الغي ظلم وهو من الكبار لكن اشتد بعضهم تكرره **عن عبد الرحمن**
ابن عوف رضي الله تعالى عنه وفيه حميد بن سعد قال اذهبي في الضعفاء هول
التصلع من ما زمره اي الاكابر من الشرب من حتى تمتد الاضلاع والاجناب
بماكة من النفاق لانه فاعل ذلك انه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به
الشارع من نذب الاكابر منه واعتقاد الفضله قالوا ومن خواصه انه
يقوي القلب ويطول البصر **الانزلي** بفتح الهزة وسكون الزاي وفتح الراء
وكسر القاف نسبة الي جده اذ هو ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن الوليد
ابن عتبة بن الانزلي الغساني المكي **في تاريخ مكة** عن ابن عيسى هذا
كالصريح في ان المصنف لم يره فخر جلاله من السنة والاما بعد النجعة وعدل
عنه وهو ذهل فقد خرج ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس
وخرجه ايضا الديلمي في الفردوس وغيره

ففي مطل الغي

التقل

57 **التقل** عشاة فوقة اي البصاق وفي القاموس التقل والتقال بضمها اليصا
في المسجد خطيئة اي حرامه **وكفار** **نوافل** **بارية** عشاة فوقة اوله
او تخية في ارضه ان كانت تبارية او مليية علي ما مر **عن النبي** ما لك
رضي الله تعالى عنه وظاهره انه لا يوجد مخرجا في احد الصيحين لكن في مسند
الفردوس عزاه لهما معا فيلحزر
التكبير قال الحارثي التكبير اشرف القدر والمقدار جدا ومعني **في الفطر** اي في
صلاة عيد الفطر **سبع في الاولى** اي سبع تكبيرات في الركعة الاولى سوي تكبيرة
الفتح بعد دعاء الافتتاح وقبل الفقرة **وخمس** من التكبيرات **في الاخرة** بعد استوا
قايما قبل التعود زاد الدرقي في روايته سوي تكبيرة الصلاة **والقراءة بعدهما**
اي السبع والخمس **كلتاهما** اي في كلتا الركعتين وفيه ان الستة في الاولى من صلاة
عيد الفطر سبع تكبيرات وفي الثانية خمس ومثلها في ذلك صلاة عيد الاضحي
قال بعض الاعاظم حكمة هذا العدد انه لما كان للوترية اثر عظيم في التذكير
بالوتر الاحد الصمد الواحد الاحد وكان للبيعة منها مدخل عظيم في الشرع
جعل تكبير صلاته وترا وجعل سبعا في الاولى لذلك وتذكيرا باعمال الحج السبعة
من الطواف والسعي والجمار تشويقا اليها لان النظر الي العبد الاكبر كثير وتذكيرا
بمخالفة الوجود بالتفكيك افعاله المعروفة من خلق السموات السبع والارضين
السبع وما فيها من الايام السبع لانه خلقها في ستة ايام وخلق ادم عليه الصلاة
والسلام في السابع يوم الجمعة ولما جرت عادة الشارع بالرفق بهذه الامة ومنه
تخفيف الثانية علي الاولى وكانت الخمسة اقرب وترا الي السبعة من دونها جعل تكبير
الثانية خمسا لذلك **عن ابن عمر** وابن الحارثي رضي الله تعالى عنهما قال الترمذي
في العلل سالت عنه محمد بن يحيى البخاري فقال هو صحيح انتهى ومن ثم اخذ به الشافعي
ودون خيرا الترمذي الذي اخذه ابو حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر بعد
القراءة لان فيه كذا ومن ثم قال ابن دحية هو اصح حديث في جامع الترمذي
التليبية بفتح فسكون حساء يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل بعسل ولبن
وشبهه باللبن لبياضه سمي بالمر من التليين مصدر لبن القوم اذا سقام
اللبن حكى الزيايدي عن بعض العرب لبناهم فلبسوا اي سقيناهم اللبن فاصابهم
منه شبه سكر ذكره الزمخشري **محمدة** بالتشديد اي مرتخة قال القوطي روي
بفتح الميم والجيم وبضم الميم وكسر الجيم فعلي الاول مصدر اي جهام وعلي الثاني
اسم فاعل من اجم وفي رواية البخاري يجم بضم الجيم **لعواد المريض** اي ترخ
قلبه وتسكنه وتقويه وتنشطه باخها دها الحمي من الاجسام وهو الراحة
فلا حاجة لما تطفه بعض الاعاظم من تاويل القواد براس لمعة فتدبر

في حكمة هذا العدد

وتفقد ماء الشعير الحار لا ينكره الا جاهل بالطب **تذ هب ببعض الحزن**
فان فواد الحزن يضعف باستيلاء اليبس على اعضائه وعلي معدته خاصة
لقلة الغذاء والحسا يربطها ويغذيها ويقويها لكن كثيرا ما يجتمع بمعدته خلط
مراري او بلغمي او صديدي والحسا يجلوه عن المعدة قال ابن حجر الساف
منها ما كان رقيقا نصيبا لا غليظا **يتاحم ق** في الطب من حديث عروة **عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها قال كانت عايشة اذا مات الميت من اهلها فاجتعت
لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امريت بهرمة من تلبينة فطبخت ثم
صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فذكرته ورواه عنه ايضا الترمذي والنسائي • ٤٨
التبر بالتمر والخنطة بالشعير والشعير بالشعير هذا ظاهر في ان البر والشعير
صنفان وهو ما عليه الامة الثلاثة وقال مالك صنف **والملح بالملح مثلا مثل يدي**
فمن زاد اي اعطى الزيادة **او استزاد** اي طلب اكثر **فقد ارني** اي فعل الربا المحرم
الا ما اختلفت الوان يعني اجناسه **حم من عن ابي هريرة رضي الله**

تعالى عنه ولم يخرج البخاري • ٤٩
التواضع لا يزيد العبد الا رفعة في الدنيا لانه بالتواضع للناس يعظم في القلوب
وترتفع منزلته في النفوس **فتواضعوا يرفعكم الله تعالى** في الدنيا بوضع
القبول في القلوب واعظام المنزلة في الصدور وفي الآخرة بتكثير الاجر واعظام
القدر كما ذكره العلاي وغيره وحمله على الدنيا فقط والآخرة فقط في الثلاثة
من ضيق العطن **والعفو اي التجا** وترفع عن الذنب وترك العقاب عليه **لا يزيد**
العبد الا عز لان من عرف بالعفو ساد وعظم في القلوب فهو علي ظاهره
او المراد عزه في الآخرة بكثرة الثواب وترك العقاب **فاعفوا بصركم الله**
في الدارين **والصدقة لانزينا المال الاكثر** بمعنى انه يبارك فيه وتندفع عنه
المفسدات فيجبر نفعا للصورة بذلك **فتصدقوا بصركم الله عز وجل اي**
بضا عف عليكم رحمة بضا عف لكم اجرها قالوا وهذا من جوامع الكلم **ابن ابي**
الدينار ابو بكر القتيبي في ذم الغضب اي في كتاب ذمه **عن محمد بن عيسى**
بالتصغير **العدي** ورواه الاصفهاني في الترغيب والديلمي في الفردوس **عن**
انس قال الحافظ العوفي وسنده ضعيف • ٥٠

التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا قال العلاي ليس معناه ان يصحها
مشروطة بعدم العود في مثل ذلك الذنب بل انها مشروطة بالعدم الوقوع قال
الغزالي رحمه الله للتوبة ثمرتان احدهما تكفير السيئات حتى يصير كمن لا ذنب
له والثاني نيل الدرجات حتى يصير محبوبا والتكفير درجات فبعضها محو

لاصل الذنب بالكلية وبعضها تخفيف له وكان الحسن البصري رضي الله تعالى
عنه يقول اذا ذنب العبد ثم تاب لم يزد من الله الا قربا وهكذا كلها
اذ ذنب لانه دايم المسير بذب وبلاذ نب حتى يصل الى الآخرة **ابن مردويه**
في التفسير **هب** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه** ثم قال اعني
الينهي رفعة ضعيف انتهى وهو مع وقفه ضعيف ايضا فقيه كما قال العلاي
ابراهيم بن مسلم الهجري وبكر بن خنيس ضعيفهما النسائي وغيره وقال الهيثمي
رواه احمد بلفظ التوبة من الذنب ان يتوب منه ثم لا يعود فيه وسنده ضعيف ايضا • ٥١
التوبة النصوح اي الصادقة او المبالغة في النصوح والخالصة او غير ذلك قال
القرطبي في تفسيرها ثلاثة وعشرون قول **الندم على الذنب حين يفرط منك** هـ
فتستغفر الله ثم لا تعود اليه ابدا اي ثم تنوي ان لا تعود اليه بنية عمرك بان
يوطن قلبه وتجرد عزمه على عدم العود اليه البتة فان تركه وتردد في عوده اليه فهو
لم يتب منه **تلييس** قال العارفين عني اذا فتح الله عين بصيرتك
وسر فكما الرجوع اليه المسي توبة فانظر اي حالة انت عليها لا تزول عنها ان كنت
واليا اثبت علي ولا يتك وعزبا فلا تنزوج او متزاوجا فلا تطلق واشترع في العمل
بتقوي الله في الحالة التي انت عليها كايته ما طالت فان الله في كل حال باب قربته
اليه فافرع ذلك الباب بفتح لك فلا تحرم نفسك خيره ولا تتحرك بحركة الا ناويا
فيها قربته حتى المباح فان فيه قربته من حيث ان ايمانك به انه مباح ولهذا اثبتت كتاب
عليه ولا بد حتى المعصية اذا اتيها فانها المعصية فيها انها معصية فتوجب في الايمان
اي م بها انها معصية ولذا لا تخلص معصية للمؤمن من غير ان يحلها عمل صالح
وهو الايمان بكونها معصية وهم الذين اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملها صالحا
الي هنا كلامه **ابن ابي حاتم وابن مردويه** في التفسير **عن ابي بن كعب**
التيهم ضربتان ضربة للوجه وضربة للبدن اي المرفق اي فلا يكتفي
الاقتصار على الكفين عند الشافعية والحنفية اعطاء للبدن حكم المبدل
واكتفي ما ذكره رضي الله تعالى عنه بالكفين تمسكا بخبر عمار المصريح بالاكتماء
بالكفين قلنا المراد بالكفين الذراعين اطلاقا لا اسم الجزء على الكل والمراد
ظاهرها مع البا فيكون اكثر وصل الامة على هذا يرجح هذا الحديث على حديث
عمار فان تلقى الامة الحديث بالقبول يوجهه علي ما عرضت عنه وقوله
ضربتان يفيد ان الضرب مكن لا يحتمل السقوط وعدم الاكتفاء بضربة واحدة
وهو المفتي به عند الشافعية ومن ذهب الى الاكتفاء حمل الضربتين
على ارادة الاعم من المسلمين او خرج مخرج الغالب **طلب** من حديث
عبد الله بن الحسين بن جابر بن علي بن ظبيان عن عبيد الله بن عمر

اي م
الله تعالى عنه

عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الذهبي ابن جابر
ابن حبان بسرقه الاخبار وابن طليان وهو انه انتهى وظبيان بمعجزة فمودة تحتية
وقال الهيثمي قال ابن معين وجمع ابن طليان كذا بحيث انتهى ورواه الدار
قطني ايضا عن ابن عمر من طريقين وقال في احدهما علي بن طليان وقد تركه
النسائي وغيره وفي الاخرى سليمان بن ابي اود الخرافي وابن لا رقم وهما ضعيفان
قال والصواب انه موقوف على ابن عمر قولا وفعلوا وقال ابن حجر رحمه الله
في تخرجه الرازي علي بن طليان ضعيف غير واحد وروي من طريق فيها طراها مقال
وقال في تخرجه المذهبية رواه الدارقطني من طريقين آخرين واهيين وهو في
الصحيحين بدو من المرفقين انتهى وبذلك عرف ان روى المصنف لصحة غير صواب

حرف الشاء المثلية

اي هذا باب الثا المثلية **فصل في الاحاديث المبدئية ثلاث** وهو معظم التا
ثلاث تكرر هي صفة الحروف ومن ثم وقعت مبتدئة اي خصا لثلاث والخبر قوله
من كن هم اي حصل فيه **وجد** صاب **حلاوة الايمان** اي التلذذ بالطاعة
وتحمل المشقة في رضي الله ورسوله واثار ذلك علي عرض الدنيا وهذا استعارة
بالكناية شبه الايمان بنحو العمل بالجهة الجامعة وهو التلذذ فاطلق المشبه
واضاف اليه ما هو من خصا يصر لمشبه به ولوازمه وهو الحلاوة على جهة
التخييل وادعي بعض المصوفية انها حلاوة حسية لان القلب سليم من امراض الغفلة
والهوى يجد طعم الايمان كذوق الفم طعم العمل ويمكن كون الجملة الشرطية صفة
لثلاث فيكون الخبر ثمران هذه الثلاثة لان وجد **ان يكون الله ورسوله احب**
اليه مما سواهما وان مصدرية خبر مبتدأ محذوف اي اول الثلاثة التي كون
الله ورسوله في محبته اياهما اكثر محبة من محبة سواهما من نفس واهل ومال
وكل شيء قال النووي وعبر بها دون من لعمومها وجمع بين اسم الله ورسوله
في ضمير لا ينافيه انكاره علي الخطيب قوله ومن يعصهما لان المراد في الخطاب
الايضاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ بسفط واولي منه قول ايضا وي تخي
الضمير هنا ايماء الي ان المعبر هو المجموع المركب من المحبتين الاكل واحدة فانها
وحدها لا غية وامر بالافراد في حديث الخطيب شعاب بان كل واحد من العصبانيين
مستقل باستلزام المغواية اذ العطف في تقدير التكرير والاصل استقلال كل من المعطوفين
في الحكم انتهى وهذا اجوبة اخري لا ترتقي ومحبة العبد لله تنقسم باعتبار سببها
والباعث عليها الي قسمين احدهما ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الآلاء
وانظر في النعم فان القلوب جبلت على حب الحسن اليها ولا احسان اعظم من
احسان الرب تقدس وهذا القسم يدخل فيه كل احد والشا في يتعلق بالخواص

وهي محبة الجلال والجمال ولا شيء اكمل ولا اجمل منه فلا يحد كماله ولا يوصف جلاله
ولا ينعت جماله واسباب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة منها انه
انقذنا من النار ووجب لنا باتباعه الفلاح الابدی والنعيم السرمدي **وان يحب الله**
لا يحب الله اي لا يحبه لغرض الا لغرض رضي الله حي تكون محبة لا بويه لكونه سبحانه
امرا بالاحسان اليها ومحبة تولده لكونه ينفعه في ادعاء الصالح له وهكذا
وان يكره ان يعود في الكفر اي بصير اليه واستعمال العود عني الصبرورة غير
عزيز **بعد اذ انقذه الله منه** اي بجاءه منه بالاسلام كما يكره ان يلق في النار
لثبوت ايمانه وتمكنه في جناته بحيث انشرح صدره والتذبه وفيه تنبيه علي ان
الكفر كالنار وشارة الي التحلي بالفضائل وهو حب الله ورسوله وحب الخلق
للحق والتخلي عن الرذائل وهو كراهة الكفر وما يلزمه من التناقض وهو بالحقيقة
لازم لا اول اذ ارادة الكمال تستلزم كراهة النقصان فهو تصريح بالانزاع قال
ابيضاض وي جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا لكمال الايمان المحصل لتلك اللذة
لانه لا يتم ايمان عبد حتي يتمكن في نفسه ان المنعم والقادر علي الاطلاق هو الله
ولا مانع ولا مانع سواه وما عداه وسائط وان الرسول هو العطوف الحقيقي
الساعي في اصلاح شأنه واعلاء مكانه وذلك يقتضي ان يتوجه بشرا شرة نحوه
ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه وان يتيقن ان جملة ما وعد به
واوعد حق فيتيقن ان الموعد كالمواقع وقال ايضا وي المراد بالحب
العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل فالمراد لا يوم من الا اذا يتيقن ان الشارع
لا يامر ولا ينهي الا بما فيه صلاح عاجل او خلاص اجل والعقل يقتضي ترجيح
جانبه وكما له بان يمرت نفسه بحيث يصير هواه تبع العقله ويتلذذ به التلذذ اذا
عقليا اذ اللذة اذ راكها هو كمال وخير من حيث هو كذلك وليس بين هذه
واللذة الحسية نسبة يعتد بها والشارع عبر عن هذه الحالة بلحلاوة لانها اظهر
من اللذات المحسوسة فيحسب مجالس الذكر مياض الجنة واكمل مال اليتيم اكل
النار والعود الي الكفر القاء في النار **حرف** في الايمان **ت ن ه عن انس بن مالك**
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث عظيم اصل من اصول الاسلام
ثلاث من كن فيه نزل الله عليه بشين معجزة من الشر ضد العلي كنفه بكاف ونون
وفاء اي ستره وصانه وروي بمشاة تحية وسين مهملة وبد كنفه حنقه
بحاء مهملة اي موته عياضه وعلي الاول هو تمثيل لجلاء تحت ظل رحمة يوم
القيامة **وادخله جنته** الاضافة للتشريف والتعظيم **رفق بالضعيف** ضعفا
معنويا يعني المسكين او حسيا ولا مانع من شموله لهما **وشفقة علي الوالد** بن
اي الاصيلين وان عليا والاحسان الي المملوك اي مملوك الانسان نفسه ويحتمل

المرادة الا انهم قد دخل فيه ما لو راى غير يسي الى مملوكه ويكلمه ما لا يطيقه فحسن اليه بشو
اعانة له في العمل او شفاعة عند سيده في التخفيف عنه ونحو ذلك **في الزهد عن جابر**
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وقال غيبب انتهى وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري
قال المري هو متهم اي بالوضع **ع**

ثلاث من كن فيه اواه الله بالمدي كنفه وشر عليه رحمته وادخله الجنة
اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب وفي رواية بدل ولشرا الى اخره والبسته
محبته وادخله في جنته قالوا من ذا يا رسول الله قال **من اذا اعطى شكر المعطي**
ما اعطاه **واذا قدر غفراي** واذا قدر على عقوبة من استوجب العفو لجنائته
عليه عفا عنه فلم يواخذه بذنبه **واذا غضب** غضبا لغير الله **فغفر** اي سكر عن حوته
ولان عن شدته وكظم الغيظ ورد الشيطان خاسئا **كعب** من حديث ابن عمر بن
راشد عن هشام عن محمد بن علي عن **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال ك صبح
ورده الذهبي فقال قلت بل واه فان عمر قال فيه ابوحاتم وجدت حديثه كذا
انتهى وذكره في الفردوس مع زيادة بل نبه علي ذلك بحججه اليه في نفسه
فقال عقب بخبر محمد بن راشد هذا شيخ مجهول من اهل مصر يروي ما لا يتابع
عليه قال وهو غير محمد بن راشد الجاهلي انتهى وبه يعرف ان المصنف كما انه
اسا للتصرف في سقاطه من كلام اليه في الحديث لم يصب في ايراد مراسا **ع**
ثلاث من كن فيه فهو من الابدال اي اجتماعها فيه بدل علي كونه من الرضا **القضا**
اي بما قدره الله وحكمه **والصبر عن محارم الله** اي كف النفس عن ارتكابها او شي منها
والغضب في ذات الله عن وجل اي عند ربه من ينهك محارمه وظاهر صريح المصنف
ان اليه يلحق خروجه هكذا بغير زيادة ولا نقص والامن بخلافه بل استفظ منه المصنف بعد
قوله الابدال الذين هم قوام الدين واهله انتهى بلفظه **فمن معاذ** بن جبل رضي الله عنه
وفيه مبسرة بن عبد ربه قال الذهبي في الضعفاء والمتروكين كذاب مشهور وشهرين
جوشب قال ابن عدي لا يحتج به **ع**

ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسبا ييسر يوم القيامة فلا ينقشه ولا يشدد
عليه ولا يطيل وقوفه لاجله **وادخله الجنة برحمته** اي وان كان عمله لا
يسلغه ذلك لقلته **تعطي من حرمك** عطاء او مودته او معروفه **وتعفو عن**
من ظلمك في نفس او مال او عرض **وتصل من قطعك** من ذوي قرابتك وغيرهم
ونماه كما في الطبراني قال يعني ابو هريرة رضي الله عنه اذا فعلت هذا فالي
يا نبي الله قال يدخلك الله الجنة **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب
دم الغضب طسرك في التفسير من حديث سليمان بن داود الجاهلي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال ك صبح

ورده قال ك سليمان منكر الحديث قال ومن قلت فيه منكر الحديث لا تخجل رواية
حديثه ثم ساق له اخبارا هذا منها وقال العلوي فيه سليمان ضعيف غير
فاحد وقال الهيثمي فيه سليمان متروك **ع**
ثلاث من كن فيه وفي شخ نفسه بالبناء للمفعول من الوقاية اي صانه
الله تعالى عن اذي شخ نفسه ومن يوق شخ نفسه فاولئك هم المفلحون **من**
ادي الزكاة الواجبة عليه الي مستحقها **وقري الضيف** اي انزله عنده وقريه
وقرب اليد طعاما **واعطي في النابذة** اي ما ينوب الانسان اي ينزل به من الهبات
والحوادث والفتن والحروب وغيرها **صلب عن خالد بن زيد بن حارثة**
ويقال ابن يزيد بن حارثة بحامه ملة ومثله الانصاري رضي الله تعالى عنه
قال للذهبي مختلف في صحته وقال ابن حجر رحمه الله تعالى ذكره البخاري وابن حبان
في التابعتين قال الهيثمي فيه ابراهيم بن اسمعيل بن مجوح ضعيف انتهى لكن
قال في الاصابة اسناده حسن **ع**

ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يغفر له ما سوي ذلك من الذنوب وان
كثرت **من مات لا يشرك بالله شيئا في الوهيتة** ولم يكن ساحرا يتبع الهوة
يتعلم السحر ويعلمه ويعمل به **ولمن تحفد علي اخيه** في الاسلام فان الحقد شوم
وقد ورد في ذمه **من الكتاب** من الكتاب والسنة ما لا يحصى وهو من البلايا
التي بتلي بها المناظرون قال الغزالي لا يكاد المناظر ينفعه اذ لا تري مناظرا
يقدر علي ان لا يري يضر حقا علي من يحرك مراسد عند كلام خصمه ويتوقف
في كلامه فلا يقابل بحسن الا صفا بل يضر الحقد ويرتبه في النفس وغاية عما سكه
الاخفاء بالانفاق **خرد طبع عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما باسناد حسن **ع**
ثلاث من كن فيه فهو راجعة علي صاحبها اي شرها يعود عليه **البقي** اي
مجاورة الحديث الاعتداء والظلم **والمكر والخداع** **والملك** بمثلثة نقض العهد
ونبذته ونماه عند الخطيب وغيره ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يحق المكر لبي الا باهله وقرا يا ايها الناس انما بغيكم علي انفسكم وقرا
فمن نكث فانما ينكث علي نفسه **ابو المشيع** **وابن مردويه** معاني التفسير
اي تفسير القرآن العظيم **خطي** في ترجمة زيد بن علي الكوفي **عن السري** وفيه مروان
ابن صبيح قال في الميزان لا اعرفه وله خبر منكر ثم اورد هذا الخبر **ع**
ثلاث من كن فيه استوجب الثواب من الله تعالى واستكمل الايمان في
قلبه **خلق** بضم اللام يعيش به في الناس بان يكون عنده ملكة يقدر بها
علي مداراتهم ومساخاتهم ليسلم من شرهم **وورع** اي كف عن المحارم والشبهات
بمحجزه اي عنده **من محارم الله** وحلها بكسر عقل يرده عن جهل الجاهل اذ جعل

عليه فلا يقابل منه مثل صنعه بل بالعفو والصبر واحتساب الاذي ونحو ذلك **البزار**
 في مسنده عن **انس رضي الله تعالى عنه** قال الهيثمي فيه **عبد الله بن سليمان**
 قال البزار حدثنا **احاد** بث لا يتابع عليها وقال في موضع اخر فيه من لم اعرفهم **٥٨**
ثلاث من كن فيه او واحدة منهن فليتزوج من الخور العين حيث شاى في
الجنة رجل يثمن على امانة فاداهامخافة الله عز وجل اي مخافة عقابه
اي ان يوحى فيها ورجل خلى عن قاتله بان ضربه ضربا قاتلا فعفا
عنه قبل موته ورجل قرأ في دبر كل صلاة اي في اخرها والظاهر ان المراد
الصلوات الخمس قل هو الله احد اي سورتها بكما لها عشر مرات وذكر
الرجل وصف طردي فالمرأة والخني كذلك وهذا تعظيم عظيم لقدر الامانة
وتنويه شريف بشرف سورة الاخلاص وفضيلة جليلية في العفو عن القاتل
ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ثلاث من كن فيه اظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكارم
اي المشاق من كونه بهاء شديد البدر في شدة البرد والمشي الى المساجد اي
للمسلة فيها جماعة ويمكن ارادة نحو الاعتكاف ايضا في الظلم بضم الظاء
وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها وا طعام الجايح الطعام لوجه الله تعالى لا نحو
رباء وسبعة قال القاضي كونها تحت العرش عبارة عن اختصاصها بمكان من الله
تعالى وقربه وباعتبار انه لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة
من ضيعها واعرض عنها كما هو حال المقربين عند السلطان الموافق من تحت
عرشه الملائكة من الحسن لله ابو التنبخ في كتاب الثواب والاصقها في
كتاب الترغيب والترهيب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
ثلاث من جابر مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة منها اي خبر بين
دخوله اياها شاء وزوج بالبناء للمفعول اي تزوجه الله من الخور
العين في الجنة حيث شاء من عفان قاتله وادي دينا خفيا المستغف
بان لم يكن عالما به كان ورثه من خوابيه ولم يشعربه وقرأ في دبر كل صلاة
مكتوبة اي مفروضة من الخمس عشر مرات قل هو الله احد اي سورتها
وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكما له وليس كذلك بل بقيته عند
مخرجه اي يعلي فقال ابو بكر او احدهن يارسول الله قال واحدهن ع
من حديث عمر بن شهاب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال
مغلطاي وفي عمر هذا كلام انه قال الهيثمي فيه عمر بن شهاب متروك
واعاده في محل اخر وقال ضعيف جدا قال الزين العراقي رواه ايضا
الطبراني وهو ضعيف

ثلاث

ثلاث من فعلهن فقد اجرهم من عقاب لواء في غير حق يعني لقتال من لا
يجوز له قتاله شرعا او عق والدية اي اصيله وان عليا او شي مع ظالم لينصرة
تمامه عند الطبراني يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون تنبيه
اخرج البيهقي في الشعب ان كعب الاحبار سئل عن العقوق والوالدين ما تجدونه
في كتاب الله قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا سأل لم يعطه واذا ائتمنه خان فذلك
العقوق ابن منيع في المعجم طبع كلاهما عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى
عنه قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف
ثلاث من فعلهن اطاق الصوم يعني سهل عليه فلم يشق من اكل قبل ان
يشرب وشعر اي اضر الليل وقال من القيلولة الاستراحة نصف النهار
ولولا نوم ومعلوم بالوجدان ان هذه الثلاث تخفف مشقة الصوم الجزار
في المسند عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ك ايضا لكن قال وليس شيئا
من الطيب مكان القيلولة
ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحسبا بالله لا اجر عنده كان حقا على الله
ان يعينه في معاشه وطاعته ويوفقه لمضاته وان يبارك له في عمره
ومهرقه من سعي في فكاك رقبة اي خلاصها من الرق بان اعتقها او
تسبب في اعتاقها ثقة بالله واحسبا بالله لا لغرض سوى ذلك كان
حقا على الله ان يعينه وان يبارك له كرهه لمزيد التاكيد والتشوي
الي فعل ذلك ومن تزوج ثقة بالله واحسبا بالله اي فلم يخش العيلة بل
توكل على الله وامثل امره في التزوج وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله
تناكحوا تناسلوا كان حقا على الله تعالى ان يعينه على الاتفاق وغيره
وان يبارك له في زوجته ومن احيا ارضا ميتة ثقة بالله
واحسبا بالله اي طلبا للاجر بعماريتها نحو مسجد او لتاكل منه العافية او نحو ذلك
كان حقا على الله ان يعينه على احياها وغيره وان يبارك له
فيها وفي غيرها لان من وثق بالله لم يكله الي نفسه بل يتولى امره ويسدده

وغيره

في اقواله وافعاله ومن طلب منه الثواب باخلاص فاض عليه من بجزوده
ونواله **طس** وكذا البيهقي من حديث عبيد الله بن الوائز عن ايوب بن ابي
الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال الذهب في المذهب استناد
صالح مع ذكره عن ايوب **•** **•**
ثلاث من او تهن فقد ارضي مثل ما اوتي ال داود اي من او تهن فقد
اوتي المشكر فهو شاكر كشكر داود لما مور به في قوله تعالى اعملوا ال
داود شكرا **العدل في الغضب والرضي** فاذا عدل فيها صار القلب ميزانا
للحق لا يستغفده الغضب ولا يميل به الرضي فكلما له الحق لا لنفس وهذا عزيز
جدا اذا اكثر الناس اذا غضب لم يميل بها يقول ولا بها يفعل ومن تركا من
دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم اسالك كلمة الحق في الغضب والرضي **والقصه**
في الفقر والغني بحيث لا يبطره الغني حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر
حتى يمنع من فقره حقا **وخشية الله في السر والعلانية** لأن الخشية ولو في
القلب باب الملكوت وحينئذ يستوي سره وعنده فاذا اوتي العبد هذه
الثلاث قوي عليها قوي عليه ال داود وفي الحديث اشعار بزم اظهار الخشية
والخشوع من غير تزيبين الباطن لهما وذل من الامراض لقلبية قال الغزالي
وداؤه الاشتغال بحفظ السر والقلب لتزيبين باثوار باطنه افعالا ظاهره
فيكون مزينا من غير زينة مهيبا من غير ابتاع عزيزا من غير عشيرة وقال
غيره دواؤه يتقن ان الخلق لا يكرهون الا بقدر ما جعل الله له في قلوبهم ويعلم
ان باطنه موضع نظر الحق **الحكيم** التزمذي **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية اعملوا ال داود وشكرا ثم ذكر
ثلاث من اخلاق الايمان من اذا غضب لم يدخله غصبه في باطل
بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى **ومن اذا رضى لم**
يخرج رضاه من حق بل يقول الحق حتى علي ابيه وابنه ويفعله معه كما
وقع لعمرانه جلد ابنه فقال قتلني يا ابي قال اذا اقبل الله فاخبره انا نقيم
الحدود **ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له** اي لم يتنازل عن غير حقه يقال
تعاطيت الشيء اذا تنازلت **طس** عن النبي صلى الله تعالى عنه قال
الحفاظ الهيشي فيه بشرب الحسين وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف
حذفه من الكتاب **•** **•**
ثلاث من المبسر كمسجد الفهار بكسر الفاء ما يتخاطر الناس عليه
كان الرجل في الجاهلية يتخاطر عن اهله وماله حتى ياربها فمر صاحب دهب
بها **والضرب باله** لكباب اي اللعب بالنرد قيل لما وجد الحكماء الدنيا

تجري على اسلوبين مختلفين منها ما يجري بحكم الاتفاق ومنها ما يجري بحكم
الفكر والتخييل والسعي وصفوا النرد مثلا للاول والشرع في الثاني
والصغير بالحمام اي دعاوها للعب بها في المصباح الصغير الصوت
الخالي عن الحروف **د في مراسيله عن يزيد بن شريح** بالتصغير كذا
وقفت عليه في نسخ وهو ما تحريف من النسخ او سهو من المؤلف وانما
هو شريك بن طارق **التيهي** الكوفي قال ابن حجر يقال انه ادرك الجاهلية **•**
ارسل عن ابي ذر وعمر قال الذهب في ثقة **•** **•**
ثلاث من اصل الايمان اصل الشيء قلعة التي لو توهمت من نفحة
لا ترتفع بارتفاعها اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان **الكف عن قال لا اله**
الا الله مع محمد رسول الله فمن قالها وجب الكف عن نفسه وماله وحكمه بايمانه ظاهرا
ولا يكفوه **بذنب** بضم الذية وحزم الراء على النهي وكذا قوله **ولا يخرج**
من الاسلام بعمل اي بعمل يعمل من المعاصي ولو كبيرة بل هو تحت المشيئة
خلا فالخوارج **والجهاد ما مضى** يعني الفصلة الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذا
حكمه **منذ بعثني الله** يعني امرني بالقتال وذلك بعد الهجرة واول ما بعث امره بالانذار
بلا قتال ثم اذن له فيه اذا ابداه الكفار ثم احل له ان يقاتل في غير الاشهر الحرم ثم
مطلقا **الي ان يقاتل احراما في الدجال** فينتهي حينئذ الجهاد وانما جعل غايته
الجهاد خروجه لان ما بعده يخرج بلجوج وما جوج فلا يطاقون ثم بعد هلاكهم
لم يبق كافر لا يبطله **جور جابر** اي لا يسقط فرض الجهاد بظلم الامام وفسقه ولا ينقض
الامام بجور او فسق او خلع **والاعدل عادل** **والايمان بلا قدر** اي بان الله قدر
الاشياء في القدم وعلم انها مستقبح في اوقا من معلومة عنده وعلي صفات مخصوصة
فهي تقع علي ما قدرها وزعمت القدرة انها انما يعلمها بعد وقوعها قال
في المطامح هذا الخبر اصل من اصول القواعد ومن اعظم فوائده الايمان بالقدر
وتصديق النبي في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن الله المرشد بالله **•**
الجهاد **عن انس** رضي الله تعالى عنه وفيه كما قال المناوي يزيد بن ابي ثنية بضم
النون لم يخرج له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قاله المزي وغيره **•**
ثلاث من الجفا ان يقول الرجل قايما فان البول قايما خلافا لاولي الآ
لضرورة كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها **او عسى جبرته** من
تخوحي وترايب اذا رفع راسه من السجود **قيل ان يفرغ من صلاته** ولو نفلا
او ينفي في حال سجوده اي ينفي التراب في الصلاة موضع سجوده كما يتيه هكذا
في رواية الطبراني لهذا الحديث وظاهرا ان ذكر الرجل في الثلاثة وصف طردي
وان المرأة والحفي مثله **اليزار** في المسند **عن بسيدة** رضي الله تعالى عنه

قال الزين العراقي في شرح الترمذي وتبعه تلميذه الهيثمي رجاله رجال الصحيح
ورواه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه وقال لا يروي عن بريدة الابهلي
الاسناد تفرد به ابو عبيدة الحداد عن سعيد بن جابر وتحقيه العراقي
يمنع التفرد بل تابعه عبد الله بن داود

ثلاث من فعل اهل الجاهلية اي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل الاسلام
لا يدعون اهل الاسلام اي لا يتركونه **استنقفاً بالكواكب** قال في الغرر
عن الذهري انما غلظ القول فيه لان العرب كانت تزعم ان المصطفى صلي الله عليه
وسلم فعل لا سيقا من الله اسامهم لم يرد هذا وقال طرنا في وقت كذا النجم طالع
او غارب فخايز انتهى والاعتماد على قول المنجمين والرجوع اليهم تشديد التحريم
مشهور فيما بين القوم ومن عدا ارفقات المصنف التي كان ينبغي له الكف عنها قوله
حكى لي من اتق به اني لما ولدت اجتمع بعض اهلي برجل من ارباب التقويم فاخذني
طالعاً فقال عليه في كل سنة فرد من عمره قطوع فاتفقوا الامر وقع كذلك ما مرت
عليه سنة فرد من عمري الا وندعت فيها ضعفة شديدة انتهى فكان الاولي به
كفر لسانه وقلبه عن مثل ذلك كيف وهو ممن ينكر علي من يشتغل بعلوم الاولين او ينقل
او يحكي عنها شيئاً في كتبه حتى قال في بعض تاليفاته ان اليهوديين زعموا ان
الشمس لا تنكسف الا في وقت كذا للقبالة التي يزعمونها قاتلهم الله عليها هذا
لفظه وقال في محل آخر اما نحن معاشر اهل السنة فلا نجس كتبنا بقاؤنا ورات اهل المنطق
ونحوه من علومهم **وطعن في النسب** اي في انساب الناس كان يقول هذا ليس
من ذرية فلان او ليس بابنه ونحو ذلك **والنيابة على الميت** فانه من عمل الجاهلية
ولا يزال اهل الاسلام يفعلونه مع كونه شديداً التحريم وهذا من معجزات المصطفى
صلي الله عليه وسلم لانه اخبر عن غيب وقع فلم يزل الناس بعده في كل عصر علي
ذلك وان اكرمهم شدة ممة فلا يلتفت الي انكارهم ولا يؤوبه باعتراضهم
تنبيه قال ابن تيمية ذم في الحديث من ادعي بدعوى الجاهلية او
اخبر ان امور الجاهلية لا يتركها الناس ذم من يتركها وهذا يقتضي ان ما
كان من امر الجاهلية و فعلهم مذموم في دين الاسلام والالم يكن في اضافة
هذه المنكرات الي الجاهلية ذم لها ومعلوم ان اضافتها اليها خرج مخرج الذم
طلب كلاهما من طريق الوليد بن القاسم عن مصعب بن عبد الله بن جنادة
عن ابيه عن جده **جنادة** بضم الجيم ثم نون **بن مالك** الازدي الشامي
نزيل مصر يقال اسم ابيه كثير مختلف في صحبته قال العجلي تابعي ثقة قال
في التقريب والحق انهما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الام وكنية الاب قال
ابن سعد وهو غير جنادة بن ابي امية قال في الاصابة رواه البخاري في

في قوله لا يدعون اهل الاسلام
اي لا يتركونه

بعض

تاريخه

تاريخه وقال في اسناده نظير

ثلاث من الكفر بالله شق الجيب عند المصيبة والنيابة على الميت
والطعن في النسب والمراد بالكفر بالله كفر نعمته فان فرض ان فاعل
ذلك استغله فالكفر على بابه **في الجنايز عن ابي هريرة** وصححه واقره
ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا تتم لهما يدوم او يعتد به مركب
وطي اي دابة لينة السير سريعته **والمراد الصالحة** بان تكون صالحة
لا ستمتع بها والاعفاف صالحة لحفظ ماله ومنزله بحيث لا تخوته في نفسه
ولا في ماله حصراً وعقاب **والمنزل الواسع** لان المنزل الضيق يضيق الصدر
ويجلب الغم والهم والامراض ويسبب الاخلاق ويمنع الارتفاق فاعظم
بالثلاثة من نعمة **ش عن ابن قرة** **افرة** بن اياس بن هلال المزني جد
اياس بن معاوية بن قرة قال الذهبي راى النبي صلي الله عليه وسلم وساله
وفي التقريب صحابي نزل البصرة

ثلاث من كنوز البر بالكسر اخفاء الصدقة حتى لا تعلم عينه ما تنفق
شماله **وكتمان المصيبة** عن الناس **وكتمان الشكوى** عنهم بان لا يشكو
بشه وحزنه الا الي الله **يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي** ببليته في نفسه
كبره ونحوه فصبر علي ذلك **ولم يشك في ابي عواده** بتشديد الواو زواجه
في مرضه **ابن لئله** حياً من الحمد الذي اذابه شدة مفاساة المرض **وجها**
خيبر من دمه الذي احرقته الحيتي بوجه حرها **فان ابرائه** اي قدرته البر
من مرضه **ابراؤه منه** **ولا ذنب له** بان اغفر له جميع ذنوبه حتى يعود كيوم
ولده امه كما في رواية وظاهره ان المرض يكفر حتى في الكبائر وفيه ما سلف تقريده
وان توفيناه فالي رحمتي اي فانواه ذاهبا الي رحمتي **طب حل** كلاهما
من طريق قطن بن ابراهيم النيسابوري عن الجارود بن يزيد عن سفيان بن
اشعث عن ابن سيرين عن النبي صلي الله عليه وسلم انه امر ابن الجوزي في الموضع
وقال تفرد بالجارود وهو متروك وتعقبه المؤلف بانه لم يثبتهم بموضع قال الحافظ
العراقي رواه ايضا ابو نعيم في كتاب الايجاز وجوامع الكلم من حديث ابن
عيسى رضي الله تعالى عنهما وسنده ضعيف

ثلاث من كنوز البر بالكسر **كتمان لا وجع** في المصباح وجع فلان راسه
يجعل الانسان مفعولاً والعصوفاعلا ويجوز عكسه علي القلب **والبلوي** اي الامتنان
والاختيار **والمصيبة** وهي كل ما يصيب الانسان من مكروه وكل شيء ساء فهو مصيبة
ومن بيت اي اذاع ونشر وشكا مصيبتة الناس **لم يصبر** لان الشكوي منافية للصبر
تمام في فوائده من طريق ثابت بن عمرو عن مقاتل عن قيس بن سكين عن ابن

الذهبي

ظ
نفسها

مسعود رضي الله تعالى عنه وثابت هذا اوردته الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال
ثابت بن عمرو عن مقاتل قال الدارقطني رحمه الله ضعيف ٥٩

ثلاث من الايمان وفي رواية ثلاث من جمعهم فقد جمع الايمان **الانفاق من**
الاقتار اي القلة اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى باخلافة ما انفقه وقوة
يقين وتوكل رحمة وترهد وساقا قال ابن ابي شريك والحديث عام في النفقة علي
العيال والاضياف وكل نفقة في طاعة وفيه ان نفقة المعسر علي اهله اعظم اجرا من
نفقة المؤسر **وبذل السلام للعالم** بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من
عرفته ومن لم تعرفه كبيرا وصغيرا شريفا ودونهم معروف او مجهول لانه
من التواضع المطلوب وفي نسخ بذر للعالم الشفقة علي الخلق وهو بذر السلام
العام والاول هو ما في البخاري **والانصاف** اي العدل يقال انصف من نفسه
وانتصفت انما منه **من نفسك** بادا حق الله وحق الخلق ومعاملتهم بما يجب
ان يعاملوه به والحكم لهم وعليهم بما يحكم به لنفسه وشمل انصافه نفسه
من نفسه فلا يدعي ما ليس لها من كبر او عظم وغير ذلك فتضمنت هذه الكلمات
اصول الخير وفروعه قال ابو الزناد وغيره انما كان من جمع الثلاث مستكملا
للايمان لان مداره عليها اذ العبد اذا انصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا
الا اياه ولم يترك شيئا منها الا اجتنبه وهذا يجمع اركان الاسلام وبذر السلام
يتضمن مكارم الاخلاق والتواصل وعدم الاحتقار وتحصل به التالف والتجيب
والانفاق من الاقتار يتضمن غاية الكرم لانه اذا انفق مع الحاجة كان مع التوسع
الكرانفاقا وكونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا وقصر الامل
وقال في الاذكار جمع في هذه الكلمات الثلاث خير الدارين فان الانصاف
يقتضي ان يودي حق الله وما امر به ويحجب ما نهى عنه ويؤدي للناس حقهم
ولا يطلب ما ليس له وينصف نفسه فلا يوقعها في قبض وبذر السلام للعالم
يتضمن ان لا يتكبر علي احد ولا يكون بينه وبين احد حفا يمنع بسببه السلام
عليه والانفاق يقتضي كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل وقال في البستان
عليه هذه الثلاث مدار الاسلام لان من انصف في نفسه فيما لله والخلق عليه
ولنفسه من نصيبها وصيانتها فقد بلغ الغاية في الطاعة وبذر السلام للناس
والعام من اعظم مكارم الاخلاق وهو متضمن للسلامة من المعادة والاحقاد
واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع عليهم فوقهم واما الانفاق من الاقتار
فهو الغاية في الكرم وقد مدحه الله تعالى بقوله ويؤثرون علي انفسهم الآية
وهذا عام في نفقته علي عياله وضيافته والسائل وكل نفقة في طاعة وهو
متضمن للتوكل علي الله والاعتماد علي فضله والثقة بضمائه الرق والزهد

ظ
هو ما في البخاري

ظ
الخبر

في الدنيا

٦٤ في الدنيا وعدم ادخار متاعها وترك الاهتمام بشايتها والتفاهر والتكاثر وغير
ذلك وقال الكرماني هذه جامعة لخصال الايمان كلها لانها اما مالية او
بدنية والانفاق اشارة الي المالية المتضمنة للوثوق بالله والزهد في الدنيا
والبدنية اما مع الله وهو التعظيم لامر الله واما مع الناس وهو الانصاف
والشفقة علي الخلق وبذر السلام **اليزار** في مسنده عن عمار قال الهيثمي
بجالة رجال الصحيح الا ان الحسن بن عبد الله الكوفي شيخ الزرار لم يذكره **ط**
عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي في القاسم ابو عبد الرحمن وهو ضعيف ٥٩
ثلاث من عمارة الصلاة اي من مكملاتها **اسباع الوضوء** اي غامده بسننه وادابه
وتجنب مكر وهاته **وعدل الصف** اي تسوية الصفوف واقامتها علي سمت
واحد **والافتد بالامام** يعني الصلاة جماعة فانها من مكملات الصلاة
ومن ثمرات صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بضع وعشرين درجة
عن زيد بن اسلم بفتح الهمزة واللام **مرسلا** هو الفقيه العمري احد
الاعلام وقد سبق ٥٩

ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الصاييم بالافطار بعد تحقق الغروب ولا
يؤخر لا شباك الغوم كما يفعل اهل الكتاب **وتأخير السجود** الي قبيل الفجر
لم يوقع في شك **ووضع اليمين علي الشمال في الصلاة** بان يجعلها تحت
صدره فويق ستره قابضا باليمنى **طب عن ابي الدرداء** رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي مراده مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح والمرفوع في رجاله من لم يجد
ثلاث من الفواقر اي الدواهي واحدها فقره كانهما التي تحطم الفقار كما يقال
قاصمة الظهر ذكره الزمخشري **امام** يعني خليفة او امير **ان احسن لم يشكر** علي
احسانك **وان اسات لم يغفر** لك ما فرط من هفوة او كبره بل يعاقبه عليه **وجار**
جاير ان راي اي علم منك خيرا فعلته **دقته** اي ستره واخفي اثره حتي كانه
لم يعرف خبره **وان راي عليك شرا اشاعه** اي نشره واظهره واقشاه
بين الناس ليشتبهوا به ويلحق بذلك العار والجيب **وامرأة** اي زوجة **لكان**
حضرت عندها اذتك بالقول والفعل **وان غبت عنها خانتك** في نفسها
بالخنا والزنا وفي ماك بالاسراف والاعتساف وعدم الرقي والالطاف فكل
واحدة من هذه الثلاث هي لنا هبة ذهبا والبلية العظمي فان اجتمعت فذلك
البلاء الذي لا يضاها والحزن الذي لا يتناهى **ط** **عن فضالة** بفتح الفاء ومجبة
خفيفة **بن عبيد** بالتصغير قال الخافض العراقي سننه حسن وقال تلميذه
الهيثمي فيه محمد بن عصام بن يزيد ذكره ابن ابي حاتم ولم يخرجوه ولم
يؤثروا وبقي رجاله وثقوا ٥٩

من ترجمه

ظ
ويلحق بك العار

ثلاث اخاف علي امتي الوقوع فيها والمراد امة الاجابة الاستسقاء
بالانواء هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في السنة ينقط منها
في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخري قبله
من ساعته فكانت العرب اذا سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد من مطر عنده
فيستنبونه لذلك النجم لا الله ولولم يريدوا ذلك وقالوا مطرنا في ذلك الوقت
جاء **فايدة** في تذكرة المقرئ في ترجمة طه المطر المعروف بابن
شهم ان من شعره يخاطب الملك الكامل بقوله
• دع الخوم لطريق يعيش بها • وبالعزيم فانهمض ايها الملك •
• ان النبي واصحاب النبي هموا • عن الخوم وقد ابصرت ما ملكوا •
وجيف السلطان اي جوره وظلمه وعسفه **وتكذيب بالقدري** محكا
علي ما سبق عما قريب **نكتة** قال الماوردي من الاجوبة المسكتة
ان ابليس ظهر لعيسى عليه الصلاة والسلام فقال الست تقول انه لن يصيبك
الا ما كتبه الله لك قال نعم قال فارم بنفسك من ذروة هذا الجبل فانه
ان يقدم لك السلام سلمت قال يا ملعون ان الله تعالى ان يختبر عباده
وليس للعبد ان يختبر ربه **حرم طيب** وفي الاوسط والصغير وكذا البزار كلهم
عن جابر بن سمرة وفيه محمد بن القاسم الا زدي وثقه ابن معين وكذبه
احمد وضعفه بقية الائمة ذكره الهيثمي وغيره
ثلاث احلف عليهن اي علي حقيقتين لا يجعل الله تعالى من له سهم في
الاسلام من اسهمه الاية كمن لا سهم له اي لا يساويه به في الاخرة
واسهم الاسلام هي ثلاثة الصلاة اي المفروضات الخمس والصوم اي
صوم رمضان والزكاة يساير انواعها فلهذا واحدة من الثلاث والثانية لا يتولي
الله عبدا من عباده في الدنيا فيحفظه ويرعاه وبوفقه فيوليه غيره يوم
القيامة بل كما تولاه في الدنيا التي هي من رعة الاخرة يتولاه في العقبى ولا يكله
اي غيره **والثالثة لا يحب رجل قوما في الدنيا لا يجعله الله اي حشرة**
معه في الاخرة فمن احب اهل الخير كان معهم ومن احب اهل الشرك كان معهم
والمرامع من احب **والرابعة لو حلفت عليها** كما حلفت علي اهلك الثلاث
رجوت اي املت ان لا اثر اي لا يلحقني اثر يسبب حلفي عليها وهي لا يمتنع
الله عبدا في الدنيا الا سنه يوم القيامة في رواية الحاكم في الاخرة بدل
يوم القيامة ثم قال قال عمر بن عبد العزيز اذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث
به عروبة عن عائشة رضي الله عنها فاحفظوه انتهى **حرم كعب** من حديث
شيبه الحضري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال كشيبة الحضري ويقال

م عليك

الحضري قد خرج دح وتعقبه الذهبي بانه ما خرج له الشاي سوي هذا الحديث
وفيه جهالة انتهى وفيه ايضا همام بن يحيى اوردته الذهبي في الضعفاء وقال
من رجال الصحيحين لكن قال القطان لا يرضي حفظه **عن ابن مسعود** **ط**
عن ابن ابي امامة الياهلي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات
ثلاث اذا خرجن اي طهرن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها فلا ينفع كافرا قبل طلوعها
ايمانه بعده ولا مومنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لان حكم الايمان والعمل
معاً لثبته هو عند الغررة **والرجال اي ظهوره ودابة الارض اي ظهورها**
فان قيل هذه الثلاث غير مجتمعة في الوجود فاذا وجد احداها لم ينفع نفسا
ايمانها بعد فما فائدة ذكر الاخرين قلنا لعله اراد ان كلاما من الثلاثة مستند
في ان الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فابتها تقدمت ترتب عليها عدم النفع
مر في الايمان **عن ابن هريزة** ولهم ذكر البخاري هذا اللفظ الا في طلوع الشمس
ثلاث ان كان في شيء شفاء فشرطه حجر او شربة عسل او كبة تصيب الماء
اي تصادف فتذهب وانا اكره الكي ولا احبده فلا ينبغي ان يفعل الا ضرورة
حرم عن عقبة بن عامر الجهمي رضي الله تعالى عنه
ثلاث اقسم عليهن اي علي حقيقتين ما تنقص مال قط من صدقة فاداه
وان نقص في الدنيا فنفعه في الاخرة باق فطانه ما نقص وليس معناه ان المال لا
ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولان الله يخلف عليه لان ذامعي مستأنف
فتصد قولا ولا تباليوا بانقص الحسي **والاعفار رجل** ذكر الرجل غالي والمراد انسان
عن مظلومة ظلمها بالبناء للمجهول **الازادة** الله تعالى بها عز في الدنيا
والاخرة كما سلف تقريره **فاغفوا** بن ذككم الله عز ولا فقي رجل اي انسان
علي نفسه باب مسالة اي شجادة **يسال الناس** اي يطلب منهم ان
يعطوه من مالهم ويظهر لهم الفقر والحاجة وهو خلاف ذلك **لا فتح الله**
عليه باب فقر لم يكن له في حساب بان يسلط علي ما بيده ما يتلفه حتى يعو
فقيرا محتاجا علي حالة اسوء مما اذا اع من نفسه جزا علي فعله ولا يظلم ربك
احدا **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب عن عبد الرحمن
ابن عوف احد العشرة المبشرة رضي الله تعالى عنه
ثلاث اقسم عليهن اي احلف علي حقيقتين ما تنقص مال عي من صدقة
تصدق بها منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا ما يجبر نقصه الحقي وزيادة
ويثيبه عليها في الاخرة **ولا ظلم عبدا** بالبناء للمجهول **مظلومة صير**
عليها الازادة الله عن وجل عن في الدنيا والاخرة **ولا فتح عبدا**

عنه

باب مسئلة الافتح الله عليه باب فقر من حيث لا يحتسب احدكم حديثا
فاحفظوه عني لعل الله ان ينفعكم به انما الدنيا لاربعة نفر اي انما حال
اهلها حال اربعة الاول عبد رزقه الله ما لا من جهة حل وعلمها من
العلوم الشرعية النافعة في الدين فهو يتقي فيه اي في كل من المال والعلم ربه
بان ينفق من المال في وجوه القرب ويعمل بما علمه من العلم ويعلمه لوجه الله
تعالى لا لغرض اخر **يصل به رحمه اي في المال بالصلة منه وفي العلم باسعاد بيكاه**
العلم ونحو ذلك **يعمل الله فيه حقا من وقف واقرأ وتدرس فهذا الانسان القايم**
بذلك **يا فضل المنازل عند الله تعالى يجمعه بين المال والعلم وحوزة لفضلها**
في الدنيا والاخرة والثاني عبد رزقه الله علما من العلوم الشرعية ولم
يرزقه ما لا يتصدق منه وينفق في وجوه القرب فهو صادق النية يقول
فما بينه وبين الله تعالى يصدق بنية وصلاح طوية **لو ان لي ما لا عملت بعمل**
فلان اي الذي له مال ينفق منه في مرضات الله ابتغاء لوجهه فهو بينته اي يجر
على حسبها ويعطي بقضيتها **فاجرهما سواء اي فاجر علم هذا ومال هذا سواء**
في المقدار فاجر عقد عزمه على انه لو كان له مال ما ينفق منه في الخير واجره من
له مال ينفق منه فيه سواء لو كان يملكه لفعول وعلي هذا فيكون اجرا العلم زيادة
له والثالث عبد رزقه الله ما لا ولم يرزقه علما ايعمن العلوم الشرعية
وان كانت عنده من علم غيرهما يخط في ما له بغير علم **لم يتقي فيه ربه**
اي لا يتخافه فيه بان لم يخرج ما فرض عليه من الزكاة ولا يصتلي فيه رحمه
اي قد ابتد **ولا يعلم الله فيه حقا من اطعام جايح وكسوة عار وفك**
اسير واعطاء في نايبة ونحو ذلك **فهنا العامل على ذلك **يا حيث المنازل****
عند الله اي اخسها واحقرها عنده **والرابع عبد لم يرزقه الله**
****ما لا ولا علما** ينتفع به فهو يقول بنية صادقة وعزيمة قوية **لو ان****
****لي ما لا عملت فيه** **يعمل فلان** من اوتي ما لا يعمل فيه صالحا فهو**
بينته اي ينجو جرع عليها وتجازي حسيها **فوزرهما سواء اي من رزق**
ما لا فانفق منه في وجوه القرب ومن علم الله منه انه لو كان له مال لعمل
به ذلك لعمل فيكونان بمنزلة واحدة في الاخرة لا يفضل احدهما على صاحبه
من هذه الجهة **حرف عن ابي كبشة واسمه سعيد بن عمرو وعمر بن**
سعيد وقيل عمرو او علم بن سعيد قال صحابي نزل الشام **الا غاري بفتح**
الغيم والهمزة وسكون النون وفتح اليم ولضمة الهمزة **الغاري بفتح**
ثلاث **جد هن جد بكسر الجيم فهما ضد الهزل **وهذه لهن جد** فمن**
هزل بشئ منها لزمه وتنت عليه حكمه قال الزمخشري والهزل واللعب من

وافشاء

قد رزقه الله نية صادقة
 اي قوله في قوله تعالى
 ما جودا والمحال ان الذي يقدر
 ما جودا والمحال ان الذي يقدر
 ما جودا والمحال ان الذي يقدر
 ما جودا والمحال ان الذي يقدر

وادي

66 وادي الاضطراب والخفة كما ان الجدم من وادي الرثانة والمقاسك **النكاح** فمن
 زوج ابنته هازل انعقد النكاح وان لم يقصد **والطلاق** فيفجع طلاق
 المهازل وحكي عليه الاجماع **والرجعة** ارجع من طلقها رجعا الى عصمته
 فاذا قال راجعتك عادت اليه واستقل منها ما يستل من زوجته وبهذا اخذ
 الائمة الثلاثة الشافعي وابو حنيفة واحمد وبعضه ان الله يامركم ان تزكحوا
 بنقرة قالوا انتخذنا هزا وقال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهزو
 في الدين جهلا ولن يلحق الجهل الاباهله وقال المالكية لا يصح نكاح المهازل لان الفرج
 محرم فلا يصح الايجد انتهى وقال ابن العربي وروي بدل الرجعة العتق وقال
 ابن حجر وقع عند الغزالي لعناق بدل الرجعة ولم يجد وخصر الثلاثة بالذكر
 لتاكدا من الفروج والافضل تصرف بنقرة بالهزل على الاصح عند صاحب الشافعية
 اذ الهازل بالقول وان كان غير مستلزم حكمه فتربا الاحكام على الاسباب للشارع لا
 للعائد فاذا اتي بالسبب لزمه حكمه شام اي ولا يقف على اختياره وذلك لان المهازل
 قاصد للقول مر يد له مع علمه **بموجب** بمعناه وموجبه وقصد اللفظ المختص
 للمعنى قصد لذلك المعنى لثلاثهما الا ان يعارضه قصد اخر كالمكره فانه قصد غير
 المعنى المقول وموجبه فلذلك باطله الشارع **دنه** في الطلاق **عن ابي هريرة**
 رضي الله تعالى عنه قال الترمذي حسن قريب وتعقب الذهبي اخذ من ابن القطان
 بان فيه عبد الرحمن بن حبيب المزوي قال النسيان منكر الحديث ثم اورد له مما اكر
ثلاثة حق على الله تعالى ان لا يرد لهم اي لكل منهم **دعوى** وعابهم مع توفرا لان
 والشروط وصدة النية **النصاييم** بدل مما قبله على حذف مضاف اي دعوة الانسان
 في حال تلبسه بالصوم **حتى يفطر** اي الى ان يتعاطى مفطرا ويحتمل اليان يدخل او ان افطار
 وان لم يفطر ويحتمل اليان يدخل او ان افطار بالفعل قال في الاذكار هكذا الرواية
 حتى بمشاة فوقية **والمظلوم** فان دعوى عليه ظالمه مستجابة **حتى** اي الى ان
ينفصل اي ينتقم ممن ظلمه باليد او باللسان لان مضطرم لهوف قال تعالى امن
 بحبيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء اي لا يجيبه ولا يكشف ما به الا الله **والسافر**
 اي سافر في غير معصية كما هو القيل والظاهر **حتى** اي الى ان يرجع الى وطنه
 لانه مستوفز مضطرب قلما يسكن الا الى الرجل والترحال وهو على وجل من الحوادث
 فهو كثير الانابة الى الله تعالى فستره منفصل عن الاعذار متعلق بلجبار فلها صفا سره
 اسرعت له الاجابة وحي في القرابين كلها معني اليك كما قدرته **المنزل** في مسنده
عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه اسحق بن زكريا الايكي شيخ البزار ولم يعرفه
 وبقيته رجاله رجال الصحيح
ثلاث دعوات بفتح المعين **مستجابات** عند الله تعالى اذا توفرت شروطها

نعم
 على قوله والافضل تصرف بنقرة

عليه هذا الخشب
 م وتعقبه

ن
 م ينتصر

دعوة الصائم حتى يفطر ومراده كامل الصوم الذي صان جميع جوارحه من الخلق
 فيجاء دعاؤه لطهارة جسده ونقاء لفته وهواه **ودعوة المسافر** حتى يصدر إلى أهله
ودعوة المظلوم علي من ظلمه حتى ينتقم منه بيد أو لسان **نكتة** قال
 الماوردي من الأجوبة المسكنة أنه قيل لعلي كرم الله وجهه كرم بين السماء والأرض
 قال دعوة مستجابة قيل كرم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فسأل
 السائل أما اختياراً وأما استبصاراً فصدر عنه من الجواب ما استكت **عقوب عن أبي**
هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن سليمان الباغندي أورده الذهبي في
 الضعفا وقال صدوق فيه ليس •

ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن أي في إجابتهن **دعوة المظلوم**
 علي من ظلمه وإن كان كافراً فاجراً وفجوراً علي نفسه **ودعوة المسافر** في سفر جابن
ودعوة الوالد لولده لأنه صحيح الشفقة عليه كثيراً لا يشاركه علي نفسه فلما صحت
 شفقتة استجيب دعوته ولم يذكر الوالد مع أن الكدية حقها تؤذن بأقربية دعاها
 إلي الإجابة من الوالد لأنه معلوم بالاولي **فابسدة** قال المقرئ في تذكرته
 يستجاب الدعاء في اوقات منها عند القيام إلى الصلاة وعند لقاء العدو وفي الحرب وإذا
 قال مثل ما يقول المؤذن ثم دعا وبين الاذان والاقامة وعند نزول المطر ودعوة
 الوالد لولده والمظلوم حتى ينتصر ودعوة المسافر حتى يرجع والمريض حتى يبرأ
 وفي ساعة من الليل وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الموقف بعرفة ودعوة الحاج
 حتى يصدر والغاري حتى يرجع وعند روية الكعبة ودعاء يقدمه الشايع علي الله
 تعالى والصلاة علي نبيه صلي الله عليه وسلم ودعاء الصائم مطلقاً ودعاؤه عند فطره
 ودعاء الامام العادل ودعاء عبد رفع يديه الي ربه والدعاء عند خشوع القلب وقشعرار
 الجلد ودعاء الغائب للغائب **هـ عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه عدل عن عزوه
 للترمذي لأنه عنده من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي جعفر وابو جعفر لا يعرف
 حاله ولم يرو عنه غير يحيى ذكره ابن القطان •

ثلاث دعوات مستجابات خبره **لا شك فيهن** أي في استجابتهن
دعوة الوالد علي ولده ومثله سائر الاصول قيل ومثلهم الشيخ والمعلم
ودعوة المسافر حتى يرجع **ودعوة المظلوم** حتى ينتصر أما المظلوم
 فلظلامته وقهره وأما المسافر فلغربة ووحشته وأما الوالد فلرفعة منزلته
 ثم الظاهر أن ما ذكر في الوالد مخصوص بها إذا كان الولد كافراً وعائلاً غالياً في
 العقوق لا يرجي برة فلا ينافي خبر الدلي من ابن عمر رضي الله عنهما في سأل الله
 أن لا يقبل دعاء جيب علي جيبه **تنبيه** قد ورد في التذبير من دعاء
 المظلوم أحاديث لا تكاد تحصى ومصارع الظالم قريب والرب تعالى في

مثل
 في الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء

الدعاء عليه محبب سيما بحاله الاحتراق والانكسار والذلة والصغار بين
 يدي الملك الجبار في ساعة الاسحار وسيحلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
خبر خذ في الصلاة **د ت في البر عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال استحسن النبي
 والحديث رويوه كلهم من حديث ابي جعفر المدي ويقال له المؤذن قال المناوي وغيره
 لا يعرف وقال ابن العربي في العارضة الحديث مجهول ومما شهدته له الاصول
ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده يعني الاصل لفرعه كما تقرروا **ودعوة**
الصائم حتى يفطر **ودعوة المسافر** حتى يرجع قال هنا لا ترد وفي الحديث السابق
 مستجابات وقيدها بلا شك فيهن تغني في التعرير لأن لا ترد كناية عن الاستجابة
 والكناية البليغ من الصريح خبر الصريح هناك بقوله لا شك فيهن وهناك من يحجج الجبر مع وجود
 الابلية واخذ من هذا الخبر وما اشبهه ان الاب اولي بالصلاة علي جنازة ولده
ابو الحسن بن مردويه الاحاديث الثلاث **والصيا** المقدسي في المختارة **عن انس**
 رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضاً البيهقي في السنن وفيه ابراهيم بن ابي بكر
 المروزي قال الذهبي لا يعرفه •

ثلاث اعلم انهن حق أي ثابت واقع لا شك فيه **ما عفا امرؤ** بدل مما قبله
 عن مظلمة ظلمها **الانزاده** الله تعالى بها عزاً في الدارين **وما فتح رجل علي**
نفسه باب مسئلة للناس يعطوه من اموالهم **يبقي بها** أي بالمسئلة **كثرة**
 من حطام الدنيا **الانزاده** الله بها فقراً من حيث لا يشعر **وما فتح رجل علي نفسه**
باب صدقة أي تصدق من ماله **يبقي بها** وجهه الله تعالى لاريا وسمعة وخيرا
الانزاده الله بها كثرة في ماله ولجوه وسبق ان ذكر الرجل في هذا ونحوه ليس لا حترام
 عن المرأة بل هو وصفي طردي والمراد كل انسان **هب عن أبي هريرة** رضي الله عنه
ثلاث كل من حق علي كل مسلم أي فعلين متأكدين علي كل منهم بحيث يقرب من الولع **عبادة**
المريض وإن كان المرض مرد علي الاصح وإن لم يكن له ثلاثة أيام علي الاربع في فروع
 الشافعية **وشتم يهود الخنازة** أي حضوا جنازة المسلم والمثني معه للصلاة عليه
 ودفعه **ونشمت العاطس إذا حمد الله** بأن يقول لا يحكم الله كما سبق مفصلاً
 فان لمحمد الله لم يشمته لاسا ته **خذ عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه •

ثلاث حق علي كل مسلم أي فعلين متأكدين عليه كما تقر فيما قبل **الغسل يوم الجمعة**
 بنيتها وتقريبه من ذهابه افضل **والسواك** سيما للصلاة والعبادات والحضور الجاه
والطيب أي التطيب مما يتيسر من انواع الطيب فان لم يجد شيئاً منه تنظف ولو
 بالماء **ش عن رجل من الصحابة** وأهمه غير صريح لأن الصحابة رضي الله عنهم
ثلاث حقصال من سعادة المؤمن المسلم في الدنيا الجار الصالح أي المسلم الذي
 لا يؤذي جاره **والمسكن الواسع** أي الكثير المرافق بالنسبة لسكانه وتختلف

عدول

سعته حينئذ باختلاف الأشخاص قريب واسم لرجل ضيق على آخر وعكسه **والركب الهني** أي الدابة السريعة السير غير الجموح والنفور والخشنة المشي التي يخاف منها المسقوط أو انزعاج الأعضاء وتشويش البدن وفي أفهامه أن الجار السوء والمسكن الضيق والمركب الصعب من شقاوته وبذلك فضي رواية ابن حبان وجعلها زيادة خصلة في كل من الجهتين فخرج من حديث اسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص عن جده مرفوعا ربح من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني واربح من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء **حم ط ب ك عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي** صحابي استعمله عمر رضي الله عنه على مكة والطائف وكان فاضلا قال ك صحيح واقره الذهبي •

عن أبيه

ثلاث خلل من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكلب الذي تجوز قتله وهو في غاية المهانة والحقارة **خير منه** فضلا عن كونه مثله **ودع بحجرة** عن محارب الله عز وجل **او حلم يرد به جهل الجاهل** إذا جهل عليه **او حسن خلق** بضم اللام **يعيش به في الناس** فمن جمع هذه الثلاثة فقد رفع لقلبه عليها شهيد به مشاهد القيامة وصار لنا سرمته في عفا وهو في نفسه في عنا ومن وصل إلى هذا المقام فقد خلف الدنيا ومن خلفها فقد خلف الهوم والغموم وأوحى الله إلى موسى عليه الصلاة والسلام أنه لم يتقرب إلى المتقربون مثل الورع عما حرمت عليهم فإنه ليس من عبد يلقي في اليوم القيامة إلا ناقشته لحساب إلا ما كان من الورع في آجلهم وادخلهم الجنة بغير حساب **هـ عن الحسن البصري** مرسلًا ظاهر صحيح المصنف أنه لم يره مسندًا **لاحد** وهو عجب فقد رواه الطبراني من حديث أم سلمة قال الهيثمي رواه عن شيخه إبراهيم بن محمد وضعفه الذهبي •

ثلاث ساعات لله المسلم ما دعا فيهن بدعوة الاستجيب له بالبناء للمعقول يعني استجاب الله له ما لم يسأل قطيعة رحم أو ثما أي ما فيه قطيعة قرابة أو ما فيه حرام وهو من عطف العام على الخاص تلك **الساعات هي حين يؤذن المؤذن بالصلاة أي صلاة كانت حتى يسكت** يعني يفرغ من أذانه فمن عزم على حضور تلك الصلاة استجيب دعاؤه لا هتافه بالمسارعة إليها أمر به **وحين يلتقي الصفان في الجهاد** لا علا كلمة الله **حتى يحكم الله بينهما** ينصر من بشا لا يسئل عما يفعل قال الخليلي وذلك ورد أن أبواب السما تفتح عند ذلك **واحد** ما يقتضيهما أن يكون منهلًا لاجابة الدعاء وأما لا تجب ومعني لا تجب لا ترد

وحين

وحين يتزل المطر من السحاب حتى يسكن أي إذا ان ينقطع ويستقر في الأرض وقال الخليلي رحمه الله تعالى وذلك لأن ثلث أول الغيث حال نزول رحمة الله والاستيقاح في حال الرحمة أرجا منه في حال لا يعرف حقيقتها **حل عن عائشة رضي الله عنها** **ثلاثة** في نسخ ثلاثة **فمنهن** في رواية فيها **المركبة** أي التمو وزيادة الخير والاجر **البيع** بثمن معلوم **إلى أجل معلوم والمعارضة** بعين مهملة ورا مهملة في خط المصنف وقال علي الحاشية أي بيع العرض بالعرض وقال ابن حجر الشرح مختلفة هل المقارضة أو أو بقاء ورا وقد أخرج الجرجاني في غريبه بعين ورا وفسره ببيع عرض بعرض انتهى وجعله الديلمي المقارضة بقاء ورا وقال في عرف اهل الجاز المضاربة **واخلط البر القمح بالشعير المعروف للبيت** أي لكل اهل البيت الخا لط الذين هم عياله **لا يبيع** أي لا يخلطه ليبيعه فإنه لا يبركه فيه بل هو مذموم لما فيه من نوع تدليس قد حكي علي المشتري قال الطيبي الخلال الثالث هضم من حقه والأولان منها يسوي نفعهما إلى الغير وفي الثالث إلى نفسه فنعما لشهوته **هـ في البيع** من طريق عبد الرحمن بن داود بن صالح بن صهيب عن أبيه **ابن عساكر عن صهيب** قال المولى قال لذهبي حديث **واحد** جدًا انتهى وخرجه العقيلي من حديث يشرى ثابت عن عمر بن بسطام عن نصيب بن القاسم عن داود بن علي عن صالح بن صهيب عن صهيب فقال ابن الجوزي موقوف وعبد الرحمن وعمر مجهولان وحديثهما غير محفوظ قال في الميزان وعمر بن بسطام في بسند مظلم المتن باطل وفي اللسان قال العقيلي أسأده مجهول وحديثه غير محفوظ ثم ساقه بهذا اللفظ •

ثلاث من النبات فيهن شفا من كل داء من الداء إلا السم أي الموت فإنه لا دواء له البتة **السناب** بالقصر نبت معروف شريف مامون الغابلة قريب الاعتدال يسهل الصفراء والسوداء ويقوي القلب **والسنوف** بفتح السين الفصح العسل والرب أو الكيون أو التمر أو الزايخ أو الشبت وكل منها نفع عظيم ظاهر كذا ساق المصنف هذا الحديث فقال أولًا ثلاثة ذكر اثنين وقد كنت توهم أنه فيه خلل من الساج حتى وقفت على نسخة المصنف التي بخطه فوجدت بها هذا اللفظ لا زيادة ولا نقص **عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه** • **ثلاث لازمات** أي ثابتات دأبها **لا متى يسوء الظن** بالناس أن لا يظن بهم الخير **والحسد** لذوي النعم على ما منحهم الله تعالى **والطيرة** بكسر الطاء وفتح اليا وقد تسكن التشاوم فليل ما يذهبن يارسول الله فقال **فإن ظننت فلا تحقق** الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع به والعمل بموجبه **وان حسدت** فاستغفر الله **تعالى** أي تب إليه من اعتراضك عليه في تصرفه وخلقه فإنه

ظ
م توهت

حكيم لا يفعل شيئا الا بحكمة **واذا نظيرت من شيء فامض** لمقصودك ولا ترجع كما كانت
 الجاهلية تفعله فان ذلك ليس له تاثير في جلب نفع ولا دفع ضرر **تفسير**
 اشار بهذا الحديث الى ان هذه الثلاثة من امراض القلب التي يجب مداوي منها
 وان علاجها ما ذكر فخرج من سوء الظن ان لا يحقق بقلبه ولا يجارحه اما
 تحقيقه بالقلب فبان يصمم عليه ولا يكرهه ومن علامته ان يتفوه به فبان يعمل
 بموجبه فيها والشيطان يلقى الانسان ان هذا من فطنتك وان المو من ينظر بنور
 الله وهو اذا اساء الظن ناظر بنور الشيطان وظلمته اما اذا انبرك به عدل فظننت
 صدقه فانت معذور **ابو الشيخ في كتاب التوبخ عن حارثة بن النعمان**
 ابن نفع بن من بن يمين بن مالك بن النجار من فضل الصلاة مشهد يدرا قال الهيثمي
 فيه اسماعيل بن قيس الانصاري ضعيف **٢٥٨**
ثلاث لم تسلم منها هذه الامة حتى امة الاجابة الحسد للخلق والظن
 بالناس سوا **والطيرة** اي التطير يعني التشاوم **الا انبئكم بالمخرج منها قالوا**
 اخبرنا يا رسول الله قال **اذا اظننت فلا تحقق مقتضي ظنك واذا احسدت**
احدا فلا تبغ اي ان وجدت في قلبك شيئا فلا تعمل به **واذا نظيرت فامض**
 لان الحسد واقع في النفس كانه مجبولة عليه فلا لك عذرت فيه فاذا استرسلت
 فيه بمقالها وفتاها كانت باقية وينبغي لها سدا ان يري حرمانه من تقصيره
 ويجهتد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا لا في ازالة حظده فان ذلك مما يضره
 ولا يفيد ذكره القاضي وقال الغزالي اذا ابس الانسان ان ينال مثل تلك النعمة
 وهو يكره تخلفه ونقصانه فلا محالة يجب زوال النقص وانما يزول بان ينال
 مثلهما ونزول نعمة المحسود فاذا انسداد الطريقين لا ينك القلبي شهوة
 الاخر فاذا ازلت نعمة المحسود كان اشبه عنده من دواهما وبزوالها يزول
 تخلفه وبقدم غيره وهذا لا ينك القلبي عنه فان كان لورود الامر لاجاره
 سعي في ازالة النعمة عنه فهو الحسد المذموم وان كان نزعه التقوي عن
 ازالة ذلك عني عنه فيما يجده من طبعه من ارتياح الجيز والنعمة محسوة
 بها كان كارهها لذلك من نفسه بعقله ودينه وهذا هو المعنى بالخبر
رُسْنَةُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ لَهُ عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا وهو البصري الامام
 المشهور بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة لقب عبد الرحمن بن
 عمر الاصم في الحافظ **٢٥٩**
ثلاث لن تزلن في امني القفاخر بالاحساب هذا ورد للمبالغة
 في التحذير والزجر عما استكره في الطبع من الافتقار بالاباء والانتكال عليهم
 والمسايرة الي السعادة انما هي بالاعمال لا بالاحساب

٦٩ **وما الغر** بالعظم الرميم وانما **٦٩** **خار** الذي يبقى القفاخر لنفسه
لن تزلن على الميت كذاب اهل الجاهلية **والانوا** قال الزمخشري هي ثمانية
 وعشرون نجما معروفة المطالع في اربعة السنين كلها يسقط منها في ثلاثة
 عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الجوز ويطلع اخريها بله في المشرق من ساعته
 وانقضا هذه النجوم مع انقضا السنة فكانوا اذا سقط منها نجم وطلع آخر
 قالوا لا بد من رياح ومطر فيسبون كل غيم يكون عند ذلك الي نجم الساقط فيقولون
 مطرا ينوء الثريا والدران والسماك والنوء من الاضداد فسمي به النجم اما
 المطالع او الساقط **فايدرة** قال الخطيب البغدادي لقي نجم رجلا فقال لمنجم
 كيف أصبحت قال أصبحت ارجو الله واخافه واصبحت ترجو المشتري وزحل
 وتخافهما فنظمه بعضهم فقال
 أصبحت لا ارجو ولا اخشي سوي **٦٩** **لجبار في الدنيا يوم المحشر**
٦٩ **واراك تخشي ما تقدر انه** **٦٩** **ياقي به زحل وترجو المشتري**
٦٩ **شنان ما بيني وبينك فالترم** **٦٩** **طرق النجاة وخل طرق المشكر**
٦٩ **عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الزراريا رضي الله تعالى عنه**
ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما اخذن الا يسهمه اي بقرعة فلا يتقدم
 ايها الامر خرجت له القرعة **حرو صاعيل ما فيهن من الخير** الا خرو
والبركة اي الزيادة في الخير **التاخير بالصلاة** فان المؤذن يعقر له مربي صوتيه
 ولا يسمعه انس ولا جن ولا شيء الا شهد له به يوم القيامة **والتهجير** اي التبييض **للجماعة**
 اي الجماعة علي حضورها في اول الوقت **والصلاة في اول** **لصفوف** اي الصفوف المتقدم
 منها وهو الذي يلي الامام وقد ورد في فضله نصوص لا تكاد تخصي **ابن انجار** في
 التاريخ **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا** للفظ المزبور ابو الشيخ وغيره
 قال الديلمي وفي الباب علي وغيره **٢٥٨**
ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة اي في تركهن بر الوالدين **مسلم** كان
 الواحد منهم او كافلا يحتمل تقييده بالمعصوم ويحتمل خلافة **والوفاء بالعهد**
مسلم كان او كافرا فيه الاحتمال المذكوران **واذا الامانة لمسلم** كان او كافرا
 فيه ما في قوله **هب عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه وفيه اسماعيل بن ابان** فان
 كان هو الغنوي الكوفي فهو كما قال الذهبي كذاب وان كان الوراق فثقة **٢٥٩**
ثلاث معلقات بالعرش اي عرش الرحمن **الرحم** معلقة به **نقول اللهم اني بك فلا**
اقطع اي اعوذ بك من ان يقطعني قاطع يريد الله والدار الآخرة **والامانة** معلقة
 به **نقول اللهم اني بك فلا اخن** اي لا يخذلني **بكان** يخونني **خاين** يخشاك **والنعمة**
 معلقة به **نقول اللهم اني بك فلا اكفر** اي لا يخذلني **اعوذ بك** ان يكفر في المنعم عليه

الذي يخاف الله قال العارف ابن ادهم اذا اردت معرفة الشيء بفضله فاقلبه
بنقيضه فاقلب الامانة خيانة والصدق كذبا والايمان كفرا تعرف فضله ما اوتيت
فلحذر الحذر وقال العارف المحاسبي عنه ثلاثة عزبة او معدومة حسن وجه
مع صيانة وحسن خلق مع ديانة وحسن اخاء مع امانة **هـ** وكذا البزار عن **ثوبان**
بضم اللام بضبط المصنف قال العلوي حديث غريب فيه يزيد بن ربيعة الرعي
ضعيف متكلم فيه انتهى وقال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة متروك **هـ**
ثلاث منجيات من عذاب الله تعالى **خشية الله** اي خوفه **تعالى في السر والعلانية**
والعدل في الرضي والغضب العادل من لا يميل في الهوي فيجور في الحكم **والنقص**
في الفقر والغني اي التوسط فيهما **وثلاث مهلكات** اي يردن فاعلمن في
المهلك **هوي متبع وشح مطاع** قال ابن الاثير هو ان يطبعه صاحبه في منع
الحقوق التي اوجرها الله عليه في ماله يقال اطاعه يطيعه فهو مطيع ومطاع له
يطوع ويطيع فهو طايح اي اذعن واقرب والاسم الطاعة **واعجاب المرء بنفسه**
قال القرطبي وهو ملاحظته لها بعين الكمال والاستحسان مع نسيان منة الله
فان قفع على الغير واحتقره فهو الكبر قال الخزالي احذر كثر ثلاثا من خبايت
القلب هي الغلبة على متفهمة العصر وهي مهلكات وامهات لجملة من الخبايت
سواها الحسد والرياء والعجب فاجتهد في تطهير قلبك منها فان عجزت عنه فانت
عن غيره عاجز ولا تظن انه يسلم بك بنية صالحة في تعلم الحلم وفي قلبك من الحسد
والرياء والعجب فاما الحسد فالحسود هو الذي يشق عليه انعام الله على عبد من
عباده بما لا وعلم او محبة او حظ حتى يحب زوالها عنه وان لم يحصل له شيء فهو
المعذب الذي لا يرحم فلا يزال في عذاب قاله نيبا لا تخلو عن كثير من اقاربه فهو
في عذاب في الدنيا في موته وبعذاب الاخرة اشد واكبر **واما الهوي المتبع**
فهو طلبك المنزلة في قلوب الخلق لتتال الجاه والحشمة وفيه هلك اكثر الناس
واما العجب فهو الاء العضال وهو نظر العبد في نفسه بعين العز والاستعظام
ونظره لغيره بعين الاحتقار وثمرته ان يقول انا وانا كما قال ابيس ونتيجته
في المجالس التقدم والترفع وطلب التصدير وفي المحاوراة الاستنكاف من ان يرد
كلامه وذلك مهلك للنفس في الدنيا والاخرة وقال الزمخشري العجب وهو
فتنة العلماء واعظم بها من فتنة وقال في العوارف وما نقل عن جميع كبار
من كلمات مودنة بالعجاب فهو بقايا الشكوا وانحصارهم في مضيقه وعدم خروجهم
لفضا الفقر في ابتداء امرهم فانه اذا حدق صاحب البصيرة نظره علم انه من استراق
النفس عند نزول الوارد **طها** على القلب والنفس عند الاستراق المذكور تظهر
بصفته فتصدر عنها تلك الكلمات كقول بعضهم ما تحت خضرا السما مثلي

فقله ثلاثة عن ربيعة الخ

فقله ثلاثة عن ربيعة الخ

تعريف الحود

الهوي المتبع

العجب

وقول بعضهم

وقول بعضهم اسرحت والجمت وطلعت في اقطار الارض وقلت هل من مبارز **هـ**
فلم يخرج الي احد فهداه يطوع عليهم حال السكر فيحتمل ابو الشيخ في التوبيخ
وكذا البزار وابو نعيم واليهيقي **طس** كلهم عن انس رضي الله عنه قال
الحافظ العراقي مسنده ضعيف **هـ**
ثلاث مهلكات اي موعات بفاعله في الهلاك **وثلاث منجيات** لفاعله
وثلاث كفارات لذنوب فاعله **وثلاث درجات** اي منازل في الاخرة
قاما المهلكات فتنح مطاع اي يحل بطبعه الناس فلا يؤذون الحقوق قال
الراغب خسر المطاع لينه ان الشح في النفس ليس مما يستحق به ذم اذ ليس هو من فعله
وانما يذم بالانقياد له **وهوي متبع** بان يتبع كل احد ما يامر به هواه **واعجاب**
المرء بنفسه اي تحسبن كل احد نفسه على غيره وان كان قبيحا قال القرطبي والعجب
المرء بنفسه هو ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان والا عجب وجدان شيء حسنا
قال تعالى في قصة قارون قال انما اوتيته علي علم عندي قال تعالى خسفناه
فثمة العجب الهلاك قال الخزالي ومن اخات العجب انه يحجب عن التوفيق والتأييد
من الله تعالى فان العجب محذور فاذا انقطع عن العبد التأييد والتوفيق فما اسرع
مهلكه قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا معشر الخواريين كرم من سراج قد اطفأته
الريخ وكرم من عابد افسده العجب **واما المنجيات** **فالعدل في الغضب والرضي**
والنقص في الفقر والغني **وخشية الله في السر والعلانية** قدم السر لان تقوي
الله فيه اعلا درجة من العلن لما يخاف من شوب روية الناس وهذه درجة
المراقبة وخشيته فيها تمنع من ارتكاب كل منهي وتحمسه على فعل كل مأمور فان
حصل للعبد غفلة عن ملاحظة خوفه وتقواه فارتكب مخالفة مولاها لجا الى التوبة
ثم راد او رخصية **واما الكفارات** جمع كفارة وهي الخصلة التي شأنها ان تكثر
اي تستر الخطيئة وتحورها **فانتظارا للصلاة بعد الصلاة** ليصلها في المسجد
وامسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة يسكون الموحدة وهي شدة البرد
كسجدة وسجدات **ونقل الاقدام الى الجماعات** اي الى الصلاة مع الجماعة
واما الدرجات فاطعام الطعام للبايع **وافشاء السلام** بين الناس
عرفته ومن لم تعرفه **والصلاة بالليل والناس نيام** اي التهجد في جوف
الليل حال غفلة الناس واستغراقهم في لذة النوم وذلك هو وقت الصفا
وتنزلات غيث الرحمة واشراق الانوار **طس** وكذا ابو نعيم عن **ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال العلوي مسنده ضعيف وعده في
الميزان من المنكبر قال الهيثمي فيه ابن ربيعة ومن لا يعرف **هـ**
ثلاث من كن فيه فهو منافق اي حاله يشبه حال المنافق **وان صام رمضان**

هـ

وصلي الصلاة المأثورة وحج البيت واعتمر اي اتي بالحجرة وان عمل اعمال المسلمين من صلاة وصوم وحج واعتمر وغيرها من العبادات وهذا الشرط اعترافي وارد للمبالغة لا يستدعي الجواب ذكره الزمخشري وقال في مسلم اذا حدث كذب في حديثه واذا وعد اخلف فيما وعد واذا ايتى حان فيما جعل امينا عليه وقد سبق الكلام على هذا مستوفي بما منه انه ليس الكلام فيمن لم تمكن منه هذه الخصال انما المراد من صارت هجرته وديده وشعاره لا ينفك عنها بل ليل قرن الجملة الشرطية باذا الدالة على تحقق الوقوع **رسنة في كتاب الايمان وابو الشيمخ في كتاب التوبيح كلاهما عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى باللفظ المزبور لكن بدون حج واعتمر والمبا في سواء فلو عناه له ثم قال وزاد فلان وحج واعتمر لكان اقعد واجود
ثلاث من الايمان اي من قواعد الايمان وشواهد اهله **الحيا بما هملة** ومثناة تحتية **والعفاف والعبي** والمراد به **عبي اللسان** عن الكلام عند الخصام **غير عبي الفقه** اي الفهم **والعلم** فان العبي عنهما ليس من اصل الايمان بل محض النقص والخسران **وهن مما ينقص من الدنيا** لان اكثر الناس لا يحيا عندهم فمن استحيى منهم ضيعوه والعفاف ليس من شانهم فمن قصر منهم في الخصام خصمه **وهي يزود في الاخرة** اي في عمل الاخرة الذي لا معول عند كل ذي لب الاعليه وما يزود في الاخرة اكثر مما ينقص من الدنيا واللاخرة خير لك من الاولى **وثلاث من النفاق** اي من علامات النفاق وشان اهله **البذاء والفحش** في القول والفعل **والشع** الذي هو اشتد الخلل **وهن مما يزود في الدنيا** لكونهن طبايع اهلهما **وينقص من الاخرة** لما فيهن من الوزر وارثا بكتاب الاصر وما ينقص من الاخرة اكثر مما يزود في الدنيا **رسنة عن عون** بفتح المهملة واخره نون **بن عبد الله بن عتبة** بلا عا وهو الهذلي الكوفي الزاهد الفقيه تابعي جليل وقيل روايته عن الصحب برسلة قال الذهبي وثقه **ثلاث** اي صوم ثلاث من كل شهر زاد النسي ايام البيض **ورمضان** اي رمضان **فهذا صيام الدهر كله** قال بعضا لكل اشارة الي مجموع صوم ثلاثة ايام وصوم رمضان ادخل الفاء في الخير لكون المبتدأ نكرة موصوفة والفاء زائدة واعتنى بانه صح خبر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر فما فائدة اضافة رمضان اليه مع ان قوله الي رمضان يصير مستدركا على توجيهه فالاقرب تعلق فقوله الي رمضان بخذوف خبر لرمضان اي صوم رمضان الي رمضان ولا يبعد ان يعطى الله بمجرد صوم رمضان ثواب سنة تفضل **اردن** كلهم في الصوم**

عن البخاري

ثلاث اي صوم ثلاث من كل شهر زاد النسي ايام البيض **ورمضان** اي رمضان **فهذا صيام الدهر كله** قال بعضا لكل اشارة الي مجموع صوم ثلاثة ايام وصوم رمضان ادخل الفاء في الخير لكون المبتدأ نكرة موصوفة والفاء زائدة واعتنى بانه صح خبر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر فما فائدة اضافة رمضان اليه مع ان قوله الي رمضان يصير مستدركا على توجيهه فالاقرب تعلق فقوله الي رمضان بخذوف خبر لرمضان اي صوم رمضان الي رمضان ولا يبعد ان يعطى الله بمجرد صوم رمضان ثواب سنة تفضل **اردن** كلهم في الصوم
ثلاث وثلاث وثلاث اي اعدهن وايين حكمهن **ثلاث لا يمين فيهن** اي يعمل بمقتضاها بل اذا وقع الخلف ينبغي الحث والتكفير لا يجب فيهن يمين **وثلاث الملعون فيهن** **وثلاث اشك فيهن** فلا اجزم فيهن بشيء **فاما الثلاث التي لا يمين فيهن** فلا يمين للولد مع والده اي لو كانت يمين الولد يحصل سببها لو اذنه نحو اذني طلب للولد ان يكفر عن يمينه لرضي والده فقول له فلا يمين اي لا يستمر علي ما يقتضيه يمينه وكذا يقال في قوله **ولا للهرة معز وجها** فاذا حلفت على شيء يتاذي به فتحن وتكفر **والملكوك مع سيده** فاذا حلف الملكوك على فعل شيء او تركه وتاذي به سيده فتحن وتكفر **والملكوك مع سيده** فاذا حلف في معصية الخالف في كل ذلك **واما الملعون فيهن** فملعون من لعن والد اي يعود لعنه عليه **وملعون من ذبح لغير الله** كالاصنام **وملعون من غير تخوم الارض** بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة اي جدودها جمع تخم بفتح فسكون **واما التي اشك فيهن** فعزير لا ادري **الكان نبيا ام لا ولا ادري** **اللعن تبعام لا** وهذا قبل علمه يانه كان قد اسلم بدليل ما سيحكي في حديث لا تسبوا

وفي رواية لا تلعنوا تبعها فانه كان قد اسلم وهو يتبع الحميري كان مومنا وقومه كافرين
فلذلك مهر الله ولم يذمه **ولا ادري الخ** ود التي تقام على اهلها في الدنيا **كفارة لاهلها**
في العقبي **ام لا** وهذا قاله قبل علمه بانها كفارة لها فقد صح عند احمد وغيره خبر من اصاب
موتبا فاقم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة وظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور
واستشكل بان قتل المرتد ليس بكفارة واجيب بان الخبر يخص بآية ان الله لا يغفر
ان يشرك به وظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط عنه المطالبة في الاخرة واباه
جماعة **الاسماعيلي** بكسر الهمزة وسكون الهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة
نسبة الى جد له اسمه اسماعيل **في معجمه وابن عسك** كوفي تاريخه **عن ابن عسك**
رضي الله تعالى عنهما

ثلاث لا تضرن الصلاة اذا انت اي دخل وقتها قال ابن سبيد الناس
روياه بشتاتين فوقيتين وروي بنون ومد به عن حانت وحضرت وقال التورثي
اكثر المحدثين علي الله بشتاتين فوقيتين وهو تصحيف وانما الحنفية من ذوي الانفاق
انت علي زنة حانت **والجنانة اذا حضرت** فاذا حضرت للمصلي لا تؤخر لزيادة المصليين
ولا غيره فلا مري بالاسراع بها نعم ينبغي انتظار الوحي ان لم تخف تغيره قال المظهر
وفيه ان الصلاة علي الجنان لا تكره في الاوقات المكروهة وفي تحفة الالباب ان
بلاد بلغاريشتند بردها فتصير الارض كالحديد لا يمكن الدفن فيها الا بعد المثلثة
اشهر **والايام اذا وجدت كفوا** فانه لا يؤخر تزويجها نذبا قال الطيبي وجمع قيل
الصلاة والجنان والايام في قرن واحد لما يشملها من معنى الزوم فيها ونقل محلها عن
من لزم عليه مراعاتها والقيام بحقوقها وهذا الحديث فيه قصة وهي ما اخرجه ابن
دريد والعسكري ان معاوية قال يوما وعنده الاحنف ما يعدل الاثارة شي فقال
الاحنف الا في ثلاث تبادر يا لعمل الصالح اجلك وتجل اخراج منك وتتكلم كفوا
ايتمك فقال رجل انا لا نفتقر في ذلك الي الاحنف قال فلم قال لانه عندنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا علي كرم الله وجهه فذكره **ت** في الصلاة
ك في النكاح وصح **عن علي** امير المؤمنين قال ت غريب وليس سنده متصل
وهو من رواية وهب عن سعيد بن عبد الله الجهمي عن محمد بن عمر بن علي عن
ابيه قال الذهبي وسعيد مجهول وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء انتهى وجرم
في تخرجه الهداية بضعف سنده وقال في تخرجه الرازي عنده رواه كمن هذا
الوجه فجعل محل سعيد بن عبد الرحمن الجهمي وهو من اغاليطه الفاحشة
انتهى ولما رواه البيهقي في سننه عن سعيد بن عبد الله هذا قال في الباب
احاديث كلها واهية امثلها هذا و به عرف ما في جزم الحافظ العرا في حسنه
وما في قول المناوي رجاله ثقاة

ثلاث لا تضر اي لا ينبغي ردها الوساء يجمع وسادة الخدة **والدهن** قال الترمذي
يعني بالطيب والدهن الطيب **واللبن** قال الطيبي يريد ان يكرم الضيف بالطيب والوسادة
واللبن ولا يبردها فانها هدية قليلة المتة فلا ينبغي ردها واشد بعضهم

- • • • • قد كان من سيرة خير الورى • • • • • صلى عليه الله طول الزمن • • • • •
- • • • • ان لا يرد الطيب والمتكا • • • • • والحمد ايضا يا اخي واللبن • • • • •

ت في الاستيدان **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما وقال غريب وفي الميزان عن ابي حاتم
هذا حديث منكر وقال ابن القيم حديث معلول رواه الترمذي وذكره ولا يحفظ لان
ما قيل فيه الا انه من رواية عبد الله بن مسلم بن حبيب عن ابيه عن ابن عمر وقال
ابن حبان اسناده حسن لكنه ليس على شرط البخاري

ثلاث لا يجوز اللعب فيهن كونهن جدا **الطلاق والنكاح والعتق** في رواية
بدل المراجعة قال ابن حجر وهذا هو المشهور فيه انتهى فمن طلق او تزوج او زوج او عتق
هنا لا نفذ له وعليه **طوبى** عن **فضالة بن عبيد** الانصاري رضي الله تعالى عنه قال
الهيثم في ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصيحي قال ابن حجر وفيه رد علي النووي
انكاره علي الغزالي ايراد اللفظ قليلا المعروف بالخبر المار ثلاث جدهن الخ انتهى
ثلاث اصله ثلاث فخصال بالاضافة حذف المضاف اليه ولهذا جاز الا بتدبا بالكرة
لا يحل لاحد من الناس ان يفعلهن وان وما بعدها يقدر بالمصدر الذي هو فاعل
تقديره لا يحل لاحد فعلهن **لا يؤمر رجل اي ولا امرأة النساء قوما فيخص** منصوب
بان المقدرة لو روده بعد النفي علي حد لا يقضي عليهم فيموتوا **نفسه بالدعا**
د ونهم في رواية يدعوة فتخصيص الامام نفسه بالدعاء مكره فيندب له ان
يأتي بلفظ الجمع في نحو القنوت قال ابن رسلان رحمه الله وكذا التشهد ونحوه
من الادعية **فان فعل** اي خص نفسه بالدعا **فقد اي حقيق** **خانهم** لان كل ما
امر به الشارع فهو امانة وتركه خيانة **ولا ينظر** بالرفع عطا علي يوم في

فعر كفسى بيت اي صدره وفي المصباح فعرف الشئ نهاية اسفله **قبل ان يستأذن**
علي اهل بيته فيحرم الاطلاع في بيت الغير بغير اذنه **فان فعل** اي اطلع فيه بغير
اذنهم **فقد دخل** اي فقد ارتكب اثم من دخل البيت **ولا يصلي** بكسر اللام المشددة
مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة في معرض النفي تعم فتشمل صلاة
فرض العين والكفاية والسنة فلا يفعل شي منها **وهو حق** اي حاق اي حابس
للبول كالحاقب للغايط والحارق لذي خف ضيق **حيي يتخفف** بفتح المثناة التثنية
ومثناة فوقية اي يخفف نفسه باخراج الفضلتين ليلا يوذيه بقاؤه وفي معناه
الزخ ونحوه **في الطهارة بلفظه** **ت** في الصلاة بمحاة كلاهما **عن ثوبان**
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنه ايضا ابن ماجه مع اختلاف

ظ
لا يفعل شيئا منها

• • • • •
• • • • •
• • • • •

ثلاث لا يجامع بين العبد الفاعل لهن **ظل** من يستظل به يوم القيامة
 يشد بهما صلبه و **ثوب يوارى به عورته** قال في الفردوس لخص
 من نصب وقيل مكتوب في التوراة يا ابن آدم كسرة تكفيك وخرقة تواريك
 ومجربوك **في كتاب الزهد له هب كلاهما عن الحسن البصري**
من سبها ثم قال اعني اليسقي هكذا جاء مرسل وهو مرسل جيد اتري بر وراه
 الدليعي عن من له صجنة ويعضده ما خرج هو ايضا عن الحسن بن علي وعثمان
 مرفوعا ثلاث ليس علي ابن آدم فيهن حساب طعام يقيم صلبه وبنيته يكنه
 و ثوب يوارى عورته فيما فوق ذلك فكله حساب • **ع**
ثلاث لا يفطرون الصائم اذا وقع في الصوم **الحجامة** فلو جثم نفسه
 او جثم غيره باذنه لم يفطر لكن الاربي تركه وخبرنا فطر الحاجم والمحجوم مسوخ
 او مؤول **والقي** فمن ذرعه القئ اي سبغه فله لا يفطر مطلقا ولا قضا **والاحتلام**
 فمن لم يمار فاحتلم فانزل لم يبطل صومه ولا قضا عليه قال الحافظ العراقي فيه
 ان الحجامة لا تفطر الصائم قال ابن العربي وكنت مترددا فيه لكثرة المعارضات
 في الروايات حتى اخبرني القاضي ابو المظفر حديث فطر الحاجم والمحجوم فرايت حديثا
 عظيما ورجالا وسندا صحيحا فكنيت ثارة احمله علي لفظه وتارة اتاوله وتترامي بي
 الخواطر حتى قرأت علي ابن الحسين بن المبارك فذكر باسناد حديث انس مر النبي
 صلي الله عليه وسلم بمحضر بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يحتجم فقال افطر
 هذا ثم رخص رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم وهذا
 نص فيه ثلاث فوائد تسمية المحتجم وثبوت حظر الحجامة ومنعه بالصائم وثبوت
 الرخصة بعد الحظرت وكذا البصري **عن ابي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه
 قال في هذا غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم مضطرب والمشهور عن عطاء
 مرسل واورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن من حديث ابي سعيد ونقل
 عن جمح تضعيفه وعن احمد توثيقه وقال ابن حجر رحمه الله وفي الباب
 موصولا عن ابن عباس عن ابي زرارة بسند معلول وعن ثوبان عند الطبراني وهو **ضعيف**
ثلاث لا يعاد صاحبها اي لا تندب اعادته لانها لا تجوز **الرمد** اي وجع العين
وصاحب الضر اي الذي به وجع المضرس وغيره من الاسنان **وصاحب**
الدمل اي الذي به دمل اي خراج صغير وان تعد لان هذه من الالام التي لا ينقطع
 صاحبها بسببها غالبا وهذا صريح في ان وجع العين ليس بمرض وبه تمسك قوم
 وذهب اخرون الى انه مرض وعليه ما كفا انه يسئل عن من به صراع شديد فقال هو
 من الاطفال في سعة فقالوا لا تندب عيادته لكون عايد قديري ما لا يرله هو
 ونعقب بانه امر خارجي قديري مثله في بقية الامراض كالمغص عليه قال في المطامع

ظ
 م ابو المظفر

بجعله مرضا

بجعله مرضا **عن ابي داود** وصحبه الحاكم عن زيد بن ارقم ان
 المصطفى صلي الله عليه وسلم عاده من وجع بعينه وهو عند البخاري رحمه الله في الادب
 المفرد وسياقته ثم وبه اخذ الشافعية وحملوا الحديث علي الغالب من عدم الانقطاع لذلك
طرس من **ابن هريرة** رضي الله تعالى عنه قال البصري في الشعب حديث ضعيف وقال
 الهيثمي فيه مسلمة بن علي الخثمي وهو ضعيف انتهى وقال ابن حجر هذا الحديث صحيح
 البصري وقعه علي يحيى بن ابي كثير وذلك لا يوجب الحكم بوضعه اذ مسلمة لم
 يخرج بكذا بل جزا من الجوزي بوضعه وهم • **ع**
ثلاث لا يمنع اي لا يجوز لاحد منعهن الماء اي ما البير المحفورة في موات
 فمائها مشترك بين الناس والحافر كحدهم فان حفرها بمكلا او مواتا للملك
 ملكه او للارتفاق فهو ولي به حتى يرتحل وفي جميع الحالات يجب عليه بذل الفا ضل
 عن حاجته للمحتاج **والكلا** بالهمز والقصر النبات اي المباح وهو النبات
 في موات فلا يحل منع اهل الماشية من رعيه لانه مجرد ظلم ما كلاً ثبت بارض
 ملكها بالاحياء فمذهب الشافعية حل بيعه **والنار** يعني الاجار التي توري
 النار فلا يمنع احد من الاخذ منها لسانا نار بوقدها الانسان فله منع من
 اخذ جذوة منها لان ياخذ منها مصباحا او يد في منها صغشتا اذ لا ينقصها
 كذا ذكره جمه وقال صاحب العدة من انا لو اضرم نارا تحطب مباح فيحترق الم
 يمنع من ينتفع بها فلو جمع الحطب ملكه فان اضرمه نارا فله منع غيره منها
ه **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي سنده صحيح • **ع**
ثلاث يحل البصر بضم اوله ويشد اللام **النظر** الي **الخضرة** اي الي
 الزرع الاخضر والنجرا والي كل اخضر **والنظر** الي **الحمار** يخرج به الراكد كبركة
والي الوجه الحسن اي عند ذوي الطباع السليمة والسلايق ويحتمل عند
 الناظر **في تاريخ** تاريخ نيسابور عن محمد بن احمد بن هارون الشافعي
 عن احمد بن عمر الزنجاني عن ابي الجوزي وهب بن وهب عن جعفر بن محمد
 الصادق عن ابيه **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه قال ابن الجوزي
 باطل موضوع وهب كذاب والشافعي هو الربو ندي ليس بشي قال الحاكم
 حدث عن قوم لا يعرفون فقلت له انا احمد بن عمر ملحق بعد انتهى ولم
 يتعقب المؤلف الا بانه ورد من طريق اخر وهو ينافي قوله **وعن ابن عمر**
 اي عن محمد بن احمد الوراق عن علي بن محمد القباي عن عبد الله بن عبد
 الوهاب الخوارزمي عن يحيى بن ايوب المقابري عن شعيب بن حرب عن
 ملك بن معول عن طلحة عن مصرف عن نافع عن ابن عمر قال المؤلف
 رجلا له من شعيب فصاعدا رجال الصريح والخوارزمي قال ابو نعيم في حديثه نكارة

ن
 يصحرا

الحجبي

ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن محمد الاغاطي عن محمد الاهوازي عن
 النعمان بن احمد عن محمد بن حماد عن عباد بن يزيد عن سليمان بن عمرو
 النخعي عن منصور بن عبد الرحمن النخعي عن امه صفية **عن عائشة** رضي الله
 تعالى عنها وورده المؤلف في مختصر الموضوعات وقال سليمان النخعي كذاب
الخرابطي في كتاب اعتلال القلوب في التصوف عن احمد بن الهيثم
 الكندي عن محمد بن بكر بن محمد بن يحيى النيسابوري عن عيسى بن ابراهيم
 البركي عن حماد بن حميد الطويل عن ابي الصديق الناجي **عن ابي سعيد**
 الخدرجي رضي الله تعالى عنه قال المؤلف حماد بن سلمة وهو من فقه عن رجال
 الصبيح وعيسى البركي روي له ابو داود ووثق ومحمد بن يحيى هو المحدث في
 ثم قال اعني المؤلف وتبعه هذه الطرق يروي الحديث عن درجة الوضع
ثلاث يزود في قوة البصر لكل بالاشهد اي التكحل بالكل الاسود المشهور
والنظر في الخضر فيه الاحتمالات المقررة **والنظر في الوجه الحسن**
 علي ما سبق قال السخاوي كان الشافعي يلبس الاخضر من الثياب ويقول
 ان الاخضر مما يزيد في قوة البصر **نكتة** قال في اللسان وروي جعفر
 ابن علي الدقاق عن الحسين بن مسهر البركي عن ابيه عن يحيى بن اكرم قال
 دخلت علي المامون والعجل ابنه عن عيمه وكان من احسن الناس وجها
 فنظر الي المامون فزجرني قلت يا امير المؤمنين حدثني عبد المزنق عن محمد
 عن ايوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر رفعه النظر في الوجه يطلع بجلو البصر
 وان في بصري ضعفا اردت ان اجلوه قال فاطرق ثم انشأ يقول
 • **الا لله درك اي قاض** • رمته المرء بالحدف المراض •
 • **يجن اذا راي وجهها يلجأ** • ويغلط في الحديث المستفاض •
 قال في اللسان هذا موضوع **ابو الحسن الفراء** بفتح الفاء وشدة الراء نسبة
 الي خياطة الفراء ويجمعها في **فوايده** تخرج السلفي عن احمد بن الحسن
 الميموني عن الحسين بن محمد الاهوازي عن الحسين بن محمد الشيخ عن
 محمد المحدث عن جعفر الطراقي عن عبد الله بن عباد العبدني عن اسماعيل
 ابن عيسى عن ابي هلال الرازي عن ابي بريدة **عن ابيه بريدة** وابو هلال
 ضعفه قوم ووثقه اخرون •
ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثيابه فلم يجد له
خلقا يلبسه حتى تخف ثيابه يعني انه لفقره ليس له الا ثيابه التي عليه ولا يمكن
تحصيل شيء غيرها ورجل لم ينصب علي مستوقده قدران يعني
لا قدرة له علي تنويع الاطعمة وتلويشها بالفقر ورثالة حاله ورجل دعي

بشراب

بشراب فلم يقل له يا ابننا المجهول اي لم يقل له خادمه او نحوه الذي اشدي
 منه احضار الشراب **ايضا تريد** يعني لا قدرة له علي تحصيل نوعين
 من الاشربة لضيق حاله وقلة ماله فيها ولا يدخلون الجنة بغير حساب **ابو**
الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال الديلمي
 وفي باب ابو هريرة •
ثلاثة يدرك بهم اي بفعلهم العبد الانسان رعا يجمع رغبة وهي
العطا الكثير الدنيا والاحقة الصبر علي البلا والرضا بالقضا والرضا
في الرخا اي في حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان من تعرف الي الله في
 الرخا تعرف اليه في الشدة كما سبق تفريه موضحا والرخا بالمد العيش الهني
 والخصب والسعة **ابو الشيخ في الثواب عن عمران بن حصين** ورواه الديلمي
 عن ابي هلال التيمي مر فوعا •
ثلاث يصفيك لك وداخيك في الاسلام تسلم عليه اذ القيت في
مخوطريق وتوسع له في المجلس اذ اقدم عليك وانت جالس فيه **وتدعوه**
يا حب الاسما اليه من اسم او كنية او لقب وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو
 الحديث بنهامة والامن بخلافه بل بقيته عند من جده اليه يقي وثلاث من لقي
 تجد علي الناس فيها تاتي وتري من الناس ما يخفي عليك من نفسك وتؤدي جليستك
 فيما لا يعينك **طس ك هب** لهم من حديث ابي مطرف عن موسى بن عبد الملك **عن عثمان**
ابن طلحة بن ابي طلحة بن عثمان بن عبد الدار العبدري **الحجبي** بفتح الحاء المهملة والجيم
 وكسر الواو نسبة الي حجاب الكعبة المعظمة صحابي شهير استشهد باجنادين
 او غيرها قال ك ابو مطرف ثقة قال الذهبي لكن صوفي ضعفه ابو حاتم وقال
 الهيثمي في كلامه علي احاديث الطبراني فيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو
 ضعيف وعثمان بن طلحة هذا قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين وهاجر
 مع خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ودفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم
 مفتاح الكعبة **هب عن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه **موقوف** عليين قوله
ثلاث اذا رايتهن فخذن ذكرا يعني عند هاهنا علي القرب منها
تقوم الساعة القيامة **اخراب العامر** و**عمارة الخراب** قال ابن قتيبة
 اراد به نحو ما يفعلها الملوك من اخراب بناء جيد محكم وابتنا غيره في
 الموت يخبو علة الا اعطى النفس الشهوة ومنا بعة الهوي **وان يكون**
المعروف منكرا او المنكر معروفا اي يكون ذكرا باب الناس وديد لهم فمن
 امرهم بمعروف ونهى عن منكر او اذوه ومقتوه ومن نهاهم عن منكر
 فعلوه عدوا منهم عنه ثريا عن معروف فاذه ومقتوه **وان يهدى الرجل**

١١٤

عشاة تحية فمشاة فوفية فميم مفتوحات فرامشدة مفتوحة فسين
 مهلة **بلا مائة** اي يتلعب بها **تمرس** **ليعب** بالشجرة اي يتلعب ويعتبرها
 كما يعبت البعير بالشجرة ويتكلم بها والتمرس شدة الالتواء **ابن عسك** في التاريخ
عن محمد بن عطية بن عروة السعدي صدوق من الطبقة الثالثة
 وكلام المؤلف كالصريح في انه صحابي وهو غفلة عن قول الترمذي وغيره
 وهم من زعمان له صحبة مات على رأس المائة ورواه ايضا من هذا الوجه الطبراني
 قال الهيثمي وفيه يحيى بن عبد الله النابلسي وهو ضعيف فما اوهمه صنيح
 المصنف ان هذا لم يخرج من المشاهير غير سديد **٢٨**
ثلاثة اصوات يباهي الله بها الملائكة الاذان اي اذان المودة بين
 للصلاة والتكبير في سبيل الله اي حال قتال الكفار **ورفع الصوت بالتلبية**
 في السكاي يقول لبيك اللهم لبيك وهذا في حق الذكر **ابن النجار** في تاريخه
فر كلاهما **عن جابر رضي الله تعالى عنه** وفيه معاوية بن عمرو البصري
 قال الذهبي في الضعفاء **ورشد بن سعد** قال ابو زرعة
 والدارقطني ضعيف وقره بن عبد الرحمن قال احمد منكر الحديث جدا
 انتم من ثم قال ابن حجر رحمه الله حديث عريب ضعيف **٢٩**
ثلاثة اعين لا تمسها النار اي تار جهنم في الاخرة عين فقيت اي
خسفت ونخست في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله **وعين**
حرسست المسلمين في سبيل الله في الجهاد وعين بكت من خشية الله
 قال الطبري كناية عن العار العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى اغنا بخشي
 الله من عباده العلماء حيث خصل الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة
 بين العيين عين مجاهدة مع النفس والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار
 والخوف والخشية متلازمان قال في الاحياء الخوف سوط الله يسوق به عباده
 الي المواظبة الي العلم والعمل **ك** في الجهاد عن محمد الاسدي عن عمر بن راشد
 عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه**
 قال كصحيح ورد في الذهبي بان عمر ضعفوه **٣٠**
ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ذكر الثلاثة ليس للتقيد فانه خصم
 كل ظالم لكنه اراد التخليط عليهم لغزابة فعلهم والخصم يقع على الواحد والاشين
 والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهذا الحديث من الاحاديث القدسية
 فقدرناه البخاري رحمه الله تعالى بلفظ قال الله تعالى فوقع في هذه الرواية
 اختصار **ومن كنت خصمه خصمته** لانه لا يخلبه شيء **رجل اعطاني ثم**
 اي اعطى الامان باسني وبذكرى او بها شرعته من الدين كان يقول عليك

ظ
 م علي العلم

عبد الله اود مته **ثم غدر اي** تقضى العهد الذي عاهد عليه لانه جعل الله كفيلا له
 فيما لزمه من وفاء ما اعطى والكفيل خصم المكفول به المكفول له **ورجل باع حرا فاكل**
ثم غدر يعني انتفع به عيالي وجدا كان وخصا لاكل لانه اخضر لنا فح وذلك لان من باع حرا
 فهو غاصب لعبد الله الذي ليس لاحد عبد الله عليه مسيل فالمغصوب منه خصم الغاصب
ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه اي العمل **وليربوه** اجرة لانه استاجر
 عبدا وغلته العبد لمولاه فهو الخصم في طلب اجرة عبده هذه احكمة تخصيص هو كذا لكنه تعالى
 اكرم الخصوم واعتناهم والكريم اذا مكر احسن واذا احاسب سمح واذا سئل وهب والخير
 مسوق لمعنيين احدهما تعظيم هذه الخصال وانها كباير جرامم وخطايا عظام
 يتعين الحذر منها **اشا في الاخبار** عن كرم الله وفضله وانه للخصم الغني الكريم الروف
 الرحيم واذا كان هو الخصم كان ارجا للعبد لانه غني لا يتعاطاه ذنب ولا ينقصه شيء
 فيناقش فيه بل يرضي خصوم من شأ من عنده كما جاني كثير من الاخبار فيا له من حديث
 جمع الخوف والرجا اللذين هما سهما اليهودية اذ هي اضطراب واقتدار والخوف
 اضطراب والرجا اقتدار والعبادة لله انما تصفو عن خوف التقصير وشكر التوفيق فربية
 التقصير توجب الخوف وربوبية التوفيق توجب الرجاء وقد قيل في معنى هذا الخبر تاويل
 كثيرة وما سمعت اجود **في الاحكام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** ظاهر اقتضا
 علي ابن ماجة انه لا يوجد مخزجا في احد الصيحين والامر بخلافه فقد رواه سلطان
 الحديثين البخاري في البيع والاجارة لكن بدون ومن كنت خصمه خصمته ولفظه عن
 الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى في شر غدر ورجل باع حرا ثم اكل
 ثم غدر ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجرة انتهى فهو عند البخاري من
 الاحاديث القدسية كما مر **٣١**
ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد قال
 ابن الاثير وغيره **ظهره** لفظه **وبطنه** معناه **اظهره** ما ظهرنا وويله **وبطنه**
 ما بطن تفسيره **اظهره** تلاوته **وبطنه** تفهمه **اظهره** ما استوي المكلفون
 فيه من الايمان والعمل بمقتضاه **وبطنه** ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد
 علي حسب مراتبهم في الافهام والعقول وتباين منازلهم في المعارف والعلوم
 وفيه تنبيه علي ان كلامهم انما يطالب بقدر ما انتهى اليه من علم الكتاب وفهمه
 وقال الحكيم **ظهره** يحاج لامة **وبطنه** يحاج الخاصة فان اهل الملة صنفان قال
 التوربسي وقوله له **ظهره** **وبطنه** جملة مفصولة معترضة بين المعطوف والمعطوف
 عليه **تنبيه السامع** على جلاله شأن القرآن وامتيازه عما سواه واعتزاضه الطبري
 ثم اختار انما جملة اسمية واقعة حلا من ضمير القرآن بلا واو اي القرآن يحاج
 العباد مستقصيا فيه **والرهم تنادي صل من وصلي واقطع من قطعني**

لان الله تعالى اعطاها ذكرا في الدنيا وامر بالتراحم والتعاطف فمن امتثل امره
 فازى بالكرامة ومن ابي نودي عليه بالخسوف واستحقاق النيران **والامانة**
 تنادي الامن حفظني حفظه الله ومن ضيعني ضيعه الله قال القاضي تحت القول
 عبارة عن اختصاص هذه الثلاثة من الله بمكان وقرب منه واعتبار عند بحيث
 لا يصح اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها واعرض عنها كما هو
 حال المقرين عند السلطان للواقفين تحت عرشه فان التوسل بهم وشكرهم
 وشكايتهم لها تأثير عظيم لديه وخص لثلاثة لان كل ما يجاء له المرء امسا
 امره بينه وبين ربه خاصة وبينه وبين الخلق عامة وبينه وبين اقاربه
 واهل بيته والقران واصله بين العبد وربّه فمن راعا احكامه واتبع ظواهره
 وبواطنه ادي حق الربوبية واتي بوظيفة العبودية والامانة نعم
 عموم الناس فان دماءهم وموالاتهم واعراضهم امانات بينهم فمن قام
 بحفظها اقام العدل وجانب الظلم ومن وصل الرحم وراقب الاقارب ودفع
 عنهم المخاوف واحسن اليهم ادي حقه وخرج من عهده وكما كان القرن
 اعظم قدرا وارتفاع مناديا والقيام به يشمل الامر بين الآخرين قدم ذكره واخبر
 عنه بانهم يحتاج العباد الى ان يحصروا في ما عرضوا عن احكامه ولم يلتفتوا لمواعظه وامثاله
 سواء ما ظهر معناه فاعني عن التاويل او خفي واحتاج اليه واكثر الامانة لانها
 اخصها وافردهابا لذكر وان اشتملت محافظته على الاولين علي محافظتها لانها
 احق حقوق الخلق ان تحفظ ولانه اراد ان يبين ان صلة الرحم وقطيعته بهذه
 المثابة العظيمة من الوعد والوعيد انتهى قال الاشرف الضميري في تنادي
 عايد الي الرحم ويمكن عوده الي كل من الامانة والرحم **الحكم** الترمذي في نوادره
 ومحمد بن نصر في نوادره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
 ورواه عنه ايضا البغوي في شرح السنة قال المناوي وفيه كثير بن عبد الله
 الاشكري متطلم فيه •

ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد لو لده والمساقر والمظلوم علي ظالمه
 لان السفر مظنة حصول انكسار القلب بطول الغربة عن الاوطان وتحميل المشاق
 والانكسار من اعظم اسباب الاجابة والمظلوم مضطرب **حرم طرب عن عقبة**
 ابن عامر الجهمي رضي الله تعالى عنه •

ثلاثة حق علي الله عونهم المجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا
 وكلمة الذين كفر والسفلي والمكاتب اي العبد الذي كاتبه سيده علي نجوم
 اذا اداها عتق الذي يريد الاداء اي الذي يتيه ان يودي للسيد ما كاتبه
 عليه **والسائح الذي يريد العفاف** اي المتزوج بقصد عفة فرجه عن الزنا

والنواط ونحوهما وانما اثر هذه الصيغة ايضا بان هذه الثلاثة الامور
 الشاقة التي تكدر الانسان وتقصم ظهره لولانه يعان عليها لما قام بها
 قال الطيبي واصعبها العفاف لانه تمنع الشهوة الجبيلة المركوزة في النفس
 وهي مقتضى البهيمية النارية في أسفل سافلين فاذا استعف وتداركه عون
 الهي ترقى الي منزلة الملائكة في اعلا عليين **تنبيه** قال
 المعرف ابن عزي اذ اريت واحدا من هؤلاء فاعنه بطائفة من مال او قال او
 حال فانك اذا اعنتهم فانت نائب الحق في عونهم فاذا كان عون هؤلاء حق علي
 الله فمن اعانهم فقد ادي عن الله ما اوجبه علي نفسه فيتولي الله كرامته
 بنفسه فيما دام المجاهد مجاهدا بها اعنته عليه فانت شريك في الاجر ولا
 ينقصه شيء واذا ولد للسائح ولد صالح كان له ولد وعقبه اجر واقر
 به عين محمد يوم القيامة وهو اعظم من عون المكاتب والمجاهد لما ان التكاح
 افضل النواقل واقربه نسبة للفضل الالهي في ايجاده العالم ويعظم الاجر
 يعظم النسب اليه هناك **حمر** ن في الجهاد • في الاحكام في النكاح
 عن **ابن حنبل** رضي الله تعالى عنه وقال علي شرطه وقالت حسن •
ثلاثة علي كتمان المسك جمع كتيب مملوءة الرمل المستطيل المحدث وب يوم
 القيامة **يغفر لهم الاولون والآخرين** اي يتمنون جميعا ان يكون لهم مثل
 الذي لهم ويودوم عليهم ما هو فيهم والخطبة حسد خاص ليس بمذموم **عبد**
 اي قن ذكر او اني ادي حق الله وحق مواليه اي قام بالحقين جميعا فلم يشغله
 احد ههنا عن الاخر **ورجل يؤم قوما موهم به رضون** او امرأة تؤم نساء
 وهن بها راضيات وتخصيص الرجل غالبي **ورجل ينادي بالصلوات الخمس**
 في كل يوم وليلة اي يحسبها كما جازي رواية اي طالبا باذنه الخ من الله سبحانه
 ولا يأخذ عليه اجرا في الدنيا **حمر** ن في الادب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
 وقال حسن غريب وقال الصدر المناوي فيه ابو اليفظان عثمان بن
 عمير قال الذهبي كان شيعيا ضعيفا •

ثلاثة علي كتمان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع اي الخوف ولا
 يغزو عون حين يفزع الناس يوم القيامة **رجل تعلم القرآن فقام به يطلب**
وجه الله اي لا لرياء والسمعة ولا ليتسلق به علي حصول دنيا وما عنده من
 جزيل الاجر **ورجل نادي في كل يوم وليلة بخمس صلوات يطلب وجه الله**
وما عنده ومملوك لم يمنعه رقب الدنيا من طاعة ربه بل قام بحق الحق
 وحق سيده وجاهد نفسه علي تحمل مشاق القيام بالحقين ومن شجعك له
 اجرا واستوجب الامان وارتفع علي الكتمان **طرب** عن ابن عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه تحريين كثيرين السقا ضعيف بل متروك
 ثلاثة في ظل الله اي في ظل عرشه كما في رواية عز وجل يوم لا ظل الا ظله
 اي يوم القيامة رجل حيث توجه علم ان الله معه حيثما توجه ايما تتولوا فثم وجه
 الله وهو معكم ايما كنتم ورجل دعت امرأة اجنبية الى نفسها اي الى الزنا
 بها فتركها اي ترك الزنا بها من خشية الله تعالى لا لغرض اخر كخوف من حاكم او
 قالة او غو ذلك ورجل احب لجلال الله اي تلب رجلا لا يحبه الا اعطاه الله الذي
 خلقه فعدله فلم يحبه لخوا حسنه لئلا يمال اوجه او غير ذلك طب عن ابي امامة
 رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه بشرين غير وهو متروك •
 ثلاثة في ظل العرش اي عرش الرحمن يوم القيامة في الموقف يوم لا ظل الا
 ظله واصل الرحم اي القرابة بالاحسان ونحوه يزيد الله في رزقه في الدنيا
 اي يوسع عليه فيه ويهدي في اجله اي يطيل حياته بسبب صلته لا قربايد وامرأة
 مات زوجها وترك عليها ايما صغار يعني اولادها منه ومن في معناهم
 كالاولاد ولد هامة الذي مات عنهم ولا كافي لهم الا هو فقالت لا تزوج
 بل اقيم علي ايما في كفهم واقوم بهم حتي يموتوا ويغنيهم الله تعالى كان
 يكبروا ويستغنوا بنحو كعب وعبد اي انسان صنع طعاما اي طبخه وحياته
 فاضاف منه ضيفه واحسن نفقته اي احسن القيام بها فدعا عليه اي طلب له
 البتيم والمسكين المراد به هاتما يشمل الفقير لانهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا
 اجتمعا فاطعمهم لوجه الله عز وجل عن كل نقص ووصف ليس في الكمال
 المطلق اقصاه وغايتة اي فعل ذلك لوجه الله لا لغرض اخر كرياء او سمعة او توصل
 الي شيء من المقاصد الدنيوية كبعض من تجميع الايتام والزمناء والعميان عنده
 في مخور اوية وينشيطن علي ولا الامور ويدخل عليهم بانه ليس يريد الدنيا
 وانما يريد مرتبة للقيام باود هو لا حتي اذا تحصل علي حفظه من ذلك كتبه
 باسم نفسه واستخدم اهل الزاوية كالخبيد كما فعل الناس الآن ممن يزعم
 الصلاح ابو الشيخ في كتاب الثواب والاصفها في في الترغيب فركلهم
 عن انس وفيه حفص بن عبد الرحمن قال الذهبي في الضعفا قال
 ابو حاتم مضطرب الحديث •
 ثلاثة في صمان الله عز وجل اي في حفظه وكلاته ورايته رجل خرج
 الي مسجد من مساجد الله اي يريد الصلاة والاعتكاف فيه ورجل خرج
 غار يا في سبيل الله لا علا كلمة الله ورجل خرج حاجا اي يمال حلال
 حل عن اي هي برة رضي الله تعالى عنه •
 ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة اي دخولها مدم من الخمر اي الملازم لشربها

اناء الليل واطراف النهار المداوم عليها والعاق لوا لديه ادا حدها وقد
 سبق معنى العقوف فلا تغفل والديوث بمثابة وهو الذي يقرر في اهله اي رجة
 اوسرته وقد يشمل الاقارب ايضا الخبث يعني الزنا بان لا يغار عليهم
 وهو لا الثلاثة ان استحلوا ذكركم كفار والجنة حرام علي الكفار ابدا
 وان لم يستحلوا فالمراد بتخبرهم عليهم منعهم من دخولها قبل التطهير
 بالنار فاذا تطهروا بها دخلوها حمدا عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنها
 قال الهيثمي وفيه راو لم يسم وبقيته رجاله ثقات •
 ثلاثة كلهم صما من علي الله اي مضمون علي حد عيشة راضية اي مرضية
 او ذو ضمان كالقاسط واللاين فهو من باب النسب ذكره البيضاوي وسبقه
 نحوه النووي في الاذكار فقال معنى صما من صاحب الضمان والضمان الرعاية
 للشيء كما يقال تامل ابن اي صاحب تمول ابن رجل خرج غار يا في سبيل الله
 اي لاعلا كلمة الله فهو صما من علي الله لاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الي
 الله ورسوله ولا يزال مضمونا عليه حتي يتوفاه الله فيدخله الجنة برحمته
 او يرده بها نال من اجرا وغنمة ورجل راى الجالس في موضع صما من علي
 الله حتي يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بها نال من اجرا وغنمة
 ورجل دخل بيته بسلام اي لازم بيته ايشارا للعزلة وطلب السلامة
 من الفتنة او المراد انه اذا دخله سلم علي اهله ايتارا بقوله سبحانه اذا دخلتم
 بيوت فسلموا علي انفسكم قال الطيبي والاول اوجه وعلاية ما قبله اوفق
 لان المجاهدة في سبيل الله سفرا والرواح الي المسجد حضرا ولزوم البيت انقاء
 من الفتنة اخذ بعضها بحجة بعض فهو صما من علي الله قال النووي رحمه
 الله في الاذكار معناه انه في رعايته وما اجزل هذه العطية وقال الطيبي عدي
 صما من بعلي يعني الوجوب والمحافظة علي سبيل الوعد اي تجنب علي الله وعدا
 ان يكلاه من مضار الدنيا والدين ولم يذكر الشئ المضمون به في الثالث اكتفا بما قبله
 في الجهاد ولم يضعفه حبك في البيوع عن ابي امامة قال صحيح واقره
 ثلاثة ليس عليهم حساب يوم القيامة فيما طعموا اي الكوا وشربوا اذا كان
 الماكول والمشروب حلالا الصائم عند القطر والمنسحر للصوم والمرا بط في
 سبيل الله عز وجل اي الملازمة لبعض الثغور بقصد الجهاد طب عن ابن عمر
 رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عبد الله بن عصة عن ابي الصباح وهما
 ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه بالبناء للجهاد اي اجتماعهم في انسان يدل علي
 كمال ايمانه رجل لا يخاف في الله لومة لايه ولا يراي بشي من عمله بل انما يعمل
 لوجه الله تعالى مراعي لا خلاص في سائر اعماله واذا عرض عليه امر ان احدهما

تضمينها ع

الذهبي ٥٨

مجهولان ٥٨

للدنيا والآخر لاخرة اختار امر الاخرة لبقاها ودوامها على الدنيا
لقاها واصحلا لها وسرعة زوالها **ابن عساکر في التاريخ عن ابي هرة**
رضي الله تعالى عنه •

ثلاثة من قالهم دخل الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب
من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً و**محمد رسولاً** الى الثقلين كافة **والرابعة**
لها من الفضل كما بين السماء والارض وهي **الجها في سبيل الله عز وجل**
لتكون كلمة الذين كفروا السفلي وكلمة الله هي العليا **عن ابي سعيد**
الخديري رضي الله تعالى عنه •

ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة
الدينه العفيفة الجميلة التي نراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها
فلا تخونك زنا ولا بساط ولا بنبرج وغودك **وما لك** فلا تخون فيه بسرة ولا بتدبير
والدابة تكون وطيفة اي هينة سريعة المشي سهلة الانقياد **فتلحقك**
باصحابك لا تعب ولا مشقة في الاحداث **والدار تكون واسعة** كثيرة المرافق
بالنسبة لحال ساكنها وتختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال **وثلاثة من**
الشقا المرأة السوء وهي التي نراها فتسوء لقيم ذاتها وافعالها وتحميل لسانها
عليك وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها **وما لك** والدابة تكون قطوفا
اي بطيئة السير والقطوف من الدواب البطيئة **فان ضربتها لتسرع بك** ان تعبتك
وان تركتها تمشي بغير ضرب لم تلحقك **باصحابك** اي رفقتك بل تقطعك عنهم
والدار تكون ضيقة قليلة المرافق بالنسبة لحال الساكن وعياله فرب دار ضيقة بالنسبة
لاسان واحدة بالنسبة لآخر **عن سعد بن ابي وقاص رضي الله**
عنه قال تفرد به محمد بن سعد عن ابيه فان كان حفظه فعلى شرطهما وتعقبه
الذهبي فقال محمد قال ابو حاتم صدوق يغلط وقال يعقوب بن شيبه ثقة •

ثلاثة من الجاهلية اي من افعال اهلها **الفخر بالاحساب** اي التعظيم بالاباء
والطعن في الانساب اي انساب الناس **والنباحة على الميت** كما مر بيانه موضعاً
طلب عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الهيئتي فيه عبد الغفور
ابو الصباح ضعيف •

والصحيح

مطل
الاخلاق ثلاثة اشواع

والصغير وتحمل الاذي مع القدرة على الجنا والتمكن منه وغير المتعدي كما لورع والزهو والتواكل
والشكر كما لصبر على اذي الخلق وبسط الوجه وكما البشور **خط عن النسن بن مالك**
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الذي يلي باللفظ المذكور •

ثلاثة من السحر الرقي والنول والتمباير قال الذي يلي بالنول ما يجب المرأة الى
زوجها وقيل ما تجعله المرأة في عنقها التحسين عند زوجها والتمباير واحدتها تمبة
خمرات تغلقها العرب على اولادها لانها العين فابطلها الشارع ونهي عنها
واما ما ذكر في الرقي فمحمول على ما كان من كلام الجاهلية ومن الذي لا يعقل معناه
لاحتيال ان يكون كفر بخلاف الرقي بالذكر ونحوه كما مر ويأتي **طب** من حديث عبيد الله
ابن رصر عن علي بن يزيد عن القاسم •

عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه
قال الهيئتي فيه علي بن يزيد الانها في وهو ضعيف •
ثلاثة من اعمال الجاهلية لا يتركهن الناس اي اهل الاسلام **الطعن في الانساب**
والنباحة على الميت **وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا** اي بالجمهر الفلاني من
النجو والمثانية والعشرين سمي نواله اذا سقط الساقط منها بالمغرب نوال المطالع
بالمشرق بنوء نوا فيعتقدون ان المطر هو فعل النجم قال الجليمي اما القول بانه
قد يكون لبعضها بعض اتصال معتزج منه طباً يعبر ثم تناذي بتشكك الطبايح
بالمجاورة الى الجو ويوصله الجو بمجاورة الارض في الارض فيكون سبباً لاثار
تحدث في الاجسام الارضية فهذا قد يكون الا ان تلك الاثار افعال الله لا للكوكب
وتبدل احوالها ما وقت لا قضية الله يجعله تحولا لشمس مبقاتا للصلاة الي
هنا **كلامه طب** والمزار **عن عمرو بن عوف** بن مالك المزني قال الهيئتي
فيه كثير بن عبد الله المزني ضعيف •

ثلاثة مواضع لا ترد فيها دعوة عبد رجل يكون في بركة بحيث لا يراه احد
الا الله فيقوم فيصلي ورجل يكون معه فية في الجهاد فيقتل عنه اصحابه
فيثبت هو للعدو فيقاتل حتى يقتل او ينتصر ورجل يقوم من اخر الليل
اي يتجهد فيه عند فتح ابواب السماء وتنزلت الرحمة **ابن مندة** وابو نعيم كلاهما
في الصحابة **عن ربيعة بن وقاص قال** الذهبي حديث مضطرب •
ثلاثة نفر يفتحن اي ثلاث من الرجال كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق
منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها باوقية واخر كان
له مائة اوقية فتصدق منها بعشرة اواق فهم في الاجر سواكل تصدق
بعشرهما له اي فاجر الدينار بقدر اجرا لاوقية بقدر اجرا عشرة الاواق فلا
فضل لاحدهم علي الآخر **طب** **عن مالك الاشجعي** كعب بن عاصم وقيل عبيد
وقيل عمرو وقيل الحارث يعد في الشاميين •

مطل

ثلاثة هم حركات الله يوم القيامة اي يكلمهم ويكلمونه في الموقف والناس في ذلك الهول مشغولون بانفسهم رجل لم يمش بين اثنين **بمرا** قط اي جردا بضم الطاء مشددة اي في الزمن الماضي **ورجل لم يخطئ نفسه بزا** قط ولا بلوط **ورجل لم يخطئ كسبه** بربا قط الرجل في الثلاثة وصف طردي فالمرأة كذلك **عن ابن** ابن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا **ع**
ثلاثة لا تحرم عليك اعراضهم بل يجوز لك اقتيابهم **المجاهر** بالفسق فيجوز ذكرهم بما تجاهر به اي فقط **والامام الجايز** اي السلطان الظالم **والمتبذع** اي المعتقلا لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب ذم العيبة
عن الحسن من سلا هو البصري **ع**
ثلاثة لا تجأ وزصلاتهم اذ انهم في رواية رؤسهم اي لا ترتفع الي السماء وهو كناية عن عدم القبول كما صرح به في رواية الطبراني وقال التوربشتي لا ترتفع الي الله رفع العمل الصالح بل شيئا قليلا من الرفع كما نبه عليه ذكر الاذن وخصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة والادعاء وهذا كقوله في المارقة يعرفون القرآن لا يجاوزون رافقهم عبر عن عدم القبول بعدم مجازته الاذان بدليل التصريح بعدم القبول في رواية اخري والمراد لا ترتفع عن اذانهم فنظلمهم كما يظل العمل الصالح صاحبه يوم القيامة قال الطيبي ويمكن ان يقال ان هؤلاء استوصوا بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق السيد والزوج والصلاة فلما لم يقوموا بما استوصوا به لم تجأ وزصلاتهم عن مسا معهم كما ان القاري الكامل هو من يتدبر القرآن بقلبه ويتلقاه بالعمل الصالح فلما لم يفهم بذلك لم يجأ وزمن صدره الي ترفوته **العبد الابق** بدا به تغليظ الامر فيه **حتى يرجع** من اباقة الي سيده الا ان يكون اباقة لا ضرار السيد به ولم تجد له ناصرا كما قاله بعض الائمة **وامرأة بان** وزوجها عليها **ساخط** لا امر شرعي كموخلق وترك ادب وخشون وهذا ايضا خرج مخرج الرجح والتهويل **ورجل ام قوما وهمل له كارهون** فان الامام شفاعته ولا يستشفع المرء الا بين سيده ويعتقد منزلة عند المستفوع اليه فيكره ان يؤمر قوما بكرهه اكثرهم وهذا ان كرهوه لمعني يذم به شرعا ولا فلا كراهة واللوم علي كارهه **ت** في الصلاة **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه وقال حسن غريب وضعفه الهيثمي واقده عليه الزين العراقي في موضع وقال في آخر اسناده حسن وقال الذهبي اسناده ليس بقوي وروي باسنادين اخرين هذا امثلهما انتهى **ع**
ثلاثة لا نزي اعينهم النار اي نار جهنم يوم القيامة اشارة الي شدة ابعادهم عنها ومن بعد عنها قربة من الجنة **عين بكت من خشية الله وعين حريست في سبيل الله** ايا في الجهاد ويمكن شموله للربط بينهما ايضا **وعين غضت** بالشد

لا بارأ الجرايف

اي خففت

اي خففت واطرقت وليس المراد بالبكاء من خشية الله بكاء النساء ورقتهن فتبكي ساعة ثم ترك العمل وانما المراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين قهرا ويمنع صاحبه عن مقارفة الذنوب وتحتد علي ملازمة الطاعات فهذا هو البكاء المقصود وهذه هي الخشية المطلوبة لخشية الحق الذين اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزيدوا عن ان يبكوا ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله وهم مع ذلك مصرون علي القبايح والسيئات بمنزلة كما تحذرت بمن رايته وقد قصدت سبع ضار وهو الحي جانب حصن منيع باية مفتوح اليه فلم يفرج وانما اقتصر علي رب سلم حتي جا السبع فالله عن محاربه الله اي عن النظر الي ما حرم الله عليها فلم تنظر الي شيء منها امتثال لامر الله **طلب عن معاوية بن حبيدة** قال الهيثمي فيه ابو حبيب العبقرى ويقال العنزي ولما عرفه وبقيته رجالة ثقات **ع**
ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم بشر اي بل شيئا قليلا **رجل ام قوما** وهم له كارهون اي اكثرهم لما يذم شرعا كفسق وبدعة وشاهل في تخويز عن خبث واخلاق يهتة من هيات الصلاة ونعاطي حرفة مذمومة وعشرة خوفسقة **وامرأة بان** وزوجها عليها **ساخط** الخوسو مخلقها اولتفويتها عليه حقا من حقوقه المتوجهة عليها شرعا وجوبا او ندبا **واخوان** من نسب او دين **متصارمان** اي منها جران متقاطعان في غير ذات الله قال الطيبي واخوان اعم من جهة النسب والدين لما ورد لا يحل لمسلم ان يصارم مسلما فوق ثلاث اي بحجرة ويقطع معاملته قال الزين العراقي وفيه وما قبله ان اغصاب المرأة لزوجها حتى يبيت زوجها ساخطا عليها من الكباير لكن اذا كان غضبه عليها بحق **عن ابن عيسى** رضي الله تعالى عنهما قال مغلطاي في شرح ابن ملحة اسناده لا بأس به ثم ايدت في بيانه وقال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن **ع**
ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل بين الرعية والصاييم **حتى** اي الي ان يغفط من صومه وفي نسخ حين يفطر قال القاضي الامام بدل من دعوتهم علي حذف مضاف اي دعوة الامام ودعوة الصاييم بدل عطف **ودعوة المظلوم** عليه وقوله **يرفعها الله** في موضع الحال ويحتمل ان يجعل تفصيل ثلاثة وان يكون القسم لثالث محذوف لالة ودعوة المظلوم عليه وهو مبتدأ ويرفعها خبره استئناف به الكلام لفظة شات دعا المظلوم واختصاصه بعز يد قبول ورفعها **فوق الغمام** اي السحاب وقوله **وتفتح لها ابواب السماء** ويقول الرب تعالى **وعزني وجلالي لانصرك** مجاز عن اشارة الآثار العلوية وجميع الاسباب السهاوية علي انتصاره بالانتقام من الظالم وانزال الباس عليه **ولو بعد حين** يد رعي انه سبحانه يمهمل الظالم ولا يمهله

نفع على خشية الحق

تنبيه قال الغزالي فيه ان الامارة والخلافة من افضل العبادات اذ كان مع العدل والاخلاص وليرى المتقون يحترقون منها ويهربون من تقلدها لما فيها من عظيم الخطر اذ تتحرك به الصفات الباطنة ويغلب علي النفس حب الجاه والاستيلاء ونفاذ الامر وهو اعظم ملاء الدنيا **صارت** في الدعوات **هـ** في الصوم **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالت حسن انتهى وفيه مقال طويل بينه ابن حجر وغيره **هـ**

ثلاثة لا تسال عنهم اي فانهم من الهالكين **رجل فارق** بقلبه ولسانه واعتقاده او بدنه ولسانه وخص الذكرا بالذكر لشرفه واصالته وغلبة دوران الاحكام عليه فالانثى مثله من حيث الحكم **الجماعة** المعهود بين وهجر جماعة المسلمين **وعصي امامه** اما بخو بدعة كالخوارج المتعرضين لنا والمحتجبين من اقامة الحق عليهم المقاتلين عليه واما بخو بخي او حابة او صيال او علم اظهار شعار الجماعة في الفرائض فكل هؤلاء لا تسال عنهم لخل دماهم **ومات عاصيا** فميتته ميتة جاهلية **واما** **او عبد ابق من سيده** وسيدته اي تغيب عنه وان كان قريبا **فمات** فانه يموت عاصيا **وامراة غاب عنها زوجها** وقد كفها مؤونة الدنيا فموتت بعده فلا تسال عنهم فائدة ذكره ثانيا تاكدا العلم ومزيد الحكم **خضع طبع ك هب عن فضالة** **ابن عبيد** قال ك علي شرطهما ولا اعلم له علة واقوه الذهبي وقال الذهبي رجاله ثقات **ثلاثة لا تسال عنهم** رجل ينزع الله ازاره ورجل ينزع الله رداءه **فان رداه** اكد بان الجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر الكبريا وازارته العز فمن تكبر من المخلوقين وتعزز فقد نزع الخالق سبحانه رداه وازارته الخاصين به قلبه في الدنيا لذل والصغار وفي الاخرة عذاب النار **ورجل في شك من امر الله** اي الله شك **والقنوط** بالضم اي الياس من رحمة الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون **خضع طبع عن فضالة** **ابن عبيد** قال الهيثبي رجاله ثقات **هـ**

ثلاثة لا تقف بهم الملائكة اي الملائكة الثارلين بالبركة والرحمة والطايفين علي العباد للزيارة واستماع الذكر واصرارهم لا الكنية فانهم لا يفارقون المطوفين طرفة عين في شئ من احوالهم الحسنة والسيئة ما لفظ من قول الاديبرقيب **عقيد جيفة الكافر والمتصمخ** اي الرجل المتصمخ **بالخلق** بالفتح طيب له صبيغ يتخذ من الزعفران وغيره لما فيه من الرعونة والتشبه بالنساء **والجنب** **الا ان ينوصا** قال الملا باذي تجوز كونه فيمن اجنب من محرم اما من حلال فلا يجنبه الملك ولا البيت الذي فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح

في محله

86 جنبنا بغير حلم ويصوم ذلك اليوم وكان يطوف علي نساياه بغسل واحد ونحوه كونه فيمن اجنب باحتلام وترك الغسل مع وجود الماء فبات جنبا لان الحلم من الشيطان فمن تلعب به في يقظة او نوم تجنبه الملك الذي هو عدو الشيطان انتهى **عن عمار بن ياسر** رضي الله تعالى عنه **هـ**

ثلاثة لا تقف بهم الملائكة **نجير** ملايكة الرحمة والبركة ونحو ذلك لا الكنية وملايكة الموت كما سبق **جيفة الكافر** اي جسد من مات عيا الكفر **والمتصمخ** **بالخلق** اي المتطخ به قال القاضي وهو طيب له صبيغ يتخذ من زعفران ونحوه وسببه انه توسع في الرعونة وتشبه بالنساء وذلك يؤذن بخساسة النفس وسقوطها **والجنب** **الا ان يدوله ان ياكل اي او ان يشرب** **ابو ينام** قيل الاغتسال **فينوصا** فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه ولم تمنع من دخول بيت هوفيه وبين بقوله **وضوءه للصلاة** ان المراد الوضوء الشرعي لا الوضوء اللغوي وهو رد صرخ علي من اكفي به قال القاضي والكلام في جنب تهاون في الغسل واخره حتى مر عليه وقت صلاة وجعل ذلك دبا وعادة فانه مستخف بالشرع متساهل في الدين غير مستعد لاتصالهم والاختلاط بهم لا اي جنب كان لما ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يطوف علي نساياه بغسل واحد **طبع عن عمار بن ياسر** رضي الله تعالى عنه قال في الفردوس وفي الباب ابن عباس وغيره **هـ**

ثلاثة لا تقف بهم الملائكة **نجير السكران** اي سكر تعدي به **والمتصمخ بالز** **عفران** اي تعديا **والحايض** **والجنب** ومثلها النفسا وبطهران المراد بالحايض والنفسا من انقطع دمه منهما وامكنه الغسل لتفريطه ياها له اما غيره ففيه احتمال **البرزان** في مسئلة **عن بريدة** بن الحصيب السلمي قال الهيثبي فيه عبد الله ابن حكيم لم يعرفه وبقيته رجاله ثقات **هـ**

ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل اي لا يجيب دعاءهم **رجل نزل بيتا خرابا** لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قول الله تعالى ولا تلقوا يا ايديكم الي التهلكة **ورجل نزل على الطريق السبيل** اي بالنهار تحت طاء المارة وربما تعثر به فرس فاهلكه وكذا بالليل فان الله تعالى واب يثها فيه كما سبق في الخبر **ورجل ارسل دابته** اي اطلقها عبثا **ثم جعل يدعوا الله ان يحبسها عليه** فلا يجيب الله دعوتهم لمخالفتهم ما امروا به من التحفظ اذ الاول عرض نفسه لانه دام البيت عليه او السارق بنزوله بغير ما هو محفوف بالعمارة والثاني عرض نفسه للهار علي الطريق والثالث لم يعمل بخيرا عقل وتوكل **طبع عن عبد الرحمن ابن عابدة** بالمد والهمز والمجبة **الثاني** **ثلاثة مضمومة** والتخفيف نسبة

الي ثمانية بطن من الانزاد وفي نسخ النجاشي قال الهيثمي فيه صدقة بن عبد
الله السمين وثقة دحيم وضعفه احمد **٢٨٨**
ثلاثة لا يدخلون الجنة عن النجاشي ناهيهم **الثان** بما اعطاه **وعاق والد**
فعا امه اولي **ومد من الخمر** اي المداوم علي شربها الملازم له لا ينفك عنه **رسته**
في كتاب الايمان له عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه **٢٨٩**
ثلاثة لا يدخلون الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب كما مر
مد من الخمر وقاطع الرحم اي القرابة **ومصدق** **بأسير** قال الذهبي في الكباير
ويذكر فيه تعليم السيميا وعليها هو محضر الجرح وعقد المراءعة ووجته ومحنة
الزوج لامراته وبغضها وبغضه واشياء ذك بكلمات مجهولة **ومن مات**
وهو مد من الخمر جملة حاله **سقاها الله من نهر الخوصة** نهر يدعى بها قبله
او خبر مبتدأ محذوف وهو نهر في نار جهنم يجري فيه القيح والصد يد السائل من
فروج المومسات الزانيات **يودي اهل النار** **رئخ** **فروجهن** اي رئخ نحتها
وهذا امر مهول جدا يحمل من له اد في عقل علي الاحكام عن الزنا وفيه ان الثلاثة
كباير قال الذهبي وكثير من الكباير بل عامتها الا اقل يحمل خلق من الامة
تخريمه وما بلغه الزجر فيه ولا الوعيد عليه فهذا الضرب فيهم تفصيل فينبغي
للعالم ان لا يحمل علي الجاهل بل يرفقه ويعلمه سيما اذا قرب عهده بجهنم لئلا
كمن اسروا جلب الي ارض الاسلام وهو تركي فبالجهنم انه تلفظ بالشهادتين فلا ياثم
احد الا بعد العلم بحاله وقيام الحق عليه **خير طبك** في الاثرية عن **ابي**
موسي **الاشعري** رضي الله تعالى عنه قال كصحيح واقعه **الذهبي** **٢٩٠**
ثلاثة لا يدخلون الجنة بالمعنى المقرر فيما قبله **العاق بوالديه** وان عليا والديوث
فيقول من د يثنت البعير اذا ذلته وليسته بالرياضة فطان الديوث ذلحني راي
المكر باهله فلا يغيره **ورجلة النساء** بفتح الراء ومن الجير ففتح اللام اي المتشبهة
بالرجال في الزي والهيئة لا في الراي والعلم فانه محمود قال الذهبي فيه ان
هذه الثلاثة من الكباير قال فمن كان يظن باهله الفاحشة ويتغافل لمحتة فيها
فهو دون من يعرض عليها ولا خير فيمن لا غيرة فيه والقوادة التي لا تزال بالحرة حتي
تصيرها بغيا عليها **وثران** **ك** في الايمان **هب** كلاهما عن **ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال كصحيح واقعه **الذهبي** في التخيص وقال في الكباير
اسناده صحيح لكن بعضهم يقول عن ابن عمر عن ابيه وبعضهم يقول عن ابن عمر
مرفوعا وقال في الفرع وس صحيح **٢٩١**
ثلاثة لا يدخلون الجنة **ابدا** تقييده هنا بابد التي لا يما معها التخصيص علي
ما قيل يود بان الكلام في المستحل **الديوث** **والرجلة** **من النساء** يعني المترجلة

ومد من الخمر

٨ **ومد من الخمر** اي المداوم علي شربها وتماه عند مخرجه الطبراني قالوا يامر مولا الله
امام من الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل علي اهله قلنا
فما الرجلة قال التي تشبه بالرجال قال ابن القتيبي وذكر الديوث في هذا وما قبله يدل
علي ان اصل الدين الغيرة ومن لا غيرة له لا دين له فالغيرة تحمي القلب فتحمي له
الجوارح فلا يبقى عندها دفع البتة والغيرة في القلب كالقوة التي تدفع المرض
وتقاومه فاذا ذهبت القوة كان الهلاك **طب** عن **عمار بن ياسر** رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي فيه مسانير وليس فيهم من قيل انه ضعيف ورواه عنه ايضا
البيهقي في الشعب **٢٩٢**
ثلاثة لا يرد الله دعاهم اذا توفيت شروطه واركانه **الذكر** **الله** كثير احتمال
علي الدوام ومحتمل الذكر كثيرا عند ارادة الدعاء **والمظلوم** وان كان كافرا
والامام المفسط اي العادل في رعيته **هب** عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
وفيه حميد بن الاسود اورد الذهبي في الضعفاء وقال كان عفان يحمل عليه
عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند ثقة تضعفه ابو حاتم عن شريك بن ابي نهر
قال يحيى والنسائي ليس بقوي **٢٩٣**
ثلاثة لا يدخلون الجنة **رايحة الجنة** حين يجد المقربون من محرمها **رجل ادعي**
اي غير ابيه لانه كاذب آثم كالذي يدعي ان الله خلقه من ما فلان غير
ما ابيه فهو كاذب علي الله **ورجل كذب علي** اي اخبرني بما لم اقل او افعل
ورجل كذب علي عيني اي قال لا ياتي في منامي كذا لانه كذب علي الله او علي ملك
ملك الرؤيا اذا الرويا الصالحة بشري من الله وذلك ذنب كبير فيستحق العقوبة ولان
رويا المومن جزء من اجزا النبوة كما يجزي في عدة اخبار فكان الكاذب فيها
متنبها باذاعه جزء من ستة واربعين جزءا من اجزا النبوة ومدعي الجن كمدعي الكل
ذكره الكلابي **خط** عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البزار
قال الهيثمي وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف ولم يوثقه احمد **٢٩٤**
ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق بين النفاق ذو الشبهة في الاسلام وكذا
ذات الشبهة فيه **وذو العلم والامام الاعظم** **المفسط** اي العادل والمراد في هذا
وما قبله النفاق العلي **ابو الميثم** في كتاب التوب يخ عن جابر رضي الله تعالى
عنه وهذا ضعيف **٢٩٥**
ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق ذو الشبهة في الاسلام وذو العلم اي
الشرعي **وامام مفسط** اي عادل وهذا ضعيف لكن قالوا له شواهد منها ما رواه
الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا لا يوسع المجلس الا ثلاثا لذي علم لعلمه ولذي سلطان
لسلطانه ولذي سن لسنه وعن **كعب** قال نجد في كتاب الله علينا ان نوسع

المستخف في النفاق
الاستخف بحقهم الامنافق بين النفاق
ذو الشبهة في الاسلام
ذو العلم والامام الاعظم
المفسط اي العادل والمراد في هذا
وما قبله النفاق العلي
ابو الميثم في كتاب التوب
يخ عن جابر رضي الله تعالى
عنه وهذا ضعيف

منه
عن
ابن
الزبير
عن
ابن
الزبير
عن
ابن
الزبير

بعد
يقول الاسانيد

يعني اكثرهم

في المجلس لذي الشبهة المسلم والامام العدل ولذي القرآن ونعظمهم ونوقمهم
ونشرهم **طلب عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي هو من
رواية عبد الله بن زجر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف انتهى • ٤٨٩
ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيمة المراد به نفي كمال القبول **صرفا** توبة
او نافلة او وجهها بصرفه عن نفسه العذاب **ولا عدا** اي فريضة يعني لا يقبل
الله فريضة قبولها يكفر بها هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ما شأ من الخطايا
عاق لوا لمدية ومنا بما يعطيه **ومكذب بالقدس** بالتحريك اي بآذان
الاشياء كلها يتقديرا الله وارادته واحد هذا الذي وغيره من هذا الحديث ونحوه
ان المتن كبرية فعدوه منها **طلب عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
رواه باسنادين في احدهما بشر بن تمير وهو متروك وفي الاخر عمر بن
يزيد وهو ضعيف انتهى ومن شذ قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن
حيان عمر بن يزيد يغلب الاسانيد ويرفع المراسيل انتهى لكن خالفهم
الذهبي فقال عمر صويلح • ٤٩٠
ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة اي قبولها كاملا صلاة الرجل ومثله صلاة
المرأة للنساء **يقوم قوما وهم كاهن** لمزوم شرعي قام به **والرجل لا**
ياقي الصلاة الا دبارا بكسر الدال اي بعد فوت وقتها وقيل دبار جمع
دبر وهو آخر وقت الشيء نحو دبار السجود والمراد بآتيهم بلحين ادبر
وقتها وهذا واراد فيمن اغتبه دبرنا وعادة **رجل اعتبد محررا** اي
اتخذ عبد كان يعتقه ثم يكرمه او يعتقه يعتقه بعد العتق يستنجد به
كرها او ياخذ محررا فيدعي رقه ويملكه • ٤٩١
الرحمن بن زياد الافريقي عن عمران المغافري عن **ابن عمرو** بن العاص رضي
الله تعالى عنهما قال في شرح المذهب وهو ضعيف قال الحافظ العراقي في شرح
الترمذي عبد الرحمن الافريقي ضعفه الجمهور وقال المناوي ضعفه الشافعي
رضي الله تعالى عنه وغيره • ٤٩٢
ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترفع لهم ابي اسما حسنة رفعها كاملا
العبد الا بقى اي الهارب ومثله الامة حتى يرجع الي مواليه ذكره بلفظ
الجميع ولم يقل مولا لان العبد تناوله ايدي الناس غالبا كذا قيل والمرأة
الساحط عليها ز وجها لموجب شرعي حتى يرضي عنها ز وجها **والسكران**
اي المتعدي بسكره فيما يظهر حتى يصحو من سكره وروي ابن عمر مرفوعا
من ترك الصلاة سكرامة واحدة فكانها كانت له الدنيا وما فيها فسلمها ومن
ترك الصلاة اربع مرات سكر كان حقا علي الله ان يسقيه من طينة الخبال

قالوا

قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصاة اهل جهنم قال الذهبي
في الكبار سنده صحيح **ابن خزيمة** في صحيحه **حب** من حديث
هشام عن عمار عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن ابن المنكر عن
جابر قال البصري في السنن تفرد به زهير قال الذهبي في المذهب قلت هذا من
مناكير زهير انتهى وهشام سبق فيه كلام • ٤٩٣
ثلاثة من الناس لا يكلمهم الله تكلمهم رضي عنهم او كلاما يسرهم او لا يرسل
لهم الملائكة بالتحية وملائكة الرحمة ولما كان كثرة الجمع مدخل عظيم في
مشقة الخزي قال **يوم القيمة** الذي من افتضح في جمعه لم يفز **ولا ينظر اليهم**
نظر رحمة وعطف ولطف **ولا ينكحهم** يطهرهم من الذنوب ولا يثني عليهم
ولهم عذاب اليم مؤلم يعرفون به ما جهلوا من عظمتهم واجترحوا من مخالفتهم
وكبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال ابو ذر خابوا وخسروا من هم
يا رسول الله قال **المسبل انزله** اي المرحي له الجار طوفه خيلا ويخجل لانهم لانه عامة
لباسهم فلغيره من غوثي ص حكمه **والمنان الذي لا يعصى نبيها الامته** اي
واعتد به عظم اعطاه او المراد بالحق النقص من الحق والخيانة في تخويل ووزن
ومنه وان كسلاجر غير ممنون **المنفق سلخته** بشد الفاء اي الذي يرو
بيع متاعه **بالحلف** بكسر اللام وسكونها **الكاذب** اي الفاجر قال الطيبي جمع
الثلاثة في قرن لان المسبل انزله هو المتكبر المترفع بنفسه على الناس ويحتقرهم والمنان
انما من يعطيه لما يري من علوه على المعطي له والحالف لا يبيع غبطة نفسه وهضم صاحب
الحق والحاصل من المجموع احتقار الغير وايتار نفسه ولذلك تجازيه الله باحتقاره
له وعدم التفاته اليه كما لوح به لا يكلمهم الله وانما قدم ذكر الجزاء مع ان رتبته
التأخير عن الفعل لتفخيم شأنه وتهويل امره ولتذهب النفس كل مذهب ولو
قيل المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم لم يقع هذا الموضع **حرمه عن ابي ذر**
الفقاري رضي الله تعالى عنه • ٤٩٤
ثلاثة لا يكلمهم الله كلاما يسرهم بل نحو اخسوا فيها **يوم القيمة**
استهانة بهم وعصبا عليهم مما اشتهروا من حرمة **ولا ينظر اليهم** نظر
رحمة **رجل خبر ميتا** محذوف **حلف علي سلخته** لقد اعطى بها اكثر مما
اعطى بابناء للفعل اي حلف انه دفعت ثايعها اكثر مما اعطى فيها او للمفعول
اي اعطاني من يريد شراها اكثر **وهو كاذب** اي والحال انه كاذب في اخباره
بذكر كلمة قد هنا التحقيق **ورجل حلف علي يمين** بزيادة حرف الجر
كاذبة اي محلووف يمين فسماه يمينا مجازا للملابسة بينهما والمراد ما شأنه
ان يكون محلوفا عليه **بعد العصر** خصه لشرفه بكونه وقت ارتفاع الاعمال

ظ
مدفع

وقول البعض لاجتماع ملائكة الليل والنهار حينئذ يرغب ابن حجر رحمه الله بان
بعد الصبح يشترك في ذلك ولم يرد فيه فالاولى التوجيه بانه وقت ختام الاعمال
والامور نحو ما يتيمها فغلظت العقوبة فيه وقيل هو ليس بقيد بل خرج من حيز الغلب
لان مثله يقع غالبا في اخر النهار حيث يريدون الفزاع عن معاملتهم **ليقتطع**
بها مال رجل مسلم اي لياخذ قطعة من ماله وتخصيص الثالثة غالبي فلا
اختصاص فالاثني والخمسة والذي كذا **ورجل منع فضل ما يده** الزايد عن حاجته
عن المحتاج **فيقول الله عز وجل اليوم اي يوم القيامة امنعكم بضم العين**
فضلي الذي لا ينبغي في ذلك اليوم غيره **كما منعت فضل ما لم تعمل به** كذا
وظاهر قول فضل ما يده بالاضافة ان الكلام في يبرح فحرها بملكه او عموه
لا رتفاق او اطلاق وفضل عن حاجته ما يحتاجه غيره وامام احقر للمارة
يجب بذله فضلا واصلا فان الحافر فيه كواحد من المارة وظاهر قوله
اخرا ما لم تعمل به ان الكلام في المياه المباحة النابعة في موضع لا
يختص باحد ولا يصنع للادميين في انبعاثها واجبارها كما الاودية والعيون
شما الذين لا يطهرهم الله يوم القيامة لا ينحصر في الثلاثة لان العدد
لا ينبغي الزايد **قمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واللفظ للخاري**
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة كلاما مري ورحمة ولا ينظر اليهم
نظرا نعام وافضالا **ولا ينظر اليهم** لا يطهرهم من دنس ذنوبهم **ولهم عذاب**
اليم مولم علي ما اجتز حوه **رجل علي فضل ما يده** يعني له ما فاضل عن حاجته
بالقلاة اي في المفازة **يمنعه اي** الفاضل من **الما من ابن السبيل** اي المسافر
المضطر للماء لنفسه او حيوان محترم معه وقوله رجل مرفوع خبر مبتدأ
معدوف **والشاي من الثلاثة رجل بايع رجلا بلفظ الماضي بسلعة** اي ساوم
فيها وروي بسلعة بدون با فعليه يكون بايع بمعنى باع **بعد العصر** خصل العصر
لكونه وقت نزول الملائكة لرفع اعمال النهار واذا حلف كاذبا في ذلك الوقت ختم
عمل نهاره بعمل سيئ فكل من جدد بالابعد والطرد من رجب العباد **فحلف**
له اي البايع **المشتري بالله تعالى لاخذها اي** بصيغة الماضي **بكذا وكذا فصدقه**
اي المشتري **البايع وهو علي غير ذلك** اي والحال ان البايع لم يشتريها بما ذكره
من الثمن **والثالث رجل بايع اما ما اي** عاقد الامام الاعظم علي ان يعمل
بالحق ويقيم الحد ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر والحال انه لا يبايعه لا يعاقبه
الا لدنيا لا يتوكل علي اي لغرض ديني **فان** الفاء تفسيرية **اعطاه منها**
اي لدنيا **وفي** بالتحفيف للقاء اي ذلك الرجل **البايع بما عاقده عليه وان لم**
يعطه اي الامام **منها لم يف** بيعته لان الامامة نيابة عن الله ورسوله

ط
م قوله

فمن عدل في متابعة ذلك لاتباع عن قانون الشريعة ومنهاج السنة وقصر متابعته 87
له علي ما يعطاه دون ملاحظة المباح عليه فقد خسر خسرانا مبينا وضل ضلالا
عظيما واستحق هذا الوعيد الشديد لتركه الواجب عليه من الاخلاق في البيعة
قال الخطابي الاصل في المبايعة للامام ان يبايع علي ان يعمل بالحق ويقيم
الحد وديما مري بالمعروف وينهي عن المنكر فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون
ملاحظة المقصود فقد دخل في الوعيد **قمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه**
ثلاثة لا يكلمهم الله بها يسرهم او بشي اصلا وان الملائكة يسألونهم يوم القيامة
اولا يعطون بايات الله وكلماته **ثانيا** المقاضي والظواهر كناية عن غضبه
عليهم لقوله **ولا ينظر اليهم** اي لا ينظر اليهم **ولا ينظر اليهم** فان من سخط علي غيره
واستهان به اعرض عنه وعن التكلم معه والالتفات اليه كما ان من اعتد بغيره
يكثرت نظراته **ولهم عذاب اليم** مولم موجه قال
الواحد هو العذاب مخلص لي قلوبهم وجعه قال الراغب الالم الوجع
الشديد **ينظر ان** الاستخفاف بحق الحق وقلة مبالاة به ورضا الات طبعه
اذ داعيته قد ضعفت وهنته قد فترت فزناه عناد ومراغمة **وملك كذاب**
لان الكذب يكون غالبا جلب نفع او دفع ضرر والملك لا يخاف احدا فيصانعه
فهو منه فيج لفقدا الضرورة **وعايل اي** فقير **مستكين** لان كبره مع فقده
فيه من نحو مال وجاء وكونه مطبوعا عليه مستكنا فيه فيستحق اليهم العذاب
وقطيع العقاب وفيه دلالة علي كرم الله في قبول عذر عبيده مما يكون
منهم من مخالفته **تنبيه** قال القونوي سر عدا الملك الكذاب
منهم ان الكذب قسمان ذاتي وصفاتي فالصفاقي محصور في موجبين
الرغبة والرغبة والملك مطبوعا ظاهرا وليس حكمه مع الرعية بصورة رغبة
منهم ولا رغبة فيما عندهم بوجوب الاقدام علي الكذب فاذا كان الملك كذبا فلا
موجب له الا لوم الطبع وهو وصف ذاتي له والاوصاف الذاتية للجمالية تستلزم
نتائج تناسبها **من عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه**
ثلاثة لا ينظر اليهم ولما كان كثرة الجمع دخل عظيم في مشقة الخزي
ماد قوله **يوم القيامة** الذي من افتضح في جمعه لم يفز العاق **لوا لدية**
والرادة المترجلة المشبهة بالرجال والديوث **ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق**
لوا لدية والمد من الخمر **والمنان بها اعطي** قال الطبري يؤول علي وجهين احدهما
من المنه التي هي الاعتداد بالصنعة وهوان وقوتها صدقة احبطت الثواب
او في معروف بطلت الصنعة وقيل من المن وهو النقص عن النقص من الحق
والحيانة فيه **حمز ك** وكذا البئر **عن ابن عمر** من الخصال في المنع عنها

فمن عدل

وفيه عبد الله بن يسار الاعرج قال الصدور المناوي لا يعرف حاله • ٥٨

ثلاثة لا ينظر الله اي ملك الاعظم اليهم يوم القيامة المنان عطاه
اي الذي يكثر المنه علي غيره لاحسانه اليه والمنه لا تليق الا بالله تعالى
اذ هو المالك الحقيقي وغيره يعطي من ملك غيره فلم يحزن له المن فاذا من
كان ادعي لنفسه الملك والحرية وانتفي من العبودية وانزع في صفات
رب البرية فلا ينظر اليه نظر رحمانية **والمسبل انزله** اي الذي يطول
ثوبه ويرسله اذ امشا تبرا واخر **اخبلا** اي بقصد الخيلا بخلافه لا يقصد
ولذلك رخص المصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك لاني بكر حيث كان جره
لغير الخيلا **ومد من الخير** قال الطيبي جمع الثلاثة في قرن لان المنان انما
من يعطيه لما راي من فضله وعلوه علي المعطي له او صاحب الحق والمسبل
انزله هو المتكبر الذي يترفع بنفسه علي الناس ويحط منزلتهم ومد من الخير
يداعي لذة نفسه ويفخر حال السكر علي غيره ويتبذر والحاصل من المجموع
عدم المبالاة بالغير **صلب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي رجلا له ثقات • ٥٩

ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة استهانة بهم وغضبا عليهم بما
انتهكوا من محرماته وخالفوا من اوامره **ولا ينكرهم** كونه لم ينكروا الحكامه
والهم عذاب البير يعرفون به ما جهلوا من عظمتهم واجترأوا من حرمة
التيحطون في النهاية الشيط الشيب **وعايل مستكبر** اي فقير ذوعيال
لا يقدر علي تحصيل مونتهم ولا يطلب بيت المال او من الناس للتكبر فواتهم
لا يصل الضرر الي عياله **ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الا بيمينه**
ولا يبيع الا بيمينه فيه ان المن صفة ذم في حق العبد اذ لا يكون غالبا
الا عن بخل وكبر وعجب ونسيان من الله عليه **تنبيه** قال القونوي
سرما تقرير في الحديث ان الزنا في الشباب له فيه **عذر** عذرهما فان الطبيعة
تتأخره وتتقاضاه واما الشيخ فشبهه بضعفت وقوته انحطت فاذا
كان زانيا فليس ذلك الا لكونه مفسدا بالطبع فهو مجبول علي الفساد فذلك
وصف ذاتي له فيستلزم النتائج الردية واما العايل المستكبر فالعايل
الفقر والمستكبر الذي يتعالي الكبر وهذا ينقسم الي قسمين
ذاتي وصفاتي فالشكر الصفا في محصور في موجبين المال والجاه فالشكر من
الناس وان كان قبيحا شرعا وعقلا لكن لا صحاب الجاه والمال فيه صورة عذر
واما عادمهما اذا تكبر فلا عذر له بوجه فالشكر اذن صفة ذاتية له فلا جرم
ينبغي نتيجة ردية ويأتي بخوذك التوجيه في الخلاف **طب هب عن سلمان**

الفارسي

الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي بعد ما عراه للطبراني في الثلاثة رجال الصريح
ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا اي في الاخرة **شبح** لان استخفافه بحق الله
وقصده معصية بلا حاجة فانه ضعفت شهوته عن الوطى الخلال فكيف
بالحرام وكل عقله ومعرفته وتجاربته وانما يدعو الي الزنا غلبة الحارة
وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك من المشايب ولهذا قيل
من لم ير هو عند الشيب ولم يستخ من العيب ولم يخش الله في العيب فليس
الله فيه حاجة شيب وعيب **ورجل اتخذ الايمان اي الحلف بالله بضاعة يخلف**
في كل حق حرا بطل وفقر مختال اي يخادع مرادع والخيل الخداع والمراوغة **من هو**
اي يتكبر ويفتخر ويتعاطى **طب عن عصبية** بكرا عين وسكون المصاد المهملتين
ابن مالك الانصاري الخطي وغلط ابن منق في جعله خثعميا قال
الهيثمي سناده ضعيف • ٥٨

ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة نظر رحمة رجل **حرباع حرا** فلو غنه
لكونه سلبه نعمة الحرية وادخله في ذل العبودية **وحرباع نفسه** كونه اذ لها واحقرها
ورجل ابطل كرا اجير حين جف بر شحبه اي استعمله حتي تعب وعرق بدنه
قلما فرغ من عمله لم يعطه اجره والرجل في الثلاثة وصف طردي ثوران ما ذكر
في الثانية لا يعرض لاجراء في خبر ان الخضرباع نفسه لرجل لا يشترى من قبلنا ليس
شرعا لنا علي انه لمقاصد اخر ودية جليلة المقادير وليس الكلام فيها **الاسماعيلي**
في معجمه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما • ٥٩
ثلاثة لا ينفع معهم عمل المشرك بالله وعقوق الوالدين بضر العين
من العوق وهو القطع قال الحافظ والمراد به هنا صدم ما يتأذي به الوالد
من ولده من قول او فعل ما لم يتعنت الوالد وضبطه ابن عطية بوجوب
طاعتها في المباح فعلا وتركها وتدريبها في المندوب وفرض الكفاية كذلك **والفوار**
من الزحف اي حين لا يجوز الفوار **صلب عن ثوبان** مولي النبي صلى الله
عليه وسلم قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف • ٥٩

ثلاثة من الرجال او رجال ثلاثة وخبره قوله **يوتون اجرهم من ثين**
وفي رواية البخاري ثلاثة لهم اجران **رجل من اهل الكتاب** اي الانجيل لان
اليهودية سمحت يرشد اليه رواية البخاري رجل آمن بعيسى عليه الصلاة
بدل آمن بنبيه وهو علي عمومته لان اليهود كانوا مجوسين بايمانهم لكن
بطل ذلك يكفرهم بعيسى عليه الصلاة والسلام فبايمانهم بمحمد صلى الله عليه
وسلم يحسب ذلك الاجر **امن بنبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم**
اي في عهد بعثته او بعدها الي يوم القيامة علي منجري عليه ابن حجر رحمه الله

لان شرع

كشيتته البلقيني فعلا بظاهر اللفظ والمومن من اهل لا بيان يكون مع ايمانه
 بنبية مومنا محمد صلي الله عليه وسلم للبيشاق المتقدم في اية واخذ الله
 ميثاق النبي **فامن بدوا بنبهه وصدقاه** فيما جاء به اجمالا في الاجمالي
 وتفصيلا في التفصيلي ووجه تعدد ايمانه المترتب عليه تعدد اجره ان ايمانه
 اولاً تعلق بان المنعوت بكذا رسوله وايمانه ثانياً تعلق بان محمد صلي الله عليه
 وسلم هو المتصف بتلك الاوصاف فتمها معلومان متباينان **فله اجران**
 اجر الايمان بنبية واجر الايمان بمحمد صلي الله عليه وسلم وكذا حكم الكتابية
 لان النساء شقائق الرجال كما هو مطرد في جل الاحكام حيث يدخلن مع الرجال
 تبعاً الا ما خصه الدليل ثم لا يلزم علي ذلك ان الصباي الذي كان كتابيا اجره
 ترايد علي اجر كبار الصحابة كالحلفاء الاربعة لان الاجماع خصهم واخرجهم
 من هذا الحكم ويلتزم ذلك في كل صباي لم يقدر دليل علي زيادة اجره علي ما
 كان كتابيا ولم يقل ومحمد مع كونه اخص ايدانا باستقلال كل منهما بالايمان
 واعلم ان اهل الكتاب قسمان قسم غير وادبوا وما توالوا علي ذلك فهم
 كفرة وقسم لا ولا وما توالوا قبل بعث النبي صلي الله عليه وسلم فهم مومنون
 ولهم اجر واحد وقسم راد كوا بعثته ودعا هم قلم يومنوا به فهم كفار
 وقسم منوا به فلمهم اجران والحديث فيهم **وعبد مملوك** وصفه به لان جميع
 الناس عباد الله فامراد تمييزه بكونه مملوكا للناس **ادي حق الله** من صلته ونحوها
وحق سيده بان خدمه ونصح جهده له لان من اجتمع عليه فزنان
 قادها ليس كمن عليه فرض واحد فاده وفي رواية البخاري بدل سيده
 مواليه وعليه فانها لم يقل مواليه لان المراد من العبد جنس العبد حتى يكون
 عند التوزيع لكل عبد موالي لان مقابلة الجمع بالجمع او ما يقوم مقامه
 مفيدة للتوزيع او اراد ان استحقاق الاجرين انما هو عند اجميع حق
 مواليه لو كان مشتركاً **فله اجران** اجر تاديبه للعبادة واجر نصحها
 واحسانه وكره لطول الكلام اهتماما والمراد ان له اجران من هذه الجهة
 وقد يكون لسيدة جهات اخرى يستحق بها ضعف ذلك **ورجل كانت له امة**
 يطوها بملك اليمن وفي رواية الترمذي له جارية وصيئة قال العدي ليس في
 الكتب الستة وصفها بالوضاة الا فيه وفي كونها شرط الحصول الاجر الموعود بحث
 والمراد بقوله يطوها يجعل له وطئها وان لم يطأها **فغذاها** يتحقق الذل للجهة
فاحسن غذاها بالمد **ثم ادبها** بان راضها بحسن الاخلاق وحملها علي جميل النصال
فاحسن تاديبها بان استعمل فيه الرفق والتلطيف والتأني من غير ضرب ولا
 عنف فان قيل الاحسان الموعود مع التاديب لا بعده فكيف اوردته بالفاء **وعليها**

مطل واعلم ان اهل الكتاب قسمان

ما يتعين عليها من احكام الدين وما يتيسر من مندوباته ومطلوباته
فاحسن تعليمها بان استعمل معها ما تدبوا اليه من اتصاف المعلم به من نحو حسن خلق
 ورفق في ضرب وغايرين التاديب والتعليم مع انه قد يدخل فيه لان الاول شرعي والثاني
 شرعي والاول دينوي والثاني اخروي **ثم اعتقها** عبرتها قبله بالفاء وفيه ثم لان
 التعليم والتاديب يتعاقبان علي الوطي بل لا بد منهما فيه بل قبله ليعينها علي السبيل
 بعد التملك بخلاف الاعتاق **وتزوجها** بعد ان يصدقها قرن العتق بالتزوج ولما
 فيه من قبح الكبر والاراء والنفس وتري العاظم اذ لم يكن سيدا يعتقها حتي
 تزوجها ولم يتزوج ذات شرف واصالة ومال **فله اجران** احدهما في مقابل
 تعليمها وتاديبها والثاني لاعتاقها وتزوجها واحدهما لاعتاقها والثاني لتزوجها
 ولما كانت جهة الاجر فيه متعددة ومظنة لاستحقاق اكثر من ذلك اعاد قوله **فله**
اجران وخص هذه الثلاثة بالاجرين مع ثبوت مثله لغيرهم كازواج المصطفي صل
 الله عليه وسلم وكولد ادي حق الله وحق ابيه لان الفاعل في كل منها جاعل بين امرين
 بينهما مخالفة عظيمة فكان العامل لهما فاعل الضدين عامل بالمتنافيين بخلاف
 غيره وهذا اقدم من جواب البلقيني بان قضيتين خاصة بهن مقصورة عليهن
 فان قيل ينبغي ان يكون للاخير اربعة اجور التاديب والتعليم والاعتاق
 والتزوج قلنا كم يعتبر فيها الا الاجرين الذين هما كالمشتافيين كاخواته وان
 تميز بغيرهما ولهذا ميز بينهما بلفظ ثم دون غيره وفيه تدب تاديب الامة
 والزوجة وليس كذلك تقول ليس فيه الامة لانه من التنبيه بالاد في علي الاعلي
هم قاتنه عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه
 ثلاثة يتحدثون في ظل عرش امين والناس في الحساب رجل لم تأخذه
 في الله لومة لائم ورجل لم يمد يده الي ما لا يحل له ورجل لم ينظر الي ما
 حرم الله عليه لانه لما حفظ جوارحه التي هي امانة عنده فلم يستعملها في غير
 ما امر الله به او نهى عنه وكفرها وقهرها حق فامن الله جوهر بالامن يوم الفز
 الا كبر الا صبرها في تزجيده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
 ثلاثة يحبرهم الله تعالى وثلاثة يبعثهم الله فاما الذين يحبرهم الله
 فرجل اتي قوم فسا لهم بالله ولم يسألهم بقراءة بينهم وبينه فضغوه فتخلف
 رجل باعقلهم بقاف وباء موحدة بعد الف كما في صحيح ابن حبان وغيره وما وقع
 في الترمذي وتبعه البغوي من انه يحين مهمة **فيا اخر الخروف** قال
 فتون تصحيف كما بينه المناوي وغيره فاعطاه سراً لا يعلم بعطنته الا
 الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتي اذا كان النوم احب اليهم
 مما بعد له فوضعوا رؤسهم فقام احدهم يتملقني اي يتضرع الي

ويزيد في الود والدعاء والابتهاال ويتلو اياي القرآن ورجل كان في سبيل
فلقي العدو يعني الكفار هم من سوا فاقبل بهما حتى يقتل او يقتل
العدو يعني يفتنهم الله الشئ الزاني والفقر المختال والعني الظلوم يعني
الظالمة مبالغة اي الكثير الظلم للناس او لنفسه رت في صفة الجاني
الزكاة حب في الزكاة والجهاد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال ت حديث
صحيح وقال كرمي شرطها يعني واقرة الذهبي ورواه ابن مسكان من حديث
مطرف بن ربيعة بن الله بن الشخير قال بلغني عن ابي ذر حديث فكنتم احب ان اللقاء
فلقيته فسالته عنه فذكره •

ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشاءهم الله اي يرضيهم فاما الذين يحبهم الله
الرجل يلقي العدو في فئة اي جماعة من اصحابه فينسب لهم محرمه حتى يقتل
او يفتح لاصحابه والقوم يسافرون فيطول سراهير حتى يحبوا ان يمروا
الارض فينزلون عن دوابهم فيفتحي احداهم فيصلي وهم نيام حتى
يصبح ويوقظهم لرحيلهم من ذلك المكان والجار يكون له الجار يؤذيه
فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما بالبناء للمفعول والفاعل الله حتى يفرق الله
بينه وبينه وموت لاحدهما وظهرت في اي حال لاحدهما والذين
يشاءهم الله اي يرضيهم التاجر الحلاف بالتشديد صيغة مبالغة اي
الكثير الحلف على سلحته وفيه اشعار بان القليل المصدق ليس محلا للذم والفقير
المختال والخييل الممان بما اعطاه صرح عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
قال الحافظ العراقي فيه ابن الاخضر ولا يعرف حاله قال ورواه ايضا احمد
والنسائي بلفظ اخر باسناد جيد انتهى •

ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قلم من الليل اي للتجسس فيه يتلو كتاب
الله القرآن في صلاته وخارجها ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها اي يكاد
يخفيها عن شماله ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه دونته فاستقبل العدو
وحده فقاتل حتى قتل او قتل له ت في صفة اهل الجنة من حديث ابي بكر
ابن عتيق عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقال غريب غير محفوظ
وابو بكر بن عتيق كثير الغلط انتهى •

ثلاثة من الاشياء يحبها الله عز وجل اي يثيب فاعلها وبرضاها تعجيل
الفطر اي تعجيل الصائم الفطر اذا تحقق الغروب وتأخير المسحور اي
اخرا لليل ما لم يوقع التأخير في شك وضرب اليدين احدهما بالاخرى
في الصلاة طلب وكذا الذي عن يعلى بن مرة قال الميثمي وفيه
عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف •

أي عند نظر الزمان

ثلاثة يدعون

ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كانت تحت امرأة
شبهته الخوف بالهم فلم يطلقها فاذا ادعى الله عليها فلا يستجيب له لانه
المعذب نفسه بعاشرتها وهو في سعة من فراقها ورجل كان له علي رجل
مال فليس له عليه فانكره فاذا ادعى لا يستجاب له لانه المظفر المقصر بعدم
امثال قوله تعالى واشهدوا شهداءكم رجالكم ورجل اتى سقيها اي يحول
عليه بسفه ماله اي شيئا من ماله مع علمه بالجح عليه فاذا ادعى لا يستجاب له لانه
المضيق لما له فلا عذر له وقد قال الله تعالى ولا تؤثروا المسلمين اموالكم
في التفسير عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال ك علي شرطهما
ولم يخرجاه لان الجمهور يرووه عن شعبة موقوف او رفعه معاذ عنه انتهى واقره
الذهبي في التلخيص لكنه في المذهب قال هو مع نظارته اسناده ضعيف •

ثلاثة يضحك الله اليهم اي يرضي عنهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالى
محمول على غاية الرضا والرافة والدنو والقرب كانه قيل انه تعالى يرضي عنهم
ويدنوا اليهم براقته ورحمته قال الطيبي وتجاوز ان يضمن الضحك معنى
النظر ويعدى تقديرته بالي فالمعنى انه تعالى ينظر اليهم ضاحكا اي راضيا
عنهم متعظفا عليهم لان الملك اذا نظر الى بعض رعيته بعين الرضى لا يدع
من الانعام والاكرام شيئا الا فعله في حقهم وفي عكسه لا يكلمهم ولا
ينظر اليهم ولا يتركهم وعلى الوجه الاول يضحك مستعاضا للرضى على سبيل
المتعينة والقرينة الصارفة نسبة الضحك الي من هو متعال عن صفات
الخلق الرجل اذا استمضى للظرفية وهو يدل من الرجل والرجل موصوف
اي رجال ثلاثة يضحك الله منهم وقت قيام الرجل بالليل فوضع الظرف مقام
الرجل مبالغة على منوال قولهم اخطب ما يكون الامير قايما اي اخطب اوقاته
والاخطبية ليست للاوقات وانما هي للامير قام من الليل يصلي النافله وهو
التعبد والقوم اذا صنفوا للصلاة وسوا واصفونهم على سمت واحد
كما امرهم به في حديث اخر والقوم اي المسلمون اذا صنفوا للقتال اي
لقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله قال الطيبي قدم قيام الليل على صف الصلاة
واخر صف القتال اما تنزلات محاربة النفس التي هي اعدي عوول الله اشق
من محاربة عدو ك الذي هو الشيطان ومحاربة الشيطان اصعب من محاربة
اعداء الدين او ترقيا فان محاربة من يليك اقدم والاخذ بالاصعب فالاصعب
اصري واولي من اخذ الاصعب ثم الاسهل جمع عن ابي سعيد ورواه
ابن ماجه في باب ما انكرت الجهمية من حديث ابي سعيد مع بعض خلف
ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين

لكم

ربة

لفظي

في الايام المختصه وراعي الشمس بالنهار يعني الموذن ويظهر
 ان هذا في محاسب لا ياخذ على اذنا جراح في تاريخه فرعن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه وفيه جماعة حجا هيل •
ثلاثة يهلكون عند الحساب يوم القيامة جواد بالتخفيف اي انسان
 كثير الجود اعطى لغير الله وشجاع قاتل لغيره اعدا كلمة الله وعالم لم يعمل بعلمه
 وفيه اثبات الحساب والعذاب كعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه •
ثلاثون اجمع السنين خلافة نبوة بالاضافة وثلاثون خلافة ومالك وثلاثون
 تجبر والاخير فيما وراء ذلك من السنين يعقوب بن سفيان في تاريخه
 ولفظ رواية الطبراني في جبروت وكذا ابن عساکر في تاريخه عن معاذ بن جبل رضي الله
 تعالى عنه ظاهر صريح المصنف انه لم يره مخجلا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم
 الرموز في ديباجة كتابه وهو عجيب فقدره الطبراني في عن معاذ ايضا وكذا الديلمي
 قال الهيثمي عقب عنده للطبراني وفيه مطرب من العلل الرملية لم اعرفه
 وبقيته رجاله ثقافت • **فصل في المثلثة مع الميم**
ثمانية من الناس ابغض خليفة الله اليه يوم القيامة قيل ومن هم يا رسول
 الله قال **اليسقاريون** بسين وصاد مهملةين وقاف مشددة **وهو الكذابون**
 وفسره في خبر اخر بانهم فسقوا يكون في اخر الزمان تخيبتهم اذا التقوا التلاعن واليه عمل
 كلام اهل اللغة والخيالون بناء معجزة ومشد الخيبة **وهو المستكبرون** والذين يكثر
البغضاء لاجوانهم في الاسلام في صدورهم اي قلوبهم فاذا القوهم تخلفوا اللهم
 بمشاة قوية وخاء معجزة مفتوحتين ولا م مفتوحة شديدة وقاف اي اظهر وامر خلقهم
 خلاف ما في طويتهم **والذين اذا دعوا الى الله ورسوله اي الى طاعتها كانوا بطاء**
بكرابا الموحدة والمد بضبطه **واذا دعوا الى الشيطان وامره من الله والمعاوي**
كانوا سراعا بتثليث السين المهمة **والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا**
الا استخلوها بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك حق والمشاؤون بين الناس بالهمة
 ليفسدوا بينهم والمخرفون بين الاحبة بالفتن ونحوها **والباغون الميراث**
 اي المطالبون بالحصنة بالتحريك في المصباح دحض الرجل زلق او ليك يقدرهم
 الرحمن عن رجل اي يكره فعلا لهم **ابو اسنخ** في كتاب التزيين **وابن عساکر**
 في التاريخ عن **الوزير بن عطاء** بن سلا هو الخزازي الدمشقي قال الذهبي
 ثقة وبعصم يضعفه مات سنة تسع واربعين ومائة •
ثمن الجنة لا اله الا الله اي قولها باللسان مع اذعان القلب وتصديقه فمن قالها
 كذلك استحق دخولها زاد الديلمي في روايته وثمان النعمة الحمد لله قال الحرالي
 والثن ما لا ينتفع بعينه حتى يصرف الي غيره من الاعراض **عد وابن مردويه**

87 في التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي **ابن**
عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن البصري مرسل قال الديلمي
 وفي الباب ابن عباس وغيره •
ثمن الخمر حرام فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمة هي مثله قال البغوي
 فلوارق خمر ذي او قتل خنزيره فلا غرامة عليه لانه لا ثمن لهما في حق الدين
 وفي تحريمه يبعد دليل على تحريم بيع الاعيان الخمسة وان انتفع بها في الضرورة
 كالزبل **ومهر البغي حرام** اي ما تعطاه الزانية على الزنا بها حرام لا يحل لها تناوله وان
 كان الزاني اذ اعطاه عن طيب قلب **وثن الطلب حرام** لاجل سعة عينه وعدم صحة
 بيعه ولو معلما عند الشافعية ومخرجا لحنفية المنع بغيره وعن مالك فيه
 روايتان **والكوبة حرام** بضم فسكون طبل ضيق الوسط واسع الطرفين وبيعه
 باطل عند المشافعية واخذ ثمنه اكل له بالباطل ونسبه على تحريم بيع جميع آلات
 الله وكطينور ومن مارك اذا غيرت عن حالتها جاز بيعها **وان اتاك صاحب**
الطلب يلتمس ثمنه فاملا يديه نزا با كناية عن منعه ورده خائبا **والخمر**
والميسر حرام وكل مسكر حرام قال الحكيم اعلم ان الخمر اسم لازم لجميع انواع
 الاشربة ولو لم يكن كذلك لم يقل كل شرين ان علامة الخمر كل شيء اسكر والمسكر
 هو المفعول للسكر والسكر سد العقل ومنه يقال لسد الخمر سكر ومنه قوله
 انما سكرت ابصارنا اي سدت فالخمر اسم فيه صفة الفعل الذي يظهر منه المضاد
 لانه يخرم الخمر اي يخطيه ويحول بينه وبين شعاع العقل فكل شراب فيه هذه الصفة
 فقد لزمه اسم الخمر ولزمه اسم التحريم **عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما**
 ورواه ايضا الطيالسي والديلمي وفيه رواه عنه الدارقطني ايضا وقال الغزياني
 في مختصره وفيه يزيد بن محمد عن ابي طاهر احمد هيا •
ثن القينة هي الامة غنت اولها في الصباح من التقيين وهو المتزين
 سميت به لانها تزين البيت قال البيضاوي وهذا يريد بها المغنية اذ لا وجع لوجه
 ثمن غيرها **سمحت** بضم فسكون اي حرام سجي به لانه يسحت البركة اي يذهبها
وغناؤها حرام اي استماعه **والنظر اليها حرام** **وثنها مثل ثمن الكلب**
 قال البيضاوي التحريم مقصور على البيع والشراء لاجل التقى وحمية ثمنها نقل
 على فساد بيعها لكن لغيره وجه وهو واولو الحديث بان اخذ الثمن عليهم حرام
 كاذن عن العن من الخمر لانه اعانة وتوسل للمحرم لان البيع باطل **وثن الطلب**
سمحت ومن نبت الحمد على المسحت بتناوله اثمان شيء من هولاء او غيرها
 قال في النهاية السمحت الحر الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها
 والسمحت الرشوة في الحكم **فالنار** اي نار جهنم **ولي به** لان الخبيث للخبيث فاستند

ما ذكر في الخبر لا يصلح له ان يكون الاصل في الغلبة وان كان حيث لا يصلح لدار الطبيب التي هي الجنة بل لدار الخبيثين التي هي النار هذا على ظاهر الاستحقاق اما اذا تاب الله عليه او غفر له بغير توبة او ارضى خصمه او نالته شفاعته شفيع فهو خارج من هذا الوعيد **طبع عن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الدبلي ايضا قال الذهبي والخبر منكر •

قمر الكلب خبيث فيبطل بيعة عند المشافعي واخذ ثمنه اكله بالباطل او رد في ذي قبيح بيعة عند الحنيفة قالوا الخبيث كما يستعمل في الحرم يستعمل في الردي الذي **ومهر البغي** اجرة الزانية فعيل من البغاء وهو صفة لموت ولذلك سقطت الياء **خبيث** اي حرام اجماعا لانه بذل العوض في الزنا وذريعة الجب التوصل اليه فيكون في التزوير مثله **وكسب الحمار خبيث** اي مكروه لدنائه ولا يحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اجرة ولو كان حراما لم يعطه قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرابين في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى بالاعراض والمقاصد قال القاضي الخبيث في الاصل ما يكره لردائه وخسنته ويستعمل الحرام من حيث كرهه الشارع واسترداه كما يستعمل الطبيب للحلال قال تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب اي الحرام بالحلال والردي من المال قال سبحانه وتعالى ولا يجمعوا الخبيث منه تنفقون اي لا يجمعوا من المال ما كان من مهر الزانية وهو ما تاخذه عوضا عن الزنا حراما كان الخبيث المسند اليه بمعنى الحرام وكسب الحمار لما لم يكن حراما لانه عليه الصلاة والسلام احتج به واعطى الحمار اجرة كان المراد من المسند اليه المعنى الثاني واما الاول فمبني على صحة بيع الطبيب من صحبه كالحنفية فسره بالزنا ومن لم يصححه كاصحابنا فسره بان كان حراما قال عياض وليس المراد بالحمار الحزئين بل من يخرج الدم **همهم دن** كلهم في البيع **عن رافع بن خديج** رضي الله تعالى عنه ولم يخرج في البخاري •

ثمن الكلب خبيث وهو اي الكلب اجث منه اي شد حبسا لنجاسة عينه او ردائه على ما تقر من المذهبين **ك** من حديث يوسف بن خالد السعدي عن الضحاك عن عكرمة **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال اعني الحاكم ويوسف واياه خرجته لشدة الحاجة اليه انتهى فعز والمصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان علته من سوء الصنيع ورواه عنه البيهقي في سننه وقال يوسف غيره او ثق منه فقال الذهبي عليه بل واذا جدا •

فصل في امثلة مع النون
ثنتان اي دعوتان **لانردان** وفي رواية لاي داود قلما نردان **الدعاء عند النداء** اي عند حضور النداء اي الاذان وفي رواية حين تقام الصلاة **وعند الباس** هزة

بعد اليها بمعنى الصف في سبيل الله للقتال كما في رواية **حين يلحهم بعضهم بعضا** 88
بهاء مبهمة مكسورة واوله مضموم اي حين يلحهم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفي رواية بلجيم والالجام ادخال الشئ في الشئ **حبك عن سهل بن سعد** قال في الاذكار اسناده صحيح لكن قال المصدر المناوي رحمه الله فيه موسى بن يعقوب الزمعي روي له اصحاب السنن قال المناوي ليس بقوي وثقة ابن معين قال الذهبي صويلج فيه لين وقال ك تفرد به موسى وله شواهد **ثنتان** ما في رواية لانردان **الدعاء عند النداء** يعني الاذان للصلاة **وتحت المطر** اي ودعا من هو تحت المطر لا يرد او قلها يرد فانه وقت نزول الرحمة لاسيما اول قطر السنة والكلام في دعائهم فرائض والاركان والاداب **كعنه** يقال تفرد به موسى المذكور فيما قبله وله شواهد انتهى قال الذهبي قلت لم يفرد به

فصل في المحل بان من هذا الخرف

الثالث اي الانسان الذي ركب على الهيمة وعليها اثنان فكان هو الثالث وكانت لا تطبق ذلك **ملعون** اي مطرود عن منازل الابرار حتى يطهر بالمار فقوله **يعني على الدابة** مدرج من كلام الراوي لامن تمة الحديث فلو بينه المصنف لكان اولى ثم انه انما قال ذلك في ثلاثة اقبلوا من سفر على هذه الهيمة والكلام في ثلاثة مخصوصة ودابة معينة فلا يلزم منه حرمة ركوب اي ثلاثة كانوا على اي دابة كانت فلو كانت تطبق الدابة حمل ثلاثة او اكثر لقوتها وخفة راعيها او قصر المسافة تجاز كما ذكره النووي وغيره انه مذهبنا ومذهب الكافة بحكاية عياض عن البعض منعه فاسد ثم اي قول قد ذكر الفقهاء ان للسيد ان يكلف عبده في بعض الاحيان ما لا يطيقه الا بشفقة وان للممنوع ان يكلفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام فقياسه هناك ذلك ولما من تعرض له **طبع عن المهاجرين** يضم الميم وفق الهاء بالجيم **بن قنفذ** يضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن عمير بن جذعان يضم الجيم وسكون المحجمة التي هي محايي اسلم يوم الفتح ثم مات بالبصرة قال راوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة علي بعير فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب •

الثالث بالرفع فاعلى فعلى محذوف اي يكفيك يا سعد الثالث او خبر مبتدأ محذوف اي المشروع الثالث او مبتدأ خبره محذوف اي الثالث كما فيك وبالنصب على الاعزاء او بفعل مضمر اي اعط الثالث **والثالث** كثير بموحدة ومثلاثة شك الراوي والاكثر المثلثة اي هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية وهذا مسوق لبيان الجواز بالثالث وان الاولي ان ينقص عنه او هو بيان لكون

التصدق بالثلث اكل اي اكثر اجرا والا اول هو المتبادر الي الفهم ومن ثم ذهب الشافعي الي انه ليس النقص عن الثلث ان كان ورثته فقرا وقد اجمعوا علي جواز الوصية بالثلث وكذا باكثر ان اجازها الورثة **حرف**
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال سعد في مرضه للتي صلى الله عليه وسلم اتصدق بثلثي مالي قال لا قال فاشطر قال لا قال قال لثلاث فذكره •

الثلث يا سعد بن ابي وقاص **والثلث كثير في الوصية ان كان نذر** بذا ل معجمة تنكر وفي رواية البخاري تدع **ورثتك اغنيا خير** وروي بفتح همزة ان علي التعليل اي لان نذر فمحلة جزا وهو مبتدأ وخبره خير ويكسر ها علي الشرح وجوابها جملة **من ان نذرهم عالة** اي فقر اجمع عايل وهو الفقير والفعل منه عال يعيل اذا اقتصر **يتكففون الناس** يطلبون الصدقة من اكف الناس او يسألونهم با كفهم وزاد في رواية ما في ايديهم اعطوهم ومنعواهم ثم عطف علي قوله انك ان نذرهم ما هو علة للنهي عن الوصية باكثر من الثلث فقال **وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله** اي ذاته لا للرياء والسعة **الا اجرت** بضم الهمزة مبني للمفعول **بها** اي عليها **حي ما تجعل** اي الذي تجعله **في ان امراتك** اي الاجرت بالنفقة التي تبتغي بها وجه الله حتي بالشيء الذي تجعله في امراتك فما اسم موصول وحي عاطفة وقول الزمكشي كابن بطل تجعل برفع اللام وما كاذفة كفتحت حتي عن علمها ردة في مصابيح الجامع بانه لا معنى للتركيب حينئذ ان تأملت فالاجود ما ذكر وفيه كاذف قبله اباحة جمع المال وحش علي صلة الرحم ونذب الانفاق في القرب وان الواجب بزيادة اجرة بالنية وان ثواب الانفاق مشروط بصحة النية وابتغى وجه الله قال ابن دقيق العيد وهذا عسر اذا عارضه مقتضي الشهوة فان ذلك لا يحصل الغرض من الثواب حتي يبتغي به وجه الله ويشق تخليص هذا المقصود مما يشوبه قال وقد يدل علي ان الواجبات اذا ادبت بما قصد الواجب ابتغاء وجه الله اثبت عليها فان قوله حتي ما تجعله في امراتك لا يختصير له بخير الواجب وحي هنا تقتضي المبالغة في تحصيل هذا الاجر للنسبة للمعني **مالك حرف**
عم في الوصية عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال جاءني المصطفى صلى الله عليه وسلم يعود في عام حجة الوداع من وجع اشتدني فقلت يا رسول الله اني قد بلغني من الوجع ما تري وانا ذوالايرثي الابنة لي فأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فاشطر قال لا قلت فالثالث فذكره ورواه عنه الشافعي رضي الله تعالى عنه ايضا **الثوم والبصل والكرات من سكر بليس** بسين مهملة مضمومة مشددة طيب معروف وهو عربي والمراد ان هذا طيبه الذي يحب رنحه ويميل اليه **طب** وكذا

الديلي **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال الهبني فيه رجل يقال له ابو سعيد روي عن ابي غالب وعنده عبد العزيز بن عبد الصمد ولم اجد من ترجمه • **ح**

المثيب احق بنفسها من وليها في الاذن بمعنى انه لا ين وجهها حتي تاذن له بالنطق لانها احق منه بالعقد كما تاوله الحنفية لاذن كترده الاخبار الصحاح المقتضية لا يشترط الولي كخبر لانكا 2 ابوي واحق للمشاركة اي لها في نفسها حق ولولها حق وحقها كذا **والبكر** اي البالغ **يستاذنها ابوها** يعني وليها ابا كان او جدا وان علاندا عند المشافعية وجوبا عند الحنفية **في نفسها** يعني في تزويجها **واذنها صما** بضم الصاد اي سكوتها زاد اليه في وريما قال وصماها اقرارها وهذا حجة لمن اجبر البكر البالغ والمخالف لعم ان الدلالة منه بطريق المفهوم وفي كونه حجة خلف وبتقديره فالمفهوم لا عموم له فيحمل علي غير البالغ **حرف** **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما اظهروا انه ليس في احد الصبيحين وهو ذوق فانه في صحيح مسلم يلفظه • **ح**
المثيب تعرب اي تبين وتنظم قال الزمخشري الاعراب والتعريب الابانة يقال اعرب عنه لسانه وعرب عنه **عن نفسها** الزوال جازها بما عمارسة الرجل فيحتاج الولي الي صريح اذنها في العقد فاذا المتصرح فزوجها فهو باطل مطلقا عند الشافعي وجعله ابو حنيفة موقوف علي الاجازة **والبكر رضاها صمتها** اي سكوتها فالمثيب البالغ لا يزوجه الا بغيره الا برضاها نطقا اتفاقا الا من شذ والبكر الصغيرة يزوجه ابوها اتفاقا الا من شذ وفي المثيب غير البالغ خلف قال ابو حنيفة وما لك يزوجه ابوها كالبكر وقال الشافعي لا والبكر البالغ يزوجه ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيثارها والحديث والعلل انه لا اجبار للاب عليها لو امتنعت والحق الشافعي لجد بالاب وقال ابو حنيفة يزوجه المثيب الصغير كل ولي فاذا بلغت فلها الخيار قال احمد اذا بلغت تسعاً وعن مالك يلحق بالاب وصيته دون بقية الاولياء والحديث مسوق لا شتر اطره في المزوجة بكرا او ثيبا صغيرة او كبيرة لكن يستثنى الصغيرة من حيث المعني لا لغاها عبادتها **حرف** **عن عميرة** بفتح العين المهملة بن جابر الكندي بكسر الخاف وسكون النون نسبة الي كنده قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن قال الذهبي صحابي قال الديلي وفي الباب عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهما • **ح**

حرف الجير اي هذه الاحاديث المبدوة بـ **فصل في الجير مع الالف**

جاني جبريل اي علي هيئة من المهيئات المارة فقد سبق انه كان ياتي علي كيفيات **فقال يا محمد اذا توضأت وضوء الصلاة فانضح** اي رش الفرج والازر الذي يليه بما قليل بعد الوضوء لنفي الوسواس ورشه بالماء بعد الاستنجاء

لينتف ذلك او استنج بالماء او صب الماء على العضو ولا تقتصر على مسحه فانه
 لا يجزي والا لولا كما قال النووي هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس
 الاربع ويؤيده ما صح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نزع فرجه
 بالماء **ت في الطهارة** من حديث الحسن بن علي الهاشمي الاعرج **عن ابي هريرة رضي**
 الله تعالى عنه ظاهر صحيح المصنف ان الترمذي اقتصر على نزع فرجه فلم يتعقبه
 بقا دح والامر بخلافه بل عقبه بقوله حديث غريب سمعت محمدا يعني البخاري
 يقول الحسن بن علي الهاشمي منكر الحديث انتهى قال العقيلي لا يتابع علي بل حدث
 به وقال الدارقطني ضعيف مرة وقال ابن الجوزي في العلل حديث باطل انتهى **هـ**
جاء الدار احق بدار الجار فلما اراد ابا جاره داره ان يأخذها بالشفعة وعليه
 الحنفية وتاوله الشافعية وفيه نوع من البدع يسمى العكس والتبديل وهو
 تقديم جزء على جزء ثم تأخير المقدم وتقديم الموقوف على كلام السيد سيد الكلام
ن ع ح ب عن انس بن مالك حمدت عن سمرة بن جندب قال الترمذي
 حسن صحيح انتهى قال مغلطاي فيها كنه على الترمذي قال ابن حزم قال ابن حبان
 والدارقطني اخطا الترمذي انما هو موقوف على الحسن انتهى **هـ**
جاء الدار احق بالشفعة اي مقدم في الاخذ بها على غيره وهذا من ادلة
 من اثبت الشفعة الجار بالحنفية والشافعية فبين عنه اجوبة شهيرة **ط ب عن سمرة**
 فيه جندب وضعف الهيثمي وغيره **هـ**
جاء الدار احق بالدار من غيره اي اذا باع جاره **ابن سعد** في الطبقات **عن**
الشريد بن سويد الثقفي قيل هو من حضرموت قال ثقفي شاهد لحد يبيته **هـ**
جالسوا في رواية جالس بالافراد فيه وفيما بعده **الكتاب** المشيخ الذين لهم التجارب
 وقد سكنت حديثهم وذهب خفتهم لتتاد بوا با د ا ب هـ وتخلقوا باخلا ق هـ او اراد
 من له رتبة في الدين وان صغر سنه وكبير الحال من جميع علم الوراثة الي علم الدراسة
 وعلم الاحكام الي علم الالهام وقال بعضهم مجاسة الصالحين هي الاكسب للقلوب
 يبقين لكن لا يشترط ظهور الاثر حال لا وسيظهر بصيغتهم بعد حين وحسبك
 بصيغتهم اضافة التشريف والاختصاص وفي قواعد زرروق الولي اذا اراد اغني
 ومنه قول الناس خاطرك اي لاكون علي بالكل لعل الله ينظر الي فيما انا منه قال
 واكثرهم في البداية يسرع اثر مفاصدهم في الوجود لاشتغالهم بها بعرض بخلافه
 في النهاية لا تشتغال قلوبهم بالله تعالى قال العارف ابن عربي والمأمور بمجالستهم
 من المشيخ هم العارفون بالكتاب والسنة القائلون بما في ظواهرهم المتحققون بها
 في بواطنهم براعون حدود الله تعالى بوفون بعهده ويقومون بمراسم الشريعة
 وهم الذين اذا رادوا كماله اما من ليس لهم في الظاهر ذلك التحفظ فنسلم احوالهم

ولا يصحون

ولا يصحون ولو ظهر عليهم من حرقوا ليعوا يد ما عيان يظهر فلا يعول عليه
 مع سواد جميع الشرع وهل للمريدين مجالس غير شيعته فيه خلاف قال
 بعضهم نعم اذا ظهر للمريدين الشيخ الاخر ممن يقتدي به فله ذلك وقال اخرون
 لا كما لا يكون المكلف بين رسولين مختلفي الشرايع والمرأة بين زوجين وهذا
 اذا كان من يد تربية فان كان من يد صبيحة البركة فلا مانع من الجمع لانه ليس تحت
 حكمهم لكن لا يجي منه رجل في الطريق انتهى وقال رجل للعارف يا قوت العري
 ما بال سوس الغول يخرج صبيحا اذا دش وسوس القميص يخرج ميتا مطبونا فقال
 لان اللول جالس الا بالبر فحفظوه والثاني صعب الاصاغر فطن معهم ولم يقدروا
 علي حمايته قال العارف المصفي اذا كان من مجالس الاولي يحفظ من الافات
 فكيف من مجالس رب الارض والسوات تنبيه **هـ** قال بعض الصوفية ينبغي لمن
 يخدم كبيرا كما ملا شرفه ان لا يصحب الا من هو اكمل منه ولا جعل صحبته مع الله
 قال رجل للعارف التستري اريد اصحبك قال اذا مات احدنا من يصحبه الثاني
 قال الله قال اصحبه الآن وجاء اليه رجل يبكي فقال ما يبكيك قال مات استاذي قال
 مالك اتخذت استاذ ايموت **وسايلوا العلماء** العاملين عما يعرض لهم من الاحكام
 ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبارهم ما به وعليها اوانه فيجب ان يجالس بالتوقير
 والاحترام ويسايل بالتبجيل والاعظام وذم الجوارح ومراقبة الخواطر **وخالطوا**
 في رواية خالطوا **الحكماء** اي اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيون في اقوالهم
 المتقنون لافعالهم المحفوظون في احوالهم ففي مداخلتهم تهذيب الاخلاق وفي
 النص علي مساييل العلماء تنبيه علي ايجاب تقدير العلم علي العمل ولم يوقت ايدنا
 ملازمة السؤال الي الرجال من دار الزوال فانه قال كن متعلما ابدا واذا اطلق
 العلماء فالمراد العارفون بالحلال والحرام وغيرهم يعرفوا ويضاف كعلم الكلام
 فكانه حش علي تعلم الفقه لعموم البلوي ومست الحاجة **تنبيه هـ** قال
 الرابع قال بعض الحكماء مجاسة العلماء ترغك في الثواب ومجالسة الحكماء
 تفرك من الجهد وتبعدك من الذم ومجالسة الكبار تزهدك فيما عدل فضل
 البارئ تعلقه وقال بعضهم اذا اجالست اهل الدنيا فاضرهم برفع الهمة
 عما يبايد بهم مع تحقيرها وتعظيم الاخوة واهل الاخوة فاضرهم بوعظ الكتب والسنة
 وتعظيم دبر ابقا وتحقير ارا الفنا او الملوك فيسيرة اهل العدل مع حفظ الادب
 والعفاف او العليا فبالروايات الصحيحة والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم
 الجدال المظهر حب العلو عليهم والصوفية فيما يشهد لاهوالهم ويقوم حجراتهم علي
 المنكر عليهم مع ادب الباطن قبل الظاهر والعارفين فيما شئت فان لكل شي عنده وجه
 من وجوه المعرفة بشرط عدم المزج وحفظ الاسرار سيما من الاشرار **تمه**

مغلطاي
 هل للمريدين مجالس غير شيعته

كذا في
 الترمذي

من امثالهم طأ اعقاب العالمين تطأ رقاب العالمين **طلب عن أبي حنيفة**
بالتصغير قال الهيثمي رواه الطبراني من طريقين احدهما هذه والاخرى
موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين ابو مالك النخعي ضعفه ابو زرعة
والدارقطني وساق له مناكير هذا منها •

جاهدوا من المجاهدة مفاعلة من الجهد فتحاً وضماً وهو الابلاغ في الطاقة
والمشقة وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيله لكنه اذا اطلق
عرف لا يقع الا على جهاد الكفار **المشركين** يعني الكفار وخص هل الشرك لغيرهم
اذ ذاك **بما مواكركم** اي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد **وانفسكم**
اي بالقتال بالسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم **والسنتكم بالمحاجة**
عن الدين وهجو الكافرين فلا تذاهنهم بالقول بل جادلهم واغلظ ولا يعارض
ذلك مطلق النهي عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لحملهم على البغاة به لا على
من اجاب منتصراً **حمد د ن جب ك** في الجهاد **عن الشرب** ما كرجي الله تعالى عنه
قال كرجي شرطه واقره الذهبي وقاب في الرياض بعد عزوه لليد اوداد اسناد صحيح

فصل في الجيم مع الموحدة الختية

جبل الخليل اي الجبل المعروف بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام **مقدس** اي يظهر
وان الفتنة لما ظهرت في بني اسرائيل اوحى الله الي انبياءهم اي الانبياء الذين
كانوا في بني اسرائيل **ان يفروا** اي يهربوا **بدينهم** اي بدين الخليل فله مزية على ذلك من بين
جميع الاجبل فلا بأس بزيارته والتبركة **ابن عساكر** في التارخ **عن الوضين**
ابن عطاء مرسلاً •

جبلت القلوب اي خلقت وطبعت **علي حب من احسن اليها** بقول او فعل
وبغض من اساء اليها بذلك لان الادبي مركب على طبع شقي واخلاق متباينة
والشهوات فيه مركبة ومن رور الشهوات نيل المنا وقضا الوطرف من بلغ نفس
غير مرامها فلفسده اقامها فلا احسن اليها هفت وصارت طوعا له والافهي كالكره
فاستبان ان الالفة انما تتم بين النفوس كما انها تقول شاني الذات لا الطاعات
فهو يبر في احد حتى احبه قال العارف ابن عطاء الله من احسن اليك فقد استرلك
بامتثاله ومن اذك فقد اعتنك من رفق احسانه واخذ بعضهم من هذا الخبر
تاكدر هدايا الكفار والفجار لا تقطعها يمل القلب اليهم بالمحبة فترا نعم
ان دعت الي ذلك مصلحة دينية فلا بأس **تبليغ** لهذا الحديث
قصة اخرج العسكري قيل للاعشى ان الحسن بن عماره ولي القضا فقال
الاعشى يا عبيد من ظالم ولي المظالم ما لنا بكم والمظالم تبليغ الحسن
فقال علي عند بل والثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد سئل الاعشى

عنه فقال يخرج هذا الحسن بن عماره زان العمل ومازانه فقيل له قلت بالأسس
ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا حد ثني خيثة عن ابن عمر عن المصلي
صلى الله عليه وسلم انه قال جبلت الجاهل وفي رواية ذكر للاعشى ابن عماره
فقال بالأسس بطفقة المكيال والميزان اليوم وفي امور المسلمين فلما كان جوف
الليل بعث اليه ابن عماره بصرة وتحت ثياب فلما اصبح اثني عليه وقال لعرفته
الامن اهل العذر فقيل له في ذلك فقال ادعوني منكم ثم ذكره **عبد الحل هب** وكذا ابو السيث
وابن جبان في روضة العقلا والخطيب في التارخ واخرون كلهم من طريق اسماعيل بن
ابان الخياط قال بلغ الحسن بن عماره ان الاعشى وقع فيه فبعث اليه بكسوة خدمة
فقيل له ذمته ثم مدحته فقال ان خيثة حد ثني **عن ابن مسعود** فذكره واوردته
ابن الجوزي في الواحيا وقال لا يصح فان اسماعيل الخياط مجروح قال احمد كبت عنه
ثم وجدته حدث باحاديث موضوعة فتركناه وقال يحيى هو كذاب وقال الشيطان
والدارقطني متروك وقال ابن حبان يضع على الثقات انتهى وفي لسان الميزان
في ترجمة اسماعيل الخياط قال الاندي هو كوفي زايغ وهو الذي روي حديث جبلت
القلوب قال الاندي هذا الحديث باطل انتهى **ومح هب وقفه** على انه المحفوظ
وقال ابن عدي المعروف وقفه وتبعه الزركشي وقال البخاري هو باطل مرفوعاً
وموقوفاً وقال البيهقي كابن عدي الموقوف معروف عن الاعشى يحتاج لتاويل
فانهما اوردها كذا كسند فيه من اتهم بالكذب والوضع الي هنا كلامه واقول
رايت بخط ابن عبد الهادي في تذكرته قال مهنا سالت احمد ويحيى عنه فقالا ليس له
اصل وهو موضوع •

فصل في الجيم مع الدال

جددوا ايما نكم قيل يا رسول الله كيف تجددوه **اكثر** وامن قول لا اله الا
الله فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتلاؤه نور وتزيده يقيناً وتلج
له اسرار يدركها اهل البصائر ولا ينكرها الاكل ملحد جابر **حمد ك** في التوبة **عن ابي**
هريفة رضي الله تعالى عنه قال كصحيح فاعترضه الذهبي بان فيه صدقة من
موسي ضعفوه انتهى لكن قال الهيثمي ان سند احمد جيد وقال في
موضع اخر رجاله ثقات •

فصل في الجيم مع الراء

جرب بن عبد الله البجلي من اهل البيت **ظهر** بالرفع بخط المصنف **لبطن**

تمامه عند مخرجه قاله ثلاثا وجرب هذا من كبار الصحابة وفضلايهم ومثا هبهم
لان اميراهم من قبل عمر وشرع لا هلهما احكام الدين وعلهم القرايض
والسنن ونصب قبلتهم واعقب بها قال في الاصابة كان جرب جميلاً قال
عمر هو يوسف هذه الامة وكان له اثر عظيم في فتح القادسية وكان طوله
ستة اذرع **طلب عد** من حديث ابي بكر بن حفص **عن علي** امير المؤمنين

نفسه

رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وابوبكر هذا الميم يدرك عليا وفيه ايضا سلم
ابن جرير لما جرد من وثقة وبقية رجاله ثقات انتهى وفي الميزان عن ابن عدي
ان هذا الحديث مما انكر علي ابان بن ابي حازم • ٤٨

فصل في الجيم مع الزاي
جزا الغني من الفقير اذا فعل معه معروف اي قضا ذلك النسيئة له والدعاء

الانها مقدورة فاذا انصح ودعاه فقد كافاه علي صتيه يقال جزا غني اي قضي ابن
سعد في الطبقات **عطب** وكذا الديلمي كلهم **عن ام حكيم** بنت وداع الانصارية
رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه رواية اربع شوية بعضهم عن بعض
وهو ما بعز وجوده انتهى اي فيكون هذا من لطايف اسناده • ٤٩
جزا الله الانصار اسر اسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه وسلم لاوس
والخزرج وحلفاء همد والاسر منسوبون الي اوس بن حارثة والخزرج منسوبون
الي الخزرج بن حارثة وهما ابنا قبيلة وهي اسم امهم وابوهم حارثة بن عمرو
عناخير اي اعطاء ثواب ما اووا ونصروا وجهه وفي ذلك **ولا سيما عبد الله بن**
عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله من كبار الانصار وعليه الصلاة وفضلهم
وسعد بن عباد بضم العين وخفة الموحدة التختية عظيم الانصار **ع حبر**
في الاطعمة وكذا ابو نعيم والديلمي **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه
قال امراني بحرية فصنعت ثرحيتها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال **لحم هذا** فقلت لا فرجعت الي اي فحدثته فقال عسي ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتعي اللحم فشوي دا جئنا ثم امرني بحملها اليه فذكره
قال ك صحيح واقره الذهبي • ٥٠

جزا الله العنكبوت معروف يقع علي الذكر والانثي والجمع والمذكر والمؤنث
عناخير اي اعطاها جزا ما اسلفت من طاعته فانها نسجت علي في الغار
لفظ رواية الديلمي فانها نسجت علي وعليك يا ابا بكر في الغار حتي لم ير ناد
المشركون ولم يصلوا اليها انتهى بلفظه **ابن سعد** البصري **السمان** بفتح
المهملة وشدة اليم نسبة اليه سمن او حمله روي عن حميد الطويل
وعنه اهل العراق مات سنة ثلاث او سبع ومائتين في **مسلسلاته**
اي في احاديثه المسلسلة بحجة العنكبوت **عن ابي بكر** الصديق رضي الله تعالى
عنه وهو عنده مسلسل ايضا بالمحبة للعنكبوت فقال اخبرنا والذي وانا
احبها اخبرنا فلان وانا احبها منذ سمعت ذلك الي اخره • ٥١
جزوا في لفظ قصوا وفي اخره **احفوا الشوارب** اي خذوا منها
قال ابن حجر هذه الالفاظ تدل علي طلب المبالغة في الازالة لان لفظ قص يبلغ

نسبة اوس والخزرج

وعين الجاهل

الجلد والاحفاء الاستقصاء ومن شرا سحاب ابو حنيفة واحمد استقصاه
بالخلق لكن المختار عندنا شافية قصة حتى يبد وطرف المشقة ولا يستأصله فكرة
وعزي لما لك والامر للتدب وجعله ابن حزم للوجوب وكان ابن دقيق العيد يطلع
عليه او يطلع اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قاله الولي العراقي قال ابن
دقيق العيد والحكمة في قصها امر ديني وهو مخالفة شعار المجوس في اعطائه وامر
ديني وهو تحسين الهيئة والتنظف **وارجوا اللجاء** بمجمة علي المشهور
وقيل بالجهر وهو ما وقفت عليه في خط المؤلف من مسودة هذا الكتاب من الترك
والتاخير واصله الهمز لحذف تخفيفا ومنه قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وقوله
ارجيهم واخذه كان من زي آل كسري كما قاله الروياني وغيره قص المجي وتوفير الشوا
فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم الي مخالفتهم في الزي والهيئة بقوله **خالقوا**
المجوس فانهم لا يفعلون ذلك عقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل علي ان
مخالفة المجوس امر مقصود للشارع وهو اكلة في هذا الحكم وعله اخري او بعض علة
وان كان الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة وهذا لما كره السلف كراهة التشبه
بالمجوس في هذا وغيره كرهوا شيئا غير منصوص به يعينها من هدي المجوس قال
ابوشامة ووجدت في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل راي له شا
طويلا خذ من شاربك فانه انقي لموضع طعامك وشربك واشبه بسنة نبيك محمد
صلي الله عليه وسلم واعني من الجذام وابدا من المجوسية **تبيين** لو استعمل
غير القصر مما يفهم مقامه في الازالة كقصر الشارب بالاسنان كفي في حصول السنة لكن
القصر ولي اتباعا للفظ الحديث ذكره ابن دقيق العيد قال ابن العراقي وقد يقال ان فيه استنباط
معني من النص بطله صكها في اخراج القيمة عن الشاة المنصوص عليها في الزكاة **مر عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه احمد ايضا • ٥٢

فصل في الجيم مع العين المهملة

جعل الله اي اخترع واوجد او قدر **الرحمة مائة جز** في رواية في مائة جز اي
انه تعالى اظهر تقديره لذلك يوم تقدر السموات والارض **فاسك** في رواية فاخر **عنده**
تسعة وتسعين جزا وفي رواية فاخر **عنده تسعة وتسعين رحمة** وفي رواية
وخبا **عنده مائة واحدة** **وانزل في الارض** بين اهل **الجزا** واحدا في رواية وارسل
في خلقه كلهم رحمة قال القرطبي هذا نص في ان الرحمة يزد بها الارادة لانفس الارادة
وانها راجعة الي المنافع والنعم وقال الكرماني الرحمة هنا عبارة عن القدرة المتعلقة
بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية والمتعلق غير متناهية لكن حصره في مائة عجز
التشليل تسهيلات لفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثر الماعند الله وقال ابن ابي حنيفة
نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزا فاذا قوبل كل جز برحمة زادت الرحمة

م

ثلاثين جزءا فيفيد ان الرحمة في الاخرة اكثر من النعمة وحكمة هذا العدد الخاص انه
عدد دوح الجنة والجنة محل الرحمة فكانت كل رحمة بانزا درجة **فمن ذلك الجزء**
الواحد يتراحم الخلق اي يرحم بعضهم بعضا وفي رواية بها يتراحمون ويرها
يعطف الوحش على ولدها وفي رواية تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير
بعضها على بعض **حتى ترفع الفرس جافرها عن ولدها خشبة ان يصيبه**
منشاة تحية اوله بضبط المصنف خص الفرس لانها اشدهم لجوان المألوف ادراكا
ومع ما فيها من خفة وسرعة تتحرر ان يصل الضرر منها لولدها رحمة له
وعظما عليه وفيه إشارة الى ان الرحمة التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم
القيامة يتراحمون بها وادخال السرور على المؤمنين اذ النفس يكمل فرحها
بما وهب لها وحسب على الايمان والتساع الرحا في الرحمة المخرجة وغير ذلك
تنبيه قال الزركشي قال في هذه الرواية جعلها وفي غيرها خلق
فان قيل كيف هذا والرحمة صفة لله عز وجل وهي اما صفة ذات فتكون قديمة
او صفة فعل فكذا عند الحنفية قيل عند الاشعري ان صفة الفعل حادثة
واصل النعمة الرحمة ورواية جعل اشبه من خلق وتوول بها اول به قوله
انا جعلناه قرانا عرييا **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه احمد عن سلمان
جعل الله الاهلة جميعا هلالا مواقيت للناس الحج والصيام **فصوموا** رمضان
لرويته اي لهلال الذي هو واحد الاهلة **واظفروا الرويته فان غم عليكم** اي
حال بينكم وبينه غيم اي سحاب **فعدوا شعبان ثلاثين يوما** ان تصوموا وان لم
تروا وعدوا رمضان ثلاثين يوما ثم اظفروا وان لم تروا فان الشهر يكون تسعة
وعشرين وثلاثين ولا يكون انقص ولا اكثر من ذلك **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهما ورواه ابو نعيم والطبراني والديلمي عن طلق بن علي ورواه الارقطني
عن قيس بن طلق عن ابيه وقال فيه محمد بن جابر ليس بقوي وقيل ضعفه احمد وابن
معين ووثقه العجايي

جعل الله التقوي زادك اي المسافر قدسا لنا ان ندعوله **وعفرك نيك** اي
محا عندك نوبك فلم يواخذك بها **وجهدك للخير** اي الحكمة والفوحيث **ما تكون**
اي في اوجهة توجهت اليها قاله لفتادة حين ودعه فنردب قول ذلك
للمسافر موكدا **طب** وكذا الديلمي عن فتادة **بن عباس** اي هاشم
الجرجسي وقيل الرهاوي

جعل الله عليكم صلاة قوم ابراهيم يقومون الليل ويصومون النهار **ليسوا**
يا شهية بالتحريك اي بذوي اشم **ولا فاجر** جمع فاجر وهو الفاسق الظاهر ان
المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لقوم افطر عندهم بقوله صلت عليكم

ما ينبغي ان يقال للمسلم

الملائكة **عبد بن حميد والضبيا** المفسري في المختارة **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنه
جعل الله الجنة بعشرة امثالها الشهر بعشرة اشهر اي صيام الشهر وهو
رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام **السنة** قال في
الفردوس وهذا معني قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه
بست من شول فقد صام السنة كلها انتهى **ابو الشيخ** في كتاب **الثواب عن ثوبان**
مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم

جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها اي يقتل بعضهم بعضا في الحروب
والاختلاف ولا عذاب عليهم في الاخرة وهذا بشري عظيمة لهم **تنبيه**
جعل لها معان احدها الم شروع في الفعل كانشأ وطلق ولها اسم مرفوع وخبر منصوب
ولا يكون غالبا الا فعلا مضارعا مجردا من ان قال ابن مالك وقد يجي جملة فعلية
مصدرة باذا كقول ابن عباس جعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا الشافي
معني اعتقد فتصب مفعولين نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا
الثالث معني صير فتصب مفعولين ايضا نحو فخطناه هباءا السابح معني اوجد
وخلق فتعدي الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات والنور الخامس معني اوجب
نحو جعل للعامل كذا السادس معني التي جعلت بعض متاعي علي بعض **طب عن**
عبد الله بن يزيد بن حصين بن غمر والادسي الخطيب شهد الحديثية

جعلت قرة عيني في الصلاة لانه كان حاله كونه فيها مجوعا لهم علي مطالعة
جلال الله وصفاته فيحصل له من اثار ذلك ما تنقذ به عينه **تنبيه** سئل ابن
عطاء الله هل هذا خاص بنينا صلى الله عليه وسلم ام لغيره منه شرب فقال قرة
العين بالشهود علي قدر المعرفة بالشهود وليس معرفة كعرفة فلا قرة عين
كفرته انتهى وحصوله انه ليس من خصايصه صلى الله عليه وسلم لكنه اعطي في
هذا المقام اعلاه وبذلك صرح الحكيم المتري فقال ان الصلاة حبت الى الانبياء
عليهم الصلاة والسلام كلهم فلهذا صلى الله عليه وسلم من ربه تعالى نحر ولما سواه
انهاروا ودية فكل انما ينال من الصلاة من مقامه فالانبياء ثم خلفاء وهم الاولياء
يتالون من الصلاة مقاماعاليا وليس للعباد والزهاد والمتقين فيه الا مقام الصدق
ومجاهدة الوسوسة ومن بعدهم من عامة المسلمين لهم مقام التوجيه في الصلاة
والوساوس معهم بلا مجاهدة والانبياء واعاظم الاولياء في مقافوز الملكوت وليس
الشيطان ان يدخل تلك المقافوز وما وراء المقافوز حجب وبساتين شملت القلوب
بما فيها عن ان يخطر بها لهم ما وراها انتهى **طب عن المغيرة بن شعبه** رضي
الله تعالى عنه ورواه عنه الخطيب في التاريخ ايضا

جعلت لي الارض مسجدا اي كل جزء منها يصلح ان يكون مكانا للعبادة او يصلح

ما ينبغي

أن يبي فيه مكان للصلاة ولا يرد عليه أن الصلاة في الأرض المتنجسة لا تصح لأن
التنجس وصف طارفا لا اعتبار بما قبله **وطهورا** فيه إجمال يفصله خبر مسلم
جعلت لنا الأرض مسجدا وتربتها لنا طهورا والخبر وارد على منهي الامتنان على
هذه الأمة بأن رخص لهم في الطهور بالأرض والصلاة في بقاعها وكان من قبلهم إنما
يصلون في كنائسهم وفيها يتقنوا طهارته قاله الحافظ العراقي عموم ذكر الأرض
هنا مخصوص بغير ما نهي الشارع عن الصلاة فيه كخبر الأرض كلها مسجد الا مقبرة
والحمام وهذا الخبر وما بعده قد تمسك بظاهر الخفية في تصحيحهم أن يجمع
بينهم واحد أكثر من فرض قالوا يريد بقوله طهورا مطهرا والاما تحققت الخصومة
لأن طهارة الأرض بالنسبة إلى جميع الاشياء ثابتة وإذا كان مطهرا اتفق طهارتها إلى
وجود غايتها من جود الماء أو ناقض آخر ونحوه من طرف الشافعية المانعين
الجمع بأن القول بموجب طهوريته لا يفيد إلا أنه مطهر وليس الخلام فيه بل في بقا
ملك الطهارة المفادة به بالنسبة لغرض آخر وليس فيه دليل عليه وردوا عليهم بما
فيه تكلف وتعسف يظهر مبادي الرأي المنصف **عن أبي هريرة** **د** عن

أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنهما **ع**
جعلت لي كل أرض طيبة بالتشديد من الطيب الطاهر أي نظيفة غير خبيثة
مسجدا وطهورا قاله الذين العوا في أراد بالطيبة الطاهرة وبأطهور
المطهر لغيره فلو كان معني طهورا طاهرا لزم تخصيص الحاصل وفيه أن الأصل في
الاشياء الطهارة وإن غلب ظن النجاسة وإن الصلاة بالمسجد لا تجب وإن
امكن بسهولة وكان حارس المسجد وخبر الصلاة لجار المسجد إلا في المسجد لم يثبت
وبفرضه المراد الصلاة كاملة وهذا الخبر وما بعده قد احتج به الخنفية علي
جواز التيمم يساير ما علي وجه الأرض ولو غير تراب وأخذ منه بعض المجتهدين
أنه يصح التيمم بنية الطهارة المجردة لأنه لو لم يكن التيمم طهارة لم تجز الصلاة به
وخالف الشافعي ورد ذلك بأنه مجاز لتبادر غيره والاحكام تناط باسم
الحقيقة دون المجاز وبأنه لا يلزم من نفي الطهارة الحقيقية نفي المجازية
تنبيه قال القاضي قد جاء فعول في كلام العرب لمعان مختلفة منها
المصدر وهو قليل كالقبول والولوع ومنها الفاعل كالصقوع والشكور وفيه
مبالغة ليست في الفاعل ومنها المفعول كالركوب والخلوب ومنها ما يفعل
به كالوضوء والغسل والعطور ومنها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي
وأنزلنا من الساميا طهورا على المعنى الرابع لقوله ليظهركم به لقوله في هذا
الخبر جعلت لي آخره وهو هنا معني المصدر **تنبيه** قاله في الاختيار إنما
جعلت الأرض له مسجدا بوقوع الحظ أن بارأه له علي جميع الرسل منه تعالى ولايته

من حظه ما يرويه علي جميع الأمم حتى أقبل الله عليهم فإقباله عليهم طهرت بقاع
حيثما انتصبوا فإذا كبروا رفعت الحجب ودخلوا في ستره وطهرت البقاع لهم حيثما وقفوا
وأما جعلت طهورا فانهما إذا لم يجدوا الماء الذي جعله الله طهورا المخلوق تطهروا بالصعيد
فجعل ما تحت أقدامهم طهورا لهم عند فقد ما فوق رؤسهم من الماء المذكور في قوله
ويغزل عليكم من السماء ماء ليظهر كبره وهو ماء الحياة الراكد تحت العرش خلقه الله
حياة لكل شيء فمنه حياة القلوب ومنه حياة الأرواح **حرم والضيا المقدسي عن ابن**
ابن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه أيضا ابن المنذر وابن الجارود قاله **ابن**
حجر وسناده صحيح **ع**

جعل الخير كله في الربعة يعني المعتدل الذي ليس بطويل ولا بقصير وخير الأمور
أوسطها ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ربعة قاله السخاوي وما اشهر
عليه السنة من خبر ما خلا قصير من حكمة لم اقف عليه **ابن لال** وكذا الديلمي **عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها بأسناد ضعيف **ع**

فصل في الجيم مع اللام
جلسا الله غدا أي في الآخرة **اهل الورع** أي المتقون للشبهات **وانزهدي في الدنيا**
لأن الدنيا يغصنها الله تعالى ولم ينظر إليها منذ خلقها وبقدر قرب الإنسان منها
يكون بعده عن الله وبقدر بعده منها يكون قربه إلى الله فكلما ازداد منها
بعدا ازداد من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يشرفه بأجلاسه عنده **ابن**
لال في مكارم الاخلاق **عن سلمان** الغفاري رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي أيضا **ع**
جلوس الإمام أي الذي يقتدي به في الصلاة **بين الأذان والإقامة في صلاة**
المغرب من السنة بقدر ما ينتظر المقتدون قال ابن عبد الهادي كابن الجوزي
وفيه أنه يسجل الجلوس بين الأذان والمغرب وإقامتها وهو مذهب أحمد وقاله
ابو حنيفة والشافعي لا يسجل انتهى **فر** وكذا تمام في فوائده **عن أبي هريرة**
رضي الله تعالى عنه وفيه هشيم بن بشير أوردته الذهبي في الضعفاء وقاله
ثقة حجة يدلس وهو في الزهري ليس انتهى **ع**

فصل في الجيم مع الميم
جهال الرجل فصاحة لسانه أي أن يكون من فصحا المصافح الذين ورثوا
سلاسة اللسان وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا انحال ولا
يتأقصد أن الله يبغض البليغ من الرجال لأن ذاك فيما كان فيه نوع تيه ومبالغة
في التشويق والتفصيخ وذات خلق صحيح اقتصاد وساسة العقل ولم يرد به الاقتدار
علي القول إلى أن يصغر عظيمها عند الله أو يعظم صغيرا أو ينصر الشئ وضده
كما يفعل اهل زمنا ذكره ابن قتيبة قالوا واذ من جوامع الحكم **القضاعي** والعكري

كلاهما من حديث محمد بن المنذر **عن جابر رضي الله تعالى عنه** وكذا رواه
 عنه الخطيب والقضاة وفيه احمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال في الميزان
 عن الخطيب كذاب ومن بلاياه هذا الخبر وفي المسان عن ابن ماهر كان يضع الحديث
جنات الفردوس اربع جنتان مبتدأ من ذهب خبر قوله حليتهما
بكنس الحاء وايتنهما وما فيهما والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق من ذهب
 مبتدأ وفي اي حليتهما وايتنهما كايئة من ذهب **وجنتان من فضة حليتهما**
وايتنهما وما فيهما وفي رواية جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما
 جنتان من ورق لاصحاب اليمين خرجه الطبراني وابن ابي حاتم ورجاله كلفا
 ابن جرثقات وصرح جمع بان الاولين افضل وعكس بعض المفسرين والحديث
 حجة للاولين وظاهر الحديث ان الجنتين من ذهب لافضة فيهما وبالعكس
 قال ابن حجر وبما روي حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة
 ما بناؤها قال لينة من ذهب ولينة من فضة وجمع بان الاول صفة ما
 في كل جنة من ائنة وغيرها والثاني صفة حوايط الجنان كلها ثم الظاهر ان
 هذه الاربع ليست منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ
 وياقوت وزبرجد خبر ابن ابي الدنيا عن اسمرقوعا خلق الله جنة عدن بده
 لينة ثمرة بيضاء ولينة من ياقوتة حمراء ولينة من زبرجدة خضراء ملاطها المسك
 وحصبا وها اللؤلؤ وحشيشتها الزعفران ثم انه تعالى جعل تركيب الصلاة
 علي منوال ترتيب الجنة اشارة الي انه لا يدخلها الا المصلون فكما ان الجنة
 قصورها لينة من ذهب ولينة من فضة وملاطها المسك فالصلاة بناؤها
 لينة من قراة ولينة من ركوع ولينة من سجود وملاطها التسبيح والتمجيد والتفليل
 والتهجد ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
 من تركها فقد كفر **وما بين القوم وبين ان ينظروا الي ربهم** ما هذه نافية
لا ردا الكبرى قال النووي لما كان يستعمل الاستعارات للتفهيم عبر عن مانع رتبته
 تقديس برءا الكبرى فاذا تجلي الله عليهم يكون انزاله لذلك وقال غيره المراد انه
 اذا دخل المؤمنون الجنة وثبوا مقامهم رفح ما بينهم وبين النظر الي ربهم من
 الموانع والمحجب التي منشأوها كدورة الجسم ونقص البشرية والانهماك في المحسوسات
 للمادة ولم يبق ما يحجزهم عن رؤيته الالهية للجلال وسعوات الجمال واثباته
 الكبرى فلا يرفع ذلك منهم الابراقة ورحمة منه تفضلا على عباده وقال عياض
 استعار لعظيم سلطان الله وكبريائه وعظمته وجلاله المانع لادراك ابصار
 البشر مع ضعفها لذلك ردا الكبرى فاذا شاتقوية ابصارهم وقلوبهم كشفت عنه
 حجاب حجبته وموانع عظمتة **علي وجهه** اي ذاته وقوله **في جنة عدن**

جنات

مر الاولين

راجع الي القوم اي وهم في جنة عدن لا الي الله لانه لا تحويه الامكنة تعالى الله عن ذلك
 ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمخدوف في محل الخال من القول اي كايين
 في جنة عدن وقال القاضي متعلق بمعني الاستقذار في الظرف ليقيده بالمقهور
 اشتقاء هذا النص في غير الجنة قال الهروي هو ظرف لينظر وايتن به ان النظر
 لا يحصل الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن سميت بها لانها محل قرار روية
 بالله ومنه المعدن المستقر للجواهر **وهذه الانهار تشعب عشتاة فوية هفتو حة**
 وشين مجمة ساكنة وخا مجمة مضبوطة فهو حدة اي تجري وتسيل **من**
جنة عدن ثم تصدع اي تتفرق **بعد ذلك انهارا** في الجنان كلها وفيه
 ان الجنان اربع وقال القرطبي هي سبع وعددها وقال الحكيم الفردوس سرية
 الجنة ووسطها والفردوس جنات عدن فعند كالمدينة والفردوس كالقري
 حولها فاذا تجلي الوهاب لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو المراد برءا الكبرى هنا
 فينظرون ليجلاله وجماله فيصاغف عليهم من احسانه ونواله **هم صلب**
عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رحمه الله رجال الصحيح
جنبوا مسلحنا في رواية مساجدكم **صبيا نكرا** اراد به هنا ما يشتمل الذكور
 والاناث **ومجا نينكم** فيكره ادخالهما تنزيها ان آمن تجسهم للمسيود وتخديما
 ان امرؤ من وشراكه وبيعكم **وخصوما نكرا ورفع اصواتكم واقامة حدوكم**
وسئل سبؤفكم اي اخراجها من اغمارها **واتخذوا علي ابوابها اي المساجد المطا**
هر جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة **وجمروها اي غروها في الجمع** جمع جمعة
 اي في كل يوم جمعة وكذا عيدا ان اقيمت صلاة العيد فيها وفيه انباء بان من عمل في
 مساجد الله بغير ما وضعت له من ذكر الله كان ساعيا في خرابها ونا له الخوف
 في محل الامن وقد لجري الله سنته ان من لم يغم حرمه مساجده شرده منها
 واحوجه لدخولها تحت ذمة من اعلايه كما شهدت به بصاير اهل التصوفة
 سيما في الارض المقدسة دول القلب بين هذه الامة واهل الكتاب تنبيه
 حكى ابن التين عن النبي ان هذا الحديث ناسخ لحديث لعب الحبشة بالخراب في المسجد
 ورد بان الحديث ضعيف وليس فيه نصيح بذلك ولا عرف التاريخ فيثبت النسخ
 واللعب بالخراب ليس لها مجردا بل فيه تدريب الشجعان علي مواقع الحروب
 والاستعداد للعدو وقال المهلب المسجد موضوع لامر جماعة المسلمين فما
 كان من الاعمال يجمع الدين واهله جاز فيه المتداول فيها دول القلب بين هذه
 الامة واهل الكتاب **هـ** من رواية الحارث بن نهمان عن عتبة عن ابي سعيد
 عن مكحول **عن واثلة** بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي في شرح
 الترمذي والحارث بن نهمان ضعيف وقال ابن حجر في المختصر حديث ضعيف

واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وقال ابن حجر في المحرر
 الهداية له طرق واسانيد هائلة واهية وقال عبد الحق لاصل له **جهد**
الكبير الحسن الهرم والصغير الذي لم يبلغ الحلم والضعيف
بخلقة او لمرض والمرأة الخ والعمره يعني هما بقومان مقام الجهاد
 لهم ويوجدان عليهما كالجهد كالتعب والجهاد اكبر واصغر فالاصغر
 جهاد اعدا الدين ظاهرا وهم الكفار والاكبر جهاد اعداء الباطن النفس الشيطانية
 سباه الاكبر لانه ادم واخطر فجعل تعالى جهاد من ضعف عن الكفار الخ ولما
 فقدت المرأة اهلية للجهاد الحقت بكرم الله ممن بذل نفسه وماله وجاهد
 فنظر الى صدق يتنها الجهادها لنفسها في اداء حقوق زوجها وتبعلها له
 وادأ امانتها له في نفسها وبيتته وماله **عن ابن جرير** روي الله تعالى
 عنه ورواه عنه احمد ايضا باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصريح **جهد**
البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء فان ذلك شدة بلاء وان الفقر يكاد
 ان يكون كفرا كما ياتي في حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة عيال ولهذا قال ابن
 عيسى كثرة العيال احد الفقرين وقلة العيال احد اليسارين **في تاريخه**
عن ابن عمر من الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال سمع النبي جللا يتعوذ
 من جهد البلاء فذكره ورواه عنه الديلمي ايضا كما ذكره **جهد**
بلاء قلة الصبر اي علي الفقر والمصائب والالام والاسقام فان من
 لم يصبر على البلاء لا يثاب فيفوت حظه من الدنيا والاخرة واي بلاء اعظم
 من ذلك **ابو عثمان** اسهيل بن عبد الرحمن بن احمد المعروف بشيخ الاسلام
الصا بوني بفتح الصاد المهملة وضم الموحدة واخره نون نسبة الي الصابون
 قال السمعاني لعلة احد اجداده عمله ففقر به كان اماما مضرا محدثا فقيرا
 واعظا صوفيا خطيبا اوحد وقتة وعظ ستين سنة روي عن الحاكم وعنه
 البيهقي ومن لا يحصي في الاحاديث **المائتين** **فرعن** انس بن مالك رضي الله
 تعالى عنه قال الصابون لم يروه عن وكيع مرفوعا لا مسلم بن جنادة **جهد**
البلاء ان تحتاجوا الي ما في ايدي الناس فتمنعوا اي فتسالونهم
 فيمنعونكم فيجتمع علي الانسان شدة الحاجة وذلة المسئلة وكلاحة الرد
 ومما نسب لثا فعي رضي الله تعالى عنه
 • ومن العجب من القضا وصنعه • يؤس الطبيب وطيب عيش الاحق •
 • واحق خلق الله بالهم مرة • ذوهمة يبي برق ضيق •
 • ولربما مريت بقلبي فسكر • فاود منها اني لمر اخلق •
فرعن ابن عيسى رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه

وعنه اوردته الديلمي فكان عزوه اليه اولى **جهد**

جهد تخطيط بالدينا اي من جميع الجهات كحاططة السوار بالمعصم **والجهد من**
ورائها اي والجهد تخطيط بجهد فلذلك صار **الصراف علي جهنم طريقا الي**
الجنة فهو كالقنطرة عليها فاما يعبر الا عليه اليها وان ذلك سهل علي من سهل
 الله عليه **خط فر** وكذا ابو يعيب **عن ابن عمر** من الخطاب رضي الله تعالى عنهما
 وفيه محمد بن مخلد قال الذهبي قال ابن عدي حدث بالاباطيل ومحمد
 ابن حمزة الطوسي قال الذهبي قال ابن مندة حدث عن ابي حمزة
 وقال الذهبي قال ابن معين ليس بشي عن قيس قال الذهبي في الضعفا
 ضعف وهو صدوق انتهى وفي الميزان هذا اي لخبر منكر جدا ومحمد واه
 وحمزة ترك وقال مهتا سالت احمد عن حمزة الطوسي فقال
 لا يكتب عن الحديث انتهى **جهد**

فصل في المحلبا من هذا الحرف

الجار احق بصقبة محركا روي بصاد وبسين اي بسبب قرينه من غيره
 وهذا كما يحتمل كون المراد انه احق بالشفعة يحتمل انه احق بخو برا وصلة والد
 اذا تطرق له الاحتمال سقط به الاستدلال فلا حجة فيه الحنفية علي ثبوت
 الشفعة الجار علي انه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك ولا قابل به **خ د**
ن عن ابي رافع مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم **ن عن الشريد**
 بوزن الطويل **ابن سويد** ولم يخرجده ورواه الشافعي عن ابي رافع قال
 في المنصد والحديث في سننه اضطراب واحاديث انه لا شفعة الا للشريك لا
الجار احق بشفعة جاره اي الشريك احق بشفعة شريكه **ينتظر** بالبناء
 للمفعول **بها** اي بمقعد من الشفعة او ينتظر بها الصبي حتي يبلغ **وان كان**
غائبا اذا كان طريقها واحدا قال الا في هذا اظهر ما يستدل به
 الحنفية علي شفعة الجار لانه يتن بها يكون احق وتبه علي الاشتراك في الطر
 لانه حديث لم يثبت بل هو مطعون فيه **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال
 البيهقي فيه عبد الملك بن ابي سليمان ترك جماعة وقال الشافعي عن جميع تخلق ان
 لا يكون محفوظا وقال احمد حديث منكر وقال الترمذي سالت عنه البخاري
 فقال لا اعلم احدا رواه عن عطاء غير عبد الملك تفردة وقال ابن معين لم
 يروه غير عبد الملك وانكروه عليه وقال الترمذي انما ترك شفعة الحديث
 عن عبد الملك لهذا الحديث وقال الصدر المناوي عبد الملك خرج له
 مسلم واستشهد به البخاري ولم يخرجوا له هذا الحديث لتفردة به وانكار
 الائمة عليه فيه حتى قال بعضهم موارا لفظا ادرجه عبد الملك في الحديث **جهد**

ظ
خرج له

الجاء قبل الدار والرفيق قبل الطريق اي التمس قبل السلوك في الطريق رفيقا

تمسك به المرافقة على قطع السفر كما سبق **وانتاد قبل الرجيل** اي واعد لسفرك

تلا قبل الشروع فيه واعداده لا ينافي التوكل وزاد الديلمي في رواية واتخذ واذكر

الله تجارة يا تكم الرزق بغير مضاعة انتهى وكذا عند رافع بن خديج قال الزركشي

واسانيد ضعفا **خط في الجامع من علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه **تمت**

قال الراغب قبل لرابعة لم لا تسالين الله في دعائك الجنة فقالت الجارية قبل الدار

وبهذا النظر قال بعضهم من عبد الله بعوض فهو لثيم قال المصنف في الدرر

وسنده ضعيف انتهى ورواه عنه ايضا الحاكم والدارمي والعقيلي في الضعفا

والعسكري قال السخاوي وكلها ضعيفة لكن بالانضمام يتقوي **ع**

الجالب اي الذي يجلب المتاع يبيع ويشترى **منزوق** اي يحصل له الرخ من غير

اشم **والمتنكر** اي المحتسب الطعام الذي نعم الحاجة اليه **للعلا ملعون** اي مطرود

عن الرحمة ما دام مصرا علي ذلك الفعل الحرام **ه** في البيوع من حديث اسرايل

عن علي بن سالم عن علي بن زيد بن المسيب **عن عمر** بن الخطاب رضي الله

تعالى عنه قال اذهبي علي عن علي ضعفا انتهى وقال المناوي فيه علي بن

سالم مجهول وقال البخاري لا يتابع على حديثه انتهى وقال ابن حجر سنده ضعيف

وفي الميزان علي بن سالم بصري قال لا يتابع على حديثه ثم اورد له هذا الخبر

قال اعني في الميزان وماله غيره **ع**

الجالب الي سوقنا ايها المومنون **كالجاهد في سبيل الله** في حصول مطلق

الاجر **والمتنكر في سوقنا كالمجد في كتاب الله** القرآن في مطلق حصول

الوزر وان اختلفت المقادير وتفاوت الثواب والعقاب **الذي يربى بكار في**

اخبار المدة النبوية **كفي البيع عن اليسع بن المغيرة** الخزومي المكي

التابعي قال في التقييد كاصله لبن الحديث **مرسلا** قال من رسول الله صلى الله

صلي الله عليه وسلم رجل في السوق يبيع طعاما بسعره وارخص من سعر السوق

قال يبيع في سوقنا بل رخص قال نعم قال صبرا واحتسابا قال نعم قال يشترى فذكره

وظاهر صحيح المصنف انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي

خبر منكرو اسناده مظلم **ع**

الجاهد بالقران اي بقراءته **كالجاهد بالصدقة** والمسرب بالقران **ه**

كالمسرب بالصدقة شبه القران جهرا وسرا بالصدقة جهرا وسرا ووجه

ضعفه

ضعفه

ضعفه قور ووثقه اخرون **ع**

الجبروت في القلب ومن ثم قالوا الظلم كمين في النفس القوة تظهره والجن

مخفيه قال الديلمي واصل الجبروت القهر والمسطوة والامتناع والتعظيم انتهى

ابن لال والديلمي **عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنه بسند ضعيف لكن

شاهده خبر احمد وابن ميمع والحارث عن علي مرفوعا ان الرجل ليكتب جبارا

وما يملك غير اهل بيته **ع**

الجدال في القرآن كمن اي الجدال المودي الي مرء ووقوع في شك اما التنازع

في الاحكام فجائز اجماعا اما الجدال لا يرجح الي علم ولا بعض فيه بضر من قاطع

عليين فيه اتباع للبرهان ولا تاويل على النصفة بل غبط غبط عشوي غير فارق

بين حق وباطل **ك** من حديث عمر بن ابي سلمة عن ابيه **عن ابي هريرة** رضي الله

عنه ثم قال الشيخان لم يحتجنا بهما انتهى وعمر هذا او مرده الذهبي في الضعفا وقال

ضعفه ابن معين وقال النسائي ليس بقوي **ع**

الجراد بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة الذكر والانثى من الحرد لانه

لا ينزل علي شئ الا جرده وحلقه **نثرة جوت** بنون ومثناة وراء اي عطسته

يقال نثر على الشاة نثر اذا عطست **في البحر** والمراد ان الجراد من صيد كالسمك

يحل للمحرم ان يصيده ذكره طه النخشي وقال الديلمي قال نريا حديثي من راي

الحوت ينثره وقد اجمعوا علي حل اكله بغير تذكية لكن المشهور عندنا لما كيفة

اشتراط تذكيته ثم اختلفوا في صفتها فقالوا يقطع راسه وقيل يوضع

في قدر او نار وقال ابن وهب اخذه ذكاته **ه** وكذا الخطيب كلاهما **عن**

ان بن مالك **وجابر** بن عبد الله **معاً** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدعو علي الجراد اللهم اقتل كبارهم واهلك صغارهم وافسد بيضه واقطع دابرهم

وخذ باقواهم عن معاشنا وازرقنا انك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول

الله تدعو علي جند من اجناد الله يقطع دابرهم فقال انما الجراد فذكره قال

ابن حجر سنده ضعيف واوردته ابن الجوزي في الموضوعات **ع**

الجراد من صيد البحر تمامه فكلوه قال القاضي عده من صيده لانه يشبهه

من حيث انه تحمل ميتته ولا يقتل في التذكية ولما قيل ان الجراد يكون لله

بما له من الجبان كالديدان وقال في الفتح هذا حديث ضعيف ولو صح كان

فيه محجة لمن قال انه لا جزا فيه اذا قتله المحرم والجمهور علي خلافه **د** في الحج

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حج او عمرة قال استقبلنا جراد فجعلنا نضرب بنعالنا واسواطنا فذكر

ضعفه

ضعفه

ظ
م لم يخرج

بطل
في الاعمال الجراد

ظ
م لخائفة

قال رواية التي انفرد بها فيها يميون بن جابان وهو كما قال المناوي كعبد الحق
ضعيف لا يثبت به ولا يثري فيها أبو الهيثم ضعيف ولا يثري فيها أبو داود
نفسه قال الحديثان جميعا وهم انتهى •
الجوس بالتحريك الجليل وحكي عياض سكوت الرء قال جده الأعلی للامام الزين
العراقي والتحقيق ان الذي بالفتح اسم الالة وبالسكون اسم الصوت فان
اصل الجوس بالسكون الصوت الخفي تربي وتقدمه القرطبي فقال بفتح الراء ما
يعلق في اعناق الابل مما له صلصلة واما بسكونها فالصوت الخفي يقال بفتح
الجيم وكسرهما انتهى **من امير** وفي رواية من ماز وفي رواية من مزامير **الشيطان**
الخبر عن المفرد بل جمع لارادة الجنر واصافة الي الشيطان لان صوته شاغل عن
الذكر والفكر فيكره سقرا وحضرا وينبغي لمن سمعه سداذ فيه لكن لا يجب
لقولهم لو كان بجواره ملاهي صرمة لم يلزمه النقلة ولا ياتهم بسماها بلا قصد
قال ابن حجر الكره لصدوته لان فيه شبهة بصوت الناقوس وشكاه قال المناوي
ولجمهور علي ان الكرهة تنفي بهيمة لا تخفى بهيمة **حمر د عن ابي هريرة** وهم
الحاكم فاستدركه •

الجزور بوزن فعول من الجزر وهو القطع الواحد من الابل يتناول الذكر
والانثى الا ان مؤنثة لفظا عن **سبعة** اي تجزي عن سبعة انفس في الاضاحي
فيجوز شركة سبعة في بدنة او بقرة يشتر فيها وينفونها عن انفسهم وبه قال
الامة المشائكة وهو حجة علي مالك والليث في ذهابها الي المنع اما الشاة فلا
تجزي الا عن واحد **الطحاوي** بفتح الطاء ولحا الهملتين نسبة الي طحا قرية بصعيد
مصر وهو ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة ثقة علي خاله المزني ثم تحول حنفا
وصنف في الحديث عدة كتب **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه ظاهرا اقتصار
علي الطحاوي انه لم يخرج احد من الستة والا ما عدل عنه وهو ذهل فقد
خرجه ابو داود في الاضاحي عن جابر بن زيادة فقال البدنة عن سبعة والجزور
عن سبعة والبقرة عن سبعة في الاضاحي وما اراه الا ذهل عنه •
الجزور في الاضاحي عن عشرة اي مجزئة عن عشرة ولم ار من قال من المجتهدين
بل حكى القرطبي الاجماع علي المنع فيما اراد علي سبعة **طب عن ابن مسعود** رضي
الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عطاء بن السائب وقد اختلط انتهى ورواه الدارقطني
باللفظ المزبور عن ابن مسعود المذكور ثم قال ايوب ابو الجبل احد رواة
ضعيف ولم يروه عن عطاء غيره •

الجفا كل الجفا اي بعد كل بعد **والكفر والنفاق** من سمع منادي الله
ينادي اي يسمع المؤذن يؤذن **بالصلاة المكتوبة** ويدعوا لي الفلاح فلا

لو كان بجواره ملاهي صرمة

بجيبه اي يدعوه الي سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة في الجماعة والفلاح والفلاح
البقاء ذكره الديلمي قال ابو الهيثم الجفا في الاصل مصدر وهو هنا مبتدأ وكل
الجفا تأكيد والكفر والنفاق معطوفان علي الجفا ومن سمع خبرا لمبتدأ
اذ لا بد فيه من حذف مضاف اي اعراض من سمع لان ان يعني شخص او انسان
والجفا ليس بالانسان والخبر يجب ان يكون هو المبتدأ في المعنى والاعراض جفا
وهذا الحديث من اقوي حجج من اوجب الجماعة لما افاده من الوعيد قال
الكامل والمراد به ان وصف النفاق يتسبب عن الخلف عنها الا الاخبار بالواقع
ان الخلف لا يقع الا من منافق فان الانسان قد يتخلف كسلا مع صحة الاسلام
ويقين التوحيد وعدم النفاق **طب** وكذا الديلمي من حديث ابن لهيعة
عن ريان بن سهل بن معاذ **عن ابيه معاذ بن انس** ورواه عنه ايضا احمد باللفظ
المزبور من الوجه المذكور ولعل المؤلف ذهل عنه والافهوا حق بالعز وكما مر
غير مرة قال الهيثمي وفيه بيان بن قايذ ضعيف ابن معين وثقة ابو حاتم •
الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة اي من العبادة التي يثاب
عليها فاعلمها **والنظر في وجه العال** اي العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي **عبادة**
ونفسه بفتح الفاء **تسبيح** اي منزلة التسبيح **فر عن اسامة بن زيد رضي**
الله تعالى عنه وفيه احمد بن عيسى المصري اورده الذهبي في الضعفاء
وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة •

الجلوس مع الفقرا اي اسالهم وجبر الخواطرهم **من التواضع** الذي تطابقت
الشرايح والمحل علي مدرجه **وهو من افضل الجهاد** اذ هو جهاد للنفس عما هو
طبيعتها وشجيتها من التكبر والمقاظم والتهيه سيما علي الفقرا **فر عن انس بن مالك**
رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن الحسين الصوفي قال الخطيب قال لي محمد
ابن يوسف القطان كان يوضح الحديث •

الجماعة بركة اي لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير **والسجود للصائم بركة**
اي غنوة وزيادة في الاجر **والثريد بركة** لما فيه من المنافع التي ربت علي اللحم
قال الديلمي زاد انس بن مالك والمشورة بركة **ابن شاذان في مشيخته عن انس**
ابن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه الحارث بن ابي اسامة وابو يعلى والديلمي
من حديث ابي هريرة ولقد ابد المصنف النجعة حيث عزاه لابن شاذان
صح وجوده لمن ذكر •

الجماعة رحمة اي لزم ومجماعة المؤمنين موصل الي الرحمة واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا **والفرقة عذاب** لانه تعالى جمع المؤمنين علي معرفة
واحدة وشريعة واحدة ليالف بعضهم بعضا بالله وفي الله فيكونون كرجل

واحد علي عدوهم فمن انفرده عن حزب الرحمن انفرده الشيطان واوقعه
 فيما يود به الي عذاب النيران قال العامري في شرح الشهاب لفظ الجماعة
 ينصرف لجماعة المسلمين لما اجتمع فيهم من جميل خصال الاسلام ومكارم
 الاخلاق وترقي السابقين منهم الي درجة الاحسان وان قل عددهم حتى لو جمع
 التقوي والاحسان للذات معها الرحمة في واحد كان هو الجماعة فالرحمة
 في متابعتها والعذاب في مخالفتها **عبد الله بن احمد في زوائد المسند** اي مسنده
 المشهور **والفضلي** في مسند الشهاب **عن النعمان بن بشير** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علي المنبر للجماعة الي اخيه قال الزكشي بعد عزه
 لاحمد والطبراني في فيه الجراح بن وكيع قال الدارقطني ليس بشيئ وقال
 المصنف في الدرر مشد ضعيف وقال البخاري مسنده ضعيف لكن له شواهد
الجمال في الرجل اللسان اي فصاحة اللسان كما تفسره روايات أخر وهو معدود
 من جوامع العلم ولما ارسل المصطفى صلى الله عليه وسلم الي الكافة ايد طبعه بالافصاح
 من غير تكلف لا تطلق المتشدقين وشجع المتصليين المتصنعين **عن علي بن**
الحسين عن العابد بن **مرسل** ظاهري صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد
 ولا لاهل عدل لرواية ارسال وهو قصور فقدرناه ابن لال والديلمي من حديث
 العباس بن عبد المطلب **ع**
الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعل بالصدق لان جمال
 الكمال في سبعة العلم والحق والعدل والصواب والصدق والادب فاذا لم يعمل
 فهو جاهل واذا علم احتاج ان يكون محققا فيعمل بذلك العلم فاذا عمل احتاج الي
 اصابة الصواب ففقد يعمل ذلك الغير في غير وقته فلا يصيب فاذا عمل الصواب
 احتاج الي العدل فيكون مريده وجهه الله فاذا عدل احتاج الي الصدق بانه لا
 يلتفت الي نفسه فيوجب لها ثوابا فتتجبه عنه المنية فذلك هو الجمال والكمال
 في الحقيقة ولهذا قاله احمد العباس لما جاءه وعليه ثياب بيض فتبسم النبي
 فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره **الحكيم الترمذي عن جابر بن**
عبد الله رضي الله تعالى عنه قضية صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من
 المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عيب فقدرناه ابو نعيم في الخلية والديلمي
 في الفردوس والبيهقي في الشعب فعده له الحكيم واقتصاره عليه الوهم لا يبق
 ثمان فيه ابوب بن سيار الزهري قال الذهبي ضعيف جدا نفرد به عنه
 عمرو بن ابيهم وهو ضعيف جدا **ع**
الجمال في الابل اي في اتخاذها واقتنائها **والبركة** اي النمو والزيادة في
 الخير في الغنم يشمل الضان والمعز والخيل في نواصيها الخبر اي معقود

قد
غير لا يبق

في نواصيها

في نواصيها اليوم القيامة وسيجي نبيانه **الشيران في كتاب الالقاب عن**
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه **ع**
الجمعة الي الجمعة المضاف محذوف اي صلاة الجمعة مشتهري الي الجمعة
 والجمعة بضم الجيم مخففة اشهر من فتحها وسكونها وكسرهما وشدها وثاؤه
 ليست للتانيث لان اليوم مذكور للمبالغة كما في علامة **كفارة ما بينهما**
 من الذنوب الصغار **ما لم تغش الكبار** حكى ابن عطية عن جمهور اهل
 السنة ان اجتناب الكبار **بشرط** لتكفير هذه الفرائض للصغار فان
 لم يجتنب فلا تكفير بالكلية وعن الخاق انما تكفر الصغار ما لم يصنع عليها
 وان فعل الفرائض لا يكفر شيئا من الكبار اصلا والالزم بطلان فضيلة التوبة
 وقول ابن حزم العمل بكفر الكبار مرد بان انه ان اراد ان من عمل وهو مصر
 علي كبيرة يغفر فهو معلوم البطلان من الدين ضرورة وان من لم يصبر وحافظ
 علي الفرائض يغفر توبته كقوت ذلك فيحتمل لظاهر آية ان تجتنبوا كباير
 ما تنهون عنه كذا قوله جمع لكن اطلق الجمهور ان الكبيرة لا يكفرها الا التوبة
ع **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** ورواه الحاكم والديلمي بخوه **ع**
الجمعة انما تجب **علي من سمع النداء** اي اذا ان المودن لها وفي رواية
 للدارقطني بدله التاذين فتجب علي من سمع النداء او كان في قوة السامع سواء
 كان داخل البلد او خارجا عند المشافق كالجمهور وقصرا بوحقيقة الوجوب
 علي اهل البلد **فتبين** **ع** قال في الروض يوم الجمعة كان يجي في الجاهلية
 يوم العروبة ولم يسم للجمعة الا في الاسلام ولهذا قال بعضهم انه اسمر
 اسلاما وكعب بن لؤي جد المصطفى هو اول من جمع يوم العروبة وقيل
 هو اول من سماها الجمعة فكانت قرينة تجتمع اليه فخطبهم وذكرهم
 ذكره الماوردي في كتاب الاحكام **ع** في الجمعة **عن ابن عمر** ومن المعاصري
 الله تعالى عنهما قال عبد الحق الصديق وقعه وقال ابن القطان فيه ابو سلمة
 ابن نبيه نكرة تفرد عنه محمد بن سعيد الطايبي وشيخه ابن هرون كذا ذكره
الجمعة حق واجب علي كل مسلم مكلف زاد في رواية يوم من بالله واليوم
 الاخر في جماعة فيستلزم ان تقام في جماعة **الا اربعة** بالنصب لانه استغنا
 من موجب **عبد مملوك** فلا جمعة عليه لشغله بخدمة سيده **او امرأة** ومثلها
 الحنثي **او صبي** ولو مراهقا **او مريضا** وكلا مسافرا وكل من له عذر مخصص في ترك
 الجماعة وفي نسخ عبد مملوك الي اخره بالنصب وهو احسن لانها عطف بيان
 لاربعة المنصوب وقد جرت عادة المتقدمين ان يكتبوا المنصوب بغير الف
 فصورة الرفع مخرجة عليه وقد يغرب خبر مبتدأ محذوف وقال

المظهر لا يعنى غير وما بعده بالجر صفة لمسلم **د** في الجمعة **عن طارق** بالجملة
والقاف بن شهاب بن عبد شمس الجلي بفتح الموحدة والجيم الاحمسي لصحابي
 الكوفي وقد مر ظاهر صنيع المصنف ان ابادا وخرجه ساكتا عليه وليس كذلك
 بل تعقبه بقوله طارق هذا راى النبي ولم يسمع منه شيئا انتهى وقال الخطاي
 اسناده ليس بذلك ولعل المصنف اعترى بقول النووي على شرط الشيخين ومراده
 انه مرسل صحابي وهو حجة على ان بعض المحققين رده بان فيه عجل بن عبد العظيم
 ولم يخرج له البخاري الا تعليقا فكيف هو على شرطهما وبان مرسل الصحابي انما يكون
 حجة ان ثبت سماعه من النبي في الجملة انتهى ولما ذكر ابن حجر الخرقا في جملة
 انفس ضعفا على الولا قاله القطان **•**
الجمعة على من اواه الليل الى اهله اي الجمعة واجبة على من كان محل لو
 اقي اليها مكته الرجوع بعدها الى وطنه قبل دخول الليل وبه قال الحنفية واستشكل
 بانه يلزم منه ان يجب السعي من اول النهار وهو مخالف لقوله تعالى اذ نودي للصلاة
 الاية قال الخرافي والاهل مسكن المرء من خروج ومستوطن **د** **عن ابي هريرة** رضي
 الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف ان يخرج رواده ساكتا والا من خلافه يتخذ
 بل تعقبه فقال اسناده ضعيف انما يروى عن حديث معاذ بن عباد عن عبد
 الله بن سعيد المقبري والمقبري مضعف قال ابن الترمذي وقد ذكر احمد
 ابن الحسن هذا الحديث لاحمد بن حنبل فعضب عليه وقال له استغفر ربك مرتين
 انتهى قال الدارقطني عبد الله بن سعيد المقبري قال احمد متروك وقال
 ح عن القطان استبان كذبه انتهى وقال الذهبي معاذ بن عباد ضعيف وعبد الله
 ساقط منهم وجاج متروك **•**
الجمعة واجبة على امرأة اوصبي او مريض او عبد او مسافر فايصة
 قال ابن سراق في الاعداد خص نبينا بصلاة الجمعة والجماعة وصلاة الليل
 وصلاة العبد بن والكسوفين والاستسقا والوتر **ط** **عن عليم الداري**
 قال البخاري فيه نظر وقال ابن القطان فيه ابو عبد الله الشامي مجهول انتهى
 واورده في الميزان في ترجمة الحكم بن عمر الجزي وقال قال لا يتابع
 عليه وفي اللسان قال ابو حاتم هو شيخ مجهول وكذا الارزدي كذاب ساقط **•**
الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة وبه اخذ بعض
 المجتهدين واشترط المشافعي اربعين لدليل آخر **ط** **عن ابي امامة** قال
 الذهبي في المذهب حديث واه وقال الهيثمي فيه جعفر بن الزبير متروك وجاج
 ابن بسطام متروك **•**
الجمعة واجبة على كل اهل كل قرية ترا في رواية الدارقطني فيها امام

وان لم يكن

وان لم يكن فيها الا اربعة من الرجال وان لم يكونوا الا ثلاثة رابعهم اما
 قال البيهقي يعني بالمقري المدان وكذا روي عن الموقري والحكم الايني
 عن الزهري **قط هب** عن معاوية بن سعيد النخعي والوليد بن محمد
 والحكم بن عبد الله قالوا حدثنا الزهري عن ام عبد الله **السدة وسبحة**
 قال الدارقطني كل هؤلاء متروكين ولم يسمع الزهري عن السدة وسبحة وكل
 من رواه متروك قال الذهبي فيه متروكان وثالث وقال ابن حجر وضعيف
 ومنقطع ايضا وقال في محل اخر اسناده واه جدا **•**
الجمعة حج المساكين جمع مسكين وهو الذي اسكنه الخلة واصله دايما السكون
 كالمتكبر لدايم الكبر ذكره القاضي يعني من عجز عن الحج وذهابه يوم الجمعة الى
 المسجد هو له كالحج وليس معناه سوال الناس له **ابن رجب** في ترجمته
والقضاي في مسند المشاهير والحارث بن ابي اسامة كلهم من حديث عيسى بن
 ابراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الصحاح **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
 قال الحافظ العراقي سنده ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عيسى هذا
 وقال عن جميع هو منكر الحديث متروك انتهى وقال السخاوي مقاتل ضعيف
 وكذا الراوي عنه **•**
الجمعة حج الفقراء قال العامري لما عجز المسكين عن مال الحج او ضعف وكان
 يتمناه بقلبه نظرا لكرامته الى تحسره فاعطاه ثواب الحاج بقصده على انوال خبر
 ان بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا الا وقد سيفوكم اليه جسرهم العذر
القضاي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو حديث **•**
الجنادة متبوعة وليست بتابعة وفي رواية الجنادة متبوعة لا تتبع قال
 الطبري قوله لا تتبع صفة مؤكدة اي متبوعة غير تابعة **ليس منها** كذا هو في
 خط المصنف وفي نسخ ليس منها وفي نسخ المصاييح والمشكاة وغيرها ليس
 معها وهو اوضح **من تقدمها** اي لا يعد متبوعا لها قال الطبري هذا تقرير
 بعد تقرير ينبني من تقدم الجنادة ليس ممن يشيعها فلا يثبت له الجوز وبهذا
 اخذ ابو حنيفة ووافقه الثوري في الراكب وفضل الشافعية اطلاق المشي
 امامها لانهم شفعوا اليك الى الله والشفيع يمضي قدام المشفوع له قالوا والخبر
 ضعيف وقال البيهقي الا ثابا لمشي امامها اصح واكثر **في الجنائز عن ابن مسعود**
 رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وفيه ابو ماجد قال
 الدارقطني مجهول وظاهر صنيع المصنف ان ابن ماجه تفرد باخراجه من بين
 الستة وانه لا علم له والا من خلافه اما اول فلان ابادا وود الترمذي خرجاه
 ايضا في الجنائز واستغربه الترمذي واما ثانيا فلانه عندهم من رواية ابي ماجد

مهم
101

ظ
مر فذهابه

ن

وقد قالت عن البخاري انه ضعفه وان ابن عبيدة قال يلجى التيمى
الراوي عن ابي ماجد من هو فقال طارطار فحدثنا انتهى وقال الدارقطني
مجهول وابن عدي منكر الحديث والزهري تركوه وقال البيهقي
احاديث المشي خلفها كلها ضعيفة

الجنة اقرب الي احدكم من شراك نعله احد سورا النعل التي بوجهها والنعل
ما وقيت به القدم **والنار مثل ذلك** اي النار مثل الجنة في كونها اقرب من
شراك النعل فضرب القرب مثلا بالشراك لان سبب حصول الثواب
والعقاب اما هو سعي العبد ومجري السعي بالاقدام وكل من عمل خيرا
استحق الجنة بوعدده ومن عمل شرا استحق النار بوعدده وما وعد
واوعد منجزان فكانت حاصلان ذكره الطيبي وقال غيره اراد ان سبب
دخول الجنة والنار مع صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيئ وهو اقرب
اليه من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به وقيل وجه الاقربة
ان يسير من الخير قد يكون سببا لدخول الجنة وقيل من المنكر قد يكون سببا
لنار فينبغي الرغبة في كل اسباب الجنة وتجنب جميع اسباب النار وعلي هذا
قال القزويني والاف الجنة فوق السموات السبع قال تعالى عند سدرة المنتهى
عند هاجنة المأوى وثبت ان سدرة المنتهى فوق السماء وفي خبر رواه ابو نعيم
وعنه ان الجنة في السماء وروي ابن مندة عن مجاهد قلت لابن عباس ان الجنة
قال فوق سبع سموات قلت فابن النار قال تحت سبعة اجرام مطبقة ولا
ينافي خبر ابن ابي شيبة عن ابن عمر موقوفوا الجنة مطوية معلقة بفرون
الشمس تشرق كل عام مرة لانه اذا ما يجد الله الله بالشمس كل سنة مرة من انواع
الثمار والفاكهة والنبات جعلها الله تذكيرا بتلك الجنة واية تدل عليها كما جعل
النار مذكرة بتلك والآل الجنة فوق الشمس واكثر منها فكيف تعلق بفرونها
خرج في الرقايق عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولم يخرج مسلم

الجنة لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب انما كانت ابواب الجنة
ثمانية لان مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ولذا لك المفتاح ثمانية اسنان
الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر
والصلة فلكون انواع الاعمال ثمانية جعلت ابوابها ثمانية وانما كانت ابواب
النار سبعة لان الادبيات سبعة واحد للرحمن وستة للشيطان فالتى للشيطان
اليهودية والنصرانية والمجوسية والوثنية والدهرية والابراهيمية
والصنفا السابعة اهل التوحيد كالخوارج والمعتزلة والملاحمة والمصريين علي
الكتاب فهو لا كلهم صنفا فوافق عدة الابواب عدة الاصناف ذكره السهيلي

مطلوب
الجنة فوق سبع سموات والنار
تحت سبعة اجرام مطبقة

مطلوب
انما كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب
النار سبعة

ابن سعد في الطبقات عن عتبة بن عبد عتبة ابن عبد في الصحابة ثمالي
وانصاري وسلمي فكان ينبغي تمييزه

الجنة مائة درجة يعني درجاتها الكبر مائة وفي ضمن كل درجة منها درجتان
صغار كثيرة فلا تغار من بينه وبين خبر احمد يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة
اقرا واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شي معه **ما بين كل درجتين**
كما بين السماء والارض هذا التفاوت اما بحسب الصورة كطبقات السماء او بحسب
المعنى اي باعتبار التفاوت في القرب الى الله ولا مانع من الجمع وفيه دلائل لا يحصى
انها في غاية العلو ونهاية الارتفاع ففيه تماروي ابن مندة عن عبد الله ان
الجنة في السماء الرابعة والذي قاله ابن عباس ودلت عليه الاحاديث انها
في السابعة ذكره السهوي في ختم ابن مليحة وقوله ما بين كل درجتين الى اخوه
يقتضي ان المسافة في ذلك مسيرة خمسمائة عام وهو مخالف لما رواه الترمذي
ان ما بين كل درجتين مائة عام واجيب بان ذلك يختلف **بالسرعة**
والبطء في السير فالهاية للسرعة والخسماية للبطء ذكره ابن القيم **ابن مردويه**
في التفسير عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف انه لم
يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والالها بعد الجنة وهو عجب
فقد خرج الحاكم باللفظ المزبور وقال علي شرطهما

الجنة مائة درجة لوان العالمين اجتمعوا في احداهن لو سعتهم
بسعة ارجائها وكثرة مرافقها واعظم سعتها وغاية ارتفاعها بكون الصعود
من ادناها الى اعلاها **خرج عن ابي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه ظاهر
صنيع المصنف ان ذالم يتعرض احد من السنة لتخرجه والاحاد عدل عنه
والامر بخلافه فقد رواه الترمذي عن ابي سعيد المذكور بلفظ الجنة مائة درجة
ولوان الناس كلهم في درجة واحدة لو سعتهم انتهى بلفظه فالعدول عنه
من ضيق العطن

الجنة تحت اقدام الامهات يعني المتواضع لهن وترضيهن سبب لدخول
الجنة ونهاية كما في الميزان من شئ ادخل ومن شئ اخرج وقال العامري
المراد انه يكون في برها وخدمتها كالتراب تحت قدميها مقدما لها عاها موثرا
برها علي بر كل عباد الله لتحملها شدا بدحملة ورضاعه وتربته وقال بعض
الصوفية هذا الحديث له ظاهر وباطن وحق وحقيقة لان المصطفى اوتي
جوامع الحكم فقول الجنة الجاهل ظاهره ان الامهات يلتنس رضاهن المبلغ
الي الجنة بالتواضع لهن والفا التمس تحت اقدامهن والتدلل لهن والحقيقة
فيه ان امهات المؤمنين هن معه عليه الصلاة والسلام في اعلا درجة في الجنة

ابن القيم

والخلق كلهم تحت تلك الدرجة فاشتهار وس الخلق في رفعة درجاتهم في الجنة
والخلق كلهم واخر مقام لهم في الرفعة اول مقام اقام الامهات المؤمنين حيث انتهى
الخلق فمن ثم ابتد درجات الجنة كلها تحت اقدامهم وهذا قاله لمن اراد الغزو
وله امر تمنعه فقال انتم اشر ذكرك قال لذيبي فيه ان عقوب الله ان من الكاير
وهو اجماع **القضاة** في مسند الشهاب **خط في الجامع** كلاهما من حديث منصور
ابن مهاجر عن ابي النصر الابرار **عن انس رضي الله تعالى عنه** قال ابن طاهر ومنصور
وابو النصر لا يعرفان والحديث منكر انتهى فقول العامري على شرحه حسن غير
حسن وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والالها بعد الفجعة
وهو ذهول فقد خرج المصنف وابن ماجه وكذا احمد والحاكم وصححه واعمس من
ذلك ان المصنف في الدرر عزاه الى مسلم باللفظ المذكور من حديث النعمان بن
يسبر في الد من ذهول ما ابتدعه

الجنة تحت ظلال وفي رواية البخاري بامرة **السيف** اي الجهاد ما له الجنة
فهو تشبيه بليغ كزبد بحر او هوا ستعارة يعني ان ظلال السيوف والضرب بها في سبل
الله سبب للفوز بظلال بساكن الجنة ونعيمها لما انه سبب موصل اليها ذكره بعضهم
وفي النهاية هو كناية عن الدنوم من الضرب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله
عليه وقال الطبري معناه ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيف
في سبل الله فاحضر والجهاد بصدق النية واثبتوا وانما نهي عن تمحي لقاء العدو لها
فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفس والثوق بالقوة والمخافة للعدو والاحتياط
وخصر السيوف كونها اعظم آلات الحرب وانفعها **ك** في الجهاد **عن ابي موسى رضي**
الله تعالى عنه قال كعب بن جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
الرجل اذا جاهد في سبيل الله في نفسه وفي اهله وفي ماله وفي دينه وفي خلقه
ان لانه في رواية الحكم بن عوف في اوله كما رايت في المستدرک بخط الذهبي ثم ان ظاهر
كلام المصنف ان هذا ما لم يخرج من الشجاعة ولا احدهما وهو ذهول فقد رواه
البخاري عن ابن ابي شيبة في رفعه بلفظ عملوا ان الجنة تحت ظلال السيوف واخرجه مسلم
ابن ابي شيبة في المعاني واورد في الجهاد فاقصصا المولى على الحاكم من ضيق العطن
ومن عزاه الى ابن ابي شيبة معاصيا صاحب مسند الفردوس

الجنة دار الاسماء السناء الحمود شرعا لان السناء من اخلاق الله العظيمة وهو محبوب
من يخلق بشي من اخلاقه فلذلك صلوا بجوارحه في داره ولذا ورد في خبر عبد الحكيم
ما جعل الله وليا قط الاعلى السناء فجاءه سخي احب الي الله من عابد يخيل سخط
انفسهم بدينهم لآخراهم فوصلوا ارحامهم واثر واربها فقرأهم وسلموا انفسهم
لعبادة الرحمن فظفر والجنان واعلام هولاء من سخط انفسهم عن الدنيا
بما فيها وعابوا الانتفات اليها لشغلها عن الحولي **خاتمة** قال الامام الرازي

مطلب ما جعل الله وليا قط الاعلى السناء

الجنة موضعها فوق السما وتحت العرش كما ذكره الامام مالك فالجنة فوق السموات
والنار في اسفل الارضين كما ذكره في تفسيره وذهب ابن حزم الى ان الجنة في السما
السادسة تعلقا بقوله تعالى عند سدرة المنتهى وسدرة المنتهى في السما السادسة
عنه عن زيد بن عبد الله بن جندب عن جندب عن بريدة عن الاوزاعي عن الزهري عن عاتكة
توقال مخرجه ابن عدي بسرف الحديث وبروي المالك وقال الدارقطني حديث لا يبع
والقضاة وكذا الدارقطني في المستدرک والمزاوي كلهم **عن عائشة رضي الله تعالى عنها** وقال
في الميزان حديث منكر ما افته سوي جندب ومن ثم قال الدارقطني لا يصح واورد ابن الجوزي
في الموضوع انتهى العامري في قوله حسن غريب غير مصيب

الجنة اي انبئتها **لينة من ذهب** يعني به انها مبنية بنا حقيقيا دفعا لتوهم
ان ذلك تمثيل وان ليس هناك بناء بل تتصور النفوس غرقا مبنية كالعلالي بعضها
فوق بعض حتى كأنها تنظر اليها عيانا وهل المراد بنا قصورها ودورها او بنا حياطينها
وسورها احتمالا لان رجح المحافظين على الثاني لخبر جنتان من ذهب اثبتت بها ما فيها
طس وكذا البزار كلاهما **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** قال النبي صلى الله عليه وسلم
الصحيح انتهى وقضية كلام المصنف ان ما ذكره هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
وسلطها المسك

الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام حقيقة اذ الجنة
درجات بعضها ارفع من بعض والمراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم وعظيم المنال
وقد يصار الى الجمع هنا بين الحقيقة والمجاز كما نقرر فيما قبله **طس عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه هذا من المصنف كالصريح في ان هذا لم يتعرض المشيخان ولا احدهما
للتبرج والاماعد رفته واعظم به من غفلة فقد خرج سلطان الحديث البخاري
وكذا احمد والترمذي باللفظ المزبور وزادوا والفردوس اعلاها درجة ومنها
تفجر انهار الجنة الاربع وفوق ذلك يكون العرش انتهى

الجنة بالمشرف الظاهر ان المراد به ان جهة بلاد المشرف كالعرفين وما والاها
كثيرة الاشجار المتنفة والغياض المونقة فان الجنة اسم لذلك ولا قد ورد ان الجنة
فوق السماء السابعة **عن انس رضي الله تعالى عنه** في يونس بن عبيد اورد الذهبي
في الضعفاء وقال مجهول وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد اعلا ولا شرف
ولا اقدم من الديلمي وهو عجب فقد خرج الحاكم من هذا الوجه بهذا اللفظ ومن
طريقه وعنه اورد الديلمي مصرحا فاهمال المصنف للاصل واقتصره على العزو

للرفع غير جيد
الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها الفاحش والفسق في قوله او فعله اي
لا يدخلها مع الاولين الفايدين ولا يدخلها قبل تعذيبه الا ان عني عنه **ابن ابي الدنيا**

تقع على موضع الجنة وموضع النار
102

ولينة من فضة

ابوبكر القرشي في كتاب **الصمت** اي ضله **حل** كلاهما عن **ابن عمر** و **ابن العاصي**
 رضي الله تعالى عنهما قال **الحافظ العراقي** سنه **٢٥٩** •
الجنة لكل تائب توبة مجيبة **والرحمة لكل واقف** اي مصر علي المعاصي قال
 الديلمي ويروي وقاف وهو المتأني كانه يريد ان يتوب ثم تلجم ويتوقف فالرحمة
 قريب منه انتهى **ابولحسن بن المهدي** في **قوائده** الحديثية عن **ابن عباس**
 رضي الله تعالى عنهما وظاهر حال المصنف انه لم يقف عليه من جهة الاحد من المشاهير
 الذين وضع لهم الرموز مع ان الديلمي خرج في مسند الفردوس •
الجنة بناوها لبننة من فضة ولبننة من ذهب وملاطها بكر الميم طينها
 الذي يكون بين كل لبننتين او ترابها الذي تخالطه الماء **المسكة الاذ** فربذا لمعجة
 في خط المصنف الذي لا خلط فيه او الشديدي الرخ قالوا لكن لونه مشرق لا يشبه
 مسك الدنيا بل هو ابيض **وحصباوها** اي حصاوها الصغار **اللولو والياقوت**
 الاحمر والاصفر **وتربها الزعفران** وفي رواية تربتها درمكة بيضا مسك خالص
 فاذا عجن بالماء صار مسكا والطين يسمى ترابا فلما كانت تربتها طيبة وماؤها طيب
 فانضم احدهما الي الآخر حدث لها طيب اخر فصاها مسكا ويحتمل ان كونه زعفرانا باعتبار
 اللون مسكا باعتبار الزخ وهذا من احسن شيء واظرفه تكون البهجة والاشراق في لون
 الزعفران والزخ رنح المسك وكذلك تشبيهها بالدرمكة وهو الخبز الصافي الذي يضرب
 لونه الي صفرة مع لينها ونعومتها وهو معني قولنا هذا راض الجنة من فضة وترابها
 مسك فاللون في لياض لون الفضة والرنح رنح المسك مثل كتمان الرمل واليعارض ذلك
 كله خبراي الشيخ قلت ليللة اسري في يا جبريل انهم يسألوني عن الجنة فقال اخبرهم انها
 من درة بيضا وارضاها عفا والعقيان الذهب لان اخبا رجبريل عن ارض الجنة
 الذهبيتين اهتماما منه بالافضل الاعلى **من يدخلها ينعم لا يبأس** اي لا يفقر
 ولا يحتاج يعي ان نعم الجنة لا يشوبه بؤس ولا يعقبه شدة كدته يقال يئس الرجل
 اذا اشتدت حاجته اي لا يكون في شدة وضيق **ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم**
ولا يفنى شبابه اشارة الى بقاء الجنة وجميع ما فيها ومن فيها وان صفات اهلها
 من الشباب ونحوه لا يتغير وملاسمهم لا تبلى وقد نطق بذلك التنزيل في عدة آيات لهم
 فيها نعم مقيم اكلها اديم وظلها وفي طي ذلك تعريض بدم الدنيا فان من فيها وان نعم
 يبأس ومن اقام فيها لم يخلد بل يموت ويفنى شبابه ويبلى جسده وثيابه **هم** ت
 في صفة الجنة عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الطيالسي وغيره •
الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم الجنة **بطيرون** بها في الهوى **وصنف جيت**
وكلاب وصنف تملون وبظعنون قال الحكيم والنصف الثاني هم الذين
 ورد الله عنهم في خبر نبي عن قتل ذوي البسوت وخبر نبي عن قتل الحيات

الدرمكة هو الخبز الصافي

فان تلك

ففعلى قول النضر

١٥٣

فان تلك في صور الحيات وهم من الجن وهم سكان البسوت **تليسه** قال ابن عزي
 من الجن الطايح والمعاصي مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملائكة واخذ الله يا بصارا
 عنهم فلا يراهم الا بعضنا بكشف الهي ولما كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكيل فيها
 يرون من الصور الحسية فالصورة الاصلية التي ينسب اليها الروحانيات
 هي اول صورة اوجده الله عليها ثم تختلف عليه الصور بحسب ما يريد ان يدخل
 فيها ولو كشف الله عن ابصارنا حتى نرى ما تتصوره القوة المصورة التي وكلها الله
 بالتصوير فيخيال المتخيل لرايت مع الانسان الف صورة مختلفة لا يشبه بعضها بعضا
 وكما وقع التناسل في البشر بالقاء الماء في الرحم فكان المتولد في النوع البشري وقع
 التناسل في الجن بالقاء الهوى في رحم الانثى فكانت الذرية والمتولد وهم
 محصورون في اثنتي عشرة قبيلة اصولا ثم يتفرعون الي الخاذا وتقع بينهم
 حروب وبعض الذوابح يكون عين حبيبهم فان الذوبعة تقابل ربحين يمنع كل منها
 صاحبها ان تخترقها فيودي ذلك الي الدور المشهود في العيرة في الحس فمذه حرمهم
 لكن ما كل زوبعة حرب **مهمة** هذا العالم الروحاني اذا تشكل وظهر في صورة
 حسنة يقبده البصر بحيث لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة مادام البصر ناظرا اليه بلحيا صبية
 من الانسان فاذا اقبره ولم يروح ناظرا له وليس ثوما يتولري فيه اظهر له ذلك الروحاني
 صورة جعلها عليه كالستر ثم خيل له مشي تلك الصورة الوجهة مخصوصة فيتبعها
 بصره فاذا اتبعها خرج الروحاني عن تقييده فغاب عنه وبغيته تزول تلك الصورة
 عن النظر فانها للروحاني كالنور مع السراج المنتشر في الزوايا المنتشرة نور فاذا
 غاب جسم السراج فقد النور فمن يعرف هذا وتحت تقييده لا يتبع الصورة بصره
 وهذا من الاسرار الالهية وليست الصورة غير الروحاني بل عينه وان كانت باللف
 مكان واشكال مختلفة واذا اقتلت صورة من تلك الصور تنقل ذلك الروحاني من
 الحياة الدنيا الي البرزخ كما تنتقل نحن بالموت ولا يبقى له في الدنيا حسن مثلنا سواه
 والفرق بين الجن والملائكة وان اشتركوا في الروحانية ان الجن غذاوهم من الاجسام
 الطبيعية بخلاف الملائكة **طب واليه في** كتاب **الاسماء والصفات** وكذا ابو
 نجيم والديلمي كلهم **عن ابي ثعلبة الخشني** في اسمه اقوال مررت قال الهيثمي رجاله
 وثقوا وفي بعضهم ضعف وقال شيخنا العراقي صحيح الاسناد •
الجن لا تخيل بخا معجزة وباء موحدة في خط المصنف **من في بيته عتيق من الخيل**
 لخاصية فيه علمها الشارع وفيه نصيح بان الجن تخطط وتخيّل وما وقع للقاضي كالزنجري
 ما يؤهم الكاره في انه الذي يخططه الشيطان حيث قال ان التخطيط والحس وارد عليهما
 تزعم العرب ان الشيطان يحيط الانسان فيصرع وان الجني يمسّه فيخلط عقله
 فتشع عليها بان وجود الجن مما انعقد عليه الاجماع ونطق به كلام الله والانبياء

وحكي مشاهدتهم عن كثير من العقلاء واهل المكشف فلا وجه لنفيها كما في شرح المقاصد
 وبغيره **قائمه** اخبرني ابن جبر عن ابن عباس في آية ومن الارض
 مثلهم قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما علي الارض من الخلق **قائمه**
 ابن جبر اسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي في كل ارض من السبع ادم
 كاد ملك ونوح كنوحكم و ابراهيم كابرهمكم وعيسى كعيسى ونبي كنبيكم
 قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ **تتم** قال الحكيم الجن
 اللطف في الفهم واسرع في الذكاء من الانس لان اجسامهم من نار مارج
 والادمي من تراب فجوههم ارق وجوهه لادمي اغلظ ولم تشغل المشغول
 كمثل الادي فرقته جوههم عيون لهم على درك الاشياء **ع** **عليه عن**
 بفتح العين المهملة بضبط المصنف وقال ابن حجر بفتح اوله وكسر الراء
 بعدها تخنية ثم موعدة ابو عبد الله الميلي شامي قال البخاري يقال له
 صبيته قال لا ذهبي له حديث من وجه ضيف واثار ابي هذا **٥٨**
الجهاد واجب عليكم مع كل امير ايراي مسلم برا كان او فاجرا وان هو عمل
الكبار لان من تكب الكبار لا يخرج بارئ من ايمان الايمان فتصح الصلاة خلف
 كل فاسق ومبتدع لا يكفر بدينه قال الاشرقي وقوله واجبة عليكم اي
 جارية عليكم لان الوجوب والجواز مشتركان في جانب الايمان بهما قال
 وقد تمسك بظاهر القابل بوجوب الجماعة وفي قوله وان عمل الكبار لا يرد
 ان من اتي الكبار لا يكفر ولفظ الكبار على صيغة الجمع يدل على تعدد صدور الكثرة
 منه انتهى **والصلاة واجبة عليكم علي كل مسلم بموت برا كان او**
فاجرا وان هو عمل الكبار لكن الوجوب هنا على الكفاية فيسقط الفرض
 بواحد ولا يجوز دفن من مات على الاسلام بدون صلاة وان تغاط جميع الكبار
 ومات مصرا عليها ولم يرب عن شيء منها قال الطيبي وفي ظاهر كل فريضة دلالة
 على وجوب امر وجواز امر فالاولي تدل على وجوب الجهاد عليهم وجواز ان
 يكون الفاجرا ما والثانية على وجوب الصلاة جماعة وجواز كون الفاسق
 اميرا والثالثة على وجوب الصلاة على كل مسلم وعلي جواز صدها على
 الفاجر هذا ظاهر الحديث ومن قال ان الجماعة لا تجب علينا تاوله بانه فرض
 على الكفاية كالجهاد وعليه دليل اثبات ما ادعاه **ع** وكذا البيهقي في السنن
 كلهم من حديث عبد الله بن صالح عن اعلان الحرث عن مكحول **عن ابن جبر**
 رضي الله تعالى عنه قال في المذهب وهذا متقطع وفي الميزان بعد ما ساقه
 من مناقير عبد الله بن صالح كاتب الليث هذا مع نكارتة منقطع انتهى ونقد
 للتنبيه عليه الدارقطني فقال مكحول لم يلق ابا هريرة وقال ابن جبر لا بأس

في قوله وان هو عمل الكبار
 ان الكبار لا يخرجون من ايمانهم
 وان عمل الكبار لا يخرج من ايمانهم
 وان عمل الكبار لا يخرج من ايمانهم

نحوه
 على المسلم وعلى كل من كان
 وان عمل الكبار لا يخرج من ايمانهم
 وان عمل الكبار لا يخرج من ايمانهم
 وان عمل الكبار لا يخرج من ايمانهم

برواته الا ان مكحول لم يسمع من ابي هريرة وفي الباب عن انس بن مالك
 وابوداود وفي اسناده ايضا ضعف **٥٩**
الجهاد اربع اي جهاد النفس الذي هو اصل جهاد العدو الجاهل ومقدم عليه اربع مرتب
 المرتبة الاولى والثانية **الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** اي مجاهدتها بما ان تناهى
 بالمعروف وتنهى عن المنكر في اتمها جهاد هلكي ان تصدع الظلمة بالامر والنهي فجا
 باليد عند القدرة فاللسان بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم **والمرتبة الثالثة الصدق**
في مواطن الصبر بان يجاهد على اصدق العزيمة والصبر على مشاق الدعوة الى الله
 واذي الخلق وتحمل ذلك كله لله وحده **والمرتبة الرابعة شتان الفاسق** اي اظهار
 معاد الله لاجل فسقه والمواد به ما يشمل المناق في جهاد الكفار خص بالسنات
 وجهاد المنافقين اخص باللسان قال ابن القيم وغيره وجهاد المنافقين
 اصعب من جهاد الكفار وهو جهاد خواص الامم وورثة الرسل والقيامون به افراد
 في العالم والمعادون عليه وان كانوا اقل عددا ففهم الاغنيون عند الله قدوم مدائمه
 ظاهر صنيع المصنف ان ذاهو الحديث بكهاله والامر بخلافه بل بقيته عند محججه ابي نعيم فمن
 امر بالمعروف وشهد عند المؤمنين ومن نهى عن المنكر غم ان الفاسق ومن صدق في مواطن
 الصبر فقد قضى ما عليه انتهى بحرفه فافتصل المصنف على بعض الحديث بغير ملحق بقصير
 وان كان جابرا **حل** وكذا لا يلبس **عن علي** امير المؤمنين وفيه عبيد الله الوصافي نقل في
 الميزان عن جمع تصحيحه واستحقاقه للتزك ثم ورد له اخبار هذا منها **٥٨**
الجلالة قال في الفرق سرهم اصحاب السوط وفي القاموس الجلاء والكسر الشرطي **والشوط**
 جمع شرطي وهو شرطي السلطان وشرط السلطان ههنا خبة اصحابه الذين يبقونهم على
 سائر الخند **واعوان الظلمة طلاب النار** اي ارجعهم يعني احسهم واحققهم كما ان
 الطلاب اخص الحيوانات واحقرها وينميون على اهلها لشدة العذاب كالطلاب او يكون
 فيها على صورة الطلاب **حل** عن ابن عمر بن العاصي ورواه عنه الديلمي باللفظ المروي
الجيران يكسر الجيم جمع جار ثلاثة **فجار له حق واحد** على جاره وهو **واحد في الجيران**
حقا وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فاما الذي له حق واحد
فجار مشترك يعني كافر وخسر الشريك لخليقته حينئذ **لا رحم له** اي لا قرابة بينه
 وبين جاره المؤمن فهذا **له حق الجوار** فقط بكسر الجيم وضما والكسر افتح واما
 الذي له حقان يجاره فجار مسلم فهذا **له حق الاسلام وحق الجوار واما**
الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم فهذا **له حق الاسلام وحق**
الجوار وحق الرحم فاستفدنا ان الجاورة مراتب بعضها المصق من بعض
 على هذا الترتيب واقرج اهل المرتبة الثالثة واحقها بما يستوجب الجار
 من الاكرام الزوجة فان كانت قرابة فهي اكر وقد ورد في الاكرام من الاخبار

ط
 يكونون

والأثر ما لا يخفى على الموفقين قال سبحانه والجارد ذي القربي والجارد الجنب
قيل الأول المسلم والثاني الكافر وقيل الأول القريب المسكن والثاني
بعينه وقيل الأول البعيد والثاني الزوجة **البرار** في مسنده **وابو النجاشي**
الاصمعي في كتاب **الثواب** أي ثواب الأعمال **وكل** وكذا الديلمي **عن**
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي والكل ضعيف انتهى
وقال بعضهم له طرق متصلة وموسلة وكلها لا تخلو عن مقال ورواه
الطبراني باللفظ المنبهر عن شيخه عبد الله بن محمد الحارمي قال الهيثمي وهو ضعيف

حرف الحاء

أي هذا باب الأحاديث المبدوءة **ب**
حافظ من الحافظة مقالة من الحفظ وهو رعاية العمل علما وهيئة
ووقت واقامة بجميع ما يحصل من أصله ويتم به عمله وينتهي إليه كما له وأشار
إلى كمال الاستعداد لذلك بإرادة الاستعلاء فقال **علي** **العصرين** بفتح وعرف
ليخرج جميع كيفياتهما أي الفعل في حفظهما فعمل من ينظر فاته لا مندوحة بينهما
في حال من الأحوال وهذا الحديث له تتمه وهو قول الصحابي قلت يا رسول
الله وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها قال
الزمخشري سماهما بالعصرين وهما الغداة والعشي قال

• اما طلاء العصرين حتى يجلي • ويرضي بنصف الدين والانفراغم •
وقال الاكمل هذا من باب التغليب غلب العصر على الفجر لان رعاية العصر اشد
من حيث الاشتغال بمصالحهم وقال الخطابي غلب العصر على الفجر لزيادة فضلها
لأنها الوسطى والغالب في التغليب رعاية الاشرف وتعتبه المحقق العراقي بأنه لا
حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح العصران الغداة والعشي فالصلتان واقعتان
في نفس العصرين انتهى وخصهما بالامران وقتها لمظنة للاشتغال عنهما **ك**
في المناقب **عن فضالة البجلي** الزهري صحابي اسم ابيه عبد الله اوهب قال كان
فيما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لي ذلك •

حامل القرآن أي حافظه المواظب على تلاوته **مؤتي** بالقاف مبنيا للمفعول
أي محفوظا من النار ومن كل شر وبلاء مصاناً من الاذي فمن اراده بسوء مقت
وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوتي بياء اوله **عن عثمان بن عفان**
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه من طريقين وفيه محمد بن راشد الكوفي قال الشافعي يروي
حامل كتاب الله تعالى أي حافظ القرآن له في بيت مال المسلمين في كل سنة
ما يتأدينا أي يسبق فيه ذلك القدر أي ان كان ليقام مؤنته ومونة مونه والآية
او نقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل عليه نصوص اخر ثم ظاهر صحيح المصنف ان ذا

هو الحديث بكامله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي فان مات وعليه دين رضي
الله عن وجدة ذلك الدين انتهى بلفظه فابتان المصنف ببعض الحديث وحذفه بعضاً من
منه المتصرف وان جاز **فروكا** العقيلي **عن سليل بن عمرو** وقيل ابن هدية الذي
جاءه والنبى بخط **الغطفاني** بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والم نسية إلى غلفا
قيلة كبيرة من قيس غيلان وفيه العباس بن الضحاك قال الذهبي في الضعفاء
والمتروكين قال ابن حبان رجل كذاب ومقاتل بن سليمان قال الذهبي كذبه وكيع وغيره
ومن ثم حكاه ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف •

حامل القرآن حامل راية الاسلام استعارة فانه لما كان حاملا للجنة المظهرة للاسلام
وقمع الكفار كان كمال الية في جردهم قال العراقي فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو
ولا يلهو مع من يلهو ولا يلغوم مع من يلغو تعظيماً لحق القرآن واشتغالاً برفع راية
الايمان من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه من حيث انه حامله **فعليه لعنة**
الله أي الطرد والبعاد عن رحمة الله وهذا في قاري عمل على انه مظهر لنطق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلمه وسننه واخلاقه وعشرته وصار للناس قدوة
في مفروضات الدين واسوة في مسنونه وكما لانه ونور هدي في علمه غير
قاصدين علوا ولا معاشاة ذكره العراقي **عن أبي امامة** رضي الله تعالى عنه
وفيه محمد بن يونس قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي اثمهم بالوضع وعبد
الله بن داود قال الذهبي ضعفه وابوبكر بن عكر قال ضعفه ابن غير وهو
ثقة ونور بن يزيد قال الذهبي ثقة مشهور بالقدرة •

حاملات يعني النساء **والدات مرضعات رحيمات با ولادهن** أي لا يزلن
كذلك فمن خيرات مبرات **لولا ما ياتين إلي ازواجهن** أي من كفوان
العشرة ونحوه **دخل مصلياً ثنتين الجنة** في افهامه ان غير مصلياً ثنتين لا
يدخلنها وهو وارد على منهج الزجر والتهويل والتخويف والا فكل من مات على
الاسلام لا بد ان يدخلها وسبب الحديث ان النساء ذكرن عنده فذكره **حم**
ه طبك وصححه **عن أبي امامة** رضي الله تعالى عنه فظاهر صحيح المصنف ان كلامه
مخرجه رواه كله وليس بصواب فابن ماجة والحاكم اثاروا به كما قال الحافظ العراقي
دون قوله مرضعات وهي عند الطبراني في الصغير •

حب الدنيا **الرسول خطيبه** بشاهد التجربة والمشاهدة فان حبها يدعو إلى كل
خطيئة ظاهرة وباطنة سيما خطيئة يتوقف تحصيلها عليها فيسكن عايشها
حبها عن علمه بتلك الخطيئة وحبها وعن كراهتها واجتنابها وحبها في
يوقع في الشهوات ثم في المكروه ثم في المحرم وطال ما أوقع في الكفر بل جميع
الامم المكذبة لا نبيا لهم انما حاملهم على كفرهم حب الدنيا فان الرسل لما نهوا

عن المعاصي التي كانوا يكتسبون بها الدنيا حاصلهم جبرها على تكذيبهم فكل خطيئة في العالم
 اصلها حب الدنيا ولا تنس خطيئة الابوين فان سبها حب للخلود في الدنيا
 والانس حب ابليس فان سبها حب الرياسة التي في شر من حب الدنيا وكفر
 فرعون وهامان وجنودهما فحتمها هو الذي عمر الناس بالهلا واليهما وبعضها هو الذي
 عمر الجنة باهلها ومن ثم قيل الدنيا حشر الشيطان فمن شرب منها لم يفق من سكرتها
 الا في عسكر الموتي خاسرانا ما تنبيه **قال** الغزالي قد قال المصطفى صلى
 الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة ولو لم تحب الناس لدنيا لهلك العالم وبطل
 المعاش لانه علم ان حب الدنيا مهلك وان ذكر كونه مهلكا لا ينزع الحب من قلب الاكثر
 الا الاقلين الذين لا تحرب الدنيا بتركهم فلم يترك النصح وذكر ما في حب الدنيا من
 الخطر ولم يترك ذكره خوفا من ان يترك ثقة بالشهوات المهلكة التي سلبها الله
 على عباده ليسوقهم بها الي جهنم تصديقا لقوله ولكن حق القول مني الآية **تنبيه**
 اخذ بعضهم من الحديث انه ينبغي ان لا يؤخذ العلم الا عن اقل الناس رغبة في الدنيا
 فانه انور قلبا واقل اشكالات فيا الذين يكلف يؤخذ علم عن من جمع راس خطيئات
 الوجود كيف وذلك يمنع من دخول حضرة الله وحضرة رسوله فان حضرته
 تعالى كلامه وحضرة رسول **ومن** لم يتخلق باخلاق صاحب الكلام لا يمكنه
 دخول حضرته ولو في صلاته اذ لا يفهم احد عن اعلا صفة الا ان صلى لمجالسته
 فمن زهد في الدنيا كما زهد فيها المصطفى فقد اهل لفهم كلامه ولو رغب فيها كغالب
 الفقهاء لا يؤهل لذلك ولا يفهم مراد الشارع الا ان نزل به بكلام مغلق فلق ضيق كذا
 في ارشاد الطالبين **قال** سمعت نصرا نيا يقول لغقيه كيف يزعم علماءكم
 انهم ورثة نبينهم وهم يرغنون فيما زهد رهباننا **قال** كيف **قال** لانهم ياخذون
 في اقامة شعائر ينهم من تدريس وخطابة وامامة ونحوها عرضا من الدنيا
 ولو منعوا لعطلوها وجميع الرهبان يقومون بامر ديننا مجانا فانظر قوة يقين
 اصحابنا وضعف يقين اصحابكم فلو صدقوا ربهما ان ما عنده خير وابقى لزهدوا
 في الدنيا كما زهد فيها نبينهم والرهبان وشكي بعضهم لعارفا كثرة الخواطر
 الشيطان فقال طلق بنته بهجر نيا رتك دعي الدنيا تريد ان يقطع رجلك
قال هو يا بني لمن لا دنيا عنده **قال** ان لم تكن عنده فهو مخاطب لها ومن خطب بنت
 رجل فقد فتح باب موادته وان لم يدخل بها وكان الربيع بن خيثم يقول اخرجوا
 حب الدنيا من قلوبكم يدخلها حب الآخرة **طلب عن الحسن البصري مرسلا**
 ثم قال اعني البهقي ولا اصل له من حديث النبي الامن مراسيل الحسن هذا **قال**
 الحافظ ابن العربي ومراسيل الحسن عندهم شبه المرتد ومثله في شرح الالفية
 للموضوع من كلام الحكماء **قال** هو من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن ابي الدنيا

لعله
 ذنب

فعل هذا التنبيه واستفاد

اد من كلام

او من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام كما رواه البيهقي في الزهد وابو نعيم في الحلية وعد
 ابن الجوزي الحديث في الموضوعات وتعقبه الحافظ ابن حجر بن ابني الحديث
 اثني عشر مراسيل الحسن والاسناد اليه حسن واورده الديلمي حديث علي ويض
حب النماء من الناس يعجب وبصر اي يعجب عن طريق الحق والرشد ويصم
عن استماع الحق واذا غلب الحب على القلب ولم يكن له رادع من عقل او دين اصم
عن العدل واعجب عن الرشيد وعين الرضي عن كعب كيلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
فرعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي سنده ضعيف
 وذلك لان في جهميد بن عبد الرحمن **قال** الخطيب مجهول والفضل بن عبيد **قال**
 الذهبي ضعفه عن عباد بن منصور ضعف ايضا وهذا الحديث رواه ايضا البغوي
 والعسكري عن ابي لدراد بل حفظه الشي يعجب ويصم وعده العسكري من الامثال
حب العرب ايمان وبغضهم نفاق اي اذا احبهم انسان كان حبهم اية ايمانه
 واذا ابغضهم كان بغضهم علامة نفاقه لان هذا الدين نشأ منهم وكان قيامه
 بسبوفهم وهمهم والظاهر من حال من ابغضهم انما ابغضهم لذلك وهو كافر
 ومن امثالهم فرقك بين الرطب والحجم هو الفرق بين العرب والعجم **في**
 المناقب من حديث معقل بن مائل عن الهيثم بن حماد عن ثابت **عن انس قال**
 كصحيح ورده الذهبي بان الهيثم متروك ومعقل مضعف **ع**
حب ابي بكر الصديق وعمر الفاروق ايمان وبغضهم نفاق اي نوع منه
 علي ما تقر فيهما قبله وهذا من مفاخرهما الشريفة ومناقبهما الحنيفة **قال**
 ابن تيمية واذا كان بغضهم نوع نفاق فحققتنا ان حبهم نوع ايمان **ع**
النس بن مالك رضي الله تعالى عنه وفي حازم بن الحسين **قال** في الميزان عن ابي
 داود روي مناكير **قال** ابن عدي عامه ما يرويه لا يتابع عليه **ثم**
 ساق له هذا الخبر **ع**
حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم كفر
فمن احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني
 لان من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الي المحبوب فان من يحب انما يحب
 كلب محبته فالحبة اذا قويت تعدت من المحبوب الي كل ما يكتنف بالمحبوب
 ويحيط به ويتعلق باسبابه وذلك ليس شركة في حب الله فان من احب
 رسولا المحبوب كونه رسوله وكلامه لكونه كلامه ومن ينتمي اليه لكونه
 من جنسه لم يجاوز حبه الي غيره بل هو دليل كمال حبه **طس عن انس قال**
 الهيثمي في الهيثم بن حماد وهو متروك ورواه عن انس ايضا الحاكم **وقال**
 حسن صحيح واعترض بان فيه عنده الهيثم المذكور ايضا **قال** الذين العراقي

106

سند

في القرب لكن له شاهد من حديث ابن عمر في المعجم الكبير للطبراني
حب الانصار اية الايمان اي علامته **وبغض الانصار اية النفاق**
 فانهم اوال النبي ونصروه وبذلوا الجهد في رفع منار الاسلام وجادوا بالاسوال
 بل بالنفس فمن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة **عن انس بن مالك**
 رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ابن عبي بن علقم صاحب الانصار اية كل مؤمن وموافق
حب اي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان
وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن حفظني
فيهم فانا احفظه يوم القيامة قال الخليلي في هذا وما قبله تفصيل العرب
 علي الجهم فلا ينبغي الاطلاق بتفصيل الجهم علي العرب بعد ما بعث الله افضل رسله
 من العرب وانزل آخريته بلسان العرب فصار فرضا علي الناس ان يتعلموا لغة العرب
 ليعقلوا عن الله امره ونهيه ومن ابغض العرب او فضل الجهم عليهم فقد اذى رسول
 الله لانه اسعد في قومه خلافا للجميل ومن اذاه فقد اذى الله ذكره الخليلي **ابن**
عساكر في التاريخ عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف
 انه لم يره محرابا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والالما عدل عنه وهو
 غفلة فقد رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس عن جابر باللفظ المزبور
 لكنها قالوا لا بد لقوله هنا فانا اي اخره فلا لعنة الله • **لع**
حبيب بالناس المفعول **الي من دنياكم** هذا اللفظ الوارد ومن زاد كما ان محشري
 والقاضي لفظ ثلاث فقد وهم قال الحافظ العراقي في اما ليه لفظ ثلاث ليست
 في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الزركشي لم يرد فيه لفظ ثلاث
 وزيادة منها محلة للمعنى فان الصلاة ليست من الدنيا وقال ابن حجر في تخرجه الكثاف
 لم تنفع في شيء من طرقه وهي تفسد المعنى اذ لم يذكر بعدها الا الطيب والنساء ثم
 انه لم يصفها لنفسه فما قال احب تحقير الامر بها لانه ابغض الناس فيها لانه لا
 ليست من دنياه بل من اخرته كما ظن اذ كل مباح ذنبوي ينقلب طاعة بالنية فلم
 يبق لتخصيصه حينئذ وجه ولم يقل من هذه الدنيا لان كل واحد منهم ناظر اليها
 وان تفاوتوا فيه واما هو فلم يلفت الا الي ما ترتب عليه مهم ديني فحب اليه
النساء والاكثر منهن لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحب من ذكره بين الرجال
 ولاجل كثرة المسلمين ومباهاته بهم يوم القيمة **والطيب** لانه حظ الروحانيين
 وهم الملائكة ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواه فطانه يقول حيي بها تين الخصلتين
 انما هو لاجل غيري كما يوضحه قول الطيبي حيي بالفعل مجهول دلالة علي ان ذلك لم يكن
 من جبلته وطبعه وانه مجبول علي هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم بخلاف الصلاة
 فانها محبوبة له بذاتها ومنه قوله **ارحنا** باللال بالصلاة ايا شغلنا عما سواها

في تفصيل العرب علي الجهم
 في ١٣٣ ج ١
 في ١٣٣ ج ١
 في ١٣٣ ج ١

فانها تص

فانها تعبد كدح وانما الاسترواح في الصلاة فارحنا بالنداء بها فلذلك **قال وجعلت**
قوة عيني في الصلاة ذات الركوع والجمود وخصها لكونها محل المناجاة **ومحمد بن**
 وقيل المراد صلاة الله عليه وعلي ملائكته ومنع بان السياق ياباه وقدم النساء
 للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام واراد به الطيب لانه من اعظم
 الدواعي لجماعهم المودي الي تكثير الناس في الاسلام مع حسنه بالذات وكونه
 كالقوت للملائكة الكرام وافرد الصلاة بما يميزها عن غيرها بحيث المعني اذ ليس فيها
 تقاضي شهوة نفسانية كما في غيرها وادناها الي الدنيا من حيث كونها ظرفا للوقوع
 وقرة عينه فيها بما جات به ربه ومن ثم خصها دون بقية اركان الدين بهذا
 هاذكره القاضي كغيره الترتيب وقال بعضهم لما كان المقصد **بسياق**
 الحديث بيان ما اصابه النبي من متاع الدنيا بدنا للنساء كما قال في الحديث الآخر
 ما احبنا من دنياكم الا النساء ولما كان الذي حجب اليه من متاع الدنيا هو افضلها
 وهو النساء بدليل خبر الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ناسب ان يضم اليه
 بيان افضل الامور الدينية وهو الصلاة فالحديث علي اسلوب البلاغة من جمعه
 بين افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفيه ضم الشيء الي نظيره وعبر
 في امر الدين بعبرة ابلغ مما عبر به في امر الدنيا واقتصر في امر الدنيا علي مجرد
 التحبيب وقال في امر الدين جعلت قوة عيني في الصلاة فان في قوة العين
 من التعظيم ما لا يخفى قال الغزالي جعل الصلاة من جملة ملاذ الدنيا لان
 كل ما يدخل في الحشر والمشا هدة فهو من عالم المشاهدة والشهادة وهو من
 الدنيا ولتولد في تحريك الجوارح في الركوع والجمود انما يكون في الدنيا فلذلك
 اضافها للدنيا والعايد قد ياتس بعبادته فيستلذ بها بحيث لو منع منها لكان
 اعظم العقوبات عليه حتى قال بعضهم ما اخاف من الموت الا انه يحول
 بيني وبين قيام الليل وقالت اخر اللهم ارزقني قوة الصلاة في القبر **تليسه**
 قالوا قد رجعت التكليف كلها في حق المصطفى صلي الله عليه وسلم قرة عين والهام
 طبع فصلاته كتسبيح اهل الجنة ليست علي وجه الطهارة والتكليف وقال
 بعضهم من كمال اهل الله تعالى بقا حكم الطبع فيهم ليستوفي به احدهم ما قسم له
 من الخطوط المأذون فيها فالكمال لما في عن الدنيا وما فيها راد اليه ما حبس
 عند حال سيره الي ربه في بدايته فاستوفاه امتثالا لامر ربه فلم ينقص
 مقامه بذلك بل زاد كما لا حمر **ك هو** **عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه**
 قال الحاكم صحيح علي شرط مسلم وقال الحافظ العراقي استاده جيد وقال
 ابن حجر حسن واعلم ان المصنف جعل في الخطبة حتم رمز لا حمد في
 مسنده فافتضح ذلك ان احمد روي هذا في المسند وهو باطل فانه لم يخرج

قوة

لعله
 في هذا الترتيب

ظ
 جعلت

فيه وانما خرج في كتاب الزهد فعزوه الي المسند سبق و هن اوقلم ومن
 ذكر انه لم يخرج في مسنده المؤلف نفسه في حاشيته القاضى فتنبه لذك
 وزعم الزركشي ان الحديث تمت في كتاب الزهد لاحد في اصبر عن الطعام
 والشراب ولا اصبر عنهن وتعقبه بان مر عليه مرار فلم يجد فيه لكن في
 روايته لابن احمد عن ابي مرفوعا قرة عيني في الصلاة وجب الي النساء والطيب
 الجايح يشبع والظمان يروي وانا لا اشبع من الشيا فلعله اراد هذه الطرق
حبوا الله الى عبادة بحكم الله اي ذكر وهو بالاية عليهم ليجبوه فيشكروه
 فيضاعف من يده عليهم لانهم ان فعلتم ذلك احبكم والمجبة توصل الي القلوب الطافا
 وتجلب اليها انعطافا وحي الله تعالى الي داود ذكر عبادي احسا في اليهم ليجبوا
 فان عبادي لا يحبون الا من احسن اليهم **فاصلة** قال المحقق الصفوي
 محبة العبد الي ربه قسمان احدهما ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الآلاء
 والتعريفان القلوب جبلت علي حب من احسن اليها ولا احسان لعظم من احسان
طب والضب المقدسي **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه وفيه عبد الوهاب
 ابن الضحاك الحمصي قال في الميزان كذب ابو حاتم وقال التسي وغيره متروك
 والدارقطني منكر الحديث والخارج عنه عجايب ثم اورد له او ابد هذا منها
حبذا اصله حبب بضم الحاء بديل مجئ اسم الفاعل منه علي فيصل نحو حبيب نحو
 كريم من كرم قال الزمخشري وهو مسند الي اسم الاشارة الا انه مجري بعد التركيب
 مجري الامثال التي لا تتغير **المختللون من امي** اي المنقون افواههم بالخلل من اثار
 الطعام والمراد المختللون لشعورهم في الطهارة ولا مانع من الجمع وبديل عليه الخبر
 الآتي علي اثره **ابن عسك** في التاريخ **عن انس** رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع
 المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني
 خرج في الاوسط قال الهيثمي وفيه محمد بن ابي جعفر الانصاري لاحد من ترجمه
حبذا كلمة مدح ركبت من كلمتين اي حب هذا الامر **المختللون في الوضوء والطعام**
 من اثاره وفضلات زهومة اللحم ونحوه فيستحب ذلك لانه اذا بقي زمانا انت فيناذي
 برأخته هو وغيره **حم** **عن ابي ايوب** الانصاري رضي الله تعالى عنه ورواه القضاي
 في الشهاب قال شارحه حسن وقال المنذري مدار طرقه كلها علي واصل بن عبد
 الرحمن الرقاشي وفيه خلاف
حبذا المختللون بالوضوء والمختللون من الطعام اما تحليل الوضوء
 فالمضغضة والاستنشاق وبين الاصابع واما تحليل الطعام فمن
 الطعام اي من اثره انه ليس بشئ **اشد علي الملكين** اي الكاتبين الملازمين
 من ان يربا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قاييم يصلي وقوله حبذا اي

اي هو حبيب جعل حب وذا كثر واحد وهو اسم وما يعده مرفوع بذكره
 احب وجري كالمثل بديل قوله في الموث حبذا الاحبذة وحب هذا الشيء
 حبا وحبه الي جعلني حبه **طلب عن ابي ايوب** الانصاري رضي الله تعالى
 عنه قال الهيثمي فيه واصل بن السائب الرقاشي وهو ضعيف انتهى وقال
 ابن القيم حديث لا يثبت وفيه واصل بن السائب قال البخاري والمنازي منكر
 الحديث والتساي والازدي متروك
حبك الشيء في رواية للشي **يعني وبصم** اي يجعلك اعني عن عيوب المحبوب
 اصم عن سماعها حتي لا يتصرف به فعلة ولا تسمع فيه نهى ناصح بل تري القبيح منه
 حسنا وتسمع منه لئلا قولاً جميلاً وهذا معنى قول كثير يعني العين عن النظر
 الي مساويه وبصم الاذن عن العذل فيه او يعني وبصم عن الاخرة او عن
 طرق الهدى وفايده التبرع عن حب ما لا ينبغي الاغراق في حبه وهذا الحديث
 قد عده العسكري من الامثال والحب لذة تعمي عن روية غير المحبوب وصممه
 عن سماع العذل فيه والمحبة اذا استولت علي القلب سلبت عنه صفاته قال
وعين الرضي عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
 وقال بعضهم
وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع
 وقال
اصمني الحب الا عن تسارعه فمن راي حبيب يورث الصمما
وكفني الحب الا عن رعايته فالحب يعني وفيه القتلان كتما
حم **في الادب عن ابي الدرداء** رضي الله تعالى عنه قال الخافض العراقي
 واسناده ضعيف وقال الزركشي روي عن طريق في كل منها مقال وقال
 المصنف في الدرر كاصل الوقف اشبه **الخرايطي في كتاب اعتلال**
القلوب عن ابي برز الاسلمي نضلة بن عبيد **ابن عساكر** في المازن
عن عبد الله بن انيس اشار بتعدد مخرجه وطرقه الج دفع زعم
 الصغاني وضعه وقوله فيه ابن ابي مريم كذب وباطله الخافض العراقي
 بانه لم يره احد بكذب ويكفيها سكوت ابي داود وزعم وضعه هت
 بل ولا نسلم حذقه بل ولا ضعفه بل هو حسن وما اشتهر علي الاسنة
 من خبر المحبة نكية لا اصل له
عن
عنهم علي الله ان لا يستجيب دعوة مظلوم دعاها علي من ظلمه **واحد**
 من الخلق قبله بكسر فتي اي جهته **مثل مظلمته** اي في النوع والجنس
 والمختم الواجب يقال حتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وانحتم الامر

اوقاتهم والآفكم وقع فيه من قتال واخافة لاهله جاهلية واسلاما في زمن
 ابن الزبير وبجده الخير منا ولولم يكن الا وقعة القرامطة **كهنق** في الحج
 من حديث الحارث بن سويد **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال
 الحارث سمعت عليا يقول فقلت له شيء تقول به اريك او سمعته من النبي
 فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكنني سمعته من نبيكم انتهى وتعقبه
 الذهبي في التلخيص والمهذب بان حصين بن عمر الاحمسي اي احده رواه
 واره ويحيى ليس بعمدة • • • ٤٤٩ • • •
جواب قبل ان لا تجوا قالوا وما شان الحج يا رسول الله قال **تفقد اعرابها**
علي اذ ناب اود بنسها اي الموضع التي تنتهي اليها سابل الماء وذئابة الوادي
 بالضم الموضع الذي ينتهي اليه سبله **فلا يصل الي الحج احد** قال القرطبي
 وذلك بعد رفع القرآن من الصدور والمصاحف وذلك بعد صوت عيسى عليه
 الصلاة والسلام حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله وقد مر ذلك مزيد بيان
 وفي رواية جوا قبل ان تفت شجرة في البادية لا تأكل منها دابة الا نفقت ولا
 تعارض لاحتمال وقوع الامر من معاهق في الحج **عن ابي هريرة** رضي الله
 الله تعالى عنه قال الذهبي في المهذب اسناده واه انتهى رواه الدارقطني
 باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور وتعقبه مختصصه الغرياني بان فيه
 عبد الله بن عيسى بن يحيى شيخ عبد الرزاق مجهول ومحمد بن ابي محمد مجهول
 واورده ابن الجوزي في الحل وجعل علته جهالة محمد بن ابي محمد • • • ٤٥٠ • • •
جواب فان الحج يغسل الذنوب وفي رواية الاثر **كما يغسل الماء الدرن**
 اي الوسخ **عن عبد الله بن جراد** قال الهيثمي فيه يعلي بن الاشعث
 وهو كذاب انتهى • • • ٤٥١ • • •
جواب تستغفون بغنا الله تعالى بان يبارك لكم فيما رزقكم **وسافروا تصحوا**
 فان السفر مصلحة للبدن وزاد الديلمي في روايته وتناكحوا تكثروا فاني مباد
 بكم الامم **عن صفوان بن سليم** بضم المهملة وفتح اللام **مرسل**
 ظاهر صنيع المصنف انه لم يقف عليه متصلا لاحد والا لما اقتصر على رواية
 امرسالة وهو عجب فقد رواه في مسند الفردوس من حديث ابن عمر • • • ٤٥٢ • • •
حسد بدل مهملة علي ما وقفت من الحروف ثم رأيت في نسخة المصنف
 بخطه كذلك كنيته ثانيا في اصل الروضة حق بالقاف وهكذا ذكره ابن
 الملقن وابن جماعة واثنته الكما ابن ابي شريف هكذا بخطه ثم رأيت في
 مسند ابي يعلي وغيره من الاصول كذلك وبه يعرف ان التحريف انما هو
 من المصنف لامن النسخ **الجوارا ربعون دارا** من كل جانب من جوانب

١٢٧
 الدور وفيه اخذ جميع من السلف وقيل هو في المسجد من سمع الاذان والاقامة
 فيقدر مثله في الدور وقيل مساكين في محلة او بلد فهو جارك **فق عن عايشة**
 رضي الله تعالى عنها ظاهر صنيع المصنف ان البعير يخرجه وسلمه والامر بخلافه
 بل قال روي عن عايشة هذا وروي عنها اوصا يجبريل بالجاري اربعين
 دارا وكلاهما ضعيف والمعروف المرسل الذي اخرجه ابوداود انتهى ولفظ
 مرسل اي داود حق الجوارا ربعون دارا هكذا وهكذا وأشار قدام ابيهمنا
 وخلفا قال الزركشي سنده صحيح وابن حجر رجاله ثقات ورواه ابو يعلي عن
 ابي هريرة مرفوعا باللفظ المزبور لكن سنده كما قال الزركشي ضعيف وقال
 ابن جوفيد عبد السلام بن ابي الجنوب منكر الحديث • • • ٤٥٣ • • •
حد الساحر ضربة بالسيف روي بالتا وبالهاء والاول اولي ثم ايت
 المصنف ذكره في نسخة بخطه بالهاء وكان الاصل ان يقال حد الساحر القتل فعدل
 لما ذكره تصويبه وان كان يتجاوز منه اي اخر قال البيضاوي محل الحديث اذا
 اعتقدا لساحران لحره تاترا بغير القدر وكان حره لا يتم الا بدعوة كوكب او
 شيء يوجب كفر انتهى وحاصله انه يقتل اذا كان صاحب سحر ككفر او اقرانه
 قتل بسحر وان يقتل غالبا هذا مذهب الشافعي وقال المالكية اذا وقع من فاعله فهو
 كفر مطلقا فيقتل عمدا بظاهر الحديث **فاي** في تفسير الامام الزكي اهل السنة
 قد جوزوا ان يقدر الساحر علي ان يطير في الهوي او يقرب الانسان حمارا
 او لحمارا انسانا كنهم قالوا ان الله هو الخالق لهذه الاشياء عند ما يلقي الساحر في اشياء
 مخصوصة وكميات معينة **ت** ككلاهما في الحد **عن جندب** قال كصحيح غريب
 وقالت لانعرة مرفوعة الامن هذا الوجه وفيه سماع عيل المكي وهو مضعف من
 قبل حفظه والصحيح وقفه انتهى كذا في جامعه وقال في الحل سالت عنه محمدا
 يعني البخاري فقال هذا لا شيء واسماعيل ضعيف جدا انتهى ولهذا قال في الفتح
 في سنده ضعف وقال الذهبي في الكيا برالصحيح انه من قول جندب انتهى ورواه
 الطبراني والبيهقي عن جندب مرفوعا وأشار مغلطاي الى انه وان كان ضعيفا يتقوى
 بكثرة طرقه وقال خرجه جمع منهم البغوي الكبير والصغير والطبراني
 والبزار ومن لا يحيي كثرة • • • ٤٥٤ • • •
حد يعمل في الارض اي يغلم على من استوجبه خير لاهل الارض من ان يطير اربعين
صباحا **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال **الساحر** الديلمي في
 ايباب ابن عباس وابن عمر • • • ٤٥٥ • • •
حد الطريق اي مقدار عرضه **سبعة اذرع** يوضحه ما رواه مخرجه الطبراني
 ايضا عن عبادة ان المصطفي قضى بالرجعة تكون بين الطريق وبين اهلها البنيان

الحد الساحر

فيها ففقي ان ينزك بينها للطريق سبعة اذرع وفي رواية فقي في الرحبة
تكون بين القوم ان الطريق سبعة اذرع **طس عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى
عنه قال الهيثمي فيه سويد بن عبد العزيز وثقة دميم وصنفه جمهور الامة **ع**
حد ثوا عن بني اسرائيل اي بلغوا عنهم قصصهم ومواظبتهم وخودك
مما اتفق معناه فان في ذلك عبرة لا ولي الا بصار **ولا حرج** عليكم في التحديث
عنهم ولو بغير سند لتعذر بطول الامد فيكفي غلبة الظن بانه عنهم انها
الحرج فيها لم يتضح معناه وصناعاتا ويلات بعيدة ووجوه غير سديدة فاحذر
وتناول حد التحديث ما استحال وقوعه في هذه الامة كاطالة الثياب ونزول
نار من السماء تاكل القران **د عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال السخاوي
اصله صحيح وفي رواية ابن مبيع وثمامة والديلي حد ثوا عن بني اسرائيل فانه
كانت فيهم اعا جيب **ع**
حد ثوا عن بني اسرائيل يعني بما صح عندكم من حيث السند الذي به
يقع التحرز عن الكذب ولا تحد ثوا عن كل ما بلغكم كما في بني اسرائيل لاني
ذاكر انما اعتقد لطول الامد وحصول الفتنة بين **الحسن** زمني النبوة **ولا**
تقولوا عني **الاحقا** اي الاشياء بما بقا للواقع **ومن كذب علي** بتشديد
الياء اي قولني ما لم اقل **بني** بالبناء للمفعول **له بيت في جهنم يرتفع فيه**
لجراته علي منصب النبوة وهجومه علي خرق الشريعة وما ذكر من ان الرواية
عما تسمعون بالوحدة في ما هو ماراته في نسخ الكتاب وهكذا هو في نسخة مضبوطة
بحرمة من كامل ابن عدي لكن رايته في اصول صحيحة قديمة من الفرد وصحة
يخط الحافظ ابن حجر كما يدل بها وهو ان نسب وما تقر من ان اللفظ من كذب
علي بني له هو ما في عدة نسخ وهو الموجود المضبوط في الكامل لابن عدي من
نسخ مسوعة علي عدة من اجها بدة لكن رايته في بعض الاصول المفردة
ايضا من كذب علي بني والظاهر الاول هو الذي عليه المعول **طس عن ابي**
قرصا فذكر بكسر القاف **حيورة بن خبيشة** **الكناني** ورواه عنه ايضا ابو
يعلي بن عدي ثم قال هذا الحديث عن ابي قرصا فذكر لا يروي الا من هذا الطريق **ع**
حد ثوا الناس بصيغة الامري كموههم **بما يعرفون** اي يفهمونه وتذكر
عقولهم زاد ابو نعيم في المستخرج ودعوا ما يذكرون اي ما يشبهه عليهم
فهمه **انريدن** بهمزة الاستفهام الانطاري ولفظ رواية البخاري التحيز
وهو عتنة فوقية **ان يكذب الله ورسوله** بفح الذال المشددة لا عن
السامع لما لا يفهمه يعتقد استعجاله جهلا فلا يصدق وجوده بل يلزم
التكذيب فاذا ان المتشابه لا ينبغي ذكره عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام

في اماله

في اماله ان الولي اذا قال انا الله عز وجل التعزير الشرعي ولا ينافي ذلك الولاية
لا أنهم غير معصومين انتهى فعلم ان المدرس ينبغي ان يكلم كل طالب علي قدر
فهمه وعقله فيجيبه بما يحتمله حاله ومن اشتغل او تجارة او مهنة فحقه ان يقتصر
به من العلم علي قدر ما يحتاج اليه من هو في مرتبة من العامة وان يملأ نفسه من
الرغبة والرغبة المواردة بهما القران ولا تولد له الشبه والشكوك فان اتفق اضطر
تفسر بعضهم بشبهة تولدت له او ولد له ذوبدعة فتاقت الي معرفة حقيقتها
باعتباره فان وجد اطيع موافق للعلم وفهم ثاب وتصور ما يبخل به بينه وبين
التعلم وسوعد عليه لما يجد من السبيل اليه وان وجد شديدا في طبعه او
ناقصا في فهمه منعه اشد المنع ففي اشتغاله مفسدتان تعطله عما يعود نفعه
الي العباد والبلاد وشغله بما يكثر منه شبهة وليس فيه نفعه وكان بعض المتقدمين
اذ اترشح احدهم لمعرفة حقايق العلوم والخروج من العامة الي الخاصة اختبروا ان لم
يوجد خيرا او غير متربي للتعلم منع والاشروط علي ان يقيد يقيد في دار الحكمة
ويمنع ان يخرج خيرا او غيره حتي يحصل العلم ويبقي عليه الموت ويقولون ان من
شرع في حقايق العلوم ثم لم يبرع فيها تولدت له الشبه وتكثر عليه فيصير ضالا مضلا
فيعظم علي الناس ضرره وبهذا النظر قيل يعود بالله من نصف فقيه او متكلم **ف**
عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه من قواع **وهو في موقوف** علي علي بن ابي طالب
وهذا بمعني خبر الحسن بن سفيان عن الخبر برفعة امرت ان اخطب الناس علي
قد عرفوا لهم وسنده كما قال ابن حجر ضعيفا جدا لاموضوع **ع**
حد ثي جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصي الحصين مكان لا
يقدر عليه لا تنفاعة والحصن المنيع وتخصن دخل الحصن واحتجب به **فمن دخله**
امن عفا **ابي** قال الحارثي فمن اراد دخول هذا الحصن فليجمع ادايا المطلق بكلمة
الشهادة بان يجمع جميع حواسه الي قلبه ويحضر في قواده كل حارحة فيه
وينطق بلسانه عن جميع ذاته واحواله ونفس وجوانح بدن حتي ياخذ كل عضومند وكل
جارحة منه قسطه منها فلم ينطق من لم يكن حاله ذلك فيها **ابن عساكر** في تاريخه
عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه **ع**
حد ث المسلم بمهمة فمهمة اي الاسراع به وعدم مده **سنة** قال ابن الاثير
في النهاية معناه لا يمد ولا يعرب بل يسكن اخره وتبعد الحب الطبري قال ابن حجر هو مقتضي
كلام الراقي في الاستدلال برعي ان التكبير جزم لا يمد وفيه نظر لانا استعمال لفظ الجزم في مقابل
الاعراب اصطلاح حادث لاهل العربية فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية قال الكمال
ابن ابي شريف بل هو عندهم اصطلاح غريب اذ الجزم عندهم نوع من انواع الاعراب لا
مقابل له وهو مختص بالفعل قال ابن حجر واما خبر التكبير جزم فلا اصل له ثم انما انقر

م النطق

فمن دخل الحصن امن عفا ابي

من كون المراد حذف السلام ما ذكر هو ماد رجوا عليه لكن لايت الديلي فيسره بسرعة القيل
بعد السلام من الصلاة فقال عقب قوله سنة يعني اذا سلم يقوم عجلا انتهى
حرم ك وصححه هق كلهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقالت
حسن صحيح واقره الاشبيلي قال ابن القطان وهو لا يصح مرفوعا ولا موقوفا
كما ذكره ابو داود وقال ابن القطان لا معرج عليهما وضع ولا ما وقف
ولو صححه الترمذي وغيره . . . ٤٨٩ . . .

حرم ليلة في سبيل الله الجهاد في سبيله علي ساحل البحر افضل من صيام
رجل وقيامه في اهله يعني في وطنه وهو مقيم في عياله **الف سنة السنة ثلاثمائة**
يوم اليوم كالف سنة في اليان هذه عبارة عجيبه لو صحت كان مجموع ذلك
الفضل ثلاثمائة الف الف سنة وستين الف الف سنة **عن انس رضي الله تعالى**
عنه وفيه سجد بن خالده بن ابي زرعة وغيره وقال ابو حاتم مكره الحديث
وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به . . . ٤٩٠ . . .

حرم ليلة في سبيل الله عز وجل افضل من الف ليلة بقاء ليلها وبصام نهارها
ببناء يقام وبصام للجبهول اي يحيى الانسان ليلها بالتهجد فيه طه وبصوم نهارها
لله تعالى وهذا منزل علي ما اذا تعين الحرص واشتد الخوف وعظم الخطب **طلب ك**
هب من حديث الحسن بن مصعب بن ثابت عن ابي الزبير **عن عثمان بن عفان**
رضي الله تعالى عنه قال ابن الزبير قال عثمان وهو يخطب احدكم حديثا
لم تمنعني ان احدثكم به الا لضربة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص وهو غير سديد كيف وقد اورد
هو مصعبا هذا في الضعفا وقال ضعفوا حديثه وقال في الكاشف فيه

لين لفظه نعم قال ابن حجر اساده حسن . . . ٤٩١ . . .
حرم الله الخمر اي شرب شئ منها كثير او قليل وما كان وسيلة اليه لانها حرام ولما
كانت الخمر هي المشتد من ما العنب اردف ذلك بقوله **وكل مسكر حرام** ليفيد حرمه المحرم
من اي شئ اتخذ والمراد كل ما من شأنه الاسكار وتاوله الخنفيه علي انه اراد ما يقع السكر
عنده قال الحارثي الحق النبي بتحريم الخمر الذي سكرها مطبوع بتحريم المسكر الذي
سكره مصنوع قال ابو الغفر السعدي وكان حنفيا ثم تحول شافعيما ثبت الاخبار
عن المصطفى صلي الله عليه وسلم في تحريم المسكر وساق كثيرا منها ثم قال والخبار
فيها كثيرة ولا مساع لاحد في العذر والعذر مغلوط فانهما حجج قواطع قال وقد
زل الكوفيون في هذا الباب ورواوا اخبارا معلولة لانها عرض هذه الاخبار بحال ومن
ظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب مسكرا فقد دخل في امر عظيم وبأثم
كبير وانما الذي شربه كان حلوا ولم يكن مسكرا **عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى**

ن
الله
ظ
التي

ايضا
عنهما ورواه عنه الطبراني والديلمي

حرم بالبناء للمجهول بضبط المصنف عند الأكثر وفي رواية بفتحين **لجاسي الخمر**
اي الخالص وما اكثره منه **والذهب عيار كورا مني** اي الرجل لا يعقل الخمر بلفظ الامة
الكفار وقيل باذخاتهم باعتبار الرسالة وقد كان يسبها مباحا للرجال ثم نسخ
بهذا الخبر ونحوه وفيه حجة لقول الجمهور ان الذهب والخمر محرمان علي الرجال
دون النساء وقد حكى عياض ثم النووي الاجماع عليه بعد الخلاف المتقدم وحكي

ابن العربي فيه عشرة اقوال بعضها لا اصل له وفيه رد لقول ابي حنيفة يجوز للرجل
اقتراض الخمر وتأكيده لقول مالك انه يحرم الجاسي للصبي الحر وان للرجل استعجال
الحرير تبعا للمرأة كفرش الزوجة والاصح عند الشافعية فيها خلافه وهل التحريم
علي الرجل للسرف والخيلاء والنشبه بالكفار والنساء وجوه اصعبها الاخير وابعداها
الاول بل ليس عليه معول كيف والسرف منهي عنه للفريقين بغيرمين والمسئلة
تفاريح طويلة الذي لم يحلها كتب الفروع **واحل لنا شهم** ت من حديث سعيد بن
ابي هند **عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه وقال حسن صحيح فاعتزله
ابن دقيق العيد في شرح الامام بان الصحة من شرطها الاتصال وقد حكى الدار
في الايمان عن الدارقطني ان سعيد بن ابي هند لم يسمح من ابي موسى قال
الزبير العري في الحاجة اليها بعد البعثة في حكايتهم من كتاب عزيب ومولف غريب
فقد ذكره ابن ابي حاتم في كتاب المسائل ومن ثم ضعف ابن حبان الخبر وقال معول لا
يصح قال الزبير وقد يجب بان يدبر نفع بالمشاوهة الي درجة الصحة كما يتأكد المرسل
بجيشه من غير ذلك الوجها انتهى واقتصر ابن حجر علي نقله الانقطاع عن الدارقطني
ساكتا ثم قال وفي الباب عن علي وعمر وابنه وعقبة وام هاني وانس وحذيفة
وعمران وابن الزبير وابن عمرو وابي نخاعة وغيرهم . . . ٤٩٢ . . .

حرم علي عيينين ان تشا لهما النار اي نار جهنم قيل وما هما يارسول الله قال
عين بكت من خشية الله وعين بائت تخرس الاسلام واهله من اهل الكفر
في ايام القتال او في الرباط في الثغر فمذان لا يردان النار الا تحلة المقسم جزا بها كانوا
يعملون **ك هب** من حديث صالح بن ابي عبد الرحمن **عن ابي هريرة رضي الله**
تعالى عنه وسكت عليه ك ففتحبه الذهبي فقال فيه انقطاع . . . ٤٩٣ . . .
حرم بالبناء للمجهول او بفتحين خبر مقدم وقوله **ما بين لا بيتي المدينة**
مبتدا وايد الاول برواية احمد ان الله حرم ما بين لا بيتي المدينة جمع لآية بالتخفيف
لحرمة حجارة سود **علي لساني** اي لسانه تكن محرمة كما كانت مكة بل احدث تحريمها علي
لساني قال ابن العربي لا خلاف ان المدينة محرمة لتقريب الله علي لسان رسوله
مضاعفة الحرم كهيئة لكن ابو حنيفة قال لا يحرم صيدها والحديث نص في الرد عليه

١١٢

عنهما

عن أبي هريرة **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنهما • **عن**
حرم على النار هكذا هو فيما وقفت عليه من الشيء والذي في مسند أحمد حرم
على كل مكلف هين لين أي رقيق العواد **سهل قريب من الناس** والمراد
 المسلم الذي يكون كذلك **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه وعنه
 الهيثمي للطبراني في الكبير والأوسط عن معيقب وقال فيه أبو أمية بن
 يعلى ضعيف قال الخافض الزين العراقي ورواه الترمذي لكن بدون لين وقال
 حسن غريب قال في الفردوس وفي الباب معيقب وأبو هريرة • **عن**
حرم التجارة في الحرم أي بيعها وشراؤها لا يصح ليجازيتها وكونه عانة على
 معصية **خ د عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت لما نزلت الآيات الأواخر
 من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن علينا • **عن**
حرم النار على عين بكت من خشية الله أي من خوفه **وحرم النار على عين**
سهرت في سبيل الله أي في الحرس في الرباط أو القتل **وحرم النار على عين**
غضت أي خففت وأطرفت عن نظر محارم الله أي عن تأمل شيء منها حرمه
 الله على الناظر **وعين ففتت أي تخلصت وفارت** أو شقت **في سبيل الله** أي
 في قتال الكفار لا على كلمة الله فلا يرد انسان من هؤلاء الثلاثة نار جهنم إلا
 تحلة القسم **طب ك** في الجهاد عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سبير
 عن أبي يعلى **عن أبي رزائقة** شمعون بشين معجمة وقيل مهملة ابن زيد اللادي
 حليف الأنصاري ويقال مولي المصطفى صحابي شهد فتح دمشق وقدم مصر
 وسكن بيت المقدس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 فإني بنا على شرف فإصا بنا برد شديد حتى كاد أحدنا يلحق الآخر فدخل فيه
 وبغطني بحمته فلما رأي ذلك قال الأرجل حمسنا الليلة ادعوا الله له بدعاء
 يصيب فضلا فقال رجل من الأنصار أنا فدعاه فقلت أنا فدعاني ثم ذكره قال
 كرميخ وأقره الذهب انتهى وقال الهيثمي والطبراني رجال أحمد ثقات • **عن**
حرم النساء المجاهد بن علي القاعد بن كريمة أمهاتهم عليهم في حرمة
 التعرض لهن برؤية من نظر محرم وخلوة وخودك وفي برهن والاحسان
 اليهن وقضاء حوائجهم لله تعالى **وما من رجل من القاعدين بخلف رجلا**
من المجاهدين في أهله أي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية أمورهم
فيخون أي يخون المجاهد فيهم أي في أهله **الأوقف له يوم القيامة فقي**
له أي فتقول له الملائكة يا ذن رؤسهم **قد خانك هذا الرجل في أهلك فخذ من**
حسنته ما شئت فيأخذ من عمله أي الصالح ما شاء **فما استغفها مية**
ظنكم أي فما ظنكم بمن أحله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وما

يكون ولاء ذلك من الكرامة أو المراد فما تنظنون في ارتكاب هذه الجحمة العظيمة
 هل تنزكون معها أو ينتقم منكم ويلزم من هذا تعظيم شأن المجاهدين
تنبيه قال ابن السبكي البطلوني الذي ذهب إليه جمهور الحنابلة
 والصرفيين أن الهاء في أمهات زائدة وواحدتها مائة ولا يكادون
 يقولون مئة والعاب على أمة بالتأنيث أن يستعمل في النداء كقولهم يا أمة
 لا تقبلونا التانيث فيها معاقبة بالاضافة لا تخامعها وقد جات في الشعر
 مستقلة في غير النداء وحكي اللغويون أمهت بالها **ح م د ن** كلهم في الجهاد
عن بريرة رضي الله تعالى عنه وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما
 في روایات وفي بعضها بعد يوم القيامة فيأخذ من حسنته ما شأحتي بضمهم
 ثم التفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم كذا عذاهم النور وي
 سلم بهذا اللفظ • • • **عن**
حرمة الجار على الجار أي حرمة ماله وعرضه عليه **حرمة د م د** حرمة
 الرقة د م د بالقتل فكما أن قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وإن تفاوت
 مقدار الجرم واختلفت مراتب العقاب **أبو المنيخ في كتاب التواب** أي
 ثواب الأعمال **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه أبي يعلى أيضا • **عن**
حرمة مال المسلم في رواية بد له المؤمن **حرمة د م د** أي حرمة سبكه
 فكما لا يحل قتله لا يحل أخذ شيء من ماله بغير رضاه وإن كان تافها فإن أخذ
 منه شيئا بغير طيب نفس فهو غاصب وله أحكام مبيدة في الفروع وخصت
 المال لأن به قوام النفوس فالحق بها في التخيير فمن تعرض له استحق الهوان
 لدخوله حريم الأيمان وقال ابن العربي قوله حرمة مال المسلم حرمة
 د م د أي في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على طريق التبع للنفس **جل**
 من حديث الحسن بن صالح عن إبراهيم المهجري عن أبي الأحوص **عن ابن مسعود**
 رضي الله تعالى عنه ثم قال غريب من حديث الحسن والمجري وأخرجه
 عنه الأذرقطبي باللفظ المذكور قال الأذرقطبي في اختصاره وفيه عمرو
 ابن عثمان الكلابي قال س وغيره متروك وأخرجه عنه البزار من
 رواية عمرو بن عثمان عن ابن شهاب عن الأعمش عن أبي وايل عنه وقال
 الفردوس ابن شهاب قال ابن حجر وله طرق أخرى عن حميد عن الشروقال
 الهيثمي رواه البزار وأبو يعلى وفيه محمد بن دينار وثقة جمع وضعفه
 جميع وبقي رجال أبي يعلى ثقات • • • **عن**
عن ابن مسعود الذي يليق فيه نحو ترواها ويحرم على غير من له الاختصاص بها
 الانتفاع به **مد ر** تنبيهها بكسر الراء والمدحيلها الذي يتوصل به لها بها والمراد

من جميع الجهات **عن أبي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه قال الذهبي فيه منصور بن صغر فيه لين • • • • •
حريم النخلة مدحج يد ها اي سعفها فاذا كان طول جريدتها خمسة مثلاً فحريمها خمسة • **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنها ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه منصور بن صغر وهو ضعيف **عن عباد بن الصامت** رضي الله تعالى عنه ورواه الطحاوي عن أبي سعيد من فعل المصطفي فقال اختصم اليه رجلان في نخلة فقطع منها جريدة ثم رد بها النخلة فاذا هي خمسة اذرع فجعلها حريماً • • •
حسن قف بالرفع والتثنية خبر مبتدأ محذوف اي انت حوزة وهو يضم الحاء المهملة وضم الزاي وشد القاف وقوله **حسن قف** كذلك او خبر مكرر ويروي بالضم غير ممنون منادي اي يا حوزة فحذف حرف النداء وهو شاذ كقولهم اطرف كربي لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف وعليه فالثاني كذلك او تكرير للمنادي والخوذة القصير الضعيف الخلو من ضعفه قال امرئ القيس •
6 • **6** واجيني متى الخوذة خالد • كشي انا حليت بالناهل • • •
وقيل هو القصير العظيم البطن **تروق** اي اضعده **عين بقف** منادي ذهب به الي صفر عينه تشبيها له بعين البعوضة اشارة الي الصغر ولا تشي اصغر من غيرها ذكره كله الزمخشري وتبعه ابن الاثير من غير عزو له كعادته • وسبب هذا انه كان يرقص الحسن والحسين ويقول له ذلك مداعبة وايضا فترقي الغلام حتى وضع قدميه على صدره الشريف وهذا من مزاحه ومباسطته من قبيل قوله يا ابا عمير ما فعل النخيل • **وكيع** بفتح فسكون **في الغرر** اي في كتاب الغرر • **وابن المسي في عمل يوم وبيلة جنط** في التاريخ • **وابن عساكر** في ترجمة الحسن من حديث حاتم بن اسما عيل عن معاوية عن ابي مزة عن ابيه **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال سمعت اذ ناي هاتان وابصرت عينا ي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بكفيه جميعا يعني حسنا وحسينا وقدماه على قدمه وهو يقول حوزة الي اخره فترقي الغلام حتى وضع قدميه على صدره ثم قال له افترق فكفيله وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير غير هؤلاء وهو عجب فقد خرج الطبراني وابو نعيم وغيرهما ومن طريقهم اورد ابن عساكر مصرحا قال الهيثمي وابو مزة لم يجد من وثقه وبقة رجاله رجال الصحيح • • •

حسان

حسان حجاز بالزاي وفي رواية بالباء بدلها قال في الفردوس ويروي حاجزا ايضا **ابن الومنين والمنافقين** لكونه كان يناضل عنهم بسنانه ولسانه فلاجل ذلك كان لا يحبده متافق ولا يبغضه مومن وهو حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الجاهلية ثم سنة وفي الاسلام مثلها ومات في زمن معاوية ولما كان يوم الحزاة ورد الله المشركين بغيظهم قال رسول الله من تحمي اعراض المسلمين فقال ابن كعب انا وقال ابن رواحة انا وقال حسان انا فقال نعم اهجرهم انت وسبيعتك عليهم روح القدس **ابن عساكر** في ترجمة حسان من تلميذه **عن عائشة** رضي الله عنها قالت استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجر المشركين فقال كيف تنسب فيهم قال لا سلكت منهم كما تسلك الشعرة من العجين فذكره وقضية كلام المصنف انه لم يره لاحد من اصحاب الرموز التي اصطلح عليها مع ان ابا نعيم خرج في الحلية والديلمي في الفردوس • • •
حسب المومن من الشقاق والنيبة اي يكفيه منهما ان يسمع الموذن **يثوب بالصلاة فلا يجيبه** قال في الفردوس التثويب الرجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة فاذا قال الموذن حي على الصلاة قال هلقوا اليها فاذا قال حي على الفلاح فقد رجع الي كلام يؤول الي المبادرة الى الصلاة ايضا انتهى **طب** وكذا الديلمي **عن معاذ بن انس** قال الهيثمي فيه زبان بن فايد ضعفه ابن معين وثقه ابو حاتم • • • • •
حسب امري اي كفاه من **الخل ان يقول** لمن له عليه دين اخذ حقي كله ولا ادع منه شيئا قال من الغل بل الشح والدناءة المضايقة في التافه ومن ثم رد الفقهاء الشهادة به **فرعن ابي امامة** الباهلي وفيه هلال ابن العلا الرقي والد المصنف هلال اورد الذهبي في الضعفاء وقال • • • • •
حسبك اي احسبك والاستفهام مقدر من **نساء العالمين** اي يكفيك في معرفة فضلهم فقول حسبك مبتدأ ومن نساء العالمين متعلق به **ومريم** خبر المبتدأ **ابنت عمران** الصديقة بنصر القران **وخديجة بنت خويلد** زوج جيب الرحمن **وقاطمة بنت محمد** خاتمة الانبياء **واسية امرأة قزعون** والخطاب اما عام او لانساي كما فيك معروفة فضلهم من معرفة جميع النساء ذكره الطيبي **حمرت حبك** في مناقب اهل البيت **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ك علي شرطهما واقره الذهبي • • • • •
حسبي الله ونعم الوكيل اي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه

بالقلب والأخلاص وقوة الرجا **أمان لكل خائف** اليأس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه فمضى اعتقد العبد أن لا فاعل إلا الله وأن كل موجود من خلق وهرق وعطاء ومنع وحياة وموت وفقر وغني هو المتفرد به اكتفى به عن كل موجود ولم ينظر إلى غيره بل كان منه خوفه ورجاه وبه ثقته وعليه اتكأه وكفى بالله وكلا وهذا قاله في غزوة الخندق لما نزل الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم **نبيسه** قال التفاتوا في المطول قولهم ونعم العكيل أما عطف على الجملة الأولى والمخصوص محذوف كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجملة الانشائية على الاسمية الاختيارية وأما علي تصنيع حسبه الله معني الفعل وقال السدي قوله تعالى وقالوا حسبه الله ونعم الوكيل أي وقالوا نعم الوكيل فيحتمل أن يقدر مثله هنا **فرعن شداد بن اوس** وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومكحول قال الذهبي حكى ابن سعد أنه ضعيف وثقة غيره ورواه أيضا أبو نعيم ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان أولى • **حسبي رجا من خالقي** أي يكفيني قوة رجا في فيه أنه يفيض على صنوف الخير ويرفعني في أعلا الدرجات والرجاء رجا القلب لا انتظار محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر أصابعه فأنما يصدق على انتظار محبوب تمهدت جميع أسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق إلا ما لا يدخل تحت اختياره وهو فضل الله بصرف القواطع فالعبد إذا ثبت بذرا الإيمان وسقاء بها الطاعات وطهر قلبه عن شرك الأخلاق الردية انتظر من فضل الله تثبته على ذلك إلى الموت وحسن الخاتمة كان انتظاره رجاء حقيقيا محمودا باعثا على القيام بمقتضى الإيمان وإن قطع عن بذرا الإيمان تعهده بما الطاعة وترك القلب مشغولا بذرايل الأخلاق وانهمك في الذات ثم تثبت بالرجاء فهو حق وغرور **وحسبي ديني من دنياي** لأن المال غدا وسأخ والعاقلة من أثر ما يبقى عليها يفي والدنيا مزعة لاخرة والحاصل أن قوة رجا العبد في ربه تعالى يكفي صاحبه لمهمات الدارين **حل** من حديث الحسن بن عبد الله القطان عن اسمعيل بن عمرو الحمصي عن يزيد بن عبد ربه عن بقية **عن إبراهيم بن ادلم** ابن منصور العجلي وقيل التميمي البلخي أنما هذ ذك الكرامات والخوارق **عن أبي ثابت** إيمان بن ثابت ومحمد بن عبد الله **مرسلا** وإبراهيم هو البلخي الزاهد العارف المشهور روي عن منصور وإبي اسحق طائفة من التابعين وعنه بقية والفراري وضعرة وخلق • **حسن الخلق** • **خلق الله الأعظم** أي هو أعظم الأخلاق السبعة عشر

توكله في غزوة الخندق
موسى قلم بل هو في بدر المعاد

تعد بغير الرجا

ط
م وطائفة إلى

التي خزنها

التي خزنها لعباده في خزائن جوده قال الحكيم وجميع محاسن الأخلاق تؤول إلى الكرم والعبود والسمحا ومن أراد الله به خيرا منحه حسن الخلق **طب** وكذا في الأوساط **عن عمار بن ياسر** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين وهو متروك انتهى ومن ثم قال شيخه العراقي كالمندري سنده ضعيف جدا • **حسن الخلق نصف الدين** لأن حسنه يود إلى صفات القلب ونزاهته وأصفا وطهر عظم النور والشرح الصدر فكان لهم هو الأعظم على أدراك أسرار احكام الذين فهو نصف بهذا الاعتبار **فرعن انس بن مالك** رضي الله تعالى عنه وفيه خلاد بن عيسى ضعفه وقال العقيلي مجهول وساق له من مناقبه في الميزان هذا الخبر • **حسن الخلق يذيب الخطايا** في رواية يذيب الذنوب كما تذيب الشمس الجليد وهو الماء الجامد من شدة البرد لأن صنائع المعروف لا تكون إلا من حسن الخلق والصنائع حسنة والخصات يذهب السيئات ولهذا جاء في خبر عند ابن الجار في تاريخه من حديث أنس مرفوعا من حسن الله خلقه وخلقه ولله في الإسلام أخلاط الجنة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ورواه البيهقي في الشعب وضعفه والخرايطي في المطام قال العراقي والسند ضعيف لكن شاهد خبر الطبراني بسند ضعيف أيضا • **حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال** قال في الميزان متصلا بهذا يعني في المنام انتهى أي فإذا أراي الإنسان أن شيئا منها خرج من يده يؤول بخروج مال منه وإذا أراي في منامه أنه حصل له شيء من ذلك يؤول بحصول مال **ابن عساكر** في التاريخ **عن انس** رضي الله تعالى عنه قضية عزوه لابن عساكر أنه لم يره يخرج لاقدم ولا أشهر منه ممن وضع لهم الرموز وكانه ذهل فقدروله أبو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس باللفظ المذكور عن انس المذكور • **حسن الصوت زينة القرآن** لأن ترتيله ولجهره يتروق وتخزن زينة وبهجة وأي زينة **طب** عن **ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه سعيد بن زريق وهو ضعيف • **حسن الظن** أي بصلح المسلمين من جملة حسن العبادات يعني اعتقاد الخير والإصلاح في حق المسلمين عبادة ذكره المظهر قال الطيبي فعليه من التيقض أي من جملة العبادات وتجوز كونها لا ابتداء أي حسن الظن بعباد الله من عبادة الله انتهى وجوز البعض كون حسن العبادات من إضافة الصفة للموصوف أي حسن الظن من العبادة الحسنة وتجوز أن يكون المراد

مطل
جميع محاسن الأخلاق تؤول إلى الكرم والعبود

حسن الظن بالله تعالى قال في الحكم ان لم تحسن ظنك به لاجل وصفه حسن
 ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك الاحسن وهل اسدي اليك لا مينا
تنبيه قالوا حسن الظن صلة وسوء الظن حرمان وقيل اسوأ
 الناس حالاً من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله وقد بلغ حسن
 الظن عند بعضهم الى انه يجد الجلال الذي يضرب الرقاب ويهذب اخف حسابا
 منه يوم القيامة واقترب الي رضي الله عنه قال العارف الشعراوي ومن
 رآه علي هذا القدم اخي افضل الدين كان يسأل الجلال الدعاء قال والثاني
 في ذلك انما هو وصول العبد الي هذا المشهد في الجلال ببادي الراي بغير تفكر
 وتامل يخرج العبد عن التفكر في المقام **د** في الادب **ك** في التوبة **عن**
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه عند ابي داود مهنا بن عبد الحميد
 البصري قال ابو حاتم مجهول وعند الحاكم صدق ابن موسى قال الذهبي
حسن الملكة قال القاضي الملكة والملا واحد غير ان الملكة غالباً تستعمل
 في المملوك يعني حسن الصنيعة معه **تم** اي بوجوب البركة والخير لا يرغب
 فيه جنيته ويحسن خدمته ويوثق له فلهذا قالوا ان حسن الملكة
 اصل كبير في الدين **وسوء الخلق** مع المملوك **شوم** لانه يورث البغض
 والنفرة ويثير الجراح والعناد والشوم ضد اليمن والبركة **تنبيه**
 قال الماوردي في ادب الملوكة اخلاق يظهر حميدها بالاختيار ويظهر
 ذمها بالاضطرار وسببت اخلاقاً لا نها تصير كالخلقة لكنهما مع ذلك تقبل
 التغيير فالفاضل من غلبت فضائله ثم لا تزال عالمة حتى تستقيم جميع
 اخلاقه فتصير حميدة بعضها خلق مطبوع وبعضها خلق مصتوع
 وقال الغزالي في ميزان العمل الفضيلة تارة تحصل بالطبع اذ رب
 صبي يخلق صادق اللهجة سخياً وتارة بالانقياد مرة بالتعلم فمن
 صار ذا فضيلة طبعاً واعتقاداً وتعلماً فهو في غاية النفاسة هذا
 ويحسن تشبيه النفس التي تعتريها الاخلاق الذميمة والحميدة يبدئ
 تعتريه الامراض البدنية والصحة التي بها انتظام المعاش والامور
 الاخرية فكما لكل مرض بدني من علاج فلا بد لكل مرض قلبي يعتر عنه
 بالخلق البدني ويعتريه علاج به يشد يله بخلق شئ فالجهل مرض وعلاج
 بالعلم والخلل مرض وعلاجه بالسما والكبر مرض وعلاجه بالتواضع
 والشهوة مرض وعلاجه بالكف عن المشتري وهكذا وكل علاج لا بد فيه
 من مرارة فمن اراد شفا القلب فعليه باحتمال مرارة المجاهدة التي
 هي معراج المشاهدة ومن ثم قالوا المشاهدات موارد المجاهدات

ثم اجاب
 تفعل ذلك الماوري

ظ
 م بالاعتقاد

جاهد

فجاهد تشاهد وزوال مرض القلوب اهم مطلوب اذ به ينال محبوب والقلوب
 هي الجواهر بصورتها عن امراضها بحصل جميع اعراضها ومعرفة جواهر الاشياء
 من اعراضها وصون حقوق الاديبيين كدمايها واموالها واعراضها ومعرفة
 ذلك تمييز قيم افراد الانسان وان اختلفت نفسه بحسب اقبالها واعراضها
د في الادب من طريق بقية عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع **عن رافع**
ابن مكيت بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحتية ثم مثلية الجهمي شهد الحديبية
 كن في الكاشف وقيل بل هو تايي فهو مرسل وفيه بقية وفيه مقال معروف
 انتهى وقال في الاصابة الحث بن مكيت ارسل حديثاً ذكره بعضهم في الصحابة
 وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين • • • **حسن الملكة** **تم** بالفتح والتخفيف والمد اي زيادة رزق واجروا ارتفاع
 مكانة عند الله تعالى يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الي
 ممالئكه **وسوء الخلق** مع المملوك **شوم** والشوم يورث الخذلان ودخول
 النيران قال يحيى بن معاذ سوء الخلق سيئة لا تنفع معها كثرة الحسنات
 وحسن الخلق حسنة لا تضر معها كثرة السيئات **والبرزخية في العمر**
 معي زيادته بركته او اراد انه سبحانه جعل ما علم منه من البرزخية لزيادة
 عمره ونماؤه زيادة باعتبار طوله كما جعل التداوي سبباً للصحة **والصدق**
تمنع مينة السوء الميتة الحالة التي يكون عليها الانسان من موته ومينة
 السوء ان يموت علي وجه النكال والفضيحة ككونه سكراناً او بغير توبة او
 قبل قضاء دينه او غيره **ك** **حرم طيب** **عن رافع بن مكيت** قال الهيثمي في رحل
 لم يسمروا وبقية رجاله ثقات • • • **حسن الملكة** **تم** قال البخاري الملكة القدرة والتسلط علي الشئ والمراد
 هنا الممالئك والعبيد وحسن الملكة الرفق بهم ولا يحملون ما لا يطيقون
 والتعهد لمطالبهم والعفو عن زللهم وعن ذلك ينشأ النما والبركة وفي صفة
 الصبر والهلكة **وسوء الخلق** **شوم** قال القاضي الملكة والملك واحد غير
 ان الملكة يغلب استعمالها في الممالئك وحسنها رعاية الممالئك والقيام بحقوقهم
 وحسن الصنيع واليمن البركة والمعني انه بوجبه اذا غالب انهم اذا اقرهم السيد
 واحسن اليهم كانوا اشفق عليه واطوع له واسي في حقهم وكل ذلك يؤدي
 الي اليمن والبركة وسوء الخلق يورث البغض والنفرة ويثير الجراح والعناد
 وقصد النفس والاموال بما يضر **وطاعة المرأة** **ندامة** اي غم لازم لسوء
 آثاره **والصدق** **ندفع القضا السوء** **تنبيه** **د** حاول بعضهم جمع
 الاخلاق الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والايثار وابتاع المسببة بالحسنة

فان بعضهم جمع الاخلاق الحسنة

والاستقامة والاقتصاد في العبادات والمعيشة والاشتغال بعيب النفس عن
عيب الناس والانصاف وفعل الرخص لحياتها والاعتقاد مع التسليم والافتقار
الاختياري والاتفاق بغير تنقيح واتفاق المال لصيانة العرض والامر بالمعروف
وتجنب المنكر والتقاء ما لا بأس به لما به بأس واصلاح ذات البين واماطة
الاذي عن الطريق والاستشارة والاستشارة والادب والاحترام والاحلال
لافاضل البشر والازمنة والامكنة وادخال السرور على المومن والاسترشاد
والارشاد بتربية وتعليم وافشاء السلام والابتداه واكرام الجار واجابة السائل
والاعطاء قبل السؤال واستكثار قبل الخير من الغير والاحتقار عظيمه من
نفسه وبذل الجاه والجهد والبشر والبشاشة والتواضع والتوبة
والتعاون على البر والتقوي والنوذة والتأني وتدريب المنزل والمعيشة
والتفكر والتكبر على المتكبر وتزليل الناس من انزلهم وتقديم الاهم والتصبر
والتغافل عن زلل الناس وتحميل الاذي والتهنية والتسليم لجاري القدر
وتترك الاذي والبطالة ومعاداة العيال والتكليف والمراة والتخييض لرفع
الملاة والتحدث بالنعمة والتكثير من الاخوان والاعوان وتحمل الميسر والتهمة
باسم حسن مع تغيير القلب القبيح والتوسعة على العيال وتجنب مواقع التهم
ومواضع الظلم والكلام المنهي عنه والتعرض بالله والتطيب بالطلب النبوي
والثبات في الامور والثقة بالله وجهاد النفس وجلب المصلح والحب في الله
والبخس في الله والجلل والحبيا وحفظ الامانة والعهد والعرض وحسن الصمت
والتفهم والتعقل في المقال والسمت والظن والحزم وطلب المعيشة والمعايشة
والهمة وخدمة الصالح والفقر والعلم والاحزان والضيف والخشوع وخوف
الله وخداع الكفار ودرء المفاسد ووام التفكير والاعتبار والادب في طلب
العلم والذلة لله والرفق في المعيشة ورحمة الصغار والمساكين واليتيم
والحيوان والمريض والرضي بالمدون من الجاسن والرجا والرفقة للغير لتأذيه
والزهد والسخا والسماح والسلام عند اللقائهم علي من لا تعرف والشفاعة
والشهادة والشفاعة والشكر والصبر والصدق والصلي والصدقة
والصحة وصلة الرحم والصمت والصوم وقسط النفس عن التفرقة
وطهارة الباطن والعفة والعدل والعفو والعزلة وعلو الهمة والغضب
له والخبرة الحسنة والغبطة والفرع الي الصلاة عند المشايد والفراسة
وفعل ما لا يدمنه والقيام بحق الحق والخلق وقبول الحق وقوله وان كان من
والقنع وقضاهو الناس وكظم الغيظ وكفالة اليتيم ولقا القادوم والودم
الطهارة والتهجد والصلوات الماثورة والحواد الجيلة والمدارة والمخاطبة

بلي الكلام ومحاسبة النفس ومخالفتها والمعايشة بالمعروف ومعروفة الحق
لاصله ولمن عرفه لك ومحبة اهل البيت والمطافاة والمزج والعدل والمنهي عن
المنكر والنصح والنزاهة والورع وهضم النفس واليقين وتحوذك اخرج
البيهقي في الشعب قال رجل للاحنف دلي علي مؤونة بلا تعب قال عليك
بالخلق القسيح والكف عن القبيح واعلم ان الداء الذي اعى الاطبا للسان البذي
والفعل الردي **ابن عساكر** في التاريخ والقضاي في الشهاب **عن جابر بن عبد**
الله رضي الله تعالى عنه قال العامري حديث حسن • ٤٨ •
حسنوا القرآن باصواتكم اي رتلوه واجهروا به قال الطبري هذا الحديث
لا يثبت القلب كما يحتمله الحديث الا في رتلوا القرآن باصواتكم لتعليقه بقوله
فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا قال القشيري هذا دليل علي فضيلة
الصوت الحسن فالسماع لا بأس به وتعقبه ابن تيمية بانه انما يدل علي
فضل الصوت الحسن بكتاب الله لا بالقرآن فمن شبه هذا بهذا فقد شبه الحق
بالباطل **الدارمي في مسنده** **وابن نصر محمد في كتاب الصلاة** تاليفه
كلهم عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه • ٤٩ •
حسين مني ونامنه قال القاضي كانه بنور الوحي علم ما سيحدث بين
الحسين وبين القوم فخصه بالذكر ويبين انهما كشي واحد في وجوه المحبة
وحمة التعرض والحاربة والذكر بقوله **احب الله من احب حسينا** فان محبة محبة
الرسول ومحبة الرسول محبة الله **الحسن والحسين سبطان من الاسباط** جمع
سبط وهو ولد الولد اكد به البعضية وقررها ويقال للقبيلة قال تعالى
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي قبائل ويحتمل امراده ما علي معني انه
يتشعب منها قبيلة ويكون من نسلها خلق كثير وقد كان **حدثه كعن يعلي**
ابن مرق رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبي ابي طالب دعي له فاذا الحسين يلعب
في السكة فتقدم النبي امام القوم وبسط يديه وجعل الغلام يفرهاها وهما ايضا
حتى اخذه فجعل احدي يديه تحت ذقنه والاخرى فوق راسه فقبضه قال
الهيثمى اسناد حسن • ٥٠ •
حسنوا مواكم بالزكاة اي باخراجها فانه ما تلف مال في بر ولا بحر الا منع
الزكاة كما سيجي في خبر فاد الزكاة للخصن للمال تحرس بها وتحصن باذاتها
من آفات عقوبات نركها **وداوا وارضاكم بالصدقة** فانها انفع من
الدما الحسني **والعدو والبلا التبع** فانه يرد القضاء المبرم وفي رواية فاستقبلوا
البلاء بالدعاء فانه يرده اي بان تدعوا عند نزول البلاء برفعه فلعله عرض
البلاء ليصل اليه المتضرع والابتهال فانه تعالى يحب ان يصل اليه او بان يكثر

هنا

حكه

التضيق والالتقاء في حال عافيته وامنه ودعوته قبل البلاء عدة لوقت نزوله
 فيعرف الله منه ذلك فيوفقه للرضي حتى ان بعضهم يراه نعمة فيشكر عليها وهذا
 حال خواص المؤمنين **طلب حل خطا عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال
 ابن الجوزي حديث لا يصح تفرد به موسى بن عمير قال ابن عدي وعامة
 ما يرويه لا يتابع عليه انتهى وقال الهيثمي فيه موسى بن عمير الكوفي يتردد
 وفي الميزان قال ابو حاتم ذاهب الحديث كذاب وقال ابن عدي عامه ما يرويه
 لا يتابع عليه ثم ساق له اخبارا هذا منها **لو**
حصنوا اموالكم بالزكاة اي بتزكيتها وداووا مرضاكم بالصدقة
 يعني صدقة التطوع مهما امكن طلبا للشفاء بها فانها نعم الدوا **واستعينوا**
علي حمل البلاء بالدعاء الي الله والنصرع اليه فانه يرفعك او يسهل وقوعه
 كما ساق قال بعضهم انها امر بتحصين المال بالزكاة لان المال مستحقين
 المساكين فالمطالب بحق الفقراء هو الله والحوادث تاتي بها الاقدار فمن ترك
 فقد ارضى الله فيجوز ان ترفع المقادير نزول الحوادث بمن ادى حق الله
 وقد قال يصحوا الله ما يشاء ويثبت اي يوقع الحوادث بها ليرفعها عنه
 ويخلف منها قال تعالى ما عندكم ينقذ وما عند الله باق فالزكاة حصن
 لها ان بقيت وهي لها حصن ان حصلت عند الله **د في مراسيله عن**
الحسن مرسل واسنده اليه في غيره من وجوه ضعيفة **ع**
مضموموت خير من بني الحارث اي هذه القبيلة افضل من هذه عند
 الله تعالى **طلب** في ضمن حديث طويل **عن عمرو بن عبسة** قال الهيثمي
 رواه عن شيخه بكر بن سهل الدمشقي وفيه مقال وقال الذهبي حمل عنه
 الناس وهو مقارب الحال وقال النساي ضعيف وبقيته رجاله رجال
 الصحيح وقدموه بخوة باسناد جيد عن شيخين آخرين **ع**
حضر ملك الموت رجلا يموت اي في حالة النزاع لقتل اعضاءه **فشق**
اعضاه يعني جري فيها وسلكتها وفتشها لانه شقها بالقطع كما يفعل
 الآدمي فلم يجده **عمل خيرا قط** بضم خاء ففتح لام ففتح قاف ففتح طاف
 فيه خيرا قط ففك حبيبه فوجد طرف لسانه لاصفا يحكه يقول لا اله الا الله
 فغفر له بكلمة الاخلاص بين به ان التوحيد المحض الخالص عن شوائب
 الشرك لا يبقى معه ذنب فانه يتضمن محبة الله واجلاله وخوفه ورجاءه
 وتوحيده **يوجب** ما يوجب غسل الذنوب فلو لم يوجب الموحد المخلص ربه بقراب
 الارض خطايا قابله بقرابها مغفرة فان مجاسة الذنوب عارضة والدافع
 لها قوي فلا تثبت معه خطيئة قال الفخر الرازي وانما سميت كلمة الاخلاص

لان لشي

لان لشي يتصور ان يثوبه غيره فاذا صفا عن ثوبه وخلص لله سبي خلاصا
 ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب المختصر **بن هب عن ابي هريرة** رضي
 الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي **ع**
حفت الجنة بالمكاره اي احاطت بنواحيها جمع مكرهه وهي ما يكرهه المرء
 ويشق عليه من القيام بحقوق العبادات علي وجهها كالسباع الطهر في الشتاء
 وتجمع الصبر على المصائب قال القرطبي واصل الحف الدابر بالشيء المحيط به الذي لا يتصل
 اليه الا بعد ان يتخطى غيره فمثل المصطط المكاره والشهوات بذلك فلجنة اللذات
 لا يقطع مغاورها المكاره والصبر عليها والنار لا يجي منها الا بقطع النفس عن مطلوبا
 قال ابن حجر وهذا من جوامع كلام المصطفي ويديع بلاغة في ذم الشهوات
 وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها وشقت عليها **وحفت**
 في رواية تجبت في الموضوعين **النار بالشهوات** وهي كل ما يوافق النفس ويلايها
 وتدعو اليه ذكره القرطبي بان اطلقت بها من جوانبها وهذا تمثيل حسن معناه
 يوصل الي الجنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما
 يوصل المحبوب عن الشيء اليه بهتك حجاب ويوصل الي النار بارتكاب الشهوات
 ومن المكاره الصبر على المصائب بانواعها فكل ما صبر علي واحدة قطع حجابا
 من حجب الجنة ولا يزال يقطع حجبها حتى لا يبقى بينه وبينها الامفارقة روحه بدنه
 فيقال يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية مرضية الآية قال
 الغزالي بين بهذا الحديث ان طريق الجنة طريق وعير وسبيل صعب كثير
 العقبات شديدة المشقات بعيد المسافات عظيم الافات كثيرا العوائق
 والموانع خفي المهالك والقواطع غزير الاعداء والقطاع عزيز الاتباع
 والاشياء وهكذا يجب ان يكون **حمر** قبل صفة الجنة **ت** في صفة الجنة
عن انس بن مالك مر عن ابي هريرة حمري في الزهد عن ابن مسعود
سوقا ظاهرا صنيع المصنف ان ذامها تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهل
 فقد رواه البخاري في الرقاق وقال احتجبت بدل حفت والعجب ان المصنف
 في الدرر عزا له لشيخين معا باللفظ المزبور هنا يعني من حديث انس **ع**
حفظ العلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر
كالكتابة على الماء اي فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على الماء
 كما لما لضعف حواسه واما الصغير فينطبع حفظه في صورته الادراكية
 الحاصلة في القوة المدركة ولا يزول عنها كما لا يزول النقش في الحجر وقيل
 لبعضهم التعليم في الصغر كالنقش في الحجر فقال الكبير او فرغلا لكنه اكثر
 شغلا **خط في كتاب الجامع عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما **ع**

مطل
 قال الغزالي بين بهذا الحديث ان

حَقًّا بالنصب مصدر لفعل محذوف اي حق حقا كحديث **أَعْمَدًا** فَعَلْتَهُ بِأَعْمَرٍ ذكره الزين العراقي وقال الطيبي هو مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه **علي المسلمين** اي على كل منهم **ان يغتسلوا** فاعل قال الطيبي وكان حقه ان يوضئ من قوله **يوم الجمعة** لكنه قد مداهم ما يشانه **وليس** بفتح اليم وضمها كما في الديباج **احد هومن طيب اهله** فان لم يجد فالهالة طيب قال الطيبي فليس عطف على معنى الجملة السابقة اذ فيه شمة من الامر اي ليغتسلوا وليمسوا قال العراقي المشهور في الرواية كسر الطاء وسكون التثنية اي يقوم مقام الطيب تنبيها قال بعض العارفين حكمة الامر بالغسل ان الله خلق سبعة ايام وهي ايام الجمعة فاء اذا انقضت جمعة دارت الايام فهي الجديدة الدائرة فلا تنصرف عنك دورة الاعن طهارة تجدتها فيها اكراما لذلك وتقديسا وتنظيها وكما ان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب فالغسل في الاسبوع مطهرة للبدن مرضاة للرب يعني ان فاعله فعل فعلا يرضي الله به من حيث انه تعالى امره بذلك فامتثل امره **ت عن البر** مرضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد وابو يعي والديلمي قال وفي الباب ابو سعيد .

حق المسلم على المسلم اي حق الحرمة والصحة **خمس** من الخصال يعمر وجوب العين والكفاية والندب قال في التحرير والحق الشيء المستحق على الغير من غير ان يكون فيه تردد في الفهم الحق الثابت وفي الشرع يقال للواجب والمندوب الموكدان كانهما ثابت في الشرع فانه مطلوب مقصود قصد موكدان لكن اطلاقه على الواجب اولى وقد اطلق هنا على القدر المشترك بين الواجب وغيره **رد السلا** فهو واجب كفاية من جملة سلم عليهم لان السلام معناه الامان فاذا ابتداءه اخذ فلم يجبه توهم منه الشر فوجب دفع ذلك التوهم بالرد **وعيادة المريض** المسلم فهي واجبة حيث لا متعبد له فان كان نذبت **وانباع الجنائز** فانه فرض كفاية كرد السلام قال ابن الكمال وقد نقل اهل الاجماع ان ايجاب تجهيزه لقضا حقه فكان على الكفاية لصيرورة حقه مقضيا بفعل البعض **واجابة الدعوة** بفتح الدال اذا دعى مسلم مسلما الي وليمة عرس وجبت او لغيرها او لخوا عانة نذبت **ونشيت العاطس** اي الدعاء بالرحمة والبركة اذ احمد الله قال الطيبي يجوز عطف السنة على الواجب ان دلت عليه فزينة كصوم رمضان وستا من شوال قال البغوي وهذه كلها يستوي فيها جميع المسلمين برهم واجرهم غير انه يختص البر بغيره ونشاة ومسايلة ومصافحة دون الظهور للفقير تنبيها قال ابن العربي عليك برعاية هذه الحقوق وغيرها بالمساواة بين المسلمين كما سوي في الاسلام بينهم في اعيانهم ولا تقل هذا ولسلطان وجاره ومال وهذا فقير وحفير ولا تحقر صغيرا واجعل الاسلام عليه كالشخص الواحد والمسلمين كالأعضاء لذلك الشخص فان الاسلام

مسك الامر بالغسل

نقل عن قول ابن العربي

لا وجود له

لا وجود له الا بالمسلمين كما ان الانسان لا وجود له الا باعضائه وجميع قواه الظاهرة والباطنة **تمت** قال بعض العارفين اذا راعيت حق المسلم لله فان الله يوثق اجرك مرتين من حيث ما ادبت من حقه ومن حيث ما ادبت من حق من تعين عليك حقه **ق** في كتاب الجنائز **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه .

حق المسلم على المسلم ست اي الحقوق المشتركة بين المؤمنين عند ملائمة بعضهم بعضا **اذا القيتك فسلم عليه** لانه اذا لم يسلم عليه فقد اعتقره واحتقاره احتقارها خلفه الله في احسن تقويم وعظمه وشرفه فهو من اعظم الجرائم والذنوب العظام **واذا دعاك فاجبه** الى ما دُبِدَ حيث لا عذر **واذا استنصحك فانصحه** غير وان في الفكرة ولا تقصر في الارشاد بل ابدل الجهد لكن ينبغي ان لا يشير قبل ان يستشار ولا يتبرع بالراي فيكون رايه متبها او مطرحا **واذا اعطس فحمد الله فشمته** بان تقول له يرحمك الله وظاهر الامر للوجوب وعليه اهل الظاهر وقال ابن ابي حمزة قال جمع من علمائنا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن **واذا مرض فعده** اي مره في مرضه وجوبا او ندبا على ما تقر **واذا مات فانه** اي تبع جنازته حتى يصلي عليه فانه صحبته الي الدفن كان اولى ومعنى هذه الجملة ان من حق الاسلام ذلك وله حقوق اخرى ذكرت في احاديث اخرى وفيه كالمذي قبله انه لو قال له علي حق ثم فسره بخورة سلام او عيادة قيل لان الحق يطلق عرفا على ذلك وهو مذهب الشافعي تنبيها **صل** مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكوف ذكره في هذا الحديث وما قبله لا ينبغي الزايد فقد ذكروا له حقوقا اخرى منها ما رواه الاصبهاني بسنده الجعلي مرفوعا كما في روض الافكار للمسلم على المسلم ثلاثون حقلا لا يراة له منها الا بالاداء والعفو يغفر زلته .

ويرحم عبرته . ويستر عورته . ويقبل عشرته . ويقبل معذرتة . ويرد غيبته . ويدبر نصيحتة . ويحفظ خلته . ويرعي ذمته . ويعود مودته . ويشهد ميته . ويحجب دعوته . ويقبل هديته . ويكافئ صلته . ويشكر نعمته . ويحسن نصرتة . ويحفظ حيلته . ويقضي حاجته . ويشفع مسالته . ويطييب كلامه . ويبرأ نعامه . ويصدق اقتسامه . وينصره ظالما او مظلوما . ويواليه ولا يعاديه . ويحب له من الخير ما يحب لنفسه . ويكره له من الشر ما يكره لنفسه **خدم** في الاستيذان **عن ابي هريرة** رضي الله عنه .

ولم يخرج البخاري في صحيحه .

حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه نفسها اذا اراد جماعها فانها ان فعلت ذلك وقت حاجته فقد عرضته للهلاك الاخروي فربما صرفها في محرم فعليها حيث لا عذر ان تمكنه **وان كانت علي ظهر قتب** ذكره تيمما ومبالغة ومعناه لا تمنعه من وطئها ولو حال ولادتها **وان لا تصوم يوما واحدا** اي صوم تطوع **الا باذنه** ان كان حاضرا وامكن استيذانه **الفريضة** كذا في نسخة المصنف بخطه وفي رواية الا المريضة

مطلب المسلم لا تؤذ حقا

اي التي لا يمكن الاستمتاع بها فان لها الصوم بغير اذنه اذ لا يفوت حقا فان فعلت ما نهيت عنه بان صامت بغير اذنه وهو شاهد **اغت** مع صحة صومها لاختلاف الجهة ولم يتقبل منها صومها فلا تناب عليه **وان لا تعطي** فقيرا ولا غيره **من بيته شيئا** من طعام ولا غيره **الا باذنه** الصريح او علم رضاه بذلك وعقدار المعطي **فان فعلت** بان اعطت منه تعديا **كان له الاجر** اي الثواب عند الله علي ما اعطته من ماله **وكان** عليها **الوفاء** اي العقاب علي ما افتات عليه من حقه **وان لا تخرج** من بيته اي من المحل الذي اسكنها فيه **الا باذنه** الصريح وان مات ابوها وامها **فان فعلت** بان خرجت بغير اذنه لغیر ضرورة كانهما الدار **لعمري الله وملائكته الغضب** حتي تنوب او تراجع اي ترجع والظاهر ان او يعنى الواو والمراد التوبة والرجوع **وان كان ظالما** في منعه لها من الخروج وهذا كان له لمزيد الجزر والتهويل عليها فلو ظلمها حقا من حقوقها ولم يمكن التوصل اليه الا بالحكم فلها الخروج بغير اذنه او كان بجوار البيت نحو سراق او فساق يريدون القصور بها فتصحبها من الخروج منه فلها الخروج وافهم باقتصاره علي ما ذكر من الحقوق انه لا يجب عليها ما اعتيد من نحو طبخ واصلاح بيت وغسل ثوب ونحوها وهو مذهب الشافعي وعليه فينزل ما يقتضي وجوب ذلك علي الذنب **الطبا لسي ابوداود**

عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **حق الزوج علي امراته ان لا تخرج فراشه** بل تاتي به فيه فيقضي منها اربعة اذ اراد **وان تبرقسه** اذ احلف علي فعل شيء او تركه وهو مما لا يخالف الشرع **وان تطيع امره** اذا امرها بما لا يخالفه ايضا **وان لا تخرج** من بيته **الا باذنه** الصريح **وان لا تدخل** بضم او له بضبط المصنف **اليه** اي الي بيته **من يكره** اي من يكرهه او يكره دخوله له **وان لم يكرهه** وان كان خواشيها او امها او ولدها من غيره فان فعلت **اغت** ويؤخذ من اقتصاره علي هذه الخمسة انه لا يجب عليها ان تخدمه الخدمة التي اطردت بها العادة وهو مذهب المشافعية بل صرح جصهم بانه لا يلزمها عند الجماع ان ترفع رجلها ليجامعها بل ان ترفع وولي وان شاء ترك واما ما جرت به عادة النساء في الاغصار والامصار والبلاد والقري والجماعات من زمن المصطفي الي الان فهو بر واحسان من جانب النساء ومساعدة منهن للزواج بحمل كل الخدمة عنهن الولجبة لهن عليهم **طب عن نعيم الدار** نسبة الجدة الدار ابن هاني او الجدارين محل باليمن او غير ذلك **قال الهيثمي** فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف انتهى ورواه عنه ايضا ابوالشيخ والديلمي

حق الزوج علي زوجته ان لو كانت به قرحة فلحسنتها بلسانها غير متقدرة لذلك **ما اذت حقه** حكى البيهقي في الشعب ان اسبا بن خازجة الفزاري لما اراد اهداء ابنته الي زوجها بابنته كوني لزوجك امه يكون ذلك عبدا ولا تدي منه يملك ولا تباعدي

فقد علم قوله انه لا يجب عليها ان تخدمه الخدمة التي اطردت

وصية اسبا بن خازجة لبنته

عنه فتتقلي عليه وكو في كما قلت لا مك

حذري العفو مني تستدني مودتي **ولا تنطقي** في سوري في حين اغضب **ك** فاي رايت الحب في الصدر والاذي **اذا اجتمع** عالم يلبث الحب يذهب **ك** في النكاح من حديث ربيعة بن عثمان **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الي النبي بابتته فقال هذه ابنتي ابنتان تزوج فقال اطيعي اباك فقلت والذي بعثك بالحق لا اتزوج حتي تخبرني ملحق الزوج علي زوجته فذكره قال كصحيح ورواه البزار عن ابي سعيد بانتم من هذا فقال اي رجل بابتته الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابنتان تزوج فقال اطيعي اباك قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج حتي تخبرني ما حق الزوج علي زوجته فقال حق الزوج علي زوجته ان لو كان به قرحة فلحسنتها او انتشر منخراه صديرا او دما ثم ابتلعته ما اذت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال النبي لا تنكحوهن الا باذنه قال المنذري رواه البزار باسناد جيد رواه ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه انتهى فلو عدل المصنف لهذا كان اولي

حق المرأة علي الزوج ان يطعمها اذا اطعمه ويكسوها اذا اكسيتها ولا يضرب الوجه ولا يقيح بشدا الموحدة اي لا يسمعها المكروه ولا يقبل قبحها لله ولا يشتمها ولا يهجر كذا في كثير من النسخ وفي رواية ان تطعمها اذا اطعمت وتكسوها اذا اكسيت ورايت في اصول صحيحة من كتب كثيرة ولا يهجرها **الا في البيت** وفي رواية للخازري غير ان لا يهجرها الا في البيت قال ابن المنير والحصر الواقع في خبر معاوية هذا غير معمول به بل يجوز الهجر في غير البيوت كما وقع للمصطفى من هجره ازواجه في المشربة قال ابن حجر والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال فربما كان الهجر في البيت اشق منه في غيره وعكسه والغالب ان الهجر في غير البيت اهم للنساء لضعف نفوسهن واختلاف المفسرون في المراد بالهجر فالجمهور علي انه ترك الدخول عليهن والاقامة عندهن علي ظاهر **الآية** من المجران وهو البعد وظاهره انه لا يضاجعها وقيل يضاجعها ويوليها ظهره وقيل يتكجماعها وقيل يجامعها ولا يكلمها **طب ك** في النكاح **عن معاوية بن جعدة** بفتح الحاء المهملة صحابي مشهور وهو جد بنز بن حكيم بن معاوية قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حق زوجة احدنا عليه فذكره قال كصحيح واقره الذهبي وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد رواه ابوداود وابن ماجه في النكاح والنسائي في عشرة النساء عن معاوية المذكور باللفظ المزبور وصححه الدارقطني في العلل وعلقه البخاري ومن عزاه لابن داود والنووي وغيره

حق الجار عجاره ان مرض عدته في مرضه وان مات شيعته الي المصلي
 ثم الي القبر وان استقرضك اي طلب منك ان تقرضه شيئا اقرضته ان تيسر معك
 وان اعور سترته وان اصابه خبر اي حادث سرور هناك به وان اصابته
 مصيبة في نفس او مال او اهل عن يده بما ورد في السنة من الما ثور ولا ترفع
 بناء كقوف بنايته رفعا يضرك كما اشار اليه بقوله فنسند عليه الشيخ او الضوء
 فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا لذي علي مسلم ولا تؤذ به بن مخ قدر كاي طعناك
 الذي تطحنه في القدر فاطلق الطرف واراد المطروف ومثله غير عشرين الا ان تعرف
 له منها شيئا مدي مثله عرفا فلا تحصل سنة القيام بحقه بقليل محقق لا يقع وقعا
 من كفائته كما يدل له قوله في رواية اخري فاصابهم منها بمعروف اذ هو ظاهر في
 ان المراد يهدي مثله علة ذكره العلاي قال ابن ابي جمره والذي يشمل الجميع
 ارادة الخير له وموعظته بالحسني والدعاه بالهداية وترك الاذي والاضرار علي
 اختلاف انواعه حثيا كان او معنويا الا في الموضع الذي يجب فيه الاضرار بالقول
 او الفعل والذي يخص الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح كقوله عما يرتكبه بالحسني
 علي حسب مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعطى الكافر بعرض الاسلام عليه
 واظهار محاسنه والتزجيب فيه برفق وبغيظ الكافر الفاسق بما يناسبه ايضا ويستد
 عليه تركه عن غيره وبشهادة برفق فان افاد والا هجره قاصدا تاديبه مع اعلامه
 بالسبب **طعن معاوية بن حيدة** رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله ما حق
 جاري علي فذكره قال الهيثمي فيه ابو بكر الهذلي فانه احدا المتروكين وقال
 ابن حجر هذا الحديث يروي باسناد واهية لكن اختلاف مخرجيهما يشعرباه ن
 للحديث اصلا

شيء

تفسير الامام الشافعي

تركه

تركه ابو حاتم ومن ثم قال ابن حجر اسناد الحديث ضعيف • • •
حق الولد علي والده ان يحسن اسمه اي يسميه باسم حسن لا قبيح وقلما
 تري اسماء قبيحا الا وهو علي انسان قبيح والله سبحانه يحكمته في قضايه يلهم
 النفوس ان تضع الاسماء علي حسب مسمياتها التناسب حكمته بين اللفظ ومعناه كما
 يناسب بين الاسباب ومسبباتها قال ابن جني ومثلي ذهني وانا اسمع الاسم
 ولا ادري معناه فاخذ معناه من لفظه فاكتشفه فاذا هو ذلك المحي بعينه او قريب منه
 وين وجهه اذ ادرك اي بلغ ويعلمه الكتابة يعني القرآن ويحتمل ارادة الخط ويخرج
 الاول ما في رواية الديلمي ويعلمه الصلاة اذا عقل مكان الكتاب **حل فرعن ابي هنرة**
 رضي الله تعالى عنه وفيه يوفى بن سعيد مجهول والحسن بن عمارة قال الذهبي في
 الضعفاء متروكا اتفاقا • • •
حق كبير الاخوة علي صغيرهم حق الولد علي والده اي في وجوب احترامه وتعظيمه
 وتوقيره وعدم مخالفة ما يشي به ويرتضيه **هب عن سعيد بن العاصي** قال
 الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه الحاكم والديلمي باللفظ المتروك ثم قال وفي الباب
 ابو هريرة اي عند ابي الشيخ وغيره • • •
حق الولد علي والده ان يحسن اسمه فلا يسميه باسم مستكر كحرب ومرة وحزن
 قال صاحب القاموس في سفر السعادة امر الامة بتحسين الاسماء فيه تليسه
 على ان الافعال ينبغي ان تكون مناسبة للاسماء لانها قوالها ودالة عليها لاجرم اقتضت
 للحكمة الربانية ان يكون بينهما تناسب وارتباط وتأثير الاسماء في المسميات والمسميات
 في الاسماء هاريتن واليه اشار القايل بقوله
 • • • • • **وقلما ابصرت عينك ذال قلب** • • • • • **او معناه** ان فكرت في لقيه • • •
ويحسن اديه قال الماوردي التاديب يلزم من وجوب احدهما ما لزم الوالد
 للولد في صغره الثاني ما لزم الانسان في نفسه عند كبره فالاول ياخذ ولده بما يدي الادب
 ليا تربي ما وينشأ عليها فيسهل عليه قبولها عند الكبر قال الحكماء بادر وبتاديب الاطفال
 قبل تراكم الاشتغال وتفرق البال والشا في ادب اذ بان ادب مواضعة واصطلاح
 وادب رياضة واستصلاح قال ولا يوضع تقليدا على ما استقر عليه اصطلاح
 العقلا والشا في ما لا يجوز في العقل ان يكون بخلافه وامثلته كثيرة وقال العراقي
 الصبي امانة عند ابيه وقلبه جوهرة نفيسة سادجة خالية عن كل نفث وصورة وهو
 قابل للنقش وما يل الي كل ما يبال به اليه فان عود الخير وطلم نشاعليه وشارك في
 ثوابه وان عود الشر واهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القايم به والوالي عليه
هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قالوا يا رسول الله قد علمنا حق الوالد
 علي الولد فما حق الولد علي والده فنكره وقضية تصرف المصنف ان يخرج به البيهقي

تفصيل قول صاحب القاموس

تركه

خرجه ساكتا عليه ولا مخرجه بل قال محمد بن الفضل بن عطية احذر رواته ضعيف
 بمرة لا يخرج بها انفرد به انتهى وقال الذهبي محمد هذا تكوه واتهمه بعضهم اي
 بالوضع وفيه ايضا محمد بن عيسى المدايني قال في الضعفاء قال الدارقطني
 ضعيف متروك وقيل كان مغفلا
حق الولد علي والده ان يحسن اسمه فيكره له ان يسميه بما يتطير بنفيه او
 باثباته كنافع وافلح وبركة ويسار ورباح ونجاح او مرة اوليد او شهاب **ويحسن**
موضعه بالواو علي ما رايت في نسخ هذا الكتاب وفي نسخ الفتح بالراء وجهها ظاهر
ويحسن اديبه بان ينشئه على الاخلاق الحميدة ويعلمه القرآن ولسان العرب وما
 لا بد منه من احكام الدين فاذا بلغ حد العقل عرفه البلري بالادلة التي توصله الى معرفة
 من غير ان يسعه شياء من مقالات المحدثين لكن يذكرها له في الجملة احسانا ويحذر
 منها وينفرد عنها بكل ممكن ويبعد من الدلائل بالاقرب الاجلي ثم ما يليه وكذا يفعل
 بالدلائل الدالة علي نبوة نبينا ذكره الخليلي **فايسد** كان لعامر بن عبد
 الله بن الزبير ابن لم يرض سيرة نجسه وقال لا اخرجك حتي تحفظ القرآن
 فارسل اليه قد حفظته فخرجني فقال لا يثبت خير لك من بيت جمعت فيه كتاب
 الله فاقم فيها اخرج الانجزة عامر وادخل شابا فخرج شيخا **هيب عن عابشة**
 رضي الله تعالى عنها قال اعني اليهقي وهو ضعيف انتهى وقد مر غير مرة ان
 ما يفعل المصنف من عز الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه مما عقبه به من تضعيفه
 وبيان حاله غير صواب وانما ضعف لان فيه عبد الصمد بن النعمان اورد في
 الذهبي في ذيل الضعفاء وقال قال الدارقطني غير قوي عن عبد الملك بن حسين
 وقد ضعفوه عن عبد الملك بن عمير وقد قال مضطرب الحديث وابن معين مختلط . . .
حق لله علي كل مسلم محترم حضر الجمعة **ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما**
 هكذا الهمة في هذا الطريق وعينه جابر في حديث النسيي فقال وهو يوم الجمعة
 وصحة ابن خزيمة **يغسل فيه** اي في يوم **راسه** ويغسل **جسده** ذكر الراس
 وان كان الجسد شملا للاهتمام به لانهم يجعلون فيه الدهن والخطمي ونحوهما
 وكانوا يغسلونه ولا ثم يغتسلون وقال البغوي اراد به وجوب الاختيار لا وجوب
 الاحتكم كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب ولا يريد به اللزوم واختلف في
 غسل يوم الجمعة فذهب ابو هريبة والحسن البصري وما لك الي وجوبه اخذوا
 بظاهر الحديث وذهب الجمهور الي نكده لخير من توضا يوم الجمعة فيها ونعت
 ومن اغتسل فالتغسل **ف** في الصلاة **عن ابي هريرة** قال الذهبي في المذهب
 انما رواه البخاري تعليقا وسنده صحيح
حق علي كل مسلم السواك بما يزيل القلح **وغسل يوم الجمعة** ويدخل وقتها

مطلوع
 في غسل يوم الجمعة

مطلوع

129
 48
 بطلوع الفجر وان يحسن من طيب ادهله اي حلايله ان كان متبيرا لان الملايكة
 تحبه والشيطان يتفر عنه واحب شي اليه الترخ المتقن واكرهه فالارواح الطيبة
 تحب الترخ الطيب والخبيثة الخبيث وكل روح تيل اليها يناسبها **الزمار** في مسنده
عن ثوبان قال الهيثمي فيه بن يدين ربيعة ضعفه خ ن وقال ابن عدي رجوا انه لا بأس به
حق علي من قام من مجلس ان يسلم عليهم اي علي اهل ذلك المجلس عند مفارقتهم **حق**
علي من اتي مجلسا ان يسلم عليهم عند قدومه وتعلمه عند خروجه فقام رجل ورسول
 الله يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما نبي انتهى
 قال الخليلي وانما كان رد السلام فرضا ويتلوه سنة لان اصل التسليم امان
 ودعا بالسلامة وانه لا يريد شرا وكل اثنين احدهما امن من الاخر يجب ان يكون
 الاخر امانا منه فلا يجوز اذا سلم واحد علي الاخر ان يسكت عنه فيكون قد اخافه واوجمه
 الشرط **هيب عن معاذ بن اسد الجهمي** قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وريان
 ابن قايد وقد ضعفا انتهى واقول تعصيب الجناية براسها وحدها غير
 حسن مع وجود من هو او هي منهما
حق علي الله عون من تلج التماس اي طلب العفاف عما حرم الله عليه
 من الزنا ومقدماته **عد عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
 ايضا ابن ميسع والديلمي
حقيق بالمرء ان يكون له محاسن تخلو فيها بنفسه قال الحرالي اول
 المسير الي الله التزام الذكر والخلوة به واول ما ابتدي به النبي صلى الله عليه وسلم
 ان حيب اليه الخلا فان يخلو في غار حرا ولا تصح خلوة الا بعد خلوة **ويذكر ذنوبه**
 اي يستحضرها في ذمته **فيستغفر الله منها** اي يطلب الرضي وغفرها اي سترها
 فان من حاسب نفسه في الرضا قبل حساب الشدة عاد امره الي الرضي والغبطة ومن
 الهمة حياته وشغلته هواؤه عاد امره الي الندامة والحسرة ومن ثم قيل
 لا يكون العبد تقيا حتي يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه وقيل
 النفس كالشريك الخوان ان لم تخاسبه ذهب بها ك وقال الحسن اغايخف
 الحساب غدا علي قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا **تنبيه** قال في الفتوح
 اذا لمزم المتأهب الخلوة والذكر وفرغ الحبل من الفلر وقعد فقيرا لا شيء له عند باب ربه
 معذرة الله واعطاه من العلية والاسرار الالهية والمعارف الربانية ما تفرج عنه
 العقول قيل الجنيدي بهم نلت ما نلت قال مجلوسي تحت تلك الدرجة ثلاثين سنة
 قال ابو يزيد اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت
فيحصل لصاحب الهمة في الخلوة مع الله وبه جللت هيئته وعظمت منته من
 العلوم ما يغيب عندها كل منكم علي البسيطة بل كل صاحب نظر وبرهان ليس له

هذه الحالة فانها ورا النظر العقلي **هب عن مسروق** مرسل هو ابن الاجدر
قد **الهم** في احد الاعلام مات سنة ثلاث وستين **ك**
حكيم **امني عويص** هو ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه قاله لما هزم الصحابة يوم
 احد فكان ابو الدرداء يمين فاء اليه في الناس فلما اظلمهم المشركون من قوتهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ليس لهم ان يعلونا فتأب اليه ناس
 وانتدبوا وفيهم ابو الدرداء حتى ادخسوه من مكانهم وكان ابو الدرداء يؤيد
 حسن البلا فذكره **طس عن شريح** بضم المجهدة وفتح الراء **بن عبيد** الحضرمي
 ارسل عن ابي امامة وغيره وفيه يحيى البايلي قال ابن عدي الضعف علي
 حديثه يتي وقال الذهبي في الضعفاء حديث موضوع اتهم به انتهى
 وكانه يشير الي هذا **ك**
خلق **القفا** اي الشعر الذي فيه من غير حياطة **بحو** سببة اي من عمل المجوس
 ونزيرهم ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن ثم كره قتادة واحمد للرجل ان يخلق
 قفاه اما للحياطة فلا بأس به فيها **ابن عساکر** في التاريخ **عن ابن عمر** عن الخطاء
 رضي الله تعالى عنهم اظهروا صريح المصنف انه لم يره مخرا لاحد من المشاهير
 الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور
 فكانه دهل عنه **ك**
حلو **الدينامية** **الاحرة** **ومرة** **الدينامية** **الاحرة** يعني لا تجتمع الرغبة
 فيها والرغبة في الله والاحرة بها ولا يسكنها فان الرغبة في حمل واحد الا
 طردت احدهما الاخرى واشتدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد
 فاذا اشتغل بشئ انقطع عن ضده قال الامام الرازي الجمع بين تحصيل
 لذات الدنيا ولذات الآخرة مستنع غير ممكن والله يمكن المكلف من تحصيل
 ايهما شاء فاذا اشغله بتحصيل احدهما فقط فقد فوت الاخر علي نفسه
حرم **طلب** **ك** **هب** **عن ابي ما** **لكلا** **شعري** لما حضرته الوفاة قال يا معشر
 الاشعريين ليبلغ الشاهد الغائب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فذكره قال كصحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال
 احمد والطبراني ثقات **ك**
حليف **القوم** **منهم** **الحليف** **المعاهد** يقال ثقا اذا ثقا هذا وثقاذا عا
 ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية قال ابراهيم الحارثي الحلف
 ايمان كانوا يتخالفون علي ان يلزم بعضهم بعضا **وابن اخت** **القبيلة**
منهم اي متصل بهم في جميع ما ينبغي ان يتصل به كالنصرة **طب** **وكذا** **البراد**
عن عمر **وبن عوف** قال الهيثمي فيه الواقدي وهو ضعيف قال

لعله
 رواستبدت

ابن عبيد

ابن عبيد وفيه قصة **ك**
هجرة **بن عبد المطلب** **اسد** **الله** **واسد** **رسوله** **يلقب** **ابا** **عامرة** **اخيه** **من** **الرضاعة** **ك**
 قاله حين قيل له لا تختط ابنة حمزة فانها لجل بنات قريش وفيه ان الرجل
 لا يحل له تزوج بنت اخيه من الرضاع **ابن سعد** في الطبقات **عن ابن عباس**
وامر **سليمة** **رضي** **الله** **تعالى** **عنهم** **وهو** **في** **مسلم** **بدون** **ابن** **عبد** **المطلب** **فعدول**
المصنف **عنه** **غير** **صواب** **ك**
هجرة **سبيد** **الشهد** **ايوم** **القيامة** **لجور** **منفعه** **في** **نصرة** **الاسلام** **حين** **بدا**
 غريبا استشهد باحد بعد ان قتل احدا وثلاثين كافرا ولم ير المصطفى
 صلى الله عليه وسلم باكباهي احد بكايه عليه **الشيرازي** في كتاب **الانساب**
عن **جابر** **بن** **عبد** **الله** **رضي** **الله** **تعالى** **عنه** **ك**
حمل **نبي** **الله** **نوح** **معه** **في** **السفينة** **حين** **الطوفان** **من** **جميع** **الشجر**
ابن **عساکر** **في** **تاريخ** **دمشق** **عن** **علي** **امير** **المؤمنين** **رضي** **الله** **تعالى** **عنه** **ك**
حملة **القرآن** **اي** **حفظته** **العاملون** **به** **عرفاء** **اهل** **الجنة** **يوم** **القيامة** **زاد**
 ابن النجار في روايته عن ابي هريرة والشهد اقواد اهل الجنة والانبيا سادة اهل
 الجنة وفي رواية عن علي والحبا عدون في جيل الله قوادها والرسل سادة
 اهل الجنة **طلب** **وكذا** **الخطيب** **عن** **الحسين** **بن** **علي** **وفيه** **اسحاق** **بن** **ابراهيم** **بن**
 سعيد المدني وهو ضعيف ذكره الهيثمي واورده ابن الجوزي في الموضوعات
 وقال فيه ايضا قايد متروك وتعقبه المؤلف بان المتن صحيح **ك**
حملة **القرآن** **اوليا** **الله** **فمن** **عاد** **اهم** **فقد** **عادي** **الله** **ومن** **والا** **هبر**
فقد **والي** **الله** **المراد** **بحملة** **حفظته** **العاملون** **باحكامه** **المتبعون** **لاوامر**
 ونواهييه وليس منهم من حفظه ولم يعمل به **فروان** **النجار** **في** **تاريخه**
عن **ابن** **عمر** **بن** **الخطاب** **وفيه** **داود** **بن** **الحجر** **قال** **الذهبي** **في** **الضعفاء** **قال**
 ابن حبان كان يضع الحديث علي الثقات ورواه عنه ابو نعيم في الحلية ومن
 طريقه او مرده الديلمي مصرحا فلو عناه له لكان اولي **ك**
حمل **العصا** **علي** **العائق** **او** **التوكي** **عليها** **علامة** **المومن** **وسنة** **الانبيا**
 يشهاده عصي موسى وكان للنبي عترة تحمل معه في سفره فحملها سنة **قر**
عن **انس** **بن** **مالك** **رضي** **الله** **تعالى** **عنه** **وفيه** **يحيى** **بن** **هاشم** **العسا** **في** **قال**
الذهبي **في** **الضعفاء** **قالوا** **كان** **يضع** **الحديث** **ك**
جوار **الزبير** **بن** **العوام** **ابن** **عمه** **المصطفى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **واحد**
العترة **المبشرة** **بالجنة** **والا** **لامم** **الاعظم** **غير** **الله** **الذي** **استشهد** **ها**
بسيف **الحجاج** **من** **الرجال** **كلهم** **وحوا** **ر** **من** **النساء** **عائشة** **بنت**

الصديق اخراج ابو يعلي ان ابن عمر سمع رجلا يقول يا ابن حواري رسول
 الله فقال ان كنت من آل الزبير والافلا والحواري الناصر والحواريون اصحاب
 عيسى قيل لهم ذلك لانهم كانوا يحورون الشيايب اي يبيضونها **الزبيرين**
بكاروا بن عساکر في التاريخ عن **ابي الخير** مرشد بفتح الميم وسكون الراء
 وبمثلثة **بن عبد الله** البزري بفتح الباء الخفيفة والزاي وبالنون مفتي اهل
 مصر **من سلا** اورده ابن عساکر في ترجمة **ابن الزبير** ٥٨
حوسب رجل يعني بحاسب رجل يوم القيامة فاوردته بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه
من كان قبلكم من الامم السابقة **فلم يوجد له شيء من الخير** اي من الاعمال
 الصالحة قال القرطبي عام مخصوص لان عنده الايمان ولذلك تجاوز عنه بالعفو
 ان الله لا يغفر ان يشرك به والابق انه ممن وفي شئ نفسه والمعني انه لم يوجد
 له من الثقل الا هذا وتحتل انه له لكن غلب هذا عليه وتحتل انه اراد بالخير المال
 اي لم يوجد له فعل في المال لا انظار المعسر **الا انه كان رجلا موسرا**
وكان يخالط الناس اي يعاملهم ويضاربهم **وكان يامر غلمانا** وفي رواية
 بدله فتبانه الذين يتقاضون ديونهم **ان يتجاوزوا عن المعسر** اي الفقير
 المقل المديون له بان يحطوا عنه وينظروا في ميسرة **فقال الله عز وجل**
لما يكتمه نحن احق بذكره كلام حق لان الفضل على الحقيقة اذ لا حق
 عليه **لا أحد يتجاوزوا عنه** اي عن ذنوبه ومقصود الحديث الخ على المساهلة
 والمساهة في التقاضي وبيان عظيم فضل ذلك وان لا يحتقر من الخير شي وان
 قل وانه تعالى يتجاوز عن القليل من العمل وجواز الاذن للعبد في التجارة والتكفل
 في التقاضي وانه بركة ظاهرة وكلمة بيضة وسبب للغفران ومروقة لدخول
 الجنان **حدث كعب** وكذا ابو يعلي كلهم عن **ابن مسعود** ظاهر
 صريح المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في الصحيحين وهو ذهل عجيب فقد
 رواه مسلم في الصحيحين ٥٩
حوضي كما بين صنعا والمدينة اي مسافة عرضة كالمسافة بينهما
 قال القاضي الحوض علي ظاهره عند اهل السنة وحديثه متواتر تواترا
 معنويا فيجب الايمان به وتروى البعض في تكفير منكره وقال القرطبي حادثة
 الحوض متواترة فقد رواه عن النبي اكثر من ثلاثين ورواه عنهم من التابعين
 امثالهم ثم لم تنزل تلك الاحاديث تنواري وتشير الرواية لها في جميع الاعصار
 الي ان انتهى ذلك اليها وقامت به حجة الله علينا فاجمع عليه السلف والخلف
 وقد انكره قوم من المعتدلة فاحالوه عن ظاهره وغلطوا في تاويله عن
 غيرا حالة عقلية ولا عادية تلزم من اجرا به على ظاهره ولا معارضة

مطلق الحوض متواترة
 احاديث الحوض متواترة

سمعية

سمعية ولا عقلية تدعو اليه فتاويله تحريف صدر عن عقل سمعي **فيه الاينة**
مثل الكواكب يعني الكيزان التي يشرب بها منه كالخوم في الكثرة والاضافة وورد
 ان لكل نبي حوضا علي قدر مرتبته وامته فالحوض ليس من خصايصه صا الله عليه
 وسلم وماء الحوض من ماء الجنة واعلم ان هذه الرواية تخالفها رواية الحوض
 ما بين ايلة وصنعا ورواية ما بين جربا واذرح قال في التقيج ووجما لجمع
 بينهما ان هذه الاقوال صورته علي **التمثيل** في بعدا قطار الحوض وخاطب
 المصطفي اهل كل جهة بما يعرفون من تلك المواضع انتهى وسبقه لنحو القرطبي فقال
 اختلفت الروايات الدالة علي قدر الحوض فظن بعض القاصدين انه اضطراب ولا
 كذلك بل تحدث النبي بحديث الحوض مرارا وذكر تلك الالفاظ المختلفة اشعارا بانه
 تقدير لتحقيق وكلها تفيد انه كبير متسع وسبب ذكر الجهات المختلفة في قدره
 انه كان يحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات فخاطب كلا بالجهة التي يعرفها **عن**
حارثة بن وهب الخزازي **والمستورد** بن شداد بن عمرا القرشي الجازي ٥٨
حوضي مسينة اي مسيرة حوضي **شهر** قال المصري فالشهر عظمه في الكبر
وزواياه سواء اي هو مريع لا يزيد طوله ولا عرضه **وما وه ابيض** اسم تفضيل
 من الالوان وكفاك به شاهد الجواز بنايه لفعل التعجب منها بدون اشد وابلح
 وان منعه الخاة فيقال ما بلغ زيدا وهو ابيض **من الدين** فهو لغة قليلة ولا
 يلزم من قلتها عدم فصاحتها لعدم وجوه صدر الفصحى وفي رواية لمسلم وماده
 ابيض من الورق **ونجد اطيب من ريح المسك** خصه لانه اطيب الطيب ذكره القا
 وقال القرطبي جاء ابيض هنا في الاصل المرفوض والمستعمل الفصحى كما في الرواية
 الاخرى اشد بياضا من الثلج فلامعني لقول من قال من الخاة لا يجوز التلطف بهذه
 الاصول المرفوضة مع صحة هذه الرواية وشهرة تلك الملمات **وكيزانه** التي يشرب
 بها منه **كخوم اسماء** في الاشراف والكثرة **من شرب منها** اي الكيزان **فلا يظما ابدا**
 وفي رواية لم يظما بعدها ابدا فان قيل كل لذة لا تحقق بدون اشتها وقد قال تعالى
 وفيها ما تشتهي الانفس وعدم الظما يمنع اشتها الشرب وتجدد اللذة تجدد نعيم واهل
 الجنة ينتعمون فكيف تنقطع شهوة الشرب عنهم قلنا يحمل الظما على الياخ
 المؤلم ولا ألم في دار النعيم ففي عطش لا شتها قبيل والحوض بعد الصراط قال
 الغزالي وهو غلط والصواب قبله والناس يخرجون من قنورهم عطشا فتناسب
 تقديره انتهى وخالفه القرطبي فقال الظاهر انه بعد الخاة من النار واهوال
 القيامة لان من وصل الي موضع فيه المصطفي ولا يمنع عنه كيف يعاد الي حسب
 اويذوق تنكيلا **عن ابن عمر** بن العاص لكنه لم يذكر الجازي وزواياه سواء
 ولا ابيض من اللبن بل هو لمسلم وزاد في روايته عن ابن عمر عقب ما ذكر قال

مطلق الحوض
 مطلق الحوض

مطلق الحوض
 مطلق الحوض

وقالت اسماء بنت ابى بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على الخوف حتى انظر من يرد
علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا
بعدك والله ما يرحوا بعدك يرجعون علي اعقابهم • • • • •
جواب من عدن يفتح العين واللام يضبط المصنف **البحر** بضم العين وتخفيف
الميم قرية باليمن لا يفتحها وشدا لم يفتحها قرية بالشام وليست مرادة كذا ذكره جمع
لكن وقفت على نسخة المصنف بخطه فرأيت ضبطه فيها بفتح العين وشدا لم يفتحها
البلقا ماوه اشتد بياضاً من اللبن **والبحر** العسل **وكوابه** بياضاً في
خط المصنف عدد نجوم السماء قال القاضي اشارة الى غاية الكثرة من قيل خبر
لا يضح العصا عن عاتقه واختار النووي للحقيقة اذ لا مانع منه والقاضي ان
يأثبانه بان الحوض عرضه نحو ثلاثة ايام فالظاهر انه لا يسع من الاواني ما تسعه النجوم
من السماء وامور الآخرة غير محقولة فتقويص كيفية ذكرها في علم التنجيم اولى
من شرب منه شربة لم يظلمها بعدها **ابدا** اي لم يعطش عطشا يتأذي به **اول**
الناس ورواه عليه فقر المهاجرين **الشعث** رؤسا الذين لا ينكحون
الشتحات ولا تفتح لهم السدد اي لا يوا باحتقارهم وهذا السياق ربما يعطي
اختصاصه بامته فلا يبرده غيره ممن كان في المطامح الي ان الحصرية بالنسبة
للاولية فلم يبرده غيره **تت** في الزهد في اللباس **عن ثوبان** قال سميت
غريب وقاد صبيح واقفه الذهبي ورواه عنه ايضا ابن ماجه وما اوهمه صبيح المصنف
من تفرد الترمذي به غير جيد • • • • •
حولها يعني الجنة كذا بخط المصنف فما في نسخ من انه حولها بالتحنية تحريف
وان كان رواية **ندند** اي ما ندندت الاجول طلب الجنة والتعوذ من النار
وهذا قاله لما قال لرجل ما تقول في الصلاة قال اسأل الله الجنة واعوذ به من النار
اما والله ما احسن ندندك ولاد ندنة معاذ قال الترمذي ندندك كلام ارفع
من الهيمنة تسمع **ندند** نغمته ولا يفهم ويجوز كونه من الدنن وهو التظلم من
وضجر حولها للجنة والناك لا لاجلها بالحقيقة لا مباينة بين ما يزعمه وبين
دعاك **عن بعض الصحابة** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ولا تقصر
جهالة الصليبي في الاول لانهم عدول • • • • •
حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تلبغي لان النفوس القدسية اذا تجردت عن
الاعيان البدنية عرجت واتصلت بالهلاء الاعلا ولم يبق لها حجب فتري الكل بالمشاهدة
بنفسها وباخبار الملك بها وفيه سر يطعم عليه من تيسر له ذكره القاضي قال
في الاتخاف ويستثنى من هذا العموم الامكنة التي لا يذكر فيها كالاخيلة فلا يصلي
عليه فيها **طلب** في الاوسط **عن الحسن بن علي** رضي الله تعالى عنها قال الهيبي

ان المراد

هو

فالمراد ما ندند

وفيه جسد

وفيه جسد من اي ترينب لم اعرفه وبغية رجاله رجال الصبيح قال السهوي وله شاهد
حيثما سررت بقبر كافر فبشره بالنار هذا واراد بها منبر التهلكم نحو فبشرهم بعذاب
اليم قاله لمن قال ان اي كان يصل الرحم وكان وكان فابن هو قال في النار فكانه
وجد من ذلك فقال ابن ابوك فذكره • • • • •
طلب عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه • • • • •
حياتي اي في الدنيا والانباء احيا في قبورهم **خير لكم** اي حياتي في هذا العالم
موجبة لحفظكم من القتل والمبدع والاختلاف والصحب وان اجتهدوا في ادراك الحق
لكن الا فوق الوفاق وغير المعصوم في معرض الخطا **ومما في** وفي رواية موي **خير لكم**
لان لكل نبي في السما مستقرا اقبض كما دلت عليها الاخبار فالمصطفى متشم هناك
يسال الله لامتته في كل يوم لكل صنف فللمتتاهاتين التوبة وللتائبين الثبات
وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق الوقار فصدقيين وقور الخط فيبين
بقوله ومما في خير لكم عدم انقطاع النفع بالموت بل الموت في وقته انفع ولومن
وجه ومن قوايده فتح باب الاجتهاد وترك الاتكال والمشي على الاحتياط وغير ذلك
فزعرا البعض لم يبين له كون موته خيرا جهودا وقصور **تلي** اخذ
المقريزي عن هذا الخبر ضعفه جزم امام الحرمين بان ما خلفه النبي باق على ملكه كما
كان في حياته فان الانبياء احياء قال وهذا الخبر يرد عليه بل القرآن ناطق بموته
قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال اي امرؤ مقبوض **تمت** استشكل
بعضهم تركيب هذا الحديث فقال فاعل التفضيل يوصل بين عند تجرده ووصله
بها غير ممكن هنا اذ يصير الكلام حياتي خير لكم من مماتي او مماتي خير لكم من حياتي
واجاب المؤلف بان الاشكال انما هو من ظن ان خير هنا فاعل تفضيل ولا كذلك
فان لفظة خير لهما استغما لان احدهما ان يراد بها معنى التفضيل لا الافضلية
وضدّها الشر الثاني ان يراد بها معنى الافضلية وهي التي توصل بين وهذه
اصلها الخير فخذت ههنا تخفيفا لخير في هذا الحديث اراد بها التفضيل لا
الافضلية فلا توصل بين وليست بمعنى الافضل وانما ان في كل من حياته ومماته
خييرا لان هذا خير من هذا **الحارث بن ابي اسامة** في مسنده **عن ابي هريرة**
الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي في المعني اسناده ضعيف اي وذلك لان فيه
خرائن بن عبد الله ساقط عدم ما في به عن ابي سعيد العدوي الكذاب وقال
ابن حبان لا يحل كتب حديثه الا للاعتبار ساقط له اخبار هذا منها ورواه البزار
باللفظ المزبور من حديث ابن مسعود وقال الحافظ العراقي ورجال رجال
الصحيح الا ان عبد المجيد بن ابي رواد وان خرج مسلم ووثقه ابن معين والشاي
ضعفه بعضهم انتهى لا يجب للمصنف كيف عدل العز ورواية مجمع على ضعف

مطلوع انقطاع النفع
بالموت

سند ها واهل طريق الزمار كون رجاله رجال المعجيز ووقع له اعني المؤلف في تخرج
 الشفا انه عزى الحديث للحارث من حديث بكر بن عبد الله المزني والبخاري واطلق
 تصحيحه وليس الامر كما ذكر **• • • • •**
حياتي خير لكم تخدثون بضم المثناة الفوقية اوله بخط المصنف **ومحروث** يضم
 الياء وفتح الدال مخطئه **لكن فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم**
فان رايبت خيرا حمدت الله وان رايبت فيها شرا استغفرت لكم اي
 طلبت لكم مغفرة الصغائر وتخفيف عقوبات الكبائر ومن فوائده الموت ايضا
 عرض الملايكة صلاة من صلى عليه والتوجه في ان واجد اليها لا يحصى من امور
 الامة ولم يثبت ذلك في الحياة ومن فوائده ايضا الاتابة بالخزن بموته وتسهيل
 كل مصيبة بمصيبته والاعتبار به والرحمة الناشئة من اختلاف الاعم والارتقاء
 التشديد في التوقيف وخود **ك ابن سعد في الطبقات عن بكر بن عبد**
الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون **مرسلا** ارسل عن ابن عباس
 وغيره قال الذهبي ثقة امام وظاهر صنيع المصنف انه لم يره موصولا
 وهو ذو هول فقدرناه الزمار من حديث ابن مسعود قال الهيثمي رجاله
 رجال الصحيح انتهى فاجب له من قصور من يدعي الاجتهاد المطلق **• • • • •**
الحايض والنفسا اذا اتتا علي الوقت الذي يضح فيه الاحرام ينسك **تختسلان**
 غسل الاحرام بنبته حال الحيض او النفاس مع ان الغسل لا يبيع لهما شيئا حرمه
 الحيضان بل يفعلانه تشبها بالمتعبدين براء مشاركتهم في نيل المثوبة **وتحرمان**
 بضم التاء والاحرام الدخول في النسك **ونقضيان** اي تؤديان المناسك
 اي اعمال الحج والعمرة **كلها** حال الحيض والنفاس **غير الطواف بالبيت** اي الا
 بالبيت فرضا او نفلا والاركان الطواف والاحرام فان ذلك لا يصح مع الدم كما
 هو مبين في الفروع **ورد عن ابن عباس • • • • •**
الحاج الاشعث مصدر الاشعث وهو المغبر اللبس **التفل** عشاة عوقيه وكسر
 الفاء اي الذي تركا ستغها للطيب من التفل وهو الزخ اكرية من تفل التي من فيه
 رماء متكرها له يعني من هذه صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول فالايق به
 كونه اشعث اغبررت الهيئة غير متزين ولا مايل الي اسباب التفاضل والتكاثر
 فيكتب من التكبرين المترفهين ويخرج من حزب الصالحين **ت** وكذا ابن ماجه خلافا
 لما يوهمه افراد المصنف للترمذي بالعز **وعن ابن عمر** من الخطاب رضي الله
 تعالى عنهما وكذا رواه عنه احمد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **• • • • •**
الحاج الرأك له بكل خف يضعه بغير حسنة بكل خطوة تخطوها دابته
 التي يركبها وانما خص البعير لان الحج غالبا انما يكون عليه وهذا ترغيب عظيم في الحج

وبيان لجنيل النوال فيه وظاهر صنيع المصنف ان ذاهو الحديث بتمامه والام بخلافه
 بل بقيته عند محرجه الديلمي والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة انتهى
 فاقصره على بعضه من سوء التصرف وهذا صريح في تفضيل الحج ما شيا وصح الشافعية
 مقابله لادلة اخرى **عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما** وفيه عبد الله بن محمد بن
 بن بعة قال الذهبي ضعفه ابن عدي ومحمد بن مسلم الطائي ضعفه احمد وثق غيره **• • • • •**
الحاج في ضمان الله مقبلا اي محمداي ذاهبا اليه **ومدين** اي رجعا الي وطنه يعني
 هو في حفظه في حال الذهاب والاياب جميعا وقضية تصرف المصنف ان ذاهو
 الحديث بكما له بل هو ذو هول بل نهامة عند محرجه الديلمي فان اصابه في سفره شيء
 او نصب غفرا لله عز وجل له بذك سياقه وكان له بكل قدم يرفعه الف درجة في
 الجنة وبكل قطرة تصيبه من مطر اجر شهيد انتهى بلفظه فاقصره على بعضه
 بلا موجب تقصير **فرعن ابن مامة الباهلي • • • • •**
الحاج والغاري وفد الله عز وجل الوفد القوم مجتمعون ويبدون البلاد ويقصدون
 الكبر لا استرفاد **ان دعوه** اي سالوه شيئا **اجابهم** اي عطاهم سؤالهم **وان**
استغفروا اي طلبوا منه غفر ذنوبهم اي سترها **غفر لهم** حتى الكبائر في الحج وهذا
 اذا راعوا ما عليهم من الشروط والاداب التي منهلكا قال الخراي استطابة الزاد
 والاعتماد على رب العباد والرفق بالرفيق والظهير وتحسين الخلاق والانفاق في الهدى
 والاعلان بالتلبية وتنفع الاركان علي ما تقتضيه الاحكام واقامة الشاير
 علي معلوم السنة لا على معهود العادة وغير ذلك **• • • • •**
الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي قال في الباب ابن عمر وغيره **• • • • •**
الحاج والمعتمر والغاري في سبيل الله لاعلا طلبة الله **واجمع** اي يقيم الجمعة في
 ضمان الله دعاهم الى طاعته **فاجابوه** وسالوه **فاعطاهم** ما سالوه اما
 عينه واما ما هو خير منه وهو اعلم بما يصلح به عباده **الشبيرازي في**
كتاب الالقباب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه • • • • •
الحاج في احق بصدر المطريق من المنتحل قال في الفردوس الحافي الذي لا
 خف في رجليه ولا نفل انتهى اي فهو احق بصدر المطريق لانه اسهل عليه **طب**
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه ابن لهيعة ويحيى بن
 عثمان بن صالح وحديثهما حسن وفيهما ضعف **• • • • •**
الحجاب بالضم والتخفيف **شيطان** اي هو اسم شيطان من الشياطين
 قال الزمخشري اشترى الشيطان والحية في اسم الحجاب كما اشترى في
 الشيطان والحبان وابن فتره **ابن سعد في الطبقات عن عروة بن الزبير**
 العالم المتقن الثقة **وعن الشعبي** عامر بن شعراجل **وعن ابن بكر بن محمد**

رتعب

ابن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة واميرها **مسلا** خلاصره
انه لم يقف عليه مستندا وهو قصور فقد رواه الطبراني من حديث خيثمة بن عبد
الرحمن عن ابيه قال دخلت على النبي فقال لا يهذي هذا انك قال نعم قال
ما اسمه قال الحباب قال لا تشبه الحبيب فان الحباب شيطان **• ٥٨ •**
الحبة السوداء فيها شفا من كل الاموات قيل هذا من العام المراد به الخلق
والمراد كل ما يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة **ابن**
نعيم في الطب النبوي عن **بريدة** بن الحبيب ورواه الطبراني عن اسامة
ابن زيد قال الهيثمي ورجاله ثقات **• ٥٨ •**
الحجامة في الرأس هي المغيثة اي تسمى المغيثة من الامراض والادواء
امر فيها جبريل حين اكلت طعام اليهودية يعني الشاة التي سمتها
له زينب اليهودية مخبر وقالت ان كان نبي الله تضره والاسم حنانه قيل
وقتلها وقيل لا وجمع بانه عفا عنها من حق نفسه فلما مات بعض صحبه
من اكله منها قتلها به والحجامة اخراج الدم من صفة الفبالا لقصده ورد
في حديث ان الملائكة امرت المصطفى ان يامر منه بالحجامة قال التوريشي
وجه مائة ملائكة فيها سوى ما عرفوا فيها من المنفعة التي تعود الى الانسان
ان الدم مركب من القوي النفسانية الحائلة بين العبد وبين الترفي الى ملكوت
الموت والوصول الى الكشوف الروحية وبخلته بزاد اجهاج النفس
وصلادتها فاذا انزل الدم اورد هذا ذلك خضوعا وخمودا ولينا ورقة وبذلك
تنقطع الادخنة الناشئة من النفس الامارة وتخسر ما تها فترداد البصيرة
نورا الى نورها **ابن سعد** في الطبقات عن **انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه **• ٥٨ •**
الحجامة في الرأس يوم الثلاثاء سبع عشرة تخفي من الشهر اي شهر كان دواء
لذائ سنة اي لما يجد تلك السنة من الامراض وفي خبر اخر يوم الثلاثاء
فانه اليوم الذي صرف فيه عن ايوب البلا ونصب الاطباء على ان الحجامة
في وسط الشهر اولي وبعد وسطه وما يحمل في الربع الثالث من اربع الشهر
لان الدم حينئذ يكون في نهاية التزايد بخلافه في اوله واخره **ابن سعد**
في الطبقات والديلي **طلب** عد من حديث زهير بن عباد عن سلام الطويل عن
زيد العبي عن معاوية بن قرة عن **معقل بن يسار** قال الهيثمي عقب عزوه
للطبراني فيه زيد بن ابي الحويري العبي وهو ضعيف وقد وثقه الارقطي
ويقبة رجاله رجال الصحيح انتهى وقال ابن جرير هذا عندنا خبر رواه لا
يثبت في الدين بمثله حجة ولا نعلمه يصح لكن روي من كلام بعض السلف
وقال ابن الجوزي موضوع وسلام وشيخه متروكان وقال الذهبي

مطلب نفيس في الحكمة

في الضعفا سلام الطويل تركوه با تفاق وزيد العبي ضعيف متهما **• ٥٨ •**
الحجامة في الرأس شفاء من الجنون والجذام والبرص والاضراس اي وجعها
والنحاس اي تذهبه اي تخففه واطلاق الرأس هنا قد ورد تقييده في خبر اخر
بغير نقرة الرأس فان الحجامة فيها تورث النسيان كما في الفردوس عن النضر بن
عقبة عن **ابن عباس** طب و**ابن السني في الطب** اي النبوي عن **ابن عمر** بن الخطاب
قال الهيثمي فيه مسلمة بن سالم الجهمي ويقال مسلم بن سالم وهو ضعيف
وفيه عند غير الطبراني اسماعيل بن شبيب او ابن شبيب الطائي قال
في الميزان رواه واورد له مما انكر عليه هذا الحديث وقال قال التميمي
الحديث وفي اللسان عن ابن عدي احاديثه غير محفوظة **• ٥٨ •**
الحجامة في الرأس شفا من سبع اي من سبعة ادواء اذا ما نوي صاحبها بها
الاستشفاء بنية صالحة صادقة من الجنون والصداع والجذام والبرص
والنحاس ووجع الضرس وظلمة مجدها في عينيه قال الاطباء الحجامة
في وسط الرأس نافعة جدا قال ابن حجر وقد ثبت ان المصطفى فعلها وورد انه اجتمعت
الاخذ عين والكاهل خرجه الترمذي وحسنه وابوداود وابن ماجة والحاكم وصححه
وذكر الاطباء ان الحجامة على الاخذ عين شفا من امراض الرأس والوجه كالاذنين
والعينين والاسنان كالا نفد الحلق وتنوب عن فصد القيقال والحجامة تحت الذقن
تنفع من وجع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي لراس وعلي ظهر القدر تنوب عن
فصد الصافن وتنفع من قروح الفخذين والساقين وانقطاع الطمث وحكة الا نشيين
وعلى اسفل الصدر تنفع من دما ميل الفخذ وجريه وبشوره والمنقرس والبواسير
ودا الفيل وحكة الظهر ومحل ذلك كله اذا كان عن دمها ج وصادف وقت الاحتيا
والحجامة على المقعدة تنفع الامعاء وفساد الخيض **طب وابو نعيم** في الطب وكذا ابن
عدي عن **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عمر بن رباح العبدي
وهو متروك وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال في الفتح حديث ضعيف
وعمر بن رباح احدر وانه متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب **• ٥٨ •**
الحجامة على الريق اي قبل الفطر امثل وفيها شفا وبركة اي زيادة في الخير
وتزيد في الحفظ وفي العقل فاحتجوا على بركة الله يوم الخميس لفطر رواية ك
بعد قوله وبركة وهي تزيد في العقل وتزيد الخافظ حفظا فمن كان محتجما فليحجم
يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واجتنبوا
يوم الاثنين والثلاثا فانه اليوم الذي عاق الله فيه ايوب نبيه من البلاء
ابتلاء به قال الطبراني في معجمه بخالف الحديث المار ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه سبعة
لا يبقا ولعله اراد به يوما مخصوصا وهو سابع عشر الشهر كما في حديث معقل المذكور

قال في الصالح والتفقال عن
في اليد يقصد وهو معتد

فقد ادرك الحج أي من ادرك الوقوف ليلة النحر قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج لأن وقت الوقوف بعرفة من زوال يوم عرفة إلى طلوع فجر يوم النحر وبه قال عامة العلماء وقالوا لمن فاتته الوقوف بها رافاته الحج **أيام من ثلاثة** هي الأيام المعدودات وأيام التشريق وهي المباركة في الثلاثة بعد النحر فمن **تعجل النحر في يومين** أي اليومين الأولين **فلا اثر عليه** في تعجيله وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة وهي اليوم الثالث وتتعجل جاء لا يرمأ ومُعَدَّيَا ومن **تأخر** عن النحر في الثاني من التشريق إلى الثالث حتى نفر فيه **فلا اثر عليه** في تأخيره بل هو افضل والتخير هنا وقع بين الفاضل والافضل **حرره** في الحج **حق** كلهم عن **عبد الرحمن بن يعقوب** بفتح المشاة التتية وسكون المهمل وفتح الميم الذي يلي بكسر اللام المهمل وسكون التتية صحابي نزل الكوفة قال اننا سمنا من اهل نجد اتوا رسول الله يعرفوننا فامرنا ان ننادي بالحج عرفه ولم يضعفه ابوداود • • • **الحج والعمرة** في **بضتان** نزل الحاكم في رواية علي الناس كلهم الا اهل مكة فان عثرت طوا فمهم لا يضرك **بابهم** **ابن** أي بالحج او بالعمرة واعلم بأنه قد قام اجماع الامة على ما نطق به هذا الحديث من فريضة الحج وذلك لان الاستطاعة صفة موجودة بالمطبيعة وهي القدرة فكل من قدر على الوصول بحوله وقوته الذين خلقهم الله له في ذاته فهو قادر مستطيع ومن لم يقدر على ذلك بحوله وقوته لكن يقدر بحيلته وهي تحصيل الاسباب بل لا ففيه خلاف بين الامة والجمهور على لزوم لانه مطبق بوجه من الاطاقة اعتبره الشرع وجعله بمنزلة القدرة القابضة بالذات في عبادات الشرع كلها من الطهارة في الصلاة وسننها فكذا الحج وامتا العمرة فاخذ احمد والشافعي بقضية هذا الحديث فاجابها وقال ابو حنيفة وما لك لا **تجبر** وكذا الدرر قطني **عن زيد** **ابن ثابت** رضي الله تعالى عنه قال لا بن محمد بنه ضعيف والمحمود عن زيد بن ثابت موقوف اخبره البيهقي بسند صحيح انتهى **في** في الحج **عن جابر** رضي الله تعالى عنه وقال الصحيح موقوف وقال الذهبي في التتبع هذا الحديث اسناده ساقط • • • **الحج جهاد كل ضعيف** لان الجهاد يحمل بالبدن والمال وبذل الروح والحج يحمل باللام بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد اضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد لعذر فالج جهاد • وكذا احمد والقضاعي من حديث ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين **عن ام سلمة** رضي الله تعالى عنها قال السخاوي ورجاله ثقافت بخبرهم في الصحيح لكن لا يعرف لابي جعفر سماع من ام سلمة انتهى وبما ذكره صرح • الترمذي فانه اورد في العلل عن ام سلمة ثم ذكر انه سأل عنه البخاري فقال انه مرسل لا من حديث محمد بن علي عن ام سلمة وهو لم يذكرها انتهى • • • **الحج جهاد** كتب المصنف على الجاشيه في رواية فريضة **والعمرة تطوع** فمسكه من

يوجب العمرة وقال محمد بن دية والشافعي بالجمهور على الوجوب لأدلة اخرى **عن طلحة بن عبيد الله** **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهم قال الهيثمي وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب وقال الذهبي في المذهب متروك وفي المطامح فيه ما هان ضعيف وقال ابن حبان وابن حجر خروجه ابن ماجه عن طلحة وهو ضعيف والبيهقي عن ابن عباس وقال لا يصح من ذلك شيء • • • **الحج قبل التزويج** كذا هو عطف المصنف في نسخ التزويج بدون المياه ولا اصل له في نسخة اي هو مقدم عليه لاحتمال ان يشغله التزويج عنه وذهب ذاهبون إلى ان الاول تقديم التزويج على الحج ليكون فكره مجتمعاً مستكراً بأدلة اخرى وكانهم لم يبالوا بهذا الحديث لشدة ضعفه ان سلمه عدم وضعه ولهذا قال ابن المنير عند قول البخاري باب من احب ان يتزوج قبل الغزو ما نصده يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظناً منهم ان التعفف انما يتأكد بعد الحج بل الاول ان يتعفف ثم الحج هذه عبارة وحكاية عنه ابن حجر واقره ولو كان في الحديث نوع مما سلك لها التخييل بهذه العبارة **فرعن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه عياث بن ابراهيم قال الذهبي تركوه وميسرة بن عبد ربه قال الذهبي كذاب مشهور • • • **الحج الاسود** ويسمى الركن الاسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب من جانب الشرق وارتفعاه من الارض لان ذراعاً وثلاثاً ذراعاً على ما ذكره الامريقي وبينه وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعاً **من الجنة** حقيقة او بمعنى انه لها من الشرق واليمن يشترك جوار الجنة فكانه منها قال القاضي لعل هذا الحديث جار مجري التمثيل والمبالغة في تعظيم شأن الحج وتفضيل امر الخطايا والمعنى ان الجرح لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من اليمن والبركة يشترك جوار الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني ادم تكاد تؤثر في الجوار فتجعل المبيض منها مسوداً فكيف بقلوبهم او من حيث انه مكفر للخطايا مما للذنوب كانه من الجنة ومن كثرة تحمله او من ان بني ادم كان ذا بياض شديد فسودت الخطايا هذا وان احتمل ارادة الظاهر غير مدفوع عقلاً ولا سمعاً والله اعلم بالحقايق قال المظهر وفي الحديث فوايد منها امتحان ايمان الرجل فان كان كاملاً يقبل هذا فلا يتردد وضعيف الايمان يتردد والكافر ينكر ومنها التخويف فكان الرجل اذا علم ان الذنوب تسود الحجة يختر من ذنوبه ليلابس بدنه بشئ منه ومنها التوبيخ على التوبة ومنها التوعيب في مسوح الجرح لينقل الذنوب اليه قال ابن العربي هذا لا يؤمن به الا من كان ستيواً والقدرة شكره من وجهين أحدهما ان الجنة بعد لم تخلق الثاني انه زاد في عدة اخبار ان الخطايا تسوده وهي لا تسود ولا تبيض حقيقة ولا توكيداً وقد افتمنا الادلة الواضحة على ان الجنة مخلوقة الان وان تعلق السواد بالابيض والابيض في الاسود غير مستلزم في القدرة **عن** **عن** بن مالك

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم • • • ٤٨
الحجر الاسود من حجارة الجنة يحتفل ما تقر من الحقيقة او المجاز ويحتفل ايضا
 ان معناه بعد خراب هذا العالم ينقل الى الجنة فيكون فيها شربا يقال **فايدة**
 في تذكرة المقرين عن ابن جبير ان ارتفاع الكعبة بين الركن اليماني والحجر الاسود
 سبع وعشرون ذراعا وسائر الجوانب ثمان وعشرون بسبب انصباب السطح
 على الميزاب وارتفاع الباب من الارض احد عشر شبرا ونصفا وغلظ الحائط الذي
 ينطوي عليه الباب خمسة اشبار وقام البيت على ثلاثة اعمدة بين كل عمودين
 اربع خطا ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن اليماني اربعة وخمسون
 شبرا ومن الركن اليماني الى الشامي ثمانية واربعون شبرا ودور الحجر من الركن
 الى الركن اربعون خطوة وهي مائة وعشرون شبرا ومن جدار البيت وسط
 صحن الحجر الى جدار الحجر اربعون شبرا وعمق بين زمزم احد عشر قامة وعمق
 الماسبع قامات ودور البير اربعون شبرا وارتفاع سور البير اربعة اشبار
 ونصف وفي الحجر الاسود على يمين المستلم له نقطة بيضا صغيرة مشرقه تلوح كأنها
 حال في تلك الصفحة وفي هذه السائمة ايضا اثر ان النظر اليها يحلو البصر انقضي
 سموية عن ان رضي الله تعالى عنه فظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير
 الذين وضع لهم الرموز والالهة بعد الجنة وهو عجب فقد خجعه اليه في الشعب باللفظ
 المذكور عن ان المذكور وكذا الطبري في الاوطار والبراز والسند ضعيف • • • ٤٩
الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا اهل الشرك حقيقة
 او مجازا للبياسة في التعظيم وان خطايا بني نضاد تؤثر في الجهاد فجعل المبيض مسودا
 اولاده من حيث كونه مكفرا الخطايا لانه منها ومن كثرة تجمله لا وزرنا لانه ذوبياض نضوة
 الذنوب قال الطبري وفي بقاءه اسود عبرة لمن تبصر فاذ الخطايا اذا اثرت في الحجر
 في القلب اشد وروي الجندي في فضائل مكة بسند ضعيف عن ابن عباس انما غيروه
 بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى بنة الجنة **حرم عده** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم
الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض لما في صفائه
 والافه والوث له على الامح **ولولا ما منه من حسن الجاهلية ما منه ذواهنة الابري**
 فيه التبريض على التوبة والتخبر من شوم الذنوب والتزيب في من الحجر لئلا يواكبته
 فتنتل ذنوبهم من ابدانهم اليه ذكره القاضي **تليبي** في الروض عن الزبير بن بكار
 حكمة كون الخطايا سود تدون غيره من حجارة الكعبة واستارها ان العهد الذي اخذه
 الله على ذرية ادم ان لا يشركوا به كنه في صك والقهمة الحجر كما ورد في رواية فالعهد الذي
 فيه هي الفطرة التي فطرنا الناس عليها من التوحيد وكل مولود يولد على الفطرة ذك الميثاق
 حتى يسود قلبه بالشرك كما حال عن فصار قلب ابن ادم محلا لذكر العهد والحجر محلا لما
 العهد

كتب فيه

١٣٥
 كتب فيه العهد فتنا سببا فاسود قلب ابن ادم من الخطايا بعد ما ولد عليه من ذلك
 العهد واسود الحجر بعد ايضا منه ولانت الخطايا سببا في ذلك **طرب عن ابن عباس**
 رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام كثير • • • ٥٠
الحجر الاسود ياقوتة بيضا من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين بيعت
 يوم القيامة مثل احد في المقدار **يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا** قال الطبري
 لما كانت الياقوت من اشرف الاحجار كان بعد ما بين ياقوت هذه الدار الغائبة وياقوت
 الجنة اكثر ما بين الياقوت وغيره من الاحجار اعلمنا انه من ياقوت الجنة لعلم ان
 المناسبة الواقعة بينه وبين اجزا الارض في الشرف والخاصية كما بين ياقوت الجنة
 وسائر الاحجار وقال الطبري هذا ليس بتشبيه ولا استعارة بل من قيل القلم
 احد السائين فمن في من ياقوت بيانية والياقوت نوعان متعارف وغيره واذ من
 غير المتعارف ولذلك اثبت له ما ليس المتعارف **تنبيه** في البخاري ان عمر قبل
 الحجر وقال اي اعلم انك لا تنصر ولا تنفع ولو لا اخبريت رسول الله فبذلك ما قبلتك فقبل
 انما قال ذلك لانه لم يبلغه هذا الخبر ونحوه وقال الطبري انما قاله لانه لما
 كانوا حديثي عهد بعبادة الاوثان فافان يظن الجاهل ان استلامه تعظيم للاحجار
 كما كانوا يفعلونه في الجاهلية فاعلمهم بان استلامه انما هو اتباع وانه لا يضرو ولا ينفع
 بذاته بل باسم الله **ابن خزيمة** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما • • • ٥١
الحجر الاسود يمين الله في الارض يصالح به عباده **خطوا** **ابن عساكر** في تاريخ دمشق
عن جابر قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه اسحاق بن بشير كذا به ابن ابي شيبة
 وغيره وقال الدارقطني هو في عداد من يضح وقال ابن العربي هذا حديث
 باطل فلا يلتفت اليه • • • ٥٢
الحجر يمين الله اي يمينه وبركته ومن باب الاستعارة التمثيلية اذ من قصد مطلقا
 امر بابه فمن مسجده **فقد بايع الله** اي صار بمنزلة من بايعه كما تقره واعلم
 ان هذا الحديث لم اره لي في ذكره بهذا السياق بل لفظه الحجر يمين الله فمن
 مسجده على الحجر فقد بايع الله عز وجل ان لا يعصيه **فرعن** رضي الله تعالى عنه
 وفيه علي بن عمر السكري اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق ضعفه البرقي في
 والعلاء بن سلمة الراس قال له هي متهم بالوضع **الانري** في تاريخ مكة **عن**
عكرمة مولي ابن عباس **موقوف** **قوله** **ارادة** • • • ٥٣
الحجر الاسود نزل به ملك من السماء هذا بعد المجاز ويقرب الحقيقة **تممة**
 قال المصنف في الساجدة الحجر الاسود بتفصيله تبيض الوجوه ويسعد من يومه
 ويبرجوه وهو يمين الله في بلاده يصالح بها من امته من عباده عنده
 تسكب العبرات وتذهب الحسرات

طعن واستلم ركننا لا شرف ومنزل **•** واخضع وذل تفز بكل موصل **•**
 الانه في تاريخ مكة **عن أبي بن كعب** رضي الله تعالى عنه **•** **•** **•**
الحدة تعزري خيار امي اي تصبرهم وتعرض لهم وهي النشاط والسرعة في الامر
 والمراد هنا الصلابة في الدين **طلب** وكذا ابو يعلي والديلمي **عن ابن عباس** رضي
 الله تعالى عنهما وورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وفيه افات
 سلام الطويل متروك والغفل بن عطية والبلاء فيه منه **•** **•** **•**
الحدة تعزري حملة القرآن وفي رواية للديلمي جماع القرآن **لعزة القرآن** في
 اجواءهم فيعملهم ذلك على المبادرة بالحدة فها فينبغي للواحد منهم الاستقامة
 في نفسه وكفها عن التعزير بسطوة القرآن لان العزة للرب الاعلى لا للعبد الادنى ذكره
 الحارثي **عدي بن معاذ** بن جيل رضي الله تعالى عنه وفيه وهب بن وهب بن كثير
 قال في الميزان قال ابن معين يكذب وقال احمد يضح ثم سرد له اخبارا
 ختمها بها ثم قال وهذه احاديث مكذوبة **•** **•** **•**
الحدة لا تكون الا في صلي امي اي خيارهم والمراد امة الاجابة وذا غالب
 بشاهد المشاهدة **وابرارها ثم نفي** اي ترجع يقال فاء يعني اذ ارجع فلا تتجاوزهم
 اليغيرهم **فر من حديث** بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي **عن انس** رضي الله تعالى
 عنه وبشر هذا قال الذهبي قال البارقي متروك **•** **•** **•**
الحديث عني ما **تعرفون** اي الذي تعرفونه بان تلبين له قلوبكم وابشاركم
 كما يفهمه الخبر السابق والمراد اذا حدث عني يحدث فان عرفته قلوبكم فهو
 حديثي الحق والا فلا **فر عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وفيه صالح بن
 كيسان وورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة يري بالقدر ولم يصح عنه ورواه
 ايضا الطبراني في الاوسط قال الميثمي وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان
 والحاكم وضعفه ابن عسدي وبقيته رجاله ثقات **•** **•** **•**
الحارب صلاح البيت والامم افساد البيت لان الامم مبتذلات خارجات غالبا
 والحرة اذا تعودت ملاتمة الخدم لا يقوم باصلاح شأن الرجل واقامة ناموس
 نظامه الا هي قال الشاعر
 اذ لم يكن في منزل المرحمة تدبره ضاعت عليه مصالحه **•**
فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النخاوي وغيره وفيه متروك **•**
الحرب خدعة بفتح فسكون او ضم اي هي خدعة واحدة من تبسرت له حق
 له الظفر **•** وبضم فسكون اي هي خدعة للمرء بما تخيل اليه وتغيبه فاذا ايسرها
 وجد الامم خلاف ما تخيله وبضم ففتح كهمزة واحدة صيغة مباعدة وبفتحتين
 جمع خادع وبكسر فسكون اي هي تخدع اهلها وهي محل الخداع وموضع ومظنة

قال النووي وافصح اللغات فيها فتح الخاء وسكون الال وهي لغة النبي قيل
 والتا لدلالة علي الوحدة اذ الخداع ان كان من المؤمنين فطانه حضهم علي
 ذكر ولومرة واحدة او الكفار فطانه حذرهم من مكرهم ولو وقع من فلا ينبغي
 التهاون بهر لما ينشأ عنه من المفسدة وقال العسكري اراد بالحديث ان المهاجرة
 في الحرب انفع من الطعن والضرب والمثل السائر اذا لم تغلب فاخلب اي اخدع
 وهذا قاله في غزوة الخندق لما بعث نعيم بن مسعود مخذلا بين قريش وخطافان
 واليهود ذكره الواقدي وتكون بالتورية واليمين واخلاق الوعد قال النووي
 انفقوا علي حل خداع الكفار في الحرب كيف كان حيث لا نقض عهد ولا امان فينبغي
 قبح الفكر واعمال الراي في الحرب حسب الاستطاعة فانه فيها انفع من الشجاعة
 وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال قال الحارثي والحرب مدافعة بشر عن
 اقتناع المدافع بها يطلب منه الخروج فلا يصح به ويدافع عنه باشد مستطاع
حرف فدت في الجهاد **عن جابر بن عبد الله** **ف عن ابي هريرة** **عن انس**
ابن مالك **عن كعب بن مالك** الانصاري **•** **عن ابن عباس** **وعن عائشة**
 رضي الله تعالى عنها قالت ان نعيم بن مسعود قال يا نبي الله اني اسلمت ولم اعلم
 قومي يا سلا مي فمري بما شئت فقال انما انت فينا كرجل واحد فادع ان شئت
 فانها الحرب خدعة **البراري** في مسنده **عن الحسين بن علي** **عن الحسن بن علي**
وعن يزيد بن ثابت **وعبد الله بن سلام** **وعوف بن مالك** قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قلما اراد سفرا او غزوة الا وتري يغيرها قال وكان يقول
 الحرب خدعة **وعن نعيم بن مسعود** **الاشجعي** **وعن النواس بن سمعان**
الكلابي الصبياني **ابن عساكر** **عواظ** **ابن الوليد** وهو متواتر **•** **•** **•**
الحرب ثياب من لا خلاف له اي من لا خط له ولا نصيب في الاخرة والخلاف النصيب
 الوافر والمراد الرجال الغفلا **طلب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
 ورواه عند الديلمي ثم قال وفي الباب حفصة وابو هريرة **•** **•** **•**
الحرب هو الذي يطلب المكسبة من غير حلها فمن طلبها من وجه حل
 لا يسي حريصا بل حازما عاقلا فان الله خص الانسان بالقوي الثلاث ليسعي
 في المكاسب فان فضيلة القوة الشهوية تطالبه بالمكاسب التي تغويه
 وفضيلة القوة الغضبية تطالبه بالمجاهدات التي تمنحه وفضيلة القوة
 الفكرية تطالبه بالعلوم التي تهديه فحقه ان ينامل قوته فيسعي بحسبها فاذا
 كانت قوته لاكتساب المال واكتسبه من وجه حل لا يسي حريصا بل هو محمود
 علي ذلك اذ الفراغ يبطل الهيئات الانسانية وكل هيئة بل كل عضو ترك
 استعماله يبطل كالعين اذا غمضت واليد اذا اعطلت ولذلك وضعت الريا صفة

فوق على قور على كرم الله وجهه

في كل شيء ولما جعل الله للإنسان قوة التحريك لم يجعل له رزقا إلا يسير منه
 ليلا يتعطل فائدة ما جعل له من قوة التحرك وقد أفاض هذا الخبر في تناول
 الدنيا والاستكثار منها والاستقلال والزهد فيها أو الرغبة ليس يتناول القليل
 والكثير بل يتناولها من حيث ما يجب ووضعها كما يجب قال علي كرم الله وجهه
 لو أخذ رجل جميع ما في الأرض وأراد به وجه الله سعي زهدا ولو ترك جميع ما فيها
 ولم يترك وجه الله لم يسر زهدا ولا كان لله في ذلك عابدا فليكن أخذك
 ما تأخذه وتركك ما تركه لله لا لغيره **طبع عن وثقة بن الاستغفر** رضي الله تعالى عنه
الحزم قال الزمخشري هو ضبط الأمور وتقائه والحذر من فوته وقال
 الطيبي ضبط الإنسان أمره وأخذه بالنقبة **سوء الظن** بمن يخاف شره يعني
 لا تثقوا بكل أحد فإنه أسلم والحزم والحزامة جودة الرأي في الحذر قالوا
 وذو الحجة والنهي يرجح جانب الحزم في كل شيء لأن من رجع حول الحجة يوشك
 أن يقع فيه وعليه معظم أسباب قاعدة العارفين في معاملتهم للنفس الأماره
 ومعظم مكابد الحروب قال الطيبي ولو لم يكن للحزم سوى قوله تعالى
 من خشى الرحمن بالغيب لكفي يعني بلغ من حزمه أنه يخاف من هو واسع
 الرحمة جدا فكيف خشيته من وصف القهارية **ابو الليث في الثواب**
عن علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه ورواه عنه أيضا **القضاة** في مسند
 الشهاب **عن عبد الرحمن بن عازب** بمثناه تحية ومجبة قال العامري
 في شرحه صحيح وأقول فيه علي بن الحسن بن بندار قال الذهبي في ذيل
 الضعفاء اتهمه ابن طاهر أي بالوضع وبقيته وقد مر ضعفه والولد بن كامل
 قال في الميزان ضعفه أبو حاتم والأزدي وقال في حقه عجائب وساق
 هذا منها تنبيه قد نظم بعضهم معنى هذا الحديث فقال
 لا تنزك الحزم في شيء تجاوزه **فان سلبت فما في الحزم من بأس**
العجز ذل وما في الحزم من ضرر وأحزم الحزم سوء الظن بالناس
 وقال بعضهم
 ولقد بلوت الناس في أحوالهم **وحككت أربيز القلوب بميلق**
فرايت غشا في البواطن كامنا وظواهرها تبدو وحسن تملق
فقبضت كفي من تمني خيرهم ودعوت ربي بعدها لا يتقي
 وقال بعضهم
 ولقد بلوت الناس أطلعتهم **أخا ثقة عن اشتداد الشدايد**
فلم أرفيما ساني غير شامت ولم أرفيما ساني غير حاسد
 وليعضضهم

وقد كان

وقد كان حسن الظن بعض مزاياها **فاد في هذا الزمان وأهله**
 وقال **الحذر** يطبي
أحذر صديقك لا عدوك انما جمهور سر سر عند كل صديق
 وقيل معاوية ما بلغ من عقلك قال ما وثقت بأحد قط
الحسب المال والكرم التقوي أي السبي الذي يكون فيه الإنسان عظيم القدر
 عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله هو التقوي والمتقا
 بالأية ليس واحدا منهما فلا فائدة له والمراد أن الغني يعظم مالا يعظم
 الحسب فكانه لا حسب إلا المال وإن الكرم هو المتقي لأن وجوده بماله ويحيا
 بنفسه ليعد جوا دا شجاعا وقيل أصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير
 الخير كثير الفوائد والعوايد في الدنيا وله الدرجات العلى في العقبى كان أعم
 الناس كراما فكانه لا كرم إلا التقوي إن كرمه عند الله انتقامه قال الزمخشري
 الحسب ما يعد من ماله وما ثرا بآية والمراد أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا
 يحتفل به ومن لا حسب له إذا أثرى جلى في العيون انتهى قال العامري
 في شرح الشهاب أشار بالخبر إلى أن الحسب الذي يفخر به ابن الدنيا اليوم
 إنما قصد ذمهم بذلك حيث عرضوا عن الأحساب الخفية ومكارم الأخلاق
 الدينية والتشيعر المرضية التي فيها شرف الدارين تنبيهه قال الراغب
 المال إذا اعتبر بكونه أحد أسباب الحياة الدنيوية فهو عظيم الخطر وإذا
 اعتبر بساير المقتنيات فهو صغير الخطر إذ هو أحسن المقتنيات فالمال من
 الحيوانات المتوسطه لأنه كما يكون سببا للخير قد يكون سببا للشر لكن لما كان
 غالبا يوجب كرامة أصحابه وتعظيم آربا به حتى صدق القائل
الناس أعدا لكل مدفع صفرا اليد من أخوة للمكثر
 وحقي قيل رأيت ذالمال مهيبا واستصوب قول طلحة في دعاية اللهم
 اتركني مجدا ومالا ولا يصلح الجدا لا بالمال ولا المال إلا بالمجد ونظمه المتنبى
 فقال **فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله** ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
حمرت في التفسير في الزهد **في النكاح** **عن سمرة** بن جندب رضي
 الله تعالى عنه وقالت صبيح انتهى وقال كرم علي شوطا وخ واقرة
 الذهبي تكن قيل أنه من حديث الحسن بن سمرة وقد تكلموا في سماعه عنه
الحسد أي المذموم وهو تسخط قضا الله والاعتراض عليه **يا كل الحسنة**
كما تاكل النار الخطي لأنه اعتراض على الله فيما لا عذر للعبد فيه لأنه لا يضره
 نعمة الله عليه عبده والله لا يبعث ولا يضع الشيء بغير محله فكانه نسب
 ربه للجهل والسفه ولم يرض بقضايه فليطلب ربا سواه والحسد معاقب

مطلوب هو المتقي لا يتنجس بما

في الدنيا بالغيظ الدائم والاخرة باحباط الحسنات ومن ثم كان من الكبائر
 قال القاضي تمسك من يوري احباط الطاعات بالمعاصي كالمعتزلة واجيب
 بان المعنى ان الحسد يذهب حسناته ويتلفها عليه بان يحمله على ان يفعل
 بالمحسود من اتلاف مال وهتك عرض وقصد نفس ما يقتضي صرف تلك الحسنات
 باسرها في عرضه وقال الطيبي الاكل هنا استعارة لعدم القبول وان
 حسناته مردودة عليه وليست بثابتة في ديوان عمله الصالح حتى تحبط
 واستثنى الحسد على نعمتي كافر وقاجر يستعين بها في فتنه او قساد
والصدق تظفي الخطيئة كما يطفي الماء النار والصلوة نور المؤمن
 اي ثوابها يكون نور المصلي في ظلمة القبر وعلى الصراط وفيهما **والصيام**
جنة من النار بضم الجيم اي وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبها النار
 الا تحلة القسم ولعل المراد الايمان الكامل **عن انس رضي الله تعالى عنه**
 قال الحافظ العزقي سنده ضعيف وقال البخاري لا يصح لكنه في تاريخ
 بغداد بسند حسن انتهى

الحسد في اثنين يعني الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس الا في خصلتين
 او طريقتين اوفي شأنيهما احدى **ما رجل اتاه الله القرآن** اي حفظه
 وفهمه **فقام به** اي بتلاوته في الصلاة والعمل بما فيه **واحل حلاله وحرم**
حرامه بان فعل الحلال وتجنب الحرام **ورجل اتاه الله ما لا** اي حلالا لا كما يفهمه
 السياق **فوصل به اقرباه ورحمه** عطف خاص على عام **وعمل بطاعة**
الله كان تعدد قوله واطعم الجايح وكسي العاري واعان الخاري وغير ذلك
 من وجوه القرب **تمني ان يكون مثله** من غير تمني زوال نعمة الغير والمجازي
 تمني مثله ويسمي غبطة وهو مباح في ديوي مندوب وفي اخروي وخص
 هذين لشدة اعتنايه بهما كانه قال لا غبطة اكمل ولا افضل منها فيهما قال
 العلاي وبينهما نوع تلازم لان المرء مجبول على حب المال وحبه للرياسة والجاه
 بالعلم اشد فالنفس تدعوه لكثرة المال وعدم انفاقه خوفا الفقر وللتمنع
 بالعلم الماحوذ من القرآن لينتقم على غيره فاذا وفق لغير نفسه بذل المال
 في القرب والقيام بحق العلم تجد يربان يغبط ويتمني مثل حاله **ابن عساکر**
 في التاريخ **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنهما وفيه روح بن صلاح
 ضعفه ابن عدي وقواه غيره وخرجه الجماعة كلهم بتفاوت قليل ولفظهم
 لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به انا الليل والنهار
 ورجل اتاه الله ما لا فهو يتفق منه انا الليل والنهار
الحسد اي المذموم وهو قبيح والنعمة الغير **يفسد الايمان** كما يفسد الصبر **العسقل**

4 في كتابها 3
 اي في كتابها 3

موفق
 بالعلم

قال العزقي

قال العزقي الحسد هو المفسد للطاعة الباعث على الخطيئة وهو الداء العضال الذي يتلي
 به كثير من العلماء فضلا عن العامة حتى اهلكهم واوردهم النار وحسبك ان الله امر
 بالاستعاذة من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا حسد كما امر بالاستعاذة من شر
 الشيطان فانظر كرمه من شروفتة حتى انزله منزلة الشيطان والساحر وينشأ عن الحسد
 افساد الطلعات وفعل المعاصي والشور والنقب والهمل بلا فائدة وعي القلب حتى لا يكاد يفهم
 حكما من احكام الله والحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد نفسه ايم وعقل هاجم
 وغم لازم انتهى وزعم بعضهم انه لا حيلة للمحسود في ازالة حسد الحاسد فان سعي
 فيه ضائع سعيه كما قال

كل العداوة قد ترجى ازلتها ، **الاعداوة من عادك في الحسد** ،
 ويكفي في قبح الحسد كما في الاحياء انه اول ذنب عصي الله به لان ابليس لم يحمله على ترك العبودية
 الا الحسد كما ان قابيل لم يحمله على قتل هابيل الا الحسد وقد عمر وقوعه وطرقه في المناهج
 والاحيلة في دفعه حتى اعرف بعض الناس بذل جهده في استجلاب دواعي التالف واسباب
 كفا لشكر مع شخص من اقاربه فلم يجد ولم يفد **تنبيه** قالوا كلما عظمت النعمة
 على العبد كثرت حساده وعظمت المشاتة فيه واقول كما قال شيخنا الشعراوي من اعظم
 نعم الله علي ان حكمي بين الحسدة كهلوان يمشي على الجبل بقيقاب وجميع الاعداء والحساد
 والمتعصبين من اهل مصر واقفون تحتي ينتظرون لي زلقة لانزل الي الارض مقطعا
 فما تغيب الشمس علي او تطلع كل يوم وانما واقع في شي يشتمون بي فيه وما في
 عيني قطرة وهو من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب والغضب اصل
 اصله وله اسباب وعلاجات وعلاج وهو من امراض القلب فمن لم يرزق
 قلبا سليما منه فعليه معالجته ليزول ولعلاجه ادوية مميّنة في كتب
 القوم كالا حياء والمنهاج **تر عن معاوية بن حيدة** وفيه خيس بن عليم
 قال الذهبي في الضعفا مجهول وقال العقيلي لا يتابع بما حديثه عن
 ابن حكيم وفيه لين

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن الحاجب الاضافة
 للتوضيح باعتبار بيان الامام بالخاص فليس ذكر الشباب وقع ضائعا وفي فتاوي
 بعضهم اراد انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان
 ولا يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لان النبي توفي وهما دون ثمان سنين
 فلا يسميان شابين ومرا ذلك مزيد **حدث** في المناقب **عن ابي سعيد** الخدري
طلب عن عمر وعن علي وما ذكرانه عن عمرو بن علي هو ما في خط المصنف فما في
 بعض النسخ عن عمرو بن علي لا يصح **وعن جابر بن عبد الله** **وعن ابي هريرة**
فليس عن اسامة بن زيد وعن البراء بن عازب **عن ابن مسعود**

الحسد في المناهج

الشكر وكان راسه لا تفيده اظهار النعمة والنداء عليها **ما شكر الله عبدا لا بحمده**
 لان الانسان اذا البرئ على المنعم بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر وان اعتقد وعمل
 فلم يعد شاكر لكون حقيقة الشكر اظهرها النعمة كما ان كفرانها اخفاها والاعتقاد
 خفي وعمل الجوارح محتال بخلاف النطق ذكره السيد **عبد هب عن ابن عمر** بن
 العاص رضي الله تعالى عنهما قال المصنف في شرح التقريب رواه الخطابي في
 غريبه والديلمي في الفردوس بسند رجاله ثقات لكنه منقطع وفي حاشية القاضي
 منقطع بين قتادة وابن عمرو . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على النعمة امان لزوالها ومن لم نعمه عليها فقد عرضها للزوال وقلما
 نرفت فسادت وقالت بعض العارفين ما زال شيء عن قوم شدة من نعمة لا يستطيعون
 ردها وانما تثبت النعمة بشكر المنعم عليه للمنعرج وفي الحكيم من لم يشكر النعمة
 فقد تعرض لزلزالها ومن شكرها فقد قيدها بعقابها وقال الغزالي والشكر
 قيد النعمة به تدوم وتبقى وينزله نزول وتحول قال الله تعالى ان الله لا يغير
 ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس
 الجوع والخوف وقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال بين شكرتم
 الا زبد لكم فالسيد الحكيم اذا اراد العبد ان يحقق نعمته يمتحن عليه باخري ويراها
 اهلا لها والا فيقطع عنه ذلك قال امام الحرمين وثنايد الدنيا ما يلزم العبد
 الشكر عليها لان تلك الشدايد نعم بالحقيقة لانها تعرضه لمنافع عظيمة ومثوبات
 جزيلة **فرعن عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه** . . .

الحمة من زينة الشيطان يعني انه يخيل بها ويبعدوا اليها ويحبها لانه يلبسها ولا
 انه يتزين بها ولهذا زينا للشي من المعصية للرجال واعلم انه زينة الشيطان والنعمة
 بالحمد بد واعلم انه حلية لاهل النار اي انه لهم مكان الحلية سلاسل واغلال والافاهل
 النار لاهل لهم ذكره ابن قتيبة ولذلك تعلق بهما من ذهب الى تخريب لباس الاحمر ما
 والسلف فيه سبعة اقوال الاول الجواز مطلقا الثاني المنع مطلقا الثالث
 يحرم التشبع بالحمة ويحل ما صغره خفيف الرابع يحرم لابس الاحمر لقصد الزينة والشهرة
 ويجوز في البسوة الخامس يجوز ما صغره غزله ثم يرفع ون ما صغره بعد نسيجه السادس
 يحرم ما صغره بالعصفور ون غيره السابع يحرم ما صغره كله لا ما فيه لون غير احمر
عبد الحسن بن سلا هو البصري وخرجه عنه ايضا ابن ابي شيبة قال في الفتح
 ووصله ابن السكن . . .

مطلب في جواز لبس الاحمر وعدم جوازه
 سبعة اقوال

الحمي من فجع وفي رواية من فوج وفي اخري من فور **جهنم** اي من شدة حرها يعني
 من شدة حر الطبيعة وهو يشبه نار جهنم في كونها معتدلة ومذينة للجسد والمراد
 انها نموذج ودقيقة اشتقت من جهنم يستدل بها العباد عليها ويعتبروا بها كما اظهر

الفرج واللذة ليدل على نعيم الجنة **فابردوها** بصيغة الجمع مع وصل المهمة وضم الراء
 والماضي برء وهو متعد يقال برء المأحرارة جوفي وقال القرطبي صوابه
 بوصل الالف واخطأ من زعم قطعها **بللها** اي اسكنوا حرها بالماء البارد بان تغسلوا
 اطراف الجوارح منه وتسقوه اياه ليقتع بها التبريد لان الماء البارد رطب ينساع ويسهلولة
 فيصل بلطاقتة الى اماكن العلة فيدفع حرارتها من غير حاجة الى معاونة الطبيعة
 فلا تشتغل بذلك عن مقاومة العلة كما بينه بعض الاطباء والمنكر عندهما انما هو
 استعماله بالماء البارد ولادلالة في الحديث عليه وبذلك يعرف انه لا حاجة الى ما
 تكلفه البعض من جعل اللام في الحمي الجنس واعادة ضمير ابرء وها على الحمي المغبة
 المندرجة تحت الجنس وبهذا التقدير عرف ان تشكيك بعض المصالحين هنا بان غسل
 المحصور مهلك وان بعضهم فعله فذلك او كما دلل عليه المسام وخففه البخار وعكسه
 الحرارة لداخل البدن جهل نشأ عن عدم فهم كلام النبوة **خرج عن ابن عباس** جرف
نه عن ابن عمرو بن الخطاب قتة عن عائشة **حمد فتنة** **عن رافع بن خديج**
فتنة عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم . . .

الحمي كبر من جهنم اي حقيقة ارسلت الى الدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمقربين
 انها كقارة لذنوبهم واحرها شبيه بحر كبر جهنم **فما اصاب المؤمن منها كان حظه**
من النار اي نصيبه من الحشر المقضي في قوله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردة
 او نصيبه مما اقترف من الذنوب قال الطبري وهو الظاهر في الاول لخلاف المظاهر
 لما يجي عن ابن القيم قال المصنف انزل الله الحمي في اول الزمان ليذل بها الاسد
 ثم جعلها في الارض لتصلح من بدن الانسان ما شدد **حم** وكذا الطبراني والبيهقي في
 الشعب **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال المنذري اسناد احمد لا بأس به
 وقال الهيثمي فيه ابو الحسين الفلسطيني ولم ار له راوي غير محمد بن مطرف **حم**
الحمي كبر من كبر جهنم قال بعضهم فيه ان جهنم خلقت ورد لمن قال ستخلق ففوها
عنكم بالماء البارد بان تصبوا قليلا منه في طوف الميموم او بان تغسلوا اطرافه
 وكيف ما كان فيراعي ما يليق بالحال نوعا وزمنا وسببا وشخصا وكيفية والطبيب
 ينزل الادوية الطلية على الامراض الجزئية قال المصنف قد تواتر الامر بان
 بالماء واصل كيفية ان ينش بين الصدر والجنب **نقمة** خرج النزمي من
 حديث ثوبان مرفوعا اذا اصاب احدكم الحمي وهي قطعة من النار فليطفئها
 عنه بالماء يستنقع في نهج جار ويستقبل جريته وليقل باسم الله اشف عبدك وصرف
 رسولك بعد صلاة الصبح قبل الشمس وليغسل فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فاذا
 لم يبرأ فليغسله والافسح فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله تعالى قال النزمي
 غريب قال الزين العراقي عملت بهذا الحديث فانفست في بحر النيل فبريت منها

مطلب

مطلب

مطلب

قال ولده ولم تخر بعد لها ولا في مرض موته **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه **عن النبي** **الحمي** **كبر من جهنم** وهي نصيب **المومن من النار** أي نار جهنم فإذا ذاق
لهيبها في الدنيا لا يذوق لهيب جهنم في الآخرة قال الزين العراقي إنما جعلت
حفظه من النار لما فيها من الحر والبرد المغير للجسم وهذه صفة جهنم فهي
تكفر الذنوب فتتمتع دخول النار قال المصنف هي طهور من الذنوب وتذكير للمؤمن
بنار جهنم كي يتوب ولها منافع بدنية ومآثر سنية فأنها تنقي البدن وتنقي
عنه العفن يسقم انري ومرض عولج فيري منه زمانا وهو ممثلي فلما طارت عليه
أبراته فإذا هو مجلي وربما صحت الأجساد بالعلل وذكرها أنها تفتح وتنصح
من الأخلاط والمواد ما قسد وتنفع من الفالج والقوة والتشيخ والامتلاء والبرد
طلب عن أبي عتبة شمعون قال الهيثمي كالمندري فيه شهر بن حوشب
وفيه كلام معروف وقال ابن طاهر استاده فيه جماعة ضعفا • **ع**
الحمي حظ أمي أي أمة الأجابة **من جهنم** قال ابن القيم ليس المراد أنها
هي نفس الورد للذكور في القرآن لأن سياقه ياتي بحمله على الحمي قطعا بل أنه تعالى
وعبد عباده كلهم يورود النار فالحمي المومن تكفر خطاياها فيسمل عليه الورد
فيخوم منه سريعا **طس عن النبي** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عيسى بن ميمون
ضعف جميع وقال ابن الغلاس صدوق كثير للخطا والوهر من ذكر الحديث • **ع**
الحمي تحت الخطايا أي نفتها كما تحت الشجرة ورقتها شبهة حال الحمي وأصابتهما الجسد
فتمحو السيات عند سريعا بحالة الشجرة وهبوب الرياح الخريضة وتناثر الأوراق
منها سريعا فتشبه تمثلي لانتزاع الأمور المنوهمية في المشبه به فوجه التشبيه
أن الأزالة الطيبة على يسيل السرعة لا الكمال والنقصان لأن إزالة الذنوب عن الإنسان
سبب كماله وإزالة الأوراق عن الشجرة سبب نقصه **ابن قانع** في المعجم **عن أسد**
بلفظ الحيوان المفترس هو **ابن كرز** بن عامر بن عبيد الله القشيري جد خالد أمير
العراق قال الذهبي له صحة • **ع**
الحمي ريد الموت أي رسول الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومته فهي مشعرة بقومه
فيستعد صاحبها بالمبادرة إلى التوبة والخروج من الظالم والاستغفار والصبر
واعداد الزاد وهذا لا ينافي عدم استلزامه كل حمي للموت لأن الأمراض كلها
من حيث هي مقدمات للموت ومنذرات به وإن أفضت إلى سلامة جعلها الله
تذكرة لابن آدم بتذكرها للموت وقد خرج أبو نعيم عن محمد بن مهران
عمره العبد الرسول ملك الموت عنده حتى إذا كان آخر مرضه عرضا تاه ملك
الموت فقال أتاك رسول بعد رسول فلم تعبأ به وقد أتاك رسول يقطع أثرك
من الدنيا فوضح أن الأمراض كلها رسل للموت بمعنى أنها مقدماته ومنذرات به

منافع الحمي

إلى أن يموت في وقته المقدر فليس شيء من الأمراض موجبا للموت بذاته **وسين**
الله في الأرض هذا قد تولى النبي شرحه في الحديث بعده ولا عطر بعد عروس
وهذا الحديث قد صار من الأمثال وكان الحسن البصري يدخله في قصصه ويقول
قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر والمومن يتزود
والكافر يتمتع والله أن أصبح مومن فيها الأحزينا وكيف لا يحزن من جاءه عن
الله عز وجل أنه وارد جهنم ولهم باتتانه صادر عنها **ابن السني وأبو نعيم** كلاهما
في كتاب **الطب النبوي عن النبي** رضي الله تعالى عنه وكذا رواه الديلمي والقضا
في الشهاب ورواه العسكري وزاد بيان السبب فقال لها أفتتح المصطفى خير
وكانت مخضرة من الفواكه فوقع الناس فيها فأخذتهم الحمي فشكوا ذلك إلى رسول
الله فقال أيها الناس الحمي ريد الموت وسجن الله تعالى في الأرض وقطعة من النار **ع**
الحمي ريد الموت وهي سجن الله في الأرض **المومن** يحبس بها عبده إذا ساءت
يرسله إذا ساء ففتروها بالها قال الزمخشري الرايد رسول القوم الذي يرتاد
لهم مساقط العشب والكلا فتشبه بالحمي لأنها مقدمة الموت وطلعيه لشدة
أمرها تقول العرب الحمي اخت الحمام **هنا** في كتاب **الزهد** **وابن أبي الدنيا**
أبو بكر القرشي في كتاب **المرض والكفارات** **عن الحسن** **مرسل** **أبو بصير** **ع**
الحمي حظ كل مومن من النار أي أنها تكفر ما يوجب النار ذكره المؤلف أي هو سوط
الجرا الذي أهل النار الدنيا بجمعهم مضربون به ومنهل النعيم الذي أجمعهم وارده
من حيث لا يشعرون به أكثرهم انتهى **البرار** في مسنده **عن عائشة** رضي الله تعالى
عنها قال المندري استاده حسن وقال الهيثمي فيه عثمان بن عفان وله لجدن **ع**
الحمي حظ المومن من النار يوم القيامة أي أنها تسهل عليه الورد وحتى لا يشعر
به أصلا فائدة قال المصنف مما ينفع تعليفه للحمي السمك الرعد وعظيمة
جناح الديك اليمني والطويل العنق من الجراد ووردان من كتب له حمي يوم كتب
له براءة من النار وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه واستر عليه الستار **ابن**
أبي الدنيا **أبو بكر القرشي عن عثمان** بن عفان رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
أيضا العقيلي في الضعفا باللفظ المزبور ولهذا الحديث طرق متعددة
متكثرة لا تخفى على من له أدنى ممارسة للحديث ومن العجايب قول ابن العربي
في شرح الترمذي قد قال بعض الغافلين أن الحمي حظ المومن من النار
وهو مستثنى من هذا قال وهذا غفلة عظيمة لا بد لطل أحد من الصراط فلتفح
قوما وتقف دون آخرين والكل وارد عليها إلى هنا كلامه • **ع**
الحمي حظ كل مومن من النار لأن المومن لا ينفك عن ذنب فتجمل عقوبته لطفاً
به ليتقرب به طيبا كما قال الذين تتوفاهم الملائكة طيبين **وحمي** **ليلة** **تكفر**

خطايا سنة مجرمة بضم الميم وفتح الجيم وشدة الراء يقال سنة مجرمة اي تامة
 كذا في مسند الفردوس وذلك لانها تهد قوة سنة فقد قال بعض الاطباء
 من حم يوم ما لم تعادوه قوته الي سنة فجعلت مثو بنته عيا قدر من ريتيه
 وقيل لان الانسان ثلاثا يهية وستين مفصلا وهي تدخل في الكل فيكفر عنه بكل
 مفصل ذنوب يوم وقيل لانها تؤثر في البدن تأثيرا لا يزول بالكلية الا الي سنة
 وكان ابو هريرة يقول احب الاوجاع الي الحمي لانها تعطي كل مفصل حقه من
 الاجر بسبب عموم الوجع قال العراقي وقد افاد هذا الخبر وما شبهه كالخبر المار
 في اذا مرض العبد ثلاثة ايام الي آخره ان المرض صالح لتكفير الذنوب فيكفر الله به
 ما يشاء منها ويكون كثرة التكفير وقلته باعتبار شدة المرض وخفته **القضاي**
 في مسند الشهاب وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه واعلمه ابن
 طاهر بالحسن بن صالح وقاب تركه يحيى القطان وابن مهدي فقول شارحه
 العامري انه صحيح خطأ صريح

• • •

الحمي شهادة اي الميت يموت بها شهيد ولما نظرها جماعة من السلف ما ورد
 فيها دعت طائفة من الصحابة بملازمة الحمي لهم الي توفيقهم ما من دعا بذلك
 سعد بن معاذ وكذا ابي ذر عا عليم نفسه ان لا يفارقوه الوعك حتي يموت ولا يشغله
 عن حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة جماعة فها مسترجل جلده بعدها الا وجد
 حرها حتي مات وقد قال بعض من اقتني آثارهم وتدر بدثارهم شعر

• • •

• • •

فرع النسر رضي الله تعالى عنه وفيه الوليد بن محمد الموقري قال الذهبي في
 الضعفاء كذب يحيى انتهى وزواه عنه الخطيب ايضا في التاريخ

• • •

الحمام حرام علي نسا امي اي دخولها لغير عزير شرعي كيص ونفاس وبهذا
 اخذ بعض العلماء وذهب الاكثر الي ان دخولها لهن مكروه تنزيها ونزلوا الحديث
 علي ما اذا كان فيه كشف عورات او غيره من المنكرات **ك في الادب عن عائشة**
 رضي الله تعالى عنها دخل عليها نسوة فقات من انتن قلن من حمص فقاتت صلوات
 للحمام قلن نعم قالت سمعت رسول الله فذكرته قال كصحيح واقره الذهبي

• • •

الحواميم اي السور التي اولها حم **د بياج القرآن** اي زينته وفي القاموس المديح
 النقش وهو فارسي محرب فيقال بكسر الهمزة وفتح الباء **ابو الشيخ** الاصمعي في كتب
 الثواب اي ثواب الاعمال **عن النسر** ما ك **عن ابن مسعود** موقفا
الحواميم روضة من رياض الجنة يعني السور التي اولها حم لها شاد وفضل يوصل
 اليها روضة من رياض الجنة قال الزمخشري وفيه حديث ابن مسعود اذا وقعت في ال

من ابن النسر

حم فطاني وقعت في روضات وجنات فشبه المصطفى علي ان ذكرها الشرف منزلتها
 وفخامة شأنها عند الله مما يستظهر به علي استئصال رحمة الله تعالى الموصلة
 الي الخلول بدار رضوانه ومن زعم ان حم ليس من اسماء الله فغيبه نظر لان
 اسماء تقدست ما منها شي الا وهو صفة مقصودة مفصحة عن ثنا وتحميد
 وحم ليس الا اسمي حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يصلح لكونه بتلك
 المثابة **ابن مردويه** في التفسير **عن سمرة** بن جندب ورواه عنه ايضا
 الديلمي فها وهمه عدول المصنف لابن مردويه من انه لم يره مجزعا لاحد من
 المشاهير الذين وضع لهم الرموز عجيب

• • •

الحواميم اي سور هاسبع وابواب جهنم سبع يحي كل حم منها يوم القيامة
تقف علي كل باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان
يوم من بي ويقواني يا سودة بخط المصنف في الدنيا اي تقول ذلك علي وجه الشفاعة
 فيه فيشفعها الله تعالى في كل من آمن بها وكان يقر وهما في الدنيا والتعير كان
 يشعربان ذلك انها هولاء داوم علي قراتها **هي عن الخليل بن مرة** بضم الميم
 وشدة الراء **مرسل** هو الضبي نزل الكوفة قال ابو حاتم غير قوي مات سنة ١٤٠
الخور العين خلقن اي خلقهن الله في الجنة **من الزعفران** اي من زعفران
 الجنة فاذا اراد الانسان ان يتجمل حستين ينظر الي احسن صورة في الدنيا راها
 او سمع بها ثم ينظر مخرقت ومعلوم انها من طين اسود يوطا بالارجل فما
 الظن بمن خلق من زعفران الجنة لكن نسا الدنيا اذا دخلنها كن افضل منهن
 كما جاء مصرح به في خبر الطبراني في **مسنده** في قباوي المولف الحديث ان الخور
 والولدان والزبانية لا يموتون وهم ممن استثنى الله في قوله الامن شال الله
 واما الملايكة فيموتون بالنص والاجماع ويتولي قبض ارواحهم ملك الموت
 ويموت ملك الموت بلام ملك الموت **ابن مردويه** في تفسيره **خط في التاريخ عن**
النسر رضي الله تعالى عنه وفيه الحديث بن خليفة قال الذهبي في الزيل مجهول
 وقال ابن القيم وقفه اشبه بالصواب

• • •

الخور العين خلقن من تسبيح الملايكة فكل تسبيحة يسبحها ملك تصير
 خورا وقد لا يعرض هذا ما قبله بان يقال بعضهن خلقن من تسبيح الملايكة
 وبعضهن خلقن من الزعفران **ابن مردويه عن عائشة** رضي الله تعالى عنها
الحلال ضد الحرام لغة وشرعا **يقن** اي ظاهرا واطرا لا يخفي حرمة وهو مانص
 الله ورسوله او اجمع المسلمون علي تحليله بعينه او جنسه ومنه ما لم يرد
 فيه منع في اظهر الاقوال **والحرام يقن** واضح لا يخفي حرمة وهو مانص واجمع
 علي تحريمه بعينه او جنسه او علي ان فيه عقوبة او وعيد اثم التحريم امتا

سور مجعلة مفتوحة
 وميم مضمومة ومهملة
 بن جندب بضم الجيم
 والراء سعة شاذل

مطلوب في الخور والولدان والزبانية
 لا يموتون واما الملايكة فيموتون بالنص

لعله لا يخفي حله

من مستنجات

مطلوب من المشتبه معاملة في الجرائم

للعسدة او مضرة خفية كالزنا ومذكي الجوارح والمفسدة او مضرة واضحة
كالسكر والخمر وتفصيله لا يحتمل المقام **ويبينها** اي الحلال والحرام الواضحين
امور اي شؤون واحوال **مشتبهات** بغيرها لكونها غير واضحة الحل
والحرمة لتجاذب الادلة وتنازع المعاني والاسباب بعضها ببعضه دليل
التجرب والاعتدال بالعكس ولا مرجح لاحدهما الا في حقها ومن المشتبه معاملة
من في ماله حرام فالورع تركه وان حل وقال الغزالي ان كان اكثر ماله الحرام
حرمت شره الحصر في الثلاثة صحيح لانه ان نص واجمع علي الفعل فالحلال
او علي المنع جزما فالحرام او سكنت او تعارض فيه نصان ولا مرجح فالمشتبه
لا يعلمها كثير من الناس اي من حيث الحل والحرمة لخفا نص او عدم صراحة
او تعارض نصين وانما يؤخذ من عموم او مفهوم او قياس او استصحاب
او احتمال الامر فيه الوجوب والندب والتهني والكراهة والحرمة او غير ذلك
وما هو كذلك انما يعلمه قليل من الناس وهم الرايخون فان تردد الرايخ
في شيء لم يرد به نص ولا اجماع اجتهد بدليل شرعي فيصير مثله وقد يكون
دليل غير خال من الاحتمال فيكون الورع تركه كما قال **فمن اتقى من التقوي**
وهي لغة جعل النفس في وقاية مما يخاف وشرعا حفظ النفس عن الاثام وما
يجر اليها وهي عند الصوفية التبري مما سوي الله وعدم الي اتقى عن ترك
المرادف له ليفيد ان تركها انما يعتد به في استبصار الدين والعرض ان خلا عن نحو
ربا **المشتبهات** بغيرها وله بخط المصنف اي اجتنابها ووضع الظاهر موضع
المضمر تفهيم الشأن اجتناب المشتبهات والشبهة ما يخيل للناظر انه حجة وليس
كذلك واريدها ما سبق في تعريف الشبهة فقد **استتبرا** بالهزم وقد يخفف اي
طلب البراءة **لدينه** من الذم الشرعي **وعرضه** بصوته عن الوقعة فيه
بترك الورع الذي امر به فهو هذا الحسب وقيل النفس لانها الذي يتوجه اليها
المدح والذم وعطف العرض علي الدين ليفيد ان طلب براءته منظور اليه كالدين
ومن وقع في المشتبهات بغير خطئه ايضا يعني فعلها وتعودها **وقع في**
الحرام اي يشك ان يقع فيه لانه حرام حول حريمه وقال وقع دون يشك
ان يقع كما قال في لاشبه به الا ب لانه من تعاطي المشتبهات صادف الحرام وان لم يتعد
اما لانه بسبب تقصيره في التحري والاعتناء بالنسائل وتجريه علي شبهة بعد
اخرى الي ان يقع في الحرام او تحقيقا لما ناة الوقوع كما يقال من اتبع هواه هلك وتيرة
ان حفي الملوكة محسوسة يحترق عنها كل بصير وحسب الله لا يدركه الاذ والبصائر
ولما كان فيه نوع خفا ضرب المثل بالحسوس بقوله **كراخ** اصله الحافظ لغيره
ومنه قيل للوالي راعي والعاملة رعية والزوج راج لخص عرفا بفظ الحيوان كما هنا

بري

يرعي حول **الحمي** اي المحمي وهو المحذور علي غير ما لك **بوشك** بكسر الشين يسوع
ان **يقعه** اي ياكل ما اشتبه منه فيعاقب شبه اخذ المشهورات بالراعي والحرام المحمي
والمشتبهات بما حوله ثم اكدا التحذير من حيث المعني بقوله **الأحرف** افتتاح قصيد
به امر السامع بالاصغاع لظهور موقع ما بعده **وان لكل ملك** من ملوك العرش
حمي بحميه عن الناس ويتوعد من قرب منه باسدا العقوبات **الاوان حمي**
الله تعالي الذي هو ملك الملوك **في ارضه محارمة** اي المحارم التي حرمها واريد به هنا
ما يشمل المنهيات وترك المأمور ومن دخل حمي الله بارتاب شي منها استحق العقاب
ومن قارب بوشك الوقوع فيه فالمحافظ لدينه لا يقرب مما يقرب الي الخبيثة
والقصد اقلمة البرهان علي تجنب المشتبهات وانه اذا كان حمي الملك يحترق منه
خوف عقابه فحمي الحق اولي لكون عذابه اشق ولما كان التورع يميل القلب
الي الصلاح وعدمه الي الفجور اردف ذلك **الاوان في الجسد** اي البدن **مضغة**
قطعة لحم بقدر ما يوضع كنهها وان صغرت جميعا عظمت قدرا ومن ثم
كانت **اذا صلت** بفتح اللام انشروحت بالهداية **صلح الجسد كله** اي استعملت
الجوارح في الطاعات لانها متبوعة له وهي وان صغرت صورة كبيرة رتبة
واذا فسدت اي اظلمت بالضلالة **فسد الجسد كله** باستعمالها في المنكرات
الاوهي القلب سمي به لانه محل الخواطر المختلفة الحاملة علي الانقلاب اولاته خالص
البدن وخالص كل شيء قلبه اولانه وضع في الجسد مقلوبا واذ لك لانه مبدأ الحركات
البدنية والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة صلحة فحرك البدن حركة
صلحة او ارادة فاسدة فحرك حركة فاسدة فهو مركز والاعضار عبيته وهي تصلح
بصلاح الملك وتفسد بفساده ووقع هذا عقب قوله للحلال يتق اشعار بان كل الحلال ينوره
وبصلحه والمشتبه تقسيه وتظلمه والحديث فوايد جملة افردت بالتأليف **فعم**
عن النعمان بن بشير قال ابن العربي وقد جعلوا هذا الحديث ثلث الاسلام
وربعه واكثر وفي التقسيمات واكثرها تحكمات تحتل الزيادة والنقص وبالجملات فالمعاني
مشتركة ولو قيل انه نصف الاسلام لكان له وجه من الكلام ولو قال قائل انه جملة
الدين لم اعدم وجهها لكن هذه المعاني مدخلة لمتعاطيها في المتكلمين وقال بعض
شراح مسلم هذا الحديث عليه نور النبوة عظيم الموقع من الشريعة • • •
للحلال بين اي جلي الحل **والحرام بين** لا تخفي حرمة بالادلة الظاهرة واليقين من
كل منهما ما استقر الشرع علي تحليله او تحريمه كحل اللحم الانعام وتحريم لحم الخنزير
قال الغزالي لفظ الجاهل ان الحلال مفقود وان السبيل للوصول اليه مسدود
حتى لم يبق من الطيب الا الهما والخشيش النابت في الموات وما عداه فقد حالته الايدي
العادية وفسدته المعاملة الفاسدة وليس كذلك بل قال المصطفي للحلال بين

وقد على تسمية القلب قلبا

ولا تزال هذه الثلاثة وإنما الذي فقد العلم بالحلال وبكيفية الوصول إليه انتهى
وقال القاضي معني الحديث أنه تعالى مهد لكل منهما أصلا يتمكن الناظر المتأمل
فيه من استخراج احكام وما يعين له من الجزئيات وتعرف احوالها لكن قد
يتفق في الجزئيات ما يقع فيه الاشتباه لوقوعه بين الاصلين ومشاركته لافراد
كل منهما من وجه فينبغي ان لا يجتري المكلف على تعاطيه بل يتوقف حيثما يتأمل
فيه فيظهر له أنه من أي الفريقين فان اجتهد ولم يظهر له أثر الرجحان بل مرجع طرفا لذهن
عن ادراكه حسيرا تركه في حين التعارض سيرا واعرض عما يربيه الي ما لا يربيه
استبصارا لدينه ان يختل بالوقوع في المحارم وصيانة لعرضه ان يتهم بعدم المبالاة
بالمعاصي والبعد عن الورع كما اشار اليه بقوله **فدع ما يربك الي ما لا يربك**
فما اطمأن اليه القلب فهو بالحلال اشبه وما نزع عنه فهو بالحرام اشبه قال
الحكيم هذا عند المحققين الموصوفين بطهارة القلوب ونور اليقين فاويلكم اهل
هذه الرتبة أمّا العوام والعلماء الذين غدا بالحرام فلا التفات لي ما تظمن
اليه قلوبهم المحجة بحجب الظلمات **تنبيه** روي الحافظ العراقي عن الامام
احمد بن حنبل اصول الاسلام على ثلاثة احاديث حديث الامام بالنيات وحديث
من احدث في امرنا هذا ما لم يرد فيه حديث الحلال يتي والحرام يتي وقد
مر ذلك ونظمه الزين العراقي فقال

٦ اصول الاسلام ثلاث انها ٦ بالنية الاعمال وهي المقصد ٦
٦ كذا الحلال يتي وكلمة ٦ ليس عليه امرنا فردد ٦
طعن عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي في موضع اسناده
حسن وقال في موضع اخر فيه احمد بن شبيب قال الازدي منكر الحديث
وتعقبه الذهبي بان اباحاته وثقه
الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فلم ينص
عليه ولا على حرمة نصا جليا ولا نصا خفيا **فهو مما عفي عنه** اي فعل تناوله
وهذا قاله لما سئل عن لبن والسمن والفري قال الحافظ الزين العراقي
فيه حجة للقائلين بان الاصل في الاشياء قبل ورود الشرع الاباحة حتى يتبين
التحريم او الوجوب وهي قاعدة من قواعد الاصول لا يكتفي بهذا الحديث
الضعيف في اثباتها **تنبيه** قال ابن العربي القرآن هو الاصل فان كانت
دلالة خفية نظري الجلي من السنة فان كانت الدلالة منها خفية نظريها
اتفق عليه الصحيح فان اختلفوا رجع فان لم يوجد عمل بما يشبه نصا لكتاب
ثم السنة ثم الاتفاق ثم الراجح **تنبيه** اخر قال القوني الحلي من
لوازم الطهارة والحرمة تتبع نجاسة وكل من الحلال والحرام ينقسم ثلاثة اقسام

اصول الاسلام علي
ثلاثة احاديث

يطلب من لوازم الطهارة

١٤٥ لا تنقسم الطهارة والنجاسة فالحلال النام الطاهر هو كل ما لا ضرر فيه من حيث
مزاجه بالنسبة للانسان ولا يتعلق به حق لاحد يستلزم توجه نفسه اليه فانه
لتوجهات النفوس الي الاشياء هذا الوجه خواصا ردية تسري في بدن الانسان
المباشر لذات الشيء دون حق له فيه اكلا كان او لبسا او مسكنا وغيرها وكلها
نجاسات معنوية **الشاي** ما يستعمل في الاكل والشرب ونحوها يكون سليما
من تعلقات احكام النفوس وخواصها غير انه لا يخلو في نفسه من حيث مزاجه
ومن حيث روحانيته من خواص ردية لا تلائم اكثر الناس فامثال هذه
ليست في مقام الحل التام وكذا في الملابس اذا فصلت وخيطت في وقت ردي
اتصل بها خواص ردية وكذا ما ورد في الحديث من شئوم المرأة والدار
والفرس وشهد بصحته التجارب فان لها في بواطن اكثر الناس بل وفي
ظواهرهم خواص مضره تنعدي من المباشر الي نفسه واخلاقه وصفته
فحدث نسبتها للقلوب والارواح تلويثات هي من قسم النجاسات المعنوية
وقد نهت الشريعة على كراهيتها دون الحكم عليها بالحرمة **الثالث**
وهو الطاهر صورة الخس معني من حيث انه حرام قطعا وشراب ومسك
ومسوم ونحوها واذا علمت ذلك فاعلم ان لاحكام الحل والحرمة والنجاسة
والطهارة امتزجات علي النجاسة وغلبة ومغلوبة بحسب قوة بعض الاحكام
ورجحانها لقوة الكمال او الكثرة او هما معا علي غيرها من الاحكام
التي تقع معها الممازجة وهذا هو القسم المشترك فانه لا بد في الامتزجات
من حصول هيئات متعلقة بها متحدة الكثرة لمزاج متحد والحكم يتركب
علي تلك الامتزجات بحسب الغلبة والمغلوبة وتعقل المساواة بين
قوي تلك الخواص واحكامها والقرب من المساواة هو مرتبة المكروه
والمتشابه المشار اليه في هذه الاحاديث فندب الشارع الي التورع
في هذا القسم تحريزا من حذر متوقع **ت ه ك** في الاطعمة **عن سلمان**
رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله عن السمن والجبن والفرأ فذكره
قال الترمذي في العلل سالت عنه محمد بن يعقوب البخاري فقال ما اراه
محفوظا وقال الذهبي فيه سيف بن حارون البرجمي متعفه جمع
وقال الدارقطني متروك
الحياة بالمد وسبق تعريفه وانه غريزي اصلا واكتسائي كمالا من
الايمان اي من اسباب اصل الايمان واخلاق اهله تمنع من الفواحش
وتجمل علي البر والخير كما يمنع الانسان صاحبه من ذلك فعلم ان اول الحياة
واولاه الحياة من الله وهو ان لا يترك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك

من غيب الحياة من الله

لا تنقسم

وكما له انما يتشأن من المعرفة ودوام المراقبة **حدث عن ابن عمر بن الخطاب**
 رضي الله تعالى عنها قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يعظ اخاه
 في الحياة اي في تركه فقال دعه ثم ذكره وكلام المصنف كالصريح في ان ذا
 مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهل فقد عناه هو في الدرر الى الشيخين
 معاً من حديث ابن عمر وعنه لهما ايضا في الاحاديث المتواترة وذكرانه متواتر
الحياة والايمان مفرونان لا يفترقان الا جميعا قال الطيبي فيه راجحة
 التجريد حيث جرد من الايمان شعبة منه وجعلها قريئنا له علي سبيل الاستعارة
 كأنهما رضيعا لسان ثدي اي تقاسما ان لا يفترقا **طرس عن ابي موسى الاشعري**
 رضي الله تعالى عنه وقال تفرد به محمد بن عبيدة القرشي وهو ضعيف **الحياة والايمان**
فرنا جميعا فاذا رفع احدهما من لسان رفع الاخر منه
 اي معظمه او كما له تنبيهه قال الراغب الحياة انقباض النفس عن القبايح
 وهو من خصائص الانسان واول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان وجعل
 في الانسان ليرتدع عما تنزع اليه الشهوة من القبايح فلا يكون كالبهيمة وهو
 مركب من **جبر** وعفة ولذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحي
 لتنافي اجتماع العفة والفسق ولما يكون المشاع مستحي والمستحي شجاعا
 لتنافي اجتماع الجبن والشجاعة ولعزة وجود ذلك بجمع الشرايين المتحد
 بالشجاعة والمدح بالجفاء كقولـ

تعريف الحياة

صله من جبر وعفة

تعريف الخجل

حقيقة الوقاحة

كريم بغض الطرف فضل حيايه **و** يدنو واطراف الرماح دواني **و**
واما الخجل خيرة النفس لفرط الحياء ويمجد في النساء والصبيان ويذم بانفاق
 في الرجال والوقاحة مذمومة بكل لسان وهي تسلاح من الانسانية
 وحقيقتها لجأ النفس في تعاطي القبح واشتقاقه من حافر وقاح اي صلب
 ولهذه المناسبة قال الشاعر
يا ليت لي من جلد وجران رفعة **ف** قد منها حافرا لا لشرب **ح**
 وما اصدق قول الآخر
صلاية الوجه لم تغلب علي احد **و** الاتكامل فيه الشرف اجتماعا **و**
حل في الايمان **ذهب** كلهم **عن ابن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى
 عنهما قال كره علي شرطها واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي حديث
 صحيح عزيز الا انه قد اختلف علي جوير بن حازم في رفعه ووقفه **و**
الحياة هو الدين كله لان مبداه ومنتهاه يفضيان الي ترك القبيح
 وترك القبيح خير لا محالة فكانه لا باي الاخير ولان من استحي من
 الخلق قل شره وكثر خيره وغلب عليه السخا والسماح الموصلان الي ديار

الافراح واشفق ان يري احدي دينه خللا او في علمه زلا فمن ثم كان
 فيه كمال الدين لمصير من هو شعاره من المتقين **طلب عن فرة بن اياس**
 رضي الله تعالى عنه قال كنا عند النبي فذكر عنده الحياء فقال لو الحياء من الدين
 فقلت بل هو الدين كله وضعفه المنذري ولم يبين وبينه الهيئتي
 فقال فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف **الحياة خير كله** لان مبداه انكسار يلحق الانسان مخافة تسبته الي القبيح
 ونهايته ترك القبح وكلاهما خير ومن ثمراته مشاهد النعمة والاحسان
 فان الكريم لا يقابل بالاساة من احسن اليه وانما يفعل النعم فيمنعه مشهدها احسانا
 اليه ونعمته عليه عن عصيان حياء منه ان يكون خيره وانعامه نازلا عليه
 ومخالفة صاعده اليه فملك ينزل بهذا وملك يعرج بهذا فافتح به من مقابلة
حدث في الايمان عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو
 داود وفي الباب النس وغيره

الحياة لا ياتي الا بخير لان من استحي من الناس ان يروا ياتي بفريح دعاء ذلك
 الي ان يكون حيا **و** من ربه اشد فلا يضيع فريضته ولا يرتكب خطيئته قال
 ابن عربي الحياء ان لا يفعل الانسان ما يخله اذ عرف منه انه **فعله** المومن يعلم
 بان الله يري كل ما يفعله فيلزمه الحياء منه لعلمه بذلك وبانه لا بد ان يقرره
 يوم القيامة علي ما عمله فيخل فيوديه الي ترك ما يخل فيه وذلك هو الحياء فمن ثم
 لا ياتي الا بخيرا انتهى **يقال** صاحب الحياء قد استحي ان يواجه بالحق من يعظمه فيترك
 امره بالمعروف ونهي عن المنكر وقد يحمله الحياء علي اخلا له ببعض الحقوق كما هو
 معروف عادة لاننا نقول هذا ليس بحقيقة بل عجز ومهانة وخور وانما يطلق
 عليه اهل العرف حياء مجازا وحقيقة الحياء خلق يبعث علي ترك القبيح وتجنب من
 التقصير في حق الغير وقال بعض الحكماء من كسي الحياء ثوبه لم يرد الناس عيبه

حدث عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد وغيره **و**
الحياء من الايمان قال الزمخشري جعل كالبعض منه لما سبته له في انه يمنع من
 المعاصي كما يمنع الايمان وقال ابن الاثير جعل الحياء وهو غريزة من الايمان
 وهو اكتساب لان المستحي ينقطع عن المعاصي بحيايه وان لم يكن له تقية فصار
 كالايمن الذي يقطع بينها وبينه وجعله بعضه لان الايمان ينقسم الي ايتنار
 فيها امر الله وانتهاه عما نهى عنه فاذا حصل الانتهاء بالحيا كان اخص الايمان **والا**
في الجنة اي يوصل اليها **والبلد** بذل معجبة ومد الفخس في القول **من الحق**
 بالمد اي الطرد والاعراض وترك الصلة والبر **والحق في النار** بوضعه قوله
 في خبر اخر وهل يكب الناس في النار الا حصايد السمائم **تنبيه** سئل بعضهم

تعريف حقيقة الحياء

تعريف الحياء من العاصي

ايمن

هل كون الجيا من الايمان مقيد او مطلق فقال مقيد بترك الجيا في المذموم شرعا
والا فعدمه مطلوب في النصيح والامر والنهي الشرعي فتذكر في هذه الاشياء من النور
الالهية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا والله لا يستحي من الحق والنشدوا
ان الجيا من الايمان جابه لفظ النبي وخير كله فيه
ما ينصف كل من برعي مشاهده وليس يعرف هذا غير منته
ما يستيقظ غير نؤام ولا كسل ما قرب قلبه لذي ثقله
ان الجيا من اسما الاله وقد جا التخلق بالاسماء فاحظه
واشددوا في مدح ترك الجيا في المشروع
ترك الجيا تحقق وتخلق جات به الايات في القران
فاذا اتهمت الامرا هذا قلن مثل اللسان بقية الميزان
ت ك ه ب عن ابي هريرة خذ ك ه ب عن ابي بكر ط ب ه ب
عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي في موضع
رجال له رجال الصريح واعاده في آخر وقال فيه محمد بن موسى بن ابي نعيم وثقه
ابو حاتم وكذبه جميع وبقيته رجال له رجال الصريح واطلق الذهبي في الكلب انه صحيح
الجيا والعجي اي سكوت اللسان تحزنا عن الوقوع في الهمتان لاي القلب ولا في العمل
ولا في اللسان يخلل شعب الالبان اي اثران من اثاره يعني ان
المومن يحمله الايمان علي الجيا فيترك القبايح حيا من الله ويمتنع من الاجترار
علي الكلام شققا من عشرة اللسان والوقية في الهمتان والبذا هو ضد الجيا
وقبل خسر الكلام والبيان اي فصاحة اللسان والمراد به هتاما يكون فيه اسهم
من الفصاحة كهجو او مدح بغير حق شعبتان من النفاق يعني انها خصلتان
منها وهما النفاق والبيان المذكور هو التعق في النطق والتفاح واطهاد
التقدم فيه علي الغير تبها وعجا كما تقرر قال القاضي لما كان الايمان باعنا
علي الجيا والتخلف في الكلام والاحتياط فيه عدا من الايمان وما يخالفهما
من النفاق وعليه فالمراد بالعجي ما يكون بسبب التأمل في المقال والتحرر
عن الوبال لا الخلل في اللسان والبيان ما يكون بسببه الاجترار وعدم المبالاة
بالطغيان والتحرر عن الزور والهمتان وقال الطيبي انما قول العجي في
الكلام مطلقا بالبيان الذي هو التعق في النطق والتفاح واطهاد التقدم
فيه علي الناس مبالغة لثم الايمان وان هذه القضية غير مضرة بالايمن
مضرة ذلك البيان حيرت ك عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ت
حسن وقال الحافظ العلا في امانه حديث حسن وقال الذهبي صحيح
الحيا والايمنان في قرن اي مجموعهما في حبال او قران والقرن صغيرة الشعر

142
والجمع قرون يعني هما كشي واحد فاذا سلب احدهما تبعه الآخر لان
من نزع منه الجيا ركب كرافحشة وقارق كل كليم ولا يعجزه عن ذلك دين اذ الله
تستحي فاصنع ما شئت والمراد الجيا الشرعي الذي يقع علي وجه الاجلال والاحترام
للا كابر وهو محمود واصا ما يقع سببا لترك امر شرعي فهو مذموم وهو المراد
بقول مجاهد لا يتعلم العلم مستحي وهو يسكون الحاء ولا في كلامه نافية لاناهية
ولهذا كانت مبني يتعلم مضومة كانه اراد تحريض المتعلمين وقول مجاهد هذا
وصله ابو نعيم في الخلية قال ابن حجر في المختصر وهو اسناد صحيح علي شرط البخاري
ط ب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وغيره فيه يوسف بن
تقاله السمي كذاب خبيث انتهى فطان ينبغي للمصنف حذفه
الجيا زينة لانه من فعل الروح والروح سماوي وعمل اهل السما يشبه بعضه بعضا
في العبودية والنفوس شهواني ارضي مبال الي شهوة ثم اخري وهكذا لا يهدى ولا
يستقر فاعمالنا مختلفة فمرة عبودية ومرة ربوبية ومرة عجز ومرة اقتدار
فاذا ربيعت النفس وذلت وادبت وكان السلطان والغلبة للروح جال الجيا وهو
خجل الروح عن كل ما لا يصلح في المساء وذلك يزين الجوارح الظاهرة والباطنة
ومنه الوقار والحلم والانهة والتقي كرم لان الكرم ما انتقاد وذل ومن ثم
سميت شجرة العنب كرم لانها تمد فانيما مدت امتدت ولذا تشبه بها قلب المؤمن
في الجبر فاذا ولي النور لقلب ترطب ولان فتلين النفس ويذهب بفسها لان حر الشهوة
قد طفي بالنور الوارد علي القلب فانقاد فائق وجبر المركب الصبر لان الصبر
ثبات العبد بين يدي الرب لاحكامه ما احب منها وما كره فهو خير مركب ركب
به اليه وهو مركب الوفاء بالعهد خلق الله الدنيا ممر الي الاخرة والمجازون ياخذون
الزاد ويمرون اولابا بالقبور ثم يخرجون الي ربهم وجعل بابه الذي يدخلون
عليه منه امر بابا وهو له ليظهرهم من الدنس فلقوه طاهرين فيمكن لهم في دار
القدس فمن الوفاء بهذه ان لا يلتفت الي شيء غير الزاد وانتظار الفرج من
الله عز وجل عبادة لان فيه قطع العلايق والاسباب الي الله وتعلق به وشخص
الامل اليه وتبرا من الحول والقوة فهذا خالص الايمان الحكيم الترمذي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه
الجيا من الايمان لان الجيا اول ما يظهر في الانسان من امارات العقل والايمان
اخو مرتبة العقل ومحال حصول اخو مرتبة العقل لمن لم يحصل له المرتبة الاولى
فبالواجب كان من الاحياء لا ايمان له ذكره الراغب واجبا امي عثمان بن عفان
فهو من اهلهم ايمانا قال ابن القيم الجيا مشتق من الحياة والتحيث يسمى حيا
بالقصر لان به حياة الارض والنبات والحيوان وبهذا الجيا حياة الدنيا والاخرة

فمن احيا فيه ميت في الدنيا شقي في الآخرة وبين قلة الحيا وعدم الغيرة تناسب
 فكل يستدعي الآخر وبطله حثيثا ومن استحيى من الله عند معصيته استحيى
 من عقوبته عند لقاءه ومن لم يستحي من معصيته لم يستحي من عقوبته
ابن عساکر في التاريخ **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ذكره في ترجمة عثمان
الحيا شرة احز فتسعة في النساء واحدي الرجال ظاهر صنيع المصنف
 ان ذاهو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي نفسه
 ولولا ذلك ما قوي الرجال على النساء انتهى بلفظه اي فلو لا ما بقي الله عليهم من مزيد الحيا
 لم يصبر عن طلب الجماع من الرجال طرفة عين **فرعن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنهما وفيه الحسن بن قتيبة الخزاعي قال الذهبي قال الدارقطني متروك ورواه
 عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه خرجه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف اليه لكان اجود
الحيا مسخ الجن اي اصله من مسخ الجن الذين سخوا كما مسخت القرود والخنازير
 من بني اسرائيل الظاهر ان المراد بعض الحيات لا كلها بدليل ما ذكر في اخبار اخر طب
ابو الشيخ في كتاب العظمة كلاهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال الهيثمي رحمه الله يعني الطبراني رجال الصحيح **ع**
الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق اي غير
 غراب للزرع فضية كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه وله ذهول بل بقيته عند
 مخرجه ابن ماجه والطب الاسود البهيم شيطان انتهى وهذه هي الفواسق الخمس التي
 يحل قتلها في الحل والحرم **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا
 الديلمي وغيره **حرق الخنا المعجمة** اي هذا يا جده
خاب عبد وخسر اي حرم وهلك لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر
 فويل للقاسية قلوبهم **الدواني** بضم الدال واخره موحدة تخية نسبة الى دواب
 يفتح الدال قال الامام السعدي لكن الناس يسمونها نسبة الى قرية بالري وهو
 محمد بن احمد بن سعد الوراق الانصاري عالم عامل بالحديث حسن التصرف
 روي عن العطاردي وغيره وعنه الطبراني وابن حبان في كتاب الكني
 واللقاب **وابو نعيم** الاصمعي صاحب الحلية في كتاب المعرفة وكذا الديلمي
وابن عساکر في التاريخ كلهم عن **عمر بن حبيب** بن عبد شمس قال الذهبي
 ويقال له عمر بن سمة وله صحبة **ع**
خالد بن الوليد بن المغيرة الذي قيل له احذر السم لا تسفكه الا عاجم قال
 ايتوني به فلخذه فاقتحمه وقال بسم الله فلم يضره **سيف من سيفوف الله**
سله على المشركين وفي رواية بدل سله الى اخره صبه الله على الكفار وفي رواية
 على المشركين والمثاققين **ابن عساکر** في التاريخ من حديث بن الجعفي السلمي

حرق الخنا

عن عمر

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 عن عايشة رضي الله تعالى عنها
 عن عمر بن حبيب بن عبد شمس قال الذهبي

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قيل لعمر ولو عهدت قال لو ادر كنت
 ابا عبيدة لقلت سمعت عبدك وخيلك يقول لامة امين وامين هذه الامة
 ابو عبيده ولو ادر كنت خالدا بن الوليد لشر وليته ثم قدمت علي لي لقلت سمعت
 عبدك وخيلك يقول خالد سيف الله الجاخره وفيه الوليد بن سبيح قال ابو
 حاتم لا يخفى به ورواه ابو يعلى والطبراني والديلمي عن خالد **ع**
خالد سيف من سيفوف الله ونعم في العشرة **ح** من حديث عبد الملك بن
 عمير **عن ابي عبيدة** بن الجراح رضي الله تعالى عنه قال عبد الملك استعمل عمر
 ابا عبيدة على الشام وعزل خالد فقال خالد بعث عليكم امين هذه الامة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
 الا ان عبد الملك لم يدرك ابا عبيدة ولا عمر **ع**
خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة بن عبد المطلب اسد
 الله واسد رسوله **وابو عبيدة بن الجراح** امين الله وامين رسوله
 وحذيفة بن اليمان من اصفياء الرحمان **وعبد الرحمن بن عوف**
من تجار الرحمن عز وجل لان قصده بالتجارة انما كان المتعاون على عمارة الدنيا
 مع ساير خلق الله وحمل سلع الاقطار وبضايعها من ارض الى ارض لنفع الخلق
 وعمارة الكون فيكون عمله لله اضافة له **فرعن ابن عباس** رضي الله تعالى
 عنهما وفيه احمد بن عمر ان قال البخاري منطلون فيه **ع**
خالقوا المشركين في زبيهم **احفوا المشوارب** من الاحفا واصله الاستقصا
 في الكلام ثم استعير في الاستقصا في اخذ الشارب والمراد احفوا ما طال عن الشفة
 فاختارند يقص جي يبدو طرف الشفة ولا يستاصله **واوفر والحي** بالضم والكسر
 انكروها التثنية تغزرو ولا تغزروا لها قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية بدل من
 الاولى فان الابدال تقع في الجملة كما تقع في المفردات كقوله يسومونكم سوء العذاب
 يذبحون ابناءكم **فرعن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **ع**
خالقوا اليهود رواه ابن حبان في روايته والنصاري اي وصلوا في نعالكم وخفا
فانهم لا يصلون في نعالهم فصلوا انتم فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ
 بظاهره بعض السلف قال من تجس نعله اذا دلكه على الارض طهر واجاز الصلاة فيه
 وهو قول قديم للشافعي والجريدي خلافة **ولاخفا فهم** وكان من شرع موسى
 نزع النعال في الصلاة اخلع نعليك وكان الموجب للنزع انها من جلد حمار ميت
 فالترمه اليهود فلذا امرهم باللفة اليهود فيه قال العراقي وحكمة الصلاة في
 النعلين مخالفة اهل الكتاب كما تقرر وخشية ان يتاذي احد بنعليه اذا خلعهما
 مع ما في لبسهما من حفظهما من سارق اودابة تجس نعله قال وقد نزع نعلي

مرة فاضه كلب فبث به ونجسه ثم هذا كله اذا لم يعلم فيها نجاسة قال ابن
 بطال هذا محمول على ما لو لم يكن فيها نجس ثم هي من الرخص كما قال القشيري
 لا من المندوب لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة وهو وان كان من
 ملابس الزينة لكن ملامسة الارض الذي يكثرفيه الخبث فقد تقصرفيه عن
 هذه الزينة واذا انفارصت رعايه التحسين وازالة الخبث قدمت الثابتة لانها
 من دفع المفاسد والاخرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالحاقه بما يجمل
 به فيرجع اليه فيترك هذا النظر انتهى قال ابن حجر وهذا الحديث دليل يرجع اليه فيكون نذب
 ذلك من جملة المخالفة المذكورة وورد في كون الصلاة في التعال من الزينة المأمور باخذها
 في الاية حديث ضعيف اورده ابن عري وابن مردويه والعقيلي من حديث انس **دك**
هو عن شداد بن اوس وصححه الحاكم وقره الذهبي ولم يضعفه ابوداود وقال
 الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده صحيح **كس**
خدر الوجه اي ضعفه واسترخاوه **من النبذ** اي من شربه **تنسا ثرمته** اي
 من شربه **الحسنات** فلا يبقى لشاربه حسنة وفي رواية خدر الوجه من السكر يهدر
 الحسنات ذكرها في الميزان من حديث انس وهذا الوجه كان صريحا في غيره **البغوي**
 في المعجم **وابن قانع** في المعجم **عند طب عن شيبه بن ابي كثير الاشجعي** قال الذهبي
 وفيه الواقدي كذبه احمد وابن المديني وغيرهما وقال الهيثمي بعد عذره للطبراني
 فيه الواقدي وهو ضعيف جدا وقد وثق **كس**
خدمك بكسر الكاف خطا بالموث **زوجك صدقة** قال المصنف التي قالت ليس لي مال
 فانصدق الاخرى من بيت زوجي فاعين الناس علي حوائجهم وفيه اشعار بان خدمة الزوج
 من تعاطي خوطب وعين وكس وغيرها لا تجب **فر عن ابن عمر** من الخطاب رضي الله تعالى
 عنهما وفيه مسلم بن محمد الطائي ضعفه احمد ووثقه غيره **كس**
خديجة بنت خويلد القرشية الازدية ذات الشرف الظاهر والحسب الفاخر
 افضل امهات المؤمنين قال الحافظ العلي في المختار وذكره ابن العماد وسبقها
 للسبي كيف وهي **سابقة نسبا العالمين الي الايمان بالله وبمحمد** اي وبما
 جاء به محمد عن الله سبحانه فمما ومن امن من النساء مطلقا وارسل الله اليها
 السلام مع جبريل قال ابن القيم وهذه خصوصية لا تعرف لامرأة غيرهما وقد
 استدلهما الحديث علي ان خديجة افضل من عاتكة **ك** في فضائل الصحابة
عن خديجة بن ايمان رضي الله تعالى عنه **كس**
خدمك بنت خويلد زوجة المصطفى وهي اول من آمن من هذه الامة **خير**
نسأ عالمها زاد في رواية **ومريم بنت عمران** ام عيسى عليه السلام **خير نسأ**
عالمها وفاطمة بنته سميت به لان الله فطمها عن النار **خير نسأ عالمها**

المصحيح

قال بعضهم

قال بعضهم الكناية الاولى داجعة الي هذه الامة والثانية الي الامة التي فيها مريم
 والثالثة الي هذه الامة ايضا انتهى وليس بمجيد **الحارث** بن ابي اسامة في
 مسنده **عن عروة بن الزبير مرسل** قالوا وهو مرسل صحيح قال في
 الفتح كانت خديجة تدعي في الجاهلية الطاهرة وماتت علي الصحيح بعد البعثة
 بعشرين في رمضان وقيل ثمان وقيل يسبح فقامت مع المصطفى خمس وعشرين
 سنة وموتها قبل الهجرة بثلاث سنين وقد صدقت النبي في اول وهلة وتقدم
 من ثباتها في الامور ما يدل علي قوة يقينها ووفور عقلها وصحة عزمها لاجرم
 كانت افضل نسأه علي الارح الي هنا كلامه قال وقد جاء ما يبين المراد صريحا
 فروي البزار والطبراني عن عمار بن ياسر رفعه لقد فضلت خديجة علي نساء
 امتي كما فضلت مريم علي نساء العالمين قال وهو حديث حسن الاسناد **كس**
خذل عنا يا خديجة امر من التحذيل وهو هنا حمل الاعدا علي القتل وترك القتال
فان الحرب خدعة بفتح الخاء وشد الدال يضبط المصنف قاله لما اشتد الحصار علي المسلمين
 بالخندق وتملات عليهم الطوائف واشتد الخوف واتهم العدو من فوقهم ومن اسفل
 منهم **الشيبراني في كتاب الالقاب** والكني **عن نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعي**
 صواب مشهور ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي وكان المصنف ذهل عنه والاما
خذل الامر بالمندوبين اي التفكر فيه وجلب مصلحة ودرء مفاسده والنظر في عواقبه وعبر
 بالخذل الذي هو بمعني القهر والغلبة اشارة الي طلب قهر شهوته بنفسه فيما فيه الحزم والشد
فان رايت في عاقبتك خيرا فامضاي فعله وان خفت من فعله **غيا** اي شر من ضران
 عاقبتك وضلاها **فامسك** اي كف عن فعله قال الطيبي الخوف هنا بمعني الظن كما في
 الا ان يخاف الا يقيم احد وداه ويجوز كونه بمعني العلم واليقين لان من خاف شيئا احتراز
 منه وهذا الشب بالمقام لانه وقع في مقابلة رايت وهو بمعني العلم وهما نتيجة الفكر
 والتدبير **عرب عدهب** وكذا ابو نعيم والبغوي والديلمي من حديث ايان بن ابي عبيد
عن انس قال قال جبريل يا رسول الله اوصني فذكره ظاهر صنيع المصنف ان يخرج
 سكتوا عليه والامر بخلافه بل تعقبه البيهقي بما نصده بان ابن عبيد ضعيف في الرواية
 انتهى قال الذهبي في الضعفاء قال احمد ترك حديثه وفي الميزان عن بعضهم انه
 يكذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق هذا الحديث فيما انكر عليه **كس**
خذل الحب من الحب اي في الزكاة ومفهومه ان ماسوي الحب ونحوه لانزكاة فيه كورق
 سدر وانه لانزكاة في الارهاك زعفران وعصفور وقطن لانه غير حب ولا في معناه
والنشاء من الغنم اذا بلغت اربعين **والبحر من الابل** اذا بلغت خمسا وعشرين
 فاكثروا **البقرة من البقر** اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد ان الزكاة من جنس المأخوذ
 منه هذا هو الاصل وقد يدل عنه لموجب **ده** كلهم من حديث عطاء بن يسار

بعد النسخة

عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ك علي شرطهما ان يصح سماع عطاء عن معاذ
وقال ابن ابي عمير سمع منه • • • • •
خذ عليك ثوبك اي العريانة اي البسة **ولا تمشوا عسرة** عم الخطاب بعد ما حضر ليفيد
ان الحكم لا يختص بلحد دون اخر فيجوز المشي عريانا اي بحيث يراه من يحرم نظره لعورة
اما مشيه خاليا او لعجزه عن السترة بانواعها ومرتبتها المينة في الفروع فيايز الحاجة
فان كان خيره خلاف صحيح المشافعية التحريم **عن المسور بن عخرمة** بن نوفل الزهري
قال حملت حتى قبلت امشي فسقط ثوبي فقال لي رسول الله قد كره • • • • •
خذ حقل في عفاف اي عفي في اخذه عن الحرام بسوء المطالبة والقول البيئي **واي**
او غير واي اي سواء وفي لك حقل واعطاك بعضه لا تغش عليه في القول قال في الفردوس
وهذا قاله لرجل مريه وهو يتقاضى رجلا وقد اخ عليه واخرج العسكري عن الاصمعي
قال اي اعراي فوما فقال لهم هل لكم في الحق وفيما هو خير من الحق قالوا وما خير من
الحق قال التفضل والتعاضل افضل من اخذ الحق كله وهذا الحديث قد عد من الامثال
قال الراغب والاخذ حوز الشيء وتخصيله **هـ** صححه **عن ابي هريرة** قال لما حفظ
الذين العراقي اسناده حسن **طبع عن جبر بن عبد الله** قال قال رسول الله لصا
الحق خذ الي اخره قال الهيثمي وفيه داود بن عبد الجبار وهو متروك • • • • •
خذ والقرآن اي تعلموه **من اربعة** اثنان من المهاجرين واثنان من الانصار
من ابن مسعود ومن ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولي امارة
ابي حذيفة بن عتبة الانصارية وكان ابو حذيفة تنبأه لما تزوج بها فنسب اليه
امر بالاخذ عنهم لكونهم تفرغوا لاخذ القرآن مشافهة من النبي باتقان وضبط ولا
يلزم منه ان لا يكون احد في ذلك الوقت مشاركهم في حفظه وقد قتل في بيث معونة
سبعون رجلا من الصحابة كان يقال لهم القراء وقول الكرماني اراد الاعلام بما يكون بعده
ان الاربعة بنفردون بذلك بان الذين مهرروا في تحرير القرآن بعد العصر النبوي
اضعاف المذكورين وقد قتل سالم في وقعة البهايمة ومات معاذ في خلافة عمر
واي وا بن مسعود في خلافة عثمان وناحر زيد بن ثابت واليه انتهت الربانية في
القراءة وعاش بعده هرا **ك** في المناقب **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى
عنهما قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه البزار عن ابن مسعود قال الهيثمي ورجاله
ثقات وقضية صنيح المؤلف ان هذا المتخرج في الصحيحين ولا احدهما وهو غفلة فقد
خرجه البخاري في صحيحه ولفظه خذ والقرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود
وسالم مولي ابي حذيفة ومعاذ بن جبل واي بن كعب انتهى بنصه • • • • •
خذ وامن العمل في رواية الاعمال **ما تطبقون** اي خذ وامن الاوراد ما تطبقون
الدوام عليه **فان الله لا يهمل** اي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء ولا يقطع الثواب

والرحمة عنكم ما بقي لكم نشاط الطاعة ولا يتك فضل عنكم حتى تنكروا سواله ذكر
بهذه العبارة لا ارد واج نحو نسوا الله فسيهم والافاللال فتور يعرض النفس من
كثرة مزاوله شيء فيورث الطلال في الفعل وهو محال عليه تعالى **حتى تملوا** بفتح الاول
والثاني اي تقطعوا اعمالكم **ق عن عايشة** رضي الله تعالى عنها ذكرت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الخولا بنت ثويب لانام الليل فذكره وثويب بضم المثناة
الفوقية وفتح الواو وهو قطعة من حديث • • • • •
خذ وامن العبادة ما تطبقون الدوام عليه بلا ضرر **فان الله لا يسام حتى**
تساموا قال القاضي السامة فتور في النفس من كثرة مزاوله شيء فيوجب الطلال في
الفعل والاعراض عنه وهو امثاله ما يصدق في حق من يعتريه التغير والانكسار ما
من ينزه عنه فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك مجبان
يؤول ويحمل على منتهاه وغاية منتهاه كاسناد الرحمة والغضب والحيا اليه سبحانه
فعني الحديث اعملوا بحسب وسعكم وطاقتكم فان الله لا يعرض عنكم اعراض الملول
ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط وارتجفة فاذا سمعتم فاقعدوا فانكم اذا
ملتكم من العبادة واتينتم بها على سامة وكلال كان معاملته الله معكم معاملته الملول
عنكم والداعي الي هذا التجوز قصد الاندواج وله في القرآن نظا يرمجة بخادعون
الله وهو خادعهم فيسخرهم منهم سخر الله منهم نسوا الله فسيهم الي غير
ذلك **طعن عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه يشرب نير ضعيف ورواه مسلم
عن عايشة بلفظ خذ وامن العمل ما تطبقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا • • • • •
خذ واعني اي خذ والحكم في حد الزنا عني ذكره القاضي وقال القرطبي اي افرموا
عني تفسير السبيل المذكور في قوله تعالى فاسكوهن في البيوت الاية واعملوا
به وذلك ان مقتضى الآية ان من زنا حيس في بيته حتى يموت وبه قال
ابن عباس في النساء وابن عمر فيهما فكان هو حد الزناة لان به يحصل الا يلام
والعقوبة بان يمنع من التصرف والنكاح حتى يموت فذلك حد غير ان
ذلك الحكم كان ممدودا الى غاية وهو ان يبين الله لهن سبيلا غير الجس فلما
بلغ وقت بيانه المعلوم عند الله بيته لمنبيه قبله لاصحابه فقال خذ واعني
وعدي الاخذ بعن دون من الذي هو الاصل لانه لما كان الامر صادرا عنه
اعطاه معناه اولانه اعطي فعل الاخذ معني الرواية اي اروا حكم الزنا عني
وهذا خرج مخرج التبيين والتاكيد اذ هو لم يبعث الا لتؤخذ عنه **خذ وامن**
عني قال الطبري تكرير خذ وايدل على ظهور امر كان خفي شانه واهتم به **قد**
جعل الله لهن اي النساء الزواني عني حد حتى تورث بالحجاب **سبيلا** اي خلاصا
عن مساكنهن في البيوت المأمورة به في سورة النور يعني جعل لهن طريقا يخلص

ظ
واعملوا به

بها من الحبس فيها **المكر بالمكر** بكسر الباء في الاصل من لم توطأ والمراد هنا من لم
 يتزوج من الرجال والنساء كذا في **الجد جلد مائة** اي ضرب مائة ضربة **وتقي**
سنة عن البلد الذي وقع الذنا فيها **والثيب بالثيب** في الاصل من تزوج ودخل
 من ذكر او انثى والمراد هنا الحصن يعني اذا نكح بكرا وبكرا وثيب بثيب فحذف
 ذلك اختصارا لدلالة السياق عليه **جلد مائة والرجم بالرجم** بالحجارة الي ان يموت
 فزجر المحصن واجب باجماع المسلمين قال القرطبي ولا التفات لانكار
 الخواص والنظام اما لكونهم غير مسلمين عند من يكفرهم واما لانهم لا يعتد
 بخلافهم واخذ الظاهرية بظاهر هذا الخبر فاجبوا الجمع بين الجملتين **والرجم**
 واقتصر لجهور علي الرجم لان النبي اقتصر علي رجم ما عر فهو ناسخ وللمرجم
 شروط اخري بدلا لاي اخري مبينة في الفروع وفيه حجة للشافعي في وجوب
 نفي المرأة وقال ما كذا لا تنفي خوفا للفساد فيخص عموم التغريب بالمصلحة وقال ابو حنيفة
 لا تنفي مطلقا لان نفي الكتاب للجد والتغريب زيادة عليه والزيادة علي النص نسخ فيلزم
 نسخ القرآن بخبر الواحد ورد بما هو مبسوط في الفروع **حرم رجم** في الحدود وكلامهم **عن**
عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 نزل عليه الوحي كره ان يركب له وجهه فانزل عليه فلي ذلك ثم سري عنه فقال
 خذ واعني الي اخره ولم يخرج البخاري عن عبادة شيئا • ٥٥٨ •
خذ والعطا من السلطان اي الشيء المعطى من جهته **ما كان** اي في الزمن الذي
 يكون **عطا** اي عطا الملوك فيه يكون عطا الله لا لغرض دينوي فيه فساد وفي رواية ما دام
 عطا **فاذا تباحفت** بفتح الحاء وجم وفما خفتان قال الذمشري من الاحفاف ويقال
 الخف الضرب بالسيف والباحفة الملاحفة يقال تباحف القوم في القتال اذا تنازل بعضهم
 بعضا بالسيوف **فربش** اي قبيلة **ربش** يعني تقاتلوا عليه وقال كل منهم
 انا الحق بالخلافة **وصار العطا** الذي يعطيه الملوك منهم **ربش** اي تباين الذين
 احد كمله بان يعطي العطا حملا لكر علي ما لا يحل شرعا **فرعوه** اي تركوا اخذه لان اخذه
 جنيذ يحل علي اقتحام الحرام فاذا ان عطا السلطان اذا لم يكن كذلك يحل اخذه وكره
 قوم يتفنن حل الماخوذ واكتفي اخرون بعدم تبين حرمة وهذا الحديث رواه الطبري
 عن معاذ وزاد فيه ولستم تباينكم بمنكم الفقير والحاجة **دعني ذي النواذر** يعني
 جهني سكن المدينة قيل اسمه يعيش روي عنه ابن ابي ليلى وحكي ابن ماسكولا
 عن بعضهم انه البراء بن عازب • ٥٥٩ •
خذ واعلي اي اعل **سقفها** اي امنعوا المبشرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغي
 ولاد راية لهم محسن التصرف فيه لصعق رايهم ونقص حظهم من حكمة الدنيا يقال
 اخذت علي يدي فلان اذا منعت مما يريد فعله كانه تمسك بيده ولخطاب للاولياء

ظ
الملوك

وظاهر صنيع

وظاهر صنيع المصنف ان ذاهو الحديث بكماله والامر بخلافه بل تمامه عند مخرجه
 الطبري قبل ان يهلكوا او تهلكوا **طوب** وكذا البيهقي في الشعب **عن النعمان بن بشير** ١٤٦
 ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلي • ٥٥٩ •
خذ واجتكم بضم الجيم وقايتكم قالوا من عدو حضر قال خذ واجتكم من النار
 اي قايتم من نار جهنم ومنه قيل للترس جنة ومجنة لان صاحبه يشتريه قالوا رسول
 الله كيف نفعل قال **قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن**
 يعني ثواب هذه الطاعات ياتين يوم القيامة **مقدمات** لغايلهن **ومعقبات** •
ومعقبات وهن الباقيات الصالحات المشار اليهن في القرآن سميت معقبات
 لانها عادت مرة بعد اخري وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وقيل المعقب من كل
 شيء ما خلف لعقب ما قبله كذا في مسند الفردوس **نك** في الدعاء **ابي هريبة**
 رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله فذكره قال كرك علي شرطم واقره الذهبي • ٥٥٩ •
خذ وا في لعبكم **يا بني ارفدة** بفتح فسكون وفامسورة وقد تفتح لقب الحبشة واسم
 جنسهم واسم جدهم الاكبر ومعناه يا بني الاماء **حي** نعلم اليهود والنصارى
 الذين يشددون **ان في ديننا** ايها المسلمون **فمحة** قاله يوم عيد الحبشة وقد رآهم يرقصون
 ويلعبون بالدرق والخراب وفيه رخصة في النظر الي اللعب اي اذا لم يكن ثمر او تاروا لامر مار
 واستدل به قوم من الصوفية علي جواز الرقص وسماح الله اللهو قال ابن حجر وطعن فيه لجهور
 باختلاف القصدين فان لعب الحبشة بحربهم كان للتنهين علي الحرب فلا يجزئ به الرقص
 في اللهو **ابو عبيد في الغريب** اي في كتابه الذي الغد في غريب الحديث **والخرا بيطي في**
 كتابه **اعتلال القلوب** كلاهما **عن الشعبي** بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الي شعب
 بطن من همدان واسمه عامر بن شراحيل من كبار التابعين وفقرها بهم **من سلا** ظاهر
 صنيع المصنف انه لم يقف عليه مسند والاعمال لرواية ارساله وانه لم يخرج احد
 من المناهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهل شنيع فقد خرج ابو نعيم والديلي
 من حديث الشعبي عن عابشة قالت مر رسول الله بالذين يدركون بالمدينة فقام عليهم
 وكنت انظر فيما بين اذنيه وهو يقول خذوا الي اخره قال فجعلوا يقولون ابو القاسم
 الطيب ابو القاسم الطيب فاجروا فاندعروا قال في الميزان هذا منكرو له اسناد اخره • ٥٥٩ •
خذ وا في وضوكم **للاسماء جد يد** يعني لسمه كذا في الفردوس فسمه ببل غل
 الدين لا يكتفي لاستعماله **طوب** وكذا الديلمي **عن جارية** بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة
 التحتية **بن ظفر** بفتح المعجمة والثالث الخفي اليماي ابو عمران نزيل الكوفة قال الهيثمي
 فيه دهشم بن قنران ضعفه جميع وذكره ابن حبان في الثقات • ٥٥٩ •
خذ وا من شعر عرض **الحاكم** ما طال منه **واعفوا** طولها اي تركوه ولا تأخذوا
 منه شيئا نذبا فيهما وهذا امر وسياتي موضحا **ابو عبد الله محمد بن مخلد** بفتح

ظ
قالت

اللام واليه بن حفص العطار **الدوري** بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر
 الراء نسبة الى محلة بغداد سمع الدوري والزيبرين بكار وعنده الدار فطني
 والآجري والجعابي ثقة ثبت **في جزيه** الحديثي **عن عائشة** ورواه الديلمي في
 الفردوس عنهما ويضع سند **ع** **ع** **ع**
خذي ابنتها المرأة التي سالت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسماء بنت شطل
 او اسماء بنت يزيد بن السكن **فرصة** بكسر الفاء قطعة خوقطن مطيبة **من مسك**
 بكسر الميم الطيب المعروف وروي بالفتح كما يأتي وهو من فرصت الشيء اذا قطعت
 وفيه حذف مبين عند مسلم حيث قال تلخذ احداكن ماءها وسدرها فتتطهر
 فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تلخذ فرصة قال المصنف وبه سقط
 سواء كيف يكون اخذ الفرصة بيان لا اغتسال **فتطهر** اي تنظف بان تنقي بها اثر
 دم نحو الحيض بان تجعله في نحو صوفة وتدخله فرجك وكذا ما اصابه الدم من بدنها علي
 ما عليه الحامي اخذ من عموم الخبر والجمهور اقتصر وعلي العزج وما تقر من ان المراد
 هنا المسك بالكسر المعروف هو المشهور ورواه اقوال منها ان المراد المسك بالفتح وهو الخلد
 قال عياض وهو رواية الاكثر ومنها ما في الفائق ان المراد قطعة ممسكة وهي الخلفة
 التي امسكت كثيرا لانه اراد ان يستعمل الجديد لا ارتفاق به لكن يؤيد هذا ما في رواية
 مسلم خذي فرصة ممسكة **ق** في الطهارة **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ورواه
 الطيالسي وابو يعلى والخلواتي وغيرهم **ع** **ع** **ع**
خذي يا هند التي قالت ان زوجها اباسفان والدمع اوية سيجح لا يعطيهما ما يكفيها
 وولدها الا ما اخذت منه وهو لا يعلم من ماله اي لا يخرج عليك ان تاخذي منه كما في
 رواية فالامر كما قال القرطبي **بالاحبة** **بالمعروف** اي من غير تقدير ولا اسراف بل بالعدل
 قال القرطبي وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا مقيدة معني فكانه قال ان صح
 او ثبت ما ذكرته فخي **ما يكفيك** اي قدر كفايتك عرفا **ويكفي** **بنك** منه كذلك لانك الخافلة
 لا مورهم ولما علي العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي والباء في بالمعروف يجوز تعلفها
 اخذي ويكفيك وهذا افتا لا حكم لعدم استيفاء شروطه قال العلاي واذا صدر من النبي
 قول حمل علي اغلب تصرفاته وهو الافتاء ما لم يقم دليل علي خلافه وفيه ان نفقة
 الزوجة والابناء علي الاباء لا الامهات وان القول للزوجة في النفقة وان نفقتها مقدرة
 بالكمالية والنشافي علي خلافه وان لام طلبته لك عند الحاكم وان لها ولاية نفقة ولا
 ولو في حياة الاب قال الرافعي وهو وجه والظاهر خلافه وان من الحق عند من
 يمنعه منه له اخذه بغير علمه ولو من غير جنسه وان المظلوم له ان ينظلم الي المفتي
 فيقول قذ ظلمي اي اوزجني فكيف طريق في الخلاص وانه لا يلزمه ان يقول ما قولك في
 انسان ظلمه ابوه او زوجته لهذا الخبر فانها ذكرت الظلم والشح لها ولولدها وعينت باسفا

قف على نواير هذا الحديث وهو قوله
 وفيه ان نفقة الزوجة والابناء

لكن عدم

لكن عدم التعيين اولي وليس بواجب ذكره الغزالي فان المرأة لا يجوز لها ان تاخذ من
 ما لزوجها شيئا وان قل فانه قال بالمعروف فمنعها ان تاخذ من ماله نفي الا المقدر
 الذي يجب لها ولولدها **ق** **نه عن عائشة** رضي الله تعالى عنها وله عندها الفاظ **ه**
خرجت من نكاح غير سفاح بالكسر زنا قيل لما رمي بمائة حيث لا ينفع اشبه
 المسفوح قال بعض المحققين اراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة واستدل به الخبابة
 علي ان الكثرة المكافرة صحيحة وفيه رد على قول مالك باطللة **ابن سعد** في الطبقات **عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها قال الازهي فيه الواقدي هالك **ع** **ع** **ع**
خرجت من نكاح ادم من نكاح غير سفاح اي متولد من نكاح لان فيه والمراد عقد
 معتبر في دين بل روي البيهقي مرفوعا ما ولدني من سفاح للجاهلية شيء ما ولدني الانكاح
 الاسلام يعني الموافق للطريقة الاسلامية وقضية الخبر ان لسفاح في بابيه مطلقا كان
 استظهر بعض المحققين ان المراد طهارة سلسلته فقط وليس له ما في المواهب مرفوعا
 لم يلق ابواي علي السفاح **ابن سعد** في الطبقات **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنها **ع**
خرجت من نكاح ولم يخرج من سفاح من نكاح ادم ان ولدني ابي واسي
لم يصبي من سفاح للجاهلية شيء ابي بعضهم هذا الشك لا قويا وهو ان ائمة التاريخ
 ذكر وان كنانة بن خزيمة تزوج برة زوجة ابيه فولدت نضرا احدا جدا النجي
 واجيب بان نضرا انما هو من كنانة وباستثناء ذكره وان كان نكاحا قبل الاسلام
 وكلها اقناعية ولا دلالة في قوله تعالى الاما قد سلف علي الجواز كما وهم الديلمي فانه
 استثناء من الفعل لا الحصة وبان للحفظ نقل عن ابي عثمان ان كنانة لم يولد له من
 زوجة ابيه برة بل من بنت اختها واسمها ابنة ايضا فغلط كثير لموافقة الاسم والقربة
العددي بفتح العين والدال المهملتين واخره نون نسبة الي عدن مدينة باليمن
 وهو محمد بن يحيى بن ابي عمر ساكن مكة **عدطس عن علي** امير المؤمنين رضي الله
 تعالى عنه قال الهيثمي فيه محمد بن جعفر بن محمد صحيح له الحاكم في مستدركه وقد
 تكلم فيه وبقيه رجاله ثقات **ع** **ع** **ع**
خرجت من جرجي وانا اريد اي والحال في اريد ان اخبركم بليلة القدر
 اي اخبركم بان ليلة القدر هي الفلانية وهي يسكون الدال مرادف القدر بفتحها
 سميت به لما كتبت الملائكة فيها من الاقدار ولم يعين مفتوح الدال لان المراد
 تفصيل ما جري به القضاء مجردا من تلك واختلاف في تعيين ليلتها علي اكثر
 من اربعين قول **فتلاحا** تنازع وتخاصم ونشأتم **رجلان** من المسلمين كذا
 هو في البخاري وهما كعب بن مالك و ابن ابي حنيفة مفتوحة ودال مهملة
 مكررة الاسلامي كان علي عبد الله دين لكعب وطلبه فتنازعوا ورفعا اصواتهما بالمسجد
فاختلجت مني اي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاصمين قال السعدي

دل به علي ذم الخاصة وانما سبب العقوبة لكن ليست الخاصة في طلب الحق مذمومة
 مطلقا بل لو وقعها في المسجد وهو محل الذكر لا لغو **فاطلبوها** اي اطلبوها ووقعها
 لا معرفتها واستنبط منه السبكي نذب كتمها لمن رآها ووجه الدلالة انه تعالى قدر
 لغيره انه لا يخبر بها والخبر كله فيها قدره فيسبأ بعباده في ذلك **في العشر الاوخر من رمضان**
في ناسعة تبقى اي في ليلة تبقى بعدها تسع ليال وهي ليلة احد وعشرين او سابعة
تبقى وهي ليلة ثلاث وعشرين او خامسة تبقى وهي ليلة خمس وعشرين واستفيد
 التقيد بالعشرين ورمضان من احاديث اخري مصرحة به قال الطيبي قوله
 في ناسعة الي اخره بدل من قوله في العشر الاوخر وتبقى صفة لما بعده من العدد
 قال جمع من سراج البخاري وغيره وانما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وترا من
 الليالي علي ما ذكره في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفع
 لان الباقي بعدها ثمان فتكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين والسابعة
 الباقية بعد ست ليلة اربع وعشرين والخامسة الباقية بعد اربع ليال ليلة
 السادس وعشرين وهذا علي طريقة العرب في التارخ اذا جاوز وانصف الشهر
 فانهم يورخون بالباقي منه لا الماضي وفيه ذم الملاحاة سيما بالمسجد وذم فاعلمها
 وان ليلة القدر غير معينة قال في المطامح ومن عجب الاقوال المنكرة قول ابي حنيفة
 انها رقت تمسكا بظاهر الخبر وانما القصد رفع تعيينها لا وجودها بدليل قوله
 اطلبوها وانما هو المرتفع محال **الطبايبي** ابو داود **عن عبادة** بضم العين وخفة
 الموحدة **بن الصامت** رضي الله تعالى عنه وهو بخوه في البخاري ولغظه عن عبادة
 ابن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحا رجلان
 من المسلمين فقال خرجت لخيركم بليلة القدر فتلاحا فلان وفلان فرفعت
 عسي ان يكون خيرا لكم فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وفي رواية ايضا
 عن ابن عباس مرفوعا التسوها في العشر الاوخر من رمضان في ناسعة تبقى في
 سابعة تبقى في خامسة تبقى
خرج رجل من كان قبلكم قيل هو قارون وقيل الهيرن في حمله بختال فيها
 من الاختيال وهو التكبر في المشي ولا يكون الا مع سبب الانحراف وخوه فكان المختال
 تخيل فضيلة في نفسه علي غيره فاختلف متكبرها في مشيه علي غيره **فامر الله الارض**
فاخذته اي ابتلعته **فمنو بتجليل فيها الي يوم القيامة** اي يعوض في الارض ويضطرب
 ويترك في نزلها فيها وهذا تحذير من الخيل او تهيب من التكبر **عن ابن عمر**
 ابن العاصم رضي الله تعالى عنهما
خرج نبي من الانبياء في رواية احمد انه سليمان بالناس يستسقون الله تعالى
 اي يطلبون منه السقيا فاذا هو بمنزلة رافعة بعض قوايها الي السماء فقال ارجعوا

ايها الناس فقد استجب لكم من اجل هذه المنلة في رواية من اجل شان المنلة وفي
 رواية ارجعوا فقد كفيتهم بخيركم زاد ابن ماجه في روايته ولولا البهايم لم تقطروا
 واستدل به علي نذب اخراج الدواب في الاستسقا **ك** في الاستسقا **عن ابي هريرة**
 رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره قال كصحيح واخره الذهبي
خروج الايات بعضها اي اشرط الساعة بعضها علي **التربعين** يتتابع كما
تتابع الخرز في النظام يعني لا يفصل بينهما فاصل طويل عرفا **طس عن ابي هريرة**
 رضي الله تعالى عنه قال العيشي رجاله الصبيح غير عبد الله بن احمد بن حنبل
 وداود الزهراوي وهما ثنتان انتهى

خروج الامام الذي هو الخطيب **يوم الجمعة للصلاة** يعني لصعوده للمنبر يقطع
الصلاة اي يمنع الاحرام بصلاة لاسبب لها متقدم ولا مقارن **وكلامه بقطع الكلام**
 اي وشروعه في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر ودعاء يعني انه يكره من
 ابتداه قهرا الي اتمامه اياها تنزيها عند الشافعية وتخريها عند غيرهم وبه
 استدلال الصحاحان عليهما اي جواز الكلام ولو بعد خروج الامام مخالفا
 لامامهما في قوله خروج الامام قاطع للصلاة والكلام **حق عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
 عنه قال ابن حجر ورواه مالك في الموطأ عن الزهري والشافعي من وجه اخر عنه
 وروي عن ابي هريرة مرفوعا قال اليسهقي وهو خطأ والصواب من قول
 الزهري وفي الباب ابن عمر مرفوعا انتهى

خشية الله راس كل حكمة لانها الدافعة لأمن مكر الله والاعتقار الذي لا انال
 الحكمة مع وجودهما **والورع سيد العمل** ومن لم يثق مذاق الخوف ويطالع
 اهواله بقلبه فباب الحكمة دونه مرتجا ومن ثم كان الانبياء اوفر حظا منه من
 غيرهم ومطالعهم لاهوال الآخرة يقلوبهم أكثر ولهذا قيل ان ابراهيم
 كان يخفق قلبه في صدره حتى تسمع تعقعة عظامه من تخوميل من شدة خوفه
 قال الخراساني والخشية وجل نفس العالم مما يستعظمه **الفضاعي** في مسند المشاهير
عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي من هذا الوجه باللفظ المزبور
 وزاد ومن لم يكن له ورع يحجبه عن معصية الله اذا احلها له لم يعص الله
 بما يوعظه شيئا

خصر البلا عن عرف الناس لفظ رواية الديلمي خص باليلا من عرف الناس
 وفي رواية خص باليلا من عرف الناس وعرفه الناس قال شيخنا الشعراوي
 قاله ول مبتلي بنفسه والثاني مبتلي بالناس وذلك لان معرفتهم وانعرف اليهم
 وبهم توجب مراعاتهم وحفظهم والتخلف منهم بحسب قلتهم وكثرتهم والخص
 مبتلي بمعارفه ودينه ودينه وجعلنا بعضكم لبعض فتنة **وعاش فيهم من**

خصلتان لا يجتمعان في مومن كامل الايمان فلا يريد ان كثيرا من الموحدين موجودا
فيه البخل وسوء الخلق والمراد بلوغ النهاية فيها بحيث لا ينفك عنها ولا ينفك عن
 عنه فمن فيه بعض ذا وينفك عند احيانا فيمحل عن ذلك والفضل المتقدم
 اذ كثيرا ما يطلق المومن في التنزيل ويراد المومن حقا الذي ارتقى الى اعلا درجات
 الايمان **تنبيه** قال الطيبي **خصلتان لا يجتمعان** مبتدا موصوف والخبر
 محذوف اي فيها احد تكبر به **خصلتان** وهي لا يجتمعان كقوله سورة انزلناها
 وفرضناها اي فيها اوجينا اليك **والبخل وسوء الخلق** مبتدا قال واخره **البخل**
 عن سوء الخلق وهو بعضه وجعله معطوفا عليه يدل على انه اسوءها واشهرها
 لان البخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس **حدث في البر عن ابي**
سعيد رضي الله تعالى عنه قال ت غريب لا تعرفه الا من حديث صدقة بن
 موسى انتهى قال الذهبي وصدقة ضعيف ضعفه ابن معين وغيره وقال
 المنذري ضعيف
خصلتان لا يجا فظ عليهما اي علي فعلهما علي الدوام عبد مسلم الادخل
الجنة اجمع المسابقين الاولين او من غير سبق عذاب **الأحرف** تنبيه يؤكد
 به الجملة **وهما كثير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل صلاة**
 من المكتوبات وذلك بان يقول سبحان الله **عشر** من المرات **ويحمد** بادت
 يقول الحمد لله **عشر** من المرات **ويكبر** بان يقول الله اكبر **عشر** من المرات
فذلك هذه العشرات **خمسون ومائة** يعني في اليوم واللييلة باللسان
والف وخمسماية في الميزان اي يوم القيامة لان الحسنة بعشر امثالها
ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه **وتحمد** ثلاثا وثلاثين **ويسبح**
ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان والف في الميزان وذلك لان عدد الكلمات
 الخاصة خلف كل صلاة ثلاثون وعدد الصلوات خمس في اليوم واللييلة فارد
 ضرب احدهما في الاخر بلغ هذا العدد **فايكبر يعمل في اليوم واللييلة الفين**
وخمسماية سيئة يعني اذا في هؤلاء الكلمات خلف الصلوات وعند الاضطجاع
 حصل الا في خمسمائة حسنة فيعفي عنه بعد كل حسنة سيئة فايكبر في كل يوم ولييلة
 بذلك يعني يصير مغفورا ذكره المظهر قال الطيبي في الفاء في فايكم جواب شرط
 محذوف وفي الاستفهام نوع انكار يعني اذا انتفرما ذكرت فايكم يا في بالفين
 وخمسماية سيئة حتي تكون مكفرة لها فاما باكثر لا تاتون بها **حدث عن** ابن عمر
عمر بن العاص رضي الله تعالى عنه قال ت حسن صحيح وقال في الاذكار اسناده
 صحيح الا ان فيه عطاء بن السائب وفيه خلف سببه اختلاطه وقد اشار ابوايبي
 السجستاني الى صحة حديث هذا

في تفسير البخل بعيد من الله

150
خصلتان معلقتان في اعناق المودنين للمسلمين صامهم وصلاتهم شبه حالة
 المودنين واناطة الخصلتين للمومنين بهم بحال اسير في عنقه ربة الرق لا
 يخلصه منها الا الممن والقد ذكره الطيبي **عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله**
تعالى عنهما قال ابن جرفيه مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف ورواه
 الشافعي مرسل قال الدارقطني والمرسل هو الصحيح
خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم يكن نافية لم يكتبه الله
شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الي من هو فوقه في الدين فاقتدي به
 ونظر في دنياه الي من هو دونه حمد الله علي ما فضله به عليه كتبه شاكرا
 صابرا ومن نظر في دينه الي من هو دونه ونظر في دنياه الي من هو فوقه
 فاستفاد الي حزن وتلهف علي ما فاتته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا
 قال الطيبي هذا حديث جامع لانواع الخبر لان الانسان اذا راي من فضل عليه
 في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك واحتقر ما عنده من نعم الله وحزن علي الازدياد
 ليحفظ بذلك ان يقارب ذات نظر في امور الدنيا الي من هو دونه ظهرت له نعمة الله
 وشكرها وتواضع وفعل الخيرات في الزهد **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى
 عنهما وفيه المشي بن صباح ضعفه ابن معين وقال الشافعي متروك
خصلتان لا يخل منعهما الماء والنار وذكر في رواية للطبراني معهما الملح
 وعلى ذلك في رواية للطبراني ايضا بان الله تعالى جعلها مناعا للمقوين وقوة
 للمستضعفين **اليزار** في مسنده **طلح** كلاهما عن انس رضي الله تعالى عنه قال
 ابو حاتم هذا حديث مكر واقره عليه لفظ ابن حجر وقال الهيثمي فيه الحسن
 ابن ابي جعفر وهو ضعيف وفيه توثيق لين
خطوتان تشبه خطوة بالضم وهو ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة
احدهما احب الخطا بالضم الي الله تعالى يعني انه يشيب صاحبها ويرضي عنه
 والاخري **ابغض الخطا الي الله** يعني انه يعاقب صاحبها ولا يرضي عنه **فاما التي**
يحجبها فزجل نظر الي خلل في الصف اي في صف من صفوف الصلاة فسد
اي سد ذلك الخلل بوقوفه فيه واما التي يبغضها فاذا اراد الرجل ان يقوم صد
 رجله اليمني ووضع يده عليها وابنت اليسري ثم قام كعق عن معاذ
 ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في المذهب قلت هذا منقطع
خفف مبني لما لم يسم فاعلمه اي سهل **علي داود النبي عليه السلام القرآن**
 اي القراءة او المقروء والمراد هنا الزبور والتوراة سمي قرانا نظرا للمعني اللغوي
 باعتبار الجمع وقيل انها قال القرآن لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة وهذا
 كان من معجزاته وقال بعضهم قران كل نبي يطلق علي كتابه الذي اوحى اليه

نراد في رواية طوي لهم منزل الملوك وهذا الكلام يحتمل كونه بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان المقال فان الذي خلق النطق في لسان الانسان قادر على ان يخلق في اي شئ اراد **ك** في التفسير **عن النبي** رضي الله تعالى عنه وقال صحيح وتعقيد الذهب فقال بل ضعيف انتهى وفي الميزان باطل • ٥٨ •
خلق الله ادم من تراب في رواية من طين الحجابية وعجده بما الجنة قال القاضي قد استمر ان ادم قد خلق من طين وانه كان ملقى ببطن عمان وهو من اودية عرفت وظهر هذا الحديث وصريح غيره انه خلق في الجنة ووقف بان طينته خمرت في الارض والقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية فحملت الى الجنة فصورت ونفخ فيه الروح **الحكيم** الترمذي **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن رافع قال في الميزان قال الدارقطني وغيره متروك الحديث وقال ابن عدي احاديث كلها فيها نظر ثم ساق له هذا الخبر • ٥٩ •
خلق الله ادم على صورته اي على صورة ادم التي كان عليها من مبدأ فطرته الى موتها تحقاوت قائمه ولم تتغير هيئته بخلاف بنيه فان كلامهم يكون نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظاما واعصابا عارية ثم مكسوة لحما ثم حيوانا معتننا لا ياكل ولا يشرب ثم يكون مولودا رضيعا ثم طفلا مترعرا ثم مردها ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وخلق على صورة حال مخصوص به لا يشترك انواع اخرى من المخلوقات فانه يوصف مرة بالعلم واخرى بالجهل وتارة بالغواية والعصيان وطورا بالهداية والاستغفار ولحظة يقرب بالشيطان في استحقاق اسم العصيان والاحراج من الجنان ولحظة يتسم بسمة الاجتناب ويتوج بتاج الخلافة والاصطفاء وبرهنة يستعمل بتدبير الارضين وساعة يصعد بروحه الى عليين وطورا يشترك البهايم في مطعمه ومنكبه وطورا يسابق الكرويين في فكره وذكره وتسميته وتعليقه وقيل الصمير له بقرينة رواية خلق ادم على صورة الرحمن والمعني خلق ادم على صورة اجتنابها وجعلها من جميع مخلوقاته اذ ما من موجود الا وله مثال في صورته ولذلك قيل الانسان عالم صغير **تنبيه** قال ابن عزي لها وصل الوقت المعين في علمه تعالى لايجاد هذه الخليقة الذي مهد الله هذه المملكة بوجوده وذلك بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة عشر الف سنة امر بعض ملائكته ان ياتيه بقبضة من جميع كل اجناس تربة الارض فاتاه بها فاخذها سبيحانه وحمرها بيده حتى تغير رتجها وهو المسنون وذلك الجزء الهوائي الذي في الانسان وجعل جسده محلا للاشقياء والبراءة من ذريته وجمع في طينته الاضداد بحكم الجاورة وانشاء على الحركة

المستقيمة وذلك في دولة السبله وجعله ذات جهات ست فوق وهو ما يلي راسه وتحت وهو ما يلي رجليه ويمين وهو ما يلي جانبه الاقوي وشمال وهو ما يلي جانبه الاصغر وأمام وهو ما يلي لوجه وخلف وهو ما يلي القفا وصورة وعدله وشواه ثم نفخ فيه بروحه المضاف اليه فسري في اجزائه اركان الاخلاق اذ كانت الصفات عن الركن الشارعي والسود عن المنزلة والدم عن الهوا وهو قوله مسنون والبلغم من الماء الذي عن به التراب فصار طينا ثم احدث فيه القوة الجاذبة التي بها تجذب الاغذية ثم الماسكة وبها يمسك الحيوان ما يتغذى به ثم الهاضمة وبها يهضم الغذاء ثم الدافعة وبها يهضم الفضلات عن نفسه من عرق وبخار ودخ وبراز ولما سرى الى الابنية وتغيب الدم في العروق في الكبد فبالقوة الجاذبة لا الدافعة ثم احدث فيه القوة الغذائية والمنمية والجامعة والخيالية والوهيمية والحافظة والذاكرة وهذا كله في الانسان بها هو حيوان لا بها هو انسان فقط الا ان هذه القوى الاربع قوة الخيال والوهم والحفظ والذكر في الانسان اقوي ثم خصت بالقوة المصورة المفكرة والعاقلة وجعل هذه القوى آلات للنفس الناطقة ليصل بها الى جميع منافعها وجعله دار لهذه القوى فشارك الله احسن الخالقين ثم ما سمي نفسه باسم من الاسماء لا وجعل للانسان من الخلق به حظا منه بظهوره في العالم على قدر ما يليق به ولذلك تأول بعضهم قوله في الخبر خلق الله ادم على صورته على هذا المعنى والحديث خرج مخرج الزجر والنهي بل لوروده عقب قوله لا تقولوا قبح الله وجهك فان الله خلق ادم على صورته اي على صورة هذا الوجه المقيح ذكره القاضي **وطوله ستون ذراعا** بذراع نفسه وبالدراع المتعارف يومئذ للمخاطبين او بالذراع المعروف عندنا وخرج الاول بان حسن الخلق يقتضي اعتدال الاعضاء وتطابقها ومن قصرت ذراعه عن ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال ومن قامته ستون ذراعا بذراع نفسه فذراعه سدس من عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وزاد احمد في روايته بعد ما ذكر في سبعة اذرع عرضا ولم يثبت اطارا كذريته **ثم قال له اذهب فسلم على اوليك** انفر فيه اشعار بانهم كانوا على بعد ولا حاجة فيه لمن اوجب ابتداء السلام لانها واقعة حال لا عموم لها **وهو نفر من الملائكة تجلس** قال ابن جرير لما قف على تعيينهم **فاستمع** في رواية فاسمع ما يجيبونك بمهمة من العجبة وفي رواية مجيب من الجواب **فانها تخيبك وتخيب ذريتك** من جهة الشرع او لادب اللدبة بعضهم وهم المسلمون **فذهب فقال السلام عليكم** يحتمل انه تعالى علمه كيفية ذلك نصا وكونه فنه من قوله سلم وكونه الهمة ذلك **فقالوا السلام عليك** **ورحمته الله** وهذا اول مشروعية السلام وتخصيصه لانه فتح باب المودة وتاليه لقلوب الاخوات المودى الى استكمال الايمان كما في خبر مسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادرككم على شئ اذ فعلتموه تحاببتم افشوا السلام واستأنس بهذا من اجاز

ظ
المستقيم

حذف الواو في الرد ووجهه ان المسلم عليه ما مور مثل تحية المسلم عدلا واحسن منها
فعلا فاذا ارد بالمثل اي بالعدل **فزاوه** الضمير لازم والزيادة تنعدي الي مقعولين
ومفعوله الثاني قوله **ورحمة الله** وفيه مشروعية زيادة الرد وانفقوا علي وجوب
الرد لان السلام الامان فاذا ابتداه المسلم فلم تجبه او هم البش قال القرطبي
وقد دل هذا الخبر علي تأكد السلام وانه من الشرايع القديمة الذي كلف بها ادم ثم لم
تنتج في شريعة انتهى لكن في خبر ما حسد تكلم اليهود الي اخيه ما يدل علي انه من
خصوصياتنا **فكل من يدخل الجنة** من بني ادم يدخلها وهو **علي صورة ادم** اي علي
صفته في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها علي صورة نفسه من نحو سواد وعاهة
وهو يدل علي ان صفة البعض من خوساد ينتفي عند دخولها **في طول له ستون ذراعا**
بذراع نفسه او بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين او بذراع الشرع المعروف
الآن علي ما تقرر فيما قبله وروي ابن ابي الدنيا عن السمرقوعا يدخل اهل الجنة علي طول
ادم ستين ذراعا بذراع الملك علي حسن يوسف وعلي هيلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة
انتهى وقال ابن حجر وروي عبد الرزاق ان ادم لما اهبط كانت رجلاه في الارض ورأسه
في السماء فخطه الله الي ستين ذراعا فظاهره ان كان مفرد الطول في ابتداء فطرته وظاهر
هذا الحديث انه خلق ابتداء علي طول ستين ذراعا وهو المعتمد **فلم تنزل الخلق تنقص**
بعده في الجمال والطول حتي لان فانتفي التناقص في هذه الامة واستقر الامر علي ذلك
فاذا دخلوا الجنة عادوا الي ما كان ادم عليه من الكمال والجمال وامتداد القامة وحسن
المهامه وفي مشي الغلام في زيارة القدس والشام ان ادم كان امردا وانما حدثت البنية
لولاه وكان اجمل البرية **تنبيه** قال السهوي ما ذكر من الصفات
من طول ادم وغيره ثابت لكل من دخل الجنة كما تقرر فيمثل من مات صغيرا بل جاء
ما يقتضي ثبوت جميع ذلك للسقط فروي البيهقي بسند حسن عن المقداد ما من احد
مات سقطا ولا هربا وانما الناس فيما بين ذلك لا بعث ابن ثلاث وثلاثين فان كان من
اهل الجنة كان علي صورة ادم وصورة يوسف وقلب ايوب ومن كان من اهل
النار عظم كالجمال والآن بانصب ظروف يعني حتي وصل النقصان الي الوقت الذي
ذكر النبي فيه الحديث قيل هذا مقدم في الترتيب علي قوله فكل من يدخل الجنة الي
تنبيه قال ابن حجر يتكل علي هذا ما يوجد الآن من آثار الامم السابقة كديار
قود فان ساكنهم تدل علي ان قاما تم لم تكن موزنة الطول علي حسب ما يقتضيه
الترتيب الهار وعهدهم قديم والزمن الذي بينهم وبين ادم دون ما بينهم وبين
اولاده هذه الامة ولم يظهر لي الي الان هذا الاشكال **حم في عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الطبراني وغيره • • •
خلق الله مائة رحمة ورحمته ارادة الانعام او فعل الاكرام **فوضع**

مطلوب ان ادم كان امردا

من مات صغيرا او سقطا

منها

153 منها **رحمة واحدة** **بيني خلقه** اي بين جميع مخلوقاته من السروجن وجوان
وغيرها **يتراحمون بها** اي يرحم بعضهم بعضا بها حتي ان الدابة ترحم ولدها فتضع
حافرها تحافة ان يصيبه فيؤلمه **وحبا عنه مائة واحدة** الي يوم القيامة
فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة الواسعة لم يياس من الجنة كما امر
ذلك مسيوطا **مرت عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه • • •
خلق الله التربة يعني الارض والترب والتراب والتربة واحد لكنهم يطلقون
التربة علي التراب ذكره ابن الاثير **يوم السبت** قال الحارثي اصل السبت القطع
للعمل ونحوه انتهى وفيه رد زعم اليهود انه ابتداء في خلق العالم يوم الاحد وقيل
منه يوم الجمعة واستراح السبت قالوا ونحن نستريح فيه كما استراح الرب وهذا
من جملة غبا وتهم وجهلهم اذ النقب لا يتصور الا علي حادث انما امرنا انني اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون **وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم**
الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء لا ينافيه رواية ثابت بن قاسم وخلق التقن
اي ما يقوم به المعاش يوم الثلاثاء لان كلاهما خلق فيه **وخلق النور** بالواو
ينافيه رواية النون اي الخوت لان كلاهما خلق فيه **يوم الاربعاء** مثلث الباء
كما سبق وما تقرر من ان المراد بالمكروه الشر هو الظاهر الملايم للسياق بقربته
قوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور خير ذكره ابن الاثير وانما سمي الشر
مكروها لانه ضد المحبوب **وبث فيها** قال الحارثي من البث وهو تفرقة احاد
متكثرة في جهات مختلفة **الدواب** من الدبيب وهو الحركة بالنفس **يوم**
الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر
ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الي الليل استدله في المجموع
للمذهب الصحيح ان اول الاسبوع السبت وعليه اكثر اصحاب الشافعي بل في
الروض الانف لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلفها في هذه الايام
ولم يخلقها في لحظة وهو قادم عليه تعليمها الخلقه الرفق والتثنية **تنبيه**
سئل شيخ الاسلام مكريا هل خلق الله السموات والارض في الاسبوع الذي خلق
الله فيه ادم ام قبله وهل عمر الارض قبل خلقه ام لا فاجاب بما نصه ظاهر
الاحاديث ان الله خلق السموات والارض في الاسبوع الذي خلق فيه ادم فقد
روي انه خلق الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والظلمة
يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وخلق فيه السموات
الي ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة لخلق في الساعة الاولى الاوقات
والاجال والثانية الارفاق والثالثة ادم وامسا الارض فعمرها قبل ادم
الجن ومنهم ابليس انتهى بنصه **حم** وكذا النسائي **عن ابي هريرة** رضي الله

مطلوب اول الاسبوع السبت

تعالى عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فذكره قال
 الزكريا اخذ من عذابي و هو من عذابي و قد نكح في ابني والمدني والبخاري
 وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب الاحبار وان ابا هريرة انما سجد
 منه لكن اشبهه على بعض الروايات فحمله مرفوعا وقد حرر ذلك البيهقي
 ذكره ابن كثير في تفسيره وقال بعضهم هذا الحديث في مننه غريبة شديدة
 فمن ذلك انهم فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الارض وما فيها من
 سبعة ايام وهذا خطأ والقرآن ان الاربعة خلقت في اربعة ايام ثم خلقت
 السموات في يومين
خلق الله عز وجل الجن ثلاثة اصناف صنّف حيات وعقارب
وخشاشر الارض اي على صورتها ومن ثم ندب اذارها قبل قتلها
وصنّف كالزنج في الهوا وهذا الصنفان احسن عليهما كما يشير اليه قوله **وصنّف**
عليهم الحساب والعقاب اي مكفون ولهم وعليهم فيما كانوا ما يستحقونه
وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنّف كالبرايايم زاد الديلمي في روايته هنا قال
 الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها الآية **وصنّف اجساد بني آدم**
وارواحهم ارواح الشياطين اي مثلها في الخبث والشر **وصنّف في ظل الله يوم**
لا ظل الاظله يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهو الحر في ذلك الموقف الاعظم
 حين يصيب الناس ويلجهم العرق الحام قال الغزالي قال وهب بلغنا
 ان ايلس تمثل يحيى بن زكريا فقال اخبرني عن بني آدم قال هم عندنا ثلاثة
 اصناف اما صنّف منهم فاشد الاصناف علينا نقبل عليه حتى نفتته ونتمكن
 منه ثم يفرع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء اذكرنا منه ثم نعود
 اليه فيعود فلا نحن نبأس منه ولا نحن نذكر منه حاجتنا فحن منه في عناد
 والصنّف الاخر في ايدينا عزلة الكرة في ايدي صبيّا نكم نلقفهم كيف شئنا
 والصنّف الثالث مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء **الحكيم** الترمذي
 في النوادر **وابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب **مكايد الشيطان وابو**
الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي كلهم
 عن **ابي الدرداء** وفيه يزيد بن سنان الرهاوي قال في الميزان ضعفه ابن معين
 وغيره وتركه المشاي ثم ساق له **مكايد هذا منها**
خلق الله آدم فضرّب كتفه اليميني فاحترق ذرية بيضا كالنهم اللبن
ثم ضرّب كتفه اليسرى فخرج ذرية سودا كالنهم الحمم قال هو لا
 في الجنة واستعملهم بالطاعة **ولا ابالي وهو لا في النار ولا ابالي** فمن سبقت
 له السعادة يمتن الله له من الاسباب ما يخرج منه الظلمات الى النور ومن غلبت

ولا عقاب

تمثل ايلس يحيى

عليه

154 عليه الشقوة سلب عليه الشياطين فاحترقته من نور الفطرة الى ظلمات الفكر والخيال
 فهو الهادي والمضل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه فتعالى
 الله الملك لا يسئل عما يفعل **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي الدرداء** رضي الله تعالى عنه
 وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
 وهو ذهل عجيب فقد خرج عن ابي الدرداء احمد والطبراني والبخاري وغيرهم قال
 الهيثمي ورجاله ثقات انتهى فعدور المصنف لابن عساكر مع وجود هو لا
 قصور او تقصير
خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مومنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا
 قال الذهبي وكذلك جميع من خلقه فاب للرسول اثر في سعادة احد كما انه ليس لايلس
 اثر في شقاوة احد تميز اهل القبضتين عند الحق قبل بعثة الرسل لا يزيدون ولا ينقصون
 انتهى ومذهب اهل الحق ان الايمان لا ينفع عند الغرغرة ولا عند معاناة عذاب
 الاستيصال واخذ علماء الامة الذين عليهم المعول من ذلك لجماعهم على موت فرعون
 على كفره وانه لم ينفعه قوله حين ادركه الغرق امتنت انه لا اله الا الذي امتنت به
 بنو اسرائيل وانا من المسلمين واما ما صرح به القاضي عبد الصمد الحنفي من اهل
 القرن الخامس ان مذهب الصوفية ان الايمان ينتفع به ولو كان بعد معاينة
 العقاب فلا التفات له لما نفعه لما حكى عليه الاجماع وكذا ما جزم به في الفتوحات
 من صحة الايمان عند الصطرار وان فرعون مومن فلا التفات لذكره وان كنا نعتقد
 جلالة قابله فان العصمة ليست الا لانبيا وفيه دلة على قول بعض الفرق ان الكفر والايما
 مكتسبان للعبد غير مخلوقين ولقول البعض الكفر مخلوق دون الايمان **تنبيه**
 قال الغزالي من هنا ياتي الشيطان الانسان فيقول لا حاجة لك الى العمل لانك خلقت سعيدا
 لم يضرك قلة العمل او شقاء العمل ففعله فان عصم الله العبد رده بان يقول له انما عبد
 الله وعلي العبد امتثال العبودية والرب اعلم برؤيته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد
 ولانه ينفعني العمل كيف كنت لاني ان كنت سعيدا حجت اليه لزيادة الثواب او شقيا
 فكذلك لا الوم نفسي على ان الله لا يعاقبني على الطاعة بكل حال كيف ووعده
 الحق وقد وعد علي الطاعة بالثواب **عدطب** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود**
 رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي اسناده جيد انتهى واورده الذهبي في الميزان
 في ترجمة محمد بن سليم العبد من حديثه ونقل عن النسائي وغيره انه
 غير قوي وعن اخبرين انه ثقة
خلق الحور العين من الزعفران وفي رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره انهن
 خلقن من المسك وقد يجمع خلق بعض من زعفران وبعض من تسبيح وبعض من مسك
 وفي شرح البخاري لابن الملق عن ابن عباس خلقت الحور من اصابع رجليها الي ركبتيها

موت فرعون على كفه

من العطران ومن ركبتيها الي ثدييها من المسك الاذ فرو من ثدييها الي عنقها
من العنبر الاشهب ومن عنقها الي نهاية راسها من الكافور الابيض قال
ابن القيم من المنشآت في الجنة لسن مولودات بين الالباب والامهات واذا كانت
هذه الخلقة الادمية التي هي احسن الصور ما دنتها من تراب فيها الظن بصورة
خلقت من مادة زعفران الجنة **طب عن ابي امامة** ورواه عنه الدليل ايضا
خلق الانسان والحية سوا ان رها افرعته وان لذعته اوجعته فاقتلوا
حيث وجدتموها قاله حين سئل عن قتل الحيات **الطبا لبي** ثم الدليل
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة
فقاله ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه جابر غير مشهور
والظاهر انه المجعني وقد ضعفوه • • • ٤٩٩ • • •
خلقت الملائكة من نور وخلق الجن ابوابا او ابليس من **مارج** من نار اي من
نار مختلطة بهوا مشتعلة والمرج الاختلاط فهو من عنصرين هو او نار كما ان ادم
من عنصرين تراب وما عجن به فحدث له اسم الطين كما حدث للجن اسم المارج
وخلق ادم مما وصف لكم بنا وصف للمفعول اي مما وصفه الله لكم في
مواضع من كتابه ففي بعضها اندخله من ماء وفي بعضها من تراب وفي
بعضها من المركب منهما وهو الطين وفي بعضها من تراب وفي بعضها من
صلصال وهو طين ضربته الشمس والنار حتى صار كالغبار قال الغزالي
قد اجتمع في الغبار النار والطين والطين طبعه السكون والنار طبعها الحركة
فلا يتصور نار مشتعلة تسكن بل لا تزال تتحرك بطبعها وقد كلف المخلوق من النار
ان يطمئن من حركته ساجدا لما خلق من طين فاي واستكبر ان يسجد لادم فلا طبع
في سجوده لاولاده **تنبيه** قال ابن عربي قال مما وصف لكم ولم يقل كما قال
فيما قبله الاختصار فانه اوتي جوامع الكلم وهذا منها اذا الملائكة لم يختلف اصل خلقها
والجان واما الانسان فاختلف خلقه على اربعة انواع فخلق ادم لا يشبه خلق حوا
وخلق حوا لا يشبه خلق ادم وخلق عيسى لا يشبه خلق الكل فاحال علي ما وصل اليها
من تفصيل خلق الانسان ولما كان خلق الجن من نار كان فيه طلب القهر والاستكبار
فان النار ارفع الاركان مكانا ولها سلطان على الاصلية فلذلك قال انا خير منه وما علم
ان سلطان الماء الذي خلق منه ادم اقوي منه فانه يذهب والتراب اثبت منه لبرده
ويبس فلا ادم القوة والثبوت لغلبة ذينك المكين عليه وان كان فيه الاخران لكن
ليس لهما ذلك السلطان واعطى ادم التواضع للطينية فان تكبر فلعارض بقلبه
لما فيه من النارية كما يقبل اختلاف الصور في خيالها واحوالها من الهوائية واعطى
الجان التكبر للنارية فان تواضع فلعارض بها فيه من الترابية كما يقبل النشآت علي

مطلب خلق الجن وخلق ادم
في النار والجن باق الي اليوم

الاعوان ان كان شيطانا وعلي الطاعة ان لم يكن فقيهم الطابع والعاصي ولهم التشكل
في اي صورة شاؤا وفيهم التناسل كما مروا وكان وجودهم بالقوس وهو ناري هكذا ذكر
الوارد حفظه الله تعالى فكان بين خلق الجن وخلق ادم ستون الف سنة والتوالد في الجن
باق الي اليوم كما فينا فالملائكة ارواح منفوخة في انوار والجان ارواح منفوخة في رياح
والاناسي ارواح منفوخة في اشباح ويقال لم يفصل عن الجن الاول اني كما فصلت
حوا بل خلق له فرج في نفسه فكل بعضه بعضا فاي بذكر ان واثق ثم كبح بعضها بعضا
فكان خلق خشي ولما غلب علي الجن عنصر المهور والنار كان غذاؤهم ما يحمله مما
في العظام من الدسم وصفة اجتماع بعضهم ببعض في النكاح مثل ما تبصر الدخان
الخارج من الاتون او من فرن الفخار يدخل بعضه في بعض فيلتد كل منهما بذلك
التداخل ويكون ما يلقونه كلقاح الخلقة مجرد الرابحة كغذا ابرهم **حم** في اخر الصحيح **عائشة**
رضي الله تعالى عنها ولم يخرجها البخاري • • • ٤٩٩ • • •
خلقت الخلقة والرمال والعنب من فضل طينة ادم فبينها وبين بني ادم
قربة ونشابة معنوي وفي الحديث المار اكرموا عمتكم الخلقة فانها خلقت من فضلة
طينة ابيكم ادم **ابن عسك** في التاتخ **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه
قال سالت رسول الله ما خلقت الخلقة فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
لا شهر من ابن عسك ولا اقدم مع ان الدليل يخرج عن ابن سعيد ايضا لكن سنده
خلل ندبا صرف الامر عن الوجوب لاخبار اخر **بين اصابع يديك ورجلك**
في الوضوء والغسل فايصال الما الي ما بين الاصابع واجب والتحليل سنة ويحصل
التحليل باي كيفية كانت والا فضل كيفية مبينة في الفروع **حم** عن **ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما قال سالت رجل النبي عن شيء من امر الصلاة فقال له خلل
اي اخره قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ابي الزناد ضعيف • • • ٤٩٩ • • •
خللوا ندبا والصارف عن الوجوب اختيار اخر **بين اصابع يديك** اي اصابع يديك
ورجليك اذا نظرتهم لا يعني املا **بخللها الله يوم القيامة بالنار** يعني جافوا
علي التحليل واحذروا تغربكم فيه فان من اهل الله تخلله الله يوم القيامة
بنار جهنم قال الكمال صودي التركيب اي تركيب هذا الخبر ان التحليل يراد
لعدم التحلل وهو لا يستلزم ان عدم التحليل يستلزم تحلل النار والاول كان عليه
مساوية وهو منتف والا كان التحليل واجبا بعد اعتقادهم بحجة الحديث لكن
المحدود في السنن التحليل بعد العلم بوصول الما الي ما بينهما وهو غير واجب
وجيند فليس هو مفقونا بالوغي بتقدير الترك فلا حاجة الي ضمه في السؤال
القابل خللوا يفيد الوجوب فكيف وهو مفقون بالوغي ثم تظلف الجواب
بانه مفقون عنه حديث الاعرابي وحديث حكاية وصوبه عليه السلام اذ ليس

مطلوب في

فيهما القليل والوعيد مصروف الي ما لولم يصل الآتين الا صابح **قط** عن **ابو هريرة**
قال الحافظ ابن حجر سنده **واحد** جدا وتبعه البخاري وقال ابن الهمام حديث ضعيف
بجعي بن ميمون النهار
خللوا بين اصابعكم اي اصابع ايديكم وارجلكم **لا يخلل الله بينها بالنار ويل**
للا عقاب من النار اي شدة هلكة لا عقاب ارجلكم من عذاب نار جهنم **قط** عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوصا ويخلل
بين اصابعه ويد لك عقيقه ويقول خللوا اصابعكم لا يخلل الله بينها بالنار ويل
للا عقاب من النار هذا لفظ الدارقطني من رواية عمر بن قيس ثم قال اعني الدارقطني
ضعيف لضعف قيس وبجعي بن ميمون وقال ابن حجر سنده ضعيف جدا انتهى ورواه
الطبراني والديلمي من حديث ابن مسعود ثم قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة
انتهى فكان ينبغي للمصنف استيعاب مزججه اشارة لاكتسابه بعض القوة
خللوا لخالكم في الوضوء والغسل بالكيفية المعروفة **وفصوا الظفر** اذ اطالت
فان الشيطان ابليس يدخل ان فيه للبشر **يجري ما بين اللحم والظفر** فانه
يجب الاثنان والاقذار وما يجتمع تحت الظفر من الوسخ يجب فيسكن اليه ومن
قوي لا يخلل ايصالها الي الشعر والبشر ومباشرة البثرة والشعر باليد يحصل
تعميمه بالها وتانس البثرة لئلا يصيبها يا صبا ما تاذي به والامر للندب نعم
ان توقف ايصالها علي التخليل وازالة الظفر وجب **خط في كتابي مع ابن عساكر**
في تاريخه **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه
خليل من هذه الامة **ابن** بن عامر وعمر **والقري** بفتح القاف والراء نسبة
لقبيلة من مراد من اليمن ووثقوا الجوهري في قوله قرن الميقات وهو راسب
هذه الامة لم يره النبي وانما دل علي فضله قتل مع علي بصفين وقيل مات علي
ابي قيس وقيل بدمشق وذكر في موته قصصا تشبه المعجزات وفي الميزان عزما
انه انكره وقال ابن حبان كان بعض اصحابنا ينكر كونه **ابن سعد** في الطبقات
عن رجل من التابعين **مرسلا** غير مسند
خمر وغطوا وكل ما ستر من شيء فهو خمر **الانية** جمع قلة كادمة في جمع اديم
ذكره الزمخشري **واوكتوا** بكسر الهمزة وتشديد الواو اي افواها بخر خيط
واجيفوا بجيم وفاء اغلقوا **البواب** اي ابواب دوركم **واكفتوا** بكسر الفاء صيغ
اي ضمهم اليكم والمراد اولادكم ذكورا واناثا **عند المساء** اي الغروب وما بين
العشاءين فامنعوهم من الحركة وادخلوهم البيوت **فان للجن** بعد الغروب انتشار
وخطفة بالتحريك جمع خاطف وهو ان ياخذ الشيء بسرعة والخطفة الاخذ بسرعة
واطفنوا بهمزة قطع وسكون الهمزة وكسر الفاء بعدها همزة مضمومة المصباح

عند الرقاد اي عند اعادة النوم **فان الفؤاد** سقفة بالتصغير الفارة ربما اجترحت
القبيلة من المصباح بجيم ساكنة وقوية ورامشدة مفتوحتين **فلحقت**
اهل البيت وهم لا يشعرون وهذا يفيد انه لو امر جرها كما لو كان في قنديل لا
يطلب اطفاءه عند النوم وقد سبق ما فيه والاوامر في هذا الباب وامثاله ارشادية
وتنقلب فندبية بفعلها **خ** **عن جابر رضي الله تعالى عنه** كلام المصنف كالصريح في
ان ذامها تفرد به البخاري عن صاحبه وهو غفلة فقد عزاه الديلمي وغيره لهما معا
خمر **واجوه موتا** كرمي الحرمين فانه قال ذلك في الحرم يموت **ولا تشبهوا** يحذف
احدي التانين للتخفيف **باليهود** في رواية بدله باهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه
من مات منهم والخمار ثوب تغطي به المرأة راسها والجمع خمر مثل كتاب وكتب
واختبرت المرأة وتخترت ليست للخمار **طرب** من حديث **عطاء عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات
خمس **خمس** اي مقابلة بها ما تنقص قوم العهد اي ما عاهدوا الله عليه او
ما عاهدوا عليه قوما اخرين **الاسلط عليهم عدوهم** جزا بما اجترحوه من نقض
العهد المأمور بالوفاء به **وما حكموا** بغير ما انزل الله في كتابه القرآن عن عهد
او جهل **الافشا فيهم الفقر** ولا ظهرت فيهم **الفاحشة** يعني الزنا ولم ينكروا
علي فاعله **الافشا فيهم الموت** كما وقع في قصة بني اسرائيل **ولا طفقوا** المكبال
الامنعوا بضم الميم **النبات** يعني البركة فيه **واخذوا بالسنين** قال في الفردوس
يقال لعام المجاعة والقط سنة وجمعها سنون **ولا منعوا الزكاة** اي اعطوها الي مستحقها
الاجس عنهم **الفطر** اي المطر **طرب** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ظاهري صريح المصنف
انه لا يوجد مزجا لاحد من السنة وهو ذ هول فقد حرجه ابن ماجة باللفظ المزبور
عن ابن عباس كما بينه الديلمي وغيره
خمس صلوات قال الطبراني مبتدأ وقوله **افترضهن الله عن وجل** صفة الصلوات
والجملة الشرطية بعده خبر وجي قوله **من احسن وضوهن** اي اي في به كما لا يستنه
وادابه **وصلاهن لوفتهن** اي لاوقاتهن المعلومة والعل المراد في اول اوقاتهن **وانه**
ركوعهن وسجودهن اي اي في بهما تامين بان اطمان فيهما وفي حقهما من الاذكار
الواردة **وخشوعهن** بقلبه وجوارحه **كان له علي الله** تفضلا وتكرما **عهد ان**
يعفله اما جملة محذوفة مبتدأ اوصفة عهد واما بدل من عهد وهو الايمان
والعهد الميثاق وعهد الله واقع لا محالة ان الله لا يخلف الميعاد قال الطبراني
وقوله ان يعفله علي حذف الباء فان العهد في معنى الوعد كما يقال وعد بكذا
ومن لم يفعل ذلك علي الوجه المذكور فليس له علي الله عهد ان **مسا عفرله** ما
ترك من الصلوات وعقابه فضلا وان **شاعذبه** عدلا قال القاضي عبيد وعدا الله

بقي الامثال مع

من المصباح

بأنابة علي عمله بالعهد الموثوق به الذي لا يخلف وكل امرئ التارك الي مشيئته
تجوز وإنه لا يجب علي الله شيء ومن ديدن الكرام محافظة الوعد والمسامحة
في الوعيد **دهق عن عبادة بن الصامت** رضي الله تعالى عنه واللفظ لا يداود
وظاهر مصنف ان ابا داود تفرد به من بين الستة وليس كذلك بل قد عزاه الصدوق
المناوي وغيره للترمذي والنسائي ايضا **• • • • •**
خمس صلوات كتبهن الله علي العباد فمن جابهن لم يضيع منهن شيئا
استغفار فاحققهن قال الباجي احتراز عن السهو وقال ابن عبد البر تنصيصها
ان لا يفيهم حدودها كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة اي مع السابقين
او من غير تقديم عذاب **ومن لم يأت بهن علي الوجه المطلوب شرعا فليس له**
عند الله عهد ان شاء عذبه عدلا وان شاء دخله الجنة برحمته فضلا فعلم
من هذا وما قبله وبعده ان تارك الصلاة لا يكفر وأنه لا يتختم عذابه بل هو تحت
المشيئة **مالك حمدناه حبك عن عبادة بن الصامت** قال الذين
العراقي وصححه ابن عبد البر **• • • • •**
خمس صلوات واجبات في اليوم والليلة من حافظ عليهن اي علي فعلهن
كانت له نور في قبره وحشره وبرها ناسخا ومخارج عنه ونجاة من العذاب
يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن اي علي ادائهن بالشروط والاركان لم يكن
له نور يوم القيامة حين يسعي نور المؤمنين بين ايديهم ومن خلفهم **ولا برهان**
ولا نجاة من العذاب وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وآي
ابن خلف الجهمي الذي آذي الله ورسوله وبالغ في ذلك حتى قتله الله بيد رسوله
يوم احد ولم يقتل بيده قط احدا غيره وفي ذكره مع هؤلاء اشعار بان الله اشقي
هذه الامة واشدها عذابا مطلقا ويؤيده خبر اشقي الناس من قتل نبيا او
قتله نبي **ابن نصر عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنهما **• • • • •**
خمس فواسق قال النووي روي بالاضافة وبالتنوين قال الطيبي ان روي
منونا وفواسق مرفوعا يكون مبتدأ موصوفا **ويقتلن** خبره وان روي منصوبا
يكون خمس صفة محذوف وفواسق معترضة نصب علي الذا **قال ابن منشاري**
اصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وقيل للعاصي فاسق لذكور سميت
هذه الحيوانات فواسق علي الاستعارة لخبثهن وخروجهن عن الحرمه وقال
غيره سميت فواسق لخروجها بالايذاء والافساد عن طريق معظم الدواب **في الحلال**
والحرام اي لا حرمة لهن بحال والحرم بفتح الحاء والحرم مكة او بعضها جمع
حرام من قبيل وانتم حرم والحرام اذ اغواض الحرمه وعليه اقتصر في المشارف
قال النووي والفتح **الحيية** المراد بها هناما يشمل الثعبان **والغراب** لا يقع

الذي في ظهره او بطنه بياض واخذ بهذا القيد قوم ورجح جميع الاطلاق لان رواياته **157**
اصح والفارة بهمنة ساكنة وتسهل **والكلب العقور** من ائمة المبالغة اي الخارج
المقتدر كاسد وذيب ونرسما هما كلبا لا شترأكما في السبعية ونظير قوله
في دعايه علي عتبة بن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه اسد
وقيل اراد الكلب المعروف **والحد** يضم الحاء وفتح الدال ويشد الياء مقصود
بضبط المصنف فهو تصغير الحداة واحد الحد الطائر المعروف قال
ابن العربي امر باقتل وعلل بالفسق فيتعدي الحكم الي كل ما وجدت فيه
العلة ونبتة بالخسة علي خمسة انواع من الفسق فنبه بالغراب علي ما
يجانبه من سباع الطير وكذا بالحداة ويزيد الغراب محل سقر المسافر
ونقب جريده وبالحيية علي كل ما يلسع والعقرب كذلك والحيية تلسع
وتفترس والعقرب يلسع ولا يفترس وبالقارة علي ما يجانسها من هوام
المنازل المودية وبالكلب العقور علي كل مقتدر ومعني فسقتهن خروجهن
عن حد المكلف الي الاذية **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها **• • • • •**
خمس من الحيوانات تقتلن حلالا في الحرم فالحل اولي الحية والعقرب
والحداة والفارة والكلب العقور فيباح بل يجب قتلهن في اي محل كان
ولو في جوف الكعبة لان ما كان ممنوعا منه ثم جاز وجب قال النووي
اتفق العلماء علي انه يجوز للمسلم قتلهن ثم اختلف فيما يكون في معناه
فقال الشافعي المعني في جواز قتلهن كونهن موديات فكل مود للحرم قتله
ومالا فلا ويجوز ان يقتل في الحرم كل من وجب قتله بقود او رجما او
ويجوز اقامة الحد وفيه **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه **• • • • •**
خمس كلهن فاسقة قال ابو اليقظا وقع في هذه الرواية بالتا وجهه
انه محمول علي المعني لان المعني كل متهم فاسقة ويجوز ان يكون الحق التاء
للمبالغة كقولهم رجل نسيابة وخليفة ولو حمل علي اللفظ لقال كلهن فاسق
كما قال الله تعالى وكلهم آتية يوم القيامة فردا انتهى **يقتلن المحرم حال**
احرامه ولا يجوز بل يجوز **ويقتلن في الحرم** ولو في المسجد **الفارة**
والعقرب والحيية والكلب العقور والغراب سمي به لسواده
ومنه وغرابيب سود وهما اللفظتان بمعني واحد والغراب يتشام به
ولذلك اشتقوا منه الحربة والاعتراب وغراب البين هو لا يقع قال
صاحب المجالسة سمي غراب البين لانه بان من فوق لما وجهه الي الما فذهب
ولم يرجع وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لاختلافه عن نور حين ارسله
ليأتيه بخير ارض فتزك امره وسقط علي جيفة وظهر تقييده في

هذه الاخبار الطيب بكونه عقول ان غيره محتتم بمتنع قتله وهو المصحح
عند الشافعية وعندهم قول مرجوح مجاوز قتل غير العفور ايضا الامر
بقتل الكلاب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهشي
وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة لكنه مدلس . . .
خمس ليل لا نرد فيهن الدعوة من احد دعي بدعا متوفرا الشروط
والاركان والاداب **اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان**
وليلة الجمعة وليلة الفطري ليلة عيد الفطر **وليلة النحر**
اي عيد الاضحي فيسن قيام هو الا ليالي والتضرع والابتهال فيها
وقد كان السلف يواظبون عليه روي الخطيب في نية الملتهم ان
عمر بن عبد العزيز كتب الي عدي بن اطة عليك باربع ليل في السنة
فان الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة ثم سردها **ابن عساكر** في تاريخه **عن**
ابي امامة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي في الفردوس فما
اوهيه صنيع المصنف من كونه لم يخرج احد ممن وضع لهم الرموز
غير سديد ورواه السهقي من حديث عمر وكذا ابن ناصر والعسكري قال
ابن حجر وطرفه كلها معلومة . . .
خمس من الفطرة وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر الفاء مقولة
بالاشتراك بمعنى الخلق والجملة والسنة وهي المراد هنا كما مر اي خمس من
السنة القديمة التي اختارها الانبياء وتفقت عليها الشرايع حتى صارت كائنا
امر جلوا عليه والخصر في الخمسة غير حقيقي بدليل رواية عثروا اكثر بل مجازي
بطريق المبالغة في الحث على الخمس لانها اهم واكد وان كان غيرهما من الفطرة
فالمراد حصرا لا كمالا ويحتمل انه اعلم بالخمسة ثم زيد **الختان** بالكسر اسم لفعل
الختان ويسمى به الرجل وهي الجلدة التي تقطع فختان الرجل هو الحرف المستدير
على اسفل الحشفة وهو الذي تترتب الاحكام على تخييبه في الفرج وختان
المرأة هي قطع جلدة كعرق الذئب فوق الفرج قال الشافعي وهو واجب
دون بقية الخمس ولا مانع من ان يراد بالفطرة القدر المشترك الذي يجمع
الوجوب والندب وهو الطلب الموكر كما مر **والاستحداد** وفي رواية بداه
خلق العانة قاله في المنار وهو واسع من الاستحداد فانه يصدق على التنوير
ولا يصدق عليه الاستحداد فانه للخلق بالحديد وذكر الخلق غالبي والمطلوب
الانزاله **وقص الشارب** الشعر النابت على المشقة العليا ولا باس بترك سباليه
عند الغزالي لكن توضع وتحصل السنة بقصه بنفسه وهو ولي وبقص غيره
له **وتقليم الاظفار** تفعل من القلم القطع والمراد انزاله ما يزيد على ما يلبس

راس الاصبع من الظفر لان الوسخ يحتتم فيه قال ابن العراقي وقص الاظفار 158
سنة اجماعا ولا تعلم تاويلا بوجوبه لذاته لكن ان منع الوسخ وصولها للبشرة
وجبت ازالته للطهارة وشمل العموم اصابع اليدين والرجلين فلو اقتصر على بعضها
مع استوائها في الحاجة لم تحصل المقصود بل هو كما لمشي في نعل واحدة وشمل
الاصبع الزائدة واليد الزائدة بسا على ان الفرد النادر يدخل في العموم ذكره ابن دقيق
العبد وتنادي السنة بقصه بنفسه وهو ولي وبقص غيره اذا لاهتك حرمة ولا حرم
مروءة سيما من يعسر عليه قصر يمانه ذكره العراقي **وتقلا بطلا** انه محل الزخ الكريه
الاجتماع بالعرف فيتلبد ويهيج فشرع نتفه ليضعف ويحصل اصل السنة تحلقه
والنتف افضل فان الخلق يهيج الشعر **حمق عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
وفي الباب غيره . . .
خمس من الدواب كلهن فاسق سميت به لخروجها بالايذاء والافساد عن طريق
معظم الدواب والتحريم كلها قال تعالى ذكروا فاسق بعد ما ذكر ما حرم **كله يقتل**
وفي رواية يقتلن بالهاء اي المرء وقوله فاسق صفة لكل مذكور يقتل
فيه ضمير راجع لمعني كل وهو جمع وهو تأكيد خمس كذا في التنقيح وتعقبه
في المصاييح بان صوابه ان يقال خمس مبتدأ وسوق الابتداء مع كونه تكرة وصفه
ومن الدواب في صدر رفع علي انه صفة اخري لخمس وقوله يقتلن جملة فعلية
في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو خمس **في الحرم الغراب** وهو ينقضه بالعبور وينزع
عنه **والحدأة** كعينة مقصورة وهي اخس الطير تخطف اطعمة الناس **والعقرب**
واحدة العقارب والاني عقربة **والفارة** بهمة ساكنة والمراد فارة البيت
وهي الفويسقة قال ابن الاثير الكلب العقور كل سبع يعقري يخرج ويقتل كاسد
وذئب ونمر سماها طيبا لاشتراكها في السبعية والعقور من ابنية المبالغة
والكلب العقور الجارح وهو معروف **فتن عن عائشة** رضي الله تعالى عنها
خمس من الدواب ليس علي الحرم في قتلن جناح اخرج الغراب والحدأة
بكسر الحاء موزنة **والعقرب والفارة والكلب العقور** الله الشافعي بان من ماله لا يوكل لحم
وما لا يوكل ولا تولد من مأكول وغيره اذا قتله المحرم لا فدية عليه وعقله ما لك بان من
موزيات وكل موزي يجر المحرم قتله وما لا فلا وقال البيضاوي انها سميت هذه
الحوانات فواسق لجنسها بالفساق وقيل لخروجها من الحرم في الليل والحرم
وقيل لحومهن وخصت بالحكم لانها موزيات مفسدت تكثر في المساكن والعمران
ويعسر دفعها والخروج منها فان منها ما هو كالمنتهز للفرصة اذا تمكن من اضرار بادر
اليه واذا الحس بطلب او دفع فزمنه بطيران او اختفي في نفق ومنها ما هو
صايل يتخلب لا ينزجر بلخسوكا لطلب العقور وهو كل ما يعدي على الانسان

مطل الحداة اخس الطير

ويصل عليه ويعتقه اي يخرج من العقر وهو الجرح وقاس عليه الشافي
كل سبع ضارا وصايل وقيل انه يعم بلقظه كل سبع عقور ويدل عليه دعاء
المصطفى اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ففريسه الاسد والغراب الابقع الذي
فيه سواد وبياض لانه اكثر ضررا واسرع فسادا **ما لك في الموطا حمردن**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما • • • ٤٨
خمس من الخصال من حق المسلم على اخيه المسلم رد النخبة يعني السلام
واجابة الدعوة لوليمة عرس او غيرها وجوبا في الاولي ونذبا في غيرها
وشهود الجنائز اي حضور الصلاة عليها وفعلها وانباها الى الدفن افضل
وعيادة المريض اتميز بامرته في مرضه وتسميت العاطس اذا حمد الله
بان يقول له بركمك الله فان لم يحمد لم يشته لتقصيده **عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه • • • ٤٩
خمس من الايمان اي من خصال الايمان من لم يكن فيه شيء منهن
فلا ايمان له ايماننا كاملا التسليم لامر الله فيما امر به والرضى بقضا الله
فيما قدره والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولي
وهو حالة فحاة الحبيبة وابتداء وقوعها وزاد الطبراني في روايته ولم يطعم
امر وحقيقة الاسلام حتى يامنه الناس على دمايتهم واموالهم **البرار**
في مسنده من حديث سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ثم قال اعني مخرجه البرار
عقب علقه سعيد بن سنان اي وهو ضعيف ورواه الطبراني من هذا الوجه
قال الهيثمي وفيه سعيد بن سنان لا يحتج به • • • ٥٠
خمس من سنن المرسلين اي من شانهم وفعلهم **الحيا** الذي هو جمل الروح
من كل عمل لا يحسن في الملا الاعلا وذلك لانه يظهر الروح من اسباب النفس
والمحلم الذي هو سعة الصدر وانشراحه لورود النور عليه **والحجامة**
لان للدم حرارة وقوة وهو غالب على قلوب المرسلين فتغلي من ذلك دماؤهم
فاذا لم تنقص ضوت **والسواك** لان الفم طريق الوحي وفحل البخوي الملك
فاهما له تصيبح لحمة الوحي **والتعطر** لانه ليس للملايكة حظا بما للبشر الا
الريح الطيب وهم يكثر من مخالطة الرسل فيكون الطيب بمنزلة قراهم **الح**
الحكيم الترمذي في النوادر **واليزار** في المسند **والبخوي** في المعجم **طب** وابو
يعيم الاصبهاني في كتاب **المعرفة** **هب** كلهم عن حصين بن صفر حصن
بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين ابن عبد الله الخطمي يفتح المعجمة جد ميم
ابن عبد الله ثم قال البيهقي عقب ترجمته هذا ذكره السخاوي في التنازع

عن عبد الرحمن

عن عبد الرحمن بن ابي فديك وهو محمد بن اسماعيل عن عمر بن محمد الاسلمي
فعمرو بن عمرو بن ابي هاشم كلامه وعمر هذا اوردته الذهبي في الضعفا وقال هو من
الجاهيل انتهى وقال الخافظ العراقي سنده ضعيف وللترمذي وحسنه من حديث
ابن ابي عمير **فاسقط الحلم والحجامة وزاد النكاح** • • • ٥١
خمس من سنن المرسلين الظاهر انه اراد في هذا وما قبله بهم ما يشمل الانبياء
الحيا والحلم والحجامة والتعطر والنكاح لان النور اذا امتلا الصدر منه
ففاض في العروق التذت النفس وثارت الشهوة وريح الشهوة اذا قوي
انها يقوي من القلب والنفس والرسل قد اعطوا من فضل تلك القوي ما يفوق
غيرهم **طب** عن ابن عيسى رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه اسماعيل
ابن شيبه قال الذهبي واه ذكر له هذا الحديث وغيره انتهى ورواه عنه احمد
ايضا لكنه قال السواك بدل النكاح • • • ٥٢
خمس من الخصال من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة
ويعيذه من النار من عاد من يضا اي زاره في مرضه او خرج مع جنازة للصلاة
عليها او خرج غازيا لتكون كلمة الذين كفروا السفلي وكلمة الله العليا او دخل
عليها ماملا يعني الامام الاعظم يريد تعزيره وتوقيفه او قعد في بيته يعني
اعتزل الناس في بيته او غيره **فسلم** الناس منه اي من اذاه **وسلم** الناس
اي من اذاهم **هم** **طب** عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
ابن لهيعة وفيه مقال مشهور وبقيته رجاله ثقات • • • ٥٣
خمس من قبض ايماءات في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله
اي في قتال الكفار لا اعلا كلمة الله شهيد في احكام الدنيا والاخرة **والغريق** في
سبيل الله **شاهد** من شهد الاخرة **والميطون** اي الميت بوجع البطن او
بالاسهال **فيسبيل** الله **شاهد** من شهد الاخرة **والمطعون** اي الميت بالاطعن
الذي هو وخزل الجن او فساد في الهوا على ما مر في سبيل الله **شاهد** من شهد
الاخرة **والنفسا** اي التي تموت عقب ولادتها بسبب الولادة **في سبيل الله**
شهادة من شهد الاخرة **ن** عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه
خمس من عملهن في يوم اي يوم كان كتبه الله اي قدر او امر الملايكة
ان تكتب انه من اهل الجنة وهذا علامة على حسن الخاتمة وبشرى له بذلك
من صام يوما للجمعة صوم تطوع وراح الى الجمعة اي الى محلها للصلاة
وعاد من يضا ولو اجنبيا **وشهد جنازة** اي حضرها وصلي عليها **واعتق**
رقية لوجه الله تعالى اي خلصها من الرق **ع** **حب** عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات • • • ٥٤

خمس لا يطلعون الا الله علي وجه الاحتاط والشمول كليا وجنبا فلا ينافيه اطلاع الله بعض خواصه علي كثير من الغيبات حتى من هذه الخمس لانها جزئيات معدودة وانكار المعتزلة لذلك مطابقة **ان الله عنده علم الساعة** اي تعيين وقت قيامها **وينزل** بالتحفيف والتشديد **الغيث** اي يعلم نزوله في زمانه **وبعلم ما في الارحام** من ذكر وانثى وشقي وسعيد **وما تدرى نفس ما تكسب** عدا من خير وشر جعل لنا الدراية التي فيها معني الجيلة والجنانية تقدر العلم بفرقة بين العلمين وافاد ان ما هو نجيب لنا لا نعرف عاقبته فكيف بخيره **وما تدرى نفس باي ارض تموت** خسر المظان ليعرف الزمان من باب اولي لان الاول في وسعنا بخلاف الثاني وتخصيص خمسة لسؤالهم عنها **احمد والرويا في** في مسنده **عن يربدة** رضي الله تعالى عنه قال المهبطي رجال احمد رجال الصريح انتهى وظاهر صنيع المصنف ان ذامهم يخرج في احد الصيحين مع ان البخاري خرج في الاستسقا بلفظ مطابق

الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الي اخره • ٤٨ •

خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله يعني الكفر به وخصا لشركه لغيبته حالتيه **وقتل النفس** اي المعصومة **بغير حق** **وبهت المومن** اي قوله عليه ما لم يفعله حتي حثه في امره وادعاه شدة بقال بهته كمنعه بهتا وبهتا وبهتا نا قال عليه ما لم يفعله والبهتة الباطل الذي يتخير بطلانه واكذب كالبهت بالضم ومقتضي تخصيص المومن ان الذي ليس كذلك ويمتنع الحاقه به وعليه انها خص به المومن لان بهته اشده **والفرار من الزحف** حيث لم يجز الفرار **وعين صابرة** يقتطع بها ما لا غيره **بغير حق** **احمد وابو الشيخ في التوبيخ** كلاهما عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي • ٤٩ •

خمس من قواصم كذا في خط المصنف وكتب علي الحاشية ان في رواية هن من قواصم **الظهور** اي كسره يقال قصمه بقصمه كسره وابانه او كسره وان لم يبنه فانقصم وتقصم **عقوق الوالدين** او احدهما وان علا **والمرأة ياتنها زوجها** علي نفسها وما له **تخونه** بالزنا والسحاق دا والتصرف في ماله يغير اذنه **والامام** اي الاعظم **يطيعه الناس** ويعصي الله عز وجل ورجل وعد رجلا من نفسه خيرا اي ان يفعل معه خيرا **فاخلف** ما وعد **واعترض المرء في الساب الناس** وفي رواية بدله ووقعة المرء في الساب الناس وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث يتممه والامر بخلافه بل بقيته كما في الفردوس وغيره ولكم لادم وحواء انتهى

هبة عن ابي هريرة

هبة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه الحارث بن النعمان اذ روى **الغيب** في المصنف وقال ابو حاتم غير قوي ورواه عنه ايضا الديلمي • ٤٩ •

خمس من العبادة قلة الطعام اي الاكل والشرب قال الحارثي جعل الله فضول الطعام والشرب في الدنيا سببا لفساد القلب وابطال الجوارح عن الطاعة والصميم عن سماع الموعظة **والقعود في المساجد** لانتظار الصلاة او للاعتكاف او لخواص او قرآن **والنظر الي الكعبة** اي مشاهدة البيت ولومن وراستور **والنظر في المصحف** اي القراءة فيه نظرا فانها افضل من القراءة عن ظهر قلب فان القاري في المصحف يستعمل لسانه وعينه فهو في عبادتين والقاري من حفظه يقتصر علي اللسان وفي خمسة والنظر الي المصحف اي فيه او الي ما فيه **والنظر الي وجه العالم** العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي قال في الفردوس وبروي والنظر الي وجه الوالدين وون والنظر الي الكعبة **فرعن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه سليمان بن الربيع الهندي قال الذي تركه الدارقطني **خمس من او تهن لم يعدز علي ترك عمل الاخرة روجة صلحة** اي دينة تعفه **وبنون ابرار** ما يابهم اي غير عاقين **وحسن مخالطة الناس** اي ومكته يقتدر بها علي مخالطة الناس بحسن خلق وما ذكر من ان الرواية مخالطة الناس هو ما في نسخ كثيرة وهو الظاهر ووقعت علي نسخة المصنف فرايت فيها بمخطه مخالطة النساء والظاهرة سبق قلم **ومعيشة في بلده** بخو غجارة او صناعة من غير تنقل في الاسفار **وحب الامير** صلى الله عليه وسلم فان حبهم سبب موصل الي الله والدار الاخرة ومن شمر فزتهم بالقرآن في الاخبار الماضية **تبيين** قال الحارثي سلسلة اهل الطريق تنتهي من كل وجه **المريدين** الي اهل البيت فجهات طرف المشايخ ترجع عامتها الي تاج العارفين اي القاسم الجني وبداية ابي القاسم اخذها من خاله السري والسري اهتم بمعروف وكان معروف مولي علي ابن موسي الرضي وهو عن ابيه فزجج الكل الي علي او ليك حبيب الله **فرعن زيد بن ارقم** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه عنه **اورده** الي مصر حافطان عزوه اليه اولى • ٤٩ •

خمس يجعل الله لصاحبها العقوبة في دار الدنيا **البغي** اي التعدي علي الناس **والغدر** للناس **وعقوق الوالدين** اي الاصلين المسلمين واحدهما وقطيعة الرحم اي القرابة بخصوص او هجر بلا موجب **ومعروف لا يشكر** ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى **ابن لال** في المكارم عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره • ٤٩ •

خمس خصال يفطرن الصائم وينقصن الوضوء **الكذب** **والغيبة** **والنميمة** **والنظر بشهوة** **الجميلة** **او غيرها** **واليمين الكاذبة** قال

بطل فضول الطعام والشرب سببا لفساد القلب

سلسلة اهل الطريق تنتهي من كل وجه المريدين الي اهل البيت

جهة الاسلام يتبن بدران الصوم اي المقبول المثاب عليه في الاحرة الثواب الكامل
 ليس هو ترك الطعام والشراب والوقاع قرب صايم ليس له من صيامه الاجوع
 بل تمام الصيام ان يكف الجوارح عما كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما
 يحرم ويحفظ العين عن النظر الى المحاربه والاذن عن الاستماع الى المحرم فان
 المستمع شريك القائل وهو احد المغتابين وكذا يكف جميع الجوارح كما يكف
 البطن والفرج فاذا عرفت معنى الصوم الحقيقي فاستكثر منه ما استطعت فانه
 اساس العبادة ومفتاح القربات **الازدي** ابو الفتح في كتاب **الضعفاء** والمتروكين
 عن عبيد بن سليمان و**ثاق** داود عن داود بن رشيد عن بقية عن محمد بن حجاج
 عن جابان عن انس كذا اوردته في ترجمة محمد بن الحجاج الحمصي وقال لا يكتب
 حديثه وقال ابو العباس البناي في كتاب الحافل والاستاذ كله مقارب
 قال الحافظ العراقي وقدرناه عن بقية ايضا سعيد بن عيسى احمد بن رمي
 بالكذب وقال ابن الجوزي موضوع من سعيد الي انس كلهم مطعون فيه
فر عن انس قال الحافظ العراقي قال ابو حاتم هذا كذاب انتهى وذلك لان
 فيه سعيد بن عيسى وقد قال الذهبي في الضعفاء كذا بن معين وغيره
 عن بقية وحاله معلوم وجابان قال الذهبي ليس بمعروف وفي اللسان عن ذيل
 الميزان جابان قال الازدي متروك الحديث ثم اورد له هذا الخبر • • •
خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى اياي ان ينتصر اي
 ينتقم ممن ظلمه بالقول والفعل **ودعوة الحاج** عجايبه **حتى يصدر** اي يرجع
 الي اهله **ودعوة الغازي** لا علا طمة الله ابتغارضه لاطلبا للغنية **حتى يقفل**
 اي يعود من غزوه الي وطنه **ودعوة المريض** اي مرضاهم بعصيه فيما يظهر
حتى يبرأ من علقته **ودعوة الاخ لاجيه** في الاسلام وان لم يكن اخاه من النسب
بظهر الغيب قال الطبري **حتى** في القرابين الاربع يعني الي كفوف كسرت حتى
 تغيب الشمس لانما بعد **حتى** داخل فيها قبلها فدعوة المظلوم مستجابة الي ان
 ينتصر وكذا الباقي فان قلت هذا بوجه ان دعاهوا الاربع لا يستجاب بعد
 ذلك وكذا دعا الغايب الي ان يحضر قلت نعم لكن الاسباب مختلفة فيكون
 سبب الاجابة حينئذ امر آخر غير المذكورة **واسرع هذه الدعوات** اي اقربها
اجابة دعوة الاخ لاجيه بظهر الغيب لما فيه من الاخلاص وعدم الشوايب
 بالربا وخوفه **هب عن ابن عيسى** رضي الله تعالى عنهما وفيه زيد العمي قال
 الذهبي ضعيف منما سك ورواه عنه ايضا الحاكم ومن طريقه اوردته البيهقي
 مصرحاً فكان عزوه اليه اولى • • •
خمس من العبادة النظر الي المصحف للقرأة فيه **والنظر الي الكعبة**

لصلته
 م ورواه داود عن علي

حتى

والنظر

والنظر الي الوالد اي الاصليين مع الاجتماع او الا فتراق **والنظر في زمزم**
 اي يبر زمزم او الي ما يهيا **وهي** اي زمزم **تخط الخطايا** اي يكون النظر الي ذلك
 مكفرا للذنوب **والنظر في وجه العالم** العامل بما علم والمراد العلم الشرعي
 قال الحارثي ويفصد الناظر التقرب الي الله برويته فان في التقرب الي روية
 العلماء الاعيان وعباد الرحمن سراً من اسرار العيان **قط عن** كذا في نسخة
 المصنف بخطه ويصح للصياحي • • •
خيار الصومنين القانع بما هنه الله تعالى **وشرارهم الطامع** في الدنيا
 لفقره الي الاسباب فيسترق قلبه لا طماع وتصير خلق عليه كالارباب لان الطمع
 فيها يضاعف الهم ويطليل الحزن وينسي المعاد ومن قنع استراح فالطمع في الدنيا
 هو الذي عمر النار باهلها والزهد هو الذي عمر الجنة باهلها القانع هو
 الراضي ص عن الله بما قسم له من قليل الرزق ظاهر وباطن وانما لان خيار
 لما تضمنته القناعة من مكارم اخلاق الايمان وهو الغني بما قسم له ومن
 الرضي وهو باب الله الاكبر وهو اشرف مقامات الايمان ومن الزهد عن
 فضول الدنيا ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحارثي والطمع
 يشرب القلب الحرص ويختم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر
 وسبب احباط كل خير **القضاي** في مسند الشهاب **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
 عنه ورواه عنه ايضا الديلمي • • •
خيار امي في كل قرن خمسماية اي خمسماية انسان **والابدال** اربعون رجلاً
 كما سبق **فلا الخمسماية ينقصون** بل قد يزدون **والابدال** اربعون ينقصون بل
 كل مائة رجل منهم ابدال الله من الخمسماية مكانه رجلاً اخر **ادخل في**
الاربعةين مكانه ولهذا سوا بالبدال وظاهره ان البديل لا يكون الا من اولى
 لا من غيرهم لكن في مطارحات الصوفية ما يقتضي خلافة قالوا يا رسول الله
 د لنا عليا عمالمهم فقال **يعفون عن من ظلمهم** كما حكى ابن ادهم سأل
 جندي عن العمدان فدل عليه المقابر فضربه فقال اللهم في علم انك توجري
 وتوزره فلا توجري ولا توزره **وعسرون الي من اسأ اليهم** اي يقابلونه
 علي سائله بالاحسان **ويتواسون فيما اتاهم الله** فلا يستأثرون منهم علي
 احد فمن اجتمع فيه هذه الخصال دل علي انه من الابدال **حل** من حد يشعير
 ابن عبد وس عن عبد الله بن هرون الصوري عن الاوزاعي عن الزهري عن نافع
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني ومن طريقه
 وعنه رواه ابو نعيم فلو عزاه المولى لكان احسن وسعيد بن عبدوس وعبد
 الله بن هرون الصوري عن الاوزاعي وعنه سعيد بن عبدوس لا يعرفان

ريف القانع

والخبر كذب في اخلاق الابدال كذا قال ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ووافقه عليه المؤلف في مختصر الموضوعات فاقره ولم يتعقبه . ٨٨ .
خيار امي الذين يشهدون ان لا اله الا الله لا يعبدون بحق **الا الله الواحد** واجب الوجود **واي محمد رسول الله** الى كافة الثقلين **الذين اذا احسنوا استبشروا** بتوفيق الله لهم الى الحسنات وهذا يتهم اليها **واذا اساوا** اي فعلوا سوءا **استغفروا** الله تعالى منه يعني تابوا توبة صحيحة وسبق في خبر ان الاستغفار باللسان توبة الكذابين **وشترار امي الذين ولدوا في النجيم وغذوا به وانما نهتهم الوان** الطعام **والثياب** اي لحرص علي تحصيل اصناف الطعام النفيسة والتهالك علي الالتذاذ بها وعلي لبس الملابس الفاخرة **وليشدقون في الكلام** اي يتوسعون فيه من غير احتياط واحتراز او اراد بالمشدق المستهزي بالناس بلوي شدقه عليهم وبهم **تنبيه** قال الخرافي المقصود بيمينه بقوله وشترار امي الي اخره ان علي المرء ان يتناول من الدنيا ما يتناول به علي انه من يدر به اخذا منها بمقدم اطراف اصابعه اكل بمقدم اسنانه اكل فضم لا اكل خصم فان من تضرع من طعامها وشربها وتزين بملابسها ومراكبها وتقلب في مباهيرها وزخاها فليس من الله في شيء الا ان اغترف غرقة بيده فياخذ لنفسه بالحاجة لا بالشهوة ولا بالمطولة ومن اخذ بالمطولة شيئا منها قامت فيماسته وحانت ساعته الخاصة به **حل عن عروة** بضم اوله **بن رويم** بالراء مصفرا **للخمي من سلا** هو الخمي الاندي له مقاطيع قال ابن حجر صدوق يرسل كثيرا وفي موته اقوال . ٨٩ .
خيار امي علمهاوها العلمون بالعلوم الشرعية العلمون بها قال تعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس والعلماء منهم خيرا لخيار يرفع الله الذين امنوا منكم والذين امنوا العلم وشرف العلوم علي حسب شرف المعلوم حتي ينتهي الي العلم بالله كما قال المصطفى انا اعلمكم بالله **وخيار علمهاوها** اي الذين يرحمون الناس منهم فان ابعد القلوب من الله القلب القاسي وفي رواية بد رجاءها حلهاوها والخليم الذي لا يستغفره الغضب ولا يجله الطبع وعزة العلم فالحلم جمال العلم الا حرق تنبيه **وان الله تعالى يغفر للعالم العامل اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل** اي غير المعذور في جهله **ذنب واحد** اكراما للعلم واهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكميل لكن ربما صدر عنه انه ما اطوا ارادة الله الكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل **الا وان العالم الرجيم** مخلق الله تعالى بجي يوم القيامة **وان نوره** اي والحال ان نوره قد ضاله عشي فيه ما بين المشرق والمغرب اضائة قوية **كما يضي الكوكب الدرعي في السماء** وهذا اية قوية لعظيم الحلم وفضل اهله **حل** وقال شارحه غريب جدا عن عبد الله بن جعفر

ابعد القلوب من الله القلب القاسي

عن زكريا

عن زكريا الساجي عن سهل بن محمد عن محمد بن اسحاق السلمي عن ابن الميمار عن الثوري عن ابي الزناد عن ابي حازم عن ابي هريرة **خط** من هذا الطريق **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ثم قال ابو نعيم غريب لم نكتبه الا من هذا الوجه وقال الخطيب حديث منكرو محمد بن اسحق السلمي احد الغريب المجهولين واورد ابن الجوزي في الواهيات وقال انكره الخطيب وكان له امر يتهم به الا السلمي وقال في الميزان هذا الخبر باطل والسلمي فيه جهالة انتهى وحكي عنهم المؤلف واقره لكنه قال له طريق اخر عن ابن عمر وهو ما اشار اليها هنا بقوله **القضائي** في مسند الشهاب عن محمد بن اسماعيل الفراء عن علي بن الحارث عن ابي الحسن الانصاري عن احمد بن خالد القرشي **عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهم والخبر باطل انتهى وحكاها المؤلف في مختصر الموضوعات وسكت عليه فلم يتعقبه . ٩٠ .
خيار امي الذين اذا رؤوا اي اذا انظر اليهم الناس ذكروا الله برويتهم يعني ان رويتهم مذكرة بالله تعالى وبذكره لما يعلوهم من الجاه والاشراق وحسن الهيئة وحسن السمات **وشترار امي المشاؤون بالنجمة المرفقون** بين الاحبة **الباعون البرا العنت** في النهاية العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلظ والربا والحديث يحتمل كلها والبرا جمع بري وهو والعنت منصوبان مفعولان للباعون وبغيت الشيء طليت **عن عبد الرحمن بن غنم** بضم المعجمة وسكون النون قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وثق وضعف وبقية رجاله رجال الصحيح وقال المنذري فيه شهر وبقية اسانيده صحيح بهم في الصحيح **طبع عن عبادة بن الصامت** قال الهيثمي فيه يزيد بن زبيدة وهو متروك قال المنذري وحديث عبد الرحمن صحيح ويقال له صحيحة . ٩١ .
خيار امي احدا وهر في رواية احدا وها جمع حديث كشدريد واشد اي انشطرها واسرعها الي الخبر ما حوذ من حد السيف فالمراد بلحمة هنا الصلاة في الدين والقصد الي الخير والغضب لله كما مر وبعضهم يرويه بلحيم من لحد ضد الهزل انتهى وهو غير سديد اذ لا ملازمة بينه وبين قوله **الذين اذا غضبوا رجعوا** اعلم ان امته هم المومنون بعزة الايمان فله العزة ورسوله والمومنين فحدثهم تنشا من عزة الايمان حمية للدين لان الحكم اذا انيط بوصف صار علة فيه نحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فخيرامة الايمان من تزايدت حدته عن تزايد قوة الايمان لا عن كبر وهوي وسرعة رجوعهم من سكرة الايمان فهو وحدة تنشا عن قوة ايمانه وغيرته

عن زكريا

في الفقهاني

كما كانت حدة موسى حتى روي انه كان اذا غضب اشتعلت فلسوته ناراً ولهذا
 لما قيل لابي منصور الفارسي لو احدث فيك قال ما يسري في محدي كذا وكذا وقد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال الفارسي يثني عليه كثير من
 الناس الحدة بسوء الخلق والفارق المميز ما ختم به هذا الحديث وهو قوله الذين
 اذا غضبوا رجعوا فالرجوع والصفا هو الفارق وصاحب الخلق السوء يحقد
 وصاحبها لا يحقد والغالب ان صاحبها لا يغضب الا الله **طس** وكذا الديلمي
 واليهي **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال **الهيثم** فيه نعيم
 ابن سالم من قنبر وهو كذاب انتهى وفي الضعفاء للذهبي قال ابن
 حبان يوضح الحديث • • • **ع**
خيار امي اولها واخرها **نهج** اعوج النهج الطريق المستقيم فلما وصفه
 باعوج صار الطريق غير مستقيم ويوضحه حتى تقيم به الملة العوجا يعني ملة
 ابراهيم التي غيرتها العرب عن استقامتها وهذا التقدير بناء على ان قوله نهج
 بالنون وهو ما عليه شاذ حون لكن جعله اخرون ثنج مثلثة اوله والنج الوسط
 وما بين الكاهل الى الظهر اي يسوا من خيارهم ولا من رذالهم بل من وسطهم
 كما ذكره الديلمي **ليسوا امي** **ولست منهم** قال الزمخشري معنى قولهم
 هو امي اي هو بعضي والعرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهوا واتحاد
 المذهب ومنه فمن تبني فانه امي وقوله ليسوا امي اي اخذ نبي لهذه البعضية
 من الجانبين **طب** وكذا الديلمي **عن عبد الله بن السعدي** بفتح المهملة وسكون
 المهملة الثانية القرشي العامري واسم اميه وقذان بفتح الواو وسكون القاف صحابي
 مات في خلافة عثمان قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك • • • **ع**
خيار امي من دعا الى الله تعالى اي الى توحيدة وطاعته ورضاه **وحبيب**
عباده اليه بهذا يتهم الى الزهد والاعراض عن الدنيا والرغبة عن متاعها والسلوك
 اليه كن مع عدم قصده بذلك الشهرة وحب اقبال الناس عليه **الخيار** المار احذروا
 الشهوة الخفية العالم تخب ان تجلس اليه **ابن الجار** في تاريخه **عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه • • • **ع**
خيار امي منكم اي امرايكم الذين يحبونهم وتحبونكم بان يكونوا عدولا
 فان الخطاب من الجانبين انما يكون ممدوحا عند استعجالهم للمحل كما سبق
 تفريده **وتصلون عليهم ويصلون عليكم** اي يدعون لكم وتدعون لهم يعني
 تحبونهم مادامتم احياء وتحبونهم ماداموا احياء فاذا اجا الموت ترجم بعضكم على بعض
 وذكر البعض البعض بخير قال الازلي يعني بالمحبة الدينية الذي سببها اتباع الحق
 من الامام والرياسة **وشرا** **اميتكم** الذين تبغضونهم ويبغضونكم **وتلعنوا**

ويلعنونكم

ويلعنونكم قال الماوردي هذا صحيح فان الامام اذا كان ذا اخراجهم واحبوه
 واذا كان ذا اشرايهم وبغضوه واصل ذلك ان خشية الله تبعث على طاعته في خلقه
 وطاعته فيهم تبغضهم على محبته فلذلك كانت محبته دليلا على خيره وبغضهم له
 دليلا على شره وقلة مراقبته انتهى وظاهر كلام المصنف ان ذاهو الحديث بتها منه
 والامر بخلافه بل يقينه كما في مسلم قالوا يا رسول الله فتننا بزهده عندك قال لا
 ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولي عليه والفره ياتي شيئا من معصية الله فليكره
 ما ياتي به من معصية الله ولا ينزع عن يدا من طاعة انتهى **في المغازي عن عوف**
ابن مالك ولم يخرج البخاري عن عوف • • • **ع**
خيار ولد ادم خمسة **نوح** و **ابراهيم** و **موسى** و **عيسى** و **محمد** و **خيرهم محمد**
 وهذا اولوا العزم وافضلهم بعد محمد ابراهيم نقل بعضهم الاجماع عليه وفي الصحيح
 خير البرية ابراهيم خص منه النبي فبقى على عمومته فيه قال المصنف في النفاية
 ولما اقف على فضل ايهام افضل وينقدح تفضيل موسى اي الاختصاصه بالكلام
 فعيسى فنوح وانتهى وفاته ان الفخر الرازي حكى الاجماع على تقدم موسى وعيسى
 علي نوح فانه قال في اسرار التنزيل لانزاع في ان افضل الانبياء والرسل هو الاربعة
 محمد و ابراهيم وموسى وعيسى انتهى بلفظه **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة**
 رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البزار باللفظ المزبور قال الهيثمي بعد
 ما عزاه له ورجال رجال الصحيح انتهى فاغفال المصنف له واقتصاره على
 ابن عساكر غير جيد • • • **ع**
خيار **كم** اي من خياركم **من تعلم القرآن وعلمه** قال في شرح المشكاة لا بد
 من تقييد التعليم والتعلم بالاخلاص والاطلاق شامل لما لو علمه باجرة وفيه
 خلاف مشهور معروف **عن سعد بن ابي وقاص** رضي الله تعالى عنه ورواه
 الطبراني عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عنده علي بن ابي طالب البزار
 ضعفه ابن معين • • • **ع**
خيار **كم** من قرأ القرآن واقرأه قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اقعدي
 مقعدي هذا وكان يعلم القرآن **ابن الضريس** و **ابن مردويه** **عن ابن**
مسعود رضي الله تعالى عنه • • • **ع**
خيار **كم** احاسنكم اخلاقا جمع احسن بوزن افعل وهي ان قدرت بمن كانت
 للمذكر والمؤنث والاثنيين والجمع بلفظ واحد ولا عرفت وذكر وتثنيت
 وجمعت وان اضيفت جان الامران كما هنا والاخلاق جمع خلق وهو واصاف
 الانسان التي يعامل بها غيره وينقسم الى محمود ومذموم فالمحمود صفة الانبياء
 والا اولياء كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفا وتحمل الاذي والاحسان والتودد

واصل العزم
الانبياء والرسل
افضل

علاصة حسن الخلق

للناس والرحمة والشفقة واللطف في المحاولة والتثبت في الامور وتجنب المفا
والشرور والمذموم نقيضه في رواية واطولكم اعمارا والقصد
بهذا الحديث الحديث على حسن الخلق وبين الجانب قال يوسف بن اسباط علامة حسن
الخلق عشرة اشيا قللة الخلاق وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين
ما بدو من السيئات والنهاس المعذمة واحتمال الاذي والرجوع بالملازمة
على نفسه والتفرد بصواب معرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه
ولطف الكلام **عرفت عن ابن عمر** بن العاصي رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخيركم بخياركم فذكره وفي الباب عباد وغيره
خياركم احاسنكم اخلاقا فمن كان حسن الخلق فيه اكثر كان خيرا اكثر **الموطنون**
اكنافا بصيغة اسم المفعول من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وقرائن
وطي لا يودي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيبته
يتكمن فيها من بصلابهم ولا يتأذي وهو من احسن البلاغة **ويشرككم**
الثرثا **عن** اي الذين يكثرون الكلام تظافا وتشدقا والثرثرة كثرة الكلام
وترد يده **المتفبريقون** اي الذين يتوسعون في الكلام ويفتخون بها فوالهم
ويتقصدون فيه **المتشددون** الذين يتكلمون بشدائهم ويتمتعون في
مخاطباتهم **نبيه** قال في المفصل افعلى التفضيل يضاف اليه ما يضاف
اليه اي يقول هو افضل الرجلين وافضل القوم وافضل رجل وهما افضل رجلين
وهما افضل رجل وله معنيان احدهما ان يراد انه زائد على المضاف اليهم في
الخصلة التي هو وهم فيها شركا الثاني ان يؤخذ مطلقا الزيادة فيها اطلاقا
ثم يضاف للتفضيل على المضاف اليهم بل مجردا التخصيص نحو الناقص والاشح
اعد لا يفهمون اي عاد لا يفهمون فلك على الاول توجيهه في المثنية والجمع وان
لا توثقه وعلى الثاني ليس كذلك لان توثقه وتحمده وتثنيته قال وقد اجتمع الجاهل
في حديث احكم الي قريكم في مجلس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا **الموطنون** الكنافا
وابغضكم الي وابعدكم مني **مجلسا** اساء وكم اخلاقا وقال ابن الحاجب في اما لي
المفصل قولهم اكرم الناس يلزم ان يكون جميع الناس كرماء في قصد المتكلم وهو
باطل وكذا قوله عليه السلام الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني الخ فانه يلزم
ان يكون مخاطبون شركا في اصل ما اضيف اليهم من المحبة والبغض مع انهم
لم يشركوا والجواب ان معني قوله احبكم احب المحبوبين منكم وكذا اقربكم
وابغضكم وابعدكم ويجوز تقدير مضاف محذوف اي احب محبوبيكم وقال
ابن يعيش الوجهان جواز المطابقة وتركها وردا في حديث احكم واقربكم وابغضكم
وابعدكم وجمع احاسنكم واساء وكم **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما

ظ
م وقربكم

خياركم الذين

خياركم الذين اي القوم الذين اذروا ذكرا لله بهم اي بدينهم لما علاهم من
ابها والمهابة **ويشرككم المشاؤون بالهيمية** وهي نقل حديث بعض القوم لبعض
الافساد **ما لم يفرقون بين الاحبة** بما يبعون به بينهم من الفتن **الباعون**
البر **العنت** نزل النبي في روايته في التوبخ يحضرونهم الله في وجوه الطلاب انتهى
اوحي الي موسى ان في بلدك ساعيا اي بالهيمية ولست امطرک وهو في ارضك قال
يارب دلي عليه اخرجته قال يا موسى اكره الهيمية وانتم فاقم غصلة تقضي الي
حس قطر السماع عن العالم **هبة عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
وفيه ابن الهيمية وابن عجلان وفيهما كلام سبق وخرجه للكم ايضا فان عزوه
خياركم في الجاهلية **خياركم في الاسلام** اي من كان مختارا منكم بكارم الاخلاق
في الجاهلية فهو مختارا في الاسلام **اذ افقهوا** قال في الرضا يضم القاف علي
التهور وحكي كسرهما اي عملوا باحكام الشرع اوصاروا فقها بان ما رسوا الفقه
وتعاطوه حتى صار لهم به ملكة ونعم ما قال الاحتف كل عزلم يوطأ بعلم
قال ذلما يصير **وقال الشاعر**
ان السري اذا سري في نفسه **وابن السري اذا سري اسراهما**
فارشده الي انه لا خيار الا بالفضل والتقوى فمن اتفق له ذلك مع اصل حميد شريف
الاعراف كملت فضيلته وسما على غيره شمر القسمة كما قال ابن حجر باعية فادن
الافضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم ارفعهم رتبة من
اضاف لذلك التفقه في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واستمر
مشروفا في الاسلام فهذا ادي المراتب وارفع منه من شرف في الاسلام وفقه
ولم يكن شريفا في الجاهلية والشرف في الجاهلية بحسب الايا وكوم الاصل وفي
الاسلام بالعلم والحكمة فالاول موروث والثاني كسبي قاله الطيبي فان قيل
ما فائدة التقييد بقوله اذا افقهوا لان من اسلم وكانت شريفا في الجاهلية خير
من ليس له شرف فيها سوافقه اولا قلنا ليس كذلك فان الايمان يرفع
التفاوتات الاعتبار في الجاهلية فاذا علا الرجل بالعلم والحكمة استجلب النسب
الاصلي فيجتمع شرف النسب مع شرف الحسب وفهم منه ان الوضوح المسلم
المختلي بالعلم ارفع منزلة من المسلم الشريف المعاطل فمعناه ان من اجتمع له
خصال شرف الجاهلية من شرف الاباء ومكارم الاخلاق وصنایع المعروف مع
شرف الاسلام والتفقه فيه فهو لائق بهذا الاسم ذكره القرطبي **عن ابن هبة**
رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس
عن هذا نسألك قال فيوسف بن الله بن بني الله قالوا ليس عن هذا نسألك
قال عن معادن العرب تسالوني ثم ذكره وهذا الحديث رواه مسلم ايضا

وعزاه في الفردوس الي مسلم ايضا • ٥٨ •
خياركم انكم مناكب في الصلاة اي الزمكم للسكينة والوقار والخشوع
والخضوع فيها فلا يلتفت ولا يجاش منكبه منك صاحبه ولا يمتنع لضيق
المكان علي مرير الدخول في الصف لسد الخلل معني ان فاعل ذلك من خيار المؤمنين
لانهم خيارهم اذ قد لا يوجد المنكب فيمن غيره افضل نفسا ودينا وانما هو
كلام عربي يطلق علي الحار والوقت وعلي الحاق الشيء المفضل بالاعمال الفاضلة
ذكره الامام البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يستمسك عند
دخول داخل بجنيبه في الصف ويتظن ان فسخه له ربا بسبب انه يتحرك لاجل
بل ذلك اعانة علي ادراك الفضيلة واقامة لسد الفرجات المأمور بها في الصف
وفي الصلاة **حق كلاهما عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما سكنت عليه ابوداود
ورده عبد الحق بان فيه عمارة بن ثوبان ليس بالقوي وقال ابن القفطان فيه مجهولان • ٥٩ •
خياركم احاسنكم وفي رواية احسنكم **فصحاء للدين** بفتح الدال باذن يرد اكثرهما
عليه بحق بغنى شرط ولا يطلرب الدين ولا يسوف به مع القدرة وبفضيه جملة
لامفرقا قال الكرماني خياركم بحتمل كونه مفردا بمعني المختار وكونه جمعا
فان قلت احسن كيف يكون خبرا له لانه مفرد قلت افعل التفضيل المقصود
به الزيادة جاز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له وهذا قاله حين استقرض
وردد خيرا مما اخذ وذلك من مطارم اخلاقه وليس هو من قرض جرنفعا للمقرض
لان المنهي عنه ما شرط في عقد القرض كشرط رد صحيح عن مكسر او رده بزيادة
في الكم او الوصف فلا فعل ذلك بلا شرط كما هنا جاز بل ندب عند الشافعي
وقال المالكية الزيادة في العدد مبرية والخبر برده هذا كله ان اقترض نفسه
فان اقترض لجهة وقف او مجور لم يجز له رد زائد والخبر وللخيار يرجع الي النفع
فخيار الناس انفع الناس للناس فان قلت هذا خير من هذا فمعناه انفع لنفسه او
لغيره واشرف المنفعة ما تعلق بالخلق لان الحسنة المتعدية افضل من القاصرة
وحسن المعاملة في الاقتضا والفضا بدل علي فضل فاعل ذلك في نفسه وحسن
خلقه بما ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال الذي هو معني الدنيا **ت عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد
خيرا منه ثم ذكره وظاهر صلب المصنف ان هذا لم يتعرضا لشيئان ولا احدهما
لتخبر به وهو ذوق عجيب فقد عزاه هو في الدرر البهية معا باللفظ المزبور
وقال الحافظ العراقي متفق عليه • ٥٨ •
خياركم خيركم لاهله اي حلاله وبنيه واقارب به يعني هو من خياركم كما يقال
خير الاشياء كذا ولا يرد تفضيله في نفسه علي جميع الاشياء لكن علي انه

خيرها

خيرها في حال دون حال ولو واحد دون اخر كما قد يتضمن واحد بكلام في
غير محله فيقول ما شيء افضل من السكوت الي حيث لا يحتاج الي الكلام ثم قد يتضمن
بالمسكوت مرة فيقول ما شيء افضل من الكلام ويقال فلان اعقل الناس وافضلهم ويراد
من اعقلهم ذكره الطيبي **طبع عن ابي كشة** الاقاربي سعيد بن عمر وعمر بن سعيد او عامر
ابن سعد صحابي نزل الشلم وروي عن ابي بكر • ٥٩ •
خياركم خياركم لنسائهم وفي رواية لابن خزيمة وابن عساكر لنسائي واوصي ابن
عوف لهن بعد بقة باربعماية الف وخرج البيهقي عن ابن عبيدة شكي ابراهيم الي
ربه ما يلقي من ردة خلق سارة فاحمد الله اليه اليها علي ما كان فيها ما لم تجد عليها
جرعة في دينها **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي
خياركم اطولكم عمرا واحسنكم اعمالا لان المراد طال عمره وحسن عمله يقتسم
من الطاعات ويراعي الاوقات فيترود منها للاخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة
الابدية **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله الا خيركم خياركم
قالوا بلي فذكره • ٥٩ •
خياركم اطولكم عمرا اعني في الاسلام مع انه صرح به في رواية الطبراني
مع ظهوره **واحسنكم اخلاقا** قال الطيبي هذا اشارة الي ما قاله في جواب من سأل
اي الناس خير فذكره وقوله احسنكم اخلاقا كقوله وحسن عمله في ارادة الجمع
بين طول العمر وحسن الخلق قال لفان لا يثني يا بني اتخذ طاعة الله تجارة
تاتيك الارباح من غير بضاعة **فابسدة** قالوا طريق تحصيل الاخلاق الحميدة
كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل ثم التخلق علي ثلاثة اقسام انساني وملكي ورحماني
ولا يصل احد الي الاول حتي يخرج من الخلق الحيواني والشيطاني والنفسي وحسن
الخلق فوايد منها محبة الله لصاحبه فاعظم بها من خصلة تتضمن كل كمال وكل
الصيد في جوف الفدا ومحبة المصطفى وايدانه بان الله اراد به خيرا واذا به خطيئة
كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عمره واطلال الله له تحت عرشه واسكانه
حقيرة القدس وادناؤه من جواره وبلوغه درجة الصايم القايم وتخريمه علي
النار هكذا جافقنا في عدة اخبار **عمر والبرار** في مسنده **عن ابي هريرة** رضي
الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن اسحاق مدلس • ٥٩ •
خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وافطروا اجتمع به الرافي الشافعي
علي ان القصر افضل من الاتمام اي اذا زاد السفر علي مرحلتين **الشافعي** في مسنده
وابي هريرة في كتاب المعرفة **عن سعيد بن المسيب** مرسل ورواه اسماعيل القائي
في كتاب الاحكام عن عمرو بن رويم مرسل وصله ابو حاتم في العلل عن جابر
يرفعه بلفظ خياركم من قصر الصلاة في السفر وافطروا • ٥٩ •

تة على فوايد حسن الخلق

خياركم من ذكركم بالله رويته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة
عمله هذه كلمة نبوية وافق فيها بينا عيسى عليهما السلام قال ابن عيينة
 قيل عيسى يا روح الله من يجالس قال من يزيد في علمكم منطقه ويذكركم
 الله تعالى رويته فهم الذين عليهم من الله سمات ظاهرة قد علاهم بها نور
 الجلال وهيبة الكبرياء واشرا لو قارفاذا انظر الناظر اليه ذكر الله لما يري من
 آثار الملكوت عليه فهذه صفة الاولياء فالقلب معدن هذه الاشياء ومستقر النور
 وشرب الوجه من ما القلب فاذا كان على القلب نور سلطان الوعد والوعيد
 تادي الى الوجه ذلك النور فاذا وقع بصرك عليه ذكر البر والتقوى ووقع عليك منه مهابة
 الصلاح والعلم وذكر كرك الصدق والحق فوقع عليك مهابة الاستقامة واذا كان نور
 سلطان الله على وجه تادي ذكر كرك عظمة تجلاله وجهاله واذا كان على القلب نوره
 وهو نور الانوار نهك رويته عن النفايس فشان القلب ان يسبق عروق الوجه
 وبشرته من ما الحياة الذي يرضيه ويتادي الى الوجه منه ما فيه لا غير ذلك نور
 من هذه الانوار كان في قلب فشرب وجهه منه فاذا اسر القلب يرضي الله عن العبد
 بما يشرف به صدره عن وجهه نصره وسروره واستاروية العالم فتزبد في
 منطقه لانه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق بالعلم عن الصنف حفظا
 وعن افواه الرجال تلقفا والاخر ينطق عن الله تلقفا فالذي ينطق عن الصنف
 والافواه انما يلح اذا منهم عريان بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب نرس
 وصدر مظلم معشوش ايمانه محب الرياسة والعز والشرف على الخطام ونفسه
 قد استولت على قلبه تشارع الله في ردايه والذي ينطق عن الله انما يلح اذا ان الساعين
 بالكسوة التي تخرق كل حجاب وهو نور الله خرج من قلب مشحون بالنور وصدر
 مشرق به فيحرق قلوب المتصلين من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا
 مخلعه الى نور التوحيد فانارة كجوة وصلتها النفخة فالنبت نار فاضا البيت
 واما قوله يزيدكم في العلم منطقه فانه اذا نطق نطق بالآله وصنعه فهذا
 اصل العلم والعلم الذي في ايدي العامة فرع هذا والآله ما ايد من وحدانيته
 وفردانيته كالجلال والجمال والعظمة والهيبة والكبرياء والبها والسلطان والعز
 والوقار على قلوب الاولياء واما قوله يريكم في الآخرة عمله فلان على عمله
 نور وعلى اركانه خشوعا وعلى تصرفه فيها صدق العبودية مع بها ووقار
 وطلاوة وجلالة فاذا راي الراي تقاصر اليه عمله ونفسه واما علمها الدنيا فيليس
 لاعمالهم ذلك النور والبها لانهم على الرغبة والرهبة ولا ندر عيب في الجنة والوعيد
 والوعيد نصب عيته فيستعين بذلك على نفسه حتى يقهرها واما اهل اليقين
 فاذا عرض لهم تأتت قلوبهم من الشوق اليه والحب له فعاملوه على بشر وطيب نفس

166 فاذا عرض لهم كنية عرفت جباهم حيا منه فشان ما بين عبيد من احدهما يعمل
 لمولاه ولولا خوفه من وعيده وحرمان وعده ما عمل واخر يعمل لمولاه تذللا وتخشعا
 ومحبة له والفا نفسه بين يديه وشغفاه لا يستويان **الحكيم الترمذي عن ابن**
عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قيل يا رسول الله من يجالس ذكره ورواه
 العسكري من حديث ابن عباس

خياركم كل مفتن تواب من ثناء فوقية مشددة اي محتجا يمتحنه الله تعالى بالذ
 ثم يتوب ثم يعود قال بعض العارفين اخبر ان خيارا منته لن يعود من
 الزلل وان علمهم بالله لا بدعهم حتى يرجعوا اليه بالتوبة والالتابة وقال بعضهم
 رب ذنب يكون للمومن انفع من كثير من الطاعات من وجله وانايته ومن ذلك
 يكون توابا وهو الملازم للتوبة فيصير من الخيار المحبوبين ان الله يحب التوابين
 وقال في المفهم معناه الذي يتكرر منه الذنب والتوبة فكلما وقع في الذنب
 عاد الى التوبة لامن قال استغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك المعصية فهذا
 الذي استغفاره يحوج للاستغفار وقال الغزالي الشرمعون بطينة الادبي
 قلما ينك عنه وانما غاية سعيه ان يغلب خيره شره قال الخزازي وما توسل
 به النفوس ونوحى به الشياطين للمذنبين انه لا ينبغي ان يتوب حتى يعلم انه لا يعود
 في الذنب فذلك من مكاييد الشيطان وهوى النفس بل ينبغي ان يبادر بالتوبة ولو
 عاد ما عاد وذلك الذي محبه الله من ولد ادم ليكسر الذنوب عنهم وتحو التوبة ذنبهم

هب وكذا الديلمي عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العزاقي
 سنده ضعيفا انتهى وذلك لان فيه ضعيفا ومجهولا هو الخمان بن سعد قال

الذهبي في الضعفا مجهول
خير الادم اللحم وهو سيد الادم اخبر البيهقي في الشعب عن علي اللحم
 من اللحم فمن لم يأكل اللحم اربعين يوما ساخلفه والادم ما يودم به اي يصلح
 ما يعا كان او جامدا وجمعه ادم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيحامل
 معاملة المفرد **هب عن انس** وفيه هشام بن سلمان ضعفه جمع عن يزيد
 الرقاسي وسبق انه متروك

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه صاحب يقع على الادني والا علي
 والمساوي في محبة دين اودنيا سفر او حضرا فخيرهم عند الله منزلة وثوابا فيما
 اصحابا اكثرهما نفعا لصاحبه وان كان الاخر قد يفضل في خصايص اخر **وخير**
الجيران عند الله خيرهم لجاره فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو
 الافضل عند الله تعالى وفي افهامه ان شرهم عند الله شرهم لصاحبه او جاره
 وبه صرح في عدة اخبار قال الخزازي وينبغي علي ذلك انه ينبغي ان يخدم من

اي مطلقا ليس فيها تعجيل بل خالية من البياض مع وجوده في بقية القوائم **فان لم**
لم يكن ادهم فلهيت يضم الكاوي لونه بين اسوداد وحمرة قال سيبويه
 سالت الخليل عنه فقال الاصفر فانه بين سواد وحمرة كانه لم يخلص واحد منهما
 فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بينه وبين الاستقر بالعرف والذنب
 فان كان احمر فاشقرا واسود فلهيت **علي هذه الشبه** بكسر الشين وفتح
 التحيية اي على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره من سبل
 الخير ولا ينافي تفضيله الالهية هنا تفصيل الشقرة في الحديث الا في اختلاف
 جهة التفضيل لانه فضل الادم كونه خيرا وفضل الشقر كونه ايمنا فيجوز ان
 يكون الخير في هذه واليمن في هذه اولان احد الحديثين خرج علي سبب
 فلا يدل علي التفضيل المطلق اولانه انما فضل دهمه صحتها وصف الاخر
 الارثم فيكون خيرا الجملة ثلاثة اوصاف ويكون اليمن مع وجود الشقرة
 الوصفين الاخرين مراد بهينه وحار قصب السبق في الفضل **حم** في الجهاد
عن ابن قتادة رضي الله تعالى عنه قال ت غريب صحيح وقال
 كغريب علي شرطهما وافرده الذهبي
خير الدعا يوم عرفة الاضافة فيه يجوز كونها بمعنى اللام اي دعا يخص
 به ذلك اليوم ذكره الطيبي وسماء دعا مع كونه ثنائيا لانه لما شارك الذكر
 الدعا في كونه جالبا للثواب ووصلة لحصول المطلوب صار كانه منه **وخير**
ما قلت قال الطيبي اي ماد عوت فهو بيان له **انا والنبيون من قبلي**
 الظاهر انه اراد بهم ما يشمل المرسلين **لا اله الا الله** الواجب الوجود لذاته
وحده تأكيد لتوحيد الذات والصفات فهو رد علي الكرامية والجهسية
 القائلين بحدوث الصفات ذكره البيهقي **لا شريك له** تأكيد لتوحيد
 الافعال فيه رد علي المعتزلة **له الملك** قال السهيلي هذا اخذ في اثبات
 ماله بعد نفي ما لا يجوز عليه **وله الحمد** قدم الملك عليه لانه ملك فحمد في ملكه
 ثم ختم بقوله **وهو علي كل شيء قدير** لينتم معي الحمد اذ لا يحمده الا المنعم حقيقة
 حتي يعلم انه لو شاء لم ينعم وانه كان قادرا علي المنع وكان جابيا ان يمنع وان يجود
 فلما كان جابيا له الوجهان جميعا ثم فعل الانعام استحق الحمد علي الكمال لا كما
 تقول المعتزلة انه يجب عليه اصلاح الخليفة **تنبيه** قال الشلوبين في
 حديث افضل ما قلت الي اخره هذا مما فيه الخبر نفس المبتدا في المعني فلم يخرج
 الجملة الي ضمير وقال ابن مالك في شرح التسهيل من الاخبار عن مفرد جملة اتحدت
 به معني قوله عليه السلام افضل ما قلت الي اخره **ت** في الدعوات **عن ابن عمرو**
 ابن العاص رضي الله تعالى عنها وقال غريب وفيه حماد بن حميد ليس بالقوي

اعاد العبد في الدعوات

عندهم انتهى فنز والمصنف الحديث له وحذفه من كلامه ما عقبه به من بيان علته
 غير جيد قال ابن العربي ليس في دعا عرفة حديث يعول عليه الا هذا وما ذكره 168
 من المغفرة فيه والفضل لاهله احاديث لا تصادق بها **عن**
خير الدعا الاستغفار المحسوب بالتوبة لانه اذا استغفر بلسانه وهو مصري قبله
 فاستغفاره ذلك ذنب يوجب الاستغفار وتسمي توبة الكذابين قبل لبعض العارفين
 ايما افضل التسبيح والتكبير والاستغفار فقال الثوب الوسخ احوح الي الصابون
 منه الي البخور **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه **عن**
خير الدوا القرآن اي خير الرقية ما كان بشي من القرآن ونزل من القرآن ما
 هو شفاء ورحمة فهو دوا للقلوب والابرار والارواح واذا كان لبعض الكلام
 خواص ومنافع فما بالك بكلام رب العالمين الذي فضله كفضل الله علي خلقه
 وفيه ايات مخصوصة يعرفها الخواص لما زلة الامراض والاعراض وقد آلف
 القوم في ذلك تاليف من اعني بافراد ذلك الغزالي والبوني وغيرهما **عن علي**
 امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا وضعفه الدميري
خير الدوا الحجامه والقصاص اي لمن لا يقدر ذلك وناسب حاله مرضا وسنا
 وقطرا وزمنا وغير ذلك **ابو نعيم في الطب** النبوي **عن علي** امير المؤمنين رضي الله
خير النضر الخفي وفي رواية الخفي اي ما اخفاه الذكر وستوه عن الناس بحيث لا يطلع
 عليه الا الله فمن اخفي ذكره عن الاغيار والرسوم اخفي الله ثوابه عن المعارف والافهم
 فالذكرون الله اقسام منهم من يذكره بقلبه فهو لا غار ولا عيا اذ كاره فغار علي اوصا
 فهم جباياه في غيبه واساره في خلقه واخذ ذكره في ازله حيث لا فهم ولا رسوم
 ولا علم ولا معلوم واخذ الخفية من الخبر نذير الاسرار بتكبير العيد وما
 ذكر في معني الذكر هو ما ذكره ولكن قال الحرثي عندي انه الشهرة وانتشار
 خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص نهي ابنه عما اراده عليه ودعا اليه من
 الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث **وخير الرزق ما يكفي** اي ما يفيق به
 ويرضي علي الوجه المطلوب شرعا ولا فلا يملأ عين ابن ادم الا التراب واخرج
 الخطيب عن الحارثي في تفسير خير الرزق ما يكفي انه قوت يوم بيوم ولا يهتم
 لرزق غد وتامل جمعه هنا بين رزق القلب والبدن ورزق الدنيا
 والاخرة واخبره بان خير الرزق ما لم يتجاوز الحد فيكفي من الذكر اخفاؤه
 فان زاد علي الاخفا خيف علي صاحبه الريا والتكبر به علي الغافلين وكذا رزق
 البدن اذا زاد علي الكفاية خيف عليه الطغيان والتكاثر وهذا الحديث قد عُدَّ
 من الحكم والامثال **عن حماد بن عمار** عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بريدة
عن سعد بن ما كذا ابن ابي وقاص قال العلاءي والهيثمي بن عبد الرحمن

منه
 عن
 من

وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وبقيته رجاله رجال الصحيح • ٥٨٨ •
خير الرجال رجال الانصار لنصرتهم للدين وجودهم بالانفس والاموال
 طاعة لله ورسوله و**خير الطعام الثريد** لسهولة اكله وكثرة منافعه كما مر
تمت قال ابن تيمية الانصار والمهاجرون اسمان شرعيان جابهما
 الكتاب والسنة وسماهما الله بهما كما سماهما بالمسلمين من قبل **فرع جابر**
 ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه ورده الديلمي مصححا فلو
 عزاه للاصل كان اولي • ٥٨٩ •
خير الرزق ما كان يوما بيوم اي بقدر كفاية العبد فلا يعوزه ما يصتره ولا
 يفضل عنه ما يطعمه ويلهيه لان ذلك هو الاقتصار بالحد وحكم الكفاف
 يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة
 فكفاه تلك المرة ورب من ياكل في يومين مرة او مرتين فكفاه ذلك لانه
 ان تركه ضره وضعف عن العبادة ومنهم من تكثر عياله فكفاه ما يقوم به
 علي الوجه اللايق فقدر الكفاف غير معين ولا محدود **عد فرع انس** روي
 الله تعالى عنه وفيه مبارك بن فضالة اوردته الذهبي في الضعفا وقال
 ضعفه احمد والنسائي • ٥٩٠ •
خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اي اعني عنهم وهو ما يكف الانسان
 عن الجوع وعن السؤال لان ما قل وكفي خير مما كثر والهي قال البخاري من كان
 رضاه من الدنيا سد جوعته وسرعورته لم يكن عليه خوف ولا حزن في
 الدنيا ولا في الآخرة سواء جعله الله فقيرا او غنيا وذا كفاف اذا اطمأن
 قلبه على الرضي بسلطتها والمراد بالرزق في هذا وما قبله **الحلال حم في الزهد**
عن زياد بن جبير بنتم الجيم وفتح الموحدة ابن حبة ضد الميتة الشقي د
 البصري **مرسل** قال في الكاشف ثقة وفي التقریب ثقة يرسل كثيرا • ٥٩١ •
خير الزاد التقوى كما نطقت به النصوص القرآنية و**خير ما بقي في القلب**
اليقين وهو العلم الذي يوصل صاحبه الى حد الضروريات ولا يتمازج
 في صحتها وثبوتها واذا وصلت حقيقة هذا العلم الى القلب وباشرته لم
 يلهه عن موجهه وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بفتح الشيء وسو عاقبه
 قد لا يكفي في تركه فاذا صار له علم اليقين كان اقتضا هذا العلم لتركه اشد
 فاذا صار عين اليقين كان تخلف موجهه عنه من انذر شيء ذكره ابن الاثير
 وقال الحكيم سمي يقينا لاستقراره في القلب وهو الثور فاذا استقر دام واذا
 دام صارت النفس بصيرة فاطمأنت فتخلص القلب من اشتغاله واذا قذف
 النور في القلب لم يبق لك الظلمات المراكدة في صدره فانكشف الغطاء فعان

الملوك بقلبه قال في الحكم لو اشرف نور اليقين لرايت الاحقة اقرب من ان يرحل
 اليها ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها **ابو الشيخ** ابن حبان في كتاب
 الثواب **عن ابن عجل** روي الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي ايضا • ٥٩٢ •
خير السودان اربعة من الرجال **لفهمان** بن باهور ابن اخت ايوب وابن خالته
 قتل عاتق الفرسنة وادركه داود واخذ عنه وكان يفتي قبل داود فلما بعث قطع فقبل
 له فقال الاكتفي اذ كفت والاكثر عليه انه حكيم لاني و**بلال** المودن الذي عذب في الله
 مانع بعد به احد وهو يقول احد احد و**النجاشي** ملك الحبشة و**مهجع** مولي عمر يقال
 انه من اهل اليمن اصابه سبي فمن عليه عمر وهو من المهجرين الاولين وهو اول من استشهد
 يوم بدر ذكره ابن سعد وغيره **ابن عساكر** في تاريخه **عن الاوزاعي** **معصلا** هو عبد
خير السودان ثلاثة **لفهمان** و**بلال** و**مهجع** قال الحاكم مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا عرف هذا في دلائل المعروف مولي عمر كما تقرر وفي الحلي انه لا يكمل حسن الخور العين
 في الجنة الا بسواد بلال يتفرق سواده شامة في خدودهن ولقمان قيل انه عبد جثي
 وقد اختلف في بنوته والمشهور انه حكيم لاني **عن اسماعيل بن محمد بن**
الفضل عن جده عن الحكم عن الهقل بن زياد **عن الاوزاعي** **عن ابي عمار**
الهمداني **عن واثلة** بن الاسقع يرفعه قال كصحيح • ٥٩٣ •
خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء الذي به حياة كل شيء من حيوان ونبت
 ومن خواصه انه لا يحصل الذي بغيره مطلقا وهو احد العناصر الاربعة التي هي اركان
 العالم **ابو نجير** في الطب النبوي **عن بريدة** بن الحبيب الاسلمي • ٥٩٤ •
خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل ان يسألها بالبناء للمجهول اي قبل ان يطلبها
 منه الحاكم وهذا محمول على شهادة الحسبة كما مر ويجيء واما حمل الزكشي كالطحاوي له
 على الشهادة على المغيب من احوال الناس يشهد على قوم انهم من اهل الجنة بغير دليل كما
 يصنع اهل الاهواء فرده الدمايني بان الزم ورد في الشهادة بدوى استشهاد والشهادة
 على المغيب مذمومة مطلقا باستشهاد اود **ونه** **طبع** **عن زيد بن خالد الجهني** ورواه
 ايضا باللفظ المزبور احمد وكان المصنف اغفله سهوا والافهوبالعز واليهما حق الطبراني •
خير الشهود من ادي شهادته عند الحاكم **قبل ان يسألها** قد سمعت انه حمل
 علي ما فيه حق موكد لله وحمل ايضا علي ما اذا لم يعلم من صاحب الحق ان له شاهدا فيعمله
 بشهادته فيصل الي حقه والفضل للمقدم **عن زيد بن خالد الجهني** • ٥٩٥ •
خير الصحابة اربعة لان احدهم لمرض امكته جعل واحد وصيا والاخرين
 بنصيبين والثلاثة لا يبق منهم غير واحد ولان الاربعة ابعد او ابل الاعداد من
 الافة واقربها الي المتام الا ترى ان الشيء الذي يحمله الدعائم اربعة وذا القوائم الاربعة
 اذا زال احدها قام على ثلاثة ولم يكذب ثبت وماله ثلاث قوائم اذا زال احدها سقط

لا يكمل حسن الخور العين في الجنة الا بسواد بلال

واما كانت الاربعة بعد من الالف لانهم لو كانوا ثلاثة ربما تنافي اثنان دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تنافي اثنان بقي اثنان وقيل تخصيص الاربعة لموافقة الحكمة في بناء الامور على اربعة والاربعة فان قواعد البناء اربعة وبناء الكعبة على اربعة والاشهر الحرم اربعة وخلف النبوة اربعة ومبيقات موسى اربعون والابدال اربعون **وغير السرايا اربعمائة** لانها الدرجة الثالثة من درجات الاعداد ودرجة المئين وهي في القوة فوق العشرات كما ان العشرة فوق الف ودرجة السرية ارفع من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد زاده في رواية العسكري بين الاربعة والاربعمائة والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها تسري بالليل فيلة بمعنى فاعلة **وجنبر الجيوش اربعة الاف** لانه اجمع الى القوة من السرية والجيش هو الرابع من الرفقة والالف في الدرجة الرابعة من الاعداد وارتفاعه درجة اربعة الاف يرشدا اليه ما قيل في تفسير وجعلت له ما لا ممدودا قيل اربعة الاف والشيء الممدود اقوي مما لا ممدود له فيمكن معني كون خير السرايا اربعمائة وخبير الجيوش اربعة الاف لقوتها في انفسهما وما زاد على هذا العدد فهو فضل لانه فوق التمام **ولا ننهزم** في رواية لن توفي **اشا عشر الفا من قلة** لان ذلك في حد اكثر من اقوي الاعداد قلن توفي من قلة كعد دحين كانوا كذلك فلم تغن عنهم كثرتهم لا عجبهم بها فانه فتح مكة في عشرة الاف وتوجه لحنين بزيادة الفين فأتوا من جهة العجيب قال الخليل جعل الله الاربعة اصلا لمخلوقاته ومن كل شيء خلقنا زوجين لجمع الاوقات من اربع وقدر فيها اقواتها في اربعة وجعل الاركان الذي خلق منها صور المخلوقات اربعا وجعل الاقطار اربعا وجعل الاعداد اربعا والمربعات في اصول الخلق كثيرة تتبعها العليا واطلع عليها الحكماء **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال ت حسن غريب ولم يصح له بروي مسندا ومرسلوا معصلا قال ابن القطان لكن هذا ليس بعلة فالاقرب صحة **عن ابن عباس** **خير الصدق ايسر** اي اخله لدا لانه علي يمين الملة وبركتها ولهذا كان عمر بن الخطاب عن المغالة في المهر ويقول ما تزوج رسول الله ولا زوج بناته بأكثر من ثني عشر اوقية فلو كانت مكرمة لكان احقكم بها انتهى مراده ان ذا هو الاكثر **هوق في** الصدق **عن عتبة بن عامر** الجهني رضي الله تعالى عنه قال قال النبي لرجل ان تزني ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمرأة اترضين قالت نعم فزوج ولم يفرض صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد خيبر فاصولها بسهمه عند الموت فباعته فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعلي شرطها واقره الذهبي **عن** **خير الصدقة** اي افضلها **ما كان عن** وفي رواية البخاري علي **ظهر غني** اي ما وقع من غير محتاج الي ما يتصدق به لنفسه ومونه ولفظ المظهر مفعول تبيكنا للكلام

فهو كقولهم هو راكب متى السلامة ونحوه من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشيء والاستعلاء عليه او ما ثبت عندها غني لصاحبها ليستظهر به على مصلحه لان من لم يكن كذلك يندم غالبا ونكر غني للتفهم ولا ينافيه خبر الفضل الصدقة جهدا المقل لان الفضيلة تنفذ وتنفذ بحسب الاشخاص وقوة التوكل قال النووي مذهبا ان التصديق بجميع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون ويكون هو يصبر على الاضافة والمفقر فان لم يجمع هذه الشروط فهو مكروه **وابدا** قالوا بالهمز وتركه **بمن تعول** اي بمن تلزمك نفقته والمعني الفصل الصدقة ما اخرجته من ماله بعد استيفاء قدر كفاية عياله وزاد في رواية البيهقي عن ابي هريرة قال قال ومن اعول قال امرأتك تقول اطعميني والابدا فارتقي خادمك يقول اطعميني والابدا يعني ولدك يقول اي من تكلي **في الزكاة** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ولم يخرج له مسلم الا قوله **ابدا من تعول** **عن** **خير الصدقة ما ابقت غني** اي ما ابقت لك بعد اخرجها كفاية لك ولعيالك واستغنا كقوله تعالى يسألونك ماذا يعطون قل العفو او ما اجرت فاعنيت به المعطي عن المسئلة كقول عمر اذا اعطيتهم فاعنوا وانت الضمير المراجع الي الموصول في قوله ما ابقت ذهابا الي معناه لانه في معني الصدقة ذكره كله الزمخشري واقتصر بعضهم على الثاني فقال معني ما ابقت غني ما حصل به للسائل غني عن سوال كمن اراد ان يتصدق بالفل فلما عطاها لم يبق له يظهر عليهم الغني بخلاف اعطاه لواحد **واليد العليا خير من اليد السفلى** **وابدا من تعول** اراد بالعلو علو الفضائل وكثرة الثواب قال عياض والعليا الاخذة والسفلى الما نعة وقال الكرماني العليا الاخذة والسفلى المنفقة لان عادة الكرماء بسط الكف لياخذ الفقير منها فيد الاخذ اعلا والمعطي يفيد الفقير الدنيا وهي فانية والفقير يفيد الاخرة وهي خير وابق ورد بان نصر حديث البخاري ان العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة فهذا نص برفع تعسف من تأوله لاجل حديث ان الصدقة تنفع بكف الرحمن ولا تقتضيه ان العليا يد السائل وهذا جهل فان يد المعطي هي يد الله بالعطا ولهذا قال ابن حجر الاحاديث منطوقة على ان العليا المعطية والمنفقة والسفلى السائلة قال وهو المعتمد وقول الجمهور وفيه وما قبله حث على الانفاق في وجوه الطاعة وتفضيل الغني مع القيام بحقوقه على الفقير لان الاعطى انما يكون مع الغني وكراهة السؤال والتفقير عنه حيث لا ضرورة **طبع عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي في الحسن ابن ابي جعفر الحفري وفيه كلام انتهى لكن ورد بمعناه في البخاري ولفظه

ابدا من تعول

اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ٥٨
خير الصدقة المتبعة بالكسر في الاصل هي ان يعطيه نحو شاة لينتفع بها بنحو
لبنها او صوفها ويرده تغد و باجر و تروح باجر اي ياخذها مصاحبة
لحصول الثواب للمعطي ويردها عليه مصاحبة للثواب ايضا حم عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبيد الله بن صبيحة ذكره ابن
 ابي حاتم ولم يذكر فيه كلاما وبقيته رجاله ثقات ٥٩
خير العيادة اخفها لان المريض قد تبدل له الحاجة فيستحي من جلسائه
 وهذا بناء على ان العيادة عشاة تخينة وروي بباء موحدة وعليه قاعا
 طلب تخفيفها لئلا يغلب في الملل فيوقع في الخلل قال الغزالي خيرا لاموراد ولا
 وان قل ومثال القليل الدائم كقطرات من الماء تتقاطر على الارض على التوالي
 فهي تحدث فيه خضرا لا محالة ولو وقعت على حجر والكثير المتفرق كما صلب لا
 يبين له اثر وروي الحكيم عن نافع قال مطرنا ليلة مطرا شديدا في ليلة مظلمة
 فقال ابن عمر انظر هل في الطواف احد فوجدت ابن الزبير يطوف ويصلي
 فلما سجد طاف السيل علي راسه فاخبرت ابن عمر فقال هذه عبادة مقبولة
الفضائي في مسند الشهاب عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال
الحافظ ابو الفضل ابن حجر العسقلاني يروي بالموحدة وبالمثناة التحتية
 واقتصاره على عزو ذلك لابن حجر يؤذن بانه لم يره لغيره من المتقدمين مع
 انه مسطور في كتاب مشهور وهو الفردوس فقال فيه بعدما قدم رواية
 العبادة بالبا الموحدة ما نصه وفي رواية خيرا العبادة اخفها اي قياما من عز المريض
خيرا العمل ان تفارق الدنيا يعني تموت ولسانك اي والحال ان لسانك رطب
من ذكر الله هذا مسوق للحث على لزوم الذكر ولو باللسان مع عزو بقلب وان
 خير من السكوت ولذا قال تلميذ لابي عثمان الباني في بعض الاحيان بجري بالذكر
 لسانه وقلبي عاقل فقال اشكر الله ان استعمل جارحة منك في خير وعودك الذكر
 ومن عجز عن الاخلاص بالقلب فتك تعويد اللسان بالذكر فقد اسعف الشيطان
 فتدلي بجعل غروره فتحت بينهما المشاكلة والمواقفة والمراقبة ولهذا قال
 التاج ابن عطاء الله لا تترك الذكر مع عدم الحضور فعسى ان ينفلت منه الى ذكر مع
 الحضور ومنه الجية كرم غيبة عما سوي المذكور وما ذكركم الله به عزين حل
عن عبيد الله بن يسر بضم الموحدة وسكون المهملة ٥٨
خير الغذاء بالمد ككتاب ما يتغذى به بواكره جمع باكورة وهو اول الفاكهة
 ونحوها ويحتمل ان المراد ما يוכל في البكرة وهي اول النهار **واطيبه اوله** تتمته
 عند مخرجه وانفعه كذا في الفردوس **فر** من جهة عثمان بن مالك عن عبيدة

ابن عبد الرحمن الغزالي عن ابي زكريا الياسمي عن **النس** رضي الله تعالى عنه وعثمان
 اوردته الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم غير قوي وعبيدة من وكمرتهم وزواه
 عنه ابو يعيم ايضا وعنه اوردته الديلمي مصرحا بغزوه الى الاصل فلو عذله المولى
 اليه كان اولي ٥٩
خير الكسب كسب يد العامل اذا كسب في عمله بان عمل عمل ائتمان واحسان
 فتجنيب الغش وايقظ الصنعة غير ملتفت الى مقدار الاجر وبذلك يحصل الخير والبركة
 وشقيقه يحصل الشر والوبال وفيه ان عمل اليد بالاحتراق افضل من التجارة
 والزراعة وقد مر انه الذي عليه النووي **ويحرر** وكذا الديلمي والبيهقي وابن خزيمة
 وجمع كلهم عن **ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** قال الحافظ العراقي اسنده حسن
 وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات ٥٩
خير الكلام اربع لا يضرك في حيازة فضلهم وثوابهم بلمن بدأت سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهم الباقيات الصالحات **ابن النجار في تاريخ**
بغداد فكلها عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الديلمي وفي الباب ابو
 ذر وسمرة بن جندب ٥٩
خير المجلس اوسعها بالنسبة لاهلها ومختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال
 والامرات والبلدان لانه اروح المجلس وامكن في تصرفه من قيامه وقعوده وابسر
 في اداما يستحقه من التوسعة والاكرام **هر خردك هب** من حديث عبد الرحمن
 ابن ابي عمرة عن **ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه** قال عبد الرحمن اوردت
 ابو سعيد في قومه فلم يات حتى اخذ الناس مما سبهم فلما جاء قام له رجل من مجلسه
 فجلس ابو سعيد في ناحية ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وذكره وفيه سهل بن عمار العتيكي النيسابوري قال الذهبي في الضعفا كذا به
 الحاكم اي في تاريخه وقال في اللسان صح له الحاكم في المستدرک وتعقبه في تلخيصه
 بالتناقض لكن عزى النووي في رايانه الحديث لابي داود باللفظ المزبور عن ابي
 سعيد المذكور وقال اسنده صحيح على شرط البخاري **البرك** في مسنده **كه**
 كلاهما عن **النس** بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه مصعب بن ثابت اوردته في الضعفا
 وقال ضعفوا حديثه قال الهيثمي وبقيته رجاله ثقات ٥٩
خير الهام الشيم بشين معجمة فموحدة مكسورة البارة اوسين مهملة فنون
 مكسورة العالي علي وجد الارض والجاري المرتفع ذكره الزمخشري وقال ابن
 قتيبة مخرج الحديث يروي بشين معجمة وموحدة وانا احسبه بسين مهملة
 ونون قال وهذا اولى بكلام جري لاني فانه شبيه بما ذكره عن مائهم ولم يذكر
 ان ماءهم بارد **وخير المال الغنم** لان فيها البركة **وخير المربي الاراك** السواك المعروف

والسليم هو شجر واحدته سلمه وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند خروجه والسلم اذا اخلف كان ليينا واذا سقط كان درينا واذا اكل كان ليينا انتهى بنصه قال الديلمي قوله اذا اخلف يريد اخلف المريج اذا قدم وقوله ليينا اي مدر للين انتهى **ابن قتيبة في كتاب غريب الحديث** وكذا العسكري عن **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل احي احذر الدنيا وحلاوة رضاها ومرارة فطامها يا جبريل احي تنزلون قال في الكاف ويشد بين سلم واراك وسهل وكذاك شتا ونا ربيع وساونا بجمع لا يظاوم ما يحما ولا بعذب شارقها ولا يجلس صابحها فقال له نبي الله اما ان خيرا لمال اى اخره وظاهر صنيع المصنف انه لم يرد لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والامال بعد النجعة وهو ذهل فقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة المذكور باللفظ المربور

خير المسلمين من سلم المسلمون ذكرهم خرج مخرج الغالب لان محافضة المسلم على كفا الاذي عن ابيه المسلم اشد تاكيدا اولان الكفار بصد دان بقاتلوا وان كان فيهم من تجب الكف عنه وجمع المذكور للتغليب فان المسلمات يدخلن فيه **من لسانه وبيده** وخص اللسان لانه المعبر عما في النفس واليد لان اكثر الافعال بها والحديث عام بالنسبة الى اللسان دون اليد لانه يمكن ان تشارك اللسان في ذلك بالكتابة وان اثرها في ذلك لعظمهم وعبر باللسان دون القول ليشمل ما لو اخرج لسانه استهزا وذكر اليد دون غيرها من الجوارح لتدخل المعنوية كالاستنباط على حق الغير عدوانا وفيه من انواع البديع جناس الاشتقاق وعموم هذا الحديث وخوه منزل على ارادة شرط وهو الا يحق وفي حديث البخاري المار افضل المسلمين قال الكرماني وهما من باب التفصيل لان الفضل بمعنى كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر لكن الاول في الكمية والثاني في الكيفية **م** في باب الايمان عن **ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال ان رجلا سال رسول الله ابي المسلمين خير فذكره

خير الناس اقرؤهم للقرآن لان القرآن كلام الله وصفة من صفات ذاته فالأخص بكلام الله بعد مشاهدات السرو مقامات القلوب في خير الناس **وافقههم** في دين الله لان الفقه في الدين صناعة المصطفى المورثة عنده والعلماء ورثة الانبياء قال في بحر الفوائد وهم الفقهاء والعلماء بالاطلاق هم الفقهاء والعلماء بالعلوم علماء على التقييد ابي علمهم والوارث برب المال للجاه فمقام القاري مقام الوصي عن الميت ومقام الفقيه مقام الوارث والوصي يقوم مقام الميت نفسه دون الوارث

والوصي يقدم على الوارث فلذا قدم القاري **وانتفاها لله وامره بالمعروف والنهي عن المنكر** لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هما قيام نظام النوا ميسر الدينية فينبغي لمن يقوم بهذه الوظيفة ان ينظر نظرا خاصا ويتأمل في العواقب وما يترب على الامر والنهي فقد تكون المفسدة المترتبة عليهما اشد من المفسدة المترتبة على تركها كمن يتعاطى المنكر بجواره ويخفيه ولا يكثر فعله خوفا ان يبلغه فاذا انهله فقد انجم من جواره فكانه يقول له افعل ما شئت بعد ان لا اراك فينتقل الي محل ينقاس قيا من فيه فيتجاهر حكي عن العياضي انه زاره بعض الاعاظم فسمع لجواره صوت عود فاظم يذكره وذكره له طائفا انه يجمله فقال هذا جاري منذ سنين واعرف منه واعظم منه ولم انكر عليه قط فانه يترك كثيرا من المعاصي خوفا ان تبلغني ولو علمته تحول فسكن محلا لا يحتشم فيه احدا فيكون اعراضني له علي الكثار المعصية والتجاهر بها **واوصلهم للرحماني الغزاة حرم طبعهم عن درة** بضم الدال المهملة وتشديد الراء **بنيت عم المصطفى ابي لهب** من امها جرات قالت قام رجل ابي النبي وهو علي المنبر فقال اي الناس خير فذكره قال الهيثمي رجال احمد ثقاة وفي بعضهم كلام لا يصح

خير الناس اهل قري اي عصري من الاقران في الامر الذي يجمعهم يعني اصحابي اومن راي او من كان حيا في عهدي ومدتهم من البعث نحو مائة وعشرين سنة قال الزمخشري والقرن الامة من الناس سميت قرنا لتقدمها التي بعدها **ثم الذين يلوونهم** اي يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة الى نحو تسعين **ثم الذين يلوونهم** اتباع التابعين وهم الوجدود العشرين ومائتين ثم ظهرت البدع واطلقت المعتزلة السنننها ورفعت الفلاسفة روسها وامتنح اهل العلم بالقول بخلق القرآن ولم يزل الامر في نقضها الى الآن **ثم يحيى اخوام** جمع قوم تسبق بشهادة احداهم **يحيى** وبمينه **شهادته** اي في حالين لا في حالة واحدة لانه دور قال ايضا ويكال كرماني هم قوم حراس على الشهادة مشغوفون بتم وتجهها يحلفون علي ما يشهدون به تارة قبل ان يشهدوا وتارة يعكسون واجتبه به من رد شهادة من حلف معها والجمهور عري خلافة وقضية الحديث ان كلاما من القرون الثلاثة افضل مما بعده لكن هل الافضلية بالنظر للأفراد او المجموع خلاف كما ياتي في **حرق خ** عن **ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه النسائي في الشروط وابن ماجة في الاحكام فما اوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به من بين الاربعة غير جيد بل قال المصنف يشبه ان الحديث متواتر **خير الناس القرن الذي انا فيه** ثم الثاني ثم الثالث اما كان قرنه خيرا للناس لانهم امنوا به حين كفر الناس وصدقوه حين كذبوه ونصروه حين خذلوه وجاهدوا

واووا قال في الكشاف اهل كل عصر قرن لمن بعدهم لا نهم ينتقد مؤثرهم **عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها • • • **ع**
خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم رابعي قوم لا خير فيهم وفي بعض الروايات
والقرن الرابع لا يعي الله بهم شيئا قال بعض المشايخ وتضمنت ان الصحابة افضل
من التابعين وان المتابعين افضل من التابعين وهكذا لكن الافضلية بالنسبة
الي المجموع او الافراد قولان ذهب ابن عبد البر الي اوله والجمهور الي الثاني قال
ابن حجر الذي يظهر ان من قاتل مع النبي او في زمنه يامره او انفق شيئا من ماله
بسببه لا يعدله في الفضل احد بعده كما ينما من كان وامر من لم يقع له ذلك فهو
محل بحث ومن وقف علي سير اهل القرن الاول علم ان مشاوبهم لا يلحق قال الحسن
البصري الثاني الكبر المجمع علي جلالة وامامته لقد ادر كنا اقواما اي وهم
الصحابة اهل القرن الاول كنا في جنبهم لصوصا وقال ادر كنا الناس وهم ينما من مع
نبيهم عجا وسادة واحدة عشرين سنة يكون حتي تتحل الوسادة من دموعهم لا
تشتعل عيالهم بذلك وقال ذهبت المعارف وبقيت المناكير ومن بقي اليوم
من المسلمين فهو مغرور وكان كثيرا ما ينشد

• • • ليس من مات فاستراح • • • اغا الميت ميت الاحياء • • •
وقال الربيع بن خيثم لو راينا صاحب محمد لقاتلوا هؤلاء لا يومنون بيوم الحساب
طب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه • • • **ع**
خير الناس قرني الذي انا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرين
اي من بعدهم **ارذل** الامر من كل شيء الردي منه ورأيت في نسخ من الفتح ثم
الاخرون اردي بدل ما ذكر فيها ادري هو تحريف ام لا والقرن بفتح فسكون الجليل من
الناس قيل ثمانون سنة وقيل سبعون قال الزجاج الذي عندي ان القرن اهل
كل مدة كان فيها نبي او طيقة من اهل العلم سواء قلت المسنون او كثرت **طب ك**
من طريق ادريس عن ابيه يزيد الاودي **عن جعدة** بفتح الجيم وسكون المهملة
ابن هبيرة الخزومي والا شجعي صحابي صغير له رواية علي ما ذكره الذهبي وهو ابن
ام هان قال الهيثمي رجاله رجال الصريح الا ان الاودي لم يسمع من
جعدة وقال في الاصابة ذكر ابن ابي حاتم ان اياه حدث بهذا الحديث في
ترجمة جعدة الخزومي في الوجدان وقال ان جعدة تابعي وقال في الفتح
رجال له ثقات الا ان جعدة مختلف في صحبته • • • **ع**
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الخواص كان
لاهل القرن الاول كمال الايمان ولاهل الثاني كمال العلم ولاهل الثالث كمال
العمل ثم تغيرت الاحوال والمواسم في اكثر الناس **ثم ياتي من بعدهم قوم**

يتسهمون

يتسهمون اي يحرمون علي لذيق المطاعم وينهمكون في التمتع بلذاتها حتي تسهم
ايلاهم **وتحبون السمن** كذا هو في نسخة المصنف بخطه وفي رواية السمنة بفتح السين
اي السمن ويتوسعون في الماكل ويتفرقون في نعيمها حتي يسمنوا او المراد الذكر بها
ليس فيهم او ادعا الشرف او جمع المال وقال ابن العربي انما ذم حب السمن لأن
المومن حسبه لقيمات يقمن صلبه وموالاة الشيع والرفاهية مكروه فاما محبة
السمن فهي مكرهه في النفس محبوبة في البدن كالزوجة والامة انتهى **يعطون الشها**
قيل ان يسالوها بالبناء للمجهول يضبط المصنف اي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا
عليها وفيه ذم لتلك الشهادة ولا ينافيه خبر غير المشهود لما سبق واقاد ان المبادر
لا تقبل شهادته اي في غير الحسنة وعليه الشافعي وخالفه جمع واولوا الخبر
قال ابن حجر واستدل بهذه الاحاديث علي تعديل اهل القرون الثلاثة وان
تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا محمول علي الغالب الاكثر فقد وجد بعد الصحابة
من القرنين من وجدت فيه الصفات المذمومة لكن بقله بخلاف من بعد القرون
الثلاثة فانه كثرت **عن عمران بن حصين** تصغير حصن رضي الله تعالى عنه • • • **ع**
خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من شان المرء ان يزداد والترقي من
مقام الي مقام حتي ينتهي الي مقام القرب فلا ينبغي للمومن المتزود للاخرة المساعي
في ازدياد العمل الصالح ان يطلب قطعه عن مطلوبه بتضيي الموت **حمرت عن**
عبد الله بن يسر رضي الله تعالى عنه • • • **ع**
خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من كثر خيره كلما امتد عمره كثر اجره
وضوعفت درجاته ففي الحياة زيادة الاجور بزيادة الاعمال ولو لم يكن الا
الاستمرار علي الايمان فاي شيء اعظم منه وليس لك ان تقول قد يسلب الايمان
لانا نقول ان سبق له في علم الله خاتمة السوء فلا بد من وقوع ذلك طال عمره ام
قصر او السعادة فزيادة عمره زيادة في حسناته ورفعه في درجاته كثرت او قلت
كما حرمه المحقق ابو زرعة **وشرا ثمان من طال عمره وساء عمله** سبق ان الاوقات
والساعات كراس المال للتاجر فينبغي الاتجار فيها بربح فيه وكلما كان راس المال
كثيرا كان الربح اكثر فمن مضى لطيفه فاز واقل ومن اضاع راس ماله فقد خسر
خسرانا مبينا قال المناوي وهذا ان قسما من اربعة طرفان بينهما واسطة
لانه اما طويل العمر او قصيره ثم هو حسن العمل او سيئه فطويل العمر حسن
العمل وطويل العمر سيئ العمل طرفان شرهما الثاني وقصير العمر حسن العمل
وقصير العمر سيئ العمل واسطتان خيرهما الاول **حمرت** في الزهد **كفي الجاني**
عن ابي بكر قال مت حسن صحيح وقال علي شرطها واقتره الذهبي
وقال الهيثمي اسناد احمد جيد • • • **ع**

مطلب الخفي للاحق بصدقة
الكرم الخفي

خير الناس خيرهم قضاء اي للذين كما سبق قال بعض العارفين فاذا كان
لا احد عندك دين وقضيته فاحسن القضاء وزده في الوزن والكيل وارح تكن
بذلك من خيرات العباد وهو الكرم الخفي الا حق بصدقة السر فان المعطي له
لا يشعر بانه صدقة سر في علايته ويورث ذلك ودا في نفس المقضي له
وتخفي نعتك عليه في ذلك في حسن القضاء فوايد جملة **عن عرياض**
ابن سارية وقضية صبيح المصنف ان ابن ماجة تفرد به عن الستة والا
لما افرد به بالعز وهو ذ هول فقدر واه الجماعة كلهم الا البخاري عن ابي رافع
قال اسسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر اخا ثابلا الصدقة فامر في
ان اقضي الرجل بكرة فقال لا اخذ الا جهلا ربا عيا قال اعطه اياه فان خير
الناس احسنهم قضا انتهي بلفظه
خير الناس احسنهم خلقا مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم عنهم
والصبر عليهم وترك التكبر والاستطالة ومجانبة الغلظة والغضب
والحق والحسد واصل ذلك غريزي وكما له مكتسب كما سبق **طبع ابن**
عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه من لم يوثق في رجل الكتب **• ٥٨ •**
خير الناس في الفتن جمع فتنة اي فساد ذات البين وغيرها رجل اخذ
بعنان فريسه خلف اعداء الله الكفار يخيفهم ويخيقونه ورجل معتزل
عن الفتنة في بادية يودي حق الله الذي عليه اي من الزكاة في ما شئته
ونزعه وغير ذلك من الحقوق اللازمة قال النووي فيه فصل العزلة
في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على ازالة الفتن فيلزمه السعي في ازالة الفتن
وكفاية **تنبيه** وجد تحت وسادة حجة الاسلام
• ما في اختلاط الناس بخير ولا • ذوالجهل بالاشياء كالعالم •
• يا لا يهي في تركهم جاهلا • عذري منقوش علي خاتمي •
هو جد وانفس خاتمه وما وجدنا اكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين انتهي وانشدوا
• احسن الناس بالايان عبد • خفيف الحاذ مسكنه الفقار •
• له في الليل حظ من صلاة • ومن صوم اذا طلع النهار •
• وقوت النفس بايتها كفا • وكان له علي ذاك اصطبار •
• وفيه عفة وبه حمول • اليه بالاصابع لا يشار •
فذلك قد تجاوز كل شر • ولم تمسه يوم البعث نار •
في الفتن **عن ابن عباس** **طبع عن ام مالك** **البهزية** صحابة لها
حديث قال كعلي شرطها واقره الذهبي قال الديلمي وفي الباب ابن عباس

ن عفة

وابوسعيد

٢٧٢

وابوسعيد وام بشرو وغيرهم
خير الناس مو من فقير يعطي جهده اي مقدوره يعني يتصدق بما امكده
تمسك به من فضل الفقر علي الغني ولا دليل فيه لانه تضمن تفضيل فقير يتصدق
من جهده فمعه فقر الصابرين وغني الشاكرين فجمع بين موجبي التفضيل **فر**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الخافط العراقي سنده ضعيف جدا **• ٥٩ •**
خير الناس نفعهم للناس بالاحسان اليهم بما له وجاهة فانهم عباد الله واجبه
اليه انفعهم لعباله اي اشرفهم عنده اكثرهم نفعا للناس بنعمة يريدها ونقمة
يزورها عنهم دينها ودينها ومنافع الدين اشرف قدره وابقى نفعا **للعظم**
هذا يفيد ان الامام لعا دل خير الناس اي بعد الانبياء لان الامور التي يعم نفعها
ويعظم وقعها لا يقوم بها غيره وبه نفع العباد والبلاد وهو القابض بخلاف النبوة
في اصلاح الخلق ودعايهم الي الحق واقامة دينهم وتقويم اودهم ولولاه لم
يكن علم ولا عمل **الفضائي** في مسند الشهاب **عن جابر** رضي الله تعالى عنه
وفيه عمرو بن ابي بكر السكيني الرمي قال في الميزان واه وقال ابن عدي له
مناكير وابن حبان يروي عن الثقات الطامات ثم اورد له اخبارا ذامنها **• ٦٠ •**
خير النساء التي تسره يعني زوجها **انظر** لان ذات الجمال عنده عون له علي
عفته ودينه وكانت امرأة نكريا في غاية الجمال مع رفضه للدينا وكونه
نجارا فسيئ فذكر ان عذره العفة هذا وهو معصوم فكيف بنا **وتطبع** في امره
اذا امرها بشي موافق للشرع **ولا تخالفه في نفسها** بان لا تتبع لغرضها منه عند
ارادته الاستمتاع بها **ولا مالها بما يكره** بان تساعد علي اموره ومجاهد ما لم يكن
ماثما فان حسن العشرة ترك هواها لهواه واذا كانت كذلك كانت عون له علي
حسن العشرة وزوال العسرة واقامة الحقوق **حمرن ك** في النكاح **عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه قال كعلي شرطه واقره الذهبي **• ٦١ •**
خير النساء من تسرك اذا ابصرت اي نظرت اليها **وتطبعك اذا امرت**ها
بشي **وتحفظ غيبتك** فيما يجب حفظه **في نفسها وما لك** ومن فاز بهذه فقد
وقع علي اعظم متاع الدنيا وعنهما قال في التزويل قانتات حافظات
للغيب قال داود عليه السلام مثل المرأة الصالحة لبعها كالمالك المتزوج
بالتاج الموصى بالذهب كلما راها قرت بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعها كالحمل
الثقل علي الشيع الكبير ومن حفظها لغيبته ان لا تنفش سره فان سر الزوج قلما
يسلم من حكاية ما يقع له لزوجه لانها فقيدته وجليلة **طبع عن عبد الله بن**
مسلم بالتحفيظ الاسرائيلي الصماني المشهور قال الهيثمي فيه زريك
ابن ابي زريك لم اعرفه وبقيته رجاله ثقات ظاهر صبيح المصنف ان هذا ما

لم يتعرض احد من الستة لتخرجه وهو وهم فقد خرج ابن ماجة بخلاف
لفظي يسير مع الاتحاد في المعنى ولفظه خيرا لثناء اذا نظرت اليها سرنگ
واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها • ٥٨ •
خير النكاح اليسر اي اقله موثة واسهله اجابة للخطبة بمعنى ان ذلك
يكون مما اذن فيه وعلامة الاذن التيسير ويستدل بذلك علي من المرأة وعلام
شومها لان النكاح مندوب اليه جملة وبحسب في حالة فينبغي الدخول فيه
يسر وخفة موثة لانه الفة بين الزوجين فيقصد منه الخفة فاذا اتيته
عمت بركته ومن يسره خفة صداقها وتركها المعالاة فيه وكذا جميع
متعلقات النكاح من وليمة ونحوها **دعن عقبة بن عامر الجهني رضي**
الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا • ٥٩ •
خير ابواب البر بالكساي وجوده وانواعه **الصدقة** لتعدي نفقها
لانها تطفي غضب الرب كما في الخبر **قط في الافراد طب وكذا الديلمي عن**
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه من لم اعرفه • ٦٠ •
خير اخوتي علي بن ابي طالب وخيرا عما في حمزة بن عبد المطلب اسد
الله واسد رسوله وهذه منقبة عظيمة لهما **قر عن عابس** مهمل ومجدة
مكسورة ومهمل **ابن ربيعة** باللام مولي حويطب ابن عبد العزي قيل
من السابقين من عذب في الله وفيه عباد بن يعقوب شيخي البخاري اورد
الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان را فضي داعية وعمر بن ثابت
قال لذهبي تركوه • ٦١ •
خير اسماءكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث وافضلها الاولان لانه
لم يقع في القرآن اضافة عبد الي اسم من اسماء غيرهما ولا نهما اصول
الاسماء الحسنى واصدقها الثالث وقد سبق توجيهه غير مرة **طب عن**
خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة عن ابيه ابي سبرة بفتح المهمل وسكون الموحدة
عبد الرحمن قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح لكن ظاهر الرواية الارسال • ٦٢ •
خير امراء السرايا جمع سرية زيد بن حارثة مولي المصطفى وجهه افسهم
بالسويد بين اهل القبلى والغبية **واعد لهم في الرعية** اي في من جعله
راعيا عليهم وفيه جواز الجمع اذا كان بغير تكلف كهذا والسرية قطعة
من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لسري في خفية **ك في المناقب عن جابر**
ابن مطعم وتعفيه الذهبي • ٦٣ •
خير امتي امة الاجابة بعدي اي بعد وفاي **ابوبكر الصديق** او الخلفاء
وعمر الفاروق الذي فرق الله بين الحق والباطل وفتح الله به البلاد

وفيه اشعار بأحقيتهما بالخلافة بعده وتقديمهما على غيرهما وافضلها ابوبكر
اتفاقا **ابن عساکر في التاريخ عن علي امير المؤمنين والربيع بن العوام معارض رضي الله**
تعالى عنهما زاده دفعا لتوهم ان الواو يعني او • ٦٤ •
خير امتي القرن الذي بعثت اياي رسل الى الخلق فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم خلق قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا وقدم
تقريره غير مرة قال بعضهم قرن الانسان جملة الذي هو فيه وهو كل طبقة مقترنين
في وقتهم سمي قرنا لانه يقرب امة بامة وعالما بعالم مصدر قرنت جعل اسما
لوقت ولاهله وفي مقداره فقال ثلاث مرت م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه • ٦٥ •
خير امتي امة الاجابة الذين لم يعطوا اي كثيرا فيبطروا ولم تمنعوا القوت
فيسالوه الناس بل كان رزقهم كفا لا يزيد عن الكفاية ولا ينقص ابن شاhein
عن الجديع الانصاري رضي الله تعالى عنه هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي وصوابه بمهمل • ٦٦ •
خير امتي الذين اذا اساءوا اي فعلوا سيئة استغفروا الله منها اي طلبوا منه غفرها
اي سترها ومحوها واذا احسنوا اي فعلوا حسنة استبشروا فزجبن بها اتاهم
الله من فضله واذا اساقروا سقروا سقروا القصر قصر الصلاة الرباعية بان يصلوها
ركعتين **واقطروا** ان كان السفر في رمضان **طس وكذا الديلمي عن جابر رضي الله**
تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف • ٦٧ •
خير امتي اولها واخرها وفي وسطها يكون الكدر زاد الحكيم في روايته ولن
تخزي الله امة انا اولها والمسيح اخرها قال الحكيم فالميزان لسانه في وسطه
وباستواء الطرفين والكفتين يتسوي اللسان ويقوم الوزن فجعلت او بل هذه الامة
واواخرها يهدون بالحق ويهدي بعدلون فهذا الوسط الاعوج يخو بها تبين
الكفتين المستقيمتين **الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه** • ٦٨ •
خير اهل المشرق عبد القيس القبيلة المشهورة ظاهرة صنيع المصنف ان
ذا هو الحديث بكما له وليس كذلك بل تمامه عند مخرجه الطبراني اسلم الناس
كرها واسلموا طايعين انتهى **طب وكذا البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى**
عنهما قال الهيثمي وفيه عندهما ذهب بن يحيى بن زمام ولم اعرفه
وبقية رجاله ثقات • ٦٩ •
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم اي صغير لا اب له ذكر او انثى **محسن**
اليه بالبناء للمفعول اي بالقول او بالفعل او بهما لان ذلك البيت حوي الرحمة
والشفقة والنيابة عن الله في الايوا والشفقة والكرامة تعهد اموره والرفق
به وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يسأ اليه بالبناء للمجهول اي
بقول او فعل كما تقر انا وكا فل **البيتيم في الجنة هكذا** اي متقارنين

فيهما اقترانا مثل اقترا ن هاتين الاصبعين قال الطيبي وهذا عام في كل بيتين
 قريبا وغيره **خدره** في الادب **حل** كلهم **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه
 وضعفه المنذر وقال المناوي رجال ابن ماجة مؤثقا وقال العراقي فيه ضعف
خير بيو تكم بيت فيه بنيم مكرم بنو تطف وشفقة واكرام وانفاق وتاديب
 وحسن مطعم وتعليم وغير ذلك والبيتين صغير مات ابوه وان كان له ام كما
مر علق حل عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فضيلة صنيع المصنف ان
 ذالم يخرج احد من السنة وهو ذهل فقد خرج ابن ماجة باللفظ المزبور
 من ابي هريرة وعنه اوردته في الفردوس ثم ان فيه ابراهيم الحسني قال
 الدار قطني وغيره متروك
خير تمر كرم وفي نسخة تمراتكم البري بذهب الدآ ولاد آ فيه اي فهو خير
 من غيره من الانواع وان كان التمر كله خيرا قال ابن الاثير وهو ضرب من التمر الكرم من
 الصبحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي بيده الشريفة بالمدينة قال
 وانواع تمر المدينة كثيرة استقصيناها فبلغت مائة وبضعا وثلاثين نوعا وزاد
 ولاد آ فيه لان الشيء قد يكون نافعاً من وجه ضار من اخر **الرواي** في مسنده **عده**
والضيا المقدسي عن بريدة رضي الله تعالى عنه وفيه ابو بكر الا عني ضعفه ابن معين
 وغيره وعنه ابن عبد الله قال فيه بعضهم مجهول وقال ابن حبان بن خزيمة
 بالماكير عن المشاهير وهذا اوردته ابن الجوزي في الموضوعات لكن تعقبه المولف
 بان الضيا خرج في الخنارة ولم يتعقبه الحافظ ابن جري اطرافه هذا قصاري
 ما رده عليه فلا يخفى ما فيه **علق طس وابن المسي وابو نعيم في كتاب**
الطب النجوي كلهم من طريق واحدة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله لو فزع عبد القيس فذكره قال فخرجوا ليعرفوا لا يعرفون الا بعتان
 ابن عبد الله الجدي وهو مجهول وحديثه غير محفوظ انتهى واقر فيه ايضا
 عبيد بن واقر ضعفه ابو حاتم واوردته الذهبي في الضعفاء والمنزوكين **عن**
الطريق المذكور عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقال صحيح فتعقبه
 الذهبي في تلخيصه فقال عثمان لا يعرف والحديث منكر **طس ك وابو نعيم**
في الطب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ثم قال الحاكم اخرجناه
 شاهدا يعني الحديث انس الذي قبله وفيه من هو مجهول وخالد بن رباح
 اوردته الذهبي في الضعفاء وقال قدري وقال ابن عدي لا بأس به
 قال المولف وطريق حديث بريدة هو امثل طريقه قال الهيثمي بعد عزوه
 للطبراني في فيه سعيد بن سويد وهو ضعيف
خير ثيابكم البياض اي الابيض الى الغاية **فالبسوها احياكم**

حديثه

فانها اظهر

فانها اظهر واطيب كما جاء هكذا في خبر **وكفنوا فيها موتاكم** اي من مات منكم
 ايها المسلمون واخذ علما الشافعية من هذا الخبر ان افضل الوان الثياب
 ١٧٦
 البياض ثم ما صبح غزله قبل نجه كالمرد لا ما صبح منسوجا بل بكرة لبسه
 كما بنه الهنديني وغيره ولم يلبسه المصطفى لبس البرود كما في خبر الهيثمي
 الا في حرق الكاف انه كان له برد بلبسه في العيد والجمعة والكلام
 في غير المزبور والمصنف **تمت** روي الترمذي عن عائشة انه عليه الصلاة
 والسلام سأل عن ورقة فقالت له خذ حجة انه كان صدقك وان مات قبل ان
 تظهر فقال رايته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار كان عليه
 غير ذلك انتهى بنصه **قط في كتاب الافراد عن انس رضي الله تعالى عنه** ورواه
 الحاكم باللفظ المزبور عن ابن عسلى وصححه ابن القطان قال ابن جري ورواه
 اصحاب السنن عن ابي داود والحاكم ايضا من حديث سمرة واختلف في وصله
 وارسله انتهى فعروا المصنف للدار قطني نقصير
خير ثيابكم البياض فلكفنوا فيها موتاكم والبسوها احياكم هذا
 خطاب لعموم الخلق لقوله ثيابكم ولم يقل ثيابنا فهو خير الثياب لانها لم يمسها صبح
 محتاج الى مونة ولم يوسم فيها نجاسة ولا ن البياض لا يكا ويخفى اثر لحيته فيظفر
 ولان الالوان تعين على الكبر والمفاخرة ولان البياض اعم وايسر وجود الكفن
 لها تعالا ابتداء الدنيا في تصفيقه وتصفيقه تركه قوم من المتزهدين فلبسوا الاسود
 ونحوه لذلك وخفة مونة غسله ولهذا لم يتوخ المصطفى لبس البياض بل كان يلبس
 ما اتفق من اخضر واحمر وابيض وغيره ذكره البغدادى **وخير لكالكم الاشد**
 قال الطيبي عطف على قوله البسوا وانما البسوا في صورة الامراة هما ما
 بشانه وانه سنة مؤكدة واخبر عن ابي ابيان انه من خير داب الناس وعادتهم
 وجمع بينهما المناسبة الزينة يتزين بها المتزينون من الصالحاء وعلى الاحتال
 بالاشد بقوله **بنيت الشعر** اي شعر الاهداب **وبجلو البصر** بتعقيقه
 للرطوبات الفاسدة ودفعه للمواد الردية واما توسطه ذكر الكفن بينهما
 فكان استطراد **طس ك عن ابن عجل** رضي الله تعالى عنهما قال
 الديلمي وفي الباب ابن عمر
خير جلسا بكم من ذكركم الله بتشديد الكاف **رويته** لها علاه من النور
 والبها **وزاد في علمكم منطقة** لكونه حسن النية مخلصا لطوية عاملا بعلمه
 قاصدا بالتعليم وجه ربه **وذكركم الاخرة** عمله الصالح فان الرجل اذا نظر
 الى رجلين من اهل الله تعالى تذكر الاخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العباد
 العالمين والاوليا الصادقين تزيان نافع ينظر الرجل الى عمل احدكم فيستشف

ببصرته حسن استعداده واستحقاقه لمواهب الله فيقع في قلبه محبته وينظر اليه
 نظرحبة عن بصيرة فيسعي خلفه ويقتدي به في اعماله فيصير من المفلحين
 القابزين ومن ثم حثوا على محاسبة الصالحين وهما القوم لا يشق بهم جلسهم **عبد بن**
حميد والحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قضية صنعته انه
 لا يوجد مخرجا لا شهر من هذين والامر بخلافه بل رواه ابو يعلى باللفظ المزبور عن
 ابن عباس المذكور قال الهيثمي وفيه مباركة بن سنان وثقه بقبلة رجاله رجال الصحيح
خير خصال الصائم السواك تسكبه من ذهب الى عدم كراهته بل من دبه بعد الزوال
 قال ومن ادعى التقيد او التخصيص فعليه البيان **هق** من حديث مجاهد عن الشعبي
 عن مسروق عن **عائشة رضي الله تعالى عنها** ثم قال مجاهد وعاصم ليسا بقويين
 ورواه الدارقطني من هذا الوجه ثم قال مجاهد غيره اثبت منه • • •
خير ديار في رواية دور **الانصار** جمع دار والمراد بها هنا القبايل اي خير قبائلها
 وبطونها من قبيل ذكر المحل وارادة الحال او خيريتها بحسب حيرية اهلها وانما كني
 من البطون بالدور لان كل واحدة من البطون كانت لها محلة تسكنها والمحلة تسمى
 دارا **بنو النجار** بفتح النون وجمع مشددة تيم بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج سمي
 النجار لانه اختن بقدم النجار اولاده ضرب رجلا فجرحه وبنو النجار اخوان جد رسول
 الله فلهن مزية على غيرهم قالوا تفضيلهم علي قد رماؤهم وسبقهم الي الاسلام
ت عن جابر رضي الله تعالى عنه اقتصد المصنف علي الترمذي يومهم انه ليس في
 الصحيحين ولا احدهما وهو ذلول بل هو فيهما بزيادة وسياقه خير دور الانصار
 بنو النجار ثم بنو ابي اسهل ثم بنو الحارث ثم بنو ساعدة وفي كل دور
 الانصار خير انتهى • • •
خير ديار الانصار قال القاضي بريد بالدور البطون فان الدار يعبر بها عن
 المحلة وبالمحلة عن اهلها وان اراد بهذا ظاهره فقول بنو النجار ثم بنو ابي
 الاسهل على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ويكون خيريتها بحسب
 خيرية اهلها وما يجري ويوجد فيها من الطاعات **بنو ابي اسهل** بفتح فسكون
 وظاهره يعارض ما قبله والافضلية في بني النجار علي بابها وفي هذا معني من يدل
 خبر الشيخين خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو ابي اسهل واماروا بناتها بالعكس
 فقد اختلف علي في سلمة فيها واماروا به تقدم بني النجار فسامية عندهما من الاختلاف
ت عن جابر رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا مسلم في صحيحه في المناقب
 من حديث اسيد بزيادة ولفظه خير دور الانصار دار بني النجار ودار بني ابي اسهل
 ودار بني الحارث بني الخزرج ودار بني ساعدة والله لو كنت موثرا بها احدا
 لا ثرت عشيرتي انتهى • • •

اي من اهل

خير دينكم

خير دينكم ايسره اي الذي لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذا لا مشقة فيه ولا اصر
 كالذي كان من قبل لكن بعضا يسر من بعض فامر بعدم التعمق فيه فانه لن يغالبه
 احد الاغلبه وقد جات الانبياء السابقة بتكاليف واصار بعضهم اغلظ من بعض
همر خد طبعن محجن بكسر اوله وسكون المهملة وفتح الجيم **بن الادريج الاسلمي**
طرس عن عمران بن حصين وقال نفرد به اسماعيل بن يزيد **طرس عد والقبيا**
المقدسي في المختارة عن انس رضي الله تعالى عنه قال النزين العراقي سنده جيد • • •
خير دينكم ايسره في رواية اليسر وخير لفظ رواه ابن عبد البر وفضل العبادة
 الفقه قال اساوردي يثيرانه لا سبيل الي معرفة جميع العلوم فيجب صرف
 الاهتمام الي معرفة اهمها والعناية بخيرها وافضلها وهو علم الفقه لان الناس
 بمعرفته يرشدون ويجهلونه يضلون اذ العلم يبعث علي فعل العبادات وفضلها
 والعبادة مع خلوقا عملها يصحها ويبطلها قد لا تكون عبادة **ابن عبد البر**
في كتاب العلم عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا ابو الشيخ والديلي
 قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف • • •
خير دينكم الورع لان الورع دايم المراقبة للحق مستديم الحذر ان يمزج باطلا
 بحق كما قال الحبر كان عمر كاطير الحذر والمراقبة نور المشاهدة ودوام
 الحذر يعقب النجاة والظفر **ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب** ثواب الاعمال
عن سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا • • •
خير سمحور كمر النهر يعني السمحور افضل من السمحور بغيره كما فيه من الفضائل
 والمنافع ويظهر ان الرطب عند وجوده مقدم عليه وانما خص النهر لوجوده
 في جميع العام **عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه** • • •
خير شبابكم من تشبه بكمهولكم يعني تشبه من الشباب بالكهول في سيرتهم
 لا في صورتهم فيغلب عليه وقار العلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوي عن مدا في
 الامور وكف نفسه عن عجلة الطبع واخلاق السوء والمتصايي والهوى فيكون في
 الدنيا في رعاية الله وفي القيامة في ظله **وشر كهولكم من تشبه بشبابكم**
 اي في العجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا ورع بحجوه ولا حلم ليسكنه
 متشبه بالشباب والشباب شعبة من الجنون والقصد بالحديث حث الشباب
 علي اكتساب الحلم والثبات وزجرا لكهول عن الخفة والبطش وان الخطاب بالسواد
 منه عنه قال الغزالي المراد بالتشبيه بالشيوخ في الوقار لا في تبين الشعر
 به فانه مكروه لما فيه من اظهار علو السن توصلا الي التصدر والتوقير وقال ابن ابي
 ليلى يجهلي ان اري قفا الشاب احسبه شيخا وان اري قفا الشيخ احسبه
 شابا فاذا هو شيخ واحدا ما ورد من الحديث انه يلبي للطلاب الاقنابا شيخا

باب

في رضي اخلاقهم والتشبه بهم في جميع افعالهم ليصير لها ألفاً وعليها ناسياً ولما
 خالفها بما يباح **طلب عن وابنة** بن الاسقع قال الهيثمي وفيه من لم يعرفهم
هب عن انس وفيه كما قال الهيثمي الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف **وعن ابن**
عجل ظاهر صحيح المصنف ان مخرجه اليه في خرجه ساكتا عليه والا من خلافه
 بل قال تفرد به جرح بن كثير السقي انتهى وعمر قال في الكاشف تركوه وفي
 الضعفاء اتفقوا على تركه **عد عن ابن مسعود** قال الحافظ العراقي اسناده
 ضعيف وقال ابن الجوزي حديث لا يصح **ع**
خير صفوف الرجال اولها الاختصاص به كمال الاوصاف فالضبط عن الامام
 والتبليغ عنه ومحمود ك **وشهرها آخرها** لاتصاله بالاول صفوف النساء فهو
 شهرها من جهة قريبن والمراد ان الاول اكثرها اجرا والآخر اقلها ثوابا وابعدها
 عن مطلوب الشرع **وخير صفوف النساء آخرها** لبعده عن مخالطة الرجال
 وقربهم وتعلق القلب بهم عند روية هركا منهم وسماع كلامهم ونحو ذلك
وشهرها اولها لكونه بعكس ذلك قال النووي وهذا على عمومته ان صلب
 مع الرجال فان تميزن فمن كمال خيرها اولها وشهرها آخرها قال الطيبي
 والخير والشر في صفى الرجال والنساء للتفضيل ليل يلزم من نسبة الخير الواحد
 الصفيين شركة الاخر فيه ومن نسبة الشرائي احد هما شركة الاخر فيه
 فيتناقض ونسبة الشرائي المصف الاخير و صفوف الصلاة كلها خير اشارة الى
 ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه لرايه
 فلا يبعد ان يسبى شرا قال المتنبى

• ولم اري في عيوب الناس شيئا • كنقص القادرين علي التهام •
 واعلم ان الصف الممدوح الذي وردت الاحاديث بفضله والحث عليه هو
 الصف الذي يلي الامام سواء اصله متقدما او متاخرا وسواء تخلصه نحو
 مقصورة ومنبر وعمود ام لا هذا هو الاصح عند الشافعية **مر** في الصلاة
عن ابي هريرة **طب عن ابي امامة** **وعن ابن عجل** رضي الله تعالى عنهم
 ولم يخرج البخاري **ع**

خير صلاة النساء حتى الفريضة **في فقريوتين** قال البيهقي فيه دلالة
 على ان الامر بعدم منحمن امر ندب وهو قول عامة العلماء وفقريوتين
 وسطها وما تنقرونها اي سفل واحيط من جوانبها بدليل قوله في الخبر الاخي
 افضل صلاة المرأة في اشديتها ظلمة **طب عن ام سلمة** رضي الله تعالى عنها
 قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف **ع**
خير طعامكم الخبز اي خبز البر يليه خبز الشعير وكان اكثر خبزهم منه

276 **وخير فالكهتكم العنب** ظاهره انه افضل من التمر وفي بعض الاخبار ما يصح
 بخلافه **فر عن عايشة** رضي الله تعالى عنها كتب الحافظ ابن حجر علي حاشية الفروع
 بخطه هذا السند مختلط انتهى كذا في يته بخطه واقول فيه الحسن بن شبل
 اورده الذهبي في الضعفاء وقال كان بخاري معاصر للبخاري كذبه سهل بن دا
 شاد وفيه الحافظ وغيره انتهى وخرجه ابن عدي ايضا عنها مرفوعا بلفظ عليكم
 بالمرزومة اكل الخبز مع العنب وخير الطعام الخبز ثم قال اعني ابن عدي هذا موضوع
 والبيان من عمر بن خالد الاسدي واورده ابن الجوزي في الموضوعات
 واقره عليه المؤلف في مختصرها **ع**

خير طيب الرجال ما ظهر ريحه **وحفي لونه** كالسك والعنبر والعود **وخير طيب**
النساء ما ظهر لونه **وحفي ريحه** كالزعفران ونحوه لان ذلك هو الا يتخال

الفريقين **عق عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه وضعفه **ع**
خير لهو المومن السباحة اي العوم **وخير لهو المرأة المغزل** اي لمن يليق بها
 ذلك منهن اما نحوينات الملوك فقد يقال ان لهوها يكون بالاشتغال في نحو النظر
 او التكليل وهذا الخيروا نكنا سنقرر ضعفه فله شواهد منها خبر ابن حبان
 عن عايشة مرفوعا لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن
 المغزل وسورة النور ورواه الحاكم عنها ايضا وقال صحيح الاسناد وخرجه البيهقي
 في الشعب عن الحاكم ثم خرج به اسناد اخر نحوه وقال هو بهذا الاسناد منكر
 قال المؤلف فعلم منه انه بخير هذا الاسناد غير منكر وبه رد علي ابن الجوزي
 في قد عواه وضعفه نعم قال الحافظ ابن حجر في الاطراف بعد قول الحاكم صحيح بل عيب

الوهاب احد رواته متروك وقضية صحيح المصنف ان مخرجه ابن عدي لم يخرج
 الحديث الا هكذا والذي وقف عليه من كلامه انه ساقط عن ابن عجل مرفوعا بما
 نصه لا تعلموا نساءكم الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وقال خير لهو المومن السباحة
 وخير لهو المرأة المغزل انتهى بنصه **عد** عن جعفر بن سهل عن جعفر بن نصر
 عن حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد **عن ابن عجل** رضي الله تعالى عنها
 ثم قال مخرجه ابن عدي في الكامل جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل
 انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المصنف في مختصر الموضوعات
 وفي الميزان في ترجمة جعفر بن نصر انه متهم بالكذب وهو ابو ميمون الغنوي
 ذكره صاحب الكامل فقال حدث عن الثقات بالبواطيل ثم ساق له

احاديث هذا مشها **ع**
خير ماء بالمد علي وجه الارض ماء بير زمزم فيه **خير طعام من**
الطعام وشفاء من السقم كذا في نسخة المصنف بخطه وفي رواية طعام طعم

بالاضافة والضم اي طعام اشباع او طعام شبع من اضافة الشيء الى صفته
 والطعم بالضم الطعام **و ثمن من السقم** كذا في خطه وفي رواية شفاء
 سقم بالاضافة اي شفا من الامراض اذا شرب بنية صالحة رحمانية وفيه
 تقوية لمن ذهب اليه تفضيله علي ما الكوثر قال المصنف في المساجعة وبها
 اي يبرز مزم تجتمع ارواح الموتى من اسلم **و شتر ما بالمد علي وجه**
الارض ما بالمد بوادي برهوت اي ما يثر بوادي برهوت بفتح الباء
 والراء يثر عقيقة يحضرموت لا يمكن نزول قعرها وقد تضم الما وتسكن الراء
 وهي المشار اليها باية ويثر معطلة **بقبة حضرموت كرجل الجراد من**
الهوام تصبغ تندفق وتسي لا بلال بها قال الزمخشري برهوت
 يثر محضرموت يقال ان بها ارواح الكفار واسم البلد التي فيه هذا الير او
 وادبا ليس انتهى وفي الفردوس عن الاصمعي عن رجل من اهل برهوت انه يجد
 الرخ المنثور القطيع منها ثم يملكون حينافيا يتهم الخبر بان عظماء الكفار
 فيرون ان الرخ منه وفيه انه يكره استعمال هذا الماء في الطهارة وغيرها
 وبه قال جمع شافعية **تنبيه** اخذ بعضهم من قوله خير ماء
 علي وجه الارض ان ما زرم افضل من الماء النابع من اصابع المصطفى واجيب
 بان مراده الماء الموجود حال قوله ذلك والماء النابع من الاصابع لم يكن موجودا
 حينئذ بل وجد بعد وانت خير بان انما يتجه ان ثبتت هذه البعدية يتاخر
 التاخر لما هو مقرر في الناسخ والمنسوخ وايي بذلك **طلب عن ابن عيسى**
 قال الهيثمي رجاله ثقات وصحة ابن حبان وقال ابن حجر رواته موثوقون
 وفي بعضهم مقال لكنه قوي في المتابعات وقد جاء عن ابن عباس
 من وجد آخره موثوقا **خير ما اعطي الناس** وفي رواية الرجل وفي رواية الانسان **خلق**
حسن بالضم قال بعض العارفين ضابط حسن الخلق من عاشر من
 ساء خلقه عشرة يظن السيئ الخلق انه احسن الناس خلقا وقيل حسن الخلق
 كف الاذي وبذل الندا وقيل لا يؤذي ولا يتاذي وجملة ما قال الله
 خذ العفو وامر باعرف واعرض عن الجاهلين وهو ان تصل من قطعك وتعطي
 من حرمك وتعفو عمن ظلمك **حسن ن ه ك** في الطب **عن اسامة بن شريك**
 الثعلبي بمثلثة ومهمله صحابي تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة علي الصحيح
 قال قالوا يا رسول الله فما خير ما اعطي الناس **فك** قال ك صحيح واقوه الذهبي
 وقال في المذهب اسناده قوي ولم يخرجوه وقال الحافظ العراقي اسناد
 ابن ماجه صحيح وقال المنذري قال الحاكم علي شرطها ولم يخرجاه ه

تجتمع ارواح موتى المسلمين
 بغير زمر

ارواح الكفار

كراهة استعمال ما يثر برهوت

لان اسامة

لان اسامة ليس له سوي راو واحد كذا قال وليس بصواب فقد روي عنه
 زياد بن علاقة وابن الاقصر وغيرهما **خير ما اعطي الرجل المؤمن خلق حسن** وشر ما اعطي الرجل قلب سوء
في صورة حسنة ومن كان كذلك **فليجاهد نفسه** ان يجاهد نفسه
 ليحسن خلقه ويتركو طبعه ويلزم نفسه الصبر علي ملازمة ذلك ففي خبر
 الخير عادة والمشر لاجحة والعادة مشتقة من العود الي الشيء مرة بعد اخرى
 حتي يسهل عليه فعل الخير والصلاح والعاقلة من جاهد نفسه والذين جاهدوا
 فينا لنهد ينهم سبلنا **من رجل من جهينة** المظاهرة صحابي **خير ما**
اي دواء نذا ويثم به الحجامه قال ابن القيم اشار الي اهل
 الحجاز والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تيل الي طاهر البدن يجذب الحرارة
 لسطح الجلد ومسام ابدانهم واسعة في الفصد لهم خطر فالحجامة اولى واخذ
 منه ان الخطاب ايضا لغير الشيوخ لقله الحرارة في ابدانهم وقد خرج الطبراني
 بسند قال ابن حجر حسن عن ابن سيرين اذ ابلغ الرجل اربعين سنة لم يجتمع
 اي لانه يصير من ثم في نقص وانحلال من قوي بدنه فلا يبريده وهنا باخراج
 الدم ومحلله حيث لم تنعش حاجته اليه ولم يعتد به **حم طلب ك عن**
سمرة بن جندب **خير ما نذا ويثم به الحجامه** سيما في البلاد الحارة **والقسط البحري**
 وهو الابيض فانه يقطع البلغم وينفع الكبد والمعدة وحمي الربح والورد
 والسموم وغيرها وفي رواية بدل البحري الهندي وهو الاسود وهو يقرب
 منه لكنه ايبس ولا تعارض لانه وصف لكل ما يلايمه حيث وصف الهندي
 كان الاحتياج في المعالجة الجرد واشديد الحرارة وحيث وصف البحري كان
 دونا ذلك في الحرارة لان الهندي اشد حرارة وقد ذكر الاطباء من منافع
 القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل دود الامعاء ويدفع السم وحمي
 الربح والورد ويسخن المعدة ويحرك الباء ويذهب الطلف **ولا تعذبوا**
صبيانكم بالاعمن من العذرة يضم المهمله وسكون المعجمة وجمع
 في الخلق يعتري الصبيان غالبا وقيل فرجة تخرب بين الاذن والخلق سميت
 به لانها تخرب عند طلوع العذرا كوكب تحت المشعري وطلوعها يكون في الحر
 والمعني عالجوا العذرة بالقسط ولا تعذبوه بالاعمن وذلك لان مادة العذرة
 دم يغلب عليه بلغم وفي القسط تخفيف للرطوبة والادوية الحارة قد تنفع في
 الامراض الحارة في بالعرض **حم ن عن انس رضي الله تعالى عنه** ظاهر صنيع
 المصنف ان دامما لم يتعرض احد الشيوخ للتزجيح وهو كذلك من حيث اللفظ

منافع النفس

اما هو في المعنى ففي الصحيحين معا • ٤٩٨ •
 خير ما تداو به الخيم والفصد والحجامة لمن قواه متخلخلة ومسام يده
 ضيقة والفصد لغيره ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن علي
 اخير المؤمنين رضي الله تعالى عنه • ٤٩٩ •
 خير ما لي مسجد ركبت اليه الرواحل جمع راحلة مسجد ي هذا المسجد
 النبوي المدني والبيت العتيق اي ومسجد البيت العتيق وهو الحرم والوا ولا
 تقتضي ترتيبا خيرا ما ركبت اليه الرواحل الحرم المكي وبليه المد في عجب عن جابر
 رضي الله تعالى عنه ورواه عنه احمد بلفظ خير ما ركبت اليه الرواحل مسجد
 ابراهيم ومسجد ي قال الهيثمي وسنده حسن • ٥٠٠ •
 خير ما يخلف الانسان بعده اي بعد موته ثلاث من الاشياء ولدا صالح
 اي مسلم يدعوله بالغفران والنجاة من النيران ودخول الجنان وصدقته
 تجري بعد موته يبلغه اجرها كوقف وعلم شرعي ينتفع به من
 بعده كتصنيف كتاب ينتفع به بعد موته بخوافرا او افتا او عالم يخلفه
 من طلبته فينتفع الناس • ٥٠١ • حبان عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال
 المندري بعد ما عزاه لابن ماجه اسناده صحيح وظاهر صحيح المصنف ان ابن
 ماجه تفرد باخراجه عن الستة وهو ذهل فقد عزاه ابن حبان لمسلم
 وعبارته بعد ما عزاه اخيرا اذا مات ابن ادم الى مسلم ما نصه وله والنسائي
 وابن ماجه وابن حبان من طريق ابي قتادة خير ما يخلق الرجل بعده الى اخر ما هنا • ٥٠٢ •
 خير ما يموت عليه العبد ان يكون قافلا اي راجعا من حج بعد فرائض
 اعماله او مفطرا من رمضان بمحتمل ان المراد عقب افطاره في يوم منه
 اي عند الغروب ويحتمل ان المراد عقب فطاح رمضان عند استهلال شوال
 قر عن جابر رضي الله تعالى عنه وفيه ابو جثاب الكلبي اوردته الذهبي في
 الضعفا وضعفه النسائي والدارقطني ورواه عنه ايضا الطبراني وعنه ومن
 طريقه اوردته الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى • ٥٠٣ •
 خير ما للمرء مهرة ما مورة اي كثيرة التناج يقال امرهم الله فامروا اي
 كثروا وبه استدلى علي انه لو خلف لاماله وله خيل حث وقال ابو حنيفة لا
 اوسكة ما بورة اي طريقة مصطفة من النخل موبرة ومنه قيل للزقاق
 سكة والتاير تليق الخ حم طبع عن سويد بن هبيرة بن عبد الحارث
 الديلمي نزيل البصرة قال ابوحاتم له صحبة قال الهيثمي رجال احمد ثقات • ٥٠٤ •
 خير مساجد النساء قبر بيوتهن فالصلاة لهن فيها افضل منها في المسجد حتى
 المكتوبة وذلك لطول زيادة المستر في حقها حم هق وكذا ابو يعلى والديلمي

لو خلف لاماله وله خيل

عن ام سلمة

عن ام سلمة قال في المذهب اسناده صحيح انتهى وقال الديلمي صحيح وهو
 من ل اذهو من حديث ابن لهيعة عن دراج • ٥٠٥ •
 خير نسائ العالمين اربع مريم بنت عمران الصديقة بنصر القرآن وقدمها
 اشارة الي تقديمها في الفضل بل قيل بنيتها وخدمتها بنت خويلد زوجة
 المصطفى اول من امن من هذه الامة مطلقا وفاطمة بنت محمد خيرا لانبياء
 واسيلة امرأة فرعون التي نطق التنزيل بالشاء عليها والمراد جميع نساء الارض
 فيعمل علي ان كلامهن خير نساء الارض في عصرها واما التفصيل فيمنين بالتفصيل
 فتسكوت عنه حم طبع عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا • ٥٠٦ •
 خير نساياها اي خير نساء الدنيا في زمانها فالضمير عايد علي غير مذكور يفسره
 الحال والمشاهدة مريم بنت عمران وليس المراد ان مريم خير نساياها اذ يصير
 كقولهم يوسف احسن اخوته وقد صرحوا بتمتعه لان افضل التفصيل اذا اضعف
 وقصد به الزيادة علي من اضعف له يشترط ان يكون منهم كزيد افضل الناس
 فان لم يكن منهم لم يحز كما في يوسف احسن اخوته بخروجه عنهم باضافتهم
 اليه ذكره الزمخشري والنووي وغيرهما وخير نساياها اي هذه الامة خديجة
 بنت خويلد وقال القاضي البيضاوي قيل الكناية الاولى راجعة الي الامة
 التي فيها مريم والثانية الي هذه الامة وروي وكيع الذي هو احدث رواة الحديث
 انه اشار الي السماء والارض يعني هما خير العالم الذي فوق الارض وتحت السماء
 كل منهما في زمانه ووحد الضمير لانه اراد جملة طبقات السماء واقطار الارض
 وان مريم خير من صعد بروحه الي السماء وخديجة خير نساياها علي وجه الارض
 والحديث ورد في ايام حياتها انتهى وفي المطامح الضمير حيث ذكر مريم عايد
 علي السماء ومع خديجة علي الارض ليله مارواه وكيع وابن غير وابواسامة
 وشار وكيع من بينهم باصبعه الي السماء عند ذكر مريم والي الارض عند ذكر
 خديجة وزيادة العدل مقبولة والمعني فيه انهما خير نسايا بين السماء والارض
 انتهى وزاد في خبر فقلت له عايشة ما تزي من عجوز حمرا الشدين هلك
 في الدهر ابد لك الله خيرا منها فغضب وقال ما بد لي خيرا منها امنيت في حين
 كذبي الناس ومزقت الولد منها وحرمت من غيرها كذا في المطامح في ت
 عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وفي الباب ابن جعفر وغيره • ٥٠٧ •
 خير نسايا ركن الابل كناية عن نساء العرب وخرج به مريم فانها لم تترك
 بعيرا قط علي ان الحديث مسوق للترغيب في نطاق العربيات فلا تعرض فيه
 لمن انفضي منهن صالح بالافراد عند الاكثر وفي رواية صلاح يضم اوله وقد
 اللام بصيغة الجمع نسا قريش وفي رواية نسا قريش بدون لفظ صالح

والطلق محمول علي المقيد فالمحكوم له بالخيرية / الصالحات منهن لاعلي العموم
والمراد هنا صلاح الدين وحسن معاشرته الزوج ونحو ذلك **أحناه** يسكون المهملات بوجهها
نون من الخنوع بمعنى الشفقة والعطف وهذا استيفاء جواب عن من قال ما سبب
كونهن جبريل فقال **أحناه علي ولد** أي أكثره شفقة وعطفا ومن ذكر عدم التزوج
علي الولد في حال **صغره** ويتهمة والقياس أحناهن لكنه ذكر الضمير باعتبار اللفظ
والجنس أو الشخص أو الألفاظ وكذا يقال في قولنا آلي وأرعاه وفي رواية علي ولدها
وهو أوجه وفي رواية لسم علي يتيهم وفي أخرى علي طفل والتقييد باليتيم والصغر أما
علي بابه وأما من ذكر بعض أفراد العموم وكذا قوله **وأرعاه** من الرعاية الحفظ
والرفق **علي زوج** لها أي لحفظ وارفق واصون لها له بالأمانة فيه والصيانة وترك التبذير
في الاتفاق في **ذات يده** أي في ماله المضاف إليه وهو كناية عن البضع الذي يملك
الانفعا به يعني هن أشد حفظا لزوجهن عليا زواجهن وفيه إيما إلى أن النسب
له تأثير في الخلقة وبيان شرف قريش وإن الشفقة والحنو علي الأولاد مطلوبة
مرغوبة وحسن علي نظام الأسراف سيما القريشيات وأخذ منه اعتبارا لكفاة بالنسب
تنبيه قال قاسم بن ثابت في الدلائل ذات يده ودات بيننا وخو
صفة لمخزوموث كانه يعني الخال التي هي بينهم والمراد بذات يده ماله وكسبه
وما قولهم لقيته ذات يوم والمراد لقاءه أو مرة **حرف عن أبي هريرة**
رضي الله تعالى عنه وسببه أن النبي خطب أم هانئ فاعتذرت بكبر سنها وأنها
أم عيال فرفقت بالنبي أن لا يتأذي بمسنة ولا بمخالطة أولادها فذكره
قال الحافظ العراقي فينبغي ذكر هذا في أسباب الحديث • 48 •
خير نساء امتي أصبحهن وجهها وأقلهن مهرا وفي رواية وجوها ومهورا
بلفظ الجمع وذلك لأن صباحة الوجه يحصل بها العفة وهي خير الأمور وقلته
المهر دل علي خيرية المرأة ويمنها وبركتها **عد عن عائشة** رضي الله تعالى عنها
قضية صنيع المصنفان ابن عدي حرجه وأقره والامر بخلافه فإنه أورد في ترجمته
الحسين بن المبارك الطبراني وقال أنه مقررهم ذكره في اللسان • 49 •
خير نسائكم الولود الودود أي المتجبة اليه وجهها **المواسية المواتية** أي
الموافقة للزوج إذا اتفقين **الله** أي خفنه وأطعنه في فعل المأمور وتجنب المنهي
وشر نسائكم المتبرجات أي المظهرات زينة لهن وللأجانب وهو مذموم لغير
الزوج **المتخيلات** أي المعجبات المتكبرات والخيل بالضم العجب والتكبر **وهن**
أمننا فقات أي يشبههن لا يدخل الجنة **منهن** الأمثل **الغرائب** الأعصم الأبيس
الغناحين والرجلين أراد قلة من يدخل الجنة **منهن** لأن هذا الوصف في الغرائب عزيز
هق عن ابن أبي أذينة **الصد في** بفتح الصاد والدال المهملتين وأخبره فأ

نسبة إلى الصدق بكسر الدال قبيلة من حمير نزلت مصر **مرسلا** وعن سلمان
ابن يسار عن أبيه يمين الهلالي أبي أيوب مولى ميمونة أم المؤمنين فقيه عابد
زاهد حجة **مرسلا** قال الحافظ العراقي قال البيهقي روي بإسناد صحيح
عن سعيد بن يسار **مرسلا** • 50 •
خير نسائكم العفيفة أي التي تكف عن الحرام **العفة** أي التي شهوتها هي حجة
لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما بينه بقوله **عفيفة في زوجها** من الأجانب
غلمة علي زوجها قال بعضهم خرجت ليلة فاذا بجارية كفلقة قمر فزادتها
فقات أما لك زاجر من عقل أن لم يكن لك ناه من دين قلت ما يرانا إلا الكواكب
قلت فإين مكوكبها **فرعن** أي هي الله تعالى عنه وفيه عبد الملك بن محمد
الصفا في قال ابن حبان لا يجوز أن يحتج به عن زيد بن هبيرة قال الذهبي
تركوه ورواه ابن لآل ومن طريقه أورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف
للأصل لكان أصوب • 51 •
خير هذه الأمة أولها يعني القرن الذي أتاه فيه كما في الرواية الأخرى **وأخرها**
ثم بين وجه ذلك بقوله **أولها فيهم رسول الله** الذي أرسله بالهدى ودين
الحق **وأخرها فيهم عيسى بن مريم** و **الله** و كلمته **وبين ذلك نهج اعوج**
ليس منك ولست منهم والمنهج هنا البهر بالضم وهو شالوا دي وانقطاع النفس
من الأعيان كذا في القاموس كغيره والاعوج ضد المستقيم والمراد هنا اعوجاج الأحوال
حل عن عروة بن ربيع مرسلا • 52 •
خير يوم طلعت فيه في رواية عليه الشمس قال القرطبي خير وشر يستعملان
للمفاضلة ولغيرها فاذا كانت للمفاضلة فاصلهما خير وأشر علي وزن أفعل
وهي هنا للمفاضلة غير أنها مضافة لكرة موصوفة **يوم الجمعة** وذلك لأن
فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا
في يوم الجمعة قال القاضي بين الصبح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع
ذكر فيه يدل علي تبيينه بالخيرية لأن خروج آدم فيه من الجنة سبب لوجود
الذرية الذين منهم الأنبياء والأولياء وسبب للخلافة في الأرض وأنزل الكتب
وقيل الساعة سبب تعجيل جزاء الأخيار وأظهر شرفهم فزعم أن وقوع
هذه القضايا فيه لا يدل علي فضله في حين المنع قال القاضي وقد عظم
الله هذا اليوم ففرض علي عباده أن يجتمعوا فيه ويعظموا فيه خالقهم
بالطاعة لكن لم يبينه لهم بل أمرهم بأن يستخرجوه بأفكارهم وأوجب علي
كل قبيل اتباع ما أدي إليه اجتهاده صوابا أو خطأ كما في المسائل الاجتهادية
فقات اليهود هو يوم السبت لأنه يوم فراغ وقطع عمل فإن الله فرغ من

خلق السماء والارض فيه فينبغي انقطاعنا عن العمل فيه والتعبد وزعمت النصارى
انه الاحد لانه يوم بدء الخلق الموجب للشكر والتعبد ووفق الله هذه الامة للاصابة
فيعتدوا بالجمعة لان الله خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يومها فالعبادة فيه اولى
لانه تعالى وجد في سائر الايام مما ينفع الانسان وفي الجمعة وجد نفس الانسان
والشكر على نعمة الوجود وروي ابن ابي حاتم عن السدي انه تعالى فرض الجمعة على
اليهود فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم وذكر
الاية ان في بعض الآثار ان موسى عتق لهم الجمعة واخبرهم بفضلها فناظروه باءات
السبت افضل فاوحى اليه دعهم وما اختاروا **احرم من** في باب الجمعة **عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرج البخاري **في** **من**
خير يوم طلعت فيه الذي وقعت عليه في اصول صحيحة عليه **الشمس يوم**
الجمعة يعني من ايام الاسبوع واما ايام السنة فخيرها يوم عرفة **فيه خلق ادم**
وفيه اهبط من الجنة للخلافة في الارض لا للطرد وتكثير النسل وبث عباد الله
فيها واظهرها للعبادة التي خلقوا لاجلها وما اقيمت السموات والارض الا لها وذلك
ليست الا بخروجها فكان احري بالفضل من استنارته فيها فاحضر اجد
منه بعد فضيلة ادم خلافا لما وقع ليعاض **وفيه نيب عليه** بالبناء للمفعول
والفاعل معلوم **وفيه قبض اي توفي وفيه** ينقضي اجل الدنيا **وتقوم الساعة**
اي القيامة وفيه يحاسب الله الخلق ويدخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار قال ابن العربي كان خروج ادم سببا لهذا النسل العظيم الذي
منه الانبياء ولم يخرج منها طرد ابل لقضاء اوطار ويعود اليها وقيام الساعة
سبب تعجيل جزا الاضياف الثلاثة الانبياء والصديقين والاولياء وغيرهم
واظهار اكراماتهم وقال القاضي فيه بيان لفضله اذ لا شك ان خلق ادم فيه
يوجب له شرفا ومزية وكذا قبضه فيه فانه سبب لوصوله الى جنات القدس
والخلاص من البليات وكذا النفقة وهي نفع الصور فانها مبدأ قيام الساعة
ومقدمات النشأة الثانية واسباب توصل الى باب الكمال الى ما اراد
لهم من النعيم المقيم ومن ثم كان **علي وجه الارض من دابة الاوحي**
تصبح يوم الجمعة مصبغة عيم وصاد اي مصبغة ومستبعة منتطرة
لقيامها فيه وروي في **مصبغة** بابدال المصاد سيما حتى **تطلع**
الشمس شفقاً اي خواف وزعاً من **قيام الساعة** فانه اليوم الذي
يطوي فيه العالم ويخرب الدنيا وتنبعث فيه الناس الى منازلهم من
الجنة والنار والساعة اسم علم ليوم القيامة سميت به لقربها
وصفها بالقيام لانها اليوم ساكنة واذا اراد الله ايجادها انتصفت

لا يظهر

ظ
منها

بالحركة

187 بالحركة وقوله حتى تطلع الشمس يدل على انها اذا طلعت عرفت الدواب انه
ليس ذلك اليوم قال الطيبي وجه اصاحته كل دابة وهي لا تعقل ان الله
يلهمها ذلك ولا عجب عند قدرة الله وحكمته الاخفا عن الثقيلين انهم لو
كوشفوا بذلك اختلت قاعدة الابتلاء والتطليق وحقوق القول عليهم ووجه اخر
انه تعالى يظهر يوم الجمعة من عظام الامور وجلال الشؤن ما تكاد الارض
تجهد بها فتبقى كل دابة ذاهلة دهشة كأنها مسيخة للرعب الذي بداخلها اشفاقا
منها لقيام الساعة **الا بن ادم وفيه ساعة** اي خفية لا يصادفها عبد مومن
وهو في الصلاة في رواية وهو يصلي اي يدعو **بسم الله شيئا** الا اعطاه اياه
زاد احمد ما لم يكن اثما او قطيعة رحم قال الشافعية ويسن الاكثر من الدعاء يومها
مجا مصادفتها وفي تعيينها بضعة واربعون قولاً كما في ليلة القدر قال
البيهقي كان النبي يعلمها بعينها ثم انسبها كما ان النبي ليلة القدر قال ابن حجر وهذا رواه
ابن خزيمة عن ابي سعيد صرح **ما لك** في الموطأ **تنبيه** استدلال بالحديث
علي مزينة الوقوف بعرفة يوم الجمعة علي غيره من الايام ومن ثم كان وقوف المصطفى
في حجة الوداع والله انها يختار لرسوله الافضل ولان الاعمال تشرف بشرف الانسنة
كالامكنة ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع قال ابن حجر واما ما ذكره مزني في
جامعه مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو
افضل من سبعين حجة في غير ما حديث لا اعرف حاله لانه لم يذكر صحابه ولا من
خرجه بل ادرجه في حديث الموطأ وليس في الموطأ فان كان له اصل احتمل ان يبرأ
بالسبعين التحديد والمبالغة وعلي كل فتبت المزينة بذلك **حرم** في باب الجمعة
حب كلهم **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال ت صحيح وقال
علي شرطها واقره الذهبي
خير يوم تختتمون فيه سبع عشرة من الشهر **وتسع عشرة منه واحد**
وعشرين منه قال ابو البقا خير اصلها فعل وهي تصاف الى ما هي بعض له
وتقد يده خيرا ايام فالواحد هنا في معنى الجمع وقوله سبع عشرة وما
بعده جعل مؤنثا والظاهر يعطي ان يكون مذكرا لانه خبر عن يوم والوجه
في تانيته انه حمل على الليل لان التاريخ به يقع واليوم تبع له ولهذا قال احدي
علي معنى الليلة وفيه وجه ثالث انه يبرأ باليوم الوقت لئلا كان او نهرا كما
يقال يوم بدر ويوم الجمل ثم انك علي اصل التاريخ وقوله واحد وعشرين
هو في هذه الرواية بالنصب والجيد ان يكون مرفوعا الى هنا كلامه **وما مرث**
عملاء اي جماعة من الملائكة ليلة اسري في السما الا قالوا عليك بالحجامة
يا محمد اي ائزها وامرمتك بها كما في خبر آخر وذلك دالة على عظيم فضلها

وبركة نفقها واعانتها على التروقي في الملكوت الا علا كما يسمي بسطه في الميم
حمزة عن ابن عباس قال ابن الجوزي قال يحيى بن عباد بن منصور اي
 احدهما له ليس بشيء وقال ابن الجوزي هو متروك وقال النسي ضعيف وكان تغير
خير ما تداويتم به الدود بالفتح ما يصب في الانف من الدواء **والجامة** **والمشي**
 عيم مفتوحة وشين مكسورة وشدايا الدواء المسهل لانه يحمل شاربده على
 المشي **الخلاص** في الطب **وابن السني** **وابو نعيم** كلاهما في الطب النبوي
عن ابن عباس وقال مت حسن قريب ورواه عنه ابن ماجة ايضا فيها
 اوهمه صنيح المصنف من تفرد الترمذي به من بين الستة غير صواب
خير الدوا الدود والسعوط والمشي والجامة والعلق بفتح العين واللام
 بضبط المصنف دويبة حمراء تكون في الماء تعلق في البدن وتغص الدم وهي
 من ادوية الخلق والاورام الدموية لمصها الدموية الغالبة على الانسان
 وفيه كالذي قبله مشروعية الطب الذي جعلته حفظ الصحة ودفع السقم
 فانه لما سبق في علم الله ان لا يخلص العبيد ولا السقم للناس دايما وخلق في
 الارض ما لو استعملوه اشفي مست الحاجة الي معرفة الضر والنافع وحقيقته
 واحتيج مع ذلك الي معرفة الادوا والعلل واسبابها واعراضها وطرق استعمالها
 لتكون السلامة وتعود الصحة **ابو نعيم** في الطب النبوي **عن الشعبي برسلا**
خيركم اي من خيركم **خيركم لاهله** اي لعائلته واقاربته قال ابن الاثير ومات
 الي صلة الرحم والحث عليها بل قال القفال يقال خيرا لاشيئا كذا ولا يراد
 به انه خير من جميع الوجوه في جميع الاحوال والاشخاص بل في حال دون حال
 او نحوه **وانا خيركم لاهلي** فانا خيركم مطلقا وكان احسن الناس عشرة لهم حتى انه
 كان يرسل بنات الانصار لعائشة يلعبن معها وكانت اذا هويت شيئا لمحضور
 فيه تابعها عليه واذا شربت شرب من موضع منها ويقلها وهو صائم واراها
 الحبشة وهم يلعبون في المسجد وهي متكئة على منكبها وسابقها في السفر مرتين
 فسبقها وسبقته ثم قال هذه بتلك وتدا في حر وجربها من المنزل مرة
 وفي الصحيح ان نساء كلهن يراجعن الحديث وتخرجنه الواحدة منهن يوما الي
 الليل **وقعت** في صدره فزجرتهما فقال لهما عيرها فانهن يصنعن اكثر من
 ذلك كذا في الاحياء وجري بينه وبين عائشة كلام حتى ادخل بينهما ابا بكر حكما كما في
 خبر الطبراني وقالت له عائشة مرة في كلام غضبت عنده وانت اليوم تزعم انك
 نبي الله فتبسم كما في خبر اي يعلي واي الشيخ **عن عائشة** **عن**
ابن عباس **طب عن معاوية** رضي الله تعالى عنهم وصحبه الترمذي وظاهر كلام

ظ
 ودفعت

المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيت عند الترمذي كما في الفردوس
 وغيره واذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقوا فيه • • •
خيركم خيركم للنساء ولهذا كان علي الغاية القصوي من حسن الخلق معهن
 وكان يداعبن ويواسطن قال ابن القيم وربما مد يده لاحداهن بحضرة
 ياقتهن ولعله كناية عن تقبيلهن والاستمتاع بما فوق الثياب لا عن وطئها
 كما شا جنابه الشريف فانه حرام كما بينه بعض الشافعية وبقرض عدم الحرمه
 ففيه قلة مروية وخبر حشمة لا يليق بهن هو اشتد حيا من العذرا في خدرها
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كصحيح واقوه الذهبي • • •
خيركم يعني من خيركم وافضلكم من كالمعظم بربه لاهله كما يقال فلان
 اعقل الناس اي من اعقلهم فلا يصير بذلك خيرا للناس مطلقا والاهل قد
 يخص الزوجه واولادها وقد يقال علي جملة الاقارب فهم اولي من الاجانب
خيركم لاهله **وانا خيركم لاهلي** اي بترأ ونفعنا لهم ديننا وديننا اي فابعدوني
 فاني ما امركم بشيء الا وانا افعله **ما اكرم النساء الا كريم وما اهانهن**
الا لبيم ومن ثم كان يعتني بهن ويهتم بتفقد احوالهن فكان اذا صلى
 العصر دار علي نسايد فدنا منهن واستقرا احوالهن فاذا جاء الليل
 انقلب الي صاحبة الثوبه وكان اذا شربت عايشة من الاء اخذه فوضع
 فيه علي موضع فها رواه مسلم ولما اراد ان يحمل صفيه بنت جحي علي بعير نصب
 لها فخذه لتضع رجلها عليه فلو ت ساقتها عليه وفي تذكرة ابن عراق عن الامم
 مالك يجعل علي الرجل ان يتجيب الي اهل داره حتي يكون احبا للناس اليهم وذكر نحوه
 يوسف الصدي في المالك **ابن عساكر** في التاريخ **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه
خيركم من اطعم الطعام لاخوان والجيران والمفقرا والمساكين لان فيه قوام
 الابدان وحياة كل حيوان **ورد السلام** علي من سلم عليه ورده واجب وامّا
 الاء طعام فان كان لمضطر فواجب والا فمندوب وهذا قاله لمن قال له اي الاسلام خير
 قال الخطابي دل صرف الجواب عن جملة خصال الاسلام واعماله اي ما يجب من حقوق
 الادميين فجعل خيرا فعالها في المثوبة اطعام الطعام وخيرا قولها مرد السلام الذي به
 تحصل الالة بين اهل الاسلام وقد اشتمل الحديث علي نوعي المكارم لانها اما مالية
 والاطعام اشارة اليها واما بدنية والسلام اشارة اليها وفيه حث علي الجود
 والسخاء **عن** **صهيب** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور
 وكانت اغفله وهو لما سبق ان الحديث اذا كان في مسند احمد لا يعدل عنه من دونه • • •
خيركم خيركم قضاء للدين بان يرد لحسن مما اقترض مثلا وبزيد في الاعطاع اما
 في ذمته من غير مطل ولا تسوية عند القدرة **عن العرباض** بن سارية • • •

الذي بقول الابدان

خيركم خيركم لا هلي من بعددي اي خيركم ايها الصعب خيركم لاهلي نرجوا في واقاري
وعياي من بعد وفاي وقد قيل اكثر الصحابة وصيته فقا بلوهم بالاكرام والاحترام
وعمل البعض بضد ذلك فاذ وهم واهانهم **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
ورواه ايضا ابو يعلى وابو نعيم والديلمي ورجاله ثقات لكن شذروا في قوله
لاهلي والكل اغا قالوه لاهله ذكره ابن ابي خيثمة • • •
خيركم قري المراد خير قري ونكس حذف لدلالة الكلام عليه ورعاية لقوله
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فان قلت كان القياس يلونكم ثم الذين يلونكم
قال جواب ان الاول الثقات والثاني علي الاصل **ثم يكون بعدهم اي بعد الثلاث قوم**
فاعمل يكون قال جمع قوم يختص بالرجال **يخونون ولا يؤتمنون ولا يستشهدون ولا**
يستشهدون صفة قوم وهذا موافق لخبر شرا المشهود من شهد قبل ان يستشهد وقيل
المراد شهادة الزور وقيل يخلفون كذبا ولا يستوفون **وينذرون** بكسر الهمزة
وضمها **ولا يؤتمنون** بنذرهم **ويظهر فيهم السمن** يعني يحبون التوسع في المال
والمشرب وهي اسباب السمن او يتعاطون التسمين او يتكثرون بما ليس فيهم
ويعدون ما ليس لهم من المشرف وظاهر الخبر ان صحبه افضل من جميع من جاء
بعدهم وعليه كثير من ذهب جمع منهم ابن عبد البر الي انه يمكن ان يكون فيمن
بعدهم افضل من بعضهم الخبر الحسن بل قيل الصحيح الاتي مثل امتي مثل المصطفى
لا يدري اخره خير ام اوله وانتصر الاول بما لا يخلو عن تكلف وفي الاخذ باطلافة
صعوبة وبعد كل البعد القطع بافضلية اعرا في جلف لم يحصل له الا مجرد الرواية
ولم يخاطب عليها الصحابة علي مثل الائمة الاربعة والسفياين واضرابهم **ت** في
الفضائل وغيرها **في النذر عن عمران بن حصين** رضي الله تعالى عنه • • •
خيركم في المأتين الذي وقفت عليه في اصول صحيحة بعد المأتين **كل خفيف الحاذ**
بحاء مهمل وذال معجمة خفيفة قال المولى وغيره ومن جعله باللام والجيم والذال
فقد صحف اصله طريقة المتن اي ما يقع عليه البدن من ظهرا الغرس اي خفيف الظهر من
العيال او الهال قيل يا رسول الله وما خفيف الحاذ قال **الذي لا اهل له ولا ولد**
ضربه مثلا لقلة ماله وعياله ومن زعم نسخا لم يصب لان النسخ خاص بالطلب
ولا يدخل الخبر ولا منافاة بينه وبين خبر تناكحوا تناسلوا لان الامر بالانكاح عام
لكل احد بشرط وهذا الخبر من لم تتوفر فيه الشروط وخاف من النكاح التورط فيما
يخاف منه علي دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك حصل الجمع بين الحديثين وزعم
النسخ جهل بقواعد الاصول **والديلمي وكذا الخطيب كلهم عن حذيفة بن اليمان**
رضي الله تعالى عنه وفيه رواد بن الجراح قال الدارقطني متروك قال في الميثاق
وهذا الحديث مما يغلط فيه انتهى وسبقه البيهقي مخرجه في الشعب فقال

مطلب
في تفصيل الصحابة علي من بعدهم

تفرد به رواد عن سفياين وقال ابن الجوزي قال الدارقطني تفرد به رواد
وهو ضعيف وقد ادخله البخاري في الضعفاء وقال اختلط لا يكاد يقوم حديثه
وقال احمد حديثه من المناكير وقال الخليل ضعفه الحفاظ وغلطوه فيه وفي
معناه اخبار كلها واهية وقال الذهبي في الضعفاء رواد قال الدارقطني
ضعيف وثقة ابن معين وقال له حديث واحد منكر عن سفياين خيركم في
المأتين كل خفيف الحاذ انتهى بلفظه وقال الحفاظ العراقي طرقه كلها ضعيفة
وقال الزركشي غير محفوظ والحمل علي رواد • • •
خيركم خيركم لنسايه ولبنانه فيه دلالة علي حسن المعاشرة مع الاهل والاولاد
سيما والعطف عليهن **تنبيه** ينبغي للزوج اكرام الزوجة بما يناسب من
موجبات المحبة والالفة كاكرام مثواها واجادة ملبوسها علي الوجه اللائق ومشورتها
في الجزئيات ايها ما الله اتخذها كاذبة اسراره وتخليتها في المنزل لتتيمم بخدمة قال
اكرام اقلربها ودفع الغيرة عنها باشغال خاطرها بامور المنزل ولا يؤثر الخير عليها
وان كان خيرا منها فان الغيرة والحسد في طينة النساء مع نقصان العقل فاذ لم يدفع
ضررها عنها ادي الي قبحها والرجل في المنزل كالقلب في البدن فكما لا يكون قلب واحد
متبع الحياة بدنين لا يكون رجل تدبر منزله علي الوجه الاكمل ولا تغتر بما وقع لافراد
فانك در لا تغتر به ويحترز عن اظهار افراط محبتها وعن مشاويرها في الحيات ولا يطلعها
علي اسراره فانها وان كتمتها حالا تظهرها عند ظهور الغيرة ويخبرها الملاح والنظر الي
الاجانب واستماع حكايات الرجال ومجالسة نساء يعين هذه الاعمال سيما العجايز
وقد صنف الطبائي والنوقاني في معاشرة الاهل مولفات **هب عن ابي هريرة** رضي الله
خيركم خيركم للمها ليك اي لها ليكنكم وكذا ما ليكنكم بان تنظروا الي من يكلف عبده
علي الدوام ما لا يطيقه فتغاونوه ولعن جميع عبده فتطعموه وتحوذك **تنبيه**
لخدم كا عضا البدن للانسان ولولا هم لباشرا شغاله بنفسه فينظر في حال
كل واحد فيصلحه ويسلك معه طريق الرفق والمداواة ويعين له وقت الاستراحة
ويتفقد احواله ويعامله بمقتضى الحال فمن احتاج الي العطف عطف او الي الادب
ادبه بقول او فعل او بهما بقدر المصلحة ويتلطف بهم لطفا معتدلا ولا يبالغ في
عقابهم ويحتجب الوجه والمفاتيح ويتغافل عن خفي ذنوبهم ولا يعاقب علي ذلك
الاول مرة بل يهتد ويذجر ومن عرف عدم صلاحه فارقه سريعا لئلا يفسد غيره
ويخص كل واحد بشغل يلائمه ولا يختار احدا للخدمة الا بعد امعان النظر والتجربة
ويحتجب اصحاب صور مشوهة وتخطيطات متفاوتة فان الخلق تابع للخلق
وليس وراء الخلق الذميمة الا الخلق الذميمة ونحو عرج واقرع وابصر وكل ذي علة

تعالج عنه

والغرض لهما لادفعاً للتهمة ويرتبه ويؤجبه اذا بلغ ويعتقده اذا كبر **فرعن**
عبد الرحمن بن عوف وفيه محمد بن اسحاق بن ابي فديك اورده الذهبي في
 في الضعفاء وقال ثقة مشهور وقال ابن سعد ليس بحجة عن عبد الملك بن
 زيد ضعيف عن مصعب بن مصعب وقال ابن ابي حاتم ضعفه ذكره كله الذهبي
خيركم المدافع عن عشيرته في المهمات في حضورهم وغيبتهم وبرد عنهم
 ظلمهم في مال او عرض او بدن ويكون المدافع بالاعف والاعف **ما لم ياتر ايها**
 لم يظلم المدافع في دفعه بان تعدي الحد الواجب في دفعه المدافع كان يتجامل على
 المدفوع لغو عصبية او ضغينة قال في الاتخاف للخيرية صوابا اعتبارا في وما
 ذاك الا ان من المدافعين من يدافع عن نفسه ومن يدافع عن اصدقائه ومن يدافع
 عن عشيرته وخير هؤلاء المدافع عن عشيرته وقوله ما لم ياتر زجر عن المبالغة
 في المدافعة حتى ينتهي عن عشيرته المدافع الى الاثم وتص عليه وان كان معلوما
 ليكون مستحضرا في الذهن اذ الحمية قد تذهل عنه **في الادب عن بعض ائمة**
 يضم المهمله وفتح الراء والفاء **بن مالك** بن جشم بضم الجيم وسكون المهملة
 الكافي بنونين الشدي قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا ابست
 سوارك كسري فليس بها من عمر وفيه ايوب بن سويد بن مسعود الحميري
 ضعفه ابن معين وغيره
خيركم من تعلم القرآن وعلمه اي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه
 وتعليمه في القرآن لا في غيره اذ خير الظالم كلام الله فلهذا اخبر الناس بعد النبيين من اشتغل به او
 المراد خير المعلمين من يعلم غيره لا من يقتصر على نفسه او المراد خيرية خاصة من هذه
 الجهة اي جهة حصول التعليم بعد العلم والذي يعلم غيره يحصل له النفع المتعدي
 خلافا من يعمل فقط ولذلك استظهر رواية الواو على او لاقتضائها اثبات الخيرية
 لمن فعل احدا منين ولا شك ان الجامع بينهما مكمل لنفسه ولغيره فهو الافضل وقال
 بعض المحققين والذي يسبق للفهم من تعلم القرآن حفظه وتعلم فقره فلخير
 من جمعهما قال الطيبي ولا بد من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص فمن اخلصهما وتخلق
 بهما دخل في زمرة الانبياء **ت** عن علي في فضائل القرآن **مردته** في السنة **عن**
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
خيركم من لم يترك اخوته لدينه ولا اخوته ولم يكن كلاء علي الناس اي
 ثقلا عليهم فان الدين جارية مجرى الجناح المبلغ الى الاخرة والالة المسهلة الى الوصول
 اليها ولهذا قال لقمان لا ينه خذ من الدنيا بلا عك وابق فضولك لسبائك اخوتك
 ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيال او على اعناق الرجال محمولا وليس فيه ذم التوكل
 لانه قطع النظر عن الاسباب لا تركها بالكلية فدفع الضرر المتوقع والواقع لا يناقض

وصية لقمان لا يتركها بالكلية
 التوكل قطع النظر عن الاسباب

التوكل بل يجب كالتوكل من نحو جدار ساقط واساغة لقمة بالما **خط** من حديث نعيم
 ابن سالم وكذا الذي يلي **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث
 لا يصح قال ابن حبان نعيم يضع على انس
خيركم من يبرح خيره ويومن شره وشركه من لا يبرح خيره ولا يومن
شره وانما يبرح خير من عرف بفعل الخير وشهرته به ومن غلب خيره امننت
 القلوب من شره ومقي قوي الايمان في قلبه عبد ربح خيره وامن شره ومتي ضعف قل
 خيره وغلب شره قال الطيبي التقسيم العقلي يقتضي اربعة اقسام ذكرها
 قسمين نزعيا وترهيبيا وترك القسمين الباقيين اذ لا ترغيب ولا ترهيب **عن**
انس بن مالك **مردته عن ابي هريرة** قال الهيثمي رواه احمد باسنادين
 ورجال احدهما رجال الصحيح
خيركم من هلك في الدنيا لادنائها وفنائها وارغبكم في الاخرة لشرها وبقيائها
 قال عاقل من نزه نفسه عن الدنيا واضارها وجعلها خادمة له واجمل في الطلب
 وسعي في التخلص فانه اذا عرض عنها انت راحة خادمة والذي يصل اليه منها
 وهو يقبل عليها هو الذي يصل اليه وهو معرض عنها وانا اضرب لك مثلا رجل صرف
 وجهه للشمس فرجع ظله خلفه فقصد نحو الشمس فابتعد ظله ولم يلحقه ولا
 ناله الا ما حصل تحت قدميه فهل الانسان ان اقبل بوجهه على ظله واستدبر الشمس
 وجري ليحلق ظله فلا هو ملحق للظل وقد فاته حظه من الشمس وهم الذين قال
 الله فيهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا وما ملحق من الظل الا ما تحت قدميه
 وهو الحاصل له في استدباره الشمس من الظل فانت ذلك الرجل والشمس وجود
 الحق والظل الدنيا وما حصل تحت قدمك القوت الذي لا يد منه **هب عن**
الحسن مرسلا وهو البصري
خيركم اسلاما احاسنكم اخلاقا اذا فقهوا اي فهموا عن الله او امره
 ونواهيده وسلوكوا مناج الكتاب والسنة وفي رواية لاي يعلى بسند حسن كما قاله الهيثمي
 بدل فقهوا اذا سددوا **خرد عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وسنده حسن
خيركن اطول لكن يدا الخطاب لزوجاته ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الحقي
 كان اكثرهن صدقة تزني كما سبق وقصيته انها افضل زوجاته ومرحكة بالانفاق
 علي ان افضلهن خديجة والاكثر علي ان عائشة بعدها **ع** **عن ابي بريدة** بفتح الموحدة
 التحنية وسكون الراء وفتح الراء رضي الله تعالى عنه قال كان للنبي تسعة نسوة فقال
 يوما خيركن اطولكن يدا فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست اعني
 هذا ولكن اصنعكن للمعروف قال الهيثمي اسناده حسن
خيرهن ايسرهن يعني النساء **ايسرهن صدقا** يعني ان يسره دال على خيرية

المرأة ويعتبرها وبركتها فيكون ذلك من قبيل القول الحسن **طرب عن ابن عباس رضي الله**
 تعالى عنهما رواه الطبراني باسنادين في احدهما جابر الجعفي وفي الاخر رجاء بن الحارث
 قال في حديثه ليس بالقائم وهما ضعيفان وبقيت رجاله ثقاة ذكره الهيثمي
 وقال في اللسان رجاء بن الحارث قال في حديثه ليس بالقائم وقال العقيلي
 لا يتابع على حديثه ثم اورد له هذا الخبر • • •
خبر سليمان بن المال والملك الذي هو التلبس بشرف الدنيا والاستيثار بخيرها
 والعلم اي بالله تعالى واحكامه واختار العلم عليهما **فاعطى المال والملك مع العلم**
لاختياره العلم والعلم هو الملك الحقيقي لان الملوك ملوك كون لما ملوكوا والعلماء
 ممكنون فيما اليه وجهوا لا يصدهم عن تكملة امر الدين واصلاح امر الامة
 صاد ولا يرد هم عنه راد فلما لم يرتض سليمان الملك ورثه الله عن الامانة ورفعة
 الولاية والاستيلاء على محاب القلوب فاستترعى له قلوب العالمين كما استترعى الملوك بعض
 بغير خواص المستخدمين روي ان معسكره كان مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرين
 ليلا ومثلها لالنس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له الفبيت من قوارير
 فيها ثلاثمائة منكوحة وسبعماية سرية وبساط من ذهب وابيسم يوضع
 عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستماية الف كرسي فيفقد على الذهب
 والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهم الجن وتظلمهم الطير وترفع
 الصبا البساط فيسير به مسيرة شهر في لحظة **ابن عساكر** **فرعن ابن عباس**
 رضي الله تعالى عنهما وذكره ابن عبد البر معلقا • • •
خبرت بالبناء للمفعول والفاعل هو الله خير في الله **بين الشفاعة** في عصاة
 المؤمنين **وبين ان يدخل شطر امني الجنة** بغير شفاعة **فاختبرت**
الشفاعة لانها اعم واكفا اذ بها يدخلها كلهم ولو بعد دخول من مات
 مؤمنا النار انزوتها استغفها انطاري بمعنى النفي اي لا تظنون الشفاعة
 التي اخترتها للمؤمنين **المتقين لا وليكنها للمذنبين** **الخاطئين** قال بعض
 شراح الشفاء والمتقين بنون وقاف مفتوحتين مع تشديد القاف جمع متقي
 اي مظهر معني وحسن من التيقية **تنبيه** قال القاضي ان قلت
 ما ذكر يستدعي ان لا يدخل احد من العصاة قلت اللازم منه عموم
 العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو عن بعضهم بعد
 الدخول وقبل استيفاء العذاب هذا وليس بختم ان يدخل النار احد من الامة
 بل العفو عن الجميع بموجب وعده حيث قال ان الله لا يعقر ان يشرك به
 ويعقر ما دون ذلك لمن يشاء بقوله ان الله يعقر الذنوب جميعا تنزيها
 وقد اخذ بعضهم من هذا الخبر انه يكره ان يسأل الله ان يتركه شفاعة

المثلوئين

الني لكونها الخاصة المذنبين • • • متعه عياض بانها قد تكون لتخفيف الجباب ورفع
 الدرجات **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني
 قال الهيثمي رجاله رجال الصريح غير النعمان بن قزاة وهو ثقة **عن ابي موسى**
 الاشعري رضي الله تعالى عنه قال المنذري بعد ما عراه لاحمد والطبراني استاده جيد
الخازن مبتدأ **المسلم الامين الذي يعطي** وفي رواية للبخاري ينفذ بقاء مكسورة
 محقة او مشددة وذال محجمة وفي رواية له ينفق ما امر به من الصدقة
 كاملا موقرا طيبة **به نفسه** ثلاثا حالها ما امر به **فبذره** عطف على
 يعطي الي الشخص **الذي امره** بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي الذي امر الامر
 له اي بالدفع **احدا للتصدقين** خبر المبتدأ اي هو وري الصدقة في الاجر سواء
 لا ترجح لاحدهما على الاخر وان اختلف مقداره لهما فهو من قبيل قولهم في المبالغة
 القلم احدا للساين فالذي يتصدق بماله له اجره مضاعفا ضعفا كثيرة والذي
 ينفذ له عشر حسنات فقط قال ابن حجر وقوله المتصدقين ضبط في جميع
 روايات الصحيحين بفتح القاف على التثنية وجوز الفرطبي الكسري الجمع
 اي هو متصدق من المتصدقين واعلم ان الاوصاف الثلاثة لا بد منها
 كون المتصدق مسلما ليصير منه التقرب اميلا لان الخاين مازور لا ماجور طيب
 النفس والا فقدت النية فلا اجر له وقيد الخازن بكونه مسلما لان الطاف لا ينة
 له وبكونه اميلا لان الخاين غير ماجور ورتب الاجر على اعطائه ما امر به لئلا
 يكون حايئا ايضا وان تكون نفسه بذك طيبة لئلا يعدم النية فيفقد الاجر
حمق دن في الزكاة **عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه • • •
الخاصة عرق الطلح هكذا هو بدون عطف في كثير من الاصول وفي بعضها عرق
 الكلية بالواو اذ **انحر** اذ يصلح به **فداووها بالماء المحرق والحسل**
 قال في الفردوس الخاصة وجع وهو الجنب والمحرق بالماء المغلي بالمحرق
 وهي النار يعينها انتهى **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده **وابو نعيم** في كتاب
الطب النبوي وكذا الذي يلي **عن عائشة** قال ابن الجوزي ولا يصح فيه الحسين
 ابن علوان قال ابن عدي يضع الحديث انتهى ورواه الحاكم باللفظ المزبور
 عن عائشة وقال صحيح وقرء الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان اشار الي
 انه خبر مشكوك ولا يكاد يعرف • • •
الحال وارث اي وارث من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في الحديث
 الذي عقبه **ابن البخار** الحافظ محب الدين مورخ بغداد **عن ابي هريرة** رضي
 الله تعالى عنه ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور وفيه
 شريك عن ابي وفيه كلام ليس من جهة حفظهما ذكره الغرياني • • •

الحال وارث من لا وارث له فيه حجة الجمهور في توريشذوي الارحام
 وشروط له الشافعي عدم انتظام بيت المال والا صرفت التركة او الباقي
 بعد الفرض لبيت المال قال القاضي وأول من لم يورثهم قوله وارث من
 لا وارث له بمثل قولهم الجوع زاد من لا زاد له وحملوا قوله في رواية اخرى
 يرث ماله علي انه اولي بان يصرف له ما خلفه مقدما به علي سائر المسلمين
 وقال الشيرازي هذا وجه السلب والنفي كقولهم الصبر حيلة من لا
 حيلة له وقيل اراد به السلطان فانه يسمى حالاً **ت عن عائشة ع**
عن ابي الدرداء قال ت غريب ورواه ايضا ابوداود عن المقدم
 قال المصنف في الدرر وضعفه ابن معين **٥٨**
الحالة في الحضنة عند فقد الأم وأمهاتها لانها تقرب منها في الحق والشفقة
 والاعتدال الي ما يصلح الولد ولا حجة فيه لزاعم ان الحالة تراث لان الكلام
 في كونها مثلها في استحقاق الحضنة كما تقر ولا يقدح في حصانيتها كونها
 متزوجة بمن له دخل في الحضنة بالعصوبة وهو ابن العم واستنبط منه
 مقدمة علي الحمة في الحضنة وأخذ من هذا الحديث وما قبله الذهبي
 ان عقوق الحال كبيرة **ابن سعد** في الطبقات **عن محمد بن علي مرسل**
 ظاهر صريح المصنف أنه لم يره مستنداً مع ان الطبراني اخبره مرفوعاً قال
 الهيثمي وفيه قيس بن الربيع مختلف فيه وبقيته رجاله ثقات وقصاري
 ما يعتذر عن المؤلف ان رواية المرسل امثل وهو بفرض تسليم الامثلية لا يجمع
 اذ الجمع بينهما انفع وامنع واخرجه العقيلي عن اي حربة مرفوعاً **٥٩**
الخبث بالسكون **سبعون جزء البربر تسعة وستون جزءا للجن والاشجار**
واحد الخبث بالسكون الفجور وروي الخبث بالبا الموحدة وهو الخداع والملك
 في مستند الفردوس وفي رواية للطبراني ايضا في الاوسط قدر الله الخبث على سبعين
 جزءا فجعل في البربر تسعة وستين جزءا وفي الناس جزءا واحدا **ط** عن اسماعيل
 ابن الحسن الخفاف المصري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن وهب
 ابن راشد المخافري عن شرح بن هاعان **عن عتبة بن عامر الجهني** قال
 الهيثمي فيه عبد الله بن عبد الرحمن لم اعرفه وبقيته رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف
 ورواه عنه ايضا الديلمي قال وفي الباب عثمان **٥٨**
الخبز من الدرهم بفتح الدال المهملة والميم بضبط المصنف وهو الدينق الصافي
 الذي يضرب لونه الي صفرة مع لبن ونخومة واصل هذا ان ابن الصياد سأل النبي
 عن تربة الجنة فقال درهمك بضرب في اليهود الي النبي فسألهم فقالوا خبزة فقال
 الخبز من الدرهم **ت عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا باللفظ

عن ابن مسعود

الحالة بمنزلة الامم قتلت عن
 البراد عن علي بن محمد

187
 المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثقه غير واحد **٥٨**
الخبز الصالح يخبث به الرجل الصالح والخبز السوء يخبث به الرجل السوء ومصدق في
 كلام الله تعالى قال في الاخبيل كل شجرة تعرف من ثمرها ليس يجمع من الشوك تين ولا
 يتطعم من الشوك عنب الرجل الصالح من الدخاير التي في قلبه يخرج الصالحات والشريد
 من دخايره الشريفة يخرج الشر لان من فضل ما في القلب ينطق الفهم وقل شجرة لا تثر
 ثمرة جيدة تقطع وتلقي في النار فمن ثمارهم تعرفونهم **ابن منيع** في المجمل وكذا
 الديلمي **عن انس بن مالك** رضي الله تعالى عنه وفي الباب ابو هريرة وغيره **٥٩**
الحثان سنة للرجال ومكرمة للنساء اخذ بظاهره ابو حنيفة وماك فقال هو سنة
 مطلقا وقال احمد واجب علي الذكر سنة للأنثى واجبه الشافعي في الذكور
 والانات واول الخبر بان المراد بالسنة الطريقة لا ضد الواجب ووقت وجوده بعد البلوغ
 قال الامام الرازي ان الحشفة قوية الحسن فادامت مستورة بالقلقة تقوي
 اللذة عند المباشرة واذا قطعت صلبت الحشفة فضعفت اللذة وهو الايقين شرعا
 تقبيل اللذة لا قطعاً لها توسيطا بين الافراط والتفريط **فايسدة** قال السهيلي
 اول امرأة خففت من النساء وثقت اذا انها وجرت ذيلها هاجروا ذلك ان سارة
 غضبت عليها فخلعت ان تقطع ثلاثة اعضاء من اعضاءها فامرها ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام ان يرقمها بشقب اذ فيها وخفاضها فصارت سنة في النساء
 كذا في الموضع نوادر راوي زيد **رحم** من حديث الجاه بن ارطاة **عن والدي**
الميلج قال الذهبي وجاج ضعيف لا يثبت به **ط** **عن شداد بن اوس** وابن عباس
 رمز المصنف حسنه قال البيهقي ضعيف منقطع واقره الذهبي وقال الحافظ
 العزاقي سنده ضعيف وقال ابن حجر فيه الجاه بن ارطاة مدلس وقد اضطرب
 فيه فتاده وقال ابو حاتم هذا خطأ من جاج او الراوي **٥٩**
الخزاج بالضم اي الغلة بآراء الضمان اي مستحقة بسببه فمن كان ضمان
 المبيع عليه كان خراج له وكما ان المبيع لو تلف او نقص في يد المشتري فهو في عهدة
 وقد تلف ما تلف علي ملكه ليس علي بايعه شيء فكذا لو زاد وحصل منه غلة
 فهو له لا للبائع اذا فتح البيع بخوعيب فالغنم لمن عليه الغرم ولا خرق عند
 اشافعية بين الزوايد من نفس المبيع كالشجاج والثمر وغيرها كالغلة وقال
 الحنفية ان حدثت الزوايد قبل القبض تبعت الاصل فان كانت من عين المبيع كوله
 وثمر منعت الرد والاسلمت للمشتري وقال مالك يرد الاولاد دون الغلة
 مطلقا قال الرافعي واصل الخراج ما يضربه السيد علي عبده ضريبة يودها
 اليه فيسمى الخايل منه خراجا وقال القاضي الخراج اسم ما يخرج من ارض ثم استعمل
 في منافع الاملاك كبيع الاراضي وغلبة العبيد والحيوانات قال في المختصر يجوز كونه المعني

مطل
 واما اذا خلعت من النساء وثقت اذا انها

صمان الخراج بضماء الاصل اي ان صمان الخراج مستحق بضماء الاصل وهذا
من فصيح الكلام ووجيز بلاغة وظريف البراعة وقال في المطامح ادعي
بعض الخنفية ان هذا الخبر شيخ خبر المصرة وهو باطل اذ لا حاجة للنسخ
اذ هو عام وخبر المصرة خاص والخاص يقضي على العام **حرم كمن عايشة** هي
الله تعالى عنها قال ت حسن صحيح غريب انتهى وحكي ليس في عنده انه عرضه
عليها التجارة فكانه اعجبه انتهى وقد حقق الصدر المناء في تبعا لدار قطني وغيره
ان هذا الطريق جيدة وانها غير الطريق التي قال البخاري في حديثها انه وتلك
قصة مطولة وهذا حديث مختصر

الخرف مشوم والرفق يمن اي بركة ونماء والخرف السرف والخزوف الذي
لا يقع في كفه غني والشوم ضد اليمن وهو ايضا الشر ويقال رجل مشوم غيورا
والرفق بالكسر ضد الخرف وما استعين به من اللطف وفي الخبر ما كان الرفق في
شيء الا ازمه وما نزع من شيء الا شانه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب **دم الغضب**
عن ابن شهاب الذهبي **مرسلا**

الخضر هو الياس اي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو غير الياس المشهور
ولا مانع من الاشتراك في الاسم لكن هذا اشتهر بكنيته وذاكر باسمه وبذلك
استبان انه لا تدافع بين هذا الخبر والخبر الا في عقبه وان من وهم الاتحاد
فقد وهم بل هما غيران بلا شك وقد جري خلاف طويل في اسم الخضر فذهب
بعض المنتقدين الى ان اسمه الياس اخذ بقضية هذا الخبر والاشهر ان اسمه
بليا وقيل اليا وقيل خضرون وقيل الياس وقيل عامر وقيل احمد حطاه القشيري
ونوزع وقيل هو اخو الياس الا في وقيل هو ابن ادم لصلبه وقيل ابن ابنة
قاييل وقيل هو الرابع من اولاده وقيل هو ادريس وقيل هو ابن فرعون
صاحب موسي وقيل ابن بنته وقيل ابوه فارسي وامه رومية وقيل
هو الذي عنده علم الكتاب صاحب سليمان وقيل ابن خالو ذي القرنين
وزبيره وقيل هو من الملائكة الا اذيين وهو غريب وقيل غير ذلك
في نسخة ذكر المصنف في الخصاير عن بعض السلف ان الخضر الي لان ينفذ
الحقيقة وان الذين يسمون نجاة هو الذي يقتلهم **ابن مردويه** في تفسير
سورة الانعام عن طا هربن احمد بن حمدان عن محمد بن جعفر الاسنوي عن
محمد بن يوسف الفراء عن هشام بن عبيد الله الازدي عن ابراهيم بن ابي جري
عن ابن ابي نجيع عن ابن الحارث **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه من لا يعرف
الخضر في البحر اي معظم اقامته فيه **والياس** بكسر الهمزة من الياض الخديعة
والحيانة واختلاط العقل وهو فعال من قولهم رجل الياس اي شجاع لا يفر والياس

الخضر هو الياس

مطل في الخلاف في اسم الخضر

الثابت الذي لا يبرح كذا ذكره ابن الاثيري قال السهيلي والاصح ان الياس سمي
بضم الدجا ولا مة للتعريف وسمته همزة وصل وقيل قطع في البر **يحتج بها**
كل ليلة عند اليرد الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يا جوج
وما جوج ونجبان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم بشربة
تكنيهما الي قابل تمامه طعامهما ذلك انتهى فكانه سقط من قلها المصنف
وهذا حديث ضعيف لكنه يتقوي بوروده من عدة طرق بالمقايض المختلفة فمنها
ما في المستدرک عن انس كناع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في
الواد ي يقول اللهم اجعلي منامة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها فاشرفت
علي الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلاثمائة ذراع قال من انت قلت اني خادم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وابن هو قلت هو ذا يسمع كلامك قال اقرب
السلام وقل له اخوك الياس يفر بك السلام فابتته فاجبرته فاجني اعتنقه ثم قعدا
يتحدثان فقال يا رسول الله اني انما اكل في السنة مرة وهذا يوم فطري فاكل انا
وانت فنزل عليهما ما يدا من السما عليهما خبز وحوت وكرفس فاكلوا وصليا العصر
ثم ودعته فوايته مشي في السحاب نحو السما انتهى واخرج الدار قطني في الافراد
عن ابن عباس مرفوعا يجتمع الخضر والياس كل عام في الموسم فيخلق كل منهما ويترقان
عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شا الله الحديث قال ابن حجر في اسناده ضعف لضعف
محمد بن زيد وروى ابن عساكر عن ابي داود نحوه وهو معضل ورواه احمد في الزهد
وزاد انها بصومان رمضان ببيت المقدس قال ابن حجر في اسناده حسن وروى
الطبراني نحوه وذكر وهب في المبتد ان الياس عمرهما عمر الخضر وانه بقي الي
اخرا لذيافي قصة طويلة ولخرج الحاكم في المستدرک ان الياس اجتمع بالمصطفى
واكل جميعا وان طوله ثلاثمائة ذراع وانه لا ياكل في السنة الامرة واحدة كما مر واورده
الذهبي في ترجمة يزيد بن يزيد البلوي وقال انه خبر باطل وفي البخاري يذكر عن
ابن عجلان ان الياس هو ادريس قال ابن عجلان قول ابن مسعود فوصله عبيد بن
حميد وابن ابي حاتم باسناد حسن عنه واما قول قوا ابن عجلان فوصله جوير
عن الضحاك عنه واسناده ضعيف ولهذا لم يجرمه البخاري وقيل الياس انها هو من
بني اسرائيل **الحارث بن ابي اسامة** في مسنده **عن ابي** رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه الديلمي ايضا

الخط الحسن يعني الكتابة الحسنة **يزيد الحق وصحا** وفي رواية وضوحا
وذلك لانه انشط للقاري وابتعث على تجريد الهممة للتأمل والتدبر ومن ثم
قيل رداء الخط احد الزمانتين وقيل الخط الحسن وثق محبوبك وذهب مسبوكة
مبتدئة الحافظ ومجتمعي اللفاظ قال

• • • اضحك فظلمك عن جنة • • • اشجارها من حكم مشهورة • • •
ومن امثالهم ما التهم البائع تحت خضرة الورق باحسن من الخط الرابع في بيان الورق
تسويد بخط الكاتب الملح من توريد بخط الكاتب قال الماوردي وتقول
العرب الخط احدي السائين وحسنه احدي الفصاحتين وقال حكيم الروم
الخط هندسة روحانية وان ظهر باله جسدانية وقال حكيم العرب
الخط اصل في الروح وان ظهر لخواص الجسد قال الماوردي ويجب علي من اراد
حفظ العلم ان يعتني بامر من حفظ تقويم الحروف علي اشكالها الموضوعات لها
وضبط ما اشتمت منها بالنقط والشكل المميز وما زاد علي هذين من تحسين الخط
وملاحظة نظمه زيادة حذق بصنعه وليس بشرط في صحته قالوا وحسن الخط
لسان اليد ومهجة الضمير وقال المبرد ردة الخط زمانة الادب وقال
عبد الحميد الباني في اللسان والبيان ومحل ما زاد علي الكلام المفهوم من فصاحة
الالفاظ وصحة الاعراب ولهذا قالوا احسن الخط احدي الفصاحتين **فرعن**
ام سلمة رضي الله تعالى عنها قال في الميزان هذا خبر منكرو رواه عنه ابن
الآل ومن طريقه وعنه اوردته الديلمي مصرحاً فلو عزا المصنف لاصل كان اجود
الخلق كلهم عيال الله اي فقاؤه وهو الذي يقولهم قال العسكري هذا علي
الجاز والتوسع فانه تعالى لما كان المتضمن لامتياز العباد الطافل بها كان الخلق
كعياله **فاجبهم الي الله انفعهم لعياله** بالهداية الي الله والتعليم لما يصلحهم
والعطف عليهم والتزجر والشفقة والانفاق عليهم من فضل ما عنده وغير ذلك
من وجوه الاحسان الاخروية والدينية والعادة ان السيد يجب الانسان الي
عبده وحاشيته ويجازي عليه وفيه حث علي فضل قضا حوائج الخلق ونفعهم
بما تيسر من علم او مال او جاه او اشارة او نصيحة او لالة علي خير او اعانة او شفاعة
او غير ذلك وقد اخذ هذا الحديث ابو العاتية فقال
• • • الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله • • •
• • • فاجبهم طرا اليه ابرهم بعياله • • •
• • • وقال عيال الله اكرمهم عليه • • •
• • • ابشهم المكارم في عياله • • •
ع واليزار في مسنده وكذا البيهقي في الشعب **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك انتهى ومن ثم قال
المصنف في الدرر كالزركشي مسنده ضعيف **طب** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي فيه موسى
ابن عمير ابو عبيد وهو ابو هريرة القديسي متروك انتهى وفي الميزان يوسف بن
عطية البصري الصفار قال النسي متروك والبخاري منكر الحديث ومن منكره

هذا الخبر

هذا الخبر وفي الحديث قصة وهي ما خرجه ابن منيع عن ابراهيم الموصلي قال كنت
بالشماسة وكان امير المؤمنين المامون بجري الجليبه ويحيى بن اكرم معه فجعل
يد يربصره ينظر الي كثرة الناس ويقول ليحيى اما تري اما تري ثم قال نا
يوسف بن عطية عن ثابت عن انس فذكره • • •
الخلق كلهم يصلون علي معلم الناس **الخبر** اي العلم الشرعي كما بينه في رواية
اخرى **حيي بن عثمان البحر** اي حينئذ جمع نون ومعني يصلون عليه يستغفرون له ويتضرعون
ويطلبون له الزلف لان نفع عليه يتعدي الي جميع الحيوانات حتي من هو مامور بقتله
فيقول فاذا قتلت فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة **فر** وكذا ابو نعيم **عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه شاذ بن فياض اوردته الذي في الضعفاء في الحارث
ابن شبل وقد ضعفه الدارقطني • • •
الخلق بضمتي **الحسن** يزيب **الخطايا** جمع خطيئة **كما يزيب الماء الجليد** هو الماء
لجأ من شدة البرد لان صنایع المعروف لا تكون الا من حسن الخلق وللصنایع
حسنات والحسنات يذهب المسيات كما مر **والخلق السوء يفسد العمل**
كما يفسد الخل العسل اشار به الي ان الماء يفسد جميع الخيرات ويبلغ اقبح
المازل واسمها الغايات بحسن الخلق قالوا وهذا الحديث من جوامع الحكم **طب**
عن ابن عيسى رضي الله تعالى عنها وفيه عيسى بن يمين المديني وهو ضعيف ذكره
الهيثمي ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب وضعفه المنذري وغيره • • •
الخلق الحسن بالضم **زام من رحمة الله** فمن رزقه فقد افيض عليه من خزائن
الرحمة التي يعيها اهل الجنة اهل الجنات وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الخلق
بقامه وهو ذهل بل بقتله عند مخرجه اي الشيخ بعد قوله من رحمة الله في انفس
صاحبه والزام بيد الملك والملك تجره الي الخير والخير تجره الي الجنة وان
الخلق السيي زمام من عذاب الله عز وجل في انفس صاحبه والزام بيد
الشيطان وان الشيطان تجره الي الشر والشر تجره الي النار انتهى بلفظه فحذف
المصنف له من سوء التصرف وان كان جازا **ابو الشيخ** ابن حبان في كتاب
الثواب ثواب الاعمال **عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه وظاهر
صنيع المصنف ان هذا المخرجه احد من المشاهير اصحاب الرموز والامم خلافة
بل خرجه الحاكم والديلمي والبيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن ابي موسى
المذكور من طريقين وقال كلا الاسنادين ضعيف • • •
الخلق الحسن لا ينزع الامن و **ارحيضة** اي من جامع ابوه امه في حال
حيضها فعلقته به حينئذ **او ولد زينة** بكسر الزاي قال في الفردوس ويقال
زينة بفتحها وهذا يعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر ابويه شيء

وقد قال تعالى فلا تؤمنوا بأخبارهم حتى يخبرواكم بها من ربهم فحينئذ تعلمون
 تاويله اذ اصل عمل ابويه **فرع عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه نشر
 ابن رافع قال الذهبي ضعيف باتفاق ورواه عنه ايضا ابن المزيان
 وابن زنجوية والقطان • • •
الخلق بالضم وعاد الدين لان القلب اذا طهر من الرين وصفت الاخلاق من
 الدنس اكدر نال العبد المعرفة الموصلة له الى ربه فاذا وصل القلب الى الرب
 دان له فعندها اصاب الدين الذي يدين الله به ومن ثم قالوا الدين في
 صفا الاخلاق وطهارة القلب واذا نزل العبد حسن الخلق كان القلب حرا من
 رفق النفس فهان عليه التواضع والخشوع لامر الله والرضى بحكمه والقتع بقضيه
 فمن ذلك الخلق بخبر له الدين فكان كالوعاء له فافهم **تبسيط**
 المراد بالخلق الحسن في هذه الاخبار ونحوها ما يشتمل الامور المعنوية الصادرة
 عن الملكة النفسانية بسهولة من غير روية وقد جاء في اخبارنا وتسمية
 بعض ما يصدر عنها من خلال الكمال التي ليست ملكات اخلاقا ولا مانع
 من اطلاق الخلق مجازا على ما يصدر من تلك الملكة باعتبار كونه اثرها ومسببا
 عنها سيما مع شيوع اطلاق السبب على المسبب وعكسه واسم الاثر على المثير وعكسه
 ولذا لذكراهم يسبون كل خصلة معنوية صادرة عن الملكة خلقا ملحا لاجاز
 الحقيقة العرفية والشرعية والاسم الجامع للشعب الايمانية والكمالات
 القلبية هو الخلق الحسن **الحكيم** الترمذي **عن** ابن ماجة رضي الله تعالى عنه
 لكنه لم يذكر له سندا بل علقه فاطلاق المصنف اعز واوليه غير صواب • • •
الخمر الفواحسن اي التي تجمع كل خبيث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل خير
 واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر **واكبر الكبار** اي من اكبرها كما
 مر نظيره غير مرة **من شربها وسكر وقع على امه وخالت له وعنته** اي جامع
 الواحدة منهن بظن انها زوجته وهو لا يشعر ومن ثم جعلها الله مفتاح كل شر
 اثم كما جعل الخنا مفتاح الزنا واطلاق النظر في الصور مفتاح العشق والكل
 والراحة مفتاح الخيبة والحرمان والمعاصي مفتاح الكفر والكذب مفتاح النفاق والخمر
 مفتاح الخلل وهذه امور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وادب يعرف به ما
 في نفسه وما في الوجود من خير وشر **طرب** **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
 قال الهيثمي فيه عبد الكريم ابوابية وهو ضعيف انتهى فمرز المؤلف
 لصحة خبره سديد • • •
الخمر الفواحسن الاخرية بل والديونية لانها تصدع وتكثر الفروع على شربها
 بل لا يطيب شربها الا بالنفوس وهي كهيئة المذاق ورجس من عمل الشيطان توقع العداوة

فعله قوله ومن ثم جعلها الله
 مفتاح كل شر كما جعل الخنا مفتاح الزنا

والبغضاء

والبغضاء وتصعد عن ذكر الله وعن الصلاة وتستر العقل الذي هو نور الهدي
 وآلة الرشدا لا ترى الى حمزة رضي الله تعالى عنه لما نزل عقله بها قال
 للمصطفى صلى الله عليه وسلم هل انتم الا عبيد اي اواباء فجعله عبد الكافر
 قال ابن العربي وهذا قول اخ وحديث الى الكفر مستند وعذرة المصطفى
 فيه لزوال عقله بما كان مباحا حينئذ ولو كان زواله محرم ما عذره ثم استقر الامر
 على تشديد التحريم ومن ثم كانت **أكبر الكبار** اي من اعظمها **ومن شرب الخمر**
فسكر ترك الصلاة ووقع على امه وعنته وخالت له اي جامع الواحدة منهن
 وهو لا يميز بينها وبين حليته او الاجنبية ومن ثم حدوا السكران بان له الذي
 لا يعرف السهام من الارض ولا الطول من العرض ولا يفرق بين امه وزوجته
 ومن قبيل محرماتها فضايحها انها تذهب الغيرة وتورث الخزي والفضيحة
 والندامة وتخلق شاربها باحقق منوع الانسان وهم المجانين وتسلبه
 احسن الاسماء والصفات وتسهل قتل النفس ومواخاة الشياطين وهتك
 الاستار واظهار الاسرار وتدل على العورات وتهون ارتكاب القبائح
 والجرائم وكما انها جرت من حربها وفقرت من غنى واذلت من عز ووضعت
 من شريف وسليت من نعمة وجلبت من نقمة وفرقت بين رجل وزوجه
 فذهبت بقلبه وراحت ببلية وكما اورثت من حسرة واجرت من عيرة ووافقت
 في بلية وعجلت من منية وكما ولولم يكن من فوا حشرها الا انها لا تجتمع هي وخمر
 الجنة في جوف واحد لكفي واقارنا لا تخفي وفضايحها لا تستغني وفي هذا القدر
 كفاية **طرب** وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن المعاص رضي الله تعالى عنهما
 قال الهيثمي
الخمر من هاتين الشريكتين النخلة والعنب مجدهما بدل من الشريكتين
 وبرفعهما خبر مبتدأ محذوف واراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان
 الخمر اللغوي وهي التي من العنب لا يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم
 الخمر يعني تحريم الخمر من هاتين لا بيان حقيقتها اللغوية لانه غير مبعوث
 لبيانها فتخصيصا جنسين لا يدل على نفي ما عدا هاتين قال الطيبي وقوله من
 هاتين بيان لحصولها من هاتين غالبا وليس للحصر لخلو التركيب عن اداته وقال
 ابن العربي هذا بيان من المصطفى لاهل المدينة اذ لم يكن عندهم مشروب الا
 من هذين النوعين وكان عند غيرهم من كل مطعوم فعند قوم من يدر وعند
 آخرين من ذرة وعند آخرين من ارز وغير ذلك فخطب اولى بك بقوله ان من
 الذي يربب خمر وان من البر والخمر وان من الشجر الى اخره وقال القرطبي هذا
 الحديث حجة الجمهور على تسمية ما يعصر من غيرا لعنب بالخمر اذ اسكر ولا حجة

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الغرض

لا يحنيفة حيث قصر الحكم بالتحريم علي هاتين الشجرتين لانه جاني احاديث
اخر ما يقتضي تحريم كل مسكر وانما خص هاتين الشجرتين بالذكر لان اكثر الخمر
منها او علي الخمر عند اهلها وهذا نحو قولهم المال الابل اي معظمها
واعلمها **همد** في الاثرية **عن ابي هريرة** ولم يخرجها البخاري ورواه
مسلم ايضا بلفظ الخمر من هاتين الشجرتين الكرمة والنخلة وفي
رواية الكرم والنخل

الخمرام الجنايت اي تجتمع فيها وترجع كلها اليها لانها تغطي العقل فتضي
بصيرته عن مقام المعاصي فيرتكبها فتجتمع عليه المآثم **فمن شربها**
لم تقبل صلاته اربعين يوما قيل لانها تبقى في عظامه وعروقه نحو
الاربعين **فان مات وهو في بطنه مات ميتة بكسر الميم اسم للنوع جاهلية**
صفة ميتة يعني صار مثا بذل الامر الشرع واذا مات علي هذه الحالة مات
علي الضلالة كما يموت اهل الجاهلية **طس عن ابن عمر** بن العاص رضي
الله تعالى عنهما روى المصنف لصحة وفيه الحكم بن عبد الرحمن الجلي
اورده الذهبي في الضعفا وقال مختلف فيه ورواه الدارقطني بهذا
اللفظ عن ابن عمر وفيه الحكم بن عبد الرحمن بن انعم ضعفه ابن معين
وقال ابو حاتم صالح

للخلافة في قرينش يعني ان خليفة النبي علي امتة من بعده انما يكون منهم
فلا يجوز نصب من غيرهم عند وجودهم وسمي خليفة لانه خلف الماضي قبله وقام
مقامه ولا يسمي احد خليفة الله بعد ادم وداود قال الحارثي والملك التلبس بشرف
الدنيا واستبشاره بخبرها **والحكم في الانصار والدعوة في الجبهة** قال الزمخشري
يعني الاذان وجعله في الجبهة تفضيلا ليلال ورفقائه وجعل الحكم في الانصار لان
اكثر فقها الصحابة منهم كعاز وابي زيد وغيرهما **والجهاد والهجرة** اي التول
من ديار الكفر الي ديار الاسلام **في المسلمين اي كلهم والمهاجرين بعد** وقال
في الفردوس الدعوة الاذان والحكم الفقه والقضاء لان اكثر فقها الصحابة
من الانصار **حم طس عن عتبة** بضم العين المهملة ومثناة فوقية ساكنة
ابن عبد السلي اي الوليد صباهي شهدا وول مشاهد قريظة روى المصنف
لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات

للخلافة قال الحافظ في الفتح اراد بالخلافة خلافة النبوة واما معاوية ومن
فعلي طريقة الملوك ولوسموا خلفا **بعدي في ائمة ثلاثون سنة** قالوا لم
يكن في الثلاثين الا خلفا اربعة وايام الحسن ثمدة الصديق ستان وثلاثة اشهر
وعشرة ايام وعمر عشر وستة اشهر وثمانية ايام وعثمان احدى عشرة سنة

واحد عشر شهرا

واحد عشر شهرا وتسعة ايام وعلي اربع مئين وتسعة اشهر وسبعة ايام **ثم ملك**
بعد ذلك وفي رواية ثم يكون ملكا اي يصير لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق عليه
هذا الاسم بعمله السنة والمخالفون ملوك وان سموا بالخلفاء واخرج البيهقي
في المدخل عن سفيينة ان اول الملوك معاوية وقالب الزمخشري قد افترضوا
يعني خلفا النبي بعده المشرق والمغرب ومزقوا ملك الاكاسرة وملكوا اخذ
واستولوا علي الدنيا ثم خرج الذين علي خلاف سيرتهم فكفروا بملك الانعم
ففسقوا وذك قول الخلافة بعدي ثلاثون سنة الي اخره وقيل لسعيد

ابن الجهم ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذبوا بنوا الزمخرا
بل هم ملوك من شر الملوك لا يقال لا ينافي هذا خبر لا يزل هذا الدين قائما
حتى يهلك اثنا عشر خليفة الحديث لانا نقول اني هناك كمال فيكون المراد
للخلافة الطامة ثلاثون وهي مضمرة في الخمسة والمراد ثم مطلق الخلافة
لان معاوية من اوليك يزيد **تليسه** اخذ بعض المجتهدين من هذا الجوان
اجماع الخلفاء الاربعة حجة والصحيح عند الشافعية انه غير حجة **حمر ع جب**

عن سفيينة مولي النبي او مولي ام سلمة وهي اعتقته واسمه مهران او روحان
او قيس وعيس وكثيره ابو عبد الرحمن او ابو الجحري سماه المصطفى سفيينة
لانه كان معه في سفر فاعيا بعض القوم فالفق مناعه عليه فحمل شيئا كثيرا
ورواه عنه ايضا ابو داود في السنة والنسائي في المناقب

الخوارج الذين يزعمون ان كل من اتي كبيرة فهو كافر مخذ في النار ابد **كلاب**
اهل النار هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وذلك لانهم دابوا ونصبوا في العبادة وفي قلوبهم زيغ ففرقوا من الدين
باغواء شياطينهم حتى كفروا الموحدين بذب واحد وتاولوا التزبل علي
غير وجهه فخذلوا بعد ما اتوا واحتصارا واكلاب النار فالومون يسترويونهم
ويخرجوا المغفرة والرحمة والمفتون الحارثي يهتك ويعبر ويقنط وهذه
لخلافة لطلاب وافعالهم فلما طلبوا علي عباد الله ونظروا اليهم بعين النقص
والعداوة دخلوا النار صاروا في هيئة اعمالهم كلابا كما لانوا علي اهل السنة

في الدنيا كلابا بالمعنى المذكور قال الخطابي اجمعوا علي انهم علي ضلالهم مسلمون
وسئل علي عنهم **اكفارهم** فقال من الكفر فرتوا فقبل منا فقتل
قال المناقبون لا يذكرون الله الا قليلا وهو لا يذكر ونه بكرة واصبلا قوم
اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الغزالي في الوسيط في حكم الخوارج وجها
احد هما انهم كاهل الردة الشافعي حكمهم كاهل النبي قال ابن حجر وليس مطردا في كل
ظاهر فانهما صنفا منها من تقدم ذكره ومنها من خرج في طلب الملك لا دعا

انا نقول ان هذا كلاما

هذا يتلوه

ونظروا اليهم
بمعنى مذموم

للمسلم
عن الخوارج

الي معتقدهم قسما تخرجوا غضا للمدين من اجل حور الولاية وترك عملهم بالميرة
النوية فهو لا اهل حق ومنهم الحسن بن علي واهل المدينة في الحرة والقرآ
الذين خرجوا على الجاه وقسم خرجوا لطلب الملك فقط وهم البغاة وقد
عقد لهم الفقهاء بابا **بأحمد** **دك** من حديث الاعمش **عن ابن ابي اوفى** قال ابن
الجوزي قال احمد لم يسمع الاعمش من ابن ابي اوفى في **حرم** **عن ابن اوصامة**
قال ابن الجوزي تفرد به المخزومي عن اسماعيل واسماعيل ليس بشيء قال
احمد حدثنا حديث موضوعه وقال ابن حبان يضع علي الثقات • ٥٨
الخبر **سرع** **الي البيت الذي يوكل فيه من الشفرة** **الي سنام** **المعبر**
شبه سرعة وصول الخبر الي البيت الذي يغشاها الضياف بسرعة وصول الشفرة
الي السنام لانه اول ما يقطع ويوكل لمزيد لذته • **عن ابن عباس** رضي الله تعالى
عنهما قال الحافظ العراقي كالمندري سنده ضعيف • ٥٩
الخبر **سرع** **الي البيت الذي يغشى بالبناء للجهول** **اي** يغشاها الضيوف **من**
الشفرة **الي سنام** **المعبر** فيه سر لطيف وهو انه وازن بين الخلف والبرل
وتبين فعل الضيف **يخو** **المعبر** لضعفانه • **عن النضر** رضي الله تعالى عنه
قال العراقي اسناده ضعيف لكن له شواهد • ٦٠
الخبر **مع** **اكا** **بركم** قال في الفردوس ويروي البركة مع ابا بكرم واراد
العلماء والاوليا وان صغر سنهم او الجرح بين الامور وقد سبق موجهها
البنار في مسنده **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الربيعي ايضا • ٦١
الخبر **عادة** لعود النفس اليه وحرصها عليه من اصل الفطرة قال في
الاحياء من لم يكن في اصل الفطرة جوارا مثلا فينعود ذلك بالتكلف ومن لم يخلق
متواضعا يتكلفه لئلا ينعوده وكذلك سائر الصفات يعالج بصددها لئلا
يحصل الغرض بالمداومة على العبادة ومخالفة الشهوات تحسن صورة الباطن
والشر **لحاجة** لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب والعادة مشتقة من
العود الي الشيء مرة بعد اخرى قال العامري في شرح المشاب واكثر ما تستعمل
العرب العادة في الخير وفيما يسرو وينفع قال المصطفي عودوا قلوبكم الرقة
فحث علي تعويده ليولف فيسهل اعترض كلب في طريق عيسى فقال اذهب عافاك
الله فقبل له مخاطب به كلبا قال لسان عودته الخير فتعودوا قال
العادة طبيعة خامسة والمجاهد اكثر ما يستعمل في الشيء المضرب بشوم الطبع بغير
تدبر عاقبة ويسمى فاعله لجوجا كانه اخذ من لجة البحر وهي خطر ما فيه فزجهم
المصطفي عن عادة الشر بتسميتها بالحاجة وميز عن تعود الخير بالاسم للفرق
فعلي من كبر برزق قلبا سليما من الشران يروض نفسه علي الخير والكف عن الشر

وبين فضل الغنيف
بمن يتجرع الجير

في المراجعة

ويلزمها

ويلزمها المداومة علي ذلك وانما يوقي العبد من الضرر والملاط والمجالد **ومن يرد**
الله به خيرا يفقهه في الدين اي يفهمه ويبصره في كلام الله ورسوله لان
ذلك يقوده الي التقوي والتقوي تقوده الي الجنة • **عن معاوية** بن ابي
سفيان رضي الله تعالى عنهما وفيه مروان بن جراح قال في الميزان عن ابي
حاتم لا يخرج به وعن الدارقطني لا يلبس به • • •
الخبر **كثير** **اي** وجوهه كثيرة **ولكن** **من يعمل به قليل** لاقبال الناس علي دينهم واهمالهم
ما ينفعهم في اخراهم وجهلهم باسرار الشريعة اذ كل صاحب ينقلب طاعة متابا عليها
بالنية كما لو توي بالكله ان يقوي على الجهاد او الصلاة او الصوم او خذ لك وكما لو توي
بالجماع اعفاف نفسه او زوجته او ان يخرج منها ولد صالح يذكر الله تعالى الي غير ذلك
مما يطول ذكره **طس** وكذا ابو الشيخ والديلمي **عن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي فيه الحسن بن عبد الاول ضعيف • ٥٨ **الخبر** **كثير** **وقليل** **فاعد** **خطا** **عن ابن**
الخبر **معقود** **بنواصي الخيل** قال الخليل اسم جمع لهذا الجنس المحبوس علي هذا
الاختيال لما خلق الله له من الاعتزاز به وقوة المنة في الافتراض عليه الذي منه سمي
واحدة **فيسا** **الي يوم القيام** **اي** في ذواتهم فكي بالناصية عن الذات يقال فلان
مبارك الناصية اي ذاته وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال بعض الكاملين وفيه
من صنع البديع ما يسمي تجنيسا مضارعا وهو ان يختلف المتجانسان بحرف والحرفان
متقاربان في المخرج **والمنفق** **علي الخيل** **كالبا** **سط** **كفه** **بالنفقة** **لا يقبضها** **قال**
التنويري واما حديث ان المشوم قد يكون في الفرس فالمراد به غير المعودة للغزو
وغوه وان للخير والمشرختجان فيها تفسيره الخبر بالاجر والمغنم في الرواية الاية
ولا يمنع مع هذا ان يتشام به ثم ان هذا الحديث وما يجبه من اعلي درجات البلاغة
حيث اوقع الجناس بين لفطين اختلافيا في اخر حرف في كل منهما بحسب الصيغة فقط
ومن نوعه ما وقع الاختلاف فيه بحرف كخبر اسلم تسلم وذا عكسه اذ الاختلاف
شمر وقع في اول كلمة وهنا في اخرها **طس** وكذا ابو يعلي **عن ابي هريرة** رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار النفقة • ٥٩
الخيل **معقود** **في نواصيها** **الخبر** **اي** ملازم لها كانه معقود فيها فهو استعارة
مكنية كما ذكره القاضي قال
• • •
وتصعد حتى يظن للجهول • • •
يقال • • • هي الشمس مسكنها في السما • • •
فعر الفواد عزرا جميل • • •
الي يوم القيام **اي** الي قربه اذن به ان الجهاد قايم الي ذلك الوقت وهذا عذر
من جوامع كلامه **مالك** في الموطأ **حمق** **ن** وكذا الشافعي **عن ابن عمر** بن الخطاب
حمق **ن** **عن عروة** **بضم** **اوله** **بن الجعد** **يقطع** **الجيم** **وسكون** **المجعة**

وبالمهمة الثانية ويقال ان ابى الجعد الباري في صحابي نزل الكوفة وهو اول من قضي بها
 عن ابن عباس ما كثر من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابى ذر وعن ابى سعيد
 طبع عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن ابى كبشة قال
 ابن جبر في الباب ابو هريرة وجابر وحذيفة وغيرهم قال المصنف وهو متواتر
الخيل معقود بنوا صيرها الجبرالي يوم القيامة الاجر بدل من قوله الخير او
هو خير مبتدأ محذوف اي هو الاجر والمغنم قال الطيبي يحتمل كون الخير
 المفسر بهما استعارة لظهوره وملائمته وخص الناصية لرفعة قدرها
 فكانه شبهه لظهوره بشي محسوس معقود على محل من ترفع فنسب الجبرالي لان
 المشبه به وذكر الناصية بخبر الاستعارة انتهى لكن ذهب جدي الاعلى من
 جملة الام الحافظ الزين العري في ان امر خاص بنا صيتها بدليل النهي عن
 قصمها **حرقن عن عروة البارقي حمير عن جبريل قال رايته رسول**
الله يسبح وجهه فرس فذكره
الخيل معقود بنوا صيرها الخير واليمن اي البركة الي يوم القيامة
 قال في المطامع هذا من جملة معجزاته لدلالة على بقاء الجهاد واعلاء
 كلمة الاسلام الي يوم القيامة **واهلها معانون عليها اي على الاتفاق عليها**
فقدوها ولا تقلدوها الاوتار اي قلدها وطلب الاعدا ولا تقلدوها
 طلب اوتار الجاهلية اي تارهم اي دماهم يعني لا تقلدوا ذلك لازما لها في
 اعتناقها لزوم القلايد للاعتناق او اوتار القوس والوتار اي تقلد
 يدفع العين **طرس عن جابر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن**
لهيعة وفيه ضعف
الخيل معقود بنوا صيرها الجبرالي يوم القيامة واهلها معانون عليها
فا مسحوا بنوا صيرها وادعوا لها بالبركة قال ابن جبر في هذه
 الاخبار كلها ترجيح في الغزو على الخيل وبقا الاسلام واهله الي يوم القيامة
 لان من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون وهو كحديث لا تزال
 طايفة من امتي يقاتلون على الحق **وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار**
 جمع وتربا لتحريك قال ابن الجوزي في المراد بالوتار ثلاثة اقوال
 احدها انهم كانوا يقلدونها اوتارا لقيس ليلا تصيرها العين برعهم
 فتبوء عنها اعلاما بان الاوتار لا ترد من الله شيئا الثاني في نهى عنه ليلا تخشع
 الدابة بها عند شدة الركض والرعي الثالث انهم كانوا يقلدون فيها
 الاجراس فتبوء عنها وزعم ان الاوتار جمع وتربا لسكون والمراد به
 الشار وان المراد النهي عن طلب الشار كلف وتعسف ومن ثم قال النووي

ظ
م لدفع

هو تاويل

هو تاويل ضعيف **حمير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات**
الخيل معقود بنوا صيرها الخير واليمن اي يوم القيامة واهلها معانون عليها
والمنفق عليهم اكبا سط يده في صدقة في حصول الاجر وابوا لها وارواها
لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة اي انها تصير كذلك قال جمع
 قوله الخيل لفظ عام والمراد به الخيل الغازية في سبيل الله لقوله في الحديث الاي الخيل ثلاثة
 او المراد بالخص الخيل اي انها يصدد ان يكون فيها الخيرة ما من ارتبطها المحرم حصول
 الوزر لطرو ذلك الامر **وطر** وكذا في الاوسط **عن عريب** بعين مهمة مفتوحة
 ورا مكسورة ابى عبد الله **المليكي** مثالي قال في له صحة قال الهيثمي
 وفيه من لم يعرفه **الشيطان**
الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان فيه جواز السج اذا كان بغير
 تكلف فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله اي للجهاد عليه لا علماء
 كلمة الله **فعلفه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة** في كفة الحسنات
 فان قيل فما بال الروث والحسنات وهي من الخاسرات قلنا اذا رعت الدابة
 شبعنا ومن تمام شبعها القاطر من الفضلة فلما كانت من منافعها كتب له
 اجرها ولا نزاع في نجاستها فان دم الشهيد نجس وتحت رنح المسك في سبيل الله
 فمن ذهب الي انه اذا نوى بالفرس الجهاد يكون بوله وروثه طاهرا فقد اخطا
 خطأ ظاهرا **واما فرس الشيطان اي ابليس فالذي يقامر اوبراهم** بالناس
 للجهول **عليه** على رسوم الجاهلية وطرائقهم وذلك ان يتواضعا بينهما جعللا
 يستحقه السابق منهما كذا ذكره الزمخشري **واما فرس الانسان فالذي يرتبطها**
الانسان يلتمس بطونها اي يطلب ما في بطنها يعني النجاس وفي رواية يستنيطها
 والاستنيط اخراج الماء فاستعير لاجراج النسل **فهو في هذا الثالث ستر من فقر اي**
 تحول بينه وبين الفقر بارتفاقه بشئ نتاجها كما يحول السترين الشئ وبين الناظرين
 وقد اخرج ابوداود وغيره عن انس انه لم يكن شي احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بعد النساء من الخيل **حمير عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
 رجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فله حديث صحيح
الخيل ثلاثة في الفتح فهم بعضهم الحصر فقال اتخاذا الخيل لا يخرج من كونه مطلوبا
 او ممنوعا فشميل المطلوب الواجب والمندوب والممنوع المكروه والمحرر واعترض
هن وفي نسخة هي وخط المصنف محتمل لهما **لرجل اجر اي ثواب ولرجل ستر**
اي ساتر لفقره وحاله **وعلي رجل وزر اي ثمر** وجه الحصر في الثلاثة ان الذي
 يقتني خيلا مانا يقتنيها لركوب او تجارة وكل منهما مانا يقتنون به فغل طاعة وهو
 الاول او معصية وهو الاخير الاول هو الثاني فاما الاول الذي له اجر

193

في سيرة نوح النور
بارتفاقه بنسبها

فرجل ربطها في سبيل الله اي اعدها للجهاد **فاطال لها اي** الخيل جعلها في مرج
يسكون الرء وبالجير ارض واسعة ذات كلاء تربي فيها سبي به لانها تخرج به اي
تسرح وتجي وتذهب كيف يشاء **اوروضة** شكل من الراوي وهي الموضع الذي
يكثر الها فيه فيكون صنوخ الرياحين وغيرها فالفرق بين المرج والروضة
ان الاول معد لربي الدواب والروضة انها للتنزه فيها **فما اصاب في طيلها**
ذلك بكسر الطاء المهملة وفتح التثنية وفي رواية بالواو الجبل الذي تربط به
ويطول لترابي **من المرج والروضة** من فيه بيان لما كانت له حسنات
يعني تكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع اصابته في ذلك الجبل الذي
ربطت فيه **ولو انها قطعت طيلها فاستندت** بتشديد النون اي غدت ومرت
وراحت شرفا وشرفين اي شوطا وشوطين سمي به لان الغادي يشرف
علي ما يتوجه اليه قال في المصباح كالشقيق المشرف العالي من الارض **كانت**
اثارها بالمد اي مقدار اثارها في الارض بحوا فزها عند عدوها **واروايتها**
حسنات له يريد ثواب ذلك لان الارواح بعينها توزن **ولو انها مرت**
بنهر يسكون لها وفتحها واحد الالهة **فشربت منه ولم يرد ان يسقيها اي**
والحال ان صاحبها لم يقصد سقيها وفي رواية ولم يرد ان يسقي بماء صديد
المفعول **كان ذلك** اي ما شربته يعني قدره وارادته ان يسقيها حسنات
له واذا حصل له هذا الثواب حين لم يقصد سقيها ففي قصده اولى فهو من
التيه بالادي على الاعلى **والشافي الذي هي له** ستر **رجل ربطها** تخفيا بفتح
المشاة والمجبة اي استغنا عن الناس يطلب نتائجها **وستر** من الفقر **وتعفا**
عن سوال الناس عند الحاجة ببيع نتائجها او بما يحصل من اجرتها ومن الاتجار
فيها او بما يتردد عليها في مزارعة ومتاجرة ومعاملة **ثم لم ينس حق الله**
المفروض **في رقامها** بالاحسان اليها والقيام بقلها **والشفقة** عليها في الركوب
وخص الارقاب لاستعارتها كثيرا في الحقوق اللازمة **ولا في ظهورها بان جعل**
عليها المغازي المنقطع ويعبر الفيل من طلب منعارته للطروق او بان لا يحملها
ما لا تغلقه وغوة كسوعلي هذا التقدير فلا حجة فيه الخفية في ايجاب الزكاة فيها
لان الدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال **فربي له اي** لصاحبها **ستر**
اي ساتر من المسكنة **والثالث التي هي له** وشر **رجل ربطها** انصب
للتجليل اي لاجل الفخري تعاضها **ورياء** اظهار للطاعة والمباطن بخلافه
وفواء بكسر النون والمد اي مناواة ومعاداة **لاهل الاسلام** بقوله لاويت
العدو مناواة والمراد العداوة والواو بمعنى او فكل واحد مذموم وحده وفيه
بيان فضل الخيل وانها انما يكون في نواصيها الخير اذا كانت لطاعة او مباح

النبات من مرج

ميتا حرق
ومتاجرة ومعاملة
والقيام بقلها
ط
بعلفها

والا فربي

والا فربي له وشر ثم قيل علة كونها وشر اجموع هذه الاوصاف الثلاثة لان الفخر
لاهل العلم والروسا ليس بموجب للوشر كذا قيل وفيه تكلف ظاهر والظاهر
ان كل واحد بموجب **ما لك في الموطا حرقته عن اي هدية** ربي الله تعالى عنه
للخيل في نواصي شفرها الخير اي اليمن والبركة والشفق جمع اشقر والشفرة من
الالوان وهي تختلف بالنسبة الى الانسان والخيول والابل ففي الانسان حمرة صافية
مايلة الى البياض وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العروق والذنب فان اسود
فهو لكيت وفي الابل شدة الحمرة وسبق ان هذا لا تغارض بينه وبين خبر خير
الخيول الادهم قال جردنا الاعلى للام الزين العراقي وسبب تفضيله صلى الله
عليه وسلم للشفق من الخيل التقاؤل بها رواه احمد في مسنده بعد ذكر حديثه
المرفوع فيه وسالوه لم فضل الاشقر قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سريه فكان اوامر جابا لفتح صاحب الاشقر **خط عن ابن عكر** رضي الله
تعالى عنها وفيه اسماعيل بن عبد الله البغدادي ابو الشيخ قال الذي يتردد الحديث
الخيمة المذكورة في القرآن في قوله سبحانه حور مقصورات في الخيام وهي
بيت من بيوت الاعراب **مرح درة مجوفة** بفتح الواو المشددة اي واسعة
الجوف وفي رواية البخاري **درجوف** طوله بالتدكير على معنى المشي **الساير طو لها**
في السما ستونون وفي رواية ثلاثون **مبلا في خل زاوية منها** اي من زوايا الخيمة
للمؤمن اهل الابل هم اهل **الاحزون** من سعة تلك الخيمة وكثرة مراقبتها
وارحابها قال في الفرج ذكر لما نزل قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قيل
بارسوا الله ما الخيمة فذكره **فمن ايهموسي** الاشقر يرضي الله تعالى عنه
ووههم من نعم الله من افراد البخاري

حسرة السدال

د اول امرضاكم بالصدقة فان الطب نوعان جسماني وروحي في علمه شديني
صلى الله عليه وسلم الى الاول من القرب كاخانة ملهوف واعانة مكروب وقد
جرب ذلك الموفقون فوجدوا الادوية الروحية تفعل ما لا تفعله الادوية الجسمية
ولا يقر ذلك الا من كثف حجابها والنبى طبيب القلوب فمن وجد عنده كمال استعداد
الى الاقبال على ربه لعباده امره بالطب الروحي ومن رآه على خلاف ذلك وصف له ما
يليق من الادوية الجسمية **ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن ابي امامة** رضي الله
تعالى عنه وقد ابعده المصنف النجعة بحيث عذاه له بما مع وجوده لبعض المشاهير الذين
وضع لهم الرمون وهو اليسير في سننه والخطيب من حديث ابن مسعود ورواه ايضا
الطبراني من حديث ابي امامة والبيهقي من حديث ابن عمر وعنه لهما في الدرر
داووا مرضاكم بالصدقة من نحو اطعام الجائع واصطناع المعروف الذي القلب

المتنوق وجبر القلوب المكسرة كالمرضى من القربا الفقرا والادامل والمساكين الذين لا يوبه بهم **فانما تدفع عنكم الامراض والاعراض** قال في سفر السعادة كان المصطفى يعالج الامراض بثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية مركبة منهما وقال في سلك الجواهر الصدقة اما الحاجة سنة مطلوبة موكدة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم الى الله كما جنتهم الى شفا مريضهم لكن علي قدر البلية وعظمها وخفتها حتى انهم اذا ادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذوا القلوب عن الله اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة حصولها كشاف مريض يامرون باصطناع طعام حسن يلحم كبش كامل ثم يدعون له ذوي القلوب المكسرة قاصدين قد اراس براس وكان بعضهم يري ان يخرج من اعز ما يمكنه فاذا مرض له من بعض عليه تصدق باعز ما يمكنه من مخوجار به او عبدا وفرس يتصدق بثمنه على الفقراء من اهل العفاف قال الخليلي فان قيل اليس الله قدر الاعمار والآجال والصحة والسقم فما فائدة التدوي بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله في بعض المرضى اذا تدوي بدوا سلم وان اهل امره افسده المرض فهلك **فر** من حديث بدر بن الحبر عن هلال بن مالك عن يونس بن عبيد عن **راو عن ابن عمر** عن الخطاب رضي الله تعالى عنها قال البيهقي منكر بهذا الاسناد **دباغ الادجير** كسر الدال الجلد الذي نجس بالموت **طهوره** بفتح الطاء اي مطهره فيصير طاهرا ينتفع به عند الشافي واي حنيفة وما لك وكذا احمد في احاديثه وايضا ما قبل الدباغ فلا يجوز الا تنقاع به خلا فالله في الخجاسة واما الجلد الذي لم نجس بالموت كجلد المخلوط فلا يطهره الدباغ ثم الدباغ يكون بكل حريف نارخ للفضول ونجس به من جواز اكل جلد الميتة بعد الدباغ وهو وجه عند الشافعية ومجوا مقابله ومن قال يطهر شعر الجلد معه وهو وجه عندهم ايضا صحوا نقيضه قالوا لان الدباغ لا يورث فيه **حمر** من حديث **السبت عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال السباي سالت ابن عباس انا نكولن بالمعز فبانتنا الجوس بالاسقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت اراي تراه فقال سمعت رسول الله يقول فذكره **د عن سلمة بن المحبق** وفيه سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلي صحابي نزيل البصرة **ع عن ابن طيب عن ابي امامة وعن المغيرة بن عباد** رضي الله تعالى عنهم **دباغ جلود الميتة طهورها** قال في الفردوس معناه انما اذا دبغ فهو طاهر كجلد المذكي وهذا شامل للمأكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو ما عليه الشافعية وخصه الماكبة بالمأكول لورود الخبر في الشاة ولان الدباغ لا يزبد في التطهير على الزكاة

جواز اكل جلد الميتة بعد الدباغ وعدم جوازها

وغير المأكول لودكي لم يطهر بالزكاة فكذا الدباغ واجاب من عهم بالتمسك بمفهوم اللغة **قصة** من رواية سعيد بن المسيب **عن زيد بن ثابت** رضي الله تعالى عنه قال القرطبي في حاشيته مختصرا لدارقطني كما وقفت عليه بخطه فيه الواقدي ضعفه قال في متروك وشيخه معاذ بن محمد الاثصاري مجهول ورواه عنه ايضا ابن حبان وقال ابن جاعة في سنده شريك القاضي وثقه ابن معين لكنه اختلط اخره ولذلك روي له مسلم في المتابعات **دباغ كل اهاب طهوره** عام في كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج المفظ قال ابن العربي وزعم بعض المفضلة وهو ابو يوسف ان جلد الخنزير يطهر بالدباغ **تعلقا** بالعموم لا لوجه له **قصة عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما رواه من عدة طرق عن عدة من صحابة بالفاظ مختلفة ثم قال اما بينها صحاح **دب اليكم اي سارا اليكم واما الامم فيكم اي عادة الامم الماضية الحسد والبغضا والبغضا هي الحالقة حالقة الدين كسر الدال لاحالقة الشعر اي الحصلة التي شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسي الشعر قال ابن الاثير نقل الدال من الاجسام الى المعاني ومن امر الله نيا الى الاخرة وقال الطبيب الدب يستعمل في الاجسام فاستعمل للسراية على سبيل التبييد وكذا قوله الخالقة فانها تستعمل في خلق الشعر فاستعملت فيها يستأصل الدين وليست هي استعارة لذكر المشبه والمشب به اي البغضا تذهب الدين كما يذهب الموسي الشعر **والذي نفس محمد بيده** اي بقدرته وتصريفه لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا بالله تعالى وبما علم محمى الرسول به بالضرورة **ولا تؤمنوا حتى تحابوا** يحذف احدي التائين للتخفيف اي يجب بعضكم بعضا **افلا انبيكم بشي اذا فعلتموه تحاببتم** قالوا بلي يا رسول الله قال **افشوا السلام بينكم** فانه يزيل الضغائن ويورث التحبب كما سلف تقريره **حبر** في الزهد **والضبا** المقدسي عن مولي آل الزبير **عن الزبير** بالتصغير **بن العوام** بفتح المهملة وشذ الواد قال المناوي ومولي الزبير مجهول ورواه باللفظ المزبور من هذا الوجه البزار قال البيهقي كالمندري وسنده جيد **دثر مكان البيت** اي درس محل الكعبة واصل الدثار الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فيتغشي رسومه الرمل وتغطي به التراب انتهى وذلك بالطواف وقد روي كما في البحر العميق انه كان موضع البيت بعد الغرق اكمة حمرا لا تفلوها البعور وكان ياتىها المظلوم ويدعوه عنده المكروب فقل من دعا عندها الا استجب له **فلم تجه هود ولا صالح** مع انه سنة في الذين خلوا من قبل اصفياء اجم فمن بعده المحافظة على جده **حيي بن ابي الله لابراهيم** اي اياه اصله ومحلها فاستس**

الم تعلم بان الله افني رجالا كان شأنهم الفجور
 وابقى اخوين بمرقوم خير بومتهم الطفل الصغير
 ابن عساكر في التاريخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه الباعدي مضعف
 لكن قال الحافظ ابن كثير اسناده جيد
 دخلت الجنة لفظ رواية الطبراني فيها وقفت عليه من الشيخ دخل رجل الجنة
 غراي ولعل هذه رواية اخري في نسخة اخري فرايت علي بابها الصدقة
 بعشرة والقرض ثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة
 بعشرة والقرض ثمانية عشر قال لان الصدقة تنفع في يد الغني
 والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه قال الطيبي القرض
 اسم مصدر والمصدر بالحقيقة الا قراض وتجوز كونه هنا معني المقرض قال
 البلقيني فيه ان درهم القرض بدرهمي صدقة لكن الصدقة لم يعد منها شي
 والقرض عاد منه درهم فسقطا مقابله وبقي ثمانية عشر ومن عده لوابرا
 منه كان له عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارض حديث ابن حبان
 من اقترض درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجمع بعضهم بان القرض
 افضل من الصدقة باعتبار الابتداء بامتيانه عنها يصون وجه من لم يعتد السؤال
 وهي افضل من حيث لا انتهاء لها فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصمين
 قد ترجح الاولي وقد ترجح الثانية باعتبار الاثر المترتب والحق ان ذلك
 يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وعليه تنزل الاحاديث
 المتعارضة **طبع عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عتبة بن حميد
 وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف
 دخلت الجنة فسبحت فيها فزاة فقلت من هذا قالوا يعني الملائكة او غيرهم ممن
 مرهارة بماء مهيمة ومثلثة بن النعمان من بني ملك بن النجار البصري وكان
 ابر الناس بامه كذا كذا البر كذا البر قال الطيبي المشار اليه ما سبق والمخاطبون
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم فان المصطفى راي هذه الرواية وقصتها علي اصحابه فلما
 بلغ الي قوله النعمان تبهمهم علي سبب نيل تلك الدرجة بسبب البر وموقع هذه
 الجملة التذييل كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون
 وفيه من المبالغة انه جعل جزا البربرا وعرف الخير بلام الجنس تنبيه علي
 ان هذه الدرجة المتصيا لا تنال الا ببر الوالدين والتكبر والاستيعاب والتقريب
 والتاكيد **ن ك** في المناقب وكذا احمد وابو يعلى بسند قال الهيثمي رجاله رجال
 الصحيح **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قال علي شرطها واقرة الذهب
 وقال الحافظ في الاصابة اسناده صحيح وظاهر صحيح المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه

197
 والامر بخلافه بل بقيته وكان ابر الناس بامه انتهى فكانه اعفله سهوا او توهم
 انه مدرج في الحديث وهو ذهل فقد قال المصدر المناوي وغيره وصح لنا برواية
 الحاكم والبيهقي ان قوله وكان ابر الناس من كلام رسول الله وليس مدرج ثم بسطه
دخلت الجنة فرايت فيها جنا بزمين اللؤلؤ نراها المسك فقلت لمن هذا
 يا جبريل قال للموذنين والائمة من امك يا محمد فيه ان من راي لقوم
 خيرا سببه فعله لشي من ابواب الخير ان يسألهم عما استغفروا به ذكرك ليحتملهم عليه
 ويرغبهم فيه وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال ليلي وفي الباب من غيره
دخلت الجنة فسبحت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصا
 ويقال الرميصا بنت ملان بن خالد الانصاري ام سليم خالة النبي ماك يقال اسمها
 رهيلة او رميلة او مليكة او نبيهة اشتهرت بكينيتها وهي امرأة ابي طلحة سيدة الصابرين
 التي ماتت ولدها وزوجها غايب فنجته في ناحية البيت فابوطالحة فقدمت له افطاة
 فقال كيف الصبي قالت هو اسكن مما كان ثم تصنعت له فاصابها فلما فرج قالت لا تعجب
 لجبرائيلنا اعبروا عارية فطلبت منهم فزعا فقال يسر ما صنعوا فقالت انك كانا ربة
 فقضى محمد واسترجع فخلق بمثل هذه ان تكون في عليين **حرم من عن ام انس**
 ابن مالك رضي الله تعالى عنه
دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافناه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي اليها بجري
 فيه الهما فاذا هو مسكا ذفر قال انشرفت ما الاذ فر قال الذي لا خلط له فقلت
 ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله في الجنة **حرم من**
 ن عن انس رضي الله تعالى عنه
دخلت الجنة في النوم فاذا انا بقصر من ذهب وفي رواية فانيت علي قصر
 من ذهب مشرف وذكر بعضهم في حكمة كونه من ذهب انه اشارة الي ان عمر
 من الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم لان لفظ الذهب مطابق للاذهاب
فقلت لمن هذا القصر استفهام للملائكة الذين كانوا معه في الجنة جنيذ وفايدة
 سوا له عنه ان يعلم لمن هو فيشره به **قالوا الشاب من قريش** اي من قبيلة قريش
 فظننت اني انا هو فقلت ومن هو قالوا **عمر بن الخطاب** قال الزين العراقي
 حكمة كونه لم يصرح له ابتداء بكونه لعمر ببيان فضيلة قريش فلو قال ابتداء لعمر
 فانت التنبيه علي ذلك **فلولا ما علمته من غيرتك لدخلته** تمامه فيكي عمر ثم قال
 اعليك يا بني يا رسول الله اغار قال المعتبرون القصر في المنام عمل صالح لاهل
 الدين واغيرهم حبس وضيق وقد يعبر دخول القصر بالزوج وفيه الحكم لكل امرء
 بما يعرف من خلقه ولا يعارض هذا خبر ابن اي الدنيا عن انس من فوجا دخلت الجنة
 فاذا فيها قصر ابيض قلت لجبريل لمن هذا القصر قال لرجل من قريش فزوجت

فوعل قصة امرأة ابوطالحة سيدة الصابرين

اهل بيته واستشهد يوم اليومك او باجناد بن **ابن سعد** في الطبقات عن **ابي بكر**
ابن سليمان بن **ابي خزيمة** عبد الله بن **عديلة العدوي** بالعين والذال المهملتين
نسبة الي عدي بن كعب بن لوي ثقة عارف بالنسب **مرسلا** ارسل عن ابن عمر
وغيره قال في الكاشف ثقة • • • • • وشهيرة •
دخلت العمرة في الحج الي يوم القيامة اي دخلت في وقت الحج واشتهر هذا
هو المناسب للحال وقيل معناه دخل عمل العمرة في عمل الحج اذا اقرن بينهما وقيل
معناه ان العمرة نفسها دخلت في الحج وفي الايمان به وان فرضها ساقط بوجوب الحج
وفرضه وهو قول من لا يري وجوب العمرة كابي حنيفة وما لك كذا قرره البيضاوي
وقال ابن العربي ردا على اهل مذهبه لما لقيه تعلق علما ونا بقوله دخلت العمرة في
الحج على عدم وجوبها فقالوا لما حكم بدخولها فيه سقط وجوبها قلنا لو
كان المراد لسقط فعلها لمسا وانما معناه دخلت في زمن الحج ردا على العرب
الزاعمين ان العمرة في زمن الحج من اجزائها فحكم بدخولها معه في زمانه كما
تدخل معه في مكانه وكما تدخل معه في قرانه وهذا يدعي **م** **دع جابر** قال
رايت رسول الله قصر على المروة بمشقة ثم ذكره **د** **عن ابن عباس**
مرسلا ورواه عنه البزار والطبراني والطيحاوي قال الحافظ ابن حجر في
تخريج المختصر حديث غريب تفرد به داود بن يزيد وفيه مقال تفرد به عن
عبد الملك بن ميسرة وقد حوّل • • • • •
دخلت امرأة النار قال ابن حجر لم اقف على اسمها فقيل حميرة وقيل
اسراييلية ولا تعارض لان طائفة من حمير تهودت فنسبت الي دينها تارة والي
قبيلتها اخري **في هرة** اي لاجلها او لسميها ذكره الزمخشري وقال ابن مالك في
هنا معنى التعليل وهو ما خفي على اكثر النخاة وتعقبه الطيبي بانهم يقدرون المضاف
اي شان هرة او في امرها والهرة انثى التستور جمعها همر كقربة وقرب والذكر
هر ويجمع على هرة كقردة **ربطتها** وفي رواية البخاري حبستها وفي اخري
لمسلم هذبت امرأة في هرة سجنها وفي رواية له ايضا وثقتها وفي رواية له ايضا
دخلت امرأة النار من جزاء هرة لها او هرة ربطتها **فلم تطعمها حتى ماتت جوعا**
كما في رواية البخاري والفا تفصيل وتفسير **لم تطعمها** لم تتكلمها **تلك**
من حشائش يفتح الحاء المعجمة اشهر من كسرها وضربها كما في الديباج وغيره
وحكي النووي انه روي بحاء مهملة وغلط قاييله **الارض** حشائشها وهو امره قال
الزمخشري الواحدة خشاشة سميت به لانه ساسها في التراب من خش في الارض
دخل فيها قال الطيبي وذكر الارض للاصاطة والشمول مثله في اية وما من دابة
في الارض **حتى ماتت** زاد في رواية مسلم هن لا وظاهرة انها عذبت بالنار حقيقة

او بالحساب لان من نوقش عذبت كذا ذكره بعضهم وجزم القرطبي بالاول
وهذه المرأة هي التي راها المصطفي في النار وهي امرأة طوقية من بني اسرائيل او حمير
ويحتمل كونها كافرة كذا ذكره جمع وحكاها عنهم الحافظ ابن حجر قال النووي الذي
يظهر انها كانت مسلمة وانما دخلت النار بهذه المعصية وتوبع على ذلك وقال
القرطبي هل كانت كافرة او مسلمة كل محتمل فان كانت كافرة فبيد ان الكفار مخاطبون
بالفروع ومعاقبون على تركها والافقد للخصان سبب تعذيبهم باحبس الهرة ففيه
ان الهرة لم تكن كافرة ولا يجب اطعامه الاعلى من حبسه وكانهم لم يروا فيه شيئا وهو
عجب فقد ورد النص لصريح الصريح بكفرها قال علقمة كان جليسا عند عائشة
فدخل ابو هريرة فقالت انت الذي تحدث ان امرأة عذبت في هرة ربطتها الخ فقال
سمعت منه فقالت هل تدري ما كانت المرأة ان المرأة مع ما فعلت كانت كافرة
وان المومن اكرم على الله ان يعذب به في هرة فاذا حدثت عن رسول الله فانظر كيف
تحدث رواه احمد قال الحافظ المهيمني رجاله رجال الصحيح وفيه تفهيم الذنب
ولو صغير وان تعذيب الحيوان حرام وانه يسلط يوم القيامة على ظالمه وحل اتخاذ
الهرة وربطها بشرط اطعامها وسقيها والحق بها غيرها مما في معناها وقول
النووي وان نقعة الحيوان على ما كده نوزع فيه بانه ليس في الخبر ما يقتضيه **حمر**
ق **عن ابي هريرة** **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه
ايضا مسلم بلفظ عذبت امرأة في هرة او ثقتها الخ اخره • • • • •
دخل البيت الكعبة المعظمة اي للتكبير فيه والصلاة والدعاء كما فعل المصطفي
دخل في حسنة وخروج من سيئة ادا بالحسنه والسيئة الجنس بدليل رواية
دخل البيت دخول في الحسنات والخروج منه خروج من السيئات وفي رواية للبيهقي من
دخل البيت دخل في حسنة وخروج من سيئة وخروج مغفورا له وفيه ندب دخول
الكعبة ومحلها ما لم يرد احد اذ بدخله او يتأذى هو ولا يجب اجتماعا وحكاية
القرطبي عن بعضهم ان دخول الكعبة من المناسك رد بان المصطفي انما دخله
عام الفتح ولم يكن محرما واما خبر داود وغيره عن عائشة ان المصطفي
خرج من عند هوا وهو قريب العين ثم رجع وهو كئيب فقال دخلت الكعبة
فاخاف ان اكون شققت علي امتي فلا يدل للمقول المحكي لان عائشة لم تكن معه
في الفتح ولا في هجرته وقال النووي ان المصطفي دخل يوم الفتح لافجحة الوداع
قال في الفتح ويشهد له ما في تاريخ الانبياء انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح
ثم حج فلم يدخلها **عد** **عن ابن عباس** وفيه محمد بن اسماعيل البخاري
اورده الذهبي في الضعفا وقال قدم بغداد بعد سنة خمسمائة قال ابن الجوزي
كان كذبا وفيه عبد الله بن المومل قال الذهبي ضعفوه • • • • •

درهم ربا ياكله الرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالي وهو يعلم اي
 والحال انه يعلم انه ربا او يعلم الحكم فمن نشأ بعيدا عن العلماء فهو معذور **اشد**
عند الله من ذنب سنة وكلمتين وفي رواية ثلاث **وثلاثين زينة** زاد
 الدارقطني في روايته في الخطيئة قال الطبري انها كان اشد من الزنا لان من
 اكله فقد حاول مخالفة الله ورسوله ومخاربتهمما بفعله الزايغ قال تعالى
 فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم فتخريبه محض تعبد ولذلك مرة
 قولهم انها البيع مثل الربا بقوله واحل الله البيع وحرم الربا وما قيل
 الزنا فظاهر شرعا وعقلا وله روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا
 بهتك حرمة الله والزاني يخترق حجاب الحيا انتهى وهذا بعيد شديد لم يقع
 مثله على كبرية الا قليلا قال الخراي واذا استبصر ذو راية فيها يضره
 في ذاته فانقصه رعاية لنفسه حق له بذلك التزام رعايتها عما يتطرق له
 منه دكر من جهة غيره فيتورع عن اكل اموال الناس بالباطل لما يدري
 من المواخذة عليها في العاجل وما خفي له في الاجل ان الذين ياكلون
 اموال المتناهي ظلمها انما ياكلون في بطونهم نارا فهو اكل نار وان لم يحترق به
 وكما عرف الله تعالى ان اكل مال الغير ناري البطل عرف ان اكل الربا جحون
 في العقل وخيال في النفس الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
 يتخطه الشيطان وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
 والا سر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد في العظيم هكذا ذكر وكان سقط
 من قلم المصنف **حرم** عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن ايوب عن ابن
 ابي مليكة **طلب** من هذا الوجه كلاهما عن ابن ابي مليكة **عن عبد الله**
ابن حنظلة بن ابي عامر ان اهدا لانصاره له رواية وابوه غسيل
 الملايكة قتل يوم احدا ورده ابن الجوزي في الموضوع وقال حسين بن محمد
 هو ابن بهرام المروزي قال ابو حاتم رابته ولم اسمع منه وسئل ابو حاتم
 عن حديث يرويه حسين فقال اخطا فقبل له ابوهم ممن قال ينبغي ان يكون
 من حسين انتهى وتعقبه ابن جزي انه اجمع به الشيخان وثقة غيرهما
 وانه شواهد انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن عبد الله
 المذكور وقال الاصح موقوف وقال الحافظ العراقي رجاله ثقات
 انتهى لكن قال تلميذه الهيثمي في موضع فيه جرير بن حازم تغير
 قبل موته وقال في اخر رواه احمد والطبراني في الكبير والاولى
 ورجال احمد رجال الصحيح

درهم اعطيه في عقل اي اعانة في الدبة التي على العاقلة **احب الي**

من مائة في غيره اي احب الي من مائة درهم اعطيه في غير عقل لما في ذلك
 الدرهم من عظيم الثواب **طرس عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبد
 الصمد بن عبد الاعلى قال الذهبي فيه جهالة • • •
درهم حلال اي اكتسب من وجه حل **ليشتري به عسلا ويشرب به ماء**
المطر يشفا من كل داء من الاداء التي تعرض للبدن او من الاداء القلبية
 وانما يكون ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكمال التصديق بها
 ورد عن الشارع ونبتة باشتراط الحل علي ان ما كان من وجه حرام لا يشفا فيه
 وان زال الداء عند استعماله ظاهرا فعاقبته ارضا من ذلك **الداء** **فرعن انس** رضي
 الله تعالى عنه ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقة وعنه اوردته الديلمي فلو
 عزاه المصنف للاصل لكان اولي • • •
درهم الرجل يسفق في حال صحته خير من عتق رقبة عند موته يعني
 التصديق بدرهم واحد حال الصحة افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه
 من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان صحيح صحيح يوميل الغني لا
 ويخاف الفقر والاجر على قدر النصب وامام من يتقن الموت ومفارقة لهاله
 على كل حال فلا يشتق عليه العتق ولا غيره فالمتصدق حينئذ يعتق او غيره مفضل
 بالنسبة للتصدق في حال الصحة بنسبة ما بين قيمة الدرهم وثمان الرقبة لكن
 الظاهر ان ذلك خزن مخزن المبالغة والحث على التصديق حال الصحة **ابو الشيخ**
ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه يوسف بن السفي الدمشقي
 قال في الميزان عن الدارقطني متروك وعن ابن عدي له باطل وساق هذا منها • • •
دعا المرأة المسلم مستجاب لاجنه في الاسلام **يظهر الغيب** لفظ الظاهر ففهم
 ومحل النص على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف الي الفاعل ثم بتي اللجاجة
 بجملة استينافية فقال **عند الله ملكه وكل به** اي بالثامن جادعا به بذلك كما
 يفهم قوله **كلما دعا لاجنه في الاسلام** **خير** اي بدعا يتضمن سوال خيره **قال الملك**
الموكل به امين اي يستجب يا رب **ولك عتق ذك** اي مثل ما دعوت به لاجيك
 وهذا محتمل كونه اخبارا من الملك بان الله سبحانه يجعل له مثل ثواب ما دعى به
 لكونه علم ذلك بالاطلاع على اللوح المحفوظ او غير ذلك من طرق العلم ومحتمل انه دعا له
 به والاول اقرب **حرم** في الدعوات • في الحج **عن ابي الدرداء** رضي الله تعالى عنه ولم يخبره
دعا الولد لولده يعني دعا الاصل لفرعه **يقضي الجاب** اي يصعل ويصل الي حضرة
 القبول فلا يعوق عائق ولا يحول بينه وبين اللجاجة حائل قال ابن العربي وهل هذا
 بمعنى قوله في دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب او هو دونه لان في ذلك نفي
 الحجاب كل محتمل والاول اقرب وفي كتاب البر والصلة لابن المبارك عن مجاهد دعوة الولد

• • •

لاحد من المشاهير الذين رمز لهم والآلهة بعد النجدة وهو ذهل فقد رواه
 احمد والبخاري والموطأ المزبور عن ابي هريرة قال قال المنذري والهيثمي اسناده
 حسن وقال العامري البغدادي صحيح غريب
دعوة الرجل لآخيه في الاسلام بظهور الغيب سبق ان لفظ المظهر مقبول وان
 محله نصب على الحال من المضارع اليه قال الطبري وتجاوز كونه ظرفا للمصدر
 وقوله **مستجابة** خبر وقوله **وملك عند راسه يقول امين** جملة مستأنفة
 مبنية للاستجابة واباء في قوله **وكذلك** مثل زيادة في المبتدأ كما في بحسبك
 درهم قال النووي الرواية المشهورة كسر ميم مثل وعن عياض فتحها
 والشاء وزيادة ها اي عديلة سواء فكان بعض السلف اذا اراد الدعاء
 لنفسه يدعو لآخيه بذلك **ابوبكر في الغيلانيات عن ام كرز** ظاهر صريح
 المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة فقد خرج مسلم عن ام الدرداء اي
 الدرداء معا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة الاخ لآخيه بظهور
 الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لآخيه بخير قال الملك الموكل
 به امين وكذلك مثل انتهى
دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية لان دعا السارق قرب
 الى الاخلاص وابتعد عن الرياء **ابو الشيخ بن حبان** في كتاب الثواب عن
 انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا
دعوتان ليس بينهما وبين الله تعالى حجاب بالمعنى المار دعوة المظلوم
 حتى ينصرف يقول او فعل **ودعوة المرأة لآخيه بظهور الغيب** قال النووي
 معناه كالذي قبله ان دعوة المسلم في غيبة المدعوله وفي السر مستجابة
 لانها تبلغ في الاخلاص كما تقرر **تنبيه** قال العلوي المراد بالحجاب نفي
 المانع الرد فاستحار الحجاب للرد فكان نفيه دليلا على ثبوت الاجابة
 والتعبير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شأنه المنع
 من الوصول الي المقصود فاستحار نفيه لعدم المنع وتخرج كثير من احاديث
 الصفات على الاستحارة التخييلية وهي ان يشترك شيان في وصف ثم
 يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت ذلك المستحار
 ما اخذ في اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب في عدة احاديث صحيحة والله
 سبحانه منزه عما يجحد اذ الحجاب انما يحيط بمقدار محسوس لكن المراد
 بحجابه منع ابصار خلقه او بصايرهم بما شاء وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك
 عنهم **طبري عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما روى المصنف لصحة وليس كما ظن
 اعلاه الهيثمي وغيره بان فيه عبد الرحمن بن ابي بكر المكي وهو ضعيف وحزم المنذري

بضعفه ثم قال كذا له شواهد
دع عنك معاد اي انك ذكره بما ينقصه او ينزيه به والمراد ابن جبريل **فان الله**
يباهي به الملائكة اي بعبادته وعلمه وهذه منقبة شريفة لمعاد ولذلك ياتي
 ليوم القيامة امام العلماء برؤية كما في حديث **الحكيم** المتروكي في النوادر عن
معاذ رضي الله تعالى عنه
دع داعي الدين اي ابق في الصلوة باقيا يدعوما فو قد من الدين فينزل ولا تشقو عبه
 فانه اذا استقصي ابطا الدر وفي رواية ولا تجهد اي لا تستقصيه والجهد الاستقصا
 قال الشماخ من ناصع اللون حلو غير مجهود ذكره كذا الزمخشري وهذا قاله
 لضارحين امره بحلب ناقة **حمر بن حمر** عن **ضرار** بكسر الصاد المعجمة مخففا
ابن الازد واسم الازد ماكن بن اوس الاسدي كان بطالا شاعرا له وقادة وهو
 الذي قتل ماكن بن نوبة يا صرخا لربن الوليد ايلي يوم اليها مة بلا عظيم فقطعت
 ساقاه فجعل يحبو ويقا تلحق قتل قال الهيثمي رواه احمد باسا يسد
 احدهما رجلا له ثقات
دع قيل وقال مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه
وكثرة السؤال عما لا يعني واضاعة المال صرفه في غير حله وبذله في غير
 وجهه المأذون فيه شرعا **طبري عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال جرحل
 الي النبي فقال اوصني فذكره روى المصنف لصحة وهو غير صحيح فقد قال الخافض
 الهيثمي وغيره عنه السري بن اسمعيل وهو متروك
دع ما يربك اي يوقك في الشك والامر للندب لما ان توقي الشبهات مندوب
 لا واجب على الاصح **الي ما لا يربك** اي اترك ما تشك فيه من الشبهات واعدل الي ما لا
 تشك فيه من الحلال المبين لما سبق ان من اتقى الشبهات فقد استبرأ عرضه
 ودينه قال القاضي هذا الحديث من دلائل النبوة ومعجزات المصطفى فانه
 اخبر عما في ضمير وابصه قبل ان ينطق به والمعنى ان من اشكل عليه شيء والتبس
 ولم يتبين انه من اي القبيلتين هو فليتاامل فيه ان كان من اهل الاجتهاد
 ويسال المجتهدين ان كان من المقلدين فان وجد ما تسكن اليه نفسه ويطمئن
 به قلبه وينشرح صدره فليأخذ به والا فليدعه وليأخذ بما لا شبهة فيه
 ولا ريبه هذا طريق الورع والاحتياط وحاصله يرجع الي حديث الحسن
 الا في **حمر بن اسد** بن مالك قال الهيثمي فيه ابو عبد الله الاسدي لم اعرفه
 وبقيته رجاله رجال الصحيح **ن عن الحسن بن علي** امير المؤمنين **طبري عن**
 بكسر الموحدة وفتح المهملة **بن معمر** بن عتبة الاسدي نزيل الجزيرة **خط**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم

دع ما يربيك يضم اليها وفهم اكثر رواية **الي ما لا يربيك** اي اترك ما اعتز
 لك الشك فيه متقلبا عنه الي ما لا يشك فيه ذكره الطيبي **فان الصدق**
 ينبغي ان فيه النجاة وان كان الانسان يظن ان فيه الهلكة فاذا وجدت
 نفسك ترتاب من شيء فاتركه فان نفس المؤمن الكامل تطمين الي الصدق
 الذي فيه النجاة من الهلاك وترتاب من الكذب فارتياك في شيء اشارة كونه
 حراما فاحذره واطميننا نك علامة كونه حقا فخذ به ذكره القاضي قال
 والنفس اذا ترددت في امر وتخيرت فيه وزال عنها القرار استتبع ذلك
 العلاقة التي بينها وبين القلب الذي هو المتعلق الاول لها فتتقل العلاقة
 اليه من تلك الهيئة اثر فيحدث فيه خفقان واضطراب ربما يسري هذا
 الاثر الي سائر القوى فتتسبب باضطراب وانفعال فاذا زال ذلك عن النفس وجدت
 لها قسرا وطمانينة وقيل المعنى بهذا الامر باب البصائر من اهل النظر والفكرة
 المستقيمة واهل الفرائض من ذوي النفوس المرضية والقلوب السليمة فادن
 نفوسهم بالطبع تصبو الي الخير وتنبو عن الشر فان الشيء يتصب الي ما يلائمه وينظر
 عما يتخلفه فيكون ما يلهمه الصواب غالبا **ابن قانع** في المحجم **عن الحسن بن**
علي رضي الله تعالى عنهما **دع ما يربيك** اي اترك ما تشك في كونه حسنا او قبيحا وحلالا او حراما الي ما
لا يربيك اي واعدل الي ما لا تشك فيه يعني ما يتقنت حسنه وحله **فان الصدق**
طمانينة اي يطمين اليه القلب ويسكن وفيه اضمار اي محل طمانينة او سبب
طمانينة وان الكذب ريبه اي يقلق له القلب ويضطرب وقال الطيبي جاء
 هذا القول مبهما لما تقدم من الكلام ومعناه اذا وجدت نفسك ترتاب في الشيء
 فاتركه فان نفس المؤمن تطمين الي الصدق وترتاب من الكذب فارتياك من الشيء
 منبئ عن كونه مظنة للباطل فاحذره وطمانينة للشيء مشعر بحقيقته فاستمسك به
 والصدق والكذب يستعملان في المقال والافعال وما يحق او يبطل من الاعتقاد
 وهذا مخصوص بذوي النفوس الشريفة القدسية المطهرة عن دنس الذنوب وروسخ
 العيوب انتهى ولما وصل ان الصدق اذا في قلب الكامل امتزج نوره بنور الايمان
 فاطمان ما نطق سراج الكذب فان الكذب ظلمة والظلمة لا تهاجر النور **جرت**
 في الزهد **حب عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما** قال ت حسن صحيح وقال
 الذهبي سنده قوي ورواه عنه ايضا النسائي وابن ماجه فما اوهمه صنيع المولف
 من تفرد الترمذي من بين الستة غير صحيح **دع ما يربيك الي ما لا يربيك** بفتح الباء وضمها والفتح افصح **فانك لن تجد**
فقد شيئا تركته لله ولهذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يربك الي ما لا يربك

وفي هذه الاحاديث عموم يقتضي ان الرتبة تتفرع في العبادات والمعاملات
 وسائر ابواب الاحكام وان ترك الرتبة في ذلك كله ورع قالوا وهذه الاحاديث
 قاعدة من قواعد الدين واصل في الورع الذي عليه مدار اليقين وراحة من
 ظلم الشكوك والاهام المانعة لنور اليقين **تنبيه** قال العسكري لو تأمل
 لهذا حديث الحديث ليتقنوا انه قد استوعب كل ما قيل في تجنب الشهوات **حل**
 من حديث ابي بكر بن راشد عن عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك عن نافع
 عن ابن عمر عن ابي بكر بن راشد عن عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك عن نافع
 عن ابن وهب **خط** في ترجمة الباغندي من حديث قتيبة عن مالك عن نافع **عن**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وذا هر صنيع المصنف ان يخرج الخطيب
 سكت عليه والامن خلافة بل تعقب بهما نصه هذا الحديث باطل عن قتيبة عن
 مالك وانها يحفظ من حديث عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك عن نافع
 واشتهر به ابن ابي رومان وكان ضعيفا والصواب عن مالك من قوله وقد سرق
 ابن ابي رومان الي هنا كلامه **دع ما يربيك** يعني النسوة اللاتي احتضرن عند عبد الله بن ثابت
ما دام عندهن لم تنزهن روحه بالكلية **فاذا اوجب فلا تلبكن باكية** قاله
 لما جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجدته قد غلب فصاح به فلم تجبه فاسترحج
 وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة ويكي فجعل ابن عتيك يسكتهن
 فقالوا ما الوجوب يا رسول الله قال الموت واخذ الشافعي وصحبه من هذا انه
 يكره البكا على الميت بعد الموت لاناسف علي ما فات وانه لا كراهة فيه قبل الموت
 بل صرح بعض ائمة الشافعية بنديده اظهارا لكراهة ذاقه **مالك في الموطان ك**
كلهم عن جابر بن عتيك بن قيس الانصاري صحابي جليل من بني تميم **دع ما يربيك**
دع ما يربك يا عمر بن الخطاب يركبن فان العين دامعة والقلب مصاب
والعهد قريب بالموت فلا حرج عليهن في البكاء اي بغير نوح ونحوه قال
 الطيبي وكان الظاهر ان يعكس لان قرب العهد موثر في القلب بالحزن والحزن
 موثر في البكاء وفيه اهن لم يكن يزودن علي البكاء المباحة والجزع انتهى وقضية
 انه بعد الموت غير مكروه خلافا لما اقتضاه الحديث الاول ويمكن حمل هذا علي
 البكا الاضطرابي الذي لا يمكن دفعه الا بحقه ومراحقه في جسده والاول علي
 خلاف ذلك فلا تعارض **حسنه ك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه**
قال مات ميت في آل رسول الله فاجتمع النساء يسكين فقام عمر بن الخطاب
ويطردهن فذكره **دع ما يربك** يعني النسوة التفتت من خطاب عمر الي خطا بن
دع ما يربك يعني النسوة التفتت من خطاب عمر الي خطا بن

وبعين الشيطان قالوا وما بعين الشيطان قال **فانه** اي الشان مهمما
كان من العين في القلب من غير صياح ولا ضرب نحوخذ فمن الله ومن
 الرحمة فلا لوم عليكن فيه **وهيها كان من اليد** بخرض بخرض شق جيب واللباس
 من نحو صياح وكذب **فمن الشيطان** اي الله لا امر به والراضي بفعله قال
 الطيبي ومهما حرف شرط تقول مهما تفعل افعل ومجمله رفع بمعنى اي شيء
 كان من العين فمن الله فان قلت نسبة الدمع من العين والقول من اللسان
 والضرب باليد ان كان من طريق الكسب فالكل يصح من العبد وان كان من
 طريق التقدير فمن الله فما وجه اختصاص البكا بالله قلت الغالب في البكا
 ان يكون محمودا فالادب ان يسند الي الله بخلاف قول الحنا والضرب باليد عند
 المصيبة فانه مذموم وهذا قاله لها مانت رقية بنته فبكت الشاكع عمر
 يضربهن بسوطه وفيه انه يحرم التدب وهو تعدي الشيايل مع البكا والنوح
 وهو رفع الصوت والجزع بضرب خد وشق ثوب وقطع شعر وتغيير لباس
 وخوذ **عن ابن عجلان** رضي الله تعالى عنهما قال في الميزان هذا
 حديث منكر فيه علي بن زيد بن جذعان وقد ضعفوه • •
دعوا الحسن العافري لا تشد وتزوجوا **السوداء الولود** فاني
 الكاثر بكم **الامم يوم القيامة** اي افلحهم واغالبهم بكثر تكلم وانا فتنكم
 عليهم فاعلمهم والامر للثدب لا للرجوب **عب عن ابن سيرين** مرسل
 هو ابو بكر بن ابي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر لا يروي الرواية بالمعنى
دعوا الجيلة ما ودعوا كرك قيل قلما يستعملون الماغي من ودع ويحتمل كون
 الحديث ما ودعوا كرك اي ساء لموكم فسقطت الالف قال الطيبي والاحلة
 لهذا مع مجيئه في القرآن ما ودعوا كرك بالتخفيف وقال المظهر في كلام
 المصطفى متبوع لا تابع بل فصحا العرب بالاضافة اليه اقل **وانكروا الترك**
ما نركوكم اي مدة تركهم لكم فلا تعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لما في غزوهم
 من المشقة ولقوة باسهم وبر بلا دهم وبعدها وكونهم اول من يسلب هذه
 الامة ملكهم كما تقدم قال الخطابي والجمع بين هذا وبين قوله قاتلوا
 المشركين كافة ان الآية مطلقة والحديث مفيد فيحمل المطلق على المقيّد
 ويجعل الحديث مختصا لعموم الآية وكل ذلك ما اذا لم يدخلوا بلادنا فمرا
 والاوجب قتالهم **عن عيسى بن محمد الرمي** عن حمزة عن الشيباني عن ابي سبيكة
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا هو في اصول متعددة
 والذي وقف عليه في مسند الفردوس ان ابادا وخرج في الملاحم عن
 ابن عمر وهكنا قال • • •

دعوا الدنيا

201 **دعوا الدنيا** اي تركوها **الانكروا** اي انكروا **الدين** اي الدين
 ومن تلزم مدعوتك **أخذ حنته** اي حنته **وهو لا يد تخرج** بان الماخوذ في هلاكه
 اذ هي السم القاتل فطلبها شين وقتلها زين فان طلبها ليطلب بها الحق وفعل
 الصنايع واكتساب المعروف كان علي خطر وغرر وتركه لها ابلغ في
 البر **ابن كمال** عن **النسائي** رضي الله تعالى عنه وظاهره انه لم يره مخرجا لا شهر من ابن
 لال والالها عدل اليه واقتصر عليه والامر بخلافه فخرج به باللفظ المزبور عن
 انس المذكور البزار وقال لا يروي من النبي الامن هذا الوجه قال المنذري
 ضعيف وقال الهيثمي كشيخه العراقي فيه هاتين بن المتوكل ضعفوه • •
دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض لان ايدي العباد خزان الملك الجواد
 فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسقروا ولا تنطقوا **الركبان فاذا استنصحا** **احدكم**
اخاه اي طلب منه ان ينصحه **فلينصحه** وجوبا فاذا ان التصبر غير مشروع
 بل ورد في عدة اخبار النبي عنه وفي خبر المداقطني انه طلب من النبي التسعين
 فاني وقال ان الله ملأ اسمه عمارة علي فرس من حجارة اليا قوت طوله مد
 بصره يدور في الامصار فينادي الا ليخصر كذا وكذا قال السخاوي واغرب
 ابن الجوزي في حكمه بوضوح **طوبى** وكذا القاضي **عن ابي السائب** قال
 النبي برجل وهو يساوم صاحبه فجاء رجل فقال للمشتري دعم فذكره قال
 الهيثمي بعد ما عذاه للطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلف ورواه بهذا اللفظ
 من هذا الوجه احمد ولعل المصنف ذهل عنه والمصنف من لصحة حديث ابي
 السائب فيحرم وروي مسلم منه دعوا الناس يردق الله بعضهم من بعض • •
دعوا لي اصحابي الاضافة للتشريف تؤذن باحترامهم وزجر سائرهم وتعزير عند
 لهم **بور** قال **النووي** وهو من اكره الفولحش وعياض من الكبار وبعض المالكية
 يقتل **قوالله الذي نفسي بسكون الفاء بيده** اي بقدرته وتبديده وهذا قسم
 لو تعلمون عظيم **لوا نفقت مثل جبل احد** بضم الهمزة **ذهبا ما بلغت** **اعما** **لهم**
 اي ما بلغت من انفاقكم بعضا عما لهم لما قاربها من مزيد خلاص وصدق ثمة
 وكما يقين قال بعض الكاملين وقوله اصحابي مفرد مضاف فيجمع كل صاحب
 له لكنه عموم مراد به الخصوص لان السبب الا في يد علي ان الخطا بخلاد ومثا له
 من تحرا سلامه وان المراد هنا متقدموا الاسلام منهم الذين كانت لهم الاثار الجيلة
 والمناقب الجيلة في نصرة الدين من الانفاق في سبيل الله واحتمال الاذي في الله ومجاهدة
 اعدائه ويصح ان يكون من بعد الصحابة مخاطبا بذلك حكمها بما لقياسا وبالتبعية **حمر**
 وكذا **البنار** عن **النسائي** رضي الله تعالى عنه قال كان بين خالد بن الوليد وابن عوف كلام
 فقال له خالد استطيعون علينا يا ايام سبقتونا يا فذكر ذلك للنبي فذكره قال

الهيثمي رجاله رجال الصريح
دعوى اصحابي واصحابي لهم من الفضائل والمناقب في نصرة الدين
 وظاهر صريح المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والا من خلافه بل بقيته عند محرمه
 الذي عزاه اليه فمن اذكي اصحابي واصحابي اذاه الله يوم القيامة انتهى بلفظه
ابن عساكر في ترجمة معاوية من حديث وكيع عن فضيل بن مروق عن رجل
 من الانصاب عن **انس** وفضيل ان كان هو ارقاشي فقد قال الذي هي ضعفه ابن
 معين وغيره وان كان الكوفي فقد ضعفه النسائي وغيره وعيب علي مسلم
 اخراجه له في الصحيح والرجل مجهول
دعوى صفوان بن المعطل بفتح الطاء المشددة اي انكوه فلا تقرضوا له بشر
 فانه خبيث **اللسان طبيب القلب** اي طاهر نقي من الشرك والغش والخيانة
 والحقد والكبر والحسد وغير ذلك من الامراض القلبية والعمل انما هو على طهارة القلب
 وكذا الطبراني عن **سفيانة** رضي الله تعالى عنه قال بشي رجل الي النبي صفوان
 ابن المعطل وقال لهما في ذكره قال الهيثمي فيه عامر بن ابي صالح بن رستم وثقه
 جمع وضعفه جمع وبقيته رجاله رجال الصريح
دعوى صفوان بن المعطل فلا تؤذوه **فائدة تحب الله ورسوله** وما احب
 الله حتى احبه الله سمعت امرأة من العابدات تقول بحسبي الا ما غفرت لي فقبل
 اما يكفيكم ان تقولوا بحسبي ذلك قالت اما سمعت قوله بحسبي وتخبونه فقدم بحسبه
 علي بحسبهم له **ابن سعد** في الطبقات عن **الحسن بن مسروق** وهو البصري
دعوى من السودا يعني من النرج كما بينه في رواية اخري **فانما الاسود**
لبطنه وفرجه اي لا يهتم الا بهما فان جاء سرق وان شبع فسوق كما في خبر
احمر طرب عن محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن رجاء عن يحيى بن ابي سليمان
 المديني عن عطاء عن **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال ذكر السودا عند
 النبي فذكره قال الهيثمي فيه محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف وقد وثقه
 ابن حبان وقال يعتبر حديثه اذا روي عن ثقة انتهى واورده ابن الجوزي
 في الموضوعات وقال يحيى منكر الحديث وتعقبه المؤلف بان ابن حبان ذكره
 في الثقات وقال السخاوي سنده ضعيف الا ان له شواهد يؤكد بعضها بعضها
دعوه يعني اتكوا يا اصحابنا من طلب مناد يند فاعلظ فلا تنطشوا به **فان**
لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة فلا يلام اذا تكرر طلبه لخلق
 كن مع رعاية الادب وهذا من حسن خلق المصطفى وكرمه وقوة صبره على الجفافة
 مع القدرة على الانتقام وفيه يحتمل من صاحب الدين الاغلاط في المطالبة لكن
 بما ليس بقدر او شتم ويحتمل ان القائل كان كافرا فادنا لفرخ **ت عن ابي هريرة**

205 رضي الله تعالى عنه قال ان رجلا اتى النبي يتقاضاه فاعلظ ففهم به اصحابه فقال
 رسول الله دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنا قالوا
 لا نجد الا امثله من سنا قال اعطوه فان خيركم احسنكم فضا الدين كذا رواه الشيخان
 معا كما عزاه لهما النوري ثم العراقي فاما اوهمه صنيح المؤلف انه مما تفرد
 به البخاري غير صحيح
دعوه اي المريض **يثن** اي يسترجع بالاثين اي يقول آه ولا تنهوه عنه **فان الاثين من اسما**
الله تعالى اي لفظا من اسمائه تعالى لكن هذا المبرد في حديث صحيح ولا حسن واسماوه
 تعالى توقيفية **يستخرج اليد العليل** فيه رد لما رواه احمد عن طاووس ان اثنين
 المريض شكوي و قول جمع شافعية منهم ابو الطيب وابن الصباح اثين المريض وتاوه
 مكروه ورده النوري بانه ضعيف او باطل فان المكروه ما ثبت فيه نهي مخصوص وهذا
 لم يثبت بل ثبت الاذن فيه نعم استعماله بالذكر اولى وكثرة الشكوي تدل على ضعف اليقين
 ومشعرة بالتسليم للقسا ونورث شمانه الاعداء اما اخبار المريض صدقته او طيبه
 عن حاله فلا بأس به اتفاقا وحكي ابن جرير في كتابه الادب الشريف والاخلاق الحميدة
 خلافا للسلف ان اثنين المريض هل يؤخذ به ثم رجع الرجوع فيه الي النية فان نوي
 به تسخط قضاء ربه او خذبه او استراحته من الاله جاز **الرافعي** امام الدين في تاريخ
 قزوين **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت دخل رسول الله وعندنا عليل
 يثن فقلنا اسكت فذكره
دقن البنات من المكرومات اي من الخصال التي يكرم الله تعالى بها اباءهن ونعم
 الصهر القبر لانها عورة ولصنعها بالاثوثة وعدم استقلالها وكثرة مؤنتها
 وانظالها وقد تجر العاد فجلب العدو الي وسط الدار اخرج ابن ابي الدنيا
 عن قتادة ان الخير مانت له بنت فأتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة ستوت
 ومؤنة كفت واجرسا فخر الله تعالى فاجتهد المهاجرون ان يبريدوا فيها حرقا
 فما قدروا وفي الفردوس من الخير نعم الكفو القبر الجارية وما خبر نعم
 الصهر القبر فلا اصل له **تلييه** قال بعضهم حاشاه ان يقول ذلك
 كراهة للبنات بل خرج مخرج التعزية للنفس **خط** من حديث محمد بن معمر عن
 حميد بن حماد عن مسعر بن كدام عن عبد الله بن دينار **عن ابن عمر** بن الخطاب
 وحميد بن حماد اوردوا في الضعفاء وقال قال ابن عدي يحدث عن الثقات
 بالتحسين انتهى وورد الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس واورد ابن الجوزي
 هذا الحديث من هذا الطريق وحكم بوضعه واقعه عليه المؤلف في مختصر الموضوعات
دقن بالطيسنة التي خلق منها قاله لما راى جشيا يدقن بالمدينة وفي رواية للبخاري
 عن ابي سعيد ان النبي مر بالمدينة فراى جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقالوا جشيت

مطلب نفيس
ما من مولود يولد الا وفي
سنته من تربة الارض التي
يعدت فيها

قوله ثم مات فقال لا اله الا الله سيق من ارضه وسمايه الى التربة التي خلق منها
واخرج الاربعة من في الجاهلية عن هلال بن يساف قال ما من مولود يولد الا
وفي سنته من تربة الارض التي يمد في فيها واخرج عبد بن حميد عن
عطاء بن المنذر المولى بالارحام ينطلق فياخذ من تراب المطان الذي يدفن
فيه فيدثره علي التربة فيخلق من التراب ومن التربة وذلك قوله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج عبد بن حميد عن الشريفة ما من مولود
يولد الا وفي سنته من تربة التي خلق منها فاذا اراد ان يرضع العبد
الي تربة التي خلق منها حتى يدفن فيها واخرج عبد الرزاق عن ابي
هريرة ما من مولود يولد الا بعث الله ملكا ياخذ من الارض ترابا فيجعله
علي مقطع سنته فكان فيه شفاؤه وكان قبره حيث اخذ التراب منه
طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي
وفيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف **ك**
دليل الخير كفاحه يعني من ارشدك الي خير فعلته بارشاده فكانه فعل
ذلك الخير بنفسه قال عياض معناه ان الدال ثوابا كما ان لفاعل الخير
ثوابا ولا يلزم تساويهما وخالفه غيره كما استراه ويعكس المعونة في اعمال
الخير المعونة في اعمال الشر ذكره عياض ايضا **ابن الجار** في تاريخ بغداد
عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه **ك**
دم عفران الذي عند الله وفي رواية احب الي الله من **دم سوداوين** يعني
ضوايا لعفرا وهي الشاة التي يضرب لونها الي بياض غير ناصع والعفرة لون الارض فان
دمها عند الله افضل من دم شاتين سوداوين ذكره الزعزعي **طب عن كبرية بنت**
سفيان الخزاعية فكانت ادركت الجاهلية قالت قلت يا رسول الله اني واذت اربع
بنين في الجاهلية قال اعتقي اربع رقبات قالت وقال لنا دم عفران الي اخيه
قال الهيثمي وفيه محمد بن سليمان بن مثنى وهو ضعيف **ك**
دم عفران احب الي الله من دم سوداوين يعني في الاضاحي **جهر** عن ابي هريرة
قال الذهبي في المذهب فيه ابو نقيلا قال الهيثمي وفيه ابو نقيلا
قال في نه نظر **ك**
دم عمار بن ياسر و**محمد حرام علي النار** ان تاكله او تمسه من غير ان
تمسك الايمان من قلبه وفي رواية بدل ان تاكله ان تصلمه **ابن عساكر** في التاريخ
من حديث اوس بن اوس عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال كنت مع علي
فسمعت يقول سمعت رسول الله يقول وفيه عطاء بن مسلم الخفاف اوردته الذهبي
في الضعفاء وقال قال ابن حبان لا يحتج به وضعفه ابو داود ورواه البزار عن علي ايضا

بالفظ

بالفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقافت وفي بعضهم كلام لا يثبت **ك**
دور مع **كتاب الله** **حيثما دار** قال الحارثي من الدور وهو رجوع الشيء
عودا علي بذو المراد كما في حديث آخر اخلوا حلاله وحرمو حرامه وهذا الحديث يوضح
من رواه الطبراني عن معاذ خذوا العطا ما دام عطا فاذا صار رشوة علي الدين
فلا تأخذوه الا ان رجح الاسلام دايمة فدور ومع الكتاب حيث دار الا وان الكتاب
والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب **ك** **عن حذيفة** بن اليمان رضي الله تعالى عنه
دونك اي خذي حنك يا عاتكة **فالتصوري** من زينب التي دخلت بغير اذن وهي عتي
ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قبلت لك بنية اي بكود نية بها ثم اقبلت
علي عاتكة فقال لها النبي ذلك ومعني دون اد في مكان من الشيء ومنه تدوين
الكتب لانه اذا نال البعض من البعض ودونك هذا اي خذه من ادني مكان منك **ك**
في النكاح من حديث خالد بن سلمة عن عروة **عن عائشة** قالت فاقبلت عليها
حتى رايتها قد ينس ريقها في فيها لا ترد علي فرايت النبي يتهمل وجهه قال
ابن عدي خالد بن سلمة وقال ابن معين ثقة لكنه يبغض عليا **ك**
دية المعاهد بفتح الهاء اي الذي **نصف دية الحر** فيه حجة لما لك واحمد علي
قولها دية الكتابي كنصف دية مسلم وقال الشافعي كثلها وابو حنيفة كرية
سلم **تنبيه** قال بعضهم حكمه ايجاب الدية ان المقتول يقدم
كالشافي الذي يمضي الي السلطان مستعديا علي من ظلمه فجعل الدية كالاحسان
لولي الدم لعل ذلك الشافي اذا بلغه احسانه لذوي قرابته يسكن عنه فلا يبطا لب
عند الله الحكم للعدل بدمه **د** **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي وفيه جماعة لم اعرفهم **ك**
دية عقل الكافر **نصف عقل المومن** قال القاضي يريد بالكافر الكتابي
الذي له ذمة وامان وبه قال مالك مطلقا واحمد ان كان القتل خطأ وان
كان عمدا فديته عنده دية مسلم والدية المال الواجب بالجناية علي الحر في النفس
او مادونها ماخوذة من الودي وهو ان يدفع الدية يقال وديت القاتل اديه
وديات **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنهما رما المصنف حسنه **ك**
دية المكاتب بقدر ما عتق منه **دية الحر** وبقدر ما راق منه **دية المعبد**
قال الخطابي اجمعوا علي ان المكاتب عتق ما بقي عليه درهم في جنايته ولجناية عليه
ولم يذهب الي هذا الحديث الا النخعي وتعقبه ابن رسلان بانه حكى عن احمد **طب عن**
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رما المصنف حسنه **ك**
دية اصابع اليمين والرجلين **سوا عشرة من الابل لكل اصبع** قال
ابو ابيقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالثناء وهو خطأ والصواب عشر لان الابل

الخلا في دية النسي

مؤثقة والمتا لا تثبت في العدد مع الموثقة **عن ابن عيسى** رضي الله تعالى
عنهما ورواه عنه أحمد **ابن حبان** كان ينفق المصنف منه إلى الترمذي وقد
رمز المصنف لصحته **عن ابن حبان** **دببة المذبي دبة المسلم** أي مثل ديبته وبه اخذ الشعبي والنخعي ومجاهد فقالوا
ديبته دبة المسلم عمدا كان القتل او خطأ واليه ذهب الثوري واصحاب الرأي
نقله القاضي ولغظ رواية الطبراني مثل دبة المسلم فكانه سقط من قلم
المؤلف **طس عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه
ابو بكر عبد الله بن كرز وهو ضعيف وهذا انكر حديث رواه انتهى وفي الميزان
في ترجمة عبد الله بن كرز هو قاضي الموصل عن نافع وعنه علي بن الجعد واه
وانكر ما له عن نافع هذا الخبر قال ابو نهر عة هو ضعيف وضرب علي حديثه
وقال الدارقطني باطل لا اصل له وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال ابن حجر
في تخرجه المختصر حديث غريب قال مزج الطبراني لم يروه عن نافع الا ابو كرز
تفرد به علي بن الجعد وخزجه الدارقطني ايضا وقال ابو كرز من ترك الحديث
ولم يروه عن نافع غيره وقد وهاه العقيلي وابن حبان ايضا **عن**
دين امر عقله ومن لا عقل له لا دين له لان العقل هو الكاشف عن مقادير
العبودية ومحبوب الله ومكروهه وهو الدال على الرشد والناهي عن الغي وكلامها
كان حظ العبد من العقل او قدر سلطان الدلالة فيه انفذ فالعقل من عقل
عن الله امره ونهييه فانصرف بما امره وانزجر عما نهاه فتلك علامة العقل
وصورة العبادة قد تكون عادة ومن ثم كان المصطفي اذا ذكر له عبادة رجل
سال عن عقله **ابو الشيخ** بن حبان في كتاب الثواب على الاعمال **وابن**
الخيار في تاريخ بغداد **عن جابر** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا **عن**
دينار انفقته في سبيل الله اي في مومن الخزو **ودينار** انفقته في رقة
اي في اعتاقها **ودينار** تصدقت به علي مسكين المراد به ما يشتمل الفقير
لانها اذا افترقا اجتماعا واذا اجتمعوا افترقا **ودينار** انفقته على اهلك يعني
علي مونة من تلزمك مونة اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك قال
القاضي قوله دينار مبتدأ وانفقته في سبيل الله صفة والجملة اعني اعظمها
اجرا الي اخره خبرية وانفقته على اهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوة
فهي اكثر الثواب واستدل به علي ان فرض العين افضل من الكفاية لان النفقة
على اهل النبي فرض عين افضل من النفقة في سبيل الله وهو الجهاد الذي هو
فرض كفاية **في الزكاة عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ولم يخرج البخاري **عن**
الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله ان لم يندفع الا بالقتل قال

اليهتي

اليهتي ان صح فانما اراد به انه بامر به بالخروج فلهذا لم يخرج فلهذا ضرب وان اليه
الضرب علي نفسه **عن طيب عن عبادة بن الصامت** رضي الله تعالى عنه **عن**
رمز المصنف لصحته وهو زلل فقد اعلم الهيثمي بان فيه عند عبد الله بن
كثير السلمي وهو ضعيف فالحسن فضلا عن الصحة من ابن وقال الذهبي
في المهرذب فيه محمد بن كثير السلمي واه قال ويروي باسناد اخر ضعيف
انتهى واورده في الميزان في ترجمة محمد بن كثير وقال قال الدارقطني
وغيره ضعيف وابن المديني ذاهب الحديث **عن**
الداي والمومن في الاجر شريكان يعني كل منهما له من الاجر مثل ما للآخر
والقاري والمستمع للقرأة اي قاصد السماع في الاجر شريكان حيث
استويا في الاخلاص وحسن النية وغير ذلك من المقاصد والوسايل وظاهر
الحديث ان السامع ليس المستمع **والعالم والمتعلم في الاجر شريكان**
فرع عن ابن عيسى رضي الله تعالى عنهما وفيه اسماعيل المشاي قال
الذهبي ممن يضع الحديث قاله الدارقطني وجويبر بن سعيد قال
الدارقطني وغيره منروك **عن**
الدال على الخير كفا عله فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والافله ثواب
دلالة وقال القرطبي ذهب بعض الايمة الي ان المثل المذكور انما هو بغير
تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر اللفظ المساواة
ويمكن ان يصار الي ذلك لان الاجر على الاعمال انما هو بفضل الله به من يشاء
عليه فعل يشاء وقد جازي الشرع كثير وظاهر صنيع المصنف ان هذا الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والدال على الشكر كفا عله اي لا عانة عليه فعليه
كفله من الاثم وان لم يحصل بها شئ **البزار** في مسنده وكذا القاضي **عن ابن**
مسعود رضي الله تعالى عنه انما قال عبد الحق عن انس ثم رايت المصنف في الدرر
قال البزار عن انس فما هنا سهو **طيب عن مهبل بن سعد** وقال لم يرو عن
سهل الا بهذا الاسناد **عن ابي مسعود** وفيه من طريقة كما قال في المنار
زياد النهري ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم لا يحتج به ومن طريق الطبراني عمران
ابن محمد بن سعيد لم يسمع من ابي حازم قال الهيثمي فيه من اعرفه
وقال العراقي اسناده ضعيف جدا **عن**
الدال على الخير كفا عله قال الا في ظاهر الحديث المساواة وقاعدة ان الثواب
على قدر المشقة تفنضي خلافا اذ مشقة من انفق عشرة ليس كمن دل ويدل
عليه ان من دل انسانا على قتل اخر يعزر ولا يقتصر منه **والله يحب اغاثته**
المهفان اي المهوف المكروب **حمز والضيا** المقدسي **عن بريدة** بن الحصيب

ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب فضل **قبض الحوائج للناس عن انس رضي**
الله تعالى عنه قال المنذري فيه زياد النهري ضعف وقد وثق وله شواهد
 قال الهيثمي فيه زياد النهري وثقه ابن حبان وقال تخطي وابن عدي
 وضعفه جمع وبغية رجاله ثقات
 • • •
الدباء بضم الدال وسنة الموحدة وبالفهم شهر القرع **تكميل الدماء**
وتزويد في العقل لخاصية فيه علمها ولذلك كان نجبه كما ورد في عدة اتحاد
 وفي الغيلا نيات عن عائشة مرفوعة انه يشد قلب الخزين **فرعن انس**
 رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من اكل الدباء
 فقلنا يا رسول الله انك لخبير فذكره وفيه نصر بن حماد قال النسائي وغيره ليس بثقة
 ويحيى بن العلاء قال الذهبي في الضعفاء قال احمد كذاب يضع الحديث ومحمد بن عبد
 الله الحصري ليس ابن حبان
 • • •
الدجال فقال من الدجل وهو التغطية او غيرها وفي الفتح عن شيخه صاحب
 القاموس انه اجتمع له من الاقوال في سبب تسميته المسيح خمسون قولاً **عنه**
خضر كالزجاجة هذا هو تمام الحديث ولعل المؤلف ذهل عنه قال ابن حجر هذا
 يوافق رواية كانه كوكب دري اذ المراد بوصفها بالوكب شدة ايقادها قال
 وتشبيهها بالزجاجة او بالوكب الدري لا ينافي تشبيهها بالعينة الطافية في رواية
 وبالنخاعة في الخابط المخصص في اخري فان كثيراً من يحدث في عينه التوبيق معه
 الادراك فيكون من هذا القبيل والدجال ادعي يخرج اخر الزمان يستلي الله عباده
 به ويقدره على اشياء تهش العقول وتخبر الابواب بغترها الرعاء ويثبت الله
 من سبقته له السعادة وخالف في خروجه شذوذ من الخوارج والجهمية وبعض
 المعتزلة وما زعموه ترجمه الاخيار المفيدة للقطع **تيسر** قال ابن
 العربي بثنان الدجال في ذاته عظيم والاحاديث الواردة فيه اعظم وقد انتهى
 الحد لان من لا توفيق عنده الي انه قال انه باطل **تح عن ابي** بن كعب رضي الله
 تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد والطبراني بلفظ الدجال احدي عينيه كانه زجاجة
 خضر قال الهيثمي ورجاله ثقات
 • • •
الدجال قال البسطامي وهو رجل قصير كهل براق الشيا ممسوح العين في موضع
 احدي عينيه ممسوح مثل جبهته ليس فيه اربعين وفي رواية اليميني وفي اخري اليسري
 ولا تعارض لان احدهما طافية لاضواء فيها والاخري نائية كجبة عن **مكتوب**
بين عينيه كافر وفي رواية كافر **ينفروه كل مسلم** والكتابة مجاز
 عن حدوثه وشقاوته بدليل رواية كل مؤمن كاتب وغير كاتب ولو كانت حقيقة
 لداها الكافر ايضا وهي حقيقة بان يخلق الله الادراك في بصر المؤمن بحيث يراه

وان لم يعرف الكتابة ولا يتكلم **الكافرون** وان عرفها كما يري المؤمن الادب بغير ان
 وان لم يرها الكافر وذلك من ان حرف العادات وهذا الوجه عند النووي **تتم**
 قال البسطامي الدجال مهدي اليهود ينتظرونه كما ينتظرون الموشون المدي ونقل
 عن كعب الاحبار انه رجل طويل عريض الصدر مظموس يدعي الربونية معه جبل من خبز
 وجبل من اجناس الفواكه وارباب الملاهي جميعا يضربون بين يديه بالطبول والاعين
 والمعازف والنايات فلا يسعه احد الا تبعد الامن عصمه الله قال ومن امارات
 تهب ريح كريح قوم عاد ويسمعون صيحة عظيمة وذلك عند ترك الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وكثرة الزنا وسفك الدماء وكون العلماء الى الظلمة والتزدد الي ابواب
 الملوك وتخرج من ناحية المشرق من قرية تسمى دسر ابا دين ومدينة الهوازن
 ومدينة اصبهان وتخرج علي حمار وهو يتشاول السحاب بيده ويخوض البحر الي
 كعبه ويستظل في اذن حماره خلق كثير ويمكث في الارض اربعين يوماً ثم تطلع
 الشمس يوماً حمراً ويوماً صفراً ويوماً سوداً ثم يصل المهدي وعسكره الي الدجال
 فيلقاه ويقتل من اصحابه ثلاثين الفا فينهزم الدجال ثم يهبط عيسى الي الارض
 وهو متعمم بعمامة خضر متقلد بسيف راكب علي فرسه ويبيده حربة
 فياتي اليه فيطعن بها فيقتله الي هنا كلامه نقل عن كعب الاحبار **م عن انس**
 ابن مالك ورواه عنه ايضا ابو يعلي وغيره
 • • •
الدجال اعور العين اليسرى وفي رواية اعور عين اليسرى من اضافة الموصوف
 الي صفته وفي رواية للبخاري اعور العين اليمنى والله سبحانه منزه عن العور وعن
 كل فة فاذا ادعي الربونية ولبس عليهم با شياء ليست في البشر فانه لا يقدر علي
 إزالة العور الذي يستل عليه بالشرية ذكره الزمخشري وما ذكر من انه اعور
 اليسرى لا يعارضه ما ذكرناه اعور اليمنى لانها معجبتان احدهما طافية
 لاضواء فيها والاخري نائية كجبة عن **جفال الشعر** بضم الجيم وتخفيف الفاء
 واذا يخرج يخرج معه **جنة ونار فانار جنة وجنته نار** اي من ادخله
 الدجال ناره بتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخول الجنة في الاخرة ومن ادخله
 جنته بتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخول النار في الاخرة وزاد في
 رواية انه بعد قوله وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف
 فتكون عليه بردا وسلاما وانه يحيي معه مثل الجنة والنار قال في يقول انها الجنة هي
 بالنار وفي رواية معه صورة الجنة خضر يجري فيها الماء وصورة النار سودا
 تدخن وقيل هذا يرجع الي اختلاف المرئ بالنسبة الي الراي ويكون الدجال ساحرا
 فيجعل الشيء بصورة عكسه وقيل غير ذلك **حمم** **عن حذيفة** بن اليمان قال
 الديلمي وفي الباب ابن عمر وغيره
 • • •

28
 الدجال مهدي اليهود
 كائن خروجه

الرجال لا يولد له اي في جرحه او ميله او في جرحه **الدين** النبوية **والامكة**
 فان الملايكة تقوم على انقامها وتطرده عن الدخول لتشرقا للبلد من فينزل
 بقدرها فيخرج له من في قلبه فيض فيلحق البساطي بمكة والمدينة بيت
 المقدس فيجزم بان لا يدخله ايضا وفي رواية لمسلم انه يهودي وان لا يولد له وان
 لا يدخل مكة ولا المدينة **تنبيه** عذوا من خصايص نبينا انه يتن له في
 امر الدجال ما لم يمتن لاحد **عن ابي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه
الرجال يخرج من ارض يعني بلد بالمشرق اي لجهة المشرق **يقال لها خراسان**
 بلد كبير مشهور قال البساطي هو موضع الفتن ويكون خروجه اذا غلا
 السحر ونقص القطر قال ابن جرير ما خروجه من قبل المشرق فيجزم ثم
 جاء في هذه الرواية انه يخرج من خراسان وفي اخري انه يخرج من اصبهان
 اخرجه مسلم وامر الذي يدعيه فانه يخرج اولا فيدعي الايمان والصالح
 ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية كما اخرجه مسلم والطبراني فان قلت
 ينافي خروجه من خراسان واصبهان ما اخرجه ابو نعيم من طريق كعب الا جاء
 ان الدجال تلده امه بقوض من الارض في مصر قلت كلا لاحتمال ان يولد فيها
 ثم يرحل الي المشرق وينشأ فيه ثم يخرج **يتبعه اقوام** من الانراك واليهود
 كما ذكره البساطي **كان وجوههم المجان** واحدها مجن وهو الترس
 سقي به لانه يستتر المستجن به اي يخطيه **المطرقة** بضم الميم وتشديد الراء
 المفتوحة اي الاتراس التي البست القتب شيئا فوق ثيبي ذكره الزمخشري
 شبه وجوه اتباعه بالمجان في غلظها وعرضها وفضاظرها **تنبيه**
 قال البساطي في كتاب الجفر الاكبر قال ابو بكر الصديق يخرج الدجال
 فيما بين العراق وخراسان ويخرج معه اصحاب العقدة ويتبعه خمسة عشر
 الفا من نسائهم ويخرج من اصبهان وحدها سبعون الفا طيلسان كلهم
 يهود ويمر الدجال بالخرقة فيقول لها اخرجي كنوزك فينبع كنوزها
 كعاسيب النحل ومعه جنة ونار فواره جنة وجنته نار فجنته حفرة
 وناره دخان ومعه جبل من خبز وهو جبل البصرة الذي يقال له سنام
 ومعه منهل من ماء فمن امن به اطعمه وسقاه والاقتله وقال انادكم
تلك كلاهما في الفتن **عن ابي بكر الصديق** قال كصحيح واقن الذهبي
 وقال ت حسن غريب ورواه ابن ماجة ايضا
الرجال تلده امه وهي منبوذة في قبرها فاذا ولدته حملت النساء
بالخطأ ثين وفي رواية لابي نعيم والذي يسمي الدجال تلده امه وهي مقبورة
 في قبرها قال الديلمي وذكر ان امه حملت به فوضعت جلدة مصممة

بيت المقدس بمكة
 الحاق بيت المقدس بمكة

مطلي يدعيه الدجال
 الذي يدعيه الدجال

فقالت القوايل

فقالت القوايل **سلعة** فقالت مقبور فيها ولد كان ينقر في بطنه **تنبيه**
 فاستهل صارخا **تنبيه** قال عباس في هذه الاحاديث حجة لاهل السنة
 في صحة وجود دجال وان له رجلا معين يتلى الله به عبادة ويقدره على استئنا
 كاحياء الموتي والذي يقتله وظهر الحبيب والانهار والجنة والنار واتباع
 كنوز الارض وامره السما فتطرو الارض فتنت وغير ذلك ثم يبطل امره
 ويقتله عيسى وقد خالف فيه بعض الخوارج والمعتزلة والجمعية فانكروا
 وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة **طس عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
 قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال خ جهور انتهى وفي
 الميزان قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق في
 ترجمته احاديث منكرا اولها هذا
الدعا هو العبادة قال الطبري اي بضمير الفصل والخبر المعرف باللام
 ليدل على المحصر وان العبادة ليست غير الدعاء وقال غيره هو من اعظم
 العبادة فهو كخير الخ عرفه اي كنهه الاكبر وذلك لدلالته على ان فاعله
 يقبل بوجهه الي الله معرضا عما سواه ولانه مأمور به وفعل المأمور
 به عبادة وسماه عبادة ليخضع الراعي ويظهر ذلته ومسكنه واقنقاره
 اذا العبادة ذل وخضوع ومسكنة قال الحكيم كانت الامم الماضية ترفع
 حوايجها الي الانبيا فيرفعونها الي الله فلما جات هذه الامة اذن لهم في دعا
 لكرامتها عليه **هم شرحه عن حجب** كلام **عن النعمان بن بشير** قال
 ت حسن صحيح وقال كصحيح **عن البراء** قال النووي اسانيد صحيحة
الدعاء في العبادة اي خالصها لان الراعي انما يدعوا الله عند انقطاع امله مما سواه
 وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص والعبادة فوقهما فكان منها بهذا الاعتبار
 وايضا لما فيه من اظهار الافتقار والتبرع من الحول والقوة وهو سمت العبودية
 واستشعار ذلة البشرية ومنصنن المشا على الله وازافة الكرم والجود اليه
 وبقيت الحديث ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال القاضي لما
 حكم بان الدعاء هو العبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى عبادة من حيث
 انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه على الله معرض عما سواه لا يرجو ولا
 يخاف الا منه استدلل عليه بالاية فانها تدل على انه امر مأمور به اذ الي
 انه المظف قبل منه لامحالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط
 والحسب على السبب وما كان كذلك كان اتم العبادة واكملها انتهى قال
 الراغب والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل
 ولا يستحقها الا من له غاية الافعال قال الطبري ويمكن حمل العبادة على

مطلي يظهر التذلل والعبادة
 العبودية اظهار التذلل والعبادة

المعنى القوي اي الدعاء ليس الا اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة
 قال تعالى يا ايها الناس اقموا الصلوة واتقوا الله والله هو الغني الجليل
 واراد ان علي الحصر وما شرعت العبادة الا للتخوع للباري والافتقار اليه
ت في الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وقال غريب من هذا الوجه
 لا تعرفه الا من حديث ابن لهيعة • • • ٥٨٩
الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة
 اي مهينة لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة
 اعظمها **فرعن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما باسناد ضعيف • ٥٩٠
الدعاء سلاح المؤمن يعني انه به يدافع البلاء ويهاجمه كما يدافع عدوه
 بالسلاح والدعاء مع البلاء ثلاث مقامات ان يكون اقوي من البلاء فيدفعه
 او يكون اضعف منه فيقوي عليه البلاء فيصاب به العبد لكن قد يخففه او
 يتقا وما يمنع كل منها صاحبه فيتن المصطفى بتزليله الدعاء منزلة
 السلاح ان السلاح بضار به لا يجده فقط فمتي كان السلاح تاما لا افة به
 والمساعد قوي والمناخ مفقود حصلت به النكاية في العدو ومتي تخلف واحد
 من الثلاثة تخلف التأثير فاذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع
 بين قلبه ولسانه او كان اثمه مانعا من الاجابة لم يحصل التأثير **وعباد**
الدين وتور السموات والارض اصل الحديث الا ادلكم علي ما ينجيكم من
 عذابكم ويذكر لكم انهم قد دعوا الله في ليالهم ونهارهم فان الدعاء سلاح
 المؤمن الي اخر ما ذكره وفيه رد لقول بعض الصوفية ان الدعاء قدح في
 التوكل ولقول بعض المدعو به ان كان قدس فهو واقع لا محالة دعي او لا
 والا لم يقع وان دعي ووجه الدفع ان المقدر قدس باسباب منها الدعاء
 فلم يقدر مجردا عن سببه بل بسببه فان وجد السبب وقع ولا فلا **ك في الدعاء عن**
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وصححه واقره الذهبي في التلخيص لكنه عزاه له في
 الميزان وقال ان فيه انقطاعا وقال الهيثمي في طريقه ابي يعلى محمد بن الحسن
 ابن ابي يزيد وهو متروك • • • ٥٩١
الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة قال ابن القيم هذا مشروط بما اذا كان للداعي
 نفس فعالة وهمة مؤثرة فيكون حينئذ من اقوي الاسباب في دفع التوكل والمكاشرة
 وحصول المأرب والمطالب لكن قد يختلف اثره عنه اما لضعف في نفسه بان يكون
 دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم جمع البال علي الله
 وجهيته عليه وقت الدعاء فيكون كالقوس الرخوة فان السهم يخرج منه بضعف
 واما لحصول مانع من الاجابة كالحرام وظلم او رين ذنوب واستيلاء غفلة

مطار للدعاء مع البلاء ثلاث مقامات

معنى الاجابة

وسهو وهو قنبلة قوته او يضعفها **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه
 حسنه الترمذي وضعفه ابن عدي وابن القطانة ومغلطاي لكن قال الحافظ
 العراقي رواه النسائي في اليوم والليلة باسناد اخر جيد وابن حبان والحاكم وصححه • ٥٩٢
الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا بعد ان تجعوا شروط الدعاء
 التي منها حضور القلب وجمعه بطلته علي المطلوب والخشوع والانكسار والتذلل
 والخضوع والاستقبال وغيرها وتقديم التوبة والاستغفار والخروج من المظالم
 والطهارة وغيرها وكثيرا ما يقع ان يري انسان انسانا يدعوه في وقت فيجيب فيظن
 ان السري في ذلك الوقت وفي اللفظ فياخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته من الداعي
 وهو كما لو استعمل الرجل دواء نافعا في وقت وحال واستعداد فتفعله فظن
 غيره ان استعماله بمجرد ذلك كاف فغلط **ع ٥٩٣** **عن النبي** قال الهيثمي فيه يزيد
 الرقاشي مختلف في الاحتجاج به • • • ٥٩٤
الدعاء مستجاب ما بين النداء يعني ما بين النداء بالصلاة وهو الاذان والاقامة
 كما بينته الرواية السابقة ويجي فيه ما تقرر وقد ورد في احاديث اخرى ان
 الدعاء يستجاب في مواطن اخرى منها في ليالي العيد وليلة القدر وليلة النصف من
 شعبان واول ليلة من رجب وعند نزول المطر والتقا الصفيين في الجهاد وفي جوف
 الليل الآخر وعند فطر الصائم وروية الكعبة واورقات الاضطراب وحال السفر
 والمرض وعند المحتضر وصباح الديك وختم القرآن وفي مجالس الذكر ومجامع
 المسلمين وفي السجود ودبر المكتوبة وعند الزوال الي مقدار ركعات وبني
 صلاة الظهر والعصر من يوم الاربعاء وعند التسعيرة وفي الطواف وعند الملتزم
 وتحت الميزاب وفي الكعبة وعند زمزم وعلي الصفا والمروة وفي عرفة
 والمسعى وخلف المقام والمزدلفة ومني والجمرات وغيرها **ك عن النبي**
 ابن ماذر رضي الله تعالى عنه • • • ٥٩٥
الدعاء يرد القضاء يعني يهونه وييسر الامر فيه ويرزق بسببه الداعي الرقي
 بالقضاء حتى يعده نعمة ذكره الفاني واسله قول التوريشي القضاء الامر
 المقدر وفي تاويله وجهان الاول ان يراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول
 المكروه فاذا وفق للدعاء دفع الله عنه فتكون تسميته بالقضاء مجازا ويوضحه
 قول المصطفى في الرقية هي من قدر الله فقد امر الله بالدعاء والتداوي مع علم
 الخلق بان المقدور كائن الشئ ان يراد به الحقيقة فيكون معني رد الدعاء
 القضاء تهو به حتي يكون القضاء النازل كانه لم ينزل **وان البر** بالكر **يزيد في**
البرق اي في قدره وفي حصول البركة فيه **وان العبد** **يحرر الرزق بالذنب**
يصيبه تمامه عند العسكري الضياء المقدسي وغيرهما ثم قرأ رسول الله انبلونا

شروط الدعاء

مطلوب في مواطن اجابة الدعاء

قوله على مقالته سيدي
ابراهيم بن ادهم

كما يلونا اصحاب الجنة اذا قسموا البصر منها مصيحين **تلي** قال الغزالي
قيل لابراهيم بن ادهم ما يا ثانيا ندعوا فلا يستجاب لنا وقد قال تعالى ادعوني استجب
لكم قال لان قلوبكم مبنية قبل وما الذي امانتها قال ثمان خصال عرفتم حق
الله فلم تقوموا به وقرانهم القرآن فلم تعملوا بحدوده وقلتم خب رسول الله
وتركتهم سنته وقلتم نخشي الموت فلم تستعدوا له وقد قال تعالى ان الشيطان
لكم عدو مبين فواطأتموه على المعاصي وقلتم نخاف النار فارهقتم ابدانكم
فيها وقلتم خب الجنة ولم تعملوا لها واذا فتمتم من فرسكم ربيتم
بعبوبكم وراظهركم وقدمتم عيوب الناس امامكم فاسخطتم ربكم فكيف
يستجيب لكم **ك** في المناقب عن علي بن قريش عن سعيد بن راشد عن الخليل بن
مرة عن الامام عن مجاهد عن **ثوبان** رضي الله تعالى عنه قال قال الذهبي
قلت قريش كذاب وسعيد واؤه وشيخه ضعيف ابن معين انتهى فكان
يجب حذفه من الكتاب **ع**
الدعاء جند من اجناد الله يرد القضا بعد ان يبرم اي يحكم بان يسأله
من حيث تضمنه للصبر على القضا والرضى به والرجوع الى الله فكانه رده
قال الغزالي من القضا رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء وجود
الرحمة فكما ان التوسل سبب لدفع السلاخ ولباخذ فاحذرهم واسلحتهم
حكاية قال التوريشي راى العارف الكيلاني في اللوح المحفوظ ان
تلميذ له لا بد ان يزني بسبعين امرأة فقال يا رب اجعلها في النوم فكان كذلك
ابن عساكر في التاريخ **عن غير** تصغير عمر بن اوس الاشعري قاضي دمشق
تابع ثقة قال في التقريب وهم من عده في الصحابة **مرسل** ظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مسندا لاحد والاهما عدل لرواية ارساله وهو ذهول
فقد رواه ابو الشيخ ثم لا دليلي من حديث ابي موسى الاشعري **ع**
الدعاء ينفع مما نزل من المصائب والمطاره اي يسهل تحمل ما نزل من
البلاء فيصبره او يرضيه حتى لا يكون متمنيا خلافة **ومما لم ينزل** منها
بان يصرف ذلك عنه او يمهده قبل النزال بتأييد من عنده حتى لا يعيا به
اذا نزل **فعليكم عباد الله** يحذو حذو حرف النداء **بالدعاء** قال الطيبي الداء
جزا شرط محذوف يعني اذا صرف بالدعاء الصبر والتحمل بالقضاء **النزال**
ويرد به القضاء غير النزال فالزموا يا عباد الله الدعاء وحافظوا عليه وخص
عباد الله بالذكر تحريضا على الدعاء واسارة الي ان الدعاء هو العبادة فالزموا واجتهدوا
والخوافيه وداوموا عليه لانه يمحاز الثواب ويحصل ما هو الصواب وكفى
بكشورا ان تدعوني فيجيبك ويختار لك ما هو الاصل في العاجل والاجل وخصر عباد الله

روى العارف الكيلاني

بالذكر

بالذكر زيادة في الحديث **اي** ان الدعاء هو العبادة **ك** في الدعاء من حديث
عبد الرحمن بن ابي بكر الميكي عن موسى بن عتيبة عن نافع **ع** عن ابي
رضي الله تعالى عنها وصحة وتعقيب الذهبي بان عبد الرحمن واؤه انتهى
وقال ابن حجر مسنده ليقن وصح ذلك صححه الحاكم **ع**
الدعاء يرد البلاء اذ لو لا ارادة الله تعالى لرد ذلك لم يدعو برفعه لما فتح له باب
الدعاء قال الله تعالى الا قوم يونس لما امنوا وكشفنا عنهم **فايسدة** في
تذكرة المقرئ عن السهيلي انه انشدا بيانا وقال انه ما سال الله
سجادة بها احد حاجة الا اعطاها وهي
يا من يري ما في الضمير ويسمع انت المحدث لكل ما يتوقع
يا من يرحي للسدا يدك كلها يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كمن امن فان الخير عندك اجمع
يا من سوي فقري اليك وسيلة وبالا فتقار اليك فقري ادفع
يا من سوي قرعي لبابك حيلة فليئن مرددت قاي باب اقرع
ومن الذي ادعوا وهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجدرك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع
ابو الشيخ بن حبان في كتاب **الثواب** وكذا الدليلي **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه وفي الباب عن غيره ايضا **ع**
الدعاء محبوب عن الله حتى يصلي على محمد واهل بيته جرد من
نفسه انسانا فاطلبه وهو هو والمعنى لا يرفع الدعاء الى الله حتى تستصحب
الصلاة معه بمعنى ان الصلاة عليه هي الوسيلة الى الاجابة قال الحلي
وانما شرعت الصلاة عليه في الدعاء لانه علمنا الدعاء باركانه فيقضي بعض
حقه اعتدادا بالنعمة **ابو الشيخ** في الثواب **عن علي** امير المؤمنين رضي الله
تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم
المزموذج مع ان البهقي خرج في الشعب باللفظ المزبور عن علي مرفوعا وموقوفا
بل رواه الترمذي عن ابن عمر بلفظ ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد
تحت شئ حتى يصلي على محمد وآله **ع**
اللهم تقديرا لدرهم يغسل وجوبا **ونعلا منه الصلاة** وهذا الحديث
فيه حجة على ابي حنيفة في قوله الاستنجاء مستحب لا واجب وهو لحديث الروايتين
عن مالك **خط** في ترجمة صالح الترمذي عن جعفر بن محمد الشروطي عن
احمد بن جعفر الخلال عن صالح بن محمد الترمذي عن القاسم بن عباد
الترمذي عن ابي عامر عن نوح بن ابي مريم عن يزيد الهاشمي عن الزهري

عن أبي سلمة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه وصالح هذا أورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحل كذب حديثه ونوح بن أبي مريم قال اعني الذهبي تركوه وقال الحاكم وضع نوح هذا حديث فضائل القرآن وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال نوح كذاب واقفه عليه المؤلف في مختصر الموضوعات ٥٨

الدنيا والدارهم خلق الله في أرض من جبابنة مولاه قضيت حاجته يعني ان الدنيا والدارهم احدي المسخرات لبني آدم قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض فاذا وصل اليك منافع المسخرة جات المنفعة فمن طلب المسخرة لاقامة خدمة الله فليس ياتم بل غانم ومن اجبها لئيل شهوة وبلوغ لذة ونهضة فقد ضيع الخدمة وباء بالمذمة وبذلك تبين انه لا تداخل بين هذا وبين الحديث المأثور ان هذا الدينار والدرهم قد اهلطما من كان قبلهم وهما مهلكاكم فمن سلك السبيل الاول فليس بمهلك ومن سلك الثاني اهلكاه

تنبيه قال الغزالي من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما حجران لا تنفع في عيניהما لكن يضطر الخلق اليهما لان كل انسان محتاج الي مطعم وملبس وسائر حوائج وقديح عجز عما يحتاج اليه وبذلك ما يستغني عنه فاحتيج اليهما في المعاوزات ومعرفته قيم الاشياء فحفظهما الله حاكمين متوسطين بين ساير الاموال لتقدير الاموال اليها فخلقها كالحكم العدل وليتوسل بهما الي جميع الاشياء لانها عزيزان في انفسهما ولا عرض في عيניהما ونسبتهما الي ساير الاموال واحدة فمن ملكها فكانه ملك كل شيء لا كمن يملك نحو ثوب فانه لا يملك الا ثوبا فلو احتاج لنحو طعام لم يرض صلجه بالثوب فاحتيج لشيء هو في صورته كانه ليس بشيء وهو في معناه كانه كل الاشياء وكما ان المرآة لا لون فيها وتجلي كل لون فالنقد لا عرض فيه وهو وسيلة لكل عرض كالحرق لا معنى له في نفسه وتظهر به المعاني في غيره **طس** من حديث ابن عبيدة وابن ابي فديك عن محمد بن عمر وعن ابي ليثمة عن ابيه **عن ابي هريرة** وقال لا يروي عن النبي الا بهذا الاسناد قال الهيثمي وفيه احمد بن محمد بن مالك بن انس وهو ضعيف وقال الذهبي حديثه ضعيف

الدنيا قيل سميت دنيا لدنوها ودنايتها حرام على اهل الاخرة اي ممنوعة عنهم والاخرة حرام على اهل الدنيا لان المتفرد في معاش الدنيا يمكنه التوسع في عمل الاخرة والمتوسع في متاع الدنيا لا يمكنه التوسع في عمل الاخرة لما بينهما من التضاد فهما ضربتان قال الشافعي من ادعي انه جمع بين حب الدنيا وحب خالقها في قلبه فقد كذب وقال الراغب كما ان من الحال ان يظفر ساك طريق المشرق بما لا يوجد الا في المغرب

وعكسه

وعكسه فكذا من الحال ان يظفر ساك طريق مغارب الدنيا بمغارب طريق الاخرة ولا يكاد يجمع بين معرفة طريق الاخرة على التحقيق والتصديق الا وشحه الله لتهديب الناس في امر معاشهم ومعادهم كالا دنيا وبعض الحكماء **والدنيا والاخرة حرام على اهل الله** لان جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنة كمل العارفين جنات المواهب فاهل الموهبة اتقوا الله حق تقاته لا خوفامن بانه ولا طمعا في جنته فصارت جناتهم النظر الي وجهه الا قدس ونازلهما الحجاب عن جمال الانفس فحجبهم عن رويته هو العذاب الاليم وعدم الحجاب هو جنات النعيم ومن ثم قال البسطامي ان في الجنة رجالا لوجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث اهل النار من النار فقد استبان بذلك ان الدنيا والاخرة حرام عليهم معا وقال النصارى ادي اذ ابراك شي من بوادي الحق فلا تلتفت معها الي الجنة ولا الي نار فاذا رجعت من تلك الحال فعظم ما عظم الله **وعن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه جملة بن سليمان ان أورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عباس ليس بثقة

الدنيا خضرة اي مشتهة مؤنفة تعجب الناظرين فمن استكثر منها اهلكته كالبهيمة اذا كثرت من ري الزرع الاخضر اهلكها ففي تشبيه الدنيا بالخضرة التي ترعاها الانعام اشارة الي ان المستكثر منها كالبهيمة فعلي العاقل القنع بما تدعو الحاجة منها وتجنب الافراط والتفريط في تناولها فانه مهلك وهذا الحديث رواه مسلم بزيادة ولفظه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء انتهى بنصه والاستتلاف اقامة الغير مقام النفس اي جعل الله الدنيا مزية لكم ابتلاء لكم فينظر هل تتصرفون فيها بغير ما يرصاه وقوله فاتقوا اي احذروا من الاغترار بما فيها فانه في وشيك الزوال واحذروا النساء وقبول قولهن فانهم ناقصات عقل وقوله اول فتنة في بني اسرائيل هي ان رجلا اسمه هاتيل طلب من ابن اخيه اوابن عمه ان يزوجه بنته فأبى فقتله ليحكمها وقيل ليتكح زوجته وهو الذي نزلت فيه آية البقرة **تنبيه**

اهل الدنيا ما علي الارض الي قيام الساعة او كل موجود قبل الخسر او ما درك حسبا والاخرة ما درك عقلا او ما فيه شهوة للنفس ليج النوي الشا في وبعض المحققين ما قبل الاخر **طلب عن ميمونة** بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ماتت بعد الخمسين وعزاه المصنف نفسه في الاحاديث المتواترة الي الشيخين معا ولفظها الدنيا خضرة حلوة وذكر انه متواتر

الدنيا حلوة رطبة في وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضراوات مع ما مر

نقل على قوله ان في الجنة رجالا لوجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة

اول فتنة في بني اسرائيل

اشارة الى سرعة من والها وفتاها وانها غائرة نفق الثامن لحسنها وطراوتها
ونضارها قال بعض العارفين من جوعته الدنيا حلاوتها جوعته الاخرة
مرارتها تجا فيه عنها **عن سعد بن ابى وقاص** رضي الله تعالى عنه وفيه مصعب
ابن سعيد اوردته الذهب في الضعفا وقال خرج ابن عدي ورواه عنه الحاكم
ايضا ومن طريقه وعنه اوردته الديلمي مصدرا فلو عزاه اليه لكان اولي **• • •**
الدنيا حلوة خضرة انما عن طيب المزاج والمخبر وحسن المراتي والمنظر
فمن اخذها بحقه **بورك له فيها** اي انتفع بما ياخذها في الدنيا بالتمنية
وفي الاخرة باجر النفقة **• • •** **ورب متخوض** اي مسارع ومنهمك **فيما اشتبهت**
نفسه منها ليس له يوم القيامة **الا النار** يريد ان الدنيا ظاهرا وباطنا
فظاهرها ما يعرفه لجهال من التمتع بزخارفها والتغنى بملاذها واليه
اشار قوله سبحانه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وحقيقتها انها مجاز
الى الاخرة يتزود منها اليها بالطاعة والعمل الصالح ولهذا قال لقمان لابنه
خذ من الدنيا بلاغك وانفق فضولك سبك لا خرتك ولا ترفض كل الرفض فتكون
عيالا وعلي اعناق الرجال **كلا طبع عن ابن عمر** بن العاص قال المندري
رواه ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات **• • •**
الدنيا حلوة خضرة اي روضة خضراء او شجرة ناعمة غضة مستحلاة
الطعم من اكتسب فيها مالا من حله وانفقته في حقه اثاره الله عليه
في الاخرة **• • •** **واوردته جنة** اي ادخله اياها **• • •** **ومن اكتسب فيها مالا من**
غير حله وانفقته في غير حقه احله الله دار الهوان **• • •** **ورب متخوض في**
مال الله ورسوله **له النار يوم القيامة** فالدينا لا تدم لذتها فانها
مزرعة الاخرة فمن اخذ منها مراعي للقوانين الشرعية اعاشت على اخرته
ومن ثم قيل لا تركزن الى الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا تتركها فان الاخرة
لا تنال الا بها **• • •** **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **• • •**
الدنيا دار من لادار له قال الطبري لما كان القصد الاول من الدار الاقامة
مع عيش هنيئ ابدى والدنيا بخلافه لم تستحق ان تستمر دارا فمن داره الدنيا
فلا دار له ان الدار الاخرة لم يخلوا لو كانوا يعلمون قال عيسى
من ذا الذي يبني علي الخرج دارا تنكم الدار فلا تتخذوها قارا
وما لمن لا مال له لان القصد من المال الانفاق في وجوه القربى فمن
اتلفه في شهواته واستيفاء لذاته فحقيق بان يقال لا مال له وبالجملة
الدنيا الامتاع الغرور ولذلك قدم الظرف على عامله في قوله **ولها جميع**
من لا عقل له لغفلته عما يرميه في الاخرة ويراد منه في الدنيا والعقل انما

تف على قوله وحقيقتها

يجمع للدار الاخرة وتزود فان خير الزاد للتقوي قال في الحكم لا بد لبناء
هذا الوجود ان تنهدم دغايمه وان تسلب كرايمه فالعاقل من كان بما هو
ابقي افرح منه بما هو بعني **• • •** **وانسدا بن ابي الدنيا**
• • • **اي فرقة الاحباب لا بد لي منك** • **وياد ارنيا اني ارحل عنك** •
• • • **وياقصر الايام مالي وللمني** • **وياسكرات الموت مالي وللصك** •
• • • **ومالي لا ابي لنفسي بعبرة** • **اذا كنت لا ابي لنفسي فمن ابي** •
• • • **الا اي حبي ليس بالموت موقنا** • **واي يقين منه اشبه بالشك** •
• • • **عن عايشة** **عن ابن مسعود موقوفا** قال المندري والحافظ
العراقي اسناده جيد وقال الهيثمي رجاله احمد رجال الصيغ غير ديد وهو ثقة **• • •**
الدنيا اهلجاة الدنيا سجن المومن بالنسبة لما عدله في الاخرة من النعيم المقيم
• • • **وجنة للطا** **فرا** بالنسبة لما امداه من عذاب الجحيم وعما قريب يحصل في السجن
المستديم نسأل الله السلامة يوم القيامة وقيل المومن صرف نفسه عن لذاتها
فكانه في السجن لمنع الملاذ عنه والطا فرحها في الشهوات فمهلها الجنة
قال السهروردي والسجن والخروج منه يتعاقبان على قلب المومن على توالي
المباعات ومروا الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم الوقت على
القلب حتى ضاق واكمد وهو السجن لانه تضيق وحج من الخروج فكلما هم
القلب بالتبني عن مشاييم الاهواء الدنيوية والتخلص عن قيود الشهوات
العاجلة تشهيا الى الآجلة وتنزهها في فضاء الملكوت ومشاهدة الجمال
الازلي يحجزه الشيطان المرد ودمن هذا الباب المطرود بالاحتجاب فتدلي
بجمل النفس الامارة اليه فكدر صفوا العيش عليه وحال بينه وبين محبوب
طبعه وهذا من اعظم السجون واضيقها فان من جيل بينه وبين محبوبه
ضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه **تمت** ذكرها
وان الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مريوما بالسوق في صوك عظيم
وهيئة جميلة فحجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار وانثا به ملتطخة
بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة فقبض على جام بخله وقال
يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم قال الدنيا سجن المومن وجنة الطا فاني سجن
انت فيه واي جنة انا فيها ففقا انا بالنسبة لما اعد الله لي في الاخرة كاني في
السجن وانت بالنسبة لما اعد لك في الاخرة من العذاب الاليم كاني في جنة
فاسلم اليهودي **• • •** **عن ابن هريرة** **• • •** **عن ابن هريرة** **• • •**
عن سلمان رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه العسكري في الامثال
باب ينظم من هذا وزاد بيان السبب فاحس عن عامر بن عطية قال بيت

تتم الحافظ

رايته سلمان اكره علي طعام فقال حسبي ابي سمعت رسول الله يقول ان
 اطول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا في الدنيا يا سلمان انما الدنيا
 سجن المومن وجنة الكافر **البراز عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنهما زاد ابن المبارك في روايته عن ابن عمر وانهما مثل المومن حين
 يخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه فجعل يتقلب في الارض
 ويتفتش فيها **ع**
الدنيا سجن المومن لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكان في سجن
 والكافر عكسه فكانه في جنة وسنته بفتح اوله **فاذا فارق الدنيا**
 بالموت **فارق السجين والسنة** والسنة بفتح السين المهملة القحط والجذب
 هكذا ضبطه الزركشي في الآتي وتبعه المؤلف في شرح الصدور قال
 بعضا لعلم فين الدنيا سجن للمومن ان شعربه وضيق فيه علي نفسه
 طلبت السراح منه الي الاخرة فيسعد ومن لم يشعربا منها سجن فوسع
 فيها علي نفسه طلبت البقاء فيها وليست بياقية فيشتقي ولها مات داود
 الطائي سمعت الهتفة تقول اطلو داود من السجين وقال بعض الصوفية
 حق ملكا الموت ان يخيبه بالسلام فانه سبب خلاصنا من عالم الكون والفساد
 فحقه عظيم وشكره لازم وحكي ان قوما من الاولين كانوا يعظمون
 رجلا بالتقدير ويقولون لا يعين علي الحياة العرضية بل هو سبب انقاذنا
 من الدنيا الدنية **حرب طربك عن ابن عمر** بن العاص ولم يصححه الحاكم
 بل سكت قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد
 الله بن جنادة وهو ثقة **ع**
الدنيا كلها كذا هو عند الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف سهوا
سبعة ايام من ايام الاخرة تمامه عند مخرجه الديلمي وذلك
 قوله عز وجل وان يوما عند ربك كالالف سنة مما تعدون وما اورد
 ابن جرير الطبري في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة
 من جميع الاخرة كل يوم الف سنة فغير ثابت ويتقدم بصحة الاخبار
 الثابتة في الصحيحين كما قال الحافظ بن حجر تقتضي كون مدة هذه
 الامة نحو الاربعة والخمسين من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر انما اجلكم
 فيمن مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس قال فاذا ضم
 هذا الي قول ابن عباس زاد علي الالف زيادة كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم
 حقيقة الا الله تعالى انتهى وقال القاري بن عزي قال سيدنا
 رسول الله ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم واليوم

214 رباني فان ايام الرب كل يوم الف سنة مما يعد بخلاف ايام الله فانها
 اكبر فلما من ايام الرب وصلاح الامة بنظرها اليه عليه الصلاة والسلام
 وفسادها باعراضه فوجدنا البسطة تتضمن الفمعني لا يحصل الا بعد
 انقضاء حول ولا بد من حصول هذه المعاني التي تضمنتها لانه ما ظهر الا يعطي معناه
 فلا بد من كمال الف سنة لهذه الامة وهي في اول دورة الميزان ومدتها ستة
 الاف سنة روحانية محقة **فر** من حديث العلاء بن زيد **عن انس** قال
 الذهبي في الضعفاء قال ابن المديني العلاء بن زيد كيصح الحديث انتهى
 وفي الميزان انه تالف يصنع وقال خ انه منكر الحديث وساق له مناكير
 هذا منها وقال ابن حبان يروي عن انس نسخة موضوعة وقال
 السخاوي اسناده غير ثابت **ع**
الدنيا سبعة الاف سنة اي عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة لكل
 واحد الف سنة قال الحوالي الالف كمال العدد بكمال ثلثه رتبة والسنة
 اخذ تمام دورة الشمس وتمامه ثنتا عشرة دورة القمر **انا** وفي رواية
 وانا بالواو **في اخرها الفا** فاذا تمت السبعة فذلك وقت تقرب العالم وطى
 الدنيا وقد اكثر الناس الخوض في ذلك فاخذ البعض بما صرح به هذا الخبر
 المعلوم وبالسبع المعارف البسطامي فادعي في كتابه مفتاح الجفر اتفاق
 وجوه الملل عليه فقال اتفق اهل الملل الاربعة المسلمون والنصارى والصا
 واليهود علي ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة وفي التوراة كذلك وفي التوراة
 الدنيا جمعة من جميع الاخرة وهي سبعة الاف سنة وان الله يبعث في كل الف سنة
 نبيا بمعجزات واصحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور
 صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى ادم وفي الثانية ادريس وفي الثالثة
 نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى وفي السابعة
 محمد الذي ختمت به النبوة وتنت به الالف فالالف الاولى لرحل والثانية للمشتري
 والثالثة للمزج والرابعة للشمس والخامسة للزهرة والسادسة لعطارد
 والسابعة للقمر فالقمر علي الف ادم حرف الالف وعلي الف ادريس حرف الباء
 وعلي الف نوح حرف الجيم وعلي الف ابراهيم حرف الدال وعلي الف محمد حرف
 الزاي وهذه بعض الاربعة التي ان عمر الدنيا اثنا عشر الف سنة بعدد البروج
 لكل برج الف وقال البعض ثلثا مائة وستون الف سنة بعدد درجات
 القوس وذكر الهند له حسابا طويلا جعلوا اخره اجتهاد الكواكب في آخر
 نقطة من الحوت فتعود كما كانت حين تخرجت من اول نقطة من الحمل وما بقي
 من ايام العالم عندهم في هذا الحساب اكثر مما مضى وما ذكرنا انها هو ظن

وقال علي بن ابي طالب
 الباقي في كتاب الدنيا الف سنة

والظن لا يفي من الحق شيئا ويتوجه على كل قول من الاقوال الثلاثة ان هذا الحكم وان كان متلا بها لوضع الافلاك والكواكب فيكون اذا مرت بعد الافلاك ان يحدث قطع كالا شهاب الذي يمكن بقاؤه لكل طبيعة من الطبيع الاربع التي فيه مدة من المدد الانفة مرت به بعضها انقطع عمره فلم يبلغ قسمة ما بقي منها فلذلك اجوز مثله على عمر العالم والكواكب مختلفة الاحوال مختلفة القوي متفاوتة الاجرام فما الدليل على ان الذي يصيب كل كوكب وكل برج الف لا اقل ولا اكثر فيقعين تفويض مدته الى الله كما جاء به القرآن قال مغلطاي وهذا الحديث لا مسكة فيه فقد ذكر ابن الاثير في مثال الطالب ان الفاظه مصنوعة ملفقة وهو متداول بين رواة الحديث واعتمد وذكر بعض الحفاظ انه موضوع ولما ذكره ابو الفرج في العلل وصف بعض رواة بالوضع وقال الذهبي قد جات النصوص في فناء هذه الارواهلها ونسف الجبال وذلك تواتره قطعي لا محيد عنه ولا يعلم متى ذلك الا الله فمن زعم انه يعلم بحساب او بشي من علم الحرف او بكشف او بخودك فهو ضال مضل

طلب واليه في الدلائل وكذا ابن الال والريسي **عن الصياك بن زمل** الجهني تبع المصنف في تسميته الصياك الطبراني ووافق الطبراني ابو نعيم قال ابن الاثير انه ما ذهب غير مذهب واعلمها حفظا اسم الصياك ابن زمل فظناه ذكر والصياك من اتباع التابعين قال ابن المديني اما ابن زمل هذا فلا اعلمه يسمى في شيء من الروايات قال مغلطاي وذكر العسكري وابن مندة وابن حبان اسمه عبد الله ولما ذكر ابن حبان زمل في الصحابة قال يقال له صحيح غير اني لا اعتمد على اسناد خبره وقال في البروض الاثني هذا الحديث وان كان ضعيفا فقد روي موقوفا على ابن عمر من طرق صحاح وتعضده آثارا شتى وقال ابن حجر هذا الحديث انما هو عن ابن زمل ومنه ضعيف جدا واخرج ابن السكن في الصحابة وقال اسناده مجهول وقال ابن الاثير الفاظه مصنوعة واورده ابن الجوزي في الموضوعات

الدنيا كلها مناع اي هي مع دناءتها الى فنا وانما خلق ما فيها لان يستمتع به مع حقلته امد قليل ثم ينقضي والمناع ما ليس له بقاء قال الكشاف شبه الدنيا بالمناع الذي يدلس به على المستام ويغري حتى يشتريه ثم يتبين له فساد وبرداته وقال الحارثي وعبر بلفظ المناع انها ما اختبرها لكونه من اسماء الجيفة التي انما هي مثال المضطر على شعوره برفضه عن قرب من مترجى الغنا عنها واصل المناع انتفاع ممتد من قولهم جبل مانع اي من دفع طوليل قال في الكشف هو من منع النهار اذا طار ولهذا يستعمل

توفي في سنة ٢١٥ هـ

في امتداد مشارق الارض للزوال ومنه مناع المسافر والمتبع بالبناء وهكذا غلب استعماله في معرض التحقير سيما في القرآن **وغير مناعها**

المرأة الصالحة قال الطيبي المتناع من التمتع بالشيء وهو الانتفاع به وكل ما ينتفع به من عرض الدنيا متناع والظاهر ان المصطفى اخبر بانه الاستمتاع الدنيوية كلها حقيرة ولا يوبه بها وذلك انه تعالى لما ذكر اصنافها وملاذها في اية زين للناس حب الشهوات اتبعه بقوله ذلك متناع الحياة الدنيا ثم قال بعده والله عنده حسن المآب انتهى قال الحارثي فيه ايها الى انها اطيب حالا في الدنيا اي لانه سبحانه زين الدنيا بسبعة اشياء ذكرها بقوله زين للناس الاية وتلك السبعة هي ملاذها وغاية امال طلابها واعتمها زينة واعظمها شهوة النساء لانها تحفظ زوجها عن الحرار وتعينه على القيام بالامور الدنيوية والدينية وكل لذة اعانت على الذات الآخرة فهي محبوبة مرضية لله فصاحبها يلزمها من جهة تنعيم وقرة عينه بها ومن جهة ايصالها الى المراضات ربه لا بصالة الى لذة اكمل منها قال الطيبي وقيد بالصالحة اي اذا ما بانها شرا المتناع لو لم تكن صالحة وقال الاكل المراد بالصالحة التقية المصلحة لخال زوجها في بيته المطيعة لأمره **حمر من** في النكاح **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنهما ولم يخرج البخاري

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل يمكن ان المراد بلعنتها ملاذ شهواتها وجمع حطامها وما زين من حب النساء والبنين وقناطير الذهب والفضة وحب البقايها فيكون قوله ملعونة اي متروكة مبعدة متروكة ما فيها واللعن التروك وقد يراد انها متروكة الابناء والاصفياء كما في خبرهم الدنيا ولنا الاخرة **حل والضيا المفدي**

عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ومن المصنف الحسن

الدنيا ملعونة لانها عرت النفوس بزهرتها ولذتها واما لنتها عن العبودية الى الهوى حتى سلكت غير طريق الهدي **ملعون ما فيها الا ذكر الله وما**

له لا اي يحبه الله في الدنيا والمالاة المحبة بين الاثنين وقد تكون من واحد وهو المراد هنا يعني ملعون ما في الدنيا الا ذكر الله وما احبه الله

مها يجري في الدنيا وما سواه ملعون وقال الاثير في المراد بما يوالي ذكر الله طاعته واتباع امره وتجنب نهيه لان ذكر الله يقتضي ذلك

وعالمها او متعلما اي هي وما فيها مبعده عن الله تعالى لا التعلم النافع الدال على الله تعلما فهذا هو المقصود منها قوله عالمها او متعلما عطف

علي ذكر الله لانه مستثنى من موجب وروي بالرفع ايضا قال الطيبي والنصب
قلاهر والرفع علي التاويل كانه قيل الدنيا مذمومة لا يحمدها فيها الا
ذكر الله وعالمه ومتعلمه وكان حق الظاهر ان يكتفي بقوله وما والا
لاحتوايه علي جميع الخيرات والفاضلات ومستحسنات الشرع لكنه خصص
بعد التعظيم دلالة علي فضل العالم والمتعلم وتفهيم المشايخ ما صرحوا به
بان جميع الناس سواءهما هيج وتنبيهها علي ان المعنى بالعالم والمتعلم العلماء
بالله الجامعون بين العلم والعمل فيخرج الجهلاء وعالمهم لم يعمل بعلمه ومن يعمل
عمل الفضول وما لا يتعلق بالدين وفيه ان ذكر الله افضل الاعمال وراس
كل عبادة والحديث من كنوز الحكم وجوامع الحكم لدلالة المنطوق علي
جميع الخلال الحميدة وبالفرع علي رذائلها القبيحة **تنبيه قال**
ابن عطاء الله تحقيقك للدنيا وانت مقبل عليها زور و بهتان وتعظيمك لله
مع وجود اعراضك عنه من امارات الخذلان كيف ترجوان يكون لك قدر
عنده وقد استعبدك ما ليس له قدر عنده لو اشتغلت بالباطنيات عنه
ما كان ذلك عذرا عنه هذا ان اشتغلت بباقي بقي فكيف اذا اشتغلت
بفان يقني **تنبيه** قال الحكيم الدنيا هي هذه الدار التي دورت
ارضها تدويرا بجبل واجبل عظيمها بالجبل وتلك دار اخري وهي الاخرة
وهذه اولي وسميت دنيا لانها ادريت اليك والاخرة تعقبها فسميت عاقبة والعاقبة
للمتقين وفي هذه الدار زينة وحياة فزينة هذه اصلها من تلك لكن نبئت ونشأت
من ارض هي ذهبها وفضتها وجواهرها واصل الشهوة من الفرج واصل اللذة
من الذهن واصل القالب من التراب والحياة مسكنها في الروح والروح مسكنه
في الدماغ وهو منبث في جميع الجسد واصله معلق في عرق القلب وهو بناطه
والنفس مسكنها في البطن وهي منبثة في جميع البدن واصلها مشدود
بذلك العرق والشهوات في النفس واللذة منها وعملها في الذهن ففيه
الزينة والحياة التي في النفس تستعمل هذا القالب فما كان الي العيون
خرج الي العيون وما كان من السمع خرج للسمع وما كان من المنطق خرج
للسان وما كان من عمل اليد والرجل خرج اليهما وما كان من عمل الفرج
خرج اليه وما كان من عمل البطن خرج اليه فخرج اعمال الجوارح السبع
من الفرج الذي في القلب وهي الزينة والحياة التي في النفس واذا اجزأت
القلب ذلت النفس وانطفت نار الشهوة وتعطلت الجوارح عن العمل
واذا فرج هاجت النفس وصارت قوية طرية واذا رت نار الشهوة واستغلت
الجوارح فكل نار تستعمل للجراحة التي يحيا لها فالفرج راس اعمال الجوارح

والعبد مغلوبه فاذا حيي القلب يفرج بشي من زينة الدنيا تزييا بذلك النور
الذي في قلبه فيصير ذلك الفرج لله ونطق بالحمد لله واشهر علي الطاعة والشكر
ثم ينتشر سلطان ذلك الفرج من صدره في جميع جوارحه فيذهب كسله
ويقوي عزمه وتطيب نفسه ويصير حامدا شاكرا واذا هاج الفرج بتلك
الزينة من قلبه وكان قلبه محبوبا عن الله وصدره مظلما بغيوم الهوي
ودخان الهوي وريين الذنوب لم يبصر يعين فواده صنع الله في تلك الزينة
فيصير الفرج للنفس والفرج بالدنيا فيظهر الفساد من الجوارح وتخرج
السيئات من الجسد كل سيئة من معدنها من قلة الرحمة والمبالاة وظهرت
الفظاظة واليبس والغلظة والقسوة ومدا في الاخلاق حتي صارت
الجوارح الي الغش والمكر والخديعة وسوء النيات والمقاصد حتي خرج الي
الفرعنة والتجبر وكل علي قدره يتنعمون بنعم الله ويتلذذون بتلك اللذات
فرحا واشرا وبطرا فبان ان الامر كله اصله من الفرج فمن امكنه صرفه الي
الله في كل عمل تنور قلبه والادق في الوباء فان صرف ذلك الله لم يزد لربه الاختشوعا
وخضوعا وحياءا فحمدته ودعا ذلك الي شكره بجميع جوارحه واقامة فرائضه
ومن لم يمكن ذلك سباه فرجه وصار سبيها من سبائا النفس واذا نالت النفس الفرج
كان كرجل متقلب وجد كنزا ففرقه في القوفا حتي صاروا اعوانه فخرج بتلك القوة علي
حاكم البلد فبعضه فان تدارك الامام الاعظم عمده فقد نصره والاذهبت الامرة فهذا
شان القلب مع النفس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ففرح الدنيا هلاك
الدين والقلب وفرح الفضل والرحمة يوصل الي الله فاذا اراد من عبد اقباله بجاهه
الدنيا الدنية والشهوات الرديئة امره من عنه فاستولي عليه الشيطان فجعل همه دنياه
ونهمته شهوات نفسه وطلب العلوفتها حتي يضاد اقضية ربه وتديره وقطع
برها عميره فحسرا الدنيا والاخرة واذا اراد اقباله بجاهه ربه تديره سعادة
الدينين فجميع ما في الدنيا متراء وانما صارت مذمومة ملعونة لانها غرت النفس بنعيمها
وزهرتها ولذتها فلما ذقت النفس طعم النعم اشتبهت ومالت عن العبودية الي هواها
وقد جعل الله هذه الاشياء سمخة ياخذ منها الحاجة لا لقضاء الشهوة واللحس
انما وقع علي ما عرك من الدنيا لا علي نعيمها ولذتها فان الانبياء قد نالته فذلك الذي استثناءه
المصطفى بقوله الا ذكر الله الي اخره **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال
الطبراني لم يروه عن ثوبان عن عبيدة الا ابو المطرف المغيره بن مطرف قال
المشي ولم ار من ذكره

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر به ونهيها عن منكرها وذكر الله
فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل هي من اعمال الاخرة الموصلة الي

النعم المقيم قال الحكيم فكل شيء يريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو مستثنى
من النعمة فانه قد آوى الى ذكر الله والكفارة والسيئات وكل امر او عمل لم يرد
به وجه الله فهو ملعون فلهذا الامور صارت سببا لمعاصي العباد بما عليها فبعد
عن ربها بذلك لانها ملهية للعباد عنه وكل شيء بعد العبد عن ربه فالبركة منزوعة
منه **البرار** في مسنده **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه عن المصنف لصحة
وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطرف ولم اعرفه وبقيته رجاله وثقوا
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابني به وجه الله تعالى قد اعلم بهذا
الحديث والاربعه قبله ان الدنيا مذمومة مبغوضة اليه تعالى الا ما تعلق منها
بدرء مفسدة او جلب مصلحة فالمرأة الصالحة يندفع بها مفسدة الوقوع في الزنا
والامر بالمعروف جماع جلب المصالح والذكر جماع العبادات ومنشور الولاية
ومفتاح السعادة والكل يبني به وجه الله تعالى وفيه وفيما قبله حجة لمن فضل
الفقر على الغنى قالوا لان الله لعنهما ومقتها وبغضها الاما كان له فيها ومن احب
ما لعنه الله وبغضه فقد تعرض للعنة وغبضه **صلب عن ابي الدرداء** رضي الله
تعالى عنه رما المصنف لصحة وهو غير جيد فقد قال الهيثمي فيه خراش بن
المهاجر ولم اعرفه وبقيته رجاله ثقات لكن قال المنذري اسناده لا بأس به
الدنيا لا تبني محمد ولا آل محمد فانه سبحانه حيي من احبه واصطفاه عنها
ليلا يتدس بها ومنها اعداءه ليشغلهم بها ويصرف بها وجوههم عنه ويتردهم
بها عن بابه ويعي قلوبهم ويصم اسماهم يحسبون انما عدهم به من مال
وبني سارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال ابن عطاء الله انما يرض
الدنيا لهم وجعل الدار الآخرة محلا لجراهم لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم
ولانه اجل اقدارهم ان يجازيهم في دار لا بقا لها **ابو عبد الرحمن السلمي** الصوفي
في كتاب **الزهد عن عايشة** رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الديلمي من طريقين
الدنيا لا تنصف لعموم كيف تصفوله وهي سجنه **وبلاؤه** قال ابن عطاء الله
انما جعلها الله محلا للاغيار ومعدنا لوجود البلا والاكدار تهديا لكونها فاذا انك
من ذواقها الاكدار فمن عرف ذلك ثم ركن اليها فما هو الا اسفد الخلق واقتلهم
عقلا اثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والظل الزايل على النعيم الدائم
وباع حياة الأبد في ارغد عيش بحياة هي ظل زایل وحال حايل ان اللبيب بمثلها لا
يخضع لحق علي كل عاقل ان يعلم ان الدنيا حمة المصائب كدرة المشارب المثلورية
اصناف البلية فيها مع كل لقمة غصة ومع كل جرعة شرقة فهي عدوة صبيوة
كما قال ابو نواس **استن الدنيا لبيب تكشفت له عن عذوق في ثياب صديق**
وكمما روي عن الحسن ما مثلنا مع الدنيا الا كما قال **كثير**

اسمي بنا واسمي لاملومة • لدينا ولا مقلية ان ثقلت •
فما احد فيها الا وفي حال عرض لاسم ثلاثتهم بلية وسهمهم نية وسهمهم ضنية
ما تناضله الافات من كل جانب فقططه يوما ويوما نصيبه
وقال حكيم اسباب الحزن فقد محبوب او قوت مطلوب ولا يسلم منها انسان
لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد فمن احب ان يعيش هو
واهله واحبابه فهو غافل وقال الحكماء من قال لغيره صاك الله من ثوب الايام
وصروف الزمان فانه يدعو عليه بالموت فالانسان لا ينفك من ذلك الا بخروجه
من دار الكون والفساد **تمت** قال ابن عطاء الله لا تستغرب وقوع الاكدار
مادم في هذه الدار فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب نعمتها
وانما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار تهديا لك فيها علم انك
لا تقبل النصح المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك وجود ذواقها **لطيفة**
في تذكرة المقريزي في ترجمته العطار ان من شعره
ومن رام في الدنيا حياة خلية • من المهم والاكدار رام محالا •
فما يتكدهموي قد تركت دليلها • على كل ابناء الزمان محالا •
وقال الجنيد لست اتبع ما يرد علي من العالم في هذه الدار لاني قد اصلت
اصلا وهوان ما في الدنيا كله شر فمن حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني
بما احب فهو فضل والا فالاصل هو الاول انتهى قال بعض العارفين فينبغي للانسان
ان يصحب الناس على النقص ويعاملهم بالكمال فانا ظهرا للكمال فهو فضل والا فالاصل
هو الاول **ابن لادن عن عايشة** رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الديلمي
وذكر ان الحاكم خرج به
الدهن يذهب بالبوس والكسوة اي تحسبها تظهر الغنى والاحسان
الي الخادم في الماكل وحسن الهيئة والملبس ما يكت الله به العدو اي يحزنه
في الفودس البوس الفقر وكبت العدو اي صرعه واذله ويقال احزنه
والحكوت الحزن بن ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي
عن طلحة بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني والديلمي عن عايشة
الدواء من القدر وقد ينفع في ازالة الداء او تخفيفه باذن الله الذي لا ينفع
شي ولا يضرا الا باذنه وهذا قاله لما سئل هل ينفع الدوام من القدر فهو الذي
فهو الذي قدر الداء والدواء **طب وابو نعيم في الطب عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما رما حسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي بعد
عزوه للطبراني فيه صالح بن بشير المزني وهو ضعيف
الدواء من القدر وهو ينفع اي ينفع الله به من شافعه من خلقه بما شا

من الادوية فربما يكون دواءه لا يكون دوا لا خرمع اتحاد العلة فالمشافي
 في الحقيقة هو الله والادوية اسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفخ الدوا من القدر
ابن المسي في الطب عن ابن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا • ٥٨ •
الدواوين جمع ديوان كسر الدال وقد تفتح فارسي معرب قال ابن العربي هو دفتر
 قاضي المغرب هو الديوان الخريدة من دون الكتب اذ اجمعها لانها قطعة من القراطين
 مجموعة قال الطبيب والمراد هنا صبايف الاعمال **ثلاثة ديوان لا يغفر الله منه**
ثبثا وديوان لا يعجا الله به شيئا يقال ما عبات به اذا لم ابال به واصله من
 العجاء اي الثقل كانه قال ما اري له وزنا ولا قدر قال تعالي ما يعجا بكم ربي لولا
 دعاوكم وديوان لا يترك الله منه شيئا بل يعمل فيه بقضية العدل بين اهله
قال ما المديوان الذي لا يغفر الله منه شيئا فالاشراك بالله قال تعالي
 ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة **واما الديوان الذي لا يعجا الله به**
شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم فرض تركه
 او صلاة مفروضة تركها فان الله يغفر ذلك لمن فرط منه ان شاء ان يغفره
 ويتجاوز عنه فانه حق كبريم وشان الكريم المسامحة **واما الديوان**
الذي لا يترك الله منه شيئا فمظالم العباد بعضهم بعضا ببعضهم القصاص
 لا محالة اي لا بد ان يطالب بها حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض قال
 الطبيب انها قاري القرينة الاولى لا يغفر ليدل على ان الشكر لا يغفر اصلا وفي الثالثة
 لا يترك ليؤذن بان حق الغير لا يهمل قطعا اما بان يقتصر من خصمه او برضيه الله عنه
 وفي الثانية لا يعجا ليشعر بان حقه تعالى مبني على المساواة فيترك كرمه وجودا ولطفه
حمد في الفتن من حديث صدقة بن ابي موسى عن ابي هريرة الجوني عن يزيد بن ابانوس
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال كصبيح فزدة الذهبي بان صدقة ضعفوه
 وابن ابانوس فيه جهالة قال الهيثمي في سنده صدقة بن ابي موسى ضعفه
 الجمهور وبقيته رجاله ثقافت • ٥٩ •
الديك لا يبض صدقي لانه اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكين الله وهن يحفظ
 غالبا اوقات الصلوات فيوقظ لها فهو لا عاتيه على ما يوصل الي الرحمة والبركة كالصدقة
 لكن هو اقرب الى الرحمة فتدبر وما ذكر من ان اللفظ صدقي هو ما في خط المصنف
 ولعله سبق قلم من رواية اخري فان الذي وقفت عليه بخط الخافض بن حجر وغيره
 تبعه ابن الاثير معنوا النسخ ابن قانع انما هو خليلي بد صدقي ولم يحكوا سواء
ابن قانع في معجم الصحابة من طريق هرون بن محمد عن جابر بن مالك **عن الثوب**
 بوزن احمد واخره موحدة ذكره ابن حجر **بن عتبة** صحابي قال ابن الاثير قال احمد
 حديثه منكر لا يصح اسناده وفي الاصابة ذكره الدارقطني في الموفيات وقال لا يصح منه

215 وفي التبريد جزم ما هذا منكر وفي المسان عن ذيل الميزان جابر بن مالك عن الثوب
 ابن عتبة اذا الديك لا يبض اي اخذ وعنده به هرون بن محمد اقته اجدوها
 فان رجال اسناده كلهم معروفون غيرهما قال الدارقطني في الموفيات والمختلف
 لا يصح اسناده وقال ابن مأكولا لا يثبت الي هنا كلامه • ٥٨ •
الديك لا يبض صدقي وصدق صدقي وعدو عدو الله تمامه كما ذكره
 المؤلف في الموضوعات كابن الجوزي وكان رسول الله يبيتته معه في البيت انتهى وله
 اسما كثيرة تدل على شرفه المستقي غالبا فمنها الزاوق وقال الزمخشري الزواقي
 الديكة لانهم كانوا يسرون فتتقل عليهم زقاوها لانقطاع السمر عنهم باستلاج
 الفجر **ابوبكر البرقي** بفتح الموحدة التثنية وسكون الراء نسبة الي بركة بلد بالمغرب
 خرج منها جمع كثير من العلماء في كل فن من حديث ابن ابي السري عن محمد
 ابن حمير عن محمد بن مهاجر عن عبد الله بن عبد العزيز القرشي **عن ابي زيد**
الانصاري واسمه عمرو بن اخطب صحابي مشهور بكنته ومحمد بن حمير وصانع
 وشبهه ليس بشي بل كذبه بعضهم ولهذا اورد ابن الجوزي في الموضوع وتبعه
 على ذلك المؤلف في مختصره فسلمه ولم يتعقبه فاعجب له كيف اوردته هنا • ٥٩ •
الديك بكسر الدال لا يبض صدقي وصدق صدقي وعدو عدوي بواقفه
 خبر ابي نعيم لا تسبو الديك فانه صدقي وانما صدقه وعدوه عدوي والذي
 بعثني الحق لويعلم بنوا ادم ما في صوته لا شتر والحمد وريشه بالذهب والفضة
 وانه ليظرد مدي صوته من الجن انتهى **الحارث بن ابي اسامة** في مسنده **عن**
عايشة وعن النسي مالك معارفي الله تعالى عنهما • ٥٩ •
الديك لا يبض صدقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع الدار
 اي يحفظ دار صاحبه واهل سبعة الدار حول داره ان يصيبهم مكره او سوء
 ولديك خصوصية ليست لغيره من معرفة الوقت الليالي فانه يقسط صوته
 فيه تقريبا لا يكاد يتفاوت ويتوالي صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخفى
 طلال الليل ام قصر ومن ثم افي بعض الشافعية باعتماد الديك المحرب في الوقت
البغوي في المعجم من حديث ابي روح السدي عن ابي شهاب عن طلحة بن يزيد
عن الاخوص عن خالد بن معدان مرفوعا اورد ابن الجوزي في الموضوعات
 وقال مقطوع وطلحة متروك وتبعه المؤلف بان ابن حجر قال لم يسن لي الحكم
 على متنه بالوضع وانما رواه ضعفاء • ٥٩ •
الديك لا يبض الا فرق جيبني وجيب جيبني جبريل امين الوحي يحرس
 بيته اي المحل الذي هو فيه من بيت او غيره **وسنة عمن بيتا من جيرانه**
 الا صقيي له من الجهات الاربع كما بينه بقوله **اربعة عن اليمين** اي عن يمين

البيت الذي هو فيه **واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف** تراذ ابو نعيم في روايته وكان النبي يبيت معه في البيت **عق وابوالشيخ** ابن حبان في كتاب **العظمة كلاهما عن النبي** رضي الله تعالى عنه قال في الميزان عن ابن ابي حاتم حديث منكر وتبعه المصنف في الدرر فقال هو منكر وظاهر كلامه هنا ان مخرجه العقيلي مخرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال في ترجمة احمد بن محمد البرقي هو منكر الحديث يوصل الاحاديث ثم ساق له مما انكره عليه هذا الخبر وقال ابن ابي حاتم روي حديثا منكرا ثم اورد له هذا وقال ابو حاتم ضعف الحديث سمعته ولا احدث عنه وفيه ايضا الربيع بن صبيح اوردته الذهبي وغيره في الضعفاء واوردته ابن الجوزي في الموضوعات فقال موضوع الربيع ضعيف والبرقي منكر الحديث وتبعه المؤلف علي ذلك في مختصرها ولم يذكر الا كلام ابن حجر السابق • ٥٨٥ •
الديك يوذن بالصلاة اي يعلم بدخول وقتها **من اتخذ ديكا** ابيض حفظا من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن قال الحافظ زعم اهل التجربة ان ذاك الديك لا فرق له يزل ينكب في ماله قال الداودي تعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السير والغيرة والسخا وكثرة الجماع **هب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال مخرجه البيهقي هذا اسناد مرسل وهو به اشبه • ٥٨٦ •
الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها قد اورد الحافظ ابو نعيم اخبار الديك بتأليف وقد ذكر بعض المجربين انه ما ذبح في دار الا واصاب اهله نكبة **الحارث** ابن ابي اسامة في مسنده **عن ابي زيد الانصاري** قال الخليل ولا يصح وقال السخاوي اخبار الديك كلها فيها ركة ولا روثق لها انتهى • ٥٨٧ •
الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما اشار الي ان الربا يجرم في الذهب والفضة لا الفلوس وان راجت لعللة الشبهة الغالبة فالربويان بعللة واحدة ان اتخذ جنسهما كبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة يجرم فيها التفاضل وكذا النساء والتفرق قبل التقابض وبيان ذلك موضح في كتب الفروع **من عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه • ٥٨٨ •
الدينار كنز والدرهم كنز والقبير طائفة اي اذا لم يخرج من كانه فهو كنز وان كان علي وجه الارض لم يدر في دفعه في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم عظاما لو اديت زكاته فان حكمه ليس حكم المكنون وان دفن في الارض فلا يشمل الوعيد

مطلب من الديك خمس خصال

ابن مردويه في تفسيره **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ورواه عنه في الفردوس ويصح اسنده • ٥٨٩ •
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وضاع حنطة بضاع حنطة وضاع شعير بضاع شعير وضاع ملح بضاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك تراذ في روايته فمن تراذ او استزاد فخذاريا وفي اخري فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي مفاضة **طبري في البيع عن ابي اسيد** **الساعدي** بفتح الهمزة ما لكون ربعة قال راويه عن ابي اسيد سمعته وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين فقال له ابو اسيد واغلط فقال ابن عباس ما كنت اظن ان احدا يعرف قرآني من رسول الله يقول في مثل هذا فقال له ابو اسيد اسيد لقد سمعت رسول الله يقول فذكره فقال ابن عباس نما هذا شيء كنت اقول به راوي ولم اسمع فيه شيئا انتهى قال علي شرطه واقعه الذهبي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني اسناده حسن • ٥٩٠ •
الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق اي فضة فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بورق لفظ الحاكم في الموضوعين لم يصرفها والباقي سوا والصرف ها وهما بالمد والقصص معي خذوها فيشترط التقابض في الصرف بالمجلس **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وفيه العباس بن عثمان بن شافع جد الامام الشافعي عن عمر بن محمد بن الحنفية قال في الميزان لم ار عنه راويا سوي ولده محمد ايضا ورواه عنه ايضا الحاكم وقال صحيح عن ابن ابي اسيد • ٥٩١ •
الدين بكسر الدال يسر اي الاسلام ويسر اي مبني علي التسهيل والتخفيف وهو بمعناه **ولن يغالب** في رواية ولن يشاد قال في مختصر الفتح وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة للاديان قبله لان الله تعالى رفع عن اهله الاصل الذي كان علي من قبلهم ومن اوضح الامثلة له ان توبته كانت بقتل انفسهم وتوبة هذه الامة بالاقلاع والعزم والندم **الدين** اي لا يقاويه **احد الاعليه** يعني لا يتعمق فيه احد ويتكلم الرفق ويأخذ بالعنف الاعليه الدين وعجز المتعمق وانقطع قال ابن حجر الدين منصوب علي المفعولية واضمير الفاعل للعلم به وحكي في المطالع ان اكثر الروايات برفع الدين علي ان يغالب او يشاد بالبناء للمفعول وعارضه النووي بان اكثر الروايات بالنصب وجمع بينهما بانه بالنسبة الي روايات المغاربة والمشارقة قال ابن المنير فيه علم من اعلام النبوة فقد راينا دماي الناس قبلنا ان كل منقطع في الدين ينقطع وليس المراد من اخذ بالاكمل في العبادة لانه من الامور المحودة بل منع الافراط المودي الي الحلال

والجملية في المتطوع المفضي الي ترك الافضل او اخراج الفرض عن وقته كمن بات
 يصلي الليل كله ويقابل النوم الي ان غلبه النوم اذ الليل فنام عن صلاة الصبح في جماعة
 او في غفوة الوقت المختار او في طلوع الشمس **نهب عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
 عنه ورواه البخاري بلفظ ان الدين لا **ع**
الدين النصيحة اي عماده وقوامه النصيحة علي وزان الحجة فيولوج في النصيحة
 حتي جعل الدين كله اياها وبقيت الحديث كما في صحيح مسلم قلنا من يارسول الله قال
 لله وكتابه ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم هذا الحديث ربيع الاسلام
 اي احدا حديثا ربيعا يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه وحده ولما نظر السلف
 الي ذلك جعلوا النصيحة اعظم وصاياهم قال بعض العارفين اوصيك بالنصح نصح
 الكلب لاهله فانهم يجمعونه ويطردونه ويأبى الا ان يحوطهم ويحفظهم وظاهر
 الخبر وجوب النصح وان علم انه لا يفيد في النصح ومن قبل النصيحة امن الفضيحة
 ومن اي فلا يلوم من الانفسه **نسب** قال بعض العارفين النصائح
 الحيط والمنصحة الابرة والناصح الخابط والخابط هو الذي يولف اجزا الثوب حين
 نصير قميصا او مخوفا فينتفع به بتأليفه اياه وما الله الا بنصحة والناصح في
 دين الله هو الذي يولف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين خلقه
 وقال القاضي الدين في الاصل الطاعة والجزاء والمراد به الشريعة اطلق عليها
 لما فيها من الطاعة والانقياد **نح عن ثوبان** مولي النبي صلى الله عليه وسلم **البرار** في
 مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال المهتم به رجاله رجال
 الصبح وقضية صنيح المصنف ان هذا الم يخرج احد الشيخين وهو ذهول فقد
 عزاه هو نفسه في الدرر الي مسلم من حديث تميم الداري وعزاه ابن حجر الي مسلم
 وادى داود واحمد موصولا الي البخاري معناه وعزاه النووي في الاذكار الي
الدين بفتح الدال **ثنتين الدين** كسر الدال اي عيبه قال الحارثي الدين في الامر
 الظاهر معاملة علي تاخير كما ان الدين بالكسر فيما بين العبد وبين الله معاملة
 علي تاخير وفي شرح الشهاب لما جمع الدين محاسن الاسلام ظاهرا وجبالا الايمان
 باطنانهم عن شين هذا الجمال بالدين وذلك لشغل القلب بهم وقضايه والتذلل
 للغير عند لقاءه وتحمل منته الي تاخير اياه وربما يعذب بالوفا فيختلف او
 يحدث الغريم بسببه فيكذب او يخلف فيحدث او يموت فيدثر به **ابو نعيم** في كتاب
المعرفة **عن مالك بن نجران** يضمن التختية والمعجمة وكسر اليهم المحمي السكسي
 قال الذهبي يقال له صيغة انتهى قال في الميزان اخباري علامة كذا واه
 وقال الحاكم ذاهب الحديث وبائع فضلك فقال لا يخلف عنقه وقال ابن حبان
 يقلب الاخبار ثم ساق له هذا الخبر **الفصاحي** في مسند الشهاب **عنه** اي عن مالك

علي رضي الكلب لاهله

عن ابو نعيم ثبت وفيه عيبان
 غيب الربيع

المذكور

220 المذكور **عن معاوية بن جبل** وفيه اسماعيل بن عيسى اوردته الذهبي في الضعفا
 وقال مختلف فيه وليس بالقوي لكن قال العامري في شرحه حسن **ع**
الدين بفتح الدال المشددة **راية الله في الارض** اي التي وضعها فيها لاذلال
 من مثا اذ لاله **فاذا اراد ان يذل قيدا** بين خلقه **وضعه في عنقه**
 وذلك بانقاعه في الاستدانة ويترب عليها الذل والهوان ولهذا ذكر في عدة احاديث
 استعادة المصطفى منه فان قيل اذا كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى
 قيل غائبا في ضرورة ولا خلاف في عدم ذمه للضرورة فان قيل لا ضرورة
 لان الله خير ان يكون بطحا مكة له ذهبا اجيب بانه خير فاختار الاقلال والقنع
 ومساعد لعمه نراهدا فيه لا يرجع اليه فالضرورة لازمة قال ابن العربي والدين
 عبارة عن كل معني يثبت في ذمة الغير للغير في الذمة موجله او حال كفي البيع
 من حديث بشر بن عبيد الدارسي عن حماد عن ابي ب عن نافع **عن ابن عمر** في الخطا
 رضي الله تعالى عنهما قال علي شرط مسلم وردته الذهبي فقال بشر واه **فالصحة**
الدين **دينان** بفتح الدالين **فمن مات وهو اي** اي اقصيه عنه مما يغني الله به من نحو غنمة **ومن مات**
ولا ينوي قضاء فذاك اي المديون الذي لم ينو الوفا هو **الذي يوحى من حسنة**
يوهر القيامة فيعطى لرب الدين **قانه ليس يومئذ** اي يوم الحساب **دينار ولا**
درهم يعني به فان لم تق به حسنة اخذ من سيئات خصمه فالقيت عليه ثم طرح في
 النار كما جاء في خبر ما من كانت نيته الوفا متي تمكن فلم يتمكن فلا يوحى من حسنة
 لعدم تقصيره **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهبشي
 فيه محمد بن عبد الرحمن السلمي وهو ضعيف ورواه عنه ايضا الديلمي من المصنف
الدين بفتح الدال **اهم بالليل** فان المديون اذا خلا بنفسه فيه وتذكروا انه اذا اصبح طوب
 وضيق عليه ولم يجد الخلاص حيلة لم يذل طول ليله في غم وهم حتي حال النوم بات يروي
 احلاما منكدة من تلك الجهة **ومذلة بالنها** الاستمارة اذا كان خصمه الذمسي
 التماسني فهو البلاء الاكبر والموت الاحمر والقصد بهذه الاخبار الاعلام بان الدين
 منكروه لما فيه من تعريض النفس للمذلة فان دعت الي ضرورة فلا كراهة بل قد يجب
 واليوم علي فاعله وما بالنسبة الي معطيه فمذوب لانه من الاعانة علي الخير **فر عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها ثم قال اعني الديلمي وعوفي الباب انش وغيره **ع**
الدين بالفتح **ينقص من الدين** بكسرها اي يذهب منه فانه ربما جازي التخط
 بالقضاء او الي الاحتياال بتحصيل شئ من غير حله ليرضي به رجب الدين او خذوك
 كله حقا من الديانة **ومن الحساب** بالتحريك كانه من ربه وهذا وما قبله سوق
 للتشقي من الاستدانة والرجوع عن مقارفة ما يودي اليها **فر عن عائشة** رضي الله

من ابي

قوله عاقل اول ما من كانت نيته الوفا متي تمكن

الحسنه

تعالى عنها وفيه الحكم بن عبد الله الديلمي قال الذهبي في المنصف متروك منهم بالمشح
ورواه عنها أيضا أبو الميثم ومن طريقه عنه أورده الديلمي مصرحا فلو عنده المنصف

للاصل لكان أولى **عن أبي بصير** **عن أبي بصير** **عن أبي بصير**

الدين قبل الوصية أي يجب تقديم وفائه على تنفيذها وليس لو ارث وصية
الأنجيل المورثة والوصية لغة من وصيت الشيء وصلته سميت به لأنه وصل خير
ديناه بخير عقابه وإذا اراد بها ما يخرج من الثلث وهي المراهنة والمحبوب لها في
الفقه فعرفت بأنها عقد بوجوب حق في ثلث عاقده يلزم بموته **هو** من حديث يحيى
بن أبين عن أبي إسحاق عن عاصم بن حمزة **عن علي** أمير المؤمنين قال الذهبي
في المذهب ويحيى ضعيف انتهى وأخرجه الدارقطني عن علي بن رافع وفيه عاصم
ليث بن عدي عن شيب بن شعبة ثقة له غرائب وشيخ يحيى بن أبي أنيسة تالف
ذكره المعري في غيره وأخرجه الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن عمر مثله قال
ابن حجر وسنده ضعيف

حرف الذال

ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا أي فتح بالله ربا واكتفى به ولم يطلب
غيره **وبالسلام ديناً** بأن لم يسم في غير طريقه قال الطبري ولا يخلو أمان
يراد بالسلام الانقياد كما في حديث جرير أو مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر
بني الإسلام على خمس ويؤيد الثاني اقتضائه بالدين لأنه من جامع بالانقياد وعلى
التقديرين هو عطف على قوله بالله ربا عطف عام على خاص وكذا قوله **ويعبد سواه**
بأن لم يسلك إلا ما يوافق شريعته ومن كان هذا **وصفه** نعته فقد وصلت حلاوة الإيمان إلى
قلبه وذاق طعمه شبه الأمر الحاصل الوجداني من الرضا بالأمور المذكورة بمطعم
يلتذ به ثم ذكر المشبه به وأراد المشبه ورشح بقوله ذاق فإن قيل الرضا بالثالث
مستلزم للأولين فلم ذكرها قلنا التصريح بأن الرضى بكل منهما مقصود **عن أبي بصير**
قال الركب والذوق وجود الطعم في الفم وأصله فيما يقل تناوله وإذا كثر يقال له
الأكل واستعمل في القرآن بمعنى الأضافة أما في الرحمة نحو ويلن أذقنا الإنسان
مناجحة وأما في العذاب نحو ليدوقوا العذاب وقال غيره الذوق ضرب مثلاً
لما بنا لونه عند المصطفي من الخير **عن أبي بصير** **عن أبي بصير** **عن أبي بصير**

المطلب رضي الله تعالى عنه ولم يخرج البخاري **عن أبي بصير** **عن أبي بصير**
ذكر الله في الغافلين منزلة الصابر في الفارين شبه الذكر الذي يذكر
الله بين جماعة ولم يذكر وأما هذا فيقال للكفار بعد فساد أصابعهم منهم فالذكر
قاهر لجنه الشيطان وهانم له والغافل مقهور قال ابن عزي عليك بذكر الله
بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتلك خلوة العارف بربه وهو كالمصلي بين النيام

فالدال

الراغب

طوبى وكذا في الأوسط **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي بعد
ما عناه لهم جلال الأوسط وثقوا وقصيته أن رجال الكلب لم يوثقوا فلو عنده

المصنف للأوسط طان أحسن **عن أبي بصير** **عن أبي بصير** **عن أبي بصير**

ذكر الله في الغافلين مثل الذي يقابل عن الفارين لأن أهل الغفلة قد
تعلقت قلوبهم بالأسباب فامتدوا ولا فصارت عليهم فتنة فأن ذكر
الله بينهم كان فيه رد عليهم غيبتهم وجفاهم وسوء صيغهم وأعرضهم
عن الذكر فكان ذكر الله فيهم كحامي الغيبة المنزلة فهو بطيئ نأيرة غضب الله
على من أعرض عن ذكره ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض
ومن ثم شرع له أهل السوق الذي هو محل الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذكر الجزاء
العظيم الذي لم يقع مثله في حديث صحيح الأقبلا **وذكر الله في الغافلين** كره لينا طاب كل مرة ما
لم ينطبه أولاً ذكره الطبري **كالصباح في البيت المظلم** شبه الذكر بالسراج الذي يستضيئ
بها أهل البيت ويهتدون إلى المصالح ويحذرون بضوئه من الهوام **وذكر الله في الغافلين**

كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد الضريب أي تساقط
من شدة البرد والضرب الصقيع ويروي من الجيد شبه الذكر بالغصن الأخضر الذي بعد
الثمار والغافل باليابس الذي يهيم للأحراق قال الحكيم فذكر لك أهل الغفلة أصابعهم حريق
الشهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الأركان فالذكر قلبه رطب بذكره فلم يضره
تخلف ولا برد وأما أهل الغفلة كاهل الأسواق فالحرص فيهم كامن وكلما ازداد الولد منهم
طلباً ازداد حرصاً فقبل العرق فنصب كرسيه في وسط أسواقهم ومركزاً بينه وبين جنوده
فحملهم على الغفلة فاضاعوا الصلاة ومنعوا الخفوق فاهل الغفلة على خطر عظيم من نزول

العذاب والذكر بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذاكر عن الغافل وبالمصلي عن لا يصلي **وذكر**
الله في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة أي في الدنيا بأن يكشف له عنه فيراه
أولي له أو في القبر **وذكر الله في الغافلين يغفر الله له بعد كل فصيحة وأعجب**
فالفصيحة بنو آدم والأعجب البهايم هكذا ذكره متصلاً بخبره أبو نعيم فما أدري أهو من نعمة
الحديث أو من تفسير الروي شبه الذكر بشجرة خضراء لها منظر بين الأشجار سقيها من فيض
العطوف الغفار فهي رطبة بذكره ليثمة بفضلها وأهل الغفلة يا شجار جفت فسقط ورقها
ويجست أعصانها لأن حريق الشهوة أصابعهم فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الأركان
وذهبت طلاوة الوجوه وسمتها وسكون النفس وهدمها فلم يبق ثم ولا ورق وما
بقي من الترفه أو حلو لا طعم له كدر اللون عاقبتة النخمة فهي أشجار هذه الصفة
حد وكذا البيهقي في الشعب **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ
العراقي سنده ضعيف أي وذلك لأن فيه عمران بن مسلم القصير قال في الميزان قال
البخاري منكر الحديث ثم أورده هذا الخبر

فلا ذكر الله فيهم كان فيه رتابة

طوبى وكذا

ذكر الله في شهر رمضان مغفور له من الله وسكت عن الفاعل للمعلم به وسبيل
الله فيه شيئا من الخير في الدين او الدنيا لا يحجب بفتح اوله او ضمه وانما قال ذكر الله
في رمضان ولم يقل ذكر الله وهو صايه يميني شمول الحكم للميل **طرب هب عن**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهبني فيه هلال بن عبد الرحمن وهو
ضعيف وقال الذهبي في الضعفاء منكر الحديث واقول فيه ايضا عبد الله بن علي بن
جذعان قال الدارقطني لا يزال عندي فيه لين وقال الذهبي في الضعفاء قال احمد
ويعني ليس بشي واوبنر عت غير قوي

ذكر الله خاليا اي في محل خال لا يتطوع عليه فيه الا الله والحفظة **كبارزة الي الكفار**
من بين الصفوف خاليا اي ليس معه احد فذكر الله في الخلوات يعدل في الثواب جوده
بنفسه في القتال في الخلوات وهذا تنويه عظيم بفضل الذكر ومن ثم كانت جميع العبادات
تزدول يوم القيامة الا الذكر قال الامام الرازي جميع التكليفات الظاهرة من صلاة او
غيرها تزول في عالم القيامة الا الذكر والتوحيد لدلالة القرآن على مواظبتهم على الحمد
والمواظبة عليه مواظبة عليهما قال الغزالي قال بعض الحكماء شفيين ظهري الملك فاني
ان املني عليه شيئا من ذكرني الخي عن مشاهدتي من التوحيد وقال ما كتبت لكم خلا ونحن
نخرج تصعد لك بعمل تقرب به الي الله فقلت ألتسما تكتسب الفريضة قال لا بل قلت
فيكفيكما ذلك قال الغزالي وذا الشارة الي ان الكاتين لا يظفون على اسرار القلب
انما يظفون على الاعمال الظاهرة **الشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن عباس** رضي الله
تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي كنى بفضله ولده

ذبح الرجل ان تركه في وجهه اي تركه في وجهه عند الذبح له اذ جعل ذلك المذبح
وسيلة الي طلب شئ منه فانه تلجبه شدة الجوارح في قتالها لذلك تألها يكا وان يضاهي
الم المذبح **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب فضل الصمت اي السكون **عن ابراهيم**
ابن يزيد النخعي هو اما يفتح المشاة الفوقية وفتح المشاة الخفية نسبة الي تيمم بالتحريك
يطن من خافق او بفتح الفوقية وسكون الخفية نسبة الي قبيلة تيمم بالسكون وهو
الزاهد العابد **مرسلا** ارسل عن عايشة وغيرها

ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عند الذبح **اولم يذكر لانه ان ذكر لم يذكر**
الا اسم الله اجتمع به من ذهب الي عدم وجوب التسمية على الذبيحة وهم الجمهور
فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبح حلال سواء تركها سمها او عهدا وقرق احمد بن
والمناشي وما ل اليه الغزالي في الاحياء حيث قال في مراتب الشبهات المرتبة الاولى
ما يتناكه الاستحباب في التورع عنه وهو ما يقوي فيه دليل المخالف فتمنه التورع عن
الكل من ذكر التسمية فان الآية اي وهي ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ظاهرة في
الاجباب والاحبار متواترة بالامر بها لكن لما صح قول المصطفى المومن بذكر اسم الله

مطلب جميع العبادات تزدول يوم القيامة الا الذكر

سبح اولم يسم يحتمل كونه عاما موجبا لصرف الآية والاحبار عن ظاهر الامر بوجوب
التسمية وتحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولى الي هنا كلامه وهذا الحديث الذي حكم
بصحة بالغ النووي في اذكاره وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد حرجه البيهقي من
حديث ابي هريرة وقال منكر لا يحتج به **في مراسيله عن الصلت** بفتح المهملة وتكون
اللام واخره مثناة السدوسي مولي سويدي من مخون **مرسلا** قال عبد الحق هو
مع ارساله ضعيف قال ابن القطان وعلمته ان الصلت لا يعرف حاله وقال ابن حجر
في التقرج رواه البيهقي من حديث ابن عجلان موصولا وفي سنده ضعف واعلم ابن
الجوزي بمفضل بن عبد الله فزعم انه مجهول فاخطا لكن قال البيهقي الاصح وقفه على
ابن عساكر وقال في الفتح الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد
اما كونه يبلغ درجة الصحة فلا

ذبحوا اي امنعوا وادفعوا **عن اعراسكم** بفتح الهمزة **باموالكم** تمامه عند مخرجه
الخطيب قالوا يا رسول الله كيف نذب باموالنا عن اعراسنا قال تعطون الشاغر
ومن تخافون لسانه انتهى بلفظ **خط عن ابي هريرة ابن لال ابو بكر عن عايشة**
رضي الله تعالى عنها ورواه عنها الديلمي ايضا

ذري المسلمين اي اطفالهم من الذر بمعنى التفريق لان الله فرقهم في الارض
او من الذر بمعنى الخلق **يوم القيامة تحت العرش** اي في ظله يوم لا ظل الا ظله **شافيه**
اي كل منهم شافع عنده فحين اذن **ومشفع** اي مقبول الشفاعة غير مردودها
من لم يبلغ اثني عشرة سنة بدل مما قبله او خبر مبتدأ محذوف تقديره وهم
قال تعالى كل نفس بما كسبت رحمة الا اصحاب اليمين قال علي بن عمر رضي الله تعالى عنهم
هم اطفال المسلمين قال المصنف ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع الابوين مكانا وخير
الوالدين فضلا واحسانا **ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه ولم** اي فعليه وزرهما
فصل بعد البلوغ من المعاصي والمجرم ما فعل من الطاعات وظاهره ان التكليف متوط
ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية ان البلوغ وجريان العلم اما بالاحتلام او
ببلوغ خمس عشرة سنة **ابو بكر الشافعي في القيلانيات وابن عساكر في التاريخ**
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فما اوهجه عدول
للمصنف لذنبك من انه لا يوجد لاحد من المشاهير غير سديد ثم ان فيه ركن الشاي
قال في الميزان وهما ابن المبارك وقال النسائي والدارقطني متروك ثم ساق له هذا
للخبر وفي السناد عن الحاكم انه يروي احاديث موضوعة

ذري المسلمين اي اطفالهم **في عصا فيرخص** تعلق في شجر الجنة
يكفهم ابوهم **ابن ابراهيم** الخليل عليه السلام وفي رواية سارة امرأة قال المصنف
ويروي ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو مرفوع السنة ان اطفال المسلمين

مطلوب
الذماري الكفار فيهم ثلاثة اقوال

ملوك في الجنة **ذمري الكفار** فيهم ثلاثة اقوال الاول قال النووي وهو قول الاكثر انهم في النار اذ الغالب ان ولد اليهودي يهودي وولد النصراني نصراني وولد المسلم مسلم لما غلب على الطباع من التقليد والحرص على المالوف والميل الى متابعة الاباء وتعظيم شانهم وترويج اديانهم فحكمنا باسلام ولد المسلم وترقبنا خلاصه وسحبنا كفر الكافر عما ولده وخفنا عليه بناء على هذا الامر الظاهر وان احتمل غيره كما يتوقع الخلاص للصالح المذعن ويخاف على الفاسق المتردد وان جاز عكسه الثاني في انهم في الجنة وصححه النووي لخبر ابراهيم حين رآه في الجنة وحوله اولاد الناس واما حديث البخاري الله اعلم بما كانوا عاملين فلا تصح فيه بانهم في النار الثالث الوقف وزججه ايضا وي فقال الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والان لم كون الذمري لافي الجنة ولا في النار بل موجبهما اللطف الرباني والمخذلان الالهيين المقدراهم في الانزل فالواجب في حقهم الوقف فمنهم من سبق القضا بانهم سعيد حتى لو عاش عمل بعمل اهل الجنة ومنهم بالعكس انتهى **ص عن مكحول مرسل** **ذمري المسلمين** في الجنة كما في رواية احمد بكفهم ابراهيم الخليل رآه في الرواية المارة حتى يردهم الي ابايهم يوم القيامة ومرة ان الارواح تتفاوت في المقامات تفاوت بحسب مقاماتها ومواقفها قال المصنف في حديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضرع كضرع البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها قال وروي ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان ان السقط يكون في نهر من انهار الجنة ينقلب فيه حتى يوم القيامة **ابو بكر بن ابي داود في كتاب البعث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** قضية صنيع المصنف انه لا يوجد مخرج لا شهر ولا اعلا ممن عزاه اليه والاما بعد الجنة واقتصر عليه وهو تقصير فقد رواه الامام احمد باللفظ المزبور ورواه الحاكم والديلمي وابن عساكر **ذروة اليمان** اي اعلاه **اربع خصال الصبر للحكم** اي حبس النفس على كربة تتحمله ولذة تقامر به انقياد القضاء الله **والرضا بالقدر** بالتحريك اي بما قدره الله في الانزل بان يتنكر الاختيار وتطمئن نفسه على الواقع به لا يلتفت في تقدم ما ولا تخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا **والاخلاص للتوكل** اي افراد الحق سبحانه في التوكل عليه وتقويض سائر اموره اليه **والاستسلام للرب** اي الانقياد اليه في احكامه من الاوامر والنواهي وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه ولا امر بخلافه بل بيقينة عند مخرجه ابي نعيم ولو لا ثلاث خصال صلح الناس شخ مطاع وهوي متبع واعجاب المرء بنفسه **حل عن ابي الدرداء** **ذروة الاسلام الجهاد في سبيل الله** بقصد اعلا كلمة الله الذروة من كل شيء اعلاه وسنام الشيء اعلاه فالجمع بينهما هنا للمبالغة **لا يسأله الا افضلهم** يعني افضل المسلمين

المدلول عليه بلفظ الاسلام فان جاد بنفسه لله فهو افضلهم بلا نزاع **طبع عن ابي امامة رضي الله** **22** تعالى عنه روى المصنف لصحة وهو غير صواب فقد اعلاه القبيبي بان فيه علي بن بن زيد وهو ضعيف انتهى فالحسن فضلا عن الصحة من ابي **ذم الناس يعملون** ولا تظلمهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الجاهل **فان الجنة** مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ودخول الجنة وان كان انما هو بافضل لا يلا لعمل فرفع الدرجات فيها بالاعمال **والفردوس** اي وجنة الفردوس اعلاها درجة واسطها وفوقها عرش الرحمن فهو سقفا ومنها **نقحر** انهار الجنة فاذا اسالتموا الله فاسئلوه **الفردوس** قال ابن القيم انزله الموجودات واظهرها واظهرها واعلاها ذاتا وقذرا عرش الرحمن وكل ما قرب الي العرش كان النور وازهر فلذا كان الفردوس اعلا الجنان وافضلها **حم عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه** **ذروا الحسناء العقيمة** اي التي لا تلد **وعليكم بالسودا** السودا كان القيا مقابلة الحسناء بالعقيمة لكن لما كان السودا مستقبلا عند اكثر الناس قابله به وزاد ابو يعلى في روايته خافي مطاثر بكم الامم حتى بالسقط يظل محبسطا بباب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول حتى يدخل والذي موقد وكذا الموصلي والديلمي **عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه** وفيه حسان بن الانرق ضعفة الدار قطني وغيره واورده ابن عدي ثمانية عشر حديثا مناكر وعدة هذا منها ونقله عنه في الميزان وقال في اللسان قال ابن عدي لا يتابع عليها والضعف على الحديث بيتي انتهى وبه يعرف ان سكوت المصنف على عزوه لابن عدي وحذفه اعلا الخبر **ذروا العارفين المحدثين** بفتح الدال اسم مقول جمع محدث اي ملهم وهو من الي في نفسه شيء على وجه الالهام والمكاشفة من الملا الاعلى من امتي لا تنزلو الجنة ولا النار اي لا تحكموا اليهم باحدى الدارين **حيث يكون الله تعالى هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة** يظهر ان المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدون منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا يتعرض لهم بشيء ويسلم امرهم الي الله **خط** من حديث ايوب بن سوير عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسعود عن محمد بن الحنفية عن ابيه **علي** امير المؤمنين وايوب قال للذهبي في الطائفة ضعفة احمد وغيره وابن المسعود قال في الميزان غير ثقة وقال احمد وغيره احاديثه موضوعة وقال الشافعي والدارقطني متروك ثم اورد له مما انكر عليه هذا الخبر **ذروني** اي اتركوني من السؤال **ما تترككم** اي مدة تترك اياكم من الامور التي والنهي عنه فلا تنقضوا الي بكثرة البحث عما لا يعينكم في دينكم مما اتاكمم لا اقول لكم شيئا فقد يوافق ذلك الزما وتشديدا وحذوا يظا هروما امرتكم ولا تستكسفو

كما فعل اهل الكتاب ولا تكثر من الاستفصاء فيما هو مبني بوجه ظاهر وان
 صلي بغيره لا مكان ان يكثر الجواب المرتب عليه فيضاهي قصة بقره بني اسرائيل
 شدد واشدد عليهم فخاف وفزع ذلك بامته ومن ثم علمه بقوله **فانما هلك**
من كان قبلكم من امة الانبياء **بكثرة سوالهم** اياهم عما لا يعينهم **واختلافهم**
 بالضم لانه ابلغ في ذم الاختلاف اذ لا تقيد حينئذ بكثرة بخلاف ما لو جرد هذا
 ماجري عليه بعض الشارحين وقال بعضهم واختلاف عطف على الكثرة لا على
 السؤال لان الاختلاف على الانبياء حرام قل اوكثر وان تركتكم علي وذرتكم ماضي ذروني لان
 العرب لم تستعمله الا في الشعر اغتناء عنه بترك كودع ماضي يدع **علي انبياءهم** فانهم استقروا
 بذلك اللعن واللعن وغير ذلك من البلا واللعن وكثرة السؤال لتفرق القلوب ووهن الدين
 مشعرا لتفتت واكثر مما البس فتنة او اشرب ولعقب عقوبة فلا لمجالما قيل ان النبي
 يخص من النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم او ايجاب يشق لا يقال السؤال ما موربه بالنص
 فاسئلوا اهل الذكر فكيف يكون ما مورب منهي لا ان تقول انما هو ما مورب فيما ياذن المعلم في
 السؤال عنه والحاصل ان من الناس من فرط فسد باب السائل حتى قل فهمه وعلمه ومنهم
 من افراط فتوسع حتى اكثر الخصومة والجدل بنفسه الغالبة ومنهم من اقتصد فبحث
 عن معاني الكتاب والسنة والحلال والحرام والرقائق ونحوها مما فيه صفا القلوب والاختلا
 لاهلام الغيوب وهذا القسم محبوب مطلوب ولا ولا ان مذموم ولا وبذلك عرفنا ما فعله
 العلماء من التاصيل والتفريع والتمهيد والتقرير في التاليفات مطلوب مندوب
 بل ربما كان واجبا شكر الله سبحانه قال ابن حجر وكان ينبغي تلخيص ما يكثر وقوعه مجردا عما
 يندر سيما في المختصر ليسهل تناوله **فاذا امرتكم بشئ فانقأ منه** وجواب في الوجوب
 ونذبا في المندوب **ما استطعتم** اي اطيعتم لان فعله هو اخراجه من العدم الى الوجود
 وذلك يتوقف على شرط واسباب كالقدرة على الفعل ونحوها وبعضه يستطاع وبعضه
 لا فلا جرم ينفط التكليف بما لا يستطاع اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبذلك لاالة الموافقة
 له بخص عموم وما اتاكم الرسول فخذوه وبوخذ منه كما قال النووي انه ينبغي لمن بلغه
 شئ من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا يتركه مطلقا بل ياتي بما
 يسر منه لهذا الخبر **واذا نهيتكم عن شئ فذرعه** اي دأب على كل نقد من مادم منها
 عنه حتما في الحرام ونذبا في المكروه ولا يحتل مقتضى النهي الا بشرط جميع جزئياته والا
 صدق عليه انه عاص ومخالف وهذا موافق لآية فانقأ الله ما استطعتم واما اتقوا الله
 حق تقاته ففيل نسخ وقيل تلك مفسرة لهذه قال النووي هذا الحديث من جوامع
 الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركع او شرط فياقي
 عقوده وكذا الوضوء وسائر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكاة الفطر
 لمن لم يقدر على الحلق والامساك في رمضان لفطر بعضه قدر في اثناء النهار الى غير ذلك

حرم من **عن ابي هريرة** روي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكره وظاهر صحيح المصنف ان ذمنا نقر به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل واه البخاري
 في الاعتصام عن ابي هريرة قال المناوي والظاهرها متقلبة **• • •**
ذكاة الجنين بالرفع مبتدأ والخبر قوله **ذكاة امة** اي ذكاة امة ذكاة له لانه جزؤها
 وذكاتها ذكاة لجميع اجزائها وروي بالنصب على الظرفية بحيث طلوع الشمس اي وقت طلوعها
 يعني ذكاة حاصلة وقت ذكاة امة قال الخطاي وغيره ورواية الرفع هي المحفوظة واما ما
 كان فالمراد بالجنين الميت بان خرج ميتا او به حركة مذبوح على ما ذهب اليه الشافعي ويؤيده
 ما جاء في بعض طرق الحديث من قول السائل يا رسول الله انا نخر الابل ونذبح البقر والشاة
 فنجد في بطنها الجنين فنلقيه او ناكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاة ذكاة امة فسواله
 انما هو الميت لانه محل الشك بخلاف الحي الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت ليطلق
 السؤال ومن البعيد تاويل اي حنيضة بان المعنى على التشبيه اي مثل ذكاتها او ذكاتها
 فيكون المراد الحي لحرمة الميت عنده **ووجهه** بعد ما فيه من التقدير المستغنى عنه
 ومن ثم وافق صاحباه الشافعي قال ابن المنذر لم يرو عن احد من الصحابة العلم ان الجنين
 لا يؤكل الا باستيناف ذكاة الا عن ابي حنيفة **• • •** **عن جابر بن عبد الله حرمت** وحسنه
• • • **عن ابي سعيد الخدري** **• • •** **عن ابي ايوب** **• • •** **وعن ابي هريرة**
• • • **طلب عن ابي امامة** **• • •** **واي الدرداء** **• • •** **وعن كعب بن مالك** قال الغزالي
 صح صحة لا يتطرق احتمال اليتمنه ولا ضعف في سنده وهو فيه متابع لامامه فانه ذكره
 في الاساليب وقال الحافظ صحيح الاسناد قال الزين العراقي وليس كذلك قال عبد الحق لا يحتج
 باسانيده كلها انتهى قال ابن حجر الحق ان فيها ما تشتم عليه الجهة انتهى قال العراقي
 ورواه الطبراني في الاوسط بسند جيد انتهى فكان ينبغي للمصنف عدم اعتقاله فانه
 ليس فيما ذكره مثله بل الكل معقول اما حديث جابر ففيه عبد الله بن ابي زياد القذاح عن
 ابي الزبير القذاح ضعيف وحديث ابي سعيد من طريق مجاهد عن ابي الوذاك عنه
 قال ابن حزم حديث واه فان مجاهد ضعيف وكذا ابو الوذاك وقال ابن القطان لا
 يحتج باسانيده الا ان الجهة تقوم بمجموع طرقه كما بينه ابن حجر اتم بيان واقام عليه
 البرهان علي ان في الباب ايضا ابا امامة واما الدرداء واه هريرة وعليا وابن مسعود
 واما ايوب واليزار وابن عمرو بن عيسى وكعبا وغيرهم ولما نظر الى ذلك ابن حبان
 اقدم وصححه وتبعه القشيري وغيره **• • •**
• • • **ذكاة الجنين اذا اشعرا** اي ادرك له الشعر وادرك بالحاسة **ذكاة امة** اي ذكاة
 امة مغنية عن ذكائته اذا خرج بعد اشعاره **ولكنه** **• • •** **اي نذبا** كما يفهمه السياق
حيث ينصاب ما فيه من الدم فانه ليس الا لا نقايه من الدم لا تكون الحل متوقفا
 عليه وهذه التفرقة لم ياخذ بقصبتها الشافعية والحنفية معادل الشافعية يقولون

ان ذكاته بامه مخفية عن ذكاته مطلقا والمنفعة لا مطلقا وهذا يعارضه حديث
 الدارقطني عن ابن عمر من موعا ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر ولم يشعر وفيه مباركة
 ابن مجاهد مصنف في الاطعمة **عن ابن عمر** عن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
 وظاهره صنيع المصنف ان هذا لم يخرج احد من السنة والامعة عنه عا الفانث
 المعروف وكان ذهول فقد خرج ابو داود باللفظ المزبور من حديث جابر
ذكاة اي جلود الميتة دباغها اي اندباغها بما ينزع الفضول فالاندباغ يقوم
 مقام الذكاة في الطهارة كما بينه رواية ذكاة الاديم دباغه **ت عن عابشة** رضي
 الله تعالى عنها قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وغيره ورواه الدارقطني من
 عدة طرق بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدنا صحيح **ذكاة كل مسك دباغه** اي ينزع فضوله وهذا الجنس ذلك الجلد بالموت فخرج جلد
 المغلفاته لا يطهر بالدباغ والمسك يفتح الميم وسكون السين للجلد والجمع مسوك
 كفس وفلوس **ك في الاطعمة عن عبد الله بن الحارث** مصغر حرث بمثلثة
 قال ك صحيح واقره الذهبي **ذكر الله شفا القلوب** مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من درن
 الغفلة ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر الله في كل كلامه كله في ذكر الله وما والا
 وكان امره ونهيه وتشريعه واخباره عن اسماء الرب وصفاته واحكامه وافعاله
 ووعدده وعبده وتجيده وتسميته وتحميده ورغبته ورهبته ذكر الله
 بلسانه وصمته ذكر منه بقلبه في كل احيائه **تيسيه** قال الراغب ذكر الله
 تارة يكون لعظمته فينبو لدمه الهيبة والاجلال وتارة لقدرته فينبو لدمه
 الخوف والحرز وتارة لفضله ورحمته فينبو لدمه الرحمة وتارة لمعته فينبو لدمه
 منه العز فيحق المؤمن ان لا ينفلج ابراعه عن ذكره على احد هذه الوجوه **قر عن النبي**
ذكر الانبياء من العباد و ذكر الصالحين اي القايين بما يجب عليهم من
 حقوق الحق والخلق كفارة للذنوب و **ذكر الموت صدقة** اي يوجر عليه كما
 يوجر على الصدقة و **ذكر القبر** اي لحواله واهواله **يقربكم من الجنة** لان
 ذلك من اعظم المواعظ واشد الزواجر عن المعاصي وابتعث على فعل الطاعات
 ولا يقرب الى الجنة الا ذلك وظاهره صنيع المصنف ان ذاهول الحديث بتمامه والامر
 بخلافه بل يقينه عند مخرجه الديلمي و ذكر المنذر من الجهاد و ذكر القيامة يساعدهم
 من النار وفضل العباداة ترك الحيل وراس مال العالم ترك التكبر وعن الجنة
 ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى فاقصر المصنف على
 هذه القطعة غير جيد **قر عن معاذ بن جبل** رضي الله تعالى عنه وفيه محمد
 ابن محمد الاشعث قال الذهبي اتهمه ابن عدي اي بالوضع وكذبه الدارقطني

225 والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال الشافعي ليس بالقوي **ذكر علي بن ابي طالب عباداة** اي من عبادة الله اي يشيب عليها والمراد ذكره بالتق
 عنه او يذكر مناقبه وفضائله او ينقل كلامه وتقديره مواظبه واحكامه او بر واية
 الحديث عنه او نحو ذلك **قر عن عابشة** رضي الله تعالى عنها وفيه الحسن بن صابر
 قال الذهبي قال ابن حبان منكر الحديث **ذكرة**
ذكرة بصيغة الفاعل وانا في الصلاة تنرا بكس فسكون الذهب لم يصف ولم
 يضرب عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته قبل المساء وفي رواية
 فقسمته وفيه ان التفكير في الصلاة فيما لا يتعلق بها لا يفسدها ولا ينقص كما لها
 وان انشاء العزم في انشائها على ما يجوز لا يضرب واطلاق الفعل على الامر وحل
 الاستنباط مع ممكن المباشرة **شرح عن عتبة** بضم للهمة وسكون الفوقية
ابن الحارث عثمان بن عامر بن نوفل النوفلي المكي من مسلمة الفتح **ذمة**
ذمة المسلمين واحدة اي هي كشي واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها
 بتغير العاقبة قال القاضي والذمة العهد سمي به لانه يذم متعاطيه على اضاغته
 وقال غيره الذمة ما يذم على اضاغته من عهد وامن ومنه سمي للمعاهد ذميا
فاذا جارت عليهم جارية اي اذا جاور واحد من المسلمين شريف او وضع
 كاهنرا اي اعطاه ذمته **فلا تخفوها** بخاء معجمة وراء وهو بضم التا وكسر
 الفاء اصوب من فتح التاء وضم الفاء اي لا تنقضوا عهده وامانه بل امضوه وان
 كان عبدا وضيعا وانتي **فان لكل غادر لواء** زاد في رواية عند استمه يعرف
به يوم القيامة والمراد النهي عن نقضها وان من نقض ذمته غيره فكانه نقض
 ذمته نفسه **ك عن عابشة** رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ابو يعلى باللفظ
 المزبور قال الهيثمي وفيه محمد بن سعد وثقة ابن حبان وضعفه ابو زرعة وبقية
 رجاله رجال الصحيح **ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان** وظاهره صنيع المصنف
 ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل يقينه عند مخرجه الديلمي قيل ولم يارسول
 انه قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك
 العلم انتهى بلفظه فاقصر المصنف على اوله وترك ما هو بيان وشرح له من
 سوء التصرف وهذا قد يعارضه الحديث الآتي ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله اعلمه
 واحد من الويل ويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل **قر عن ابن عباس**
 وفيه جوير بن سعيد قال الذهبي قال الدارقطني وغيره منروك **ذنب**
ذنب لا يغفر اي لذنب الذي هو الجرم بحسب المغفرة على ثلاثة اقسام الاول
 ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى انه تعالى حكمه بأنه لا يدخل صاحبه الجنة بل يخلده في النار

والشأن في ذنب لا يترك بضم أوله أي لا يهمله الله ولا يضيعه عملاً بقضية
ما أوجب على نفسه وأمر به عباده من إقامة فاموس العدل **والثالث ذنب يغفر**
بالبناء للمفعول أي يرجي أن يغفره الله تعالى بالاستغفار والتوبة وقد يغفره بدون
ذلك أيضا على مذهب أهل الحق **فأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ومصادقة**
أن الله لا يغفر أن يشرك به وأما الذنب الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه
وبين الله عز وجل من حقوق الله تعالى أي فالعفو يسارع إليه والتكفير يتطرق
له لا تصح أكرم الأكرمين وأما الذي لا يشك فظلم العباد بعضهم بعضا فأكثر
ما يدخل الموحدين الناصر مظاهر العباد فديوان العباد هو الديوان الذي لا يترك
أي لا يهمل فهذا القسم يحتاج إلى التزاد أما في الاستحلال ورد العين وأما في الإخوة
يرد ثواب الظالم إليه أو أنه تعالى يهيئ المظلوم بفضل وكرمه وطفقه كلف حديث عروة
طلب وكذا في الصغير عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يزيد
ابن سفيان بن عبيد بن ربيعة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وبقي حاله
ثقات وفي الميزان يزيد بن سفيان له نسخة منكورة تكلم فيها ابن حبان ومن مأكبره
هذا الخبر وساقه كما هنا وبه يعرف وهو المصنف في روضة الصلحة • ٢٨٨ •
ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازي به فأما الذنب الذي لا
يغفر فالشرك بالله أن الله لا يغفر أن يشرك به **وأما الذنب الذي يغفر**
فعملك الذي وبين يديك أي مالك وأما الذنب الذي يجازي به فظلمك
أخاك أي في الإسلام فإن الله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة وفي بعض الآثار أبو قحافة
يقول يدي الله وله من الحسنات أمثال الخيال ولو سلمت له لكان من أهل الجنة فيقول
أصحاب المظالم فيكون قد سب هذا وأخذ مال هذا وضرب هذا فينقص من حسنة
حق لا يبقى له حسنة فتقول الملائكة ربنا فثبتت حسنة له وبقي مظالمه فيقول
ألقوا من سيئاتهم على سيئاته وصكوا به صكافي النار **طلس عن أبي هريرة** رضي
الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه طلحة بن عمرو وهو متروك • ٢٨٩ •
ذهاب البصير أي العمي إذا طرأ على الإنسان مغفرة للذنوب التي كان عملها
ظاهرة يتناول الكباير **وذهاب السمع** أي الصمم إذا عجز للمرء مغفرة للذنوب
كذلك **وما تنقص من الجسد** كقطع يدا رجل **فعلي فدمه** أي عصبه وقياسه
عذ خطا أبو نعيم كلهم جميعا من طريق داود بن الزبير قال عن مطر الوراق عن
هارون بن عثرة عن عبد الله بن السائب عن زاذان **عن ابن مسعود** رضي
الله تعالى عنه قضيه صبيح المصنف أن من خطبه سكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه
ابن عدي بقوله هذا منكر المتن والأسناد وهارون بن عثرة لا يجتبه وداود
ابن الزبير قال ليس بشيء انتهى ولهذا حكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك

م فيقتصر

المولف

المولف في مختصره لموضوعات • ٢٩٠ •
ذهب المفطرون اليوم أي يوم كان الناس مع النبي في السفر فصام قوم 226
فلم يصنعوا شيئا لعجزهم عن العمل واضطروا قوم فبغثوا الرقاب وعلجوا فبغثهم
النبي بأنهم ذهبوا **بالأجر** أي الوافر قال الطبري فيه من المبالغة ما فيه أي أنهم مضوا
واستصحبوا معهم الأجر ولم يتركوا غيرهم من شيا انتهى وهو أجز ما فعلوه من
خدمة الصابئين بضرب الأبنية والسقي وغير ذلك مما حصل منهم من النفع المتعد
ومثل أجر الصوام لتعاطيهم أشغالهم وأشغال الصوام وأما الصابئون فحصل لهم
أجر الصوم الشام ولم يحصل لهم من أجر ما حصل للمفطرين وليس المراد نقص أجر
الصوام بل أن المفطرين أجرهم أعظم لقيامهم بوظائف الوقت فاللام للعهد ويحتمل
كونها الجنس وتفيد المبالغة بأن يبلغ أجرهم مبلغا يغفر فيه أجر الصوام فيجعل
كان الأجر كله للمفطر كما يقال زيد الشجاع وفيه أن الفطر في السفر أو في حرق
ن في الصوم عن النبي ما لك رضي الله تعالى عنه • ٢٩١ •
ذهبت النبوة اللام للعهد والمراد نبوته **وبقيت المبشرات** بكسر التثنية
المجتمعة جمع مبشرة وهي البشري وفسرهما في الخبر الآتي بأنها الرويا الصالحة قيل
وللآدي روحان فإذا نام خرجت روح فأتت الخيم والصديق والبعيد والقريب فما كان
متربيا في ملكوت السموات فهي الصادقة وما في الهوا فاضاها قال ابن التين معني الحديث
أن الوحي انقطع بموت المصطفى ولم يبق ما يعلم منه ما سيكون إلا الرويا ويرد عليه
الالهام فإن فيه أخبارا بها سيكون وهو لا نبيا بالنسبة للوحي كالرويا ويقع لغير
الأنبياء وقد أخبر كثير من الأنبياء والأولياء فكانت كذلك وجوابه أن الالهام نادر
وخاص فلا يرد **عن أم كرز** بضم الكاف وسكون الراء بعد هاء ناي الكعبة ورواه
عنها أحمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبخاري وقال لا نعلم يروي عنها إلا من هذا
الوجه ورواه البخاري في تاريخه الأوسط باللفظ المزبور عن أبي الطيفيل مرفوعا • ٢٩٢ •
ذهبت النبوة فلا نبوة بعدني أي بعد وافي **ألا المبشرات الرويا الصالحة**
بدل ما قبله أو خبر مبتدأ محذوف أي وهي الرويا الصالحة **برأها الرجل يعني الإنسان**
ذكر الرجل وصف طردي **أو توي له** بالبناء للمفعول أي برأها غيره من الناس له
قال الحافظ في الفتح ظاهرا الاستثناء مع ما تقدم ويجوز من أن الرويا جزء من
النبوة أن الرويا نبوة وهو غير مراد لأن جزء الشيء لا يستلزم ثبوت وصفه كمن
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأفعا صوته لا يشي مؤذنا ولا يقال أنه آذن وإن كان جزءا
من الآذان وكذا من قرأ قائما لا يتكلم مصليا وإن كانت القراءة جزءا من الصلاة
يتم أن الرويا الصالحة وإن اقتصت غالبا بأهل الصلاح لكن قد تقع لغيرهم قال
عليها التعبير إذا راى كافر أو فاسق روى صالحة كانت بشري بهداية أو التوبة

لا يستوي

او انذار من بقاءه على حاله وقد يري ما يذل على الرضا بما هو فيه ابتلا وغرورا
 ومكرافقود بالله **طلب عن هذا بفتح** يضم الهمزة الاولى **بن اسيد** بفتح
 الهمزة الغفاري صحابي من اصحاب الشجرة ورواه عنه ايضا البزار باللفظ
 المزبور قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح ومن ثم رمز المصنف لصحة **هـ**
ذهبت العري يضم الهمزة وشدة الزاي المفتوحة **فلا عزي بعد اليوم**
 اراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه ويسمونه بهذا الاسم فارسل الي كسره
 فكسره حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره فأفاد بذلك ان هذه الامة
 محفوظه من عبادة الاصنام الي يوم القيامة **ابن عساكر** في التاريخ **عن قتادة**
ابن دعامه مرسلا **هـ**
ذو الدرهين اشهد حسابا من ذي الدرههم وذو الدنارين اشهد
حسابا من ذي الدينار ولهذا دخل الفقهاء الجنة قبل الاغنياء بنسبانية عام
 قال الغزالي وما من شيء من الدنيا يتخلف عند الموت الا وهو حسرة عليك
 بعده فان شئت فاستكثر وان شئت فاستقل فان استكثر فست مستكثرا
 الا من حسرة وان استقلت فست تخفف عن ظهر كره وما اعطى عبد من الدنيا
 الا قيل له خذه علي ثلاثة اشلاث شغل وهم وطول حساب **في تاي بفتح**
 تاريخ نيسابور عن **ابي هريرة** مرفوعا **هـ** **عن ابي هريرة** مرفوعا
ذو السلطان وذو العلم احق بسرف المجلس مما سواهما من الرعايا
 والمراد العلم الشرعي وما كان الله والحديث بظاهره يتناول ما اذا كان السلطان
 جابرا والعالم فاسق لا سيما ان خفي من تاجيره فتنه وقد كان المصطفى يعظم
 كفار قريش ويكرمهم ويصدرهم في المجالس يتألفهم بذلك **فوق عن ابي هريرة** مرفوعا
 الله تعالى عنه وفيه يعقوب بن حميد قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغير واحد
 وما تركوه في رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورد
 الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى **هـ**
ذو الوجهين في الدنيا قال النووي وهو الذي ياتي كل طائفة بما تحب
 فيظهر لها انه منها ومخالف لصددها وصنعه خداع ليطلع على احوال الطائفتين
 وقال ابن العربي الوجه هنا بمعنى القصد **يا في يوم القيامة** اي تجاء به الى الموقف
وله وجهان من نار جزاء له علي فساده وتشهيرا له في ذلك الموقف الاعظم
 بين كافة الخلايق فان ذلك اصل من اصول النفاق يكون مع قوم وفي حال عيشة
 ومع احزي بخلافها والمومن ليس الا على حالة واحدة في الحق لا يتخاف في الله
 لومة لائم الا ان كان ثم ما يوجب مذمراة لخواصا مشرا وتايف او اصلاح بين الناس
 كما ينبغي كذا بحميد يعذر لكل عن الاحترافه حسن مغوب فيه وما تقر عرف انه

مطلوب قال الغزالي ما من شيء من الدنيا يتخلف عند الموت الا وهو حسرة عليك

لا تداخل بين هذا وبين قول المصطفى فيمن استاذن عليه بيس اخو العشيرة
 فلما دخل الان له القول وقول علي انما النكشر في وجوه قوم وقلوبنا تلعبهم
صلح عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه وهو خطأ
 فتجزم المنذري بضعفه وقال الحافظ الهيثمي وغيره فيه خالد بن يزيد
 العمري وهو كذاب **هـ**
ذيل المرأة شبرا اي ينبغي ان تجره على الارض شبرا زيادة في السر المطلوب
 لها وهذا قاله اولا ثم استزوده فزاده من شبرا اخر فصار ذراعا وقال لا
 تزودن عليه وقال الزين العراقي فالاولي لمن الاقتصار على شبر ولهن الزيادة
 الي ذراع فقط وهذا كما انه مدح الانه في حق الرجل الي نصف الساق ثم
 في الخرج فيما بعد ذلك الي الكعبين فينبغي ان تكون المرأة كذلك ليس لها الا اقتصار
 على ما رخص فيه اولا ولها ان تستكمل الرخصة في الذراع انتهى **هـ** **عن ام سلمة**
 رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله كم تجر المرأة من ذيلها قال شبرا
 قالت اذن ينكشف عنها قال فذراع لا تزيد عليه **وعن ابن عمر** بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنهما قال رخص رسول الله لامهات المؤمنين شبرا ثم استزودن
 فزاده من شبرا رمز المصنف لصحة **هـ**
ذيلك بالكسر خطاب لموت والخطاب مع فاطمة وام سلمة **ذراع** اي بذراع
 اليد وهو شبران فلا يزداد على ذلك الحصول المقصود من زيادة السترة قال
 الزين العراقي وهل اول الذراع من الحد الممنوع منه الرجال وهو من الكعبين
 او من الحد المندوب وهو نصف الساق او من اول ما يمس الارض لظاهر الثالث
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وقد
 رمز المصنف لحسنه **هـ**
الذباب كله في رواية كلها **في النار** يعذب به اهلها لا يعذب هو كذا قوله
 الخطابي كالجاحظ **الا النحل** فان فيه شفا فلا يناسب حالهم وتعامه عند
 الطبراني وغيره ونهي عن قتلهم وعن احراق الطعام في ارض العدو والذباب
 يتولد من العفونة حتي ان بعض الخلفاء سأل الشافعي لم خلق الذباب فقال
 مذلة للهلك وكان علي حية ذبابة قال الشافعي سمائي ولا جواب عندي
 فاستنبطت من الهيئته الحاصلة **البزار** في مسنده **ع** عن ابن عمر قال الهيثمي
 رجاله يعلني ثقات وقال ابن حجر في الفتح مسنده لا بأس به **صلح عن ابن عمر**
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه اسما عيل بن مسلم البصري قال في الميزان
 عن احمد وغيره منكر الحديث وعن يحيى لا يكتب حديثه وعن حنيفة عن
 المنذري كذاب ثم ساق له هذا الخبر وقال الحافظ ابن حجر حديث ابن عمر هذا ضعيف

الذباب كله في النار يعذب به اهلها لا يعذب هو كذا قوله الخطابي كالجاحظ

طرب عن ابن عباس وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم قال الهيثمي
رواه الطبراني في الكبير والوسط باسناد جيد وبعضها في جاله ثقات كلهم وفي
رواية أبي يعلى زيادة ولفظها غير الذباب بل بعون يوموا والذباب كله
في النار انتهى قال الهيثمي ورجاله ثقات وبه عرف ان حكم ابن الجوزي له
بالوضع في حيز المنع • • •
الذبيح اسحق اخذ به الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعزي لثلاثين
من الصحب وتابعيهم او يزيدون واختاره ابن جرير وجزم به في الشفا
لكن سياق الآية شاهد لكونه اسمعيل اذ هو الذي كان بمكة ولم ينقل ان
اسحق كان بها ووجه معظم المحدثين وقال الحلبي انه الاظهر وبوجهات
انه الصبيح واليسناوي الاظهر وابن القيم الصواب قال في القول بانه
اسحق باطل من نيف وعشرين وجها قاله المصري ويدل لكونه اسمعيل
انه سبحانه وصفه بالصبر ودنا اسحق فدل على انه الصبر على الذبح وبصدق القول
فدل على ان المراد اية وعد بالصبر على ذبح نفسه ومن ثم قيل للصطفي ابن
الذبيحين **قطي** كتاب **الافراد عن ابن مسعود** البزار في مسنده وابن
مردويه في تفسيره **عن العباس بن عبد المطلب** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
وفيه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور انتهى ورواه عنه كمن طرق وقال
علي شرطهما وقال الذهبي صحيح **ابن مردويه** في التفسير **عن أبي هريرة**
رضي الله تعالى عنه قال ابن كثير وفيه الحسن بن دينار مشرور وشيخه منكر
ورواه ابن ابي حاتم مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح وثقه المصنف بان
البزار رواه مرفوعا وله شواهد • • •
الذكر خير من الصدقة اي من صدقة النفل وظاهره ان هذا هو الحديث
بتمامه والامن بخلافه بل بقيته عند مخزبه ابي الشيخ والذكر خير من الصيام
انتهى فتتركه غير مرضي قال الكشاف وذكر انه ينشأ ل كل ما كان عن ذكر طيب
تسبيح وتهليل وتكبير وتحميد وتوحيد وصلاة وتلاوة قرآن ودراسة علم
وغير ذلك مما كان رسول الله يستغرق به ساعات ليله ونهاره **تنبيه**
لواقترن بالذكر فعل لم يبطل ثوابه كما بينه ابن عريحي حيث قال قد يكون الانسان
في بعض اموره موافقا وفي بعضها مخالفا كالذكر لله بقلبه ولسانه وهو يقرب
بيده من محرم ضربه لم يقدح في ذكره كما لا يرفع ذلك الذكر **ابو الشيخ** بن
حيان **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي • • •
الذكر نعمة من الله فادوا شكرها باللسان والاركان والجنان فذكر اللسان
القول وذكر اليد العمل وذكر النفس الحال والانفعال وذكر القلب المعرفة والعلم

ط
كتيب

واليقين

ومن غرائب الذكرا
يوسح المشرق الى

واليقين والكل شيء ذكر بحسبه ومن غرائب الذكرا يوسح المشرق والاعراض عنه بقله
ولذا قال بعض اكار الصوفية لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته
وتشوش عليه مزرقة **تنبيه** قال ابن عريحي الذكرون اعلي الطوائف مطلقا
ولهذا اختتم الله بذكرهم صفات المقتربين من اهل الله فقال ان المسلمين والمسلمات
الي ان ختم بقوله والذاكرين الله كثيرا وما ذكر بعد الذكر شيئا والذاكر من نغوته كونه
منظما وهو نفس الرحمن الذي ظهرت فيه حقايق حروف الكاينات **فرعن نبيط**
بالتصغير **بن شبيب** بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي صحابي صغير يكنى ابا سلمة كوفي
له صحبة ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاء الديلمي مصرحا فاهمال المصنف الاصل
واقصاره على الفرع غير جيد • • •
الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة اي الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال
بن يد علي **الذكر الذي تسمعه الحفظة** **سبعين ضعفا** قيل ولعل المراد
به التدبر والتفكر في مصنوعات الله والآية وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث
بتمامه والامن بخلافه بل بقيته فاذا جمع الله الخلق وجأت الحفظة بما كتبوا وحفظوا
يقول الله تعالى نظر واهل بقي له من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئا الا احصيناه
وكتبناه فيقول الله فان لك عندي خبيثا لا يعلم به احد غيري وانا اجزيك به
وهو الذكر الخفي انتهى هكذا رواه تمامه ابو يعلى والبيهقي والديلمي وغيرهم
قال ابن عريحي واذا اشقى الانسان قلبه ذكر الله دائما في كل حال لا بد ان يستنير
قلبه بنور الذكر فيرزقه ذلك النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف **هين**
عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه ابراهيم بن المختار اوردته الذهبي في الضعفا
وقال تركه ربيع ولم ير صنفه وقال ابو حاتم صالح انتهى وقال الحافظ العراقي
الذنب شوم حتى علي غير فاعله اي حتى انه يتجاوز شومه ويتعدي من
فاعله الي غيره قال القاضي والذنب مال له تبعة دينوية واحرورية مأخوذة من
الذنب ثم يمتد وجه شومه علي غيره بقوله **ان عتوه** اي ان عتير العتير به
فاصله **ابن علي** به في نفسه لما سبق انه لو عتير احد احدا برضاع طلبة لرضعها **وان**
اغتنابه اي ذكره به في غيبته وهو يكره ذلك **انتم** اي كتب عليه اسم الغيبة
وان رضي به اي بفعله **شاور** في الاشهر لان الراعي بالمعصية كفا عليها ولا يعارضه مامر
من خبر ان الله ينفع العبد بالذنب لان نفعه به من حيث الدم والذل والاكسار ولما
شومه فاصلي **فرعن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه • • •
الذهب اي بيع الذهب مضروبا او غيره **بالووق** بتشديد الراء الفضة مضروبة
او لا **ربا** بالتووين من غيرهم **الاهواها** بالمد ويقصر صوت بمعنى خذ
ومنه هاوم اقروا كتابيه وهي حرف خطاب والمستثنى منه مقدم يعني هذا

البيع زبا في كل حال الاحاطة بغيرها وتقا بغيرها فكل من التقابض بها وها
 اي جذا وها لا لانه لا يرد فيه اشتراط التقابض في الصرف بالمجلس وهو
 مذهب الشافعية ومذهب مالك لا يجوز تراخي القبض فيه ولو في المجلس **والربا**
بالرب بضم الموحدة فيهما معروف قال الراغب سمي به لكونه اوسع ما يحتاج اليه
 في القذا فان اصل البر التوسع في فعل الخيري بيع احدهما بالآخر **الايضا** مقولا
 فيه من جهة المتعاقدين **وها** اي يقول كل منهما للآخر خذ **والشعير** بفتح
 اوله ويكسر **بالشعير ربا الاها وها** فانه اذا ان البر والشعير صنفان وعليه
 الجمهور خلافا لاجل **ان** الشبهة لا تتصور في بيع الذهب بالورق واذا امتنع فيها
 ففي ذهب بذهب او ورق بورق او **تلييه** قال القرافي اعلم ان مدار
 الربا على اصلين الاوصاف والازمان اما الاوصاف فلا شك ان الاشياء الربوية التي
 شرط فيها رعاية المساواة في الوزن والكيل اجسام مركبة من جواهر تلحقها اعراض
 ولا ريب في علو مرتبة الجواهر على الاعراض لتبعيتها في الوجود للجواهر فهذه الاشياء
 الربوية من حيث ذاتها متماثلة ومن حيث صفاتها مختلفة فمقي لم بشرط التساوي
 بينهما في المبايعة كانت الزيادة الذاتية في مقابلة وصف عرضي كمن اشترى مدرا
 من حنطة ببض او كبيرة الحب عمدين من حنطة سمر او صغيرة الحب فيكون المد
 الثاني الزيادة في البياض وذلك لظلم لانه يساوي في الشرف والحكم بين الجواهر والاعراض
 وليس بصحيح وقس عليه بقية الربويات كشعير وملح وتزفانه لا يبرح شي منها مماثلة
 الا بخوطهم األون وكلها اعراض والتشوية بين الزوات والاعراض لا تنجح فهذا
 يبرح تحريم الربا وكذا في الذهب والفضة فان الزيادة والتزجي لا يكون الا بسبب الصياغة
 او تغيير الشكل وذلك عرض واما تحريم الربا من حيث الزمان فان المقرض ما يله
 دينار الى سنة بمائة وعشرين جعل العشرين في مقابل الزمان والزمن المعين
 ليس موجودا بعد ولا مملوكا للمقرض فيجوز له بيعه فان الزمان لله ومحكم الله
 لاحكم لغيره عليه ولا اشتراط الاخر في حق من راعى امر المساواة في المبايعة ان يكون
 يدا بيد هو لأجل كمال المساواة لتفصل المساواة في الزمان كحصوله في كمية المبيع
 لانه لو لم يكن كذلك كانت المساواة في الشيئة والتأخر مؤدية بتحكم ما من المهرل على
 الزمان فيكون من قيل ما تقدم **ما لك في الموطا** **ق** عم في الربا عن عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه وفيه بقية

سواء كان الربا بالدينار او بالدينار

ط
م
مؤنة

الذهب بالذهب بالرفع اي بيع الذهب بذهب المضاف للعلم به او مبتدأ حقيق
 خبره اي الذهب ببيع بالذهب او باسناد الفعل المبني للمفعول اليه اي ببيع الذهب
 وتحوير نصبه اي يبيع بالذهب بالذهب **والفضة بالفضة** **والنبي** **بالنبي**
والشعير بالشعير بفتح الشين على المشهور وحكي كسرها **والنبي** **بالنبي**

مثلا بمثل

مثلا

مثلا بمثل اي حال كونها من شعير متساوين في القدر **يد** اي نقد غير نسيئة من زل على مقدار البيع
 الاخر من جنسه او استراد اي طلب الزيادة واخذها **فقد** اي فعل الربا المحرم **والاخذ** **المعنى**
سواء في اشتراكها في الاثم لتعاضدها عليه فان كل منهما اكل وموكل والحق هذه الستة ما فيها
 المشاركة في العلة فقالت الشافعية في التثنية فلا يتعدى كل موزون وفي البقية الطعم
 فيتعدى ووافقه مالك في النقد الوزن وفي الباقي الكيل فعدها حم في الربا عن **سعيد** **القدر**
 ولم يخرج به البخاري

الذهب بالذهب اي يباع به **والفضة بالفضة** **والنبي** **بالنبي** **والشعير** **بالشعير** **والنبي** **بالنبي**
والنبي **بالنبي** **مثلا بمثل** اي حال كونها متساوين في القدر **سواء** اي عينا بعين حاضر حاضر
يد اي مقايضة في المجلس وجمع بينهما تأكيد وصراحة في الايضاح **فاذا اختلفت هذه الاضاح**
 هذا اللفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصايح من ذكر الاجناس يدل على من تصرفه وما دلت
 الاصناف في قومه في هذا الحل لان المصطفى ان ديان الجسر الذي يجري فيه الربا فعدها صنفه ذكره
 الطبيب لكن عهداتهم يستعملون بعض اللفاظ المتعارفة المعنى مكان بعض فالأخر سهل **فبيعوا كيف**
شئتم اذا كان يدا بيد اي مقايضة وقال القاضي والطبي هذا الحديث عدة باب الربا عده
 اصولا وصرح باحكامها وشروطها على الوجوه التي يتعامل بها وينبغي على ما هو العلة لكل واحد منها بالتوصل
 به المحتمل ان يستنبط منها الحكم مالم يذكر من اخواتها فانه ذكر التقدين والطعومات الاربعة اشعارا
 بان الربا فيما يكون نقدا او مطعوما فان العلة فيه النقد والطعم المناسبة واقتران الحكم وذكر
 من الطعوم الحب والتمر وما يقصد مطعوما لنفسه ولغيره ليعلم ان اكل سواء في الحكم ثم قسم التعامل
 على ثلاثة اوجه ان يباع شئ منها بجنسه كبريت ببيت وبغيره من هذه الاجناس المشاركة في جملة الربا
 كبر شعير وبما ليس من جنسه ولا يشاركه في العلة كبيع بيت بذهب او نحاس وصرح بالقسمين
 الاولين لانهما المقصود بالبيان لمخالفتها سائر العقود والشروط فشرط في الاول التماثل في القدر
 واكده بقوله سواء سواء لان المماثلة اعم من كونها في القدر بخلاف المساوات والحلول والتقابض
 بالمجلس بقوله يدا بيد وفي الثاني الحلول والتقابض لا التماثل وسكت عن الثالث لما لا يجرى على
 قياس جميع المبيعات فلا حاجة لبيانها اولان امره معلوم مما ذكره مدلول عليه بالمفهورفات
 اعتبار الحلول والمشاركة في علة الربا بقوله فاذا اختلفت هذه الاجناس لان اتحاد المجلس يدل على
 عدم اعتبارها فيما ليس **تنبيه** قال الغزالي امتنع الربا لمخالفة الحكمة التي خلق النقد لها وهو كونه
 وسيلة لتحصيل غيره وانما جاز ايجد التقدين بالآخر لان كلاهما في مقصود التوصل ببيع درهم
 بدرهم مثله لان ذلك لا يرغب فيه بما قل تساويهما فلا معنى لمنعهما لا يشوق النفس اليه فان وضاع
 احدهما اجود فصاحبه لا يرضى مثله من الردي فلا ينتظم العقد واما بيع درهم بدرهم نسيئة فممنوع
 اذ لا يفعله الا مسامح قاصد للاحسان له اجر وحمد والمعاوضة لا يجر فيها ولا اجر فهو ظلم لان اضعاف
 خصوص المساواة وتزجيها في معرض المعاوضة وكذا الاطعمة ظقت لتغذي او يتداوى بها فلا تصرف
 عن جهتها وفتح باب التعامل فيها يفسدها بالايدي ويورث عنها الاكل الذي ارادت له فاطلق الفقهاء
 الا ليوكل والحاجة الى الاطعمة شديدة فتخرج عن يد المستغنى عنها الى المحتاج ليعمدا بغيره معذور
 اذا احتاج لا يستد مسدا الاخر في الغرض وبائع صاع بتمر مثله غير معذور ولكنه عابت فلا يحتاج لمنع
 لان النفس لا تنزع به الا عند التفاوت في الجودة وذو الجيد لا يرضى واما جيد برديين فقد يقصد لكن
 لما كانت الاطعمة من الضروريات والجيد يساوي الردي في اصل الفائدة ومخالفة في التمتع اسقط الشرع غرض
 التمتع فيما هو القوم هذه حكم الشرع في تحريم الربا وقد انكشف لنا بعد عرضنا عن فقه الفقه لم يبق به

229

من النور الذي اهتدى به في الدنيا...
 ومن وصفه في الكتب السابقة...
 الطبقات **عن أبي مامة** قال ابن جرير صحبه ابن جابر...
رأس الحكمة مخافة وفي رواية خشية الله أي أصلها واستهادك الخوف منه لأن الحكمة تمنع النفس عن
 الشهوات والشبهات ولا يحل على العمل بها إلا الخوف منه تعالى فيحاسب نفسه على كل خطيئة ونظر
 ولذة ولا تنسى تدعو إلى الزهد في الدنيا فيفرغ قلبه ليعمده الله في قلبه حكمة ينطق بها فافخوف
 سبب وأصل لورود الحكم والحكمة العلم بأحوال الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية وينطبق
 على المعلومات وعلى أحكام الأمور وسلامتها من الآفات وعلى منع النفس من الشهوات وغيرها وأدفعها
 العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه فيحاسب نفسه على كل خطيئة ونظر ومخافة الله كد أسباب
 النجاة قيل وجد صورة حكيم في يد أحدها رقعة فيها إن أحسنت كل شيء فلا تظن أنك أحسنت
 شيئاً حق تعالي وتخاف وتعلم أنه مسبب الأسباب وفي يد الآخر رقعة فيها إن عرفت أن الله عز وجل
 رويت بلا شرب الحكيم الترمذي **باب لال أبو بكر** في الكارم والقضاي في الشهاب **عن ابن مسعود** روي
 عنه أيضاً البيهقي في الشعب وضعفه

رأس الدين أو أصله وعماده الذي يقوم به النصيحة قيل لمن قال الله ولدينه ورسوله وكتابه
ولا أمة المسلمين والمسلمين عامة جعل النصيحة لكل رأس لأن من نصح بعضاً ما ذكر وترك بعضاً
 لم يعتد بنصحه فكان غير ناصح لكل قال الكشاف والتصحيح خلاص من شأنه الفساد سموي **طس**
عن ثوبان مولى النبي قاله الكافض الترمذي في شرح الترمذي فيه أيوب بن سويد أحمد وابن معين
 وذكر ابن حبان في الثقة وقال روى الحفظ قال الذهبي لم يصنع ابن حبان جيداً وقال الهيثمي فيه أيوب
 ابن سويد ضعيف لا يحتج به قال العلاء وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد
رأس الدين الورع أي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها تامة الورع بالكف عن أسباب التوسع في الأمور
 الدنيوية وصيانة لدينه وحراسته لعمريه ومروته والمنور دأب المراقبة للحق حذرًا من منح حق سيأطير
 وبذلك قوام الدين ونظامه يعني أن قضية الدين استعمال التورع من أهله فلا تكال لدينه فان من تعاده
 يوشك أن يقع في خيل باطل قال يحيى بن معاذ كيف يكون زاهد من لا ورع له تورع عايسك ثم أزهديك
 عد عن انس بن مالك رضي الله عنه

رأس العقل بعد الإيمان بالله التورع إلى الناس وفي بعض التفاسير عن ابن جرير مكتوب في التوراة ليكون
 وجهك بسيطاً وكلمات طيبة تكن أحب إلى الناس من الذين يعطونهم العطاء وقال الحسن سأل موسى ربه
 جماعاً من العمل فقبل له أنظر ما يجب تريد أن يصاحبك به الناس فصاحبهم به **تنبيه** قال بعضهم
 من أسباب التالف المطلوب شرعاً وهو عدم في التحب والتورع الذي هو رأس العقل الهنية بخلاف أعياد
 والشهور وقد صرح بعضهم بأنها بدعة حسنة وقال المؤلف بل لها أصل في السنة كالتهنئة بالمولود
 فإن فيها أصول الاماني بحصول التهانن **طس عن علي** وهو من حديث أهل البيت عن أبيهم عن علي
رأس العقل بعد الإيمان بالله التورع إلى الناس أي التسبب بحجبتهم لك بالبشر والطاوة والهدية ولاصاً
 وذلك وبما في غير ترك الحق هكذا أساقه الديلمي وغيره وهو قيد معتبر في المصنف له غير صواب
 الأمر الآن تكون رواية قال بعض العارفين علامة العقل أربعة لا يشكو من المصائب ولا يقصده عليه
 ولا يهتم في الذي الخلق ولا يكافهم ويذكر في العباد على تقاوت أخلاقهم **البرار** في مسنده عن أبي هريرة قال
 تكلمني وفيه عبيد الله ابن عمر القيس وهو ضعيف **هب** عن حديث هشيم عن علي بن زيد بن جعدان عن ابن
 المستنير **عن أبي هريرة** ثم قال أعني البيهقي لم يصحبه هشيم عن علي وهذا حديث يرفى بأشعث بن براق عن
 علي بن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله قد أسه هشيم انتهى وأما مرة أخرى وقال في هذا الأسناد ضعيف
رأس العقل بعد الدين التورع إلى الناس وأصطناع أخير إلى كل بر وفاجر ولهذا قال الحكماء اتبعوا

مطلب أم التورع
 حرف الذاء

من النور الذي اهتدى به في الدنيا...
 ومن وصفه في الكتب السابقة...
 الطبقات **عن أبي مامة** قال ابن جرير صحبه ابن جابر...
رأس الحكمة مخافة وفي رواية خشية الله أي أصلها واستهادك الخوف منه لأن الحكمة تمنع النفس عن
 الشهوات والشبهات ولا يحل على العمل بها إلا الخوف منه تعالى فيحاسب نفسه على كل خطيئة ونظر
 ولذة ولا تنسى تدعو إلى الزهد في الدنيا فيفرغ قلبه ليعمده الله في قلبه حكمة ينطق بها فافخوف
 سبب وأصل لورود الحكم والحكمة العلم بأحوال الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية وينطبق
 على المعلومات وعلى أحكام الأمور وسلامتها من الآفات وعلى منع النفس من الشهوات وغيرها وأدفعها
 العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه فيحاسب نفسه على كل خطيئة ونظر ومخافة الله كد أسباب
 النجاة قيل وجد صورة حكيم في يد أحدها رقعة فيها إن أحسنت كل شيء فلا تظن أنك أحسنت
 شيئاً حق تعالي وتخاف وتعلم أنه مسبب الأسباب وفي يد الآخر رقعة فيها إن عرفت أن الله عز وجل
 رويت بلا شرب الحكيم الترمذي **باب لال أبو بكر** في الكارم والقضاي في الشهاب **عن ابن مسعود** روي
 عنه أيضاً البيهقي في الشعب وضعفه

رأس الدين أو أصله وعماده الذي يقوم به النصيحة قيل لمن قال الله ولدينه ورسوله وكتابه
ولا أمة المسلمين والمسلمين عامة جعل النصيحة لكل رأس لأن من نصح بعضاً ما ذكر وترك بعضاً
 لم يعتد بنصحه فكان غير ناصح لكل قال الكشاف والتصحيح خلاص من شأنه الفساد سموي **طس**
عن ثوبان مولى النبي قاله الكافض الترمذي في شرح الترمذي فيه أيوب بن سويد أحمد وابن معين
 وذكر ابن حبان في الثقة وقال روى الحفظ قال الذهبي لم يصنع ابن حبان جيداً وقال الهيثمي فيه أيوب
 ابن سويد ضعيف لا يحتج به قال العلاء وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد
رأس الدين الورع أي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها تامة الورع بالكف عن أسباب التوسع في الأمور
 الدنيوية وصيانة لدينه وحراسته لعمريه ومروته والمنور دأب المراقبة للحق حذرًا من منح حق سيأطير
 وبذلك قوام الدين ونظامه يعني أن قضية الدين استعمال التورع من أهله فلا تكال لدينه فان من تعاده
 يوشك أن يقع في خيل باطل قال يحيى بن معاذ كيف يكون زاهد من لا ورع له تورع عايسك ثم أزهديك
 عد عن انس بن مالك رضي الله عنه

والله اعلم بالصواب والى الله المرجع والمآب
فان اردت مودة تحظى بها فليكن بالاكفا والامثال

قال ومودة الاذل تورث ذلة ومودة العلماء تورث عزاً قال العسكري ما من حديث صحيح الا وصله في القرآن فليل له فحديث رأس العقل الى اخره ابن هوفيه قال في واهجهم هجر اجماعهم **عن علي بن ابي حمزة** وفيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت اورده الذهبي في الضعفاء وقال له نسخة باطلة وعلي بن موسى الرضوي اورده في الضعفاء وقال له عجائب عن ابيه عن حماد ورواه عن علي بن ابي طالب الطبري في الاوسط والمعاني وقابح الطائفتين

رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس قالوا معنى التودد في هذه الاخبار الاتيان بالافعال التي تودد الناس ويحبونك لاجلها كما يشير اليه خبر ابيهم فيما في ايدي الناس فمن فعل ذلك وده الناس لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العباد عليه لا لمطالبة التودد واذا فعله الله اودع الله

وده في قلوبهم بوده تعالى انه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة** اي منزلة عالية فيها معدة لهم **ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة** ولما

قال علي بن ابي طالب وجهه اياكم ومعاودة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين عاقل يكرهكم واجاهل يعجب عليكم بما ليس فيكم وقال بعض الحكماء من سمع كلمة فسكت عنها سقط عنه ما بعدها ومن اجاب عنها سمع ما هو خلف منها وقال الماوردي التودد يعطف القلوب على الحبة وينزل البغضاء ويكون ذلك بصنفين اهل البيت يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فان ذلك من سمات الفضلة وشروط التودد فانه ما احدهم عدوا ولا يفقد حاسداً ومحبت وفور انتمة تكرار الاعداء والمحبة ومن اغفل تألف الاعدا وادارهم مع ذور التهمة وظهور الحسد تولى عليه من مكر حليمهم وبادرة سفاهتهم ما تصبوه النعمة غراما والدعة ملاما ونصف

العلم حسن المسألة اي حسن سؤال الطالب للعالم فانه اذا احسن ان يسأله اقبل عليه العالم بشر اشده والى اليه باقي سراير فكانه حار نصف العلم من اول الطلب وكما ان السؤال محمود في الامور الدينية فكذلك في الدنيوية قال عبد الملك بن صالح بن رشيد مسائل بالقرابة والحاجة امر بالاحكام والعامية فقال بل بالافان قال بذلك بالعطية اطلق من لسان المسألة فاعطاه واجزل وقال ابن زائدة لمعاوية لم ازل امتطي البيل بعد النهار ولم اجد معولاً الا عليك واذا بلغتك فهو كما قيل احطط عن راحتك رحلتها والسلام

وقيل لابن المهلب ليس العجب ان لا تفعل فاستغفرت حاجته فقضاها **والاقتصاد في المعيشة نصف العيش يبقى بضم** اوله **نصف النفقة وركعتان من رجل ورع افضل من**

الف ركعة من رجل مخلط لا يتوقى الشبهات ومن ثم قال اياس بن معاوية كل ديانة التيست على غير ورع فهي هباء قال بعض العارفين والورع اجتناب ما يفسد انواع القرابت ويكدر صفاء المعاملة وحقيقته توقي كل ما يتخذ رصنه وغايته تدقيق النظر في طهارة الاخلاق من شائبة الشرك الخفية

وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصف له عبادة انسان سال عن عقله **والدعاء يرد الامر** اي يرد القضاء المبرم كما صرح به في الرواية السابقة **وصدقة**

الستر تطفي غضب الرب كما سبق توجيهه **وصدقة العداية تقي ميتة الموت** وصانع المعروف الى الناس تقي صاحبها مصارع السوء كما سبق الافات بدل مما قبله او عطف بيان او خبر مبدئ

يخبر عن اي وهي الافات واليهكات **واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة** اي من يترك مشقة في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الآخرة وقيل راد من بذل جهده لاصحابه

والعرف وفي نسخة والعرف ينقطع فيما بين الناس اي ينقطع الشانهم على فاعله به ولا ينقطع

فما بين الله وبين من فعله وهذا اخبرنا به في كتابه في فضائله **فما بين الله وبين من فعله** فيه وهي كثيرة الفوائد جيلة **الغرائد البهية** كتاب في فضائله وسكون كشاة الخشية نسبة في شيرار نفسه فاذن

وراد الملك فيها في كتاب **اللقاب هب** من حديث اسمعيل بن يحيى العسكري ولقبه سمعان عن اسحاق العمري عن يوسف بن عبيد عن الحسن **عن النضر** ظاهر صنيع المصنف ان يخرج به اليه في خروجه ساكناً عليه والامر بخلافه بل بما تعقبه بما نفعه هذا الاستاذ ضعيف والحل فيه على العسكري والعمري انتهى ورواه الحاكم وابو نعيم والديلمي ثم قال وفي الباب على امير المؤمنين

رأس العقل المدارة قال ابن الاثير غير موزن ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم للملاينة واعانك اويوزوك وقد يهمن ومن ثم قيل انق معادة الرجال فانك لا تقدم مكر حليم او مفاجاة لثيم وسبق الاعناء بمدارة العد وكثر فقد قيل

المقاعد وبوجه لا قطوب به يكاد يقطر من ماء البشاشة فاحذر الناس من يلق اعاديه في جسم حقد وثوب من مرات

قال الماوردي لكن ينبغي مع قاله ان لا يكون له ركن او يد وان قابل يكون منه على حذر ومن مكره على تحرز فان العداوة اذا استحتمت في الطباع صارت طبعاً لا يستحيل رجلة لا تزول وانما استكنى بالتأليف اظهارها ويستدفع بضررها كالنار يستدفع بالما داحرقها وان كانت تحرقه بطبع لا يزول وجوه لا يبس **واهل**

المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة قال ابن الاثير روى عن ابن عباس في معناه يا ايها اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيمة بهم معروفهم وتبقى حسناتهم جامعة فيعطون بها من زادت سياتر على حسناته

يفقر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة وفيه ان المدارة محوثة عليها اي ما لم تدر الى ثمر دين او ازرا بمرودة كما في الكشف **هب عن ابي هريرة** ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجته وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نفعه واصله منكروا بما يروى منقطعاً انتهى وفيه محمد بن الصباح اورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول وحيد بن الربيع فان كان هو الخراز فان فقد قال ابن عدى ليس في الحديث او التمر قدي فجهول وعلى بن زيد بن جده ان ضعفوه

رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس مع حفظ الدين قال الغزالي فعلى من ابتلى بخلاطة في مداراتهم ما امكن ويقطع الطمع عن صالحهم وجاههم ومعونتهم فان الطمع خائب غالباً واذاسات

واحد حاجة فقضاها فاشكر الله عليها وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه قصير عداوة وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمناق يطلب العيوب وقل له له قصر اهدر لمرا طمع عليه واذا اخطأ واذا مسألة

وكافوا يا تقون من التعلم فلا تعلم فانهم يستفيدون منك ويصبحون لك اعداء الا ان تعلقوا بآثم يقارونهم عن جهل فاذ كر الحق بلطف بغير عنف ولا تعاتبهم ولا تقل لهم لم لم تقر فواحق وانا فلان بن فلان وانا

الفاضل في العلوم فان اشد الناس حماقة من ترك نفسه **وما استغنى رجل عن مشورة** فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن ثم قال حكيم المشورة باب رحمة ومفتاح بركة لا يضل معها راي ولا يفقد معها احزم وقال بعض الحكماء الخطا مع الاسترشاد اجمل من الصوب مع الاستبعاد

واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وان اهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة فان الدنيا من رعة الآخرة واحكام الآخرة مؤتية على احكامها كما سبق **تنبيه** قال ابن عربي الناس

احياء بعد موتهم على قدر ما كانوا عليه في الدنيا من التفرغ لامرهم فامعين او امور مختلفة على قدر ما تحققوا به وهم في الآخرة على قدر احوالهم في الدنيا فمن كان في الدنيا عبداً محضاً كان في الآخرة مكرهاً محضاً ومن انصف بالملك في الدنيا ولو جوارحه نقص من ملكه في الآخرة بقدر ما استوفاه في الدنيا فلا اغنى في الآخرة ممن بلغ في الدنيا غاية المذل في جناب الحق ولا اذل في الآخرة ممن بلغ في الدنيا عن في نفسه

هم

فائدة قال في الاحياء ذرة وله فمن تقوى الله واحدا من الخلق كسافر
 بالجوارح **فرعن الشر** وفيه يحيى بن راشد في معنى الضعفاء الى الضعفاء
عالم الكفر وفي رواية رأس الفتنة اي منشأ ذلك وابتدأه يكون في النصيب
 غير مبتدأ **المشرق** وفي رواية للتجارى قبل المشرق اي كثر الكفر من جهة المشرق واعظم اسباب الكفر منشأه
 والمراد بكثرة النعمة لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصيفين والنهر وان وقيل الحسين
 وقتة مصعب والجراح قيل قتل فيها خمسة من كبار التابعين واثارة الفتنة واثارة الدماء وكفرات
 نعمة الاسلام ويحتمل ان المراد بكثرة الخير ويكون اشارة الى وقعة النار التي وقع الاتفاق على ان لم يقع له
 في الاسلام نظير او خرج الدجال ففي خيبر يخرج من المشرق وقال ابن العزلي انما ذم المشرق لانه كان
 مأوى الكفر في ذلك الزمن ومحل الفتنة ثم عمه الفتنة وايضا ما كان فالحديث من اعلام نبوته لانه اخبر
 عن غيبه وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من
 العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم
 ثم استمرت الفتنة بعد البيعة من تلك الجهة **والفخر** بفتح الخاء ادعاء الشرف والعظم **فخدا** بضم فاء فتح الكبير
 واحتقار الناس في اهل الخيل والابل **والفدا** بفتح الفاء تشديدا لذل وتخفيف جمع فدان البقر التي تجرت عليها
 اواله للكرث والسكة فعلى التشديد فهو جمع فداد وهو من يعلو صوتة في نحو حيله والفديد الصهوت
 الشديد وعلى التخفيف فالمراد اصحاب الفداين على حد في مضاي في وايدا الاول برواية وغلظ القلوب
 في اللغة دين عند اصول اذ ناب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن امر دينهم **اهل التوب** بالتحريك اي
 يسو من اهل المدرك ان العرب تعتبر عن اهل الحضرة اهل المدرك وعن اهل البادية اهل التوبة **والتيكينة**
 فعيلة من السكون ذكر الصفا في انها بكسر السين وهي الوقار والتواضع والطمأنينة والرحمة في
اهل الغنى لانهم دون اهل الوبر في التوسع والتكثرة وهما سبب للفخر والخيلا وارادهم اهل اليمن لان
 غالب مواليهم الغنى **مالك** في الموطن **عن ابي هريرة**

راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي اشراف ما دل عليه نور العقل بعد الايمان بالله تعالى
 عظمة الله وعزته وعقل نفسه عن السكون الى غير الله مداراة الناس اي ملائمتهم وملاطفتهم ومن الدارة
 ان لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا يطعم في تغيير شي من جبال الناس لاما اقتضاه التعليم والمخاطبة
 باللين مع سهولة الجانب سيماع الاهل ونحوهم والتعاطف عن سفة المبطلين ما لم يترتب عليه مفسدة
 ومن ثم قيل استفت ذائق يدري وصاقت اسباب من يمارى وقيل من صحت مودته احتملت جفوته
 وقيل اذا عثر اخوك فنه وكما قال ابن العلاء

لما عفوت ولم احقد على احد	ارحت نفس من هم العداوات
ان ايجود وي عند رؤيته	لادفع الشر عنى بالتحيات
واحسن البشر الانسان اغضه	كانه قد سلا قلبي من رثا
ولست اسم من است اعرفه	فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داء دواء الناس تركهم	وفي الحفاظهم قطع الاخوات
لخالق الناس واصبر ما نلتهم	اصم ابكر اعنى ذات قيات

ونسب بعض ذلك للشافعي **واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة** واهل النكر في الدنيا
اهل النكر في الآخرة قال الامري اهل المعروف هم الذين يكونون له المكثرون بحيث يصيروا له اهلا
 واما كيفية اهليته المعروف في الآخرة فقد قال الخطابي من بذل معروفه في الدنيا جاوز في
 الآخرة وقيل من بذل جاهة لاهل الجرام دون الحد وكان في الآخرة عند الله وجيها مشفقا كاف
 الدنيا وعن ابن عباس بان المعروف يوم القيمة اهله في الدنيا فيغفر لهم بوقوفهم حسنة فيعطون بها
 من زادت شيئا على حسنة حتى يغفر لهم وهذه الاحاديث الغرض منها الحث على اتقان علم المعاشرة
 فان الحاجة اليه كالحاجة الى علم الحكمة والسياسة فان من لا خلق له ولا ادب له يضطر الى الانقياد
 والعزلة ولم يتسع للانسياط والمداخلة فيدخل عليه الخلف في احواله والخلل في اموره قال تعالى موسى
 فقل لاه قولا ليثقا وقال تعالى واعرض عن الجاهلين قال الخليلي ولم يكن علي حسن المعاشرة الا المعصوم
 فان غيره ان يضبط شيئا اغفل بازائه غيره **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتابه **فضل قضاء الحاج**
 للناس من سعيد بن المسيب **رسلا**

راس العقل بعد الايمان بالله احيا وحسن الخلق وهذا قال الاحنف لاسود دليتي الخلق ووجه
 بعن العاديين اخاله عند سفره فقال عظمي فقال
 وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

مطهر
 من الدارة

فائدة قال في الاحياء ذرة وله فمن تقوى الله واحدا من الخلق كسافر
 بالجوارح **فرعن الشر** وفيه يحيى بن راشد في معنى الضعفاء الى الضعفاء
عالم الكفر وفي رواية رأس الفتنة اي منشأ ذلك وابتدأه يكون في النصيب
 غير مبتدأ **المشرق** وفي رواية للتجارى قبل المشرق اي كثر الكفر من جهة المشرق واعظم اسباب الكفر منشأه
 والمراد بكثرة النعمة لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصيفين والنهر وان وقيل الحسين
 وقتة مصعب والجراح قيل قتل فيها خمسة من كبار التابعين واثارة الفتنة واثارة الدماء وكفرات
 نعمة الاسلام ويحتمل ان المراد بكثرة الخير ويكون اشارة الى وقعة النار التي وقع الاتفاق على ان لم يقع له
 في الاسلام نظير او خرج الدجال ففي خيبر يخرج من المشرق وقال ابن العزلي انما ذم المشرق لانه كان
 مأوى الكفر في ذلك الزمن ومحل الفتنة ثم عمه الفتنة وايضا ما كان فالحديث من اعلام نبوته لانه اخبر
 عن غيبه وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من
 العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم
 ثم استمرت الفتنة بعد البيعة من تلك الجهة **والفخر** بفتح الخاء ادعاء الشرف والعظم **فخدا** بضم فاء فتح الكبير
 واحتقار الناس في اهل الخيل والابل **والفدا** بفتح الفاء تشديدا لذل وتخفيف جمع فدان البقر التي تجرت عليها
 اواله للكرث والسكة فعلى التشديد فهو جمع فداد وهو من يعلو صوتة في نحو حيله والفديد الصهوت
 الشديد وعلى التخفيف فالمراد اصحاب الفداين على حد في مضاي في وايدا الاول برواية وغلظ القلوب
 في اللغة دين عند اصول اذ ناب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن امر دينهم **اهل التوب** بالتحريك اي
 يسو من اهل المدرك ان العرب تعتبر عن اهل الحضرة اهل المدرك وعن اهل البادية اهل التوبة **والتيكينة**
 فعيلة من السكون ذكر الصفا في انها بكسر السين وهي الوقار والتواضع والطمأنينة والرحمة في
اهل الغنى لانهم دون اهل الوبر في التوسع والتكثرة وهما سبب للفخر والخيلا وارادهم اهل اليمن لان
 غالب مواليهم الغنى **مالك** في الموطن **عن ابي هريرة**

راس هذا الامر الدين والعبادة او الامر الذي سأل عنه السائل **الاسلام** اي النطق بالشهادتين
 فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه فلا اثر لاسائر
 الامور بدونه كما لا الحلية للحيون بدونه رأسه استعارة بالكتابة تتبعها استعارة تشبيها **وقر**
اسلم في الدنيا بحقق الذم وفي الآخرة بالقوة بالجنة ان صح ما يمان **وعودة** الذي يقوم به بعد
 عليه **هو الصلاة** فانها القيمة لشعار الدين الرافعة لما نزل الاسلام كما ان العمود هو الذي يقوم البيت
 فهو العمل الدائم الظاهر الفارق بين المؤمن والكافر **وقرورة** بضم واو وكسرة قبل وفتحها ايضا
سنايه ذروة كل شيء اعلاه والسنام ما ارتفع من ظهر البعير **الجهاد** فهو على انواع العبادات
 من حيث ان به ظهور دين المؤمنين ومن ثم كان **لا يناله الا افضلهم** دينيا وليس له لغيره
 من العبادات فهو على هذه المهمة وان فضله غير من جهات اخرتها الامر المذكور بفصل ابل وحقها
 تكونها خيار موالهم وبيت قائم على عمد ثم ذكر ما يلازم المشية به وهو الراس والعمود والسنام
 وفيه اشارة الى صعوبة الجهاد وعلو شأنه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو يتفوق بذل النفس
 وتمام **تنبيه** قال ابن الزمكيات قد استبان من هذا ونحوه ان العبادات والقربات فيها افضل
 ومفضول وقد دل على ذلك المعقول والمنقول ومنها ما يوصل الى المقام الاسنى لكن قد يعرض
 للافتقار ما يكسبه على غيره فضلا فليفضل ذلك ليتخذ اصلا فان العبادات تفضل قارة بحسناتها
 اخرى بحسب مكانها وطور الجسد المتصف بها وانه بمقتضى سببها ومرة تتنحى لعموم الانتفاع ووجه
 بوقوعها في بعض الازمنة او البقاع كما مر في خبر افضل الاعمال ونحوه ولما اصل ان العبادات قد
 تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين مختلفين كما يصير فرض الكفاية في بعض الاحيان فرضين
طب عنه **هاذ** بن جيل رضى الله عنه

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المرق منه ولا المرق فقالت له اسرقه
الاستفهام وروى بدولها **قال كذا** حرف ردع اى ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله **والذي**
وفي رواية لا والله الذي لا اله الا هو **فقال عيسى امت بالله** اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيسى** بالتشديد على التثنية ولعظمها بالافرادى كذبت ما ظهري
من سرقة لاحتمال ان اخذ باذن صاحبه اولاته بان له فيه حقا وفي رواية البخارى وكذبت تخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو لظاهر دليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة وتصديق
المحالف لانه كذب نفسه حقيقة او اذ صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالشاهد على اليقين
فكيف يكذب عيسى ويصدق قول المدعى ويحتمل ان زاده مديده الى الشئ فظن ان تناوله فلما حلف بصدق
الى ظنه ذكر جمع **وقال** القبطي ظاهر قول عيسى له سرقت ان خبر عما فعل من السرقة وكان محقق
السرقة عليه لكونه راها اخذ ما لا يعين ويحتمل ان استغفها من حذفت هزمت وحذفها قليل وقول الرجل
كلواى لا اسمى ثم اكد باليمين وقول عيسى امت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت
ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن واخذ ليقبله
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المرق منه ولا المرق فقالت له اسرقه
الاستفهام وروى بدولها **قال كذا** حرف ردع اى ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله **والذي**
وفي رواية لا والله الذي لا اله الا هو **فقال عيسى امت بالله** اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيسى** بالتشديد على التثنية ولعظمها بالافرادى كذبت ما ظهري
من سرقة لاحتمال ان اخذ باذن صاحبه اولاته بان له فيه حقا وفي رواية البخارى وكذبت تخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو لظاهر دليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة وتصديق
المحالف لانه كذب نفسه حقيقة او اذ صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالشاهد على اليقين
فكيف يكذب عيسى ويصدق قول المدعى ويحتمل ان زاده مديده الى الشئ فظن ان تناوله فلما حلف بصدق
الى ظنه ذكر جمع **وقال** القبطي ظاهر قول عيسى له سرقت ان خبر عما فعل من السرقة وكان محقق
السرقة عليه لكونه راها اخذ ما لا يعين ويحتمل ان استغفها من حذفت هزمت وحذفها قليل وقول الرجل
كلواى لا اسمى ثم اكد باليمين وقول عيسى امت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت
ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن واخذ ليقبله
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المرق منه ولا المرق فقالت له اسرقه
الاستفهام وروى بدولها **قال كذا** حرف ردع اى ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله **والذي**
وفي رواية لا والله الذي لا اله الا هو **فقال عيسى امت بالله** اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيسى** بالتشديد على التثنية ولعظمها بالافرادى كذبت ما ظهري
من سرقة لاحتمال ان اخذ باذن صاحبه اولاته بان له فيه حقا وفي رواية البخارى وكذبت تخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو لظاهر دليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة وتصديق
المحالف لانه كذب نفسه حقيقة او اذ صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالشاهد على اليقين
فكيف يكذب عيسى ويصدق قول المدعى ويحتمل ان زاده مديده الى الشئ فظن ان تناوله فلما حلف بصدق
الى ظنه ذكر جمع **وقال** القبطي ظاهر قول عيسى له سرقت ان خبر عما فعل من السرقة وكان محقق
السرقة عليه لكونه راها اخذ ما لا يعين ويحتمل ان استغفها من حذفت هزمت وحذفها قليل وقول الرجل
كلواى لا اسمى ثم اكد باليمين وقول عيسى امت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت
ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن واخذ ليقبله
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المرق منه ولا المرق فقالت له اسرقه
الاستفهام وروى بدولها **قال كذا** حرف ردع اى ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله **والذي**
وفي رواية لا والله الذي لا اله الا هو **فقال عيسى امت بالله** اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيسى** بالتشديد على التثنية ولعظمها بالافرادى كذبت ما ظهري
من سرقة لاحتمال ان اخذ باذن صاحبه اولاته بان له فيه حقا وفي رواية البخارى وكذبت تخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو لظاهر دليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة وتصديق
المحالف لانه كذب نفسه حقيقة او اذ صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالشاهد على اليقين
فكيف يكذب عيسى ويصدق قول المدعى ويحتمل ان زاده مديده الى الشئ فظن ان تناوله فلما حلف بصدق
الى ظنه ذكر جمع **وقال** القبطي ظاهر قول عيسى له سرقت ان خبر عما فعل من السرقة وكان محقق
السرقة عليه لكونه راها اخذ ما لا يعين ويحتمل ان استغفها من حذفت هزمت وحذفها قليل وقول الرجل
كلواى لا اسمى ثم اكد باليمين وقول عيسى امت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت
ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن واخذ ليقبله
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المرق منه ولا المرق فقالت له اسرقه
الاستفهام وروى بدولها **قال كذا** حرف ردع اى ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله **والذي**
وفي رواية لا والله الذي لا اله الا هو **فقال عيسى امت بالله** اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيسى** بالتشديد على التثنية ولعظمها بالافرادى كذبت ما ظهري
من سرقة لاحتمال ان اخذ باذن صاحبه اولاته بان له فيه حقا وفي رواية البخارى وكذبت تخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو لظاهر دليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة وتصديق
المحالف لانه كذب نفسه حقيقة او اذ صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالشاهد على اليقين
فكيف يكذب عيسى ويصدق قول المدعى ويحتمل ان زاده مديده الى الشئ فظن ان تناوله فلما حلف بصدق
الى ظنه ذكر جمع **وقال** القبطي ظاهر قول عيسى له سرقت ان خبر عما فعل من السرقة وكان محقق
السرقة عليه لكونه راها اخذ ما لا يعين ويحتمل ان استغفها من حذفت هزمت وحذفها قليل وقول الرجل
كلواى لا اسمى ثم اكد باليمين وقول عيسى امت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت
ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن واخذ ليقبله
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المرق منه ولا المرق فقالت له اسرقه
الاستفهام وروى بدولها **قال كذا** حرف ردع اى ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله **والذي**
وفي رواية لا والله الذي لا اله الا هو **فقال عيسى امت بالله** اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيسى** بالتشديد على التثنية ولعظمها بالافرادى كذبت ما ظهري
من سرقة لاحتمال ان اخذ باذن صاحبه اولاته بان له فيه حقا وفي رواية البخارى وكذبت تخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو لظاهر دليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة وتصديق
المحالف لانه كذب نفسه حقيقة او اذ صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالشاهد على اليقين
فكيف يكذب عيسى ويصدق قول المدعى ويحتمل ان زاده مديده الى الشئ فظن ان تناوله فلما حلف بصدق
الى ظنه ذكر جمع **وقال** القبطي ظاهر قول عيسى له سرقت ان خبر عما فعل من السرقة وكان محقق
السرقة عليه لكونه راها اخذ ما لا يعين ويحتمل ان استغفها من حذفت هزمت وحذفها قليل وقول الرجل
كلواى لا اسمى ثم اكد باليمين وقول عيسى امت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت
ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن واخذ ليقبله
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المرق منه ولا المرق فقالت له اسرقه
الاستفهام وروى بدولها **قال كذا** حرف ردع اى ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله **والذي**
وفي رواية لا والله الذي لا اله الا هو **فقال عيسى امت بالله** اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيسى** بالتشديد على التثنية ولعظمها بالافرادى كذبت ما ظهري
من سرقة لاحتمال ان اخذ باذن صاحبه اولاته بان له فيه حقا وفي رواية البخارى وكذبت تخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو لظاهر دليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة وتصديق
المحالف لانه كذب نفسه حقيقة او اذ صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالشاهد على اليقين
فكيف يكذب عيسى ويصدق قول المدعى ويحتمل ان زاده مديده الى الشئ فظن ان تناوله فلما حلف بصدق
الى ظنه ذكر جمع **وقال** القبطي ظاهر قول عيسى له سرقت ان خبر عما فعل من السرقة وكان محقق
السرقة عليه لكونه راها اخذ ما لا يعين ويحتمل ان استغفها من حذفت هزمت وحذفها قليل وقول الرجل
كلواى لا اسمى ثم اكد باليمين وقول عيسى امت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت
ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن واخذ ليقبله
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المرق منه ولا المرق فقالت له اسرقه
الاستفهام وروى بدولها **قال كذا** حرف ردع اى ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله **والذي**
وفي رواية لا والله الذي لا اله الا هو **فقال عيسى امت بالله** اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيسى** بالتشديد على التثنية ولعظمها بالافرادى كذبت ما ظهري
من سرقة لاحتمال ان اخذ باذن صاحبه اولاته بان له فيه حقا وفي رواية البخارى وكذبت تخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو لظاهر دليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة وتصديق
المحالف لانه كذب نفسه حقيقة او اذ صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالشاهد على اليقين
فكيف يكذب عيسى ويصدق قول المدعى ويحتمل ان زاده مديده الى الشئ فظن ان تناوله فلما حلف بصدق
الى ظنه ذكر جمع **وقال** القبطي ظاهر قول عيسى له سرقت ان خبر عما فعل من السرقة وكان محقق
السرقة عليه لكونه راها اخذ ما لا يعين ويحتمل ان استغفها من حذفت هزمت وحذفها قليل وقول الرجل
كلواى لا اسمى ثم اكد باليمين وقول عيسى امت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت
ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن واخذ ليقبله
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المرق منه ولا المرق فقالت له اسرقه
الاستفهام وروى بدولها **قال كذا** حرف ردع اى ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله **والذي**
وفي رواية لا والله الذي لا اله الا هو **فقال عيسى امت بالله** اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيسى** بالتشديد على التثنية ولعظمها بالافرادى كذبت ما ظهري
من سرقة لاحتمال ان اخذ باذن صاحبه اولاته بان له فيه حقا وفي رواية البخارى وكذبت تخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو لظاهر دليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة وتصديق
المحالف لانه كذب نفسه حقيقة او اذ صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالشاهد على اليقين
فكيف يكذب عيسى ويصدق قول المدعى ويحتمل ان زاده مديده الى الشئ فظن ان تناوله فلما حلف بصدق
الى ظنه ذكر جمع **وقال** القبطي ظاهر قول عيسى له سرقت ان خبر عما فعل من السرقة وكان محقق
السرقة عليه لكونه راها اخذ ما لا يعين ويحتمل ان استغفها من حذفت هزمت وحذفها قليل وقول الرجل
كلواى لا اسمى ثم اكد باليمين وقول عيسى امت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت
ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن واخذ ليقبله
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا

العادى بن جبر وهو حال من الناس على ما كان عليه من القوة العقلية لان المثلية العقلية قد
لغوتها لضعفها لان المثلية العقلية قد لغوتها لضعفها لان المثلية العقلية قد لغوتها لضعفها
وضفت غير تلك الصفة فقد ماثلته من وجه وان كان بينهما تباين من جهة حقايق اخر كنهها امتزجت
في روح تلك الصفة ومعناها فكل منهما على صورة الاخر في تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه
سبحانه فاذا دخلت من باب التعمير على المناظر سلبت النقايد من التي تجوز عليك عنه وان كانت لم تقم به قط
لكن المجتمعة والمشيبة لما اضافها اليه سلبات تلك الاضافات وتولاه لم يفعل ذلك انتهى وقال القاضي الحديث ورد
بالفاظ منها ان صليت الليلة ما قضيتى ووضع جنى في المسجد فاقا في رقت احسن صورة وهذا الاشكال
فيه اذ الراى قد يرى غير الشكل مشكلا والمشكل بغير شكله ثم لم يعد ذلك بخل في الروايات واخل في الراى بل له
اسباب اخر تدرك في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما افترقت رواية الانبياء الى تعبير وان كان في البقطة
فلا بد من التعبير والتأويل فاقول صورة الشئ ما به يتميز الشئ عن غيره سواء كان عين ذاته او جزءه
المميز وكما يطلق ذلك في الجثث يطلق في المعاني فيقال صورة المسألة كذا وصورة الحال كذا فصورته
تعالى ذاته المخصوصة المنزهة من مماثلته ما عداها من الاشياء المبالغة لا أقصى من انبأ كمال **حم عن ابن عباس**

رايت للملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحفظه **الهاب** لما قتل شهيدين باحد قال في مسند
الفرزدوس وذلك لانهما اصيبا وهما جنيان انتهى واعلم ان الذي عليه الجمهور وهو هذا المشافعي ان
شهيد المعركة لا يغسل واما غيره من كل مسلم فيغسله وان شأنا الملائكة تغسله لان المقصود من
الغسل التقيد بفعله فلا يسقط عنه بفعل غيره **طعن عن عبد الله بن عباس** من المصالحين ورواه عنه الدليل ايضا

رايت ابن ابيهم الحليل ليلة اسرى في المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فقال يا محمد قرئ امك امه الاجابة
السلام مني عليهم واخبرهم عن ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان جمع قاع وهي اجن
مستوية لا بناء ولا غراس فيها **وغراسها** جمع غرس وهو ما يغرس والغراس انما يصلى في التربة الطيبة فيقول الله
الغريب سبحانه الله **واحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله** اى علمهم ان هذه
الكلمات تورث قائلها الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس لا يتلف ما استودع

فيه قاله التوريشي وقال الطبري هنا اشكال لان الحديث يدل على ان الجنة خالية عن الاشجار والنفوس
وبدل نحو قوله تعالى تجري من تحتها الانهار على انها غير خالية عنها لانها انما سميت جنة لاشجارها المتكاثرة
والجواب انها كانت قيعانا ثم اوجد الله فيها الاشجار والنفوس على حسب اعمال العاملين لكل عامل ما يحقق
به حسب عمله ثم انما تعالى لما استمره العمل لينال به الثواب جعله كالغراس تلك الاشجار بجواز اطلاق
السبب على المستب والمكان سبب ايما داهه الاشجار عمل العامل اسند الغراس اليه والقصيد بيان طيبة الجنة
والشوق اليها والمث على ملازمة قول هؤلاء الكلمات التي هي الباقات الصالحات **تسمية** قال المؤلف

من خصائصه اختراق السموات السبع والعلو الى قاب قوسين ووطئه مكانا ما ووطئه نبي مرسل ولا ملك
مقرب واحياء الانبياء له وصلاته امامهم وبالمملكة واطلاعه على الجنة والنار عذبه اليه **طعن**
وكذا في الصغير والاوسط **عن ابن مسعود** قال الهيم في عبد الرحمن بن اسحاق ابو شيبة الكوفي
وهو ضعيف ورواه الترمذي باختصار المحقولة

رايت ليلة اسرى في ارض الانبياء متشككين بعبور كانوا عليها في الحياة فرايت **موسى رجلا آدم** اى اسرى
طعن بضم الطاء وتخفيف الواو اى طويلا **جعله** اى جعله الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح
كان من رجال شنوءة اى يشبه واحدا من هذه القبيلة والشنوءة بفتح الشين الشاع من الاذناس لقب
به حتى من اليمن لطهارة نسبه وحسن سيرته **وراي عيسى بن مريم رجلا من روع الخلق**

اى بين الطول والقصر قال الطبري وقوله **الى المحرق** حال اى ما نال لونه الى المحرق **والبياض** فام يكن شديد
الحمر **والبياض سبط الرايين** اى مسترسل شعر الرايين والشبوة ضد العودة **وراي** مكانه راي

رايت ليلة اسرى في ارض الانبياء متشككين بعبور كانوا عليها في الحياة فرايت **موسى رجلا آدم** اى اسرى
طعن بضم الطاء وتخفيف الواو اى طويلا **جعله** اى جعله الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح
كان من رجال شنوءة اى يشبه واحدا من هذه القبيلة والشنوءة بفتح الشين الشاع من الاذناس لقب
به حتى من اليمن لطهارة نسبه وحسن سيرته **وراي عيسى بن مريم رجلا من روع الخلق**

اى بين الطول والقصر قال الطبري وقوله **الى المحرق** حال اى ما نال لونه الى المحرق **والبياض** فام يكن شديد
الحمر **والبياض سبط الرايين** اى مسترسل شعر الرايين والشبوة ضد العودة **وراي** مكانه راي

واللفظ البخاري
رايت جبريل اي على صورته التي خلق عليها قال البيهقي وهذا من خصائصه وفي الصحيحين ان لم ير في الصورة
 التي خلق عليها الا مرتين قال ابن تيمية يعني المرة التي في الافق الاعلى والنزلة الاخرى عند سدة المنهى
 له **سمائة جناح** قيل يجوز ان يكون اخبره عن عدد اوعن خبر الله وامليكمته وقد جاء القرآن باجنحة
 الملكة لكن يبقى الكلام في كيفيةها فسبق عن السهيل انها صفات ملكية لا تدرك بالعين فانه تعالى اخبر
 بانها مثنى وثلاث ورباع ولم يربطها بثلاثة اواربعة اجنحة فكيف سمائة قد دل على انها صفات لا تنبسط
 بالفكر ولا ورد ببينها خبر فيجب الايمان بها اجمالا واعتراض بان لفظ الطيراني يتبع انها كالطير وقد
 ورد نشر الجناح بحيث يستد الفوق وهذا نص صريح في ان جبريل ملك موجود يرى بالعيان ويدرك
 بالبصر فمن زعم انه خيال موجود في الازهان لا العيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل قال شيخ الاسلام
 والمالك له صورتان مثالية وحقيقية بان يرى بصورتين مختلفتين في وقت واحد وفي مكانين لكن لا تدرك
 حقيقة صورته بالمشاهدة الابانوار النبوة كما رأى النبي جبريل في صورته مرتين وكان يبره نفسه
 في غيرها كصورته اذ في وذلك لان القلب له وجهان الى عالم الغيب وهو مدخل الالهام والوحى ووجه
 الى عالم الشهادة فالذي يظهر منه في الوجه الذي يلي جانب عالم الشهادة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم
 الشهادة كله متخيل الا ان الخيال تارة يحصل من النظر الظاهر عالم الشهادة فبالحواس فيجوز ان لا يكون
 الصورة على وفق المعنى لان عالم الشهادة كثير التلبس اما الصورة التي تحصل في الخيال من اشراق عالم
 الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا محاكيا للصفة وموافقا لها لان الصور في عالم الملكوت تابعة
 للصفة فلا جرم لا يرى المعنى الحسن الا بصورة حسنة والقيم البصيرة قيحة فكون تلك الصور
 عنون المعاني ومحاكية لها بالصدق **طبع عن ابن عباس** هذا كالصريح في انه لا يوجد في احد الصحيحين
 والا لما ساء العدة وكل للطيراني والامر بخلافه فقد رواه البخاري في تفسيره والنجم ورواه مسلم في الايمان
 من حديث ابن مسعود بلفظ ان النبي رأى جبريل له ستمائة جناح ولفظ ان جبريل في صورته له ستمائة
 جناح ورواه ابن حبان باتم من الكل ولفظه رايت جبريل عند سدة المنهى وله ستمائة جناح ينشر
 من ريشه الدر والياقوت انشأه

عکسهای این مجلہ

از کتاب

انواع المصنف في رتبة تفرقة وادارة وادارة اهل البيت في التفرقة والحساب والوزن والشي
عاجل عليه اذ في المصنفين فمهم لكونه في غالب الناس في الدارين لعدم ظهورهم
في الدنيا بشئ من صفات السادة وهم الذين لا يخرجونهم القنع الاكبر اهل الثبات عند كشف الساق في
الحشر وهم المطلقون على جريان الاقدار وسترانها في الخلق وهم العبيد اختيار السادة اضطراراً
المكاشفون يعلم دهر الدهور من الابد الى الازل في نفس واحد فكما تنزل الحق تعالى باخبارنا لما انه
يتزل الى سماء الدنيا يعلمنا التواضع مع بعضنا فكذلك تنزلون مع العامة بقدر انهم انتهى
وفيه ايماء الى مدح الخمول وقيل الاقتصار على الخمول ادعى الى السلامة ورجحان عظم قدره عند الله
من كثير من عظم الدنيا والناس انما اطلعوا على طواهر الاحوال ولا علم لهم بالخفيات وانما الذي
يعتبر عند الله خلوص النية وتقوى القلوب وعلمه عن ذلك بمغزى فينبغي ان لا يتجرأ احد على
استهزاء بمن تقمى عينه اذ ارادته الحال اذ اعطاه في بطنه او غير ذلك في محادثة فلهذا اخلص
ضميراً واتقى قلباً منه فيظلم نفسه بتحقيق وقوله الله والاسم بها نؤمن عظم الله وقدره بالغ السقف
افراط توقيهم وتصونهم من ذلك الى ان قال عمر بن شرجيل لورثته رجل يوضع عنك ففكرت منه
خشيت ان اصنع مثل الذي فعله ذكره الشخص **تنبيه** قال بعض العارفين لا تحقر احد من
خلق الله تعالى فان لم تقم ما احتقر حين خلقه فلا يكون الله يظن العناية باجاء ومن اوجه من عدم
وتأني انت تحقر فان ذلك احتقار من اوجه وهو اكبر الكبار **ابن ابي عمير** عن **ابن مسعود**
قال الهيثم رجال الصبي غير حار به بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه
رَبِّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ قال الغزالي قيل هو الذي يفطر على الحرمان ومن يفطر على
لحوم الناس بالخسبة او من لا يحفظ جوارحه عن الاثام **وَرَبِّ قَائِمٍ أَيْ مُتَجِدِّ فِي الْأَسْمَاءِ لَيْسَ لَهُ**
مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ كالصلاة في الدار المقصورة واداءها بغير جماعة اغتر عذر رافها تسقط القضا
ولا يترتب عليها الثواب ذكره الطيبي **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ورواه عنه ايضا النساء
رَبِّ قَائِمٍ حَفَظَهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ وَرَبِّ صَائِمٍ حَفَظَهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ بمعنى انه لا ثواب
له فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص والخشوع اذ لا ثبات الا على ما عمله بقلبه وفي خبر
متراب من المؤمنين من صلاته لا ما عقل واما الفرض فيسقط والذمة تبرأ بعمل الجوارح فلا يعاقب
عقاب تلك العبادة بل يعاقب بشدة عتاب حيث لم يرغب فيما عند رب من الثواب **طَبِيعُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ**
ابن الخطاب حم له هق عن أبي هريرة قال الحافظ العوفي اساده حسن وقال تليد في البيت بحاله موقوف
رَبِّ طَائِعٍ شَاكِرٌ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا رَزَقَهُ أَكْبَرُ أَجْرٍ مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ عَلَى الْجُوعِ وفقد المألوف فالشكر
الذي تكامل شكره اعظم اجر من الصابر فان اول مقامه انه صبر عن الطغيان بالنعمة ثم شكر النعم
ببرئتها منه وشكر النعمة حيث لم يستغن بها على معصية والصائم الصابر له جبر الصبر وهذا
من اقوى حجج من فضل الغنى للشاكر على الفقير الصابر **القضا ع** في مسند الشهاب **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**
وفي الباب عن غيره ايضا
رَبِّ عَذَقٍ بفتح العين وسكون الال بضبطه التخلية وبالكسر العرجون بما فيه **مَنْ دَلَّ بَقِيَّتَهُ** اوله
والثاني يد بضبط المصنف اي سهل علم من يحق منه الثروة ويؤدى مدلى **ابن الدحداح** ويقال
ابن الدحداح بفتح الدالين المهمتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي انصاري لا يعرف الا بابه
مات في حيات المصطفى صلى عليه **في الجنة** مكافاة له على كونه تصديقاً لجماعته المشتمل على
سماكة نخلة لما سمع قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً **ابن سعد** في الطبقات **عَنْ ابْنِ**
مسعود قال قال من ذا الذي يقرض الله الآية قال ابن الدحداح يا رسول الله استقرضنا ربنا

سنة
رواه

231 قال نعم قال فاني اقضته حائطاً فيه **تذكره** قال الهيثم رواد الزمان في تصنيفه عفا
الاعرج ضعيف والطبرك في الاوسط وفيه استعمل ابن قيس ضعيف انه في ظاهره صنيع المصنف انه
لم يرد مخراً لاحد من الستة وهو ذهل عجيب وعقول غريب فقد خرج الامام مسلم عن بن زرارة عن
عند من عن شعبة عن سمك عن جابر بن سمرة يرفعه
رَبِّ عَابِدٍ جَاهِلٍ اي يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان وهذا مضرة في الاخرة
اعظم من غير المتعبد **وَرَبِّ عَالَمٍ** فاجري فاسق فعله وبأل عليه **فاحذر الجاهل من العبادة بالشد**
جميع عابده **والنجا من العلماء** اي احترزوا عن الاغترار بتبليسا تم فان شرهم اعظم على الذين من شد
الشياطين اذ الشيطان بسبهم يتدبر الى انتزاع الدين من قلوب الخلق **عدو** وكذا ابو نعيم **عن ابى امامة**
وقصبة صنيع المصنف ان ابن عدي خرج في القرد والامر بخلافه فانه ذكر ان بشر الانصارى احد
رواته وصانع وساق له احاديث هذا منها ونقله عنه في الميزان كذلك فاقصدا للمعنى القرد له من المصنف
رَبِّ مَعْلَمٍ حروف **ابن جاد** **دارس في النجوم** اي يتلو علمها ويقر بدرسها **ليس له عند الله خلا** في حفظ ولا
نصيب **يوم القيمة** الذي هو يوم الجزاء واعطى كل ذي حظ حظه لا شغل له عما فيه اقتحام خطر وخوض
جهالة واقل احواله ان خوض في فضول لا تغني وتضيق للعلم الذي هو انفس صناعة الانسان بغير
فائدة وذلك غاية الخسران وهذا المحمول على علم التأثير لا التفسير كما سلف ويحوي جميعاً بين الادلة وقد
ورد النهي عن تعليم الصبيان حروف ابجد وذكرها من هجاء عاد والنهي لكراهة لا للقرآن لا ضرورة
في تعليمها وعن ابن عباس ان اول كتاب انزل من السماء ابو جاد **طوب** وكذا الديلمي **عن ابن عباس** قال الهيثم
فيه خالد بن يزيد النخعي وهو كذاب ورواه عنه ايضا حميد بن ربيعة بلطف رب في ظن النجوم وتنعم
حروف ابجد ليس له عند الله خلا
رَبِّ حَامِلٍ فقه **غير فقيه** اي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية من غير ان يكون
له استدلال واستنتاج منها ذكره في القوامع **ومن لم ينفعه علمه ضرره** وفي رواية غرة **جملة اهل**
القرآن ما نالك فان لم ينهك فلست تفرو قال الذهبي اشار الى ان المفهوم تنافض فاذا رايت
فقيهاً خالف حديثاً او رده عليك او حرف معناه فلا تتبادر الى تضليله ولهذا قال على كرم الله وجهه
لمن قال له اطلحة والنزير كانا على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف
الحق تعرف اهله **طوب عن ابن عمر** بن العاص قال المنذري وفيه شهر بن حوشب
ربيع امي الغنم والبطن جعلها ربيعاً للبدان لان الانسان يرتاح لاكلها ويميل اليه فيربو نفعها
في البدن وينمو به ويظهر حسنه كما ان الربيع اظهر اثار رحمة الله وحياء الارض بعد موتها وفيه فضل
الغنم والبطن وهل الا فضل البطن او الغنم فيه خلاف والاكثر على تفضيل الثاني والاول
اكلها معاً ليكسر حر هذا وبرد هذا وبرد هذا **ابو عبد الرحمن السلمي** في كتاب **الاطعمة** و
ابو عمرو التوقي بفتح التون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة الى نوقان احدى
مدن بني ثعلبة في كتاب **البطيخ** **فر** وكذا العفيل في الضعفاء **عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه عندهما حميد بن
احمد بن مهدي قال الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني ضعيف جداً عن محمد بن ضوق قال ابن حبان
لا يجوز الاحتجاج بكذاب تهتك بالخرقة والفجور عن عطاء بن خالد قال ابن معين لا بأس به
وقال ابو حاتم ليس بذلك وقال الحاكم ليس بمتمين غمزه مالك وسبق ان السلمي وصانع ولهذا
اورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات وسكت عليه المؤلف في مخصرها
رجب شهر الله وشعبان شهري و**رمضان شهر امي** اضافة الشهر الى الله يدل على شرفه وفضله
ومعنى الاضافة الاشارة الى ان تحريمه من فعل الله ليس لاحد تبدله كما كانت الجاهلية يحلون في حرمته
مكانه ضيق واخذ بقضيته بعض الشافعية فنهب الى ان رجب افضل الاشهر الحرم قال ابن رجب

رحم الله امرأه اعلق في بيته سوطاً يؤذّب به اهله اي من انسا الادب منهم ولا يتركهم هملاً وقد يكون
لنأديب مقدماً على العفو في بعض الاحوال وانما قال اعلق ولم يقتصر على قوله ادب مع كونه اخصر
اذا نابا من الاقرب او لا يزجر بل يهدد ويخضر لهم آلة الضرب فان جمع ذلك فيهم لا يعقده لمصوب
الغرض ولا الضرب ويتقى الوجه والمفاصل ولا يقصد بضربه تشيئاً ولا انتقاماً ولا اعادة وبالله
عدي من حديث عباد بن كثير الثقفي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله وظاهر صنيع المنصفان بن علي
خبره واقوه والامر بخلافه بل اعلم بكثير ونقل تضعيفه عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقه
رحم الله الامام الحنفية بنسبته الباء اسم للموضع الذي تقبر فيه الاموات اي تدفن قال ذلك ثلاثاً

الوجه بالصلاة وايضا هذا الذي وعلمه
 رحم الله امرأة قامت من الليل فسلت وايقظت زوجها فسلم فان ابى فغص في وجه الماء
 افاد كما قال الطبيب ان من اصاب خيرا ينبغي ان يحب لغيره ما يحب لنفسه فياخذ بالاقرب فالاقرب
 فقولہ رحم الله رجلا فعل كذا تنبيه للائمة بمنزلة رشر الماء على الوجه لاستيقاظ النائمة وذلك
 ان المصطفى لما نال ما نال بالتمجد من الكرامة اراد ان يحصل لائمة حظا من ذلك فحثهم عليه
 عاد لا عن صيغة الامر للتلطف بهم **دنه جبك عن الهوى** قال ك على شرط مسلم وتعقب
 به في محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه آخره قال النووي بعد عزوه لابن اود اسناد صحيح
اجتم الله اجلا مات وغسلته امرأته تسن في اخلاقه اي ثيابه الذي اشرف على البلاء فضل ذلك
 راي بكر غسلة امرأته اسماء وكفن في ثيابه التي كان يستدلها كذا في سنن البيهقي **حق عن**
عائشة روى المصنف حسنه وليس بصواب فقد قال الذهبي اسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله توبوه
نعم الله عبد اي انسانا كانت لاجيه عنده مظلة بكسر اللام على الاسمر وحكى النظم والفح والكر
في عرض بالكسر محل المدح والذم من الانسان كما سبق **او مال** بسانثا احصافه **فياء** فاستحله
 قبل ان يؤخذ اي يقبض روجه وليس ثم اي هنالك يعنى في القيمة **ريار** ولا درهم ليقضي منه ما عليه
تاك كانت له حسنات اخذ من حسناته فيؤتي منها الصاحب الحق وان لم يكن له حسنات لم تؤف
تاك عليه بقيمة حملوا عليه من سيئاتهم اي التي عليهم اصحاب الحقوق من ذنوبهم التي اجتمعوا بها
 بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما صرح به في عدة اخبار وهذا الحديث خرج عنه مسلم

والقيام لله في أمور الدين وحيات المسلمين وتجر الأذى إلى الله تعالى
والباطنة بالجانز بل يأخذون بأحسنها وأفضلها فقاموا في الدنيا والآخرة
جم قعن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين أتى النبي ناساً في القسمة فأعطى الأعراس من مائة
ومن الأبل وأعطى عيشة بن حصين مثلاً وأعطى ناساً من أشرف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة فقال
لرجل والله إن هذه القسمة لقسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لاخيرن النبي فآثرت
فأخبرته فقال ومن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى إلى آخره

رحم الله يوسف النبي إن كان لذاتناة وحلم الوكنات أنا المحبوس وليث في السجن هذه البشة ثم
ارسل إلى الخريجت سرياً مبادرة إلى الخلاص والاستراحة منه ولم اقل ارجع إلى ربك الآية وهذا
قاله تواضعاً ودفعاً لثان يوسف وإيثاراً لأخباره بكامل فضيلته وحسن نظره في بيان نزاهته
وحدا الصبر وترك عجلته وتنبهاً على أن الأنبياء وإن كانوا من الله بمكان لا يراهم بشرهم أعليهم
من الأحوال ما يطرأ على غيرهم فلا يعد ذلك نقصاً **ابن جرير** المجتهد المطلق المجمع على أمانته وجلالته
في التهذيب **ابن مردويه** في التفسير **عن أبي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
رحم الله أخى يوسف لو كنت أنا محبوساً تلك الذمة وأتاني الرسول يدعونني إلى الملك بعد طول الحبس
لاستبانت الإجابة أي أجابة رسول الملك الذي أخبر الله عنه بقوله فلما جاءه الرسول حين قال له ارجع
إلى ربك أي سيدك **فستله ما بال النسوة** إلى آخر الآية وهذا من حسن تواضعه وتواضعه على يوسف كما
تقرر لأنه كان عليه أثم أو تقصير لو كان محل يوسف لخرج مع الرسول وإنما أراد لم يكن يستشغل
محنة الله فيعجل بل كان صابراً محتسباً مع طول أمده الحبس عليه قال الكشاف في تائلي وتثبت في
اجابة الملك وقدم سؤال النسوة ليظهر براءة ساحته عما سجن فيه لئلا يتساق به الحاسدون إلى
تقيع امره عنده ويجعلونه سدا إلى حظ منزله لربه ولئلا يقولوا ما خلد في الحبس سبع سنين
الآلام عظيم وجرم كبير **فان قيل** إنما ذكر المصطفى هذا على جهة المدح ليوافق ما به يذهب
بنفسه عن حالة قد مدح بها غير **قلت** إنما أخذ لنفسه وجهاً آخر من الرأى وجه آخر أي لو
كنت أنا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك أن هذه التقيمة والتواضع إنما
هي معرصة ليقتدى الناس بها إلى يوم القيمة فأراد عليه السلام حمل الناس على الأخراج من الأمور دون
التعق في مثل هذه النازلة التارك فرسة الخروج من ذلك بما يقع له ذلك من البقاء في سجنه وإن كان
يوسف آمن من ذلك بعلمه من الله فغير من الناس لا يأمن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف الخروج
من السجن فينال من الملك مرتبة ويسكت عن أمر دينه صفحا فيراه الناس بذلك المنزلة ويقولون
هذا الذي راؤة امرأة مولاه فأراد بيان براءته وتحقيق منزلته **حم في كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن**

ابن مسعود قال لما كان يوم حنين أتى النبي ناساً في القسمة فأعطى الأعراس من مائة
ومن الأبل وأعطى عيشة بن حصين مثلاً وأعطى ناساً من أشرف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة فقال
لرجل والله إن هذه القسمة لقسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لاخيرن النبي فآثرت
فأخبرته فقال ومن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى إلى آخره
رحم الله فوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وإنما ظهر على وجوههم من الغيرة من استيلاء
هبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الغوف والفر على أفئدتهم **ابن المبارك في الزهد عن الحسن**
البصري **رسلاً** قال الحافظ العراقي ورواه أحمد موقوفاً على علي
رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن **قداؤدى بأكثر من هذا** الذي أوديت بمن تشديد فرعون
وقومه وإيائه عليه وقصده أهلاكه بل ومن تعنت من آمن معه من بني إسرائيل حتى رموا به
الأدرة وأتبعوا بقتل أخيه فرعون لما مات معه في التيه بعد ما رآوا من معجزاته الحسية العجايب
مما جاء به التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم وخشخاشهم **فصبر** قيل لما سلك بهم البحر
قالوا له إن صحبنا لا نراهم فقال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فقال
اللهم اعني على اخلاقهم المستيئة ففتحت لهم كوات في المأفراوا وتسامعوا وهذا قاله النبي
صلى الله عليه وسلم حين قال رجل يوم حنين والله إن هذه القسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه
الله فقلت والله لاخيرن النبي فآثرت فأخبرته فقال ومن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى
لحق الله على نفسه في ذلك المقام الذي غلب الفتح وتمكن السلطان الذي يتنفس فيه المكارب و
ينفث المصدور وينشفي المغيظ المحن ويدرك ثاان الموثور فلهذا اخلاق الانبياء ما اوطاها
واسمها والله عقولهم ما ارنها وارجمها **قال** الزمخشري وفيه تسلية للعالم ما يلقى من
الهمم **وقال** الفراء لا تحالوا الانبياء من الابتلاء بالمعادين فكذلك الانبياء الاولياء
العلماء عن الابتلاء بالجاهلين فقلنا انك ولحق او عالم عن ضرر وبمن لا يذبح يخرج من
بلده وسعايته إلى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر فاصبر واصبر وانظر كما ظفر وأعلى الجاه
العدول والقيام بنواميس الشريعة والصدق بالحق عند السلاطين والظاهر السنين والمعادين

والقيام لله في أمور الدين وحيات المسلمين وتجر الأذى إلى الله تعالى
والباطنة بالجانز بل يأخذون بأحسنها وأفضلها فقاموا في الدنيا والآخرة
جم قعن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين أتى النبي ناساً في القسمة فأعطى الأعراس من مائة
ومن الأبل وأعطى عيشة بن حصين مثلاً وأعطى ناساً من أشرف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة فقال
لرجل والله إن هذه القسمة لقسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لاخيرن النبي فآثرت
فأخبرته فقال ومن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى إلى آخره

رحم الله يوسف النبي إن كان لذاتناة وحلم الوكنات أنا المحبوس وليث في السجن هذه البشة ثم
ارسل إلى الخريجت سرياً مبادرة إلى الخلاص والاستراحة منه ولم اقل ارجع إلى ربك الآية وهذا
قاله تواضعاً ودفعاً لثان يوسف وإيثاراً لأخباره بكامل فضيلته وحسن نظره في بيان نزاهته
وحدا الصبر وترك عجلته وتنبهاً على أن الأنبياء وإن كانوا من الله بمكان لا يراهم بشرهم أعليهم
من الأحوال ما يطرأ على غيرهم فلا يعد ذلك نقصاً **ابن جرير** المجتهد المطلق المجمع على أمانته وجلالته
في التهذيب **ابن مردويه** في التفسير **عن أبي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
رحم الله أخى يوسف لو كنت أنا محبوساً تلك الذمة وأتاني الرسول يدعونني إلى الملك بعد طول الحبس
لاستبانت الإجابة أي أجابة رسول الملك الذي أخبر الله عنه بقوله فلما جاءه الرسول حين قال له ارجع
إلى ربك أي سيدك **فستله ما بال النسوة** إلى آخر الآية وهذا من حسن تواضعه وتواضعه على يوسف كما
تقرر لأنه كان عليه أثم أو تقصير لو كان محل يوسف لخرج مع الرسول وإنما أراد لم يكن يستشغل
محنة الله فيعجل بل كان صابراً محتسباً مع طول أمده الحبس عليه قال الكشاف في تائلي وتثبت في
اجابة الملك وقدم سؤال النسوة ليظهر براءة ساحته عما سجن فيه لئلا يتساق به الحاسدون إلى
تقيع امره عنده ويجعلونه سدا إلى حظ منزله لربه ولئلا يقولوا ما خلد في الحبس سبع سنين
الآلام عظيم وجرم كبير **فان قيل** إنما ذكر المصطفى هذا على جهة المدح ليوافق ما به يذهب
بنفسه عن حالة قد مدح بها غير **قلت** إنما أخذ لنفسه وجهاً آخر من الرأى وجه آخر أي لو
كنت أنا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك أن هذه التقيمة والتواضع إنما
هي معرصة ليقتدى الناس بها إلى يوم القيمة فأراد عليه السلام حمل الناس على الأخراج من الأمور دون
التعق في مثل هذه النازلة التارك فرسة الخروج من ذلك بما يقع له ذلك من البقاء في سجنه وإن كان
يوسف آمن من ذلك بعلمه من الله فغير من الناس لا يأمن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف الخروج
من السجن فينال من الملك مرتبة ويسكت عن أمر دينه صفحا فيراه الناس بذلك المنزلة ويقولون
هذا الذي راؤة امرأة مولاه فأراد بيان براءته وتحقيق منزلته **حم في كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن**

ابن مسعود قال لما كان يوم حنين أتى النبي ناساً في القسمة فأعطى الأعراس من مائة
ومن الأبل وأعطى عيشة بن حصين مثلاً وأعطى ناساً من أشرف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة فقال
لرجل والله إن هذه القسمة لقسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لاخيرن النبي فآثرت
فأخبرته فقال ومن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى إلى آخره
رحم الله فوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وإنما ظهر على وجوههم من الغيرة من استيلاء
هبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الغوف والفر على أفئدتهم **ابن المبارك في الزهد عن الحسن**
البصري **رسلاً** قال الحافظ العراقي ورواه أحمد موقوفاً على علي
رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن **قداؤدى بأكثر من هذا** الذي أوديت بمن تشديد فرعون
وقومه وإيائه عليه وقصده أهلاكه بل ومن تعنت من آمن معه من بني إسرائيل حتى رموا به
الأدرة وأتبعوا بقتل أخيه فرعون لما مات معه في التيه بعد ما رآوا من معجزاته الحسية العجايب
مما جاء به التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم وخشخاشهم **فصبر** قيل لما سلك بهم البحر
قالوا له إن صحبنا لا نراهم فقال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فقال
اللهم اعني على اخلاقهم المستيئة ففتحت لهم كوات في المأفراوا وتسامعوا وهذا قاله النبي
صلى الله عليه وسلم حين قال رجل يوم حنين والله إن هذه القسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه
الله فقلت والله لاخيرن النبي فآثرت فأخبرته فقال ومن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى
لحق الله على نفسه في ذلك المقام الذي غلب الفتح وتمكن السلطان الذي يتنفس فيه المكارب و
ينفث المصدور وينشفي المغيظ المحن ويدرك ثاان الموثور فلهذا اخلاق الانبياء ما اوطاها
واسمها والله عقولهم ما ارنها وارجمها **قال** الزمخشري وفيه تسلية للعالم ما يلقى من
الهمم **وقال** الفراء لا تحالوا الانبياء من الابتلاء بالمعادين فكذلك الانبياء الاولياء
العلماء عن الابتلاء بالجاهلين فقلنا انك ولحق او عالم عن ضرر وبمن لا يذبح يخرج من
بلده وسعايته إلى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر فاصبر واصبر وانظر كما ظفر وأعلى الجاه
العدول والقيام بنواميس الشريعة والصدق بالحق عند السلاطين والظاهر السنين والمعادين

رحم الله فوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وإنما ظهر على وجوههم من الغيرة من استيلاء
هبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الغوف والفر على أفئدتهم **ابن المبارك في الزهد عن الحسن**
البصري **رسلاً** قال الحافظ العراقي ورواه أحمد موقوفاً على علي
رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن **قداؤدى بأكثر من هذا** الذي أوديت بمن تشديد فرعون
وقومه وإيائه عليه وقصده أهلاكه بل ومن تعنت من آمن معه من بني إسرائيل حتى رموا به
الأدرة وأتبعوا بقتل أخيه فرعون لما مات معه في التيه بعد ما رآوا من معجزاته الحسية العجايب
مما جاء به التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم وخشخاشهم **فصبر** قيل لما سلك بهم البحر
قالوا له إن صحبنا لا نراهم فقال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فقال
اللهم اعني على اخلاقهم المستيئة ففتحت لهم كوات في المأفراوا وتسامعوا وهذا قاله النبي
صلى الله عليه وسلم حين قال رجل يوم حنين والله إن هذه القسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه
الله فقلت والله لاخيرن النبي فآثرت فأخبرته فقال ومن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى
لحق الله على نفسه في ذلك المقام الذي غلب الفتح وتمكن السلطان الذي يتنفس فيه المكارب و
ينفث المصدور وينشفي المغيظ المحن ويدرك ثاان الموثور فلهذا اخلاق الانبياء ما اوطاها
واسمها والله عقولهم ما ارنها وارجمها **قال** الزمخشري وفيه تسلية للعالم ما يلقى من
الهمم **وقال** الفراء لا تحالوا الانبياء من الابتلاء بالمعادين فكذلك الانبياء الاولياء
العلماء عن الابتلاء بالجاهلين فقلنا انك ولحق او عالم عن ضرر وبمن لا يذبح يخرج من
بلده وسعايته إلى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر فاصبر واصبر وانظر كما ظفر وأعلى الجاه
العدول والقيام بنواميس الشريعة والصدق بالحق عند السلاطين والظاهر السنين والمعادين

رحم الله أخى يوسف لو كنت أنا محبوساً تلك الذمة وأتاني الرسول يدعونني إلى الملك بعد طول الحبس
لاستبانت الإجابة أي أجابة رسول الملك الذي أخبر الله عنه بقوله فلما جاءه الرسول حين قال له ارجع
إلى ربك أي سيدك **فستله ما بال النسوة** إلى آخر الآية وهذا من حسن تواضعه وتواضعه على يوسف كما
تقرر لأنه كان عليه أثم أو تقصير لو كان محل يوسف لخرج مع الرسول وإنما أراد لم يكن يستشغل
محنة الله فيعجل بل كان صابراً محتسباً مع طول أمده الحبس عليه قال الكشاف في تائلي وتثبت في
اجابة الملك وقدم سؤال النسوة ليظهر براءة ساحته عما سجن فيه لئلا يتساق به الحاسدون إلى
تقيع امره عنده ويجعلونه سدا إلى حظ منزله لربه ولئلا يقولوا ما خلد في الحبس سبع سنين
الآلام عظيم وجرم كبير **فان قيل** إنما ذكر المصطفى هذا على جهة المدح ليوافق ما به يذهب
بنفسه عن حالة قد مدح بها غير **قلت** إنما أخذ لنفسه وجهاً آخر من الرأى وجه آخر أي لو
كنت أنا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك أن هذه التقيمة والتواضع إنما
هي معرصة ليقتدى الناس بها إلى يوم القيمة فأراد عليه السلام حمل الناس على الأخراج من الأمور دون
التعق في مثل هذه النازلة التارك فرسة الخروج من ذلك بما يقع له ذلك من البقاء في سجنه وإن كان
يوسف آمن من ذلك بعلمه من الله فغير من الناس لا يأمن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف الخروج
من السجن فينال من الملك مرتبة ويسكت عن أمر دينه صفحا فيراه الناس بذلك المنزلة ويقولون
هذا الذي راؤة امرأة مولاه فأراد بيان براءته وتحقيق منزلته **حم في كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن**

بينه وبين ما قبله لا يحاذر ان...
 ومحمد بن هرون بن شعيب بن اسمعيل بن محمد بن...
 عن حميد الطويل عن انس بن مالك **والله** في المختار **عن انس** من هذا الطريق يعني انه قال قال المؤلف
 تكن تقية الحافظ ابن حجر في طرافه فقال هذا حديث منكروا لا خراجة معنى انه بنصه وفي الميزان
 مسعود بن عمرو البكري لا يعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه انتهى
ركعتان من رجل ذكر الرجل وصف طردي يعني انسان **وقيل** افضل من الف **ركعة من مخط** اي مخط
 العمل الصالح بالعمل السني ومخط عمل الدنيا بعمل الاخرة لان المخط مشتغل بالدنيا وباطنه متعلق
 بآياتها فلا يعطي الصلاة حقها والورع يستنير قلبه وتعاون اعضاؤه في العبادة فكلت قيمة
 عمله ويعظم قدره ويعز شرفه بحيث يصير قليله افضل من كثير غيره واذ كانت العبادة تكثر
 وتشرف بذلك فحق لمن طلب العبادة ان يتجرى الورع ما امكن **فوعى انس** وفيه يونس بن عبيد
 اوردته النهي في الضعفاء وقال مجهول ورواه عنه ايضا ابو الشيخ وابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي
 مصتحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لا جاد
ركعتان من عالم اي عامل بعلمه **افضل من سبعين ركعة من غير عالم** عامل فان الجاهل منقطع
 الاخلول ببعض الاركان او الشرط او الكمالات بخلاف العالم والعلم است العمل ومن لم يعرف ما
 يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها وشرطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلال فربما
 اقام على شيء سينين وازمان مما يفسد عليه صلاته او طهارته ويخرجها عن كونها واقعتين
 على وفق السنة وهو لا يشعر **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن محمد بن علي مرسلا**
ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الاخر خير له من الدنيا وما فيها من النعم لو فرض انه حصل
 له وجهه وتغنى به وحده **ولو لا ان اشق على امتي لفرضتها** اي لركعتين **عليهم** اي وجبتا وهذا
 صريح في عدم وجوب التمسك على الامة **ابن نصر** محمد المروزي في كتاب قيام الليل وادمن اياها
 في الثواب **عن حسان بن عطية مرسلا** هو ابو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد ناسك نبيل
 لكنه قد روي قال الحافظ العراقي ووصله الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر ولا يصح
رمضان بمكة اي صوم شهر رمضان وهو مقيم بها **افضل من صوم الف رمضان بغير مكة**
 لانها اختارها النبي وجعلها مناسك لعباده وحرما آمنا وخصها بمناجاة كثيرة منها
 مضاعفة الحسنات ومضاعفة السيئات لان وحاول ابن القيم تنزيهاها على حالين فقال
 تضاعف مقدار السيئات لا سيما فان السيئة جزاؤها سيئة لكن كبيرة وميزاؤها مثاها
 وصغيرها جزاؤها مثاها والسيئة في حرم الله وعلى بساطه اكبر منها اكبر في اطراف الارض
 ولهذا من عصي الملك على بساطه ملكه ليس هو كمن عصاه بمحل بعيد **الزاد** في مسنده **عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال الهبة في عام من عمره وضعفه الامة وغيره وثقه ابن حبان وقال الخطي ويخالف
رمضان شهر مبارك لفتح فيه ابواب الجنة اي ابواب سبلها مجاز عن كثرة الطاعة ووجوب البر
 وهو كناية عن نزول الرحمة وعموم المغفرة فان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا وهو حقيقة وان
 مزومات من المؤمنين من رمضان يكون من اهلها وباتية من رزقها فوق من يموت في غير **وتعلق**
فيه ابواب التسعير فيه العمل المذكور في ابواب الجنة **وتصدق فيه الشيطان** اي تشد وتربط
 بها الاصفاد وهو القيود والمراد قهرها بكسر الشوق النفسية بالجمع او تصدق حقيقة تعظيم
 الشيطان ولا ينافيه وقوع الشروفيه لانها انما تقل عن الصائم حقيقة بشرطه او عن كل صائم و
 الشيطان من جهات احرى كالتفكير الخبيثة او المقيده هو المقتر منهم فيقع الشر من غير **ونادى**

بينه وبين ما قبله لا يحاذر ان...
 ومحمد بن هرون بن شعيب بن اسمعيل بن محمد بن...
 عن حميد الطويل عن انس بن مالك **والله** في المختار **عن انس** من هذا الطريق يعني انه قال قال المؤلف
 تكن تقية الحافظ ابن حجر في طرافه فقال هذا حديث منكروا لا خراجة معنى انه بنصه وفي الميزان
 مسعود بن عمرو البكري لا يعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه انتهى
ركعتان من رجل ذكر الرجل وصف طردي يعني انسان **وقيل** افضل من الف **ركعة من مخط** اي مخط
 العمل الصالح بالعمل السني ومخط عمل الدنيا بعمل الاخرة لان المخط مشتغل بالدنيا وباطنه متعلق
 بآياتها فلا يعطي الصلاة حقها والورع يستنير قلبه وتعاون اعضاؤه في العبادة فكلت قيمة
 عمله ويعظم قدره ويعز شرفه بحيث يصير قليله افضل من كثير غيره واذ كانت العبادة تكثر
 وتشرف بذلك فحق لمن طلب العبادة ان يتجرى الورع ما امكن **فوعى انس** وفيه يونس بن عبيد
 اوردته النهي في الضعفاء وقال مجهول ورواه عنه ايضا ابو الشيخ وابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي
 مصتحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لا جاد
ركعتان من عالم اي عامل بعلمه **افضل من سبعين ركعة من غير عالم** عامل فان الجاهل منقطع
 الاخلول ببعض الاركان او الشرط او الكمالات بخلاف العالم والعلم است العمل ومن لم يعرف ما
 يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها وشرطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلال فربما
 اقام على شيء سينين وازمان مما يفسد عليه صلاته او طهارته ويخرجها عن كونها واقعتين
 على وفق السنة وهو لا يشعر **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن محمد بن علي مرسلا**
ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الاخر خير له من الدنيا وما فيها من النعم لو فرض انه حصل
 له وجهه وتغنى به وحده **ولو لا ان اشق على امتي لفرضتها** اي لركعتين **عليهم** اي وجبتا وهذا
 صريح في عدم وجوب التمسك على الامة **ابن نصر** محمد المروزي في كتاب قيام الليل وادمن اياها
 في الثواب **عن حسان بن عطية مرسلا** هو ابو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد ناسك نبيل
 لكنه قد روي قال الحافظ العراقي ووصله الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر ولا يصح
رمضان بمكة اي صوم شهر رمضان وهو مقيم بها **افضل من صوم الف رمضان بغير مكة**
 لانها اختارها النبي وجعلها مناسك لعباده وحرما آمنا وخصها بمناجاة كثيرة منها
 مضاعفة الحسنات ومضاعفة السيئات لان وحاول ابن القيم تنزيهاها على حالين فقال
 تضاعف مقدار السيئات لا سيما فان السيئة جزاؤها سيئة لكن كبيرة وميزاؤها مثاها
 وصغيرها جزاؤها مثاها والسيئة في حرم الله وعلى بساطه اكبر منها اكبر في اطراف الارض
 ولهذا من عصي الملك على بساطه ملكه ليس هو كمن عصاه بمحل بعيد **الزاد** في مسنده **عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال الهبة في عام من عمره وضعفه الامة وغيره وثقه ابن حبان وقال الخطي ويخالف
رمضان شهر مبارك لفتح فيه ابواب الجنة اي ابواب سبلها مجاز عن كثرة الطاعة ووجوب البر
 وهو كناية عن نزول الرحمة وعموم المغفرة فان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا وهو حقيقة وان
 مزومات من المؤمنين من رمضان يكون من اهلها وباتية من رزقها فوق من يموت في غير **وتعلق**
فيه ابواب التسعير فيه العمل المذكور في ابواب الجنة **وتصدق فيه الشيطان** اي تشد وتربط
 بها الاصفاد وهو القيود والمراد قهرها بكسر الشوق النفسية بالجمع او تصدق حقيقة تعظيم
 الشيطان ولا ينافيه وقوع الشروفيه لانها انما تقل عن الصائم حقيقة بشرطه او عن كل صائم و
 الشيطان من جهات احرى كالتفكير الخبيثة او المقيده هو المقتر منهم فيقع الشر من غير **ونادى**

وفدية تولى الأمر على بعضهم فذكر في البقرة ما يدركه من ذلك نادر وهو لأهل الطريق من بني وقي
الصالحات انما هي الواقعة على شرفها الصالحة وهما في بشارته او تنبيه على غفلة وقال الكرماني
الصالحات صفة موصوفة للرؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم والمقصود بالصلاح باعتبار صورتها
او تعبیرها **من الله** اي بشري منه تعالى وتحذير وانذار ذكره القرطبي قال الكرماني حقيقة الرؤيا الصالحة
انها تعالى تخلق في قلبه ثم اوحياته الاشياء كما يخلقها في اليقظان فيقع ذلك في اليقظة كما رآه وربما
جعل علما على امور يخلقها الله او خلقها فتقع تلك كما جعل تعالى الغيم علامة على المطر **والحلم** بضم فسكون
او بضمين وهو الرؤيا غير الصالحة **من الشيطان** اي من وسوسته فهو الذي يرى ذلك للانسان ليحزنه
بسوسناته بريته وقال التورثي الحليم عند العرب يستعمل استعمال الرؤيا والفرق بينه وبين الاصطلاح
الشرعية التي لم يعطها بليغ ولم يستدل بها حكيم بل استلها صاحب الشرح للفصل بين الحق والباطل كما ذكره
ان يستعمل ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الحليم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة
لم تستعمل الا فيما يخيل للحالم في نومه من قضاء الشهوة بما لا حقيقة له **فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينبث**
بضم الفاء وكسر هاء **حين يستيقظ عن يساره ثلاثا** كراهة للرؤيا وتخفيف للشيطان واستقذارا له
وخص اليسار لانها محل الاقذار **وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تقتره** اذا التفت الى الله فلا يصيبه
شيء ببركة صدق الالتجاء اليه وامتنان امر رسوله كما يدفع الله البلاء بالصدقة وكل ذلك بقضاء
وقدر لكن الاسباب والوسائط عادات لا موجبات قال ابن حجر ورد في صفة التعوذ ان صحح
اعتقدها عاذت به ملكة الله ورسله من شر رؤيا يهيج ان يصيب منها ما اكرم في ديني ودنياي
تنبيه قال ابن تقي في الشامل قد تحدث الاحلام في المأكول بان يكثر تخييره او تدخيله فاذا
تصدق ذلك الى الدماغ وصار في افتتاح البطن الاوسط منه وهو ينفتح حال النوم محرك الدماغ
عن اوضاعه فيعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم الدماغ بعضها في بعض وينفصل بعضها من
بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور الواردة من الحواس التي يدرك بها تلك الصور حينئذ
ويلزم ذلك ان يحكم على تلك الصور بما في تناسلها فتكون تلك المعاني لاجالة مخالفة للمعاني المعنوية
فلذلك تكون الاحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لآثارهم يتفكر في اليقظة فيستمر
عمل القوة المفكرة فيه وهذا كالصانع والمفكر في العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لان القوة تكون
قويت معارض لها من الراحة وتوفر الارواح على القوى الباطنة ولذلك كثيرا ما يتخيل حينئذ مسائل
لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في اليقظة وهله الوهم من الاحلام لا اعتبار لها
في التعبير واكثر من تصدق احلامه من يتجنب الكذب فلا يكون الخياله عادة بوضع الصور والمعاني
الكاذبة ولذلك الشغل اندر صحة احلامهم لان الشاعر من عادات التخيل بما لا حقيقة له واكثر فكريه
انما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة انتهى **تنبيه** ذكر الحكيم الترمذي ان سبب الرؤيا
ان الانسان اذا نام سقطت نوب النفس حتى يحول في الدنيا ويصعد الى الملكوت فيعابن الاشياء ثم
يرجع الى معدن فان وجدته على العقل والعقل يستوعب الحفظ ذلك **قدت عن ابي قتادة**
الرؤيا الصالحة وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرتبة من الله والرؤيا السوء من
الشيطان فمن رأى رؤيا يكره منها شيئا فلينبث عن يساره **وليتعوذ بالله من الشيطان فانها**
لا تقتره جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترب عليها كما جعل الصدقة وقاية لئلا وسبب دفع
البلاء **فاذا رأى رؤيا حسنة فليشتم بضم الياء وسكون الموحدة** من البشارة وروي بفتح الموحدة
الياء من البشر وهو الاشاعة قال عياض وهو تصحيف **ولا يخبر بها الا من يحب** لا بد لاي من ممن
لا يخبره ان يخبره على غير وجهه حسدا لئلا يكون لا يتقصده رؤياك على اخوتك فيكذبوا ويكذب
تنبيه قال الغزالي الرؤيا انكشاف لا يحصل الا بانقشاع الغشاوة عن القلب فلذلك لا يوثق

الابرويا الرجل الصالح الصادق ومن كثر كثر تصدق قدير وياه ومن كثر فيلذذ به وما صيدته الخلق فليته
فكان ما يراه اصفاء احلام ولهذا امر الظالم ان عبد الله الامام ما هو من رؤيا وهو ان الباطن
ايضا فهو الاصل ومطهرة الظاهر كالقمة **م عن ابي قتادة** الحارث وقل عمرو بن قيس انهم بنو ربي
يكسر المرء وسكون الموحدة السلمي يفتحين
الرؤيا ثلاث فبشرى من الله ياتي بها الملك من امر الكتاب وبشرى قصد ركس في واحد الثلاث هي
في نفسها بشرى لا فراط مستر بها للرأي قال ابن عربي تمامها بشرى وبشارة لتأثيرها في بشرى الانسان
فان الصورة البشرية تتغير بما يرد عليها في باطنها مما يتخيل من صورة تبصرها او كلمة تسمعها
بجمل او فرح فيظهر لذلك اثر في البشعر **وحديث النفس** وهو ما كان في اليقظة كان يكون في امرهم
او عشق صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الامر او معشوقه في النوم وهذا لا عبق به **وتحقيقه**
الشيطان بان يرى ما يحزنه قال البغوي اشار به الى انه ليس كل ما يراه النائم بصيغ وعجز تعبيرة
انما الصحيح ما جاء به الملك **فاذا رأى احدكم رؤيا تحبه فليقصها ان شاء فان رأى شيئا يكرهه فلينبث**
ليقصه على احد بضم الصاد المهملة **وليقيم فليصل** ما يتستر زاد في رواية وليستعد بالله فانه ان يضره
قال القرطبي والصلوة تجمع البصق عند المضغنة والتعوذ قبل القراءة فهي جامعة للاداب **وكره الغل**
في النوم لان الغل يجعل الحدي في العنق كالا وعقوبة وفهر واذا لا فيه اشارة الى تقييد العنق
وتنقيده بجمل الدين والمظالم او كونه محكوما عليه وغالب رؤيته في العنق دليل على حال سيئة للرأي
تلازمة ولا تنفك عنه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط فيها او معاصي اقترافها واحقوق
لازمة اضعافها مع القدرة وقد تكون في دنياه كشدة تقصير به وبلية تلازمة **واحيا القيد** اي حب
ان يرى الانسان مقيدا في النوم **القيد ثبات في الدين** لانه في الرجلين وهو كلف عن المعاصي والشر والباطل
وقال المعتز ان رؤيا بريته قيد وهو نحو مسجدا وعلى حالة حسنة فهو دليل ثبات في ذلك ولو
راه نحو مرض او مسجون كان ثباتا فيه واذا انفض الغل له دل على زيادة ما فيه **ته عن ابي هرون**
ورواه عنه ايضا احمد وغيره
الرؤيا على رجل يخطي اي هي كشيء معانق برجله لا استقرار لها **مالم تعبر** بالناس الجاهل وتخفيف الماء
في كثير الروايات اي مالم تفسر **فاذا عبرت دفعت** تلك الرؤيا بمعنى انه يلحق الرائي والمرئي له كملها
قال في النهاية يريد بها سريرة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر غاليا فكيف يكون ما على جله
وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة او شيء يجري لك فهو طائر يقال اقسامه دارا وطار وسهم
فلان في تاجية كذا اخرج وجرى والمراد ان الرؤيا على رجل قد رجا وقضاء ما من خير او شر
وهي لا قول غايي حسن تعبیرها **ولا تقصها الا على فية** يشد الدال اي محب لانه لا يستقبل في
تفسيرها بما تكرهه **او ذي رأي** اي ذي علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها وابقب ما يعلم منه
لان تعبیرها يزيلها عما جعلها الله عليه وقال القاضي معناه لا يقصها الا على جيب لا يقع في
قلبه لك الا خيرا وعاقب لا ييب لا يقول الا بفكر بليغ ونظر صحيح ولا يوجهه الا بخبر **تنبيه**
قال الراغب الرؤيا فعل للنفس الناطقة ولولم يكن لها حقيقة لم يكن لا يجاد هذه القوة في الانسا
فانك وهي ضربان ضرب وهو لاكثر اصفاء احلام واحاديث نفس من الخواطر الردية تكون
المتصرف في تلك الحال كالماء المتوج الذي لا يقبل صورة وضرب وهو الاقل صحيح وهو قسمات
قسم لا يحتاج الى تأويل وقسم يحتاج اليه ولهذا يحتاج المعبر الى مهارة للفرق بين الاصفاء
وغيرها وليميز بين الكلمات الروحانية والجسمانية ويفرق بين طبقات الناس اذ كان فيهم من
لا تصبه رؤيا ثم من تصبه له منهم من يربح لان يلقى اليه في المنام الاشياء العظيمة المخطوطة ومنهم
من لا يربح لذلك ولذلك قال ابو نائون يجب المعبران يشغل بعبار رؤيا الحكماء والمثولة دون

وهذا في حق الكلب فاما الكلب فانه لا يملك عقل ولا يشكر ولا يحسن ولا يذوق ولا يروى ولا يرضى ولا يخاف
 على قدر جوده الحيوان وقال بعضهم اراد بالكل هذا لانه لا يملك العقل ولا يشكر ولا يحسن ولا يذوق ولا يروى ولا يرضى ولا يخاف
 السباع لا يملك العقل ولا يشكر ولا يحسن ولا يذوق ولا يروى ولا يرضى ولا يخاف ولكن الكلب يملك العقل ولا يشكر ولا يحسن ولا يذوق ولا يروى ولا يرضى ولا يخاف
 يدل على الخوف وبن السور والتعلب يدل على مرض وبن التمر يدل على عذوق **والخضرة جنة والسفينة**
نجاة والتمرزق يعني ان هذه الاشياء اذا ربيت في المنام تؤول بما ذكر **تنبيه** قال ابن بطال
 بعض الروايات لا تحتاج الى تفسير وما شئت في التوفير في البقرة وفيه ان اصل التعبير من قبل
 الانبياء وان توقيف لكن الورد عنهم فيه وان كان اصلا فلا يعم جميع المراد فلا بد للحاذق في هذه الفن
 ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص عليه الى حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه فيجعل اصلا يلحق
 به غيره كما يفعل الفقيه في الفروع الفقهاء وقال المصنف في كل علم اصول لا ينبغي واقية
 مطردة لا تضطر بالانقياس الروايات فانها تختلف باختلاف احوال الناس واهليتهم وصناعاتهم ودرجاتهم
 ومقاصدهم ومثلهم وتعلمهم وعاداتهم وينبغي كون المعبر مطلقا على جميع العلوم عارفا بالادب والمثل
 والمواسم والعادات بين الامم عارفا بالامثال والنوادر وما خاض شتات الالفاظ فطنا ذكيا حسن
 الاستنباط خبير بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من الهيات الخفية على الصفات حافضا للامور التي
 تختلف باختلاف تعبير الروايات في امثلة التعبير بحسب الاشتقاق ان رجلا رأى انه يأكل سقيا خلا
 فقال له المعبر تسافر سفرا عظيما لان اول جزء السفر جمل سفر وراى اخر ان رجلا اعطاه غصن
 سوسن فقال يصيبك من المعطى سوء سنة لان السوسن يدل على الشدة والسنه اسم للعام التام لكن
 التعبير بحسب الاشتقاق للالفاظ العربية انما هو لغوي وغيره انما ينظر الى اللفظ في الغرض
ع في معجمه والديلمي من طريقه **عن رجل من الصحابة** من اهل الشام قال كنا جلوسا عند ابن عبد العزيز
 في اهل الشام فقال يا امير المؤمنين ههنا رجل راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عثم
 وقتنا معه قال انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال سمعته قال سمعته يقول فذكر
الروايات سبعون بابا والشرك مثل ذلك لان كل من طفق في ميزانه فطيفه ربا بوجه ما فلا ذلك
 تعددت ابوابه وتكثرت اسبابه قاله الحراني وفي اشعار قرن بذكر الشرك تهويل وتشديد لمن علم
 حكمه واحتر عليه لانه مرتبك في شركه الشرك قاطع نحو عقبات ثلاث تنان منها انها حرمة الله
 في عدم الاستنها والاسهانه في العود وانها حرمة عباد الله فكان ائمة متكررا مبالغا فيه فيولوج
 في تهديد لذلك وقد اذن الله في القرآن بان الربا والايمان لا يجتمعان حيث قال وذروا ما بقى من
 الربا ان كنتم مؤمنين واكثر بلاد هذه الامة حين اصابها ما اصاب بني اسرائيل من البأس الشنيع
 والانتقام بالقيتين من عمل الربا **تنبيه** قال الغزالي كل من عامل بالربا فقد كفر النعم وعظم
 لان النقد وسيلة لغرض لا لغية **البرار في مسنده عن ابن مسعود**
الربا ثلاثة وسبعون بابا قال العراقي في تخرجه الاحياء المشهور انه بالمجودة وتهافت على الغزالي
 بالمشاة فاورده في ذم الربا قال واقرانه بالشرك فيما قبله يدل على انه بالمشاة **عن ابن مسعود**
 قال الحافظ العراقي اسناده صحيح
الربا اى اثم الربا قال الطبري لا بد من هذا التقدير ليطلق قوله ان ينك ثلاثة وسبعون بابا **اشهرها**
مثل ان ينك الرجل امته وان ربا الربا عن الرجل المسلم قال الطبري انما كان الربا اشده من الزنا لان
 فاعله حاقول محاوله الشائع بفعله بقله قال تعالى فاذا نكحتم بناتكم من الله ورسوله اى محرم عظيم
 فخرية بمعنى تعبد واما قبح الزنا فظاهر عقلا وشرا وله روادع وزولجسوى للشرع فاكل الربا
 يهلك حرمة الله والزنا يخرج جلايا الدنيا فرجة يمت بها جنات ثم يسكن ولو اوه يخفق برهه ثم يقر

بما جاهد

250 قال الزمخشري وهذا من مذهب قوام الدنيا على ما في بعض الروايات من ان الدنيا عتقة ثم تخفف من العتق **ابن**
مسعود قال الحافظ العراقي اسناده صحيح
الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قتل بالنعم العقلة كاللذات والذات اى ان ذواته وان زيادة في المال
 عاجلا يؤكل الى نقص ومحق اجلا بما يفتح على المرء من المغارم والمهالك فهو مما يلون هباء مستورا يحق
 الربا قال الطبري والكثرة والعلة صفتان للمال لا للربا فيجب ان يقدر مال الربا لان مال الربا ربا
 وباب الربا **عن ابن مسعود** قال كصحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا البزار
الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امته وان ربا الربا استقالة الرجل في عرض
اخيه اى استحقاقه والترفع عليه والوقعة فيه قال القاضي الاستقالة في عرضه ان يتناول منه
 اكثر مما يستحقه على ما قيل له واكثر مما رخص له فيه ولذلك مثله بالربا وعدة من عذبه ثم فضله على
 جميع افراده لانه اكثر مضرة واشد فسادا فان العرض شرعا وعقلا اعز على النفس من المال واعظم منه خطرا
 ولذلك اوجب الشارع بالجاهرة بهتك الاعراض ما لم يوجب بنهب الاموال **طس عن البراء** بن عازب قال الحق
 فيه عمر بن راشد وثقة العجلي وضعفه جمهور الائمة وسبقه المنذرى
الربا سبعون حوبا بفتح الحاء ونظمه اى ضربا من الاثم والحوب الاثم فقله الربا اى اثم الربا قال الطبري
 ولا بد من هذا التقدير ليطلق قوله **ايسرها ان ينك الرجل امته** قال كعب الاحبار في بعض الصحف المنزلة
 ان الله ياذن بالقيام يوم القيمة بالبر والفاجر لا لاكل الربا فانه لا يقوم الا بما يقوم الذي يتجبطه الشيطان
 من السوء **عن ابن هرون** قال الحافظ العراقي في يومعشر واسمه نجح مختلف فيه
الربوة بثلاث الراء كما في الكشاف **الربوة** اى هي الربوة يعنى قوله تعالى وايناهما الى ربوة هي رملة بيت المقدس
 وقيل دمشق وغوسطها وقيل فلسطين وقيل مصر **ابن جرير الطبري** **وابن ابي حاتم** عبد الرحمن **وابن مردويه**
 في التفسير **عن مرة** بضم الميم ابن كعب وقيل ابن مرة السلمي **البهري** وقيل هما اثنان نزلا الشام وظاهر من
 المصنف انه لم يرد مخرجا لاشهر من هؤلاء مع ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور
الرجل جبار اى في صابرة الذابة برجلها فهو جبار اى هذا لا يلزم صاحبها وبداخذ الخفية اذ رمت
 الذابة برجلها هدر وبيده يضمنه راكبا في الذيات **عن ابن هرون** ورواه عنه ايضا النسائي في العارية
 وبسط الدارقطني والبيهقي القول في تضعيفه وقال الشافعي هذا اللفظ غلط
الرجل الصالح يات بالخبر الصالح والرجل السوء يات بالخبر السوء الذي وقفت عليه في اصول مجيئة قديمة
 من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر عازي لا يقيم تحت الخبر الصالح تحت الخبر السوء يدل على ان
حل وابن عسكرا في التاريخ **عن ابن هرون** ورواه عنه ايضا الديلمي
الرجل احق بقدر ذنبه اى مقدما من غيره اى لان يجعل ذلك لغرض كاصح به في رواية **واحق بحلله**
 كذلك اذا جمع اى اذا قام الحاجة ثم عاد اليه واخذ منه ان من جلس للمعاملة وشاع ولم يضيّق لم يمنع
 ويختص بالمال بمكانه ومكان متاعه واليه ولو قام ليعود فهو احق بمكانه وان من جلس في المسجد ليدرس
 وافتا وقرأ درس بين يدي مدرّس كان كذلك **حم عن ابن مسعود** الحذري رضي المصنف لصحة وليس بصواب
 فقد قال الهيثمي وغيره في اسمعيل بن رافع قال خ ثقة مقارب الحديث ومنهجه هو الائمة وبقية حاله رجال الصحيح
الرجل احق بقدر ذنبه **وبصدر فرشته** **وان يؤمر في رحله** وفي رواية في بيته وفيه ان صاحب المنزل
 واهل البيت والقبيلة احق بالامامة من غيرهم وان كان الغير علم واقفه لكن بشرط اهلية الامامة
 وكذا البزار في مستدركه **ما هو عن عبد الله بن الحنفلية** قال كنا في منزل فيسر ابن مسعود
 ومناجاة من الصحابة فقلنا تقدم فقال ما كنت لا فعل فقال ابن الحنفلية يقول فذكر قال البزار
 لانهم له طريقا عن ابن الحنفلية الا هذا الطريق ثم ان المصنف رمز لعتقه وصوره فلقد علة الذهبي

بما جاهد

الرحم معلقة بالعرش أي متمكة به أخذ بقائمة من قوائمها تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله أي قطع عنه كالأعانة وذاعمل الإخبار والدعاء قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجبواصلها بالوفاة والتسامح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتغافل عن ذلك وتفوات مراتب استحقاقهم فذلك ويقدم الأقرب كالأقرب وقال ابن أبي عمير صلة الرحم بالمال وبالقول على الخواص ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعاء والمعنى الجامع ايصال ما أمكن من خير ودفع ما أمكن من شر بهذا الطاعة وهذا كله إذا كان أهل الرحم أهل الاستقامة فإن كانوا كفاراً أو فجاراً فمقاطعتهم في الله صحتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم وإصلاحهم بأن أصردهم سبب مقاطعتهم وحشدهم تكون صلتهم الدعاء لهم بظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي ليدخل فيه من قطعهم بالجفاء والإهمال والحق ومن وصلهم بماله وورده وبغاشته وزيارته فهوواصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضها ففيه قسط من الصلة والقطيعة والناس في ذلك متما وتون وقد يعرض الشيخ عن حكمه ليفسقهم وعتوهم وفيما دهم وعنادهم في الأدب عن عائشة ظاهراً صريحاً المذهب أن ذمها أقدر من تسليم عن صاحبه

وهو في

الرحمة عند الله ما تترجم فقسام بين الخلق جزءاً واحداً فيه يترحم ويغطف بعضهم على بعض حتى
الذات ترفع حافرها عن ولدها مخافة ان يصيبه فؤذيه واخر تسعاً وتسعين الى يوم القيامة
حق ان ابليس ليسا اول ذلك الموءمة رجاء للرحمة وفيه بشرى للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحد
وذا ان لا كاد ما حصل من النعم انما لما ظنك بياقها في دار القرار قال الحرالي الجرم بعض من كل
يشابهه كالقطعة من الذهب ونحو البذر في مسئلة عواين عباس ومن المسنف لصحة
الرحمة تنزل حال الصلاة على الامام اى على امام الصلاة ثم تنزل على من قبله من الصفوة الاولى
فالاول ابو الشيمع ابن جنان في كتاب المؤيد عن ابى هريقة ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب ابو بكر الصديق

بأنه لا ينفك عن الله تعالى في رزقه ولا ينفك عن الله تعالى في رزقه ولا ينفك عن الله تعالى في رزقه
الذين أجرى الله سبحانه وتعالى رزقهم على يده والاعلام بأن التوسعة عليهم سبب جلب الرزق وما انفقت
من شيء فهو مخلقة ومن وسع الله قلبه ومن قتر قتر عليه وفي ضمنه تحذير عظيم من النحل واليدان
أنه سبب لحومان بعض الرزق **ابن عسك** في التاريخ **عن أبي سعيد** الخدري روى عنه أيضاً أبو الشيخ في
الثواب وسبب لابن مناجاة قال الرزق المراق وكلها ضعيفة

الرزق اشد طلباً للعبد من آجله لأن الله تعالى وعد برزقته ووعد لا يتخلف وضماناً لآتي آخر
ومن علم أن ما قدر له من رزقه لا بد له منه علم أن طلبه لما لا يقدر له عتاً لا يفيد ولهذا قال بعض
الانجذاب الرزق طريق على صاحبه الباب وقال بعضهم الرزق يطلب الرزق ويطلبون أحدهما
يتحرك الآخر قال حجة الاسلام قد قسم الله الرزاق وكثيرها في السجود المحفوظ وقدر لكل واحد ما ياكله
ويشربه ويلبسه كل بمقدار مقدور ووقت موقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر كما كتب بعينه
وفي المعنى قوله يا طالب الرزق السقي بقوة هيات أنت بباطل مشغوف

اكل العقاب بقوة جيف الغلاء ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف
قنبغي للعاقلة ان لا يحرض في رزقه بل يكله الى الله الذي تولى القسمة في خلقه **القضاء** في مستند
وكذا ابو نعيم والطبري والديلمي **عن أبي ندر** قال العامري صحيح ورواه عنه الدارقطني في علله
مرفوعاً وموقوفاً وقال انه اصح

الرضاع يغير الطباع اي يغير الصبغة عن حقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه
ومراد المصطفى حيث الولدين على توحى مرضعة طاهرة العنصر زكية الاصل ذات عقل ودين وخلق
جميل والطباع ما تركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزائلها من خير وشركا في النهاية
وفي المصباح الطبع بالسكون الجيلة التي خلق الانسان عليها قال الديلمي العادة جارية بان من الوضع
امرأة غلب عليها اخلاقها من خير وشتر روى ان الجويني دخل فوجد ابنته امام الحرمين يرضع ثدي غير امره
فاختطفه وعلجه حتى نقياء اللبن فكان الامام اذا حصلت له كبت في المناظرة فيقول هذه بقايا ذلك
الرضعة **القضاء** وكذا ابن لال والديلمي **عن أبي عيسى** قال شانح الشهاب حديث حسن وقول فيه صالح
ابن عبد الجبار قال في الميزان اني بحجر متكرجاً ثم ساق هذا ثم قال فيه القطاع وفيه ايضا عبد الملك بن
مسلمة مدني ضعيف ورواه ابو الشيخ عن ابن عسر

الرضاعة بفتح الراء اسم بمعنى الارضاع **تحريم** بتشديد الراء المكسورة مع ضم اوله **ما تحرم الولادة** اي
مثل ما تحرمه وتبيح ما تبيحه وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه والجمع بين قرينتين
وانتشار الحرمة بين الرضيع واولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في خل نحو نظر وخلق وسفر
لا في باقي الاحكام كنوارث وجوب انفاق واسقاط قود ونحو ذلك وفي رواية بدل الولادة النسب
ولعله قال اللفظين في وقتين وحكمة التحريم ما ينفصل من اجزاء المرأة وزوجها وهو اللبن فاذا
اغذي به الولد صار جزءاً من اجزائها فان شتر التحريم بينهم قال الحرالي الرضاعة التغذية بما
ينتهي الضراعة وهو الضعف والتحول بالرزق الجامع الذي هو طعام وشراب وهو اللبن الذي

مكانه الثدي من المرأة والضيع من ذات الظلف **مالك** في الوطأ **ق ت ن** عن عائشة
الرعء ملك من ملائكة الله مؤكل بالسمك يسوقه كما يسوق الحادي ابله معه مخاضيق من نار
جمع مخراق اصله ثوب يلق ويضرب يد الصبياء بعضهم بعضاً اراد ان آله تزجر بها الملكة
الصحاب يسوق بها السمك حيث شاء الله اذ ما من مائة ثم الا والمطر يقطر في بعض الاقطار

ومن يدع المصنوعة

ومن يدع المصنوعة الرعاء الملائكة والبرق في رزقها فانه لم يزل يراها في رزقها فانه لم يزل يراها في رزقها
السحاب انجرح تنصعد المراح التي فيها ثم انجرح تنصعد المراح التي فيها ثم انجرح تنصعد المراح التي فيها
بوجه السحاب من انجرحه من الصعود ينكتفه فاشتغل الهواء فخلق الله في تلك الشعلة مكاناً سماه برقاً
فاضاب الصواع انطفاً بقوى الرياح كالسراج فالضوء مع بقاء عينه فزال كونه برقاً وبقي العين
كوناً ليسبح الله ثم صعد الوجه الذي الى الارض من السحاب فلما ما رجه كان كالسراج فخلق الله في تلك
الشعلة مكاناً سماه برقاً رعداً ليسبح بحمده فكان بعد البرق ما لم يكن البرق طلباً فكل برق لابد ان يكون
الرعد بعد لان الهواء يصعد مشتعل فيخلق الله مكاناً يسمى برقاً وبعد هذا يصعد عسل السحاب
فيخلق الله الرعد فيستبحر بجمه وتبر برق وهي ملكة يخلقها الله في زمن الصيف من شدة حر الجوف **عن**
ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

الرفق الاعراب الرفق كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة **والمرضي بالجماع والفسق المعاصي**
كلها والجذل الجذل الرفق في النهاية الجذل مقابلة الحجة والمجادلة المناظرة والمراد الجدل
ليحق باطلاً او يبطل حقاً **طبيب عن ابن عباس** روى عنه

الرفق راس الحكمة اي التخلق به يصير الانسان في اعدى درجاتها فان به تنتظم الامور ويصل حال الخلق
قال سفيان الثوري لاصحابه اتدرون ما الرفق هو ان تضع الامور مواضعها المشددة في موضعها
واللين في موضعها والسيف في موضعها والسوط في موضعها وقال الرضا عن الامور مواضعها
فيها الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة كالحج يعالج فاذا احتيج الى الحديد لم يكن منه بد وقال
ابو حنيفة الكوفي لا تتخذ من الخدم الا ما لا بد منه فان مع كل انسان شيطاناً واعلم انهم لا يعطون
بالشدة شيئاً الا اعطوا باللين افضل منه وقال ابن جرير

كن شديداً بعد رفق لا رقيقاً بعد شدة
لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل **القضاء** في مستند الشهاب **عن جرير** بن عبد الله
قال العامري في شرحه حسن ورواه ابو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر
الرفق في المعيشة هي ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصار في النفقة
بقدر ذات اليد **خير من بعض التجار** ويروى كما في الفردوس من كثير من التجار وجاء في خبر من
فقه الرجل رفقته في معيشته قال مجاهد ليرفق احدكم بما في يده ولا يتاول قوله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فعزل رزقه قليل فينفق نفقة الموسع ويقي فقيراً حتى يموت
بل معناها ان ما كان من خلف فهو منه سبحانه فلهذا اذا انفق بلا اسرف ولا اقتار كان خيراً من معاناة
بعض التجار **قط في الافراد والاسماء على في معجمه طس هب** وكذا **القضاء** عن جابر قال الهيثمي بعد
ما عزاه للطبراني فيه عبد الله بن صالح المصري قال عبد الملك بن شعيب لثقة مأمون وضيقه جمع رقا
الذهب بعد ما عزاه لبيهم في ابن لهيعة وسبق بيان حاله ورواه عنه ايضا الديلمي

الرفق به الزيادة والبركة ومن **يحرى الرفق يحرم** **الخير** فيه فضل الرفق دخل مالك بن دينار على محبوب
فدأخذ بمال عليه وقيد فقال يا ابا يحيى اما ترى ما نحن فيه من القيود فرفع راسه فرأى سله فقال ان
هنا قال لي فامر بها فانزلت فاذا رجاها واخصه فقال هذه وضعت القيود في رجليك **طس هب**
ابن عبد الله ورواه عنه ايضا البزار والديلمي

الرفق بمن اي بركة والخرق بالضم شوم اي جهل وحمق لذا في النهاية وفي الفردوس والخرق الحمق وهو
نقيض الرفق وهو ليس بسديد بل لها غير ان فقد فسر الرغب الحمق بان ذلة الشبهة لطريق الحق
والخرق بالذلل بالامور العملية وذلك ان يفعل اكثر مما يجب او اقل او على غير نظام محمود قال

هذا الحديث من الحديث وهو من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 قال الطبراني في معجمه عن ابي عبد الله عليه السلام في فضل من فضالة النعم
الروحة والقدر في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها وهو معنى مما نطلع عليه الشمس ونقرب في
 الرواية الاخرى وقد يفرق بان حديث وما فيها يشمل ما تحت طياتها وما اودعه الله من الكنوز وغيرها
 وحديث ما طلعت عليه الشمس يشمل بعض السموات لانها في الرابعة والقصيدة بهذا الحديث وشبهه اهل
 امر الدنيا وتعتيم شان الجهاد ثم ان هذا من تنزيل الخفي منزلة المحسوس والافليس شيء من الاخرة
 بينه وبين الدنيا توازن حتى يقع فيه التفاضل والمراد ان اتفاق الدنيا وما فيها لا يوازن ثوابه
 ثوب هذا فيكون الثواب بين ثوابي العالمين **قن عن سهل بن سعد الساعدي**
الريح من روح الله بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل اي الريح من رواح الله اي من الاشياء التي تخرج من
 حضرة الله بامر **قن بالرحمة** لمن اراد الله رحمته **وناق بالعداب** لمن اراد الله هلكته **فاداريتموها**
فلا تستبوها اي لا يجوز لكم ذلك **واسئلوا الله خيرها** اي بشر ما ارسلت به فانها مأمورة وتوبوا عند
 التضرع بها وهذا تأديب من الله وتأديب رحمة لعباده وقال ابن العربي اسناد الفعل اليها مجاز
 وانما المأمور الملك المؤكل بارسالها وامساكها وتحريرها وتسكينها وعبر به عنها لانها مفعلة
خبر في الادب في الادب **عن ابي هريرة** قال له صحيح واقعة الذهبى وقال النووي في الاثر والادب
 اسناده صحيح وظاهره صنيع المصنف تفردي داود بن من بين الستة وليس كذلك بل رواه ابن
 ماجه في الادب وكذا النسائي في يومه ويلي عن ابي هريرة ايضا
الريح تبع عذابا لقوم ورحمة لآخرين اي في الحديث واحد قال الحارثي والريح مفعلة الهواء في الاتفاق
عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عمرو بن دينار في زمان آل الزبير قال الذهبى متفق على ضعفه
 ورواه عنه الحاكم ايضا وعنه تقيته الديلمي مصنف فلو عزا المصنف لاصل كان اجود

حرف الزاي
زادك الله يا ابا بكر الذي اذكرك الامام راكعا فتمروركم قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف
 خوفا من قوت الركوع **حرف صا** على الخرقا القاضى ذهب الجمهور الى ان الانفراد خلفا للصف
 مكروه ولا يبطل الصلاة بل هي منعقدة وذهب جميع من السلف كجماد والفتحي وكيع الى بطلانها
 به في الحديث حجة عليهم فانهم يأمرون بالاعادة ولو كان الانفراد مفسدا لم تنفقد صلاته لاقران
 المفسد يخرجهما **ولا تعد** الى الاقدام منفردة فانه مكروه او الى الركوع دون الصف الى المشي الى الصف
 في الصلاة فان الخطوع والخطوتين وان لم تنفقد الصلاة لكن التحرز الاولي عنها وكيفما كان هو
 من القعود وفيه ان يندب الدعاء لمن ياد ويأخيه وحرض عليه وروى ولا تعد بسكون العين اي
 لا تسرع في المشي الى الصلاة واصبر حتى يفتتير الى الصف **حم د ن** في الصلاة **عن ابي بكر** ورواه ايضا
 ابن حبان وغيره قال ابن حجر والفاظهم مختلفة

زادني صلاة وهو ان ترافع الواو وكسرهما وقتهما **بين الغشا** اي صلاتها الى طلوع الفجر
 لادالة فيه على وجوب الوتر لا يلزم كون المتراد من جنس المزيد **حم** من حديث عبيد الله بن جهم
 عن عبد الرحمن بن معاذ الشامواهلها لا يوترون قال فقال لغوته ما لي اراه لا يوترون
 قال وواجب عليهم قال نعم سمعت رسول الله يقول فذكره قال الهيثمي وعبيد الله بن جهم
 ضعيف منهم ومعاوية بن ربيعة بن معاذ انتهى وقال ابن حجر اخرجه عبد الله بن عبد الله
 ابن اخيه في روايته وفيه عبيد الله بن جهم وهو فاجر ومعاذ مات قبل ان يسكن معاوية دمشق
 وعبيد الله بن جهم لا يدرى القصة
للدجل اخاله في قبره اي زاد زيارة اخيه وهو الاغم من كونه اخا حقيقة او مجازا **فادرك الله**

باب حرف الزاي

له اي وكله يحفظه يقال **لله** اي وكله يحفظه يقال **لله** اي وكله يحفظه يقال
 ملكا وأفعده يرقبه والدرجة بفتح الواو والجمع بفتح الواو **لله** اي وكله يحفظه يقال
ابن تيرد قال اريد اخاك في هذه القرية اي زورته فان قيل السؤال عن المقصد والجواب غير مطابق له
 قلنا في الحديث بيان المقصد ومقصود **فقال هل له عليك من نعمة** اي هل لك من حق واجبه عليه من النعم
 الدنيوية **ترتها بفتح** المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الموحدة التحتية اي ملكها وتسترها او معناه
 تقويرها وتسمى في صلاحها وتحفظها وتراعيها كما تربي الرجل ولده **قال لا الا الى احبه في الله** اي ليس لي
 داعية الى زيارته الا بحبتي اياه في جنس مني الله **قال فاني رسول الله اليك ان الله** كذا الخط المصنف في
 نسخ وهو رواية بان الله فالجار والمجرور متعلق برسول **احبك كما احببت** اي رحمتك ورضي عنك واراد
 لك الخير بسبب ذلك وافاد فضل الحب في الله وانسب سبب الله وفضل زيارة الاولياء والاجاب لان
 الادمي يرى الملك ويكلمه **قال** الغزالي زياره الاخوة في الله من جواهر عبادة وفيها الزلفه الكريمة الى الله
 ما فيها من ضروب الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين أحدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط كما افاد الخبر
 الا في الثاني ان يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الريا والتزين وقول النعم والقيمة ونحو ذلك وقال البولي
 هذا يشير الى ان من صمد محرره بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغيرة الله تعالى الله تعالى بانواعه ووقوع
 روحانية ومحبة عرفانية **حم خدم** في الادب **عن ابي هريرة** ولم يخرج به البخاري
زاد القبور تذكر بها الاخرة لان الانسان اذا شاهد القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان
 الربيع بن خيثم اذا وجد حفلة يخرج الى القبور ويبكي ويقول كنا وكنت ثم يحكي الليل كله عندهم فاذا أصبح كانت
 نشر من قبره قال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور ودلالة القبور على ذلك متساوية كما ان المساجد
 غير الثلاث متساوية **واغسل الموتى** فان معالجتها جسدتها ومعظمة بليغة **وصل على الجنائز لعل ذلك**
يحجزك فان الحزين في ظل الله اي في ظل عرشه يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله **يتقرض كل خير** قال الغزالي
 فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمتنع القبر ولا يقبله فان ذلك عادة الفقهاء قال وكان ابن واسع يزور
 يوم الجمعة ويقول بلفظي ان الموتى يعملون بنواهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **ك** من حديث موسى
 الصني عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني عن ابن عمير **عن ابي ذر** قال له رواته
 ثقات قال الذهبى قلت لكنه منكرو يعقوب واه يحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع وان ابا مسلم رجل مجلي انتهى
زاد يا ابا هريرة **غبتا تزود حجتا** اي زراخاك وقتا بعد وقت ولا تاذن زيارته كل يوم تزود عنه حب
 ويقدر الملازمة تهون عليه وانصب غبتا على الطرف وحبا على التمييز قال بعضهم فالاكثار من الزيارة محل
 والاقل من منها محل ونظم البعض هذا المعنى فقال

عليك باغباب الزيارة انها ١ اذا كثرت كانت الى الجحيم مسلكا ٢
 فان رايت الغيت يسام دائما ٣ ويسأل بالايدي اذا هو امستكا ٤
 وقد قال النبي وكان بتر ٥ اذا زرت الحبيب قور غبتا ٦
 اقل زيارتك الصديق ٧ تكون كالثوب استجدته ٨
 واصل شئ لا مسد ٩ ان لا يزال يراك عنده ١٠

وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال **البنار في مسنده** **طس هب** كلهم **عن ابي هريرة** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان كنت بالامس قلت زيت تاسا من اهل فذكره وظاهره صنيع المصنف ان يخرج به سكتوا
 عليه والا مخرجاه اما البنار فكان عقبه ولا نعم فيه حديثا صحيحا وقال ابن ظاهر رواه ابن غدي
 في اربعة عشر موضعاً من كماله واعلمها كلها وقال البيهقي عقبه بخبره صحيح بن عمر واهي احد رجاله

غير قوي قائم وقد روي بأسانيد هذا المثلها انتهى وطيلة هذا الورود الذهبي في الضعفاء وقال قال أحمد
 لا شيء من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسند **هبة عن أبي ذر** قال الهيثمي فيه
 غريب بن عمران الجوني وهو متروك انتهى **كتاب من جيب ابن مسعود** في مسند الهيثمي بكسر الفاء وسكون الهمزة وآخره
 نسبة إلى قهر بن مالك بن النضر بن كنانة من آل الشام وكان يسمى جيب الروم لكثرة دخوله عليهم غازيا قائم
 في التقريب مختلف في صحته والراجح شوته لكن كان صغيرا **كتاب من جيب ابن عمر** عن ابن عمر بن الخطاب
خط عن عائشة وقال الذهبي في الضعفاء قال الهيثمي في مسنده متروك وفي اللسان كالخزان عن البخاري
 منكر الحديث ثم أورد له من أكبر هذا منها ثم قال قال ابن عدي ليس في أحاديث عبيد أنكر من هذا الضعف
 عليه بين وقال أبو داود أحاديثه شبه الباطل انتهى وظاهر من صنيع المصنف أنه لم يزل يثني على مثل
 هذين الطريقين والآثارها واقصر عليها والامر بخلافه فقد خرجته الطبراني أيضا من حديث ابن عمر
 باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وحديث حسن ونقته رجاله ثقات انتهى وقال المنذري
 هذا الحديث روي عن جماعة من الصحابة واعتنى غير واحد من الحفاظ بجميع طرقه والكلام عليها ولم أقف
 له على طريق صحيح كما قال البرزبلي له أسانيد حسنة عند الطبراني وغيره انتهى
زكاة الله قال في الشان من زكاته **في الله شعبة سبعة** القليل في عوده إلى محله كراماته
 وتجيلا وتعظيما ويظهر أن المراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعهما سبعون
 ذراعا وفيه فضل زيارة الإخوان والمثل عليها **عن ابن عباس**
زكاة الفطر بكسر الفاء لا ضمها وفيه ثم الأئمة قال في المجموع وفيه مولاة لأعرابية ولا معرفة بل اصطلاحية
 للفقهاء أي فتكون حقيقة شرعية على المختار كزكاة الصدقة وتسمى أيضا زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة
 الرأس وزكاة الأبدان **فرض** باجماع الأربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بأن الحق يرى في زكاتها
 لأفرصيتها على قاعدته أن الواجب ما ثبت بظني وبان أشبه نقله عن مالك أنها سنة وكان فرضها
 في السنة الثانية من الحج في رمضان قبل العيد بيومين **على كل مسلم حري وعبد** بان يخرج عنه سبعة
 ويشترى عبد ليت المال والموقوف فلا يجب فطرهما إذا لملك لهما معين يلزم بها وكذا المكاتب نصف
 ملكه ولا يلزم ستيه لأنهم كاجنبي **ذكر واني** ظاهر وجوبه على الأثني عن نفسه ولو تزوجة وبها أخذ
 الحنفية ومذهب الثلاثة أنها على زوجها الحاقا بالنفقة **من المسلمين** فلا يجب على كل مسلم إخراج عن عبد
 وقريب كافين عند الثلاثة وأوجب أبو حنيفة قال الطبراني من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه
 ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين أمّا كونهم فيهم وجبت وعلى من وجبت فجمع من نفس أخرى
 وقال الدماميني هو نقص ظاهر في أن قوله من المسلمين صفة لما قبله من التكرات المتطافات بأؤذني دفع
 قول الطحاوي أنه خطاب موجه معناه إلى السياق يقصد بذلك الاحتجاج لمذهب انتهى وزعم أن من
 المسلمين تفرقه بمالك عن الثقات منعه الحفاظ العرق بان زكاتها أكثر من عشرة من الحفاظ المعتمد
صاع برفعه خبر زكاة الفطر وهو أربعة أمداد والمد وطن وثلث بغدادى **من تمر وصاع** من شميم فهو
 مختار بينهما فيخرج من أيهما شاء ولا يجوز إخراج غيرها وبه قال ابن حزم قال الحفاظ العرق فيلزم أن الناس
 بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر اجناس أخرى يحى نقصيلها وعليه القول وإنما اقتصر
 هنا عليها لأنها غالب قوت المدينة ذلك الوقت **قطك** في الزكاة **حق عن ابن عمر** بن الخطاب قال ك على
 شرطها وأقرم الذهبي
زكاة الفطر طريق **لصائم من التفو والرفق** الواقفين من الصائم حال الصوم أخذ منه الحسن وابن المسيب
 أنها لا تجب الأعلى من صام والأربعة على خلافه وأجابوا بأن ذكر التطهير خرج مخرج القالب كما أنها تجب
 على من لم يذنب قط ومن أسلم قبل الغروب بالخطبة **وطعمة المساكين والفقراء من أدها** أي أخرجهما
 إلى مستحقها **قبل الصلاة** أي صلاة العيد **في زكاة مقبولة** أي يقبلها الله ويثيب عليها **ومن أدها**
بعد الصلاة أي صلاة العيد **في صدقة من الصدقات** أي وليست بزكاة الفطر عليها **أفهمه** هنا
 السياق وأخذ بظاهر ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة والأربعة على خلاف مذهب

ومذهب الشافعي واحد أنها تجب بغير ستمس ليلة العيد وأوجبها الحنفية بطلوع فجر العيد وبالمثل روي
تتبعه قال الزنجشري صدقة الفطر زكاة الآن بينها وبين الزكاة المعهودة أن تلك تجزئ طهرتها
 وهن طهرت لبدن المؤدى كالكفارة **قطهق** من حديث عكرمة **عن ابن عباس** قال الفريابي عكرمة
 متكلم فيه لم أجد رأي الخواص وظاهر صنيع المصنف أنه لم يرمع محررا لاحد من الستة والآلة عدل
 عنه وهو عجيب فقد خرج ابن ماجة باللفظ المزبور عن ابن عباس
زكاة الفطر على كل حري وعبد بان يخرج عنه ستيه كما تقرر قال أبو الطيب على معنى لأن العبد
 لا يطالب بأدائها ونقيب بان لا يلزم من شئ على شخص مطالبة ببدل الفطرة المتحملة
 على غير من لزمته والذية الواجبة بقتل الخطأ أو شبهه وأخذ بظاهره ذاود فوجب إخراج العبد عن
 نفسه قال أبو زرعة ولا نعلم من قال بربوياه ولم يتابعه أحد من أتباعه **ذكر واني** أخذ بظاهر
 أبو حنيفة فأوجبها على الأثني ولو ذات ذرع ومذهب الثلاثة أن فطرتها على زوجها كالنفقة
 وعلى ولي كل صغير لم يحتلم من ماله أن كان له مال والأفعلى من عليه مؤنته وبه قال الأئمة الأربعة
وكبير فقير حيث وجد فاضلا عن قوت يومه ومن تفرمه نفقته وإن لم يملك نصا **بأدنى صاع**
من تمر ونصف صاع من قمح أخذ بظاهر أبو حنيفة تبعاً لمعاوية فقال يجوز صاع تمر عن اثنين
 ونقبة الثلاثة بان في مسنده من لا يجب به وأخذ ابن حزم من قوله صغير وجوبها على الخلق فإنه
 ببطن أمه ليعنى صغير ومنع بان لا يفهم منه عاقل لا الموجود في الدنيا **حق عن أبي هريرة** قد
 عرفت أن في مسنده من لا يقول عليه
زكاة الفطر على الحاضر والبادي اجمع عليه الأئمة الأربعة في مواضع لا فرق في وجوبها بين أهل
 الحاضرة والبادية ونفا عطا والأهري وربيعة واليث وجوبها على أهل البادية **حق عن ابن عمر**
زمنم وهي كما قال المحب الطبري ينشر في المسجد الحرام بيننا وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا
 ستمت بر لكثرة ما منها أول زمرة جليل وكلامه أول غير ذلك **طعام طعم** أي فيها قوة الأغذية
 الأيام الكثيرة تكن مع الصدق كما وقع لابي ذر بل كثر لحمه وزاد سمته يقال هذا الطعام طعم
 أي يشبع من أكله ويجوز تخفيف طعم جمع طعام كأنه قال إنها طعام أطعمه كما يقال أصل أصلا
 وشيد أشياد والمعنى أنه خير طعام وأجود ذكره كله الزنجشري **وشفاء سقم** أي حتى أو معنوي
 مع قوع اليقين وكال تصديق ولهذا سن لكل أحد شربة وإن يقصد برئيل مطالبة الدينونة
 والآخرية **ش والبرار** في مسنده **عن أبي ذر** قال الهيثمي رجال البرار رجال الصالحين انتهى ورواه
 عنه الطيالسي قال ابن حجر وأصله في مسلم دون قوله وشفاء سقم قال المصنف ولها أسماء
 منها برة ومضونة وشراب البرار وقال ابن عباس صلوا في مصلى الاختيار واشربوا من شراب
 البرار قيل ما مصلى الاختيار قال تحت الميزاب قيل ما شراب البرار قال ماء زمزم أكرم بدم شراب
زمنم حفنة من جنان جبريل جاء مهلة مفتوحة وفاء ساكنة ولون مفتوحة أي زمنم حفنة
 حفنها جبريل بحاففة جناحه لما أمر بحفرها من قولهم حفنت الشيء إذا حفرت بكلمات يدرك في
 رواية هزمنة بدل حفنة أي غمره يقال هزم الأرض هزما إذا شقها شقا **فر عن عائشة**
زمنمهم بالزراي لقولهم بدمائهم أي لا تغسلوها عنهم **فانه** أي الشان **ليس من كرم بالسكواي** جمع
بكلم أي يخرج في الله أي في الجهاد في سبيل الله يقصد أغلاد كلمته **الاهوياني يوم القيمة بدماء**
 أي يسيل منه الدم كأنه يوم جرح لونه لون الدم ويحج به المسك تمامه وقد موأكثرهم
 قرأنا انتهى وكأنه سقط من قلم المصنف وهذا قاله في شهادته أحد وفيه اشعارات
 الشهيد لا يغفل **ن عن عبد الله بن ثعلبة** الغدري قال الذهبي له صحبة إن شاء الله

باصد باخر

تشارك فيها الميامين بل يقصد بها وجدة الله واصلاح قسار قلبه ونفع الميت بما يتلوه من القرآن ولا يشق
على قبر ولا يقعد عليه ويخلع نعليه ويسلم ويحاط بهم خطاب المأمنين فيقول السلام عليكم دار قوم
مؤمنين الى اخره **لا عن ابي هريرة** ورواه عنه ابن منيع والذيلي ايضا وقصبة صنيع المؤلفان هذا لما
لم يعرض الشيخان ولا احدهما لخرجه وليس كذلك فقد عرفت ان مسلما خرج به باللفظ المزبور وزيادة
زبد القلوب ولا تقولوا هجر اي باطلا والهجاء الكلام الباطل وفيه اشعار بان استقرت قواعد الدين
اذا فيه واحتياط بقوله ولا تقولوا هجر **طس عن زيد بن ثابت** قال الهيثمي في حديثه كثيرين مروا وهو ضعيف جدا
زين الحاج اهل اليمن اي هم بهجة الحاج وروفته لما لهم من البها والكامل حسا ومعنى **لب** وكذا في الاوسط
من حديث حبان بن بسطام عن **ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال جبان كنا عند ابن عمر فذكروا حاج
اليمن وما يصنعون فقال ابن عمر لا تستبوا اهل اليمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر
قال الهيثمي اسناده حسن فيه ضعفا وثقوا
زين الصلاة الحمد بالمد التعليل يعني ان الصلاة في النعال من جملة مكملاتها ومطلوباتها والكلام في
نعل متينة الطهارة او المراد بها الخفاف وهو قد عرفت قال الزين العرق في جواز الصلاة في النعال
اذا كانت طاهرة ومن كان يفعلها من الصحابة عثمان بن عفان رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس وغيرهم
رضي الله عنهم وقد اختلف نظر الصحابة والتابعين في بسط النعال في الصلاة هل هو مستحب او مباح
او مكروه قال ابن دقيق العيد والحديث يدل للاباحة لا للثب لان ذلك لا يدخله في الصلاة وان كان
من كمال الزينة وكالهيئة لكن في ملاسته ولا يرضى التي تكثر فيها النجاسة ما يقصر به عن هذا
المقصود وكذا ابن عدي من حديث محمد بن الحجاج النخعي عن عبد الملك بن عمار عن **ابن عمر** عن **ابن عمر** عن
رضي الله عنه قال الحافظ العرق في شرح الترمذي هذا السوء اصل من عبد الملك وهو مما وضعه
محمد بن الحجاج وقال الهيثمي في حديث محمد بن الحجاج القمي وهو كذا انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب
زينوا من التزيين بما منه الزينة وهي بهجة العين وغيرها من اللوازم التي لا تخلص اليها من التزيين ذكر
الحق في القرآن **باسوا لكم** اي زينوا اصواتكم بما كابد عليه الحديث الا في عقبه فالزينة للصوت
لا للقرآن فهو على القلب كعرض الابل على الحوض وادخلت القلنسوة في رأسه ذكره البضاوي يعني
زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القرآن يرشد الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقرآن
يارسول الله قال من اذا سمعته رايت انه يخشع لله وقيل لا قلب بل هو حث على ترتيبه ورعاية اعزاه
وتحسين الصوت بدونه ونسبه على التميز من الخن والتصنيف فانه اذا قرئ كذلك كان وقع في القلب
واشد تأثيرا وارق لسماعه وسماه تزيينا لانه تزيين للفظ ومعنى **حمدن** لا في الصلاة **جبك**
في فضائل القرآن **عن البراء بن عازب** قال لا يصح ورواه عنه ايضا البخاري في خلق الافعال من عدة
طرق ولعل المصنف لم يستحضره **ابو بصير السجزي** في كتاب **الابا** **لا عن ابي هريرة** ورواه عنه الهاء
ابن حبان في صحيحه خلافا لما يوهىه صنيع المصنف من انه انما رواه عنه من حديث البراء فقط **قط**
في لا تزد طبع عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابوداود في المصاحف **حل عائشة** رضي الله عنها
وفيه سعيد بن الحرزيان الاورد قال ابن معين لا يثبت حديثه وحديثه هو منكر الحديث وعلقه
البخاري في اخر الصحيح وقال ابن حجر هذا الحديث لم يصله البخاري في صحيحه ووصله في خلق الافعال
عن البراء وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس اخرجه البراء بسند ضعيف
زينوا اصواتكم بالقرآن اي اجمعوا بقرآنهم واشغلو اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لاصواتكم **فان**
الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا واذا لم يحسن الصوت وجودة الادب على القلوب على السماعه
وتدبره والاصفاء اليه قال التوريشي هذا اذا لم يخرج به الذم عن التجويد ولم يصرفه عن مراعات النظم

في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاذا الاستحباب كراهة واقاما اجده المكنون بمعرفة
الاوزان والموسيقى فياخذون في كلام الله ما أخذهم في الشيب والغزل فانه من اسوء البدع فيجب
على السامع التكبر وعلى التالى التعزير واخذهم من الصوفية منه ندب السماع من حسن الصوت وتعب
بانه قياس فاسد وتشبيه للشيء بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه **لا** في فضائل القرآن
عن البراء بن عازب
زينوا عيانتكم بالتكبير فانه زينة الوقت ونهاؤه وروفته ومن ثم كان على فعله وهو مرسى
ومقيد فالمرسل من غروب الشمس ليلق العيدين الى الحرام الامام بصلاة العيد ويرفع الناس صواتهم
في سائر الاحوال وتكبير ليلة الفطر أكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحية بل يلقى والمقيد مختص بالاضحية
عقب كل صلاة لكل مصل فرضا كان او نفلا او قضا فيها من صبح يوم عرفة الى عقبه اخر ايام
التشريق والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا تسقا رافعا بها صوته
ويزيد لاله الا الله ولله الحمد والله اكبر **طس عن انس** في نسخة عن ابي هريرة ثم قال لم يروه عن
ابن كثير الا عمر بن راشد ولا عن عمر الا بقتة ولا عنه الا محمد قال الحافظ ابن حجر وعمر ضعيف
ولا بأس بالباقيين وبقية وان كان مذكرا فقد صرح بالحديث انتهى وقال الهيثمي في حديثه عن عمر بن راشد
ضعفه احمد وابن معين والنسائي
زينوا العيدين عيد الفطر وعيد الاضحية بالتكبير والتحميد والتعديس اي يكثر قول الله
الله اكبر الله اكبر والله الحمد الى اخر الدعاء المأثور المشهور **زاهري** كذب تخفة عيد الفطر **عن انس**
بن مالك ورواه عنه الذيلي ايضا
زينوا بحاجتكم بالصلاة على لسان صلاتكم على نوركم يوم القيمة اي يكون ثوابها نورا تستضيئون
به في تلك الظلم وعند المشي على الصراط وتحذرك **فوعن ابن عمر** بن الخطاب قال المؤلف
في فتاواه الحديث حديث ضعيف انتهى وفيه عبد الرحمن بن غزوان اوردته الذهبي في الضعفاء
وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد بن حسن النقاش قال الذهبي انهم بالكذب والحسين
ابن عبد الرحمن قال في الميزان تركوا حديثه وساق له اخبار هذا منها ثم قال منكر موقوف انتهى
زينوا مواضعكم جمع مائدة ما يؤكل عليه **بالبقل** اي بوضع البقل الذي تاكلونه مع الطعام عليها
فانه مطهرة للشيطان عن قريابان الطعام لكن **مع التسمية** من الاكلين عند ابتداء الاكل فري
الستر الدافع للشيطان والظاهر لاكتفائها التسمية من احدهم في ستة كفاية **عن جعفر**
فوعن ابي امامة وفيه اسمعيل بن عياض يختلف فيه عن زيد بن نيسا اوردته الذهبي في الضعفاء
وقال قال ابوداود وديلمي القند ورواه عنه ايضا ابو يعين وعند تقي الدين موصوف عن كذا في
الزوايا **خامس** **اعظم اجر** اي ثوابا عند الله **من المزور** فظاهر صنيع المصنف ان الذيلي هكذا
رواه وليس كذلك بل يصرح بوايته الزاوية المسم الاكل طعامه اعظم اجر من المزور
المطعم في الله عز وجل هذا نصه كما وقفت عليه في نسخ مصححة بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله
فخذ في المصنف ونصته في **فوعن انس** ورواه عنه ايضا البراء ومن طريقه تلقاه الذيلي
مقبورا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد
الزوايا **خامس** **الاكل من طعامه ارفع درجة من المطعم** له فيه حث مؤكد على زيارة
الاخوان وفصلها وظهاره ندب الزيارة حتى لمن لا يزورك ومن ثم قيل
والذي لا يزورك لا يزورك والذالم يكن في وده غير صائب
خط عن انس قال ابن الموزني حديث لا يصح وفيه عامر بن محمد بصري لا يعرف وخبر باطل
عن ابيه عن جده عتاس وساق هذا الخبر

الزكاة في العينين أي بركة يعني أن المرأة التي عتقت زرقاً مظنة للبركة كما يدل له خبر الديلمي عن أبي
هريرة تزوج الزرق فان فيه من ثمنها وزاد الديلمي في روايته في الحديث المروي وكان داود بن زريق انتهى وهذا
قوله رداً لما كانت الجاهلية تزعم من سوء زرق العين قال في الكشاف بغض شيء من ألوان العيون
إلى العرب الزرق لأن الروم اعتادوه وكانوا زرق العيون ولذلك في صفة العدو واسود الكبد أصهب
السبال أزرق العين **حب في الصنف** عن ابن عمر عن محمد بن يوسف الكوفي عن عباد بن صهيب عن
هشام بن عروة عن عائشة مرفوعاً قال ابن الجوزي موضوع وعباد متروك والراوي عنه هو الكوفي
والبلادي منده وفي الميزان عباد أحد المترولين وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال البخاري والنسائي
متروك وقال ابن حبان كان قد روي أداعية يروي أشياء إذا سمعها المستدعي في هذه الصنعة شهد بها
بالوضع ثم أورد لهذا الحديث **في تاريخه** تاريخ نيسابور عن محمد بن أحمد الكوفي عن محمد بن يحيى الرومي
عن أحمد بن إبراهيم بن أبي نافع عن الحليل بن سعيد عن عمرو بن عامر بن العزات عن الحسين بن علوان عن
الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة **فرو عن أبي هريرة** رضى الله عنه
الزكاة فطره الإسلام لما فيها من أظهار عز الإسلام بكسب نعمة من أبي واستكبر عن المروسة
والنصفة لما خلق الله وراى أن في أدامها حظاً من رياسته ونقصاً لرتبته وبها يتميز الذين آمنوا
من الذين نافقوا ليتمكنهم من الريا في غير هاد ونها ولم يشهد الله بالتفاق جهراً أعظم من شهادة على
ما فيها **طلب** وكذا السحق في مسنده **عن أبي الدرداء** قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رجاله
مؤثقون الأبقية قد نس وهو ثقة وقال المصنف في حاشية القاضى بسنده ضعيف ولم يوجهه
بشيء وقال الكمال بن أبي شريف في تحريك الكشاف فيه القضاة ابن أبي حمزة وهو ضعيف
الزكاة في هذه الأربعة الخطة والشعير والزبيب والتمر في رواية بدلة الأربعة الخمسة وزاد
الذرة قال الزنجشري الزكاة من الأسماء المشتركة تطلق على عين وهي الطائفة من المال المزكى
بها وعلى معنى وهو الفعل الذي هو التزكية في خير فزكاة الجنين زكاة أمه ومن الجمل بهذا أن
من ظلم نفسه بالطعن على قوله عز وجل والذين هم للزكاة فاعلون ذاهباً إلى العين وإنما المراد بفعل
اعني التزكية **فقط** من حديث موسى بن طلحة **عن عمر بن الخطاب** ظاهر صنيع المصنعة لعله فيه
والأمر بخلافه فقد قال ابن جرير فيه المزرم وهو متروك وقال أبو زرعة عن عمرو بن عبد الله عن
المصنف كيف أثر هذه الرواية الطعنون فيها على الحديث المتصل الثابت وهو خبر الحكم واليه يهتدى
لأن أخذ والصدقة لأن هذه الأربعة الشعير والخطة والزبيب والتمر قال البيهقي رواه
ثقات وهو متصل واللايق في أحاديث الأحكام أن يتجرى منها ما تقوى به الحجة
الزنا يورث الفقر أي اللان من الدائم لأن الغنى من فضل الله والفضل لأهل الفرح بالله و
وإذا غنى الله عباده بما أحله لهم من النكاح من فضله فمن أثر الزنا عليه فقد أثر الفرح الذي
من قبل الشيطان الرحيم على فضل ربه الرحيم وإذا ذهب الفضل ذهب الغنى وجاء الغنى فالزنا
موجب زوال النعمة فإذا ابتلى به عبد ولم يقلع ويرجع فليدع نعم الله فإنها ضيف سريع الانفصال
وسيلك الزوال ذلك بأن الله لم يك مغفرة نعمة النعم با على قومه حتى يغير وأما بأنفسهم وإذا زاد
الله بقوم سوء فلا مرة له قال في شرح الشهاب الفقير نوعان فقريد وفقير قلب فيذهب ثوبه
الزنا بركة ماله قيمة لأنه كفر النعمة واستدان بها على مصيبة النعم فبسلها ثم يبتلى بفقر قلبه
أو ما ليس عنده ولا يرضى الصبر عنه وهو القليل الدائم أخرج ابن مسعود عن حديث عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن أبا عبد الله إلى موسى عليه السلام أن قال قال الله تعالى ومفقير الزكاة **الفضل** أي في
مسند الشهاب قال العامري في شرحه فقريد **عن ابن عمر بن الخطاب** قال المنذري فيه المأخوذ بن محمد

الزنا بركة ماله أي ماله في الدنيا والآخرة والبركة الزوج والخيل الزوج لأن كلاهما
حلال بل هو خصل جازع أن الزنا من أعظم الكبائر كيف كان إشارة إلى أنهما الخصل النواحة لقطعها
ما أمر الله به الزنا من رعايته حقه ورفع الأذى والزنا جليلته زنا وإبطال حق الجوارح خياليته
لأن استامتك فليحبه خصته **لا ينظر الله إليه يوم القيمة** نظر لطف ورحمة **ولا يزكبه ويقلل دخل**
النار مع الدخان وعيد شديد فان من لم ينظر الله إليه فقد غضب عليه وعظيتم بهما وقد تعالى
لا تقوم له الجبال فضلاً عن عبد حقير ضعيف ويكفي في مشهد هذا العيبان أن يشهدت للإيمان
الذي زرق منه خير من الدنيا وما فيها بأضعاف فكيف يبيعه بشهوة تذهب لذتها وبقي سوء
مفيتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوق فالزنا ذنب كبير فان أضيف إليه كونه جليلية من سكر جوارحه
والتياباً ما أنتك وثبت بينك وبينه حق الأمانة فقد زاد بها وكلما كان الذنب اقبح كان الأثم
اعظم وأحق وما أوهه قيد حيلة الجار من أنه إذا لم يكن مقيداً لم يكن الفعل من الكبائر فغير
مرد لأن هذا النهى وشبهته غالباً إنما ورد على امر واقع مخصوص قصد بر فاعله وهو من مذهب
اللقب ولا يعمل بمفهومه كافي ولا تقتلوا ولا تكم خشية أملق **الخزني** في كتابه **كلام الأهل**
وابن أبي الدنيا عن عمرو بن العاص وضعفه المنذري **فرو عن عمرو بن العاص** وفيه ما من الجمعية
عن ابن النعم وقد سبق بيان حالهما
الزنا بنية أي زنا بنية جهنم ولقطة رواية الطبراني للزنا بنية وعليه فأنما يورث في جوف اللام
اسرع إلى فسقة القرامتهم إلى عبدة الأوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان فيقال لهم
أي تقول لهم الزنا بنية أو غيرهم من الملتكة **ليس من يعلم كن لا يعلم** فان الذنب والخالفه تعظم
بمعرفة قدر المخالف ولذلك قال بعض الصحابة لتابعين أنكم ستمهلون أعمالاً هي أدق
في أعينكم من الشعر كننا نعهد لها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المواقبات إذا كانت
معرفة الصحابة رضي الله عنهم جلال الله الترفكان الصفاة عندهم بالإضافة إليه كيان
في هذا السبب يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل ويتجاوز عن العاصي ما لا يتجاوز عن
الجاهل **تنبيه** قال ابن عبد السلام في أماليه فظاهر الحديث أن العالم أكثر عذاباً
من الجاهل وليس له لك على إطلاقه ثم ذكر تفصيلاً فاحظ به من الأمالي **طلب** عن موسى بن
محمد بن كثير السيريني عن عبد الملك بن إبراهيم الجدي عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طولة
عن الحسن بن مالك **جل** عن الطبراني بسنده هذا ثم قال غريب من حديث أبي طولة عن أسد ثور بد
عبد الله انتهى وقال ابن عياش حديث ياطل وابن الجوزي موضوع قال المنذري لكن له مع غرأته
شواهد وقال في الميزان حديث منكرو

الزبيب والتمر هو الخمر أي هما أصل الخمر لا اعتصارهما من كل منهما قال ابن ظاهر الحنفى
لكن المراد بالمبالغة وهو بالنسبة إلى ما كان حينئذ بالمدينة موجوداً ففي البخاري عن أنس كان
عامة خمرنا البسر والتمر مجازاً عن الشراب الذي يصنع منها عكس أن أراق أعصر خمر وقيل مقصور
الحديث لا يختص بالخمر المخذة من العنب بل يشتركها فيه كل شراب مسكر **عن جابر بن عبد الله**
ومن المصنف نعمته راصلة قول ابن جرير في الفتح بسنده صحيح
الزبيب ابن عمي وحواري ناصري من اتقى يعني أنه مختص من أصحابي ومفضل عليهم والمراد أنه
كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على سائر أقرانه وأهل القبلى كما نوا انصاره قال
الزنجشري حواريو الأتبياء صفوتهم والمخلصون لهم من الجوار وهو أن يصنفوا بياض العين
ويشتد خلوصه فيصفو سوداها **عن جابر بن عبد الله** ورواه ابن أبي شيبة والديلمي والحافظ

وقال في الزهد حديث منكر اسناده فيه ضعيف

الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن وان فيهم جماعة وباسا فقد اعمل الشافعي هذا الخبر ففي مناقبه للبيهقي عن المزني كنت معه بالجامع فدخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي الربيع قل له ذهبك عبد اسود مصاب باحدى عينيه فقال نعم فجاء الشافعي فقال ابن عبدى قال تجده في الجيش فوجده فقلنا للشافعي اخبرنا فقد حيرتنا فقال رايته يدور في النيام فقلت يطلب هاربا ويحجى الى السواد فقط فقلت هرب له اسود ويحجى الى مايلي العين اليسرى فقلت مصاب بها قلنا فايدم بك انه في الجيش قال الخبر ان شبيب زنا وان جاء سرق فتأولت انه فعل احدهما بعد عن احد ابن حشر عن ابن سبيد الاشج عن عقبة بن خالد عن عنبسة البصري عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة اوردته ابن الجوزي في الموضوع وقال عنبسة البصري متروك وقعبه المصنف بان له شاهدا وقال الشيخاوى له شاهد عند الطبراني في الاوسط الاسود اذا جاع سرق واذا شبع زنا وفي الكبير قيل يا رسول الله ما يمنع جيش بني المغيرة ان يأتوك الا انهم يخشون ان تردم فقال لاخير في الجيش اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا

الزهد في الدنيا اي ترك الرغبة فيها ليست تجر الحلال على نفسك كان لا تأكل من كل شيء ولا تجماع ولا اضاغة المال فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة الزاهدين وبأكل اللحم والملاهي والقتل ومحبت ذلك والطيب والشياب الحسة فخذ من الطيبات من غير شرف ولا خجلة واناك وزهد الزهاد ولكن الزهادة في الدنيا حقيقة هي ان لا تكون بما في يدك او في يد الله فانك اذا اعتقدت ذلك وتيقنته لا يقدح في زهدك وتجردك تناولك من الدنيا ما لا بد لك منه مما محتاج اليه في يوم البنية ومؤنة العيال وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ان غلبت عليك فيها الوانها ابقيت لك اي لوان تلك المصيبة منعت واخرت عنك فليس الزهد تجنب المال بالكلية بل تساوي وجوده وعدمه عنده وعدم تعلقه بالقلب البتة ومن ثم قال الفرزالي رحمه الله الزهد ترك طلب المنقود من الدنيا وتفرق الجمع منها وترك ارادتها واختيارها قالوا واصعب اكل ترك الارادة بالقلب اذ كثر تارك لها بظواهر محبت لها باطنه فهو في مكافئة ومقاساة من نفسه بتدبير فالتشا كله في عدم الارادة القلبية ولهذا لما سئل اخذ عن من معه الف دينار يكون زاهدا قال نعم بشرط ان لا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا نقصت وقال بعضهم الزاهد من لا يقبل الحلال شكر ولا الحرام صبر قال ابن القيم وهذا الحسن للحدود فالزهد فرغ القلب عن الدنيا لا فرغ اليد منها وقد جعل قوم فظنوا ان الزهد تجنب الحلال فاعتزلوا النساء فضيعوا الحقوق وقنعوا الارحام وجفوا الانام واكفروا في وجوه الاغنياء وفي قلوبهم شهوة الغنى امثال الكيال ولم يعلموا ان الزهد انما هو بالقلب وان اصله موت الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح ظنوا انهم استكملوا الزهد فاذا هم ذلك الى الطعن فكثير من الائمة في الزهد عن ابى ذر قال الترمذي غريب وقال المناوي فيه عمرو بن واقد قال الذارق ظني متروك

الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن وفي رواية والجسد والرغبة فيها تنسب القلب والبدن فتعجزها لا يفي بغيرها وتبعها من شغل القلب وكذا البدن في الدنيا والعذاب الالام والحساب الطويل في الآخرة فينبغي ان لا ياخذ العاقل منها الا ما لا بد له منه في عبارة ربه والنفس تسكن وتقوم ما عوتها كما قاله فانفس راغبة اذا رغبتها واذا تردت الى قليل تقنع وما النفس الا حيث جعلها الله فان توقفت فانت والاسلست وقال آخر وقال الشافعي عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الخلق على الزاهد طس عن ابن هرون

هبة عن

هبة عن عمرو موقفا قال المذنب في اسناده مقارب **الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن** لا يفرغه لقارة وقتها ومع قلبية على ما هو عليه وقطع مواد طهره التي هي من افسد الاشياء للقلب قال رجل لابن واسع وصيبي قال اوصيك ان تكون مكرما في الدنيا والاخرة قال كيف قال الزم الزهد **والرغبة فيها تطيل المهة والحزن** قال الدنيا عذاب حاضر يؤدى الى عذاب آتية فظهر لمن زهد فيها استراحت نفسه وصار عيشه اطيب من عيش اعداؤه فان الزهد فيها امر عظيم القيد اذا ملك شهوته وغضبه وانقاد معه لداعي الدين فهو الملك حقا لان صاحبه هذا الملك خسر والملك المنقاد لشهوته وغضبه عبد لها فهو مملوك في صورة مالك يقوده زمام الشهوة والافضل كما يقاد بالخير وما احسن ما قال بعضهم اري الزهاد في روح وروحه اذا ابصرهم ابصرت قوما بعيه

حم في كتاب الزهد عن طائوس بن كيسان اليماني الحيري احد اعلام التابعين **مستل** ظاهر منيع المصنف انه لم يره مستل احد وهو يجب فقد رواه الطبراني في الاوسط عن ابى هرون برفعه قال الهيثمي وفيه اشعث بن نزار لم اعرفه وبقيته رجاله وثقوا على منعت فيهم ثم ظاهر كلوه ايضا انه لا علة في هذا المرسل سوى الارسال وليس كذلك بل فيه الهيبة بن جميل قال الذهبي في التتبع حافظ له ما كبر **الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن** حقيقة الزهد التوكل حتى تكون ثقته بقسمة الله فان ما في يده قد يكون رزق غير ولا يفرج به ولا يعطين ولا الى ما يرجوه من يد غيره فيستريح قلبه من همها وغمها فيفوت منها وبدن من كذا المحرم وكثر التعب في طلبها فلم يفتح قلبه على ما فات ولم يفتب بدنه فيما هوأت فان جهل ذلك يعذب قلبه بتوقع ما لا يقسم منها يحزن لذلك على كل فانت منها فاستغنى الدنيا ويصير من عبدا الهوى بطا الامن حذمة الولي فيفسد قلبه ببطا الله وابد القلب من الله القلب القاسي **والرغبة فيها تكفر الهمة والحزن والبطالة تقسى القلب** ومن ثم ترك الصمت السعي في تحصيلها بالكلية واشتغل اكثرهم بالعلوم والمعارف والتعب حتى لم يبقوا من اوقاتهم شيئا الا وهم مشغولون بذلك ومن حصلها منهم انما كان خازنا لله وذال لا ينافي زهده فيها لانهم لم يسكوها لانفسهم بل المستحقين وقت الحاجة بحسب ما يقتضيه الاجتهاد في رعاية الاصحاب **تنبيه** سئل بعض الصوفية اذا كان حقيقة الزهد ترك شئ ليس له فالزاهد جاهل لانه ما زهد الا في عدم ولا وجوده فقال صحيح لكن شرع الزهد ليخرج من حجاب المزاومة على الدنيا فالجيب كلما لاح له شئ قال هذا في يقين عليه فلا يتركه الا عجزا واما المعارف فلا قيمة للزهد عنده لعله بان ما قسم له لا يتصور تخلفه وما لا فلا يمكن اخذه فاستراح والدنيا كلها عندهم لا تزن جناح بموضنة فلا يرون للزهد عندهم مقاما وعليه قيل تجرد عن مقام الزهد قلبي فانت الحق وحده في شهودي

الزهد في الدنيا ليس شئ اراه سواك وليس شئ اراه سواك يا ستر الوجود ومنهم من احتقر كل ما في الدنيا مما لم يؤمر به بقره فراه لشدة حقارته عدما ومنهم من تخلق باخلاق الله ورأى اوجود كله من شأنا الله فلم يزهد في شئ بل استعمل كل شئ فيما خلق له وهو الكامل وانما زهد الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الدنيا حين عمرضها عليهم تشريعا فان بدايتهم مقامهم باخذ من بعد نهاية الاولياء من زهد ومن لم يزهد في النظر لمقامهم لا يزهدون وبالنظر لا يدم بزهدون واشتد الزهد ترك وترك الترتك معلوم بان مسك ما في الكف مقبوض الزهد ليس له في العلم مرتبة وتركه عند اهل الجمع مفروض اما في ما غم الا تخلق باخلاق الله وهو لم يزهد في الكون لانه مدبره ولو تركه لا يميل في حجة فيقال للزاهد من تخلقت في زعمك حتى تركت ان يبايل نفسك الخارج من خوفك من الدنيا فان تركه موت **القضاي** في مستند الشهاب عن ابن عمر بن العاصي رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم فقد قال الحسن النخعي واقصم به عليه غير حديث

حرف التبيين

سألتكم يا مومنين بالله واخلدوا لهم جميع خلق بالتم التبيين والطبع الرجل يعني الانسان وذكر الرجل وصف طريدي يكون سريع الغضب سريع الفئ اي الرجوع فلا يكون له فضل ولا عليه جرم بل يكون كفا فاي راسا برأس لقابلة سرعة رجوعه بسرعة غضبه فالفضيلة تجبر النقيصة فكان لا فضيلة ولا نقيصة والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفئ فذلك له ولا عليه والرجل يقتضي يستوفي الذي له على غير ويقتضي الدين الذي عليه فذلك له لاله فضيلة ولا عليه تقيصة للمقابلة المذكورة والرجل يقتضي الدين الذي له على غير ويمطل الناس الذي عليه اي يسوق بالوفاء من وقت الى وقت مع القدرة فذلك له رجل عليه اثم ولا له فضل ومن ثم قالوا ان المطل كبيرة وهل يشترط تكرار خلاف البزار في مسنده وكذا الطبراني والديلمي عن الهريزي رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه وهما ثقتان وفيها ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح

سألت ربا لا يعذب اللاهين البلة العاقلين او الذين لم يتعمدوا الذنوب فانما فرط منهم سهو او غفلة او الاطفال من ذرية البشر لان اعمالهم كالتهم والنفوس غير عقيدة ولا عزم فاعطاهم ويعين الاخير ما رواه البزار والطبراني بسند رجاله ثقات عن الحبر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فسأله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوه وطاف فاذا هو بفلام وقع وهو يعيث بالارض فنادى مناديه اين المسائل عن اللاهين فاقبل الرجل فنهى عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين **ش قط في الافراد والضياء المقدسي عن انس** ورواه عنه الديلمي قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وله عدة طرق ورواه ابو يعلى من طريق قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة

سألت ربا ببناء العشرين اي سألته قبول الشفاعة فمن مات من امتي على الاسلام في سن العشرين فوهبته لي اي شغفني فيهم بان يدخل سماي وهم الجنة ابتداء او يخرج من شاء تعذيبهم من عصاتهم من النار فلا يخلد لهم فيها **ابن ابى الدنيا ابو بكر عن الهريزي**

سألت الله في ابناء الاربعين من امتي امة الاجابة اي سألته في شأنهم بان يغفر لهم فقال يا محمد قد غفرت لهم ذنوبهم قلت فابناء الخمسين قال اني غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال يا محمد اني لا استحي من عبدتي ان اعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك لي شيئا ان اعتد به بالنار اي نار الخلود فاما ابناء الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل تسعون سنة ولذلك بينه بقوله **ابناء الثمانين والتسعين فاني واقفهم** كذا في نسخ كثيرة وفي نسخة واقف والاولى اولى **اي يوم القيامة** بين يدي فقاتل لهم ادخلوا معكم من احببتهم الجنة قال القاضي فالحفرة هيا التجاوز عن صفائهم وان لا يسمع صدورهم بالذنوب لان نصير امة كلهم مغفودين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب والسنن على ان الفاسق من اهل القبلة لا يذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطبيب المراد انهم لا يحجب عليهم الخلود بل سألهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذبتهم نقي وهذب ومن مات على الشهادتين يخرج من النار وتسالهم الشفاعة وان اجترح الكبائر الى غير ذلك من خصائصنا **ابو الشيخ**

ابن حبان عن عائشة رضي الله عنها ورواه عنه الديلمي ايضا

سألت الله ان يجعل حساب امتي اي ان يفرض امر محاسبتهم الى كي احاسبهم واستمر بكنهم لئلا تفتضح عند الامم المتقدمة عليهم بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الاعمال **فاخي اخرج وجل الى** يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم ذلة سترت احق عندك انت لئلا تفتضح عندك وهذا تنويه عظيم بكرامة المصطفى صلى الله عليه وسلم على ربه وفضل امة وبان لغنايته الله بهم

ومن يذ شفقته عليهم ولطفه بهم قال ابن العربي رحمه الله تعالى وفي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم في اصل الحاجة كسائر الخلق فان يجوز ان يعطى ما دغافيه وان يعطى عقالا **فرعن ابى هريزة** سألت ربا ان يكتب على امتي سبعة الف فيقول فقال تلك صلاة الملكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يفسد لها حتى ترتفع قال في الفرد وسبعة الف في صلاة الف في تسلي الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله تعالى وتنزيهه من كل سوء وقوله سبحانه وتعالى كان من المستحيين اي المتصليين وقيل السجدة الصلاة النافلة **فرعن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني** لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سند فسكت المصنف عنه غير مسدد

سألت ربا فيما وفي رواية عما تختلف فيه اصحابي من بعدى فاقى الله اني يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اذن من بعض فن اخذ بشئ مما هم عليه من اختلاف فهم فهو عندي على هدى وذلك لان قتالهم لم يكن لدين بل الدنيا وان افرقوا من جهة حوز الدنيا فهم كففس واحدة في التوحيد وكلهم نصير للدين واهله وقمع الشرك واصله فحق الامصار وشكبو الكفار وقمعوا الجبار ودعوا الى كلمة التقوى جمعهم للدين وفرقتهم الدنيا فاذا اقم الله بينهم فباسمهم الذي اذيقوه كفارة لما اجترحوه **التجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة وابن عسكار** في التاريخ في ترجمة زيد الخوارى وكذا اليه في وابن عدى كلهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابن الجوزي في العدل هذا لا يصح نعيم تجرؤج وعبد الرحيم قال ابن معين كذاب وفي الميزان هذا الحديث باطل انتهى وقال ابن حجر في تخرجه المخصر حديث غريب سئل عنه البزار فقال لا يثبت هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الكمال بن ابى شريك كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضى انه مضطرب واقول ظاهر صنيع المصنف ان ابن عسكار خرج ساكنا عليه والامر بخلافه فانه تعقبه بقوله قال ابن سعد زيدا لقي ابو الخوارى كان ضعيفا في الحديث وقال ابن عدى عامر ما يروى عن ضعفه ورواه عن عمر ايضا اليه في قال الذهبي واسناده واه

سألت ربا ان لا اتزوج احدا من امتي ولا يتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشري عظيمة لما صاهره شريفا او شريفة طيب لك في فضائل على عن عبد الله بن ابى اوفى قال صحيح واقم الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجته الحاكم في مناقب على وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما وعند الطبراني في الاوسط بسند واهي

سألت ربا ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها وفي رواية فاعطاني ذلك وهذا يوافق ما اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار وقرآن المراد باهل بيته مؤمنوا بنبي هاشم والمطلب او فاطمة وعلي وابنا وهما وزوجاته رضي الله عنهم لكن تمسك المصنف رحمه الله بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طريقة الاحتمال معتبر قال وتوجيهه ان اهل الجنة موقوفون الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقته له السعادة اطاع ودخل الجنان او الشقاوة عصي ودخل النار وفي خبر الحاكم ما يدوح بان يرحم ابويه الشفاعة ولم يستل الا التوفيق عند الامتحان للشفاعة **تنبيه** قال ابن عربي لا يظهر حكم الشرف لاهل البيت الا في الاخرة فانهم يحشرون مغفورون

وكان قد سمعته من قبله من غيره من الرواة
وأما في الدنيا فمن أتى منهم حداً أقيم عليه كالأشياء التي لا بد من أن يقيم
عليه الحد مع تحقق المغفرة وينبغي لكل مسلم أن يصدق بقوله ليذهب عنكم الجسد أهل البيت ويظهر
تظهر فيعتقد أن الله قد عفا عن أهل البيت عناية من الله بهم والظاهر أن المراد بالنار النار الخلود
ابو القاسم بن بشران بكسر المعجمة وسكون الميم في مالیه وابوسعيد في شرحه فيقول عن **عمر بن**
حصين وأخرجه عنه **ابن سعد** والملا في سيرته وهو عند الديلمي وولده **بلال** سند
سألت **ربيعاً** فاعطاني **اولاداً** المشركين خدماً **لاهل الجنة** وذلك لانهم لم يدركوا ما ادرك
ابا وهم من التبرك ولانهم في الميثاق **الاول** فممن من اهل الجنة فهذا ما يدل على ان المصنف
في السندية والاحبار الواردة بانهم في النار وبعضها متين فكثيراً من المنسوخ عند اهل التحقيق
والرسوخ بالشفاعة الواقعة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فيهم حيث قال في الخبر الماضي
سألت **ربيعاً** ان لا يعذب الآلهين الى آخره قال والناسخ من الكتاب قوله تعالى ولا تزكوا زكوة ورد
اخرى **ابو الحسن بن ملة** في مالیه عن **النسب** ما لك
سألت **ربيعاً** ان لا تزكوا الآمن اهل الجنة ولا تزكوا الآمن اهل الجنة اي فاعطاني ذلك كله
كما يشهد له السياق **الشيرازي** في كتاب **اللقاب** عن **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
وفي الباب **ابن عمرو** وغيره عند الطبراني وغيره
سألت **ربيعاً** الشفاعة لآمتي امة الاجابة فقال لك **سبعون** الفأيد خلون الجنة بغير
حساب ولا عذاب قال في المطامح ولعل هذه الطائفة هم اهل مقام النفوس الذين غلب
عليهم حال الخليل عليه السلام حين قال له جبريل عليه السلام وهو في الجنين انك حاجة
قال اما اليك فلا والظاهر ان المراد التكثير لا خصوصاً لعدد قلت **ربيعاً** في حديثه
مرتين عن **يمينه** وعن شماله ضرب المثل بالحشيات لان ثغان المعطى اذا استريدان بحيث
يكفيه بغير حساب وربما ناوله بلا كلف وقال بعضهم هذا كناية عن المبالغة في الكثرة
والأفلاك كلف ثم ولا حتى قال في المطامح وربما يقم منهم ان من عدا هؤلاء لا يدخل الجنة
الا بعد الحساب **هناد** عن **ابن جبر** روى عن المصنف حسنة وقال **ابن جبر** سند جيد ورواه
عنه ايضا **ابن منيع** والديلمي
سألت **جبريل** ان لا يجلين **قضى موسى** لشعيب هل هو اطولها وهو اقصرها الذي هو
الثمان قال **قضى كلهما** واتمها وهو القشعرى من حديث ابن عيينة عن **ابراهيم** عن **عدي** عن الحكم
ابن ابان عن **عكرمة** عن **ابن عباس** قال كلف صحيح ورواه **الذهبي** بان **ابراهيم** لا يعرف انتهى وقال
في المنار هو رجل صالح لكنه لا يعرف وليس كل صالح ثقة في الحديث بل لم تر الصالحين في شيء
اكذب منهم الحديث لسلامة صدورهم وحسن ظنهم عن حديثهم وشغلهم بما هم فيه عن
الضبط والحفظ انتهى ورواه الطبراني عن **جابر** قال **الهيثمي** وفيه موسى بن سهل لم اعرفه وبقية وثقة
سألت **جبريل** هل ترى ربك قال ان يني وبينه **سبعين** حجاً **ان نور** لو ايت ادناها
لاخرت ذكر **السبعين** ليس للتعدد بل عبارة عن الكثرة لان الحج اذا كانت اشياء حاجزة
فالواحد منها يحجب واثمة سبحانه وتعالى لا يحجب شيء والقدرة لانها لا نهاية لها وان كانت الحجج عبارة
عن الجلال فالاعداد دونها منقطع بكل حال والافاضات مرتفعة وكيف تكون **السبعين**
غاية مع خبران دون امة يوم القيمة **السبعين** ان حجاب والنور وان كان سبباً لا ذكراً الاشياء
ورؤيتها لكن يحجب كالتظلم والحجاب القدرة دون الجسم وحجب الملك الاعظم عن تحجب
كنه عظمت لانه هو وغيره لا يصيرون لعظيم هيئته فيجب ان يكون لهم الميثاق الى الاجال المفضية

والآلهكوا طس عن انيس قال المافظ الهيثمي فيه قايلاً لا عيش قال ابو داود وعنده احاديث موضوعه وذكر
ابن حبان في الثقات وقال **ابن كثير**
سألت **ربيعاً** عن هذه الآية ونفع في القصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين
لم يشاء ان يصعقهم قال هم **الشهداء** انية كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى وثلاثون ونحوه الله تعالى
متقلدون اشياء لهم حول عرشه لا يمارضه خبر الغرابة انهم جبريل وميكائيل وملاك الموت واسرافيل وحلة
العرش وخبر الميثاق انهم الثلاثة الاول لان الكل من المستثنى وانما صح استثناء الشهداء لانهم احياء عند ربهم
يرزقون وقيل المستثنى للموت والولدان ع فقط في الافراد في التفسير **ابن مردويه** في التفسير **ابن جبر**
في الشعب والديلمي في الفروع وس عن **ابن جبر** رضي الله عنه قال ك صحيح واقرب الذهبي
سألت **المؤمن** كاشف على المهلكة اي يكاد يقع في الهلاك الاخرى واراد بذلك المؤمن المعصوم والظهد
به وما بعد التحذير من السب الزاد في مسنده وكذا احمد والطبراني والديلمي عن **ابن عمرو** بن العاصي
سألت **الموتى** كاشف على المهلكة اراد الموتى المؤمنين وايداء المؤمن الميت اغلظ من الحي لان الحي يمكن
استحلاله والميت لا يمكن استحلاله فلذلك توعد عليه في الوقوع في الهلاك **طبري** عن **ابن عمرو**
سألت سابقاً ومقتصدنا **ابن جبر** وظالمنا مفسور له قال الديلمي يعني قوله تعالى انما اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا قال الكشاف غيب ايراد هذا الحديث في تفسير الآية ينبغي ان لا يفتري ذلك فان شرطه
صحة التوبة لقوله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم وقوله تعالى انما يعذبهم واما يتوب عليهم ولقد
نطق القرآن بذلك في مواضع من استقرها اطع على حقيقة الامر ولم يغفل نفسه بالخير انتهى وهذا
كما ترى تقريره لذهب اهل الاعتزال من وجوب تعذيب العاصي وقال الزاغ الناس ضرب ضرب في افق
البهايم من جهة الرذيلة وهم الموصوفون بقوله تعالى انهم الاكالا انعام وضرب في افق المهلكة من كثرة ما
خصوا به من العلم والمعرفة والعبادة فالواحد منهم انسان ملكي وضرب واسطة بين الطرفين يشرف
بحسب قره من المهلكة ويرذل بحسب قربه من البهايم والى الانواع الثلاثة اشار هذا الخبر انتهى وقال
ابن ادهم في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الى آخره قال السابق مضروب بسوط المحبة
مقتول الندامة مقتول بسيف الحسرة مضطج على باب العفو والظالم لنفسه مضروب بسوط العقلة
مقتول بسيف الامل مضطج على باب العقوبة **ابن مردويه** في تفسيره عن الفضل بن عمر الطفاوي عن **يحيى**
الكردى عن عثمان النهدي عن **ابن عمر** واعلمه العقيلي بالفضل وقال لا يتابع عليه **والبيهقي** في كتاب البعث
والنشور عن **ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما انه قرأ على المنبر ثم اوتينا الكتاب الا انه فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كرم وفيه ايضا الفضل بن عمر القرشي قال في الميزان عن
العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر ورواه عنه **عمر بن حصين** وعمر بن ضعفه انتهى
وتعجب منه **ابن معين** فكانه استتكره
سألت **السواك** اربعة لقمان **الحشوي** الكيم قيل هو عبد داود وفي الكشاف ان ابن يعقوب بن خثابة
او ابن خالته ومن حكته انه لم يمت نهراً قط ولم يضحك قط ولم يبك مذمات اولاده ولم يرم أحد
على تقوطة ولا على بول في مدة عمره **والجافقي** اصحبه ملك الحيشة **وبلول** المؤذن **ومحمد** مولى عمر بن
الخطاب وسبق هذا موضحاً **فائدة** في الحلي **ابن خزم** انه لا يكمل حسن المور العين في الجنة الا بسواد
بلول فانه يفرق سواده شامات فيجد ودهن فسحان من اكرم اهل طاعته **ابن عسكروني**
تاريخه في ترجمة **بلول** من طريق **ابن المبارك** مقتضاه فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى عن **عبد الرحمن**
بن زيد من الزيادة **ابن جابر** **مسألة** هو تابعي ثقة جليل ثم قال **ابن عسكروني** رواه معاوية بن صالح عن
الاوزاعي وروى نحوه عن **عطاء** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما ولم يذكره مجمع
سألت في طلب العلم فالحديث في العلم من مصادق ثوابه في الاخرة خير من الدنيا وما عليها من ذهب

تنبية

تنبية ذهب بعد هذه الايام من هذا الشهر ليس هو المهور من السفر بل الفكر والاعتبار
والمسافر هو الذي اسفر له عن امور دينية وعلمية ومساخرة وادب وخلق
في المعقولات والاعتبار ومساخر الاعمال وهم اصحاب البعثات ممن اسفر له طريقه عن شيء فمسافر ومن لا فسر
سافر متصرف في طريقه يدينه وشوايها فالمسافر من سافر يقسم في طلب الايات والذلال على وجود
الصانع فلم يجد في سفره دليلاً سوى مكانه وان لم يست نسبة الوجود اليه اولى من نسبة العدم فافتقر الى
مرجع فلما وصل الى هذه المنزلة وقطع هذه المنهلة واسفرت عن رجوع مرجحه احدث سفر آخر فمات يني
للمصانع الذي وجد في سفره فاسفر له الدليل عن تفرقة هذا المرحج بانه واجب الوجود لنفسه لا يجوز عليه ملجأ
على الممكن من الافتقار ثم انتقل مسافراً الى منزل آخر فاسفر له ان واجب الوجود يستحيل عدته لثبوت
قدمه اذ لو اقدم لم يكن واجب الوجود لنفسه ثم سافر الى ان ينفي عنه كل ما دل على حده ثم سافر في
علم توحيد الوجود للعالم وبقائه وصلاحه اذ لو كان معه آله آخر لم يوجد العالم بفرض الاتفاق لا اختلاف
كما يعطيه النظر ثم سافر الى منزلة تعطيه العلم بما اوجبه وظفه والارادة لذلك ونفوذها وعدم
تصورها وعموم تعلق قدرتها بما يجاد هذا الممكن وحياة هذا المرحج لانها شرط ثبوت هذه النفوت له
وابتات صفات الكمال من كلامه وسمع وبصر ثم سافر الى منزلة تشرف له عن مكان بعثة الرسول فانه
بعث رسلاً واقام الادلة على صدقهم فيما ادعوا ولما كان هو بمن بعث اليه الرسول آمن به واتبعه
في مواسمه حتى احبته الله فكشف عن قلبه وطالع عجائب الملكوت وانتقش في نفسه جميع ما في العالم
وقر الى الله مسافراً آمن كل ما يبعد منه ويحجب عنه الى ان رآه في كل شيء اراد ان يلتقي عصي السيار
ففرقه ربه ان الامر لا نهاية له وانه لا يزال مسافراً الى منزلة تسمى بالموت ثم لا يزال مسافراً حتى يقطع
منازل البرزخ الى ان يصل الى منزلة تسمى البعث فيركب مركباً شريفاً يحمله الى دار سعادة ترفع صحة
الابد ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابى سعيد الخدري
سافر وانصهوا ونصهوا قال البيهقي في كتابه في سبب الغناء وما عزي للشافعي رضي الله تعالى عنه
تغرب عن الاوطان في طلب العلم وسافر في الاسفار خمس فوائد
تفريحهم واكتساب معيشة وعلم وادب وصحة ما جدد
وقد حقن الانسان بالقوى الثلاث ليس في مناكب الارض لما يفيد السعادة ويرفعه من الدرك الى العز
ومن الفقر الى الغنى ومن الضعة الى الرفعة ومن المحول الى النباهة حق عن بسطام بن جيب القاسم بن
عبد الرحمن عن ابى حازم عن ابن عباس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الطب
النبوي والقضاي في مسند الشهاب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ثم قال الطبراني لم يره عن ابن
دينار الا محمد بن رواد عن ابن عمر انتهى قال في المذهب ابن رواد وانه انتهى وفي الميزان عن الازدي
لا يكتب حديثه ثم اورد له هذا الخبر انتهى وقد علمت ان ابن رواد تفرقه به فالحديث لا يجهل شديد الضعف
مسافر وانصهوا وتزقوا ومن ثم قيل شمر ذيل وادريغ ليل من لزم القراء ضاحج الصغار وقيل
والسيفان قرى في العمود صدى وقيل وان لزم قعر البيت موت وان السيفان لارض النشور
قال الراغب واذا تأملت هذا الحديث ونظرت اليه نظراً عالياً علمت ان حثك على الحركة الذي يترك
جنة الماوى ومصاحبة الملا الاعلى الى مجاورة الله تعالى وذلك يحتاج الى اربعة امور معرفة
المقصود المشار اليه بقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً ومعرفة الطريق المشار اليه بقوله تعالى
قل لله سبيل وتحميل الزاد المبلغ المشار اليه بقوله تعالى وتزودوا والمجاهدة في الوصول اليه
كما قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قال الفقيه عيسى الحضري عرض على في بعض الاحوال
في غيبة وليس بنوم كتاب واذا اوتاه سافر واعن اوطان النفوس الى حضرة الملك القدوس
من سقام كيف ولم وهلا ولا ولولا انتهى عيب عن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود

تنبيه

ساعات الاذى في الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة عن الحسن البصري مرسله ورواه البيهقي عن الحسن مرسله فلو عزاه
المصنف رحمه الله تعالى له لكان اولاً
ساعات الاذى في الدنيا في كتاب ساعات الاذى في الاخرة اي ما يعرض للانسان من الكار والمصائب
في الدنيا يكون سبباً للنجاة من احوال الاخرة وكرويتها هب عن الحسن البصري مرسله في عن ابى رواد عنه
ايضاً ابن شاهين وابن صاعد وعنه ما اوردته الديلمي فاقتصار المصنف عليه تقصير
ساعات الاذى في الدنيا في كتاب ساعات الاذى في الاخرة اي ما يعرض للانسان من الكار والمصائب
فقال له ما غنضت منذ سمع اخي اصبر يخرج من ذنوبك ما دخلت فيها هب من حديث بشر بن عبد الله بن
ابى ايوب الانصاري عن ابيه من جده ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من
الانصار فاكب عليه فساله فقال ما غنضت منذ سمع قد كره وضعفه المنذري وذلك لان فيه الهشم
ابن الاشعث قال الذهب في الصنع فاجاب عن فضالة بن جبير قال ابن عدي احاديثه غير محفوظة
ومن لطائف اسناده انه من روايته رجل عن ابيه عن جده
ساعة السجدة حين تنزل الى الشمس عن كبد السماء وهي صلاة المختارين وافضلها في شدة الحر
قال الزمخشري السجدة من التسبيح كالتمتع والتمتيع والناقلة وان التفتان في كل واحدة
سبعة بها الا ان الناقله جاءت بهذا الاسم اخضع من قبل ان التسميتا في الفرائض نوافل كما قيل الناقله
سبعة على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة واما السجدة السابعة كغرفة وغرفات في قوله
في الخبر المار سبكتات وجريه في الانوار التي اذا رأتها الراؤون من الملكة سبحوا الماير وعمر من جلالته
وعظمته الى هنا كلامه ابن عسار في التاريخ عن عوف بن مالك
ساعة في سبيل الله اي في جهاد الكفار لا على كلمة الجبار خيرون من خمسين حجة اي لمن تعين عليه
الجهاد وصار في حقه فرض عين فالمخاطب بالحديث من هذا شأنه وقد مر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يخاطب كل انسان بما يليق بخصوص حاله فوعن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضاً
ابو يعلى ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فاقتصار المصنف على عزم للفرع دون الاصل غير جيد
ساعة من عالم اي عامل بعلمه متكئ على فراشه ينظر في علمه اي يطالع اويقى او يولف او يفتق
خير من عباد الله العابد سبعين عاماً لان العلم اس العبادة ولا تنفع العبادة بدونه والمراحم
الشرعي المحبوب بالعمل كما مر من راف عن جابر ورواه عنه ايضاً ابو نعيم ومن طريقه وعنه
تلقاه الديلمي مصطحاً فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولاً
ساعات تفريح فيها ابواب السماء وقتما ترد على داع دعوتك لمظهر الصلاة والتصف في سبيل الله
اي في قتال الكفار لا على كلمة الله واشاد بقوله قلما الى انها قد ترد نفوت شرط من شرط الدعاء
او ركن من اركانه واخذ ذلك طبع عن سهل بن سعد الساعدي عن المصنف حسنه وظاهره صني
المصنف انه لم يره لا على من الطبراني وهو غفول عجيب فقد ترجمه الامام مالك كما في الفردوس
باللفظ المذكور عن سهل المزني ورواه ايضاً الديلمي وغيره
سافر وانصهوا من الصحة العافية قال الشافعي رحمه الله تعالى هو دالة لاحتيا ان يسافر لطلب صحة

سبحان الله عليه وسلم واسمها هند قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في عافى ذكركم ولم يخرج من بيته
سبحان الله ابن الليل اذا جاء النهار قالوا كتب من قبل الى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوني الى الجنة عرسها
السموات والارض فاين النار فذكر قال تعالى يوحى الليل في النهار قال في الكشاف معنى ايداج احداهما في الآخر
تحصيل ظلمة هذا في مكان ضياء هذا فيبوبة الشمس وضياء ذلك في مكان ظلمة هذا بطلوعها كما في معنى السرى
بالسراج ونظم يفقد حم عن السخوي بفتح المشاة الفوقية وضم النون المحققة وغامضة نسبة الى تسوخ قبيلة
سبحان الله المصلون ثلوث تسبحوا ركوعا اي قولوا في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا وثلاثين تسبحوا
سبحون اي قولوا في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا كما بينت ابي داود وهذا ادنى التكامل واكمل
منه خمس فسيح فاسع فاحد عشر وهو الاكمل والامر للندب لا للوجوب هو عن محمد بن علي بن ابي طالب
وهو ابن الحنفية رضي الله عنهم **مسألة**
سبحان الله عشر اي قول سبحان الله عشر **واحمدى الله عشر** اي قول الحمد لله عشر مرات **وكبرى الله عشر**
اي قول الله اكبر كذلك **ثم سبى الله ما شئت من خير الدنيا والاخرة** فانه يقول قد فعلت قد فعلت قاله
الغزالي رحمه الله عليه لا تظن ان الاجابة الموعودة بازا تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول مقاديرها
في القلب فسبحان الله كلمة تدل على التقديس والحمد لله تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق والتكبير
يدل على التعظيم فالاجابة بازا هذه المعارف التي هي من ابواب الايمان واليقين وفيه جواز القبول والاعضا
للاذكار وردة على من كره ذلك وظاهر انه ليس بعشر وعشرون وعشرون على ما سلكه بعضهم
ويقال بمثله في خبر من سبى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدا
الى آخره **حمت ان حب لك عن النبي** قال الهيثمي اسناده حسن
سبحان الله مائة تسبيحة اي قول سبحان الله مائة مرة **فانها تعدل لك مائة رقة** اي غنق مائة انسا
من ولد بضم فسكون وقد يكون جمعا كاسد وواحد كقفل اسمعيل بن ابراهيم الليل وهذا تسبيح ومائة
في معنى العتق لان ذلك الرقة اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل الذي هو اشرف الناس تسبيحا اعظم
وامثل **واحمدى الله مائة تسبيحة** اي قول الحمد لله مائة مرة **فانها تعدل لك مائة رقة** اي غنق مائة تسبيحة
عليها للفرادة في سبيل الله لقتال اعداء الله **وكبرى الله مائة تكبيرة** اي قول الله اكبر مائة مرة **فانها تعدل**
لك مائة رقة اي اناقة متقبلة اي هديتها وقبلها الله واثابك عليها فتواب لتكبير بعد ثوابها
اي يوازنها **وهليلي الله مائة تهليل** اي قول لا اله الا الله مائة مرة **والعزى** اذاكثر استعمال كلمتين
ضموا بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى كالحقولة والبسملة مأخوذة من لا اله الا الله يقال
هل الرجل وهل اذا قالها **فانها تعدل ما بين السماء والارض** يعني ان ثوابها الوحيتم ثلث ذلك الغنى
ولا يرفع بالبناء المجهول **يومئذ لا تجد عمل افضل منها** اي اكثر ثوابا **الا ان يات انسان بمثل ما اتيت به**
فانه يرفع له مثله ولولا هذا الحمل لزم ان يكون الاتي بالمثل آتيا بافضل وليس مراد بالاصل ان
يستعمل احد في التقى واحد في الاثبات وقد يستعمل احدهما مكان الاخر قليلا ومنه هذا الحديث
تنبيه الافضل الاثبات بهذه الاذكار ونحوها متتابعة في الوقت الذي عين فيه وهل اذا زيد
على العدد المخصوص المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب المرتب عليه امر لا قال بعضهم لا
لان لتلك الاعداد حكمة وخاصة وان خفيت علينا لان كلام الشارع لا يخفى عن حكمة فمنها ما هو
بمجازة ذلك العدد الآتري ان الافتتاح اذا زيد على اسنان لا يفتح والاصح الحاصل لا يتاخر بالقدور
المرتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي من جنسه منبذلة له بعد حصوله ذكرها الذين العرف
وقد اختلفت الروايات في عدد الاذكار الثمانية ثور ثلاثا وثلاثين من كل منها وورد عشر عشر
وسبعين سبعين ومائة مائة وغير ذلك وهذا الاختلاف يحتمل كونه صدر في اوقات متعديدا وطول

سبحان الله عليه وسلم واسمها هند قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في عافى ذكركم ولم يخرج من بيته
سبحان الله ابن الليل اذا جاء النهار قالوا كتب من قبل الى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوني الى الجنة عرسها
السموات والارض فاين النار فذكر قال تعالى يوحى الليل في النهار قال في الكشاف معنى ايداج احداهما في الآخر
تحصيل ظلمة هذا في مكان ضياء هذا فيبوبة الشمس وضياء ذلك في مكان ظلمة هذا بطلوعها كما في معنى السرى
بالسراج ونظم يفقد حم عن السخوي بفتح المشاة الفوقية وضم النون المحققة وغامضة نسبة الى تسوخ قبيلة
سبحان الله المصلون ثلوث تسبحوا ركوعا اي قولوا في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا وثلاثين تسبحوا
سبحون اي قولوا في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا كما بينت ابي داود وهذا ادنى التكامل واكمل
منه خمس فسيح فاسع فاحد عشر وهو الاكمل والامر للندب لا للوجوب هو عن محمد بن علي بن ابي طالب
وهو ابن الحنفية رضي الله عنهم **مسألة**
سبحان الله عشر اي قول سبحان الله عشر **واحمدى الله عشر** اي قول الحمد لله عشر مرات **وكبرى الله عشر**
اي قول الله اكبر كذلك **ثم سبى الله ما شئت من خير الدنيا والاخرة** فانه يقول قد فعلت قد فعلت قاله
الغزالي رحمه الله عليه لا تظن ان الاجابة الموعودة بازا تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول مقاديرها
في القلب فسبحان الله كلمة تدل على التقديس والحمد لله تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق والتكبير
يدل على التعظيم فالاجابة بازا هذه المعارف التي هي من ابواب الايمان واليقين وفيه جواز القبول والاعضا
للاذكار وردة على من كره ذلك وظاهر انه ليس بعشر وعشرون وعشرون على ما سلكه بعضهم
ويقال بمثله في خبر من سبى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدا
الى آخره **حمت ان حب لك عن النبي** قال الهيثمي اسناده حسن
سبحان الله مائة تسبيحة اي قول سبحان الله مائة مرة **فانها تعدل لك مائة رقة** اي غنق مائة انسا
من ولد بضم فسكون وقد يكون جمعا كاسد وواحد كقفل اسمعيل بن ابراهيم الليل وهذا تسبيح ومائة
في معنى العتق لان ذلك الرقة اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل الذي هو اشرف الناس تسبيحا اعظم
وامثل **واحمدى الله مائة تسبيحة** اي قول الحمد لله مائة مرة **فانها تعدل لك مائة رقة** اي غنق مائة تسبيحة
عليها للفرادة في سبيل الله لقتال اعداء الله **وكبرى الله مائة تكبيرة** اي قول الله اكبر مائة مرة **فانها تعدل**
لك مائة رقة اي اناقة متقبلة اي هديتها وقبلها الله واثابك عليها فتواب لتكبير بعد ثوابها
اي يوازنها **وهليلي الله مائة تهليل** اي قول لا اله الا الله مائة مرة **والعزى** اذاكثر استعمال كلمتين
ضموا بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى كالحقولة والبسملة مأخوذة من لا اله الا الله يقال
هل الرجل وهل اذا قالها **فانها تعدل ما بين السماء والارض** يعني ان ثوابها الوحيتم ثلث ذلك الغنى
ولا يرفع بالبناء المجهول **يومئذ لا تجد عمل افضل منها** اي اكثر ثوابا **الا ان يات انسان بمثل ما اتيت به**
فانه يرفع له مثله ولولا هذا الحمل لزم ان يكون الاتي بالمثل آتيا بافضل وليس مراد بالاصل ان
يستعمل احد في التقى واحد في الاثبات وقد يستعمل احدهما مكان الاخر قليلا ومنه هذا الحديث
تنبيه الافضل الاثبات بهذه الاذكار ونحوها متتابعة في الوقت الذي عين فيه وهل اذا زيد
على العدد المخصوص المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب المرتب عليه امر لا قال بعضهم لا
لان لتلك الاعداد حكمة وخاصة وان خفيت علينا لان كلام الشارع لا يخفى عن حكمة فمنها ما هو
بمجازة ذلك العدد الآتري ان الافتتاح اذا زيد على اسنان لا يفتح والاصح الحاصل لا يتاخر بالقدور
المرتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي من جنسه منبذلة له بعد حصوله ذكرها الذين العرف
وقد اختلفت الروايات في عدد الاذكار الثمانية ثور ثلاثا وثلاثين من كل منها وورد عشر عشر
وسبعين سبعين ومائة مائة وغير ذلك وهذا الاختلاف يحتمل كونه صدر في اوقات متعديدا وطول

وأورد عا الترمذي ما يختلف باختلاف الأحوال **حم ط ب ل** عن **أبي هانبل** اخت على ثم لله وجهه فانه
وقد روي قال يا رسول الله كبرني ووق عظم فدفني على عمل يضمن الجنة فذكر قال النبي سائر سنة
تبع من الاعمال **يجي للعبد** الى المسلم اجرهن وهو في قبره بعد موته **من علم** بالتشديد ولنا للفاعل
علما او اجري انهما او حفريين للتبيل او غرس نخلة او ايتحو تصدق بثمره بوقف او غيره **ابن مسعود**
اي تحلل للصدقة او ورث مصحفاً بتشديد ورث اي خلف لوارثه من بعده يعني ليقرا فيه **او ترك ولد**
يستغفر له بعد موته اي يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس وروى اركزي نهر من كريت
النهر الكرية كريباً اذا استحدثت حفرة فهو تكمري قال البيهقي هذا الحديث لا يخالف الحديث الصحيح اذا مات ابن
امه انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه الامن صدقة تجارية وهي تجمع ما ذكر من الزيادة **اليزاري** مسنده
وسمويه وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم **عن النبي** ومن المصنف لصحته وهو باطل فقد اعلاه البيهقي وغيره بان فيه
محمد الغزفي وهو ضعيف انتهى ورواه البيهقي باللفظ المزبور عن انس وعقبه بقوله محمد بن عبد الله
الغزفي ضعيف غير انه تقدم ما يشهد لبعضه انتهى وقال المنذري اسناده ضعيف وقال الذهبي
في كتاب الموت هذا حديث اسناده ضعيف

سبيع مواطن لا تجوز فيها الصلاة **ظاهر بيت الله** أى سطح الكعبة لا خلوه بالنفيم وعدم احترامها بالاستعداد عليها **والمقبرة** بتثليث الباء **والمزبلة** محل الزلل ومثله كل نجاسة متيقنة **والمجرة** محل جزر الحيوان أى ذبحه **والحمام** الجديد وغيره حتى مسلخه **وعطن** الأبل أى المكان الذى تنهى إليه إذا شرب لئلا يشرب غيرها فإذا اجتمعت سبقت للمرعى **وحجة الطريق** بفتح الميم جاذبة أو سطة ومعظمه ومذهب الشافعى أن الصلاة تكون فى هذه المواضع وتصح والحديث مؤول لأن المنفى يجوز للمستوى الطرفين لا من حديث أبى صالح كاتب الليث عنه عن نافع عن **ابن عمر** قال الذهبى فى التقييم كابن الجوزى وكاتب الليث غير عملة وقال ابن عبد الهادى كلهم طعن فيه ورواه الرمزى من رواة يزيد بن جبير وهو ضعيف وأورده فى الميزان من مناكير كاتب الليث

وأورد في الميزان من مناقير كتاب الليث
سبعة العدد لا مفهوم له فقد روى الاطلول لذوي خصال آخر جمعها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
في أماليه ثم أفردها بكتاب سماه معرفة الخصال الموصلة الى الظلول ثم ألف في ذلك بعد السجواي
والمؤلف وجموعها نحو سبعين خصلة وسبعة مبداً أخبر **بظلم الله في ظله** أي يظلمهم في ظل
رحمته وإضافة الظل اليه تعاماً إضافة تشريف كناية الله وهو سبحانه منزع عن الظل أزهون خوص
الاجسام **يوم لا ظل الاظلة** لارحمته الأرحم وهو يوم القيمة أحدكم **إمام** سلطان **عادل** تابع
لأوامر ربه وأوامع النكالات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التي هي أوساط القوى الثلاثة العقلية
والغضبية والشهوية وقد مر لغرضه لغرضه وتغذية والثاني من السبعة **شاب** خضته لكونه مظنة غلبة
الشهوة وقوة الباعث الى متابعة الهوى وملزمة العبادة مع ذلك أشق وأدل على غلبة القوى
نشأ في عبادة الله والثالث **رجل قلبه معلق** في رواية متعلق **بالمسجد** وفي رواية بالمساجد وفي أخرى
بالمساجد وحروف الجرنوب بعضها عن بعض زاد سلمان من جهها أشار الى طول الملازمة بقلبه
وان كان يبدنه خارجاً فتبته بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل **والأخرج** منه حتى يعود اليه كني به
عن التردد اليه في جميع اوقات الصلاة فلا يصلي صلاة الا في المسجد ولا يخرج منه الا وهو ينتظر
اخرى ليعود فيصليها فيه فهو ملازم للمسجد بقلبه فليس المراد دوام الجلوس فيه **والرابع خلون**
تجاًباً يشد يد الموضع واصله تجاًبياً أي حب كل منهما صاحبه **في الله** أي في طلب رضاه الله وأجله
لا يفرق بينهما **فاجتمعاً على ذلك** أي على الحب المذكور بقلوبهما **واقترقا عليه** أي استمر على محبة
أبيه **ثلاثاً** أي ترقى بينهما المدة ولا يقطع قبايتهما **لا يفرق بينهما** أي لا يفرق بينهما في المحبة
في الحضور والغيبة وتعدت هذه الخصال واحدة مع ان تعاطيها اثنتان لأن المحبة لا تنقسم الا بينهما

265

وَأَخَامَنَ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ بِلِسَانِهِ وَقَامِهِ حَالُ كَوْنِهِ **حَالِيًا** مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْإِنْفِقَاتِ الْمِمَّا سَوَى اللَّهِ الْمَذْكُورِ
وَأَنَّ فِي مَلَأَةٍ فَقَاضَتْ سَأَلَتْ عَيْنَاهُ أَى الدَّمْعِ مِنْ عَيْنَيْهِ فَمِنْ حِجَابٍ كَثِيرٍ الْبَرَاءَةِ وَالْإِيمَانِ
وَبَكَاءُهُ يَكُونُ عَنْ خَوْفٍ وَشَوْقٍ وَمُحَبَّةِ اللَّهِ وَالسَّادِسَ رَجُلٌ دَعَتْهُ أَى طَلَبَتْهُ **أَخِيرَةً** إِلَى رَأْيِهَا بِهَذَا عَمَلِهِ
الْأَظْهَرَ لَأَمَّا قِيلَ لِلنَّكَاحِ فِي الْفَرْجِ عَنِ حَقِّهَا أَوِ الشُّغْلِ عَنِ الْعِبَادَةِ بِأَكْثَرِهَا **ذَاتِ** النَّسَبِ كَسِرِ الْقَوَادِ
أَى أَصْلٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ حَسَبٍ أَوْ مَالٍ وَهَمَّ أَى مِنْ يَدِ حَسَنٍ فَقَالَ بِلِسَانِهِ زَاجِرًا عَنْ الْفَاحِشَةِ وَتَحْمِلُ بَقْلِهِ
زَجْرًا لِنَفْسِهِ وَلَأَمَّا مَعَ مِنَ الْجَمْعِ **أَى** أَخَافَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَخَفِيَ ذَاتِ النَّسَبِ وَالْجَانِ لِأَنَّ الرُّغْبَةَ فِيهَا
أَشَدُّ فَالْقَبِيلُ عَنْهَا مَعَ طَلِبِهَا لَهُ أَشَقُّ وَالتَّابِعُ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَى تَطَوُّعَ لَأَنَّ الزَّكَاةَ لَيْسَ فِيهَا
فَإَخْفَاهَا أَى كَتَمَهَا عَنْ النَّاسِ حَتَّى لَا تَعْلَمَ بِالرُّغْبِ غُورُ مَرْضَى لَى لَا يَرُوحُونَهُ وَبِالنَّسَبِ غُورُ مَرِيضَةٍ حَتَّى لَا تَقِيبَ
السُّنَنِ شِمَالَهُ أَى مِنْ عَلَى شِمَالِهِ مَا تَنَفَّقَ بَيْنَهُ ذَكَرَ مَبَالِغَةَ فِي الْإِخْفَاءِ بِحَيْثُ لَوْ كَانَ شِمَالُهُ جَلَدًا مَا عَلِمَهَا
فَهُوَ مِنْ مَجَازِ التَّشْبِيهِ وَذَكَرَ الرَّجُلَ فِيمَا عَدَا الْأَوَّلَ وَالثَّالِثَ وَصَفَ طَرْدِي فَالْمَرْأَةُ وَالْمُغْنَى مِثْلُهُ
فَالْمَرْأَةُ سَبْعَةُ أَشْخَامٍ وَتُخَصِّصُ السَّبْعَةُ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَكُونُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ
وَالْأَوَّلَى أَمَّا أَنْ يَكُونَ بِالنَّسَبِ أَوْ بِالْقَلْبِ أَوْ بِجَمِيعِ الْبَدَنِ وَالثَّانِي أَمَّا أَنْ يَكُونَ عَامًّا وَهُوَ الْعَدْلُ وَأَخَامَتًا
وَهُوَ أَمَّا جِهَةُ النَّفْسِ وَهُوَ الْغِيَابُ أَوْ مِنْ جِهَةِ الْبَدَنِ **تَبِيَهُ** قَالَ الْقَوْنُو أَنْ لِلْإِنْسَانِ مِثْلًا وَسِيَارًا
ظَاهِرِينَ وَهِيَ أَيْ صُورَتُهُمْ وَلَهُ يَمِينٌ وَسِيَارٌ بِأَطْنَانٍ وَهِيَ أَرْوَاحَانِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ وَقَدْ عَتَبَ الشَّرْعُ ذَلِكَ
وَالِيهِ الْإِشَارَةُ بِآيَةٍ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبَضَتْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بَيْنِيهِ إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا
فَسَرَّ الْحَدِيثُ أَنَّ الْبَاعِثَ لَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ بَاعِثًا رُوحَانِيًّا وَبَانِيَا خَالِيًا عَنْ أَحْكَامِ طَبِيعَتِهِ حِمَّةً وَاحِدَةً
وَهَذَا صَعِبٌ جَدًّا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ جَمْعُ مِنَ الصِّفَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي رُوحَانِيَّتِهِ
بِحَيْثُ تَتِمَّكَنُ مِنَ التَّصَرُّفِ رُوحُهُ نَقْصَرًا لِأَدْخُلَ طَبِيعَتَهُ فِيهِ كَانَ فِي غَايَةِ الْقُوَّةِ وَالشَّدَةِ لِتَبَيُّحِ
أَكْثَرِ مِنَ الْمَلَكَةِ لِأَنَّ خُلُوقَهَا قَالَ الْمَلَكُ مِنَ الصِّفَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ جَبَلِيٌّ فَلَا يَسْتَعْرِفُ وَلَا يَسْتَغْطَرُ وَلَا يَسْتَغْطَرُ
الْمُنَازَعُ لَهُ وَأَمَّا هُنَا فَالْتَّرَاعُ وَقَعَ وَسُلْطَانُ الطَّبِيعَةِ قُوَّةً جَدًّا فَلَا تَقْدِرُ سُلْطَانَةُ الرُّوحِ وَصِفَاتُهُ
الْمُضَافَةُ إِلَى عَيْنِ الْإِنْسَانِ الْمَدْنُوِّ عَلَى سُلْطَانَةِ مَرَاجِهِ الطَّبِيعِيِّ الَّذِي لَهُ جِهَةُ الْإِنْسَانِ عَيْنٌ مُخْلِصَةٌ
مِنْ أَفْئَالِهِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالطَّبِيعِيَّةِ الْآتِيَا يَدِ رَبَّانِيٍّ وَشَدَّةُ عَظِيمَةٍ **مَالِكٍ** فِي الْمَوَاطِنِ وَالْإِيكَاتِ وَغَيْرِهَا
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ ابْنِ سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ حَمْدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ سَعِيدٍ مَعًا
سَبْعَةٌ مِنَ النَّاسِ سَيَكُونُونَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ نِيَوْمًا لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ أَمَّا فِي الظِّلِّ إِلَى الْعَرْشِ لِأَنَّ مَحَلَّ الْكِرَامَةِ
وَالْأَفْئَالِ السُّمَّى وَسَائِرُ الْعَالَمِ حَتَّى الْعَرْشِ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ يَطْلُ مِنْهُ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ
أَسَدًا أَفِيضًا إِلَى الْعَيْنِ مَعَ أَنَّ الْفَائِضَ الدَّمْعُ لَهَا مَبَالِغَةُ لَدَلَّةٌ عَلَى صِفَةِ الْعَيْنِ فَيَا ضَائِعَاتِ
فِيضُهَا نَاشِي عَنْ الْفَرْجِ الَّذِي أَحْرَقَتْ قَلْبَهُ أَمَّا حَيَاتُهُ مِنْ اللَّهِ أَوْ شَوْقًا إِلَيْهِ وَخَبَاتُهُ أَوْ خَوْفًا مِنْهُ
رَبِّيَّتُهُ أَوْ تَشَهُودًا لِلْقَصِيرِ مَعَهُ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا الْأَمْرَ كَانَ مُعَامَلَةً لِلَّهِ فَأَوَاهُ
إِلَى ظِلِّهِ وَرَجُلٌ يَحِبُّ عَبْدًا لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ لِأَنَّ مَا قَصْدُ التَّوَاصُلِ هُوَ أَخُوهُ بِرُوحِ اللَّهِ وَتَأَلُّفًا
بِحَبِّهِ كَانَ ذَلِكَ أَخِيًّا شَاءَ إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ إِلَى ظِلِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مَعْلُوقٌ بِالسَّاجِدِ مِنْ شَدَّةِ حُبِّهِ يَا هَا
لَمَّا أَرْتَطَا عَةِ اللَّهِ وَغَلِبَ عَلَيْهِ حُبُّهُ صَارَ قَلْبُهُ مُلْتَفِقًا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَحِبُّ الْبَرَّ عَنْهُ يَوْجُزُ ذَلِكَ
فِيهِ رُوحُ الْقُرْبَةِ وَحُلَاوَةِ الْحُذْمَةِ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ مُوْتَرًا مَا حَلَبَهُ وَرَجُلٌ يُعْطِي الصَّدَقَةَ التَّطَوُّعَ بَيْنَهُ
فَيَكَادُ يَخْفِئُهَا عَنْ شِمَالِهِ لِأَنَّ أَمْرَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ بِبَدَلِ الدُّنْيَا إِثْرًا لِحُبِّ اللَّهِ عَلَى مَا حُبُّهُ نَفْسُهُ
أَذْنَانُ النَّفْسِ حُبُّ الدُّنْيَا فَلَا يَبْذُلُهَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهَا فَاسْتَحَقَّ الْإِعْتِلَالَ قِيلَ وَمِنْ الْمَغْفِيَةِ
أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ بِدَرَاهِمٍ مَا يَسَاوِي نَفْسَهُ نَفْسُ الْعَمَلِ قَبْلَهُ بِعَمَلِهِ وَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ مَدَقَّةُ
وَأَمَّا مَقْصِدُ فِي رِغْبَتِهِ أَى مُتَّبِعِ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِمْ بَوْضُوعُ كُلِّ شَيْءٍ فِي حُلْمِهِ بَغِيْرَ الْفِرَاطِ وَلَا تَفْرِيطٍ فِيهَا تَعْلَاقُ

المنفردون قالوا وما المنفردون قالوا الذين ان الله كثير والذكرات **طب عن أبي الذر** قال على شرطها
واقرة الذهي وقال الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مرهم وهو ضعيف
سبق المهاجرون من بلاد الكفر الى ديار الاسلام لنصرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الناس اى المسلمين
غير المهاجرين **باربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس يحبونهم** للحساب ثم تكون الزمرة
الثانية مائة خريف الله اعلم بما راد رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك **طب عن سلمة بن محمد** بفتح
الميم واللام الانصارى الذين سكن مصر ووليها مرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ملدة الساجي
ولم يعرفه وبقية رجاله ثقات
ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف اى قتال الكفار بالسلام وخض السيف لانه اعظم استعمالا
والصوم في يوم القتيق يعنى في الحار الشديد **وحسن الصبر عند المصيبة** دال الصدمة الاولى وترك
المرأى الخصام والجدال **وانت محقق** اى والحال انك على الحق دون خصمك **وتبكي الصلاة في يوم القيم**
اى المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها **وحسن الوضوء في أيام الشتاء** اى اسبغها في شدة
البرد بالماء البارد وقال في الفردوس التبيك هنا التقديم في ذلك الوقت وان لم يكن اول النهار هب
من حديث يحيى بن ابي طالب عن الحارث الواسطي عن مجرى بن كثير عن زيد بن سلام
عن ابي سلام عن **ابي مالك الاشعري** فظاهر صنيع المصنف ان يخرج البهق خروجه وسكت عليه والامر
بجلاؤه بل عقبه باعلا له فقال مجرى بن كثير السقا ضعيف انتهى واقول يحيى بن ابي طالب اورد
الذهبي في الذيل وقال وثقه الدارقطني وقال موسى بن هرون اشهد انه يكتب يريد في كلامه لاحد
والحارث الواسطي قال ابن عدى في حديثه اضطراب ومجرى قال الذهبي تفقوا على تركه ومن ثم قطع
الحافظ العراقي بضعف سند الحديث
ست خصال من السوء اى الحرام لانه يسيىء البركة اى يذهبها **ارشوة الامام** اى قبول الامام الاعظم الرشوة
ليحق باطلا او يبطل حقا **وهي حبت ذلك كله** لان بها فساد النظام والجور في الاحكام **وفن الكلب** دلوها
يعنى تبعك واخذ منه لجامتها وللتن من اتخاذها والامر بقتله **وممن البغى** اى ما تأخذه الزانية لثنا
بها ستاه مهرا مجازا **وعسب النخل** اى اجره ضربه **وكسب الحجام** لانه خبيث ودق فيكره الاكل منه
تنزيها لا تحريما والاما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اجرة ولا فرق بين عبد وجحر على الاصح
وطوان الكاهن فمضم الحاء المهمله مصدر رجولته اذا اعطيته اصله من الحلاوة شبه بالحلوم حيث
انه يأخذه سهلا بلا مشقة وهو ما يأخذ على التمكن فالكاهن من يزعم مطالعة الغيب ومخبر
عن الكواكب **ابن مردويه** في التفسير **عن ابي هريرة** رواه عنه البزار والديلمي ولقد ابعده المصنف
الجمعة حيث عزاه لابن مردويه مقتصر عليه
ست من الخصال من جاء بواحدة منهن جاء وله عند الله ثواب بان يدخله الجنة يوم القيامة
تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل في الصلاة والزكاة والحج والقيام واداء الامانة وصلة الرحم
اى القرابة بالاحسان اليهم والعطف عليهم وتحمل اذاهم وتطلب رضاهم والمراد ان خصله الصلاة
تقول يارب قد كان يواظب على وهكذا البواقي ولا مانع من ان تجتهد هذه الخصال وتقدمها
الله على النطق فنطق كما تنطق جوارح الانسان بالشهادة عليه والله على كل شئ قدير
طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه يونس بن ابي خيثمة لم ار احدا ذكره
ست خصال من كن فيه كان مؤمنا حقا **اسبغ الوضوء** اى اكمله واقامه في شدة البرد كما
يوضحه زيادته في رواية على المكراه والمبادرة الى الصلاة اى التسارعة الى اداها في يوم دخن
كغليظ المطر الكثير وكثرة الصوم في شدة الحر اى بقطر الحر وقتل الأعداء اى كفار بالسيف
خصه لان اكثر وقوع القتل به والمراد قتلهم باى شئ كان **والصبر على المصيبة** بان لا يظن بالرجوع

جعل الوصف الذي استعمل به هؤلاء دخولها بغير حساب تحقيق التوحيد وتجربته فلا يسلون خبرهم
ان يقيمهم **ولا يتغيرون** النظرة نوع من الشك **وعلى ربهم يتوكلون** قد تم النظر في هذا الاختصاص
اى عليه لا على غيره وهذا درجة الخواص المعرضين عن الاسباب بالكلية الواقفين مع المسبب
لا ينظرون سواه فكل تفويضهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم اختيار لانفسهم ليفعلوا شيئا منها
قال المظهرى يحتمل ان يراد بقوله سبعون العدد وان يراد كثرة ورجح باختلاف الاخبار
في المقدار فروى مائة الف وروى مع كل واحد من السبعين الف سبعون الف وغير ذلك **البرار**
فمنه **عن النبي** قال العلاء حديث غريب من حديث انس صحيح من حديث غيره وقال تلميذ الهيثمي
رواه البزار وفيه مباركة ابو سحيم وهو متروك وقال غيره المبارك واه جدا
سبق ذرهم مائة الف درهم قالوا يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة الف قال **رجل له درهمان**
اخذا أحدهما فصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من عرضه مائة الف فصدق بها قال
اليافعى فاذا اخبر رجل من ماله مائة الف درهم وتصدق بها واخرج آخر درهمها واحد من درهمين
لا يملك غيرهما طيبة من نفسه صار صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب مائة الف درهم انتهى
وقال في المطامح فيه دليل على ان الصدقة من القليل انفع وافضل منها من الكثير يؤثر على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة والدرجات لتباين بحسب تباين المقاصد والاهول والاعمال **عن ابي ذر**
ن حبل في الزكاة عن ابي هريرة قال لك على شرط مسلم
سبق المنفردون اى المنفردون المعتزلون عن الناس من فرد اذا اعتزل وتخلى للعبادة فكأنه افرج
نفسه بالتبتل الى الله اى سبقوا نبيل الزلفى والعروج الى درجات العلى روى بتشديد الزلفى تخفيفا
قال النووي رحمه الله تعالى في الاثر والمهور الذي قاله الجمهور الشديد قالوا وما المنفردون
يا رسول الله قال هم **المستبهرون** وفي رواية المشتمون في ذكر الله وعلى الاول فالمراد الذين اولعوا
به يقال اشتهر فلان بكذا واستهتر اى مولى به لا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه ذكره جمع وقال
الحكيم الترمذى المستهتر هو الذى نطق عن ربه يشبه كلامه كلام من لم يستعمل عقله لان
العقل يخرج الكلام على اللسان بتدبر وتؤدة وهذا المهتر اغماظته يحرق على لسانه حتى يشبه
الهديان في بعض الاحيان عند العامة وهو في الباطن مع الله من اصفياء الناطقين وطهرهم
واصدقهم الى هنا كلامه قال البيضاوى رحمه الله تعالى وانما قالوا ما المنفردون ولم يقولوا من هم
لانهم ارادوا تفسير اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفيين به وتعرفنا شخاصهم
فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الحقيقية ما يقتضيه توفيقا للسائل بالبيان المعنوى على
المعنى اللغوى ايجازا فاكتفى فيه بالاشارة المعنوية الى ما اشبههم عليهم من كناية التفتية
يضع الذكركم ثم ثقلهم اى يذهب للذكر اوزارهم اى ذنوبهم التى اثقلتهم **فيا تون يوم القيامة**
خفا فمستبقون نبيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى لانهم جعلوا انفسهم فردا ممتازة
بذكوان الله عن لم يذكروا الله او جعلوا انفسهم فردا بالذكور وترك ذكرا سواه وهى حقيقة التفريد
هنا وقال الحكيم المنفرد هنا من فرد قلبه للواحد في وحدانيته ولازم الباب حتى رفع له الحجاب
واوصله الى قربه فكان بين يدي ربه فيه يفخر ويهتول وبه يفخر ويمجد ويجول فكنت
منه الاهوال من النظر الى الجلال والجمال فقدمه الى الوسيلة العظمى والجزال الاولى فقر قلبه
في وحدانيته فصار منفردا مشغولا بعبادة جميع صفاته فردا حاد علامه في ارضه وولع به بين
عباده **ت لك** في الدعوات **عن ابي هريرة** رواه عنه ايضا مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له حمدان فقال سيروا هذا حمدان سبق

ولا يعلم ما يقضيه الرب بل يعلم ويحكم بالحق **وذلك المثل وان كنت حقيقاً** وخصلك مبطلاً فوكفاً بنصر
عن أبي سعيد الخدري وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي خروقة قال الذهب في الضعفاء متروك زعمه انتهى
ست من اشهر الساعات اي علاماتها المؤذنة بقيامها **موتى** وفتح بيت المقدس **وان يعطي الجبل**
الف دينار فيسحقها لا يستقلها اياها واحتقارها وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال
وفتنة يدخل حرها اي مشقتها وجردها من كثرة القتل والنهب **بيت كل مسلم** قيل هي واقعة
الاستار اذ لم يقع في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقيل غيرها وهي لم تقع بعد **وموت يا خذ في**
الناس كقصاص بضم القاف بعد هاء عين ماملة فالف فصار ماملة **الغنم** هوداء يقصص
منه الغنم فلا تثبت ان مات ذكر ذلك الزخشي وقال غيره رآه يا خذ الدواب فيسيل من نوافها
شقي فموت فجأة ويقال ان هذه الآفة ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر رضي الله عنه
لما مات منها سبعون الفا في ثلثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح بيت المقدس **وان يقدر الزوم**
فيسيرون ثمانين بنداً تحت كل بند اثنا عشر الفا وفي رواية بدل يذ غابة بالباء الموحدة
تحت كل غابة اثنا عشر الفا وفي رواية غابة بالمشاة تحتية والغاية الابعة شبه بها
كثرة السلاح والغاية الرائجة ذكره كله الزخشي **حم طبع معاذ بن جبل** قال الهيثم فيه
النهاس بن قثم وهو ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لا ذكر لهذا في الصحيحين ولا
احدهما وقد عزاه في الفردوس للخاري ثم رآته في البخاري في كتاب الجنة بما يقرب من هذا
ولفظه اعد دستابين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان كقصاص الغنم ثم
استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظن ساخطاً ثم فتنة لا يبقى بيننا من العرب
الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفريغدون فيا تونكم تحت ثمانين غابة
كل غابة اثنا عشر الفا انتهى بنصه

ستة اشياء تحبط الاعمال **الاشتغال بعيب الخلق** عن عيوب الناس فيصير عيب غير ويحبط
به ولا يصير عيب نفسه كما في قوله في الحديث الا ان يصير احدكم القذاة في عين اخيه وينسى
الجذع في عينه **وقسوة القلب** اي صلابته وشدة رايه عن قبول المعاني والروايد
وحب الدنيا فاته راس كل خطيئة **وقلة الحياء** من الحق والخلق **وطول الامل** **وظالم**
لا ينتهي عن ظلمه فعدم انتهائه عنه يكون سبباً لاصطدامه **فوعن عدي بن حاتم الطائي**
ابن طريف صحابي شهيد وفيه محمد بن يونس الكوفي الحافظ قال الذهب في الضعفاء قال ابن معين
انهم بوضع الحديث وقال ابن جابر كان يضع على الثقات قال الذهب قلت انك تشك في حاله
ست مجالس المؤمن **ضامن على الله ما كان في شئ من لفظ رواية البراري** فما وقفت عليه
من الاصول ست مجالس ما كان المرء في مجلس منها الا كان ضامناً على الله **في سبيل الله وسجدة**
جماعة او عند مريض او في جنازة او في بيته او عند امام مقسط يزن ويوزن قال الحافظ
الزبير العراقي فيه فضيلة المبادرة الى الخصال المذكورة وانه اذا مات الانسان على خلة منها
كان في ضمان الله بمعنى ان ينجيه من هول يوم القيمة ويدخله دار السلامة **الزاد** ابو بكر من
رواية عبد الله بن زياد **عن عبد الله بن عمرو** بن العاص رضي الله عنه قال الزبير العراقي ورجاله
ثقات ورواه عنه الطبراني ايضا

ستة لعنتهم لعنهم الله قال القاضي لم يعطفه على جملة قبله **الاول** رعاة وما قبله خبر
راه الكون عبارة عما قبله في المعنى فان لعنة الله هي لعنة رسوله وبالعكس **كل نبي يحجاب**
روى بالميم وبالياء على بناء المفعول وهي جملة ابتدائية عطفت على ستة لعنتهم او حال من فاعل
لعنتهم ومحجاب صفة لئلا يلزم كون بعض الانبياء غير محجاب ذكره القاضي **الزاد في كتاب الله**

اي الزان والمكذب بقدر الله **والمستلطف بأخباره** اي المستولى والغالب والحاكم بالحق **والله اعلم**
فقاوت وهو حق الانسان من حجة يقينه **تة** بالذات منزلة من تعالى لا يستحقها **فيقر بذلك من اذله الله**
ويذكر من اعز الله **والمستحل** **الحريم** الله بفتح الحاء والراء حرم مكة قال البيضاوي وضم الحاء على انها جمع حرم
تصنيف يعني من فعل في حرم الله ما يحرم فعله كاستطيار ونحوه انتهى واستغفره الصدر المشاوي وهم اساقفتا
وقال ان الضم اولى لكونه اعز قال الا ان تكون الرواية كما قال ولم يثبت ذلك **والمستحل** **من عتق** اي
قوابل **الحريم** الله يعني من فعل باقارب ما لا يجوز فعله من ايزائهم او ترك تعظيمهم فان اعتقد جملة ككافر
والا فذنب رخصتها باللعن لتاكيد حق الحرير والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله صلى الله
عليه وسلم **والتارك** **لستقي** بان اعرض عنها بالكلية او ترك بعضها استخفاً فأارقلة احتفال بها واراد
باللعنة هنا احد قسميها وهو الابعاد عن الخير والرحمة والانسان ما دام في معصيته بعبد عنها ولو
قال التوربشتي وما ذكر في القدرية من هذا ونحوه يحمل على المكذب به اذا اتاه من البيان ما يقطع العذر وانه
او على من تقضى به المعصية الى تكذيب ما ورد من القصور الى تكفير من خالفه وامثال هذه الاحاديث واردة
عن التعليل والتشديد زجراً او ردعاً **تة** في الايمان **عن عائشة** **لذ عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه
وقال علي بن ابي طالب لعله بان بطامات وقال النساء غير ثقة وابوداود وآه والدارقطني متروك وفيه
ايضاً عبد الله بن موهب لم يحتج به احد والحديث منكر مرة الى هنا كلامه لكنه في الكبار أخرجه من حديث
عائشة رضي الله عنها انه قال اسناده صحيح

سخرج ناو من حضر موت قبل يوم القيمة **تختم الناس** تمامه قالوا يا رسول الله فاما من قال عليكم
بالشام **حم** **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وقال غريب حسن صحيح ورمز المصنف لصحته

ستر بكسر السين وقع حجاب ما بين عين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء وفي رواية للترمذي
الكوفي **ان يقول بسم الله** فان اسمه تعالى كالطابع على بني آدم فلا تستطيع الجن فك ذلك الطابع قالوا
ويتأكد للنساء عند دخول الخلاء وفي كل خلاء فان الجن يشركون الانس فيمن يستغني لمن المحافظة على
السمية قاله الطبري قوله ستر مبتدأ وان يقول خبر وما موصول مضاف اليها وصلته الظرف قائم
بعض شراح الى داود هذا يدل على ان التسمية اول الذكر السنون عند الدخول وهو اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبائث وما ذكره عزاء النوى في الاذكار الى الاصحاب فقال قال اصحابنا يستحب ان يقول
اولاً **بسم الله** ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث **حم** **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه
رمز المصنف لصحته وهو كما قال واعلى فان مغلطاً ما الى صحته فانه لما نقل عن الترمذي انه غير
قوي قال ولا ادرى ما يوجب ذلك لان جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال
قائلاً اسناده صحيح لكان مصيباً الى هنا كلامه

ستر بالكسر حجاب وبالفتح مصدر سترت الشئ استره اذا عطيته **بين عين الجن وعورات بني آدم** يعني
انثى الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها **اذا وضع احدكم ثوبه** اي نزع ان يقول **بسم الله** تاهو
انه لا يزيد الرحمن الرحيم قال الحكيم وانما يمنع المؤمن من هذا العدو باسماك هذا السر فينبغي عدم الغفلة
عنه فانه للجن اختلاط بالادميين ومن لم يتزوج منهم فلا نس يتركون الجن في نسائهم والجن يشركون
الانس في نسائهم فاذا احبب ادمي ان يطرد الحق من مشاركتة فيلحق بسم الله فان اسم الله طابع على جميع
ما رزق ابن آدم فلا يستطيع الجن فك الطابع **طرس عن انس** قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين
احدهما فيه سعيد بن مسلمة الاموي منعفة البخاري وغيره وثقة ابن جابر وبقية رجاله موثقون انتهى
ستر **الامام ستر** **من** وفي رواية **من خلقه** فعلى الرواية الاولى لو قر بين يدي الامام احد تضرعاً
وصلاته وعي الثاني يضرع صلواته ولا يضرع صلواتهم واخذ منه المالكية اختصاصاً لثمن من الموردين

بين يدي سمي بما اذ كان اماماً اذ كان لان الشاهد لا يفرق بين يدي لان ستر الامام ستر
 له انتهى ونرى بان الستر لا يفرق بين يدي سمي عن المار **س** وعن الديلمي عن النبي قال ان من
 في شرج الترمذي في سويد بن عبد الله بن زهير ضعيف وقال يمدوا في هذا حديث ضعيف وقال ابن حجر
 قال الطريق تفرد به سويد بن عامر وسويد ضعيف عند هم
ستفحق من بعدى هذه السنين اما لتأكيد فان ما هو متحقق قريب كما في قوله تعالى ولست بعطيك
 ربك فترضى او بمعناها الحقيقية اشارة الى ان شريها مترخ عن حياته صلى الله عليه وسلم والاولى اولى
يستعملونها بغير اسمها اي ولا ينفقهم ذلك ولا يفتي عنهم شيئاً يكون عونهم على شريها **المراهم** يعني انهم
 يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويستقون طلاء تحرجاً من ان يستموا بآخر وقيل معناه انهم يسترون
 بما ابيع من الابدعة على راي بعض العلماء فيتوصلون بذلك الى استحلال ما حرم الله عليهم منها اجمعاً
 ومنها تسمية الدنيا معاملة **ابن عساكر** في تاريخه عن **كيسا** هذا الاسم في الصحابة طاعة فكان ينبغي تمييزه
ستفحق عليكم ارضون بفتح الراء جمع ارض وتسكينها شاذ **ويكنىكم الله** اي في امره العبد وبان يدفع عنكم
 شرهم وتقبلوا عليهم وتغنوا قال الابي اكفى بالسب وكانه قال ان الله سيفتح عليكم الروم وهم
 رماة وسيكفيكم الله شرهم بواسطة الرمي **فلا يعجز** بفتح الجيم **امر احدكم ان يلبس باسمه** اي يلبس
 ببنائه ولا عليكم ان تهتموا بالرمي اذا حاربتم الروم وتكونوا متمكنين منهم وانما خرج مخرج التهموما
 لتفوس على تعلمه فانها بحمولة على مثلها **الروم** في الجهاد عن عقبه بن عامر لم يفرق ولم يخرج به البخاري
ستفحق عليكم الدنيا حتى تجدوا بيوكم اي تزيينوها والتجديد التزيين كما تجد الكعبة فانتم اليوم
خير من يومئذ هذا اشارة الى فضل مقام الورع وهو المرتبة الثالثة من المراتب الاربعة المارة وهو
 ورع المتقين الذي هو ترك ما لا تحرمه الفتوى ولا شهوة في حله لكن يخاف اذا واهموا بكونهم وط
عن ابن حنيفة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن القباس الخافى وهو ثقة
ستفحق مشارق الارض ومغاربها على امتي الا تنبيه للزيادة في التحذير **وعما رواها** اي الامراء في النار
 نار جهنم **الامن اتق الله** في عماله اي خافه وراقبه **واذى الامانة** فيما جعله الله اميناً عليه وقيل
 ما لهم حل عن الحسن البصري **مرسل** ظاهر منيع المصنف انه لم يرد في موصولة لاحد وهو ذوق فقد وصله
 الامام احمد بلفظ استفحق عليكم مشارق الارض ومغاربها الا وعملها في النار الا من اتق الله عز
 وجل واذا الامانة انتهى وهو ضعيف
ستفحقون منابت الشيع اشارة الى انه سيفتح الله لهم من البلاد الشامية والقطار النائية ويفض
 لهم من الغلبة على الاقاليم وان بعدت بما يظهر به الدين وتنشر له صدور المؤمنين **طب** وكذا
 الديلمي عن معاوية بن ابي سفيان قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن
ستكون فتن بكسر ففتح في رواية فتنة بالافراد والمراد الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب
 افتراءهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوماً بخلاف زمان علي ومعاوية وكذا في شرح البخاري
 للقسطوني **القاعد** فيها اي القاعد في زمنها عنها **خير من القائم** لان القائم يرى ويسمع ما لا يرى
 ولا يسمع القاعد فهو اقرب الى الفتنة منه **والقائم فيها** يعني القائم بمقامه في تلك الحالة **خير**
من الماشي في اسبابها **والماشي فيها** خير من **الماشي** اليها اي الذي يسمى ويعمل فيها قال النووي رحمه الله تعالى
 الفصل بيان ما لم يخطر على الحش على تحذيرها والهرب منها والتسبب في شئ منها وان شرها يكون
 على وجه المتعلق بها من تشرف لها بفتح المشاة والمجبة والتشديد نطق اليها اي الفتنة **تستشرفه**
 اي تحرق لفة سمها وتدعو الى الوقوع فيها والتشرف النطق واستعير هنا لاشارة بشرها **ومن**
وتجدها فيها ملجأ اي عاصماً او موضعاً يلتجئ اليه ويعتزل اليه **او عازداً** بفتح الميم والذال المعجمة شك

من الراوي اي محله لا يتصل به منها **فليقتد به** وفي رواية لم يفتد اي لا يقتد به **الراوي** من
 لم يجد فليقتد سيفاً من خشب والمراد ان بعضهم اشتد في ذلك من بعض فاعلام الساعي لا تارها بالقائم
 باسبابها وهو الماشي فالمباشرة لها وهو القائم وهذا تحذير من الفتنة وحث على تجنبها وان شرها يكون
 بحسب المتعلق بها والمراد بها الاختلاف في طلب ذلك حيث لم يعلم الحق من الباطل **هم ق** في الفتنة **عن ابن هريرة**
 ورواه مسلم بخبره عن ابي بكر ايضاً
ستكون امراء جمع امير **فتفرون** وتكفرون صفتان لامر والعائد فيهما محذوف اي تعرفون بعض افعالهم
 واقوالهم للشرع وتكفرون بعضها لما لفتها له فعني تعرفون تعرفون لمقابلتها بتكفرون **فمن** كرم ذلك
 المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال **قد برى** من النفاق والمداينة **ومن** انكر بقلبه فقط
 من الضعف عن اظهار النكير **قد سكت** من العقوبة على تركه التكبر ظاهراً **ولكن من رضى** اي من رضى
 بالمنكر **وقائع** عليه في العمل فهو الذي لم يبرأ من المداينة والنفاق ولم يسلم من العقوبة او فهو الذي
 شاركهم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان فحق في الخبر دلالة الحال وسياق الكلام على ان
 حكم هذا القسم منذ ما اثبت ذكره ومنه اخذ بعضهم قوله الواو بمعنى او وحذف جزاً من دلالة
 الحال وسياق الكلام وقال النووي معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكار ايده ولا لسانه فقد
 برى من الاثم واذا وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضى بفعلهم
 وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج على الخلفاء بمجرد ظلم او فسوق ما لم يغير شيئاً من قواعد
 الدين وتمايم الحديث قالوا فلا نقاتلهم قال لا ما اصلوا انتهى **قال** القاضي اغماص من مقابلتهم
 ماداموا يقيمون الصلاة التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايما حذر رامين
 هيج الفتنة واختلاف الكلمة وغير ذلك ممن هو اشتد نكارة من احتمال نكرهم والمصاهرة على ما يكره
 منهم **في المغازي** في السنة **عن ام سلمة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخبره الترمذي ايضاً
 في الفتنة ولم يخرج به البخاري
ستكون بعدى هنات وهنات شدائد وعظائم واشياء قبيحة منكورة وخصلات سوء جمع هنة وهي
 كناية عما لا يرد التصريح به لشناعته **فن رايتموه** **فارق الجماعة** الصحابة ومن بعدهم من السلف
 او يريدان يفرق امة محمد **كانا من كان** اي سواء كان من اقارب او غيرهم قال الطبري وهذا في معنى
 الشريك **فاقتلوه** في رواية فاضربوه بالسيف **فان يد الله مع الجماعة** وان الشيطان مع **من فارق**
الجماعة **ين كلف** فان الله تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة الا تراه يقول انما
 المؤمنون اخوة فن فارقهم خالف امر الرحمن فلزم الشيطان قال ابو شامة حيث جاء الامر بوزم
 للجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان كان المتمسك به قليلاً والمخالف كثيراً اي الحق هو ما كان
 عليه الصحابة الاول من العجب ولا ينظر بكثرة اهل الباطل وقال البيهقي اذا فسدت الجماعة فليكن
 بما كانوا عليه من قبل وان كنت وحيداً فانك انت الجماعة حينئذ **رجب** وكذا احمد والبيهقي والحاكم
 والديلمي عن **عرجة** بن شريك او شراحيل او شريك الاشجعي وقيل الكندي وقيل غير ذلك
ستكون امراء لا ينصرف لان فيه الف التانيث المدودة **يشغلهم** بفتح المشاة والفتن **اشياء** بالرفع
 فاعل **يؤخر** **الصلوة** عن وقتها المختار وعن جميعه ويؤيده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة
 فقد وقع ذلك من بني امية **فاجعلوا صلاتكم معهم** **تطوعاً** تنقل من الطاعة والمطوع المستوع قال
 القاضي امرهم بذلك حذر من هيج الفتنة واختلاف الكلمة قال ابن حجر رحمه الله تعالى اشارة
 بذلك الى ما وقع في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة
 حيث كان يؤخر الصلاة ولا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده ثم يترى يصلي

عن القتال واستسلم واظهار ان هذا في فتن يكون بين المسلمين
من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان عن **عبد الله بن عمر** بن الخطاب
او العذري استعمله معاوية على بعض حروبه قال ابن حجر وعلي بن زيد هو ابن جندب عن ضعيف لكنه اعتمد
ورواه ايضا احمد والحاكم والطبراني وغيرهم قال الهيثمي وفيه علي بن زيد ضعيف وبقية رجاله ثقات
سيكون عليكم ائمة يملكون ارضا فكم تحذونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى
تحتسبوا قبيلتهم وتصدقوا تكذيبهم فاعطوهم الحق ما رضىوا به فاذا تجاوزوا ذلك قتل على ذلك فهو شهيد
عن علي بن الحسين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيكلفون من لاذي والشذوذ والقبر عليها حتى
اذ القوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تعصبيه الشدة بغتة **طب عن ابي سبرة** الاسلمي
او التميمي قال الذهبي في المحاباة له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة عقد البخاري في تاريخه انتهى والحديث
المشار اليه هو هذا وقال الهيثمي عقب عزه للطبراني فيه عامر بن عبد الله وهو ضعيف انتهى
ستكون ائمة من بعدى اى من بعد وفات يامر ونكم بالانقر فون من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم ويعملون بما تنكرون فليس عليكم بائمة اى فلا تجب عليكم طاعتهم في معصية اذ الاماعة
لخلق في معصية الخالق ومن ثم قال الفرزدق

ولانئين بسلطان يكادنا حتى يلين لغمر من الماضع المحجر
طب عن عبادة بن الصامت روى الحسن بن علي بن عبد الرحمن اعرفه وبقية رجاله ثقات
سيكون ائمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاهم في النار اى يقولون فيها كما يقتل الانسان
الامر العظيم وتحمه رما نفسه فيه بلا روية وثبتت كما تفاح القررة قال بعضهم اذا تصبغ القلب
بالمكر والخديعة والفسق وانصبغ لذلك صبغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك
من القررة والخنازير وغيرها ثم لا يزال يتزايد ذلك الوصف فيه حتى يبدو على صفات قبيحة
بدوا خفيا ثم يقوى ويتزايد حتى يصير ظاهرا جليا عند من له فراسة فيرى على صور الناس سخا
من مهور الحيوانات التي تخلفوا باخلاها باطنها فقل ان ترى محملا مكارا محادعا الا على وجهه
مسحة قد وان ترها شربها ثمها الا على وجهه مسحة كلب فالظاهر مرتبط بالباطن اتم ارتباط
ع طب وكذا الذي يلى عن معاوية بن ابي سفيان الخليفة
ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من احياء الله بالعلم لانه على بصيرة من امره
وبينة من ربه فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه مما يستنبطه من الاحكام قاله الذهبي وروى الامين
حشاه الله بالعلم بدل احياء **لا طب** وكذا ابو يعلى عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله ثقات
ستكون فتنه كان تامة اى ستحدث فتنه صبرا بكما عجميا يعنى يعنى الناس فيها فلا يرون منها
محزجا ويعتقون عن استماع الحق او المراء فتنه لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق ففى العقد للموسى لا تسمع
ولا ترتفع من اشرف لها **استشرفت له** اى من اطلع ينظر اليها جرحه لنفسها فالخوف في التباعد
منها والهلاك في مقاربتها **واشرف الناس فيها** اى اطالته بالكلام **كوقوع السيف** في المحاربة به
وفى روايت اشد من السيف قال ابن العربي رحمه الله تعالى وجهه اشدان السيف اذا ضرب به ضربة
واحدة مضت واللسان يضرب به في تلك الحالة الواحدة الف لسة ثم هذا يحتمل انه اخبار عفا
وقع من الحروب بين الصدر ويحتمل انه سيكون وكيفما كان هو من معجزات الله عليه وسلم
لان اخبار عن اخبار **في الفتن عن ابي هريرة** روى المصنف لصحته وليس كما زعم فيه كما قال
المنائوى وغيره عبد الرحمن بن السفيان قال المنذرى وغيره لا يجزى به وصعقه جمع اخرون
ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف اى اهل فتن واهل فرقة واهل اختلاف والمراء لنفس
الفتن والفرقة والاختلاف فان استطعت ان تكون **المقتول لا القاتل** فافعل يعنى كيف يدرك

عن القتال واستسلم واظهار ان هذا في فتن يكون بين المسلمين
من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان عن **عبد الله بن عمر** بن الخطاب
او العذري استعمله معاوية على بعض حروبه قال ابن حجر وعلي بن زيد هو ابن جندب عن ضعيف لكنه اعتمد
ورواه ايضا احمد والحاكم والطبراني وغيرهم قال الهيثمي وفيه علي بن زيد ضعيف وبقية رجاله ثقات
سيكون عليكم ائمة يملكون ارضا فكم تحذونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى
تحتسبوا قبيلتهم وتصدقوا تكذيبهم فاعطوهم الحق ما رضىوا به فاذا تجاوزوا ذلك قتل على ذلك فهو شهيد
عن علي بن الحسين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيكلفون من لاذي والشذوذ والقبر عليها حتى
اذ القوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تعصبيه الشدة بغتة **طب عن ابي سبرة** الاسلمي
او التميمي قال الذهبي في المحاباة له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة عقد البخاري في تاريخه انتهى والحديث
المشار اليه هو هذا وقال الهيثمي عقب عزه للطبراني فيه عامر بن عبد الله وهو ضعيف انتهى
ستكون معادن جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه ويسمى به مكانه ايضا محضر هاشم
الناس اى فانكروها ولا تقربوها لما يلزم على حضورها والتزام عليها من الفتن المؤدى ذلك الى الهرج والتفكك
وقد وايت بدله بغيرها الى اخره وسيكون فيها شتر خلق الله **حم عن رجل من بني سليم** ورواه الخطيب عن ابن عمر
قال اى التباين صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت اول صدقة جاز من معدن فقال ما هذه فقالوا
صدقة من معدن كذا فذكر قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح
ستباجرون الى الشام ويفتح لكم الظاهرات اصلة يفتح لكم وتهاجرون اليها فنية تقديم وتأخير ويكون
فيكم ذاء كالدمل معروف وعمر بن عبد الله بن ماسر **او كالحرة** بضم الحاء وفتح الزاى مشددة والحرة انقطع وفي
النهاية حرة قطعة **فاخذ بمراقى الرجل** بشد القاف ما يفسد من البطن فماتته من الحمال التي يرق
جلدها لا واحد لها **استشهد الله به انفسهم** اى يقتلهم بوجوه الحق **ونرى به اعمالهم** اى ينظرها ويظهر من
العوامض الخبيثة **حم** من حديث اسمعيل بن عبيد الله عن معاذ بن جبل قال الهيثمي اسمعيل معاذ روى المصنف لصحته
سجدت السهو في الصلاة تجزيان من كل زيادة ونقصا كركعة خامسة وسجدة ثالثة فذكرها بعد
فراغها او ترك بعض من ابعاضها القاضى القياس يقتضى ان لا يسجد الا اصله انه لم يزد شيئا لكن
صلاته لا تخلو عن احد الخللين اما الزيادة واما اذا الركعة الرابعة على تردد فيسجد جبر الخلل
والتردد لما كان من تلبس الشيطان وتشوشه كان ترهيبا للشيطان **عدهق** وكذا الذي يلى والطبراني
عن عائشة رضى الله عنها ثم قال الهيثمي تفرد به حكيم بن نافع الرق وكذا ابن معين يوثقه انتهى
وتعقبه الذهبي بان ابا زرعة قال ليس بشيء
سجدت السهو بعد التسليم وفيما تشهد وسلام فيه دليل لا حنيقة والثوري ان الشاهي انما يسجد
بعد التسليم وقال الشافعي انما يسجد قبله وقال مالك ان كان لتقص قدم والاخر فوقيقابين الاخبار
ورؤبان كان اخر الامر من فعله صلى الله عليه وسلم انه سجد قبله فاجمع متعذر فان قوله كان آخر
الامر من ناسخ لما قبله وجاز ان يكون نسبة ثم ذكر بعد السلام والجمع فيما اذا كانا الحديثان ثابتي
المدلول وليس كما ذكر ولا من انصب للعلاقة والقرب واقتضى احمد موارد الحديث وفصل بحسبها فقال
ان شك في عدد الركعات قدم وان ترك شيئا ثم تداركه اخره كذا ان فعل ما لا نقل فيه قال القاسمي
واصحابنا الشافعية ذهبوا الى ان التقديم كان في قول الاسلام ففسخ قال الزهري كل فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان تقديم السجود على السلام كان اخر الامر من تيسرته **فرعن ابي هريرة وابن**
مسعود وفيه يحيى بن العلاء قال الذهبي في التلخيص قال احمد كذاب يضع الحديث ويحيى بن اكرم القاسمي
اورده الذهبي في الضعفاء وقال صدوق وقال الازدي يتكلم فيه وقال ابن الجنيب لا يتكلم فيه انتهى الحديث
سحاق النساء زنا بينهن اى في الاثم والحرمه لكن يجب به الثغور لا الحمة وما في الاثم من ان عكبت
رضي الله عنه امر في امراتين وعبدان في لحاف واحد تتساحقان باحرهما فاحرقتا بالنار فانه منكر جدا

ابن النافع ومنظروا رواية الطبراني السجاق بين النساء نابينهن واما هذا اللفظ فهو لا يعلو وكذا كان
 قال الحيثمي بباله ذاة لكن اوردته الذهبي في الكفاية ولم يعثره لمخرج بل قال يروى ثم قال وهذا السناد لين
سحافة بالمرء اي نقص في عقله **ان يستخبر من ضيفه** قال في الفردوس السخف رقة العقل والسخف بكسر
 التين رقة العيش **فرعن ابن عباس** وفيه دليل للملاي قال الذهبي قال ابو حاتم ضعيف ورواه
 البزار ايضا عن ابن عباس فهو بالمرء واليه كان اولي
سيدوا اي قصدوا في الامور وتجنبوا الا فرط والتفريط فلا تترهبوا فتسام نفوسكم وتختل معاشكم
 ولا تنكمشوا في امر الدنيا ففرضوا عن الطاعة راسا **وقاربوا** اقربوا الى الله بالمواظبة على الطاعات
 مع الاقتصاد فاعبدوه طريفي النهار وزلفا من الليل شبه العبادة في هذه من حيث انها توجه الى
 مقصد وسعى للوصول اليه بالسكون والستر وقطع في هذه الاوقات **طبع عن ابن عمر** بن القار من المص
 لصحته وليس بصواب فقد قال الحيثمي فيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه
سدوا اي قصدوا السداد اي الصواب او بالالفوا الى التصويب من سد الرجل اذا صار اذا سد او سد
 في رعيته اذا بالغ في تصويبها واصابتها **وقاربوا** اي لا تغفلوا والمقاربة التقصد في الامور التي لا غلوة
 فيها ولا تقصير **وابشروا واصلوا ان لن يدخل حدكم** ايها المؤمنون **اجنة عماله** بل فضل الله وحمته
 قال القاضي اذ بيان ان النجاة من العذاب والقوز بالنور بفضل الله وحمته والعمل غير مؤثر
 فيها على سبيل الاحجاب والاقتضا بل غاية انه بعد التعامل ان يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة
 كما قال الله تعالى ان رحمته الله قريب من المحسنين وليس المراد توهين العمل ونفية بل توقيف العباد
 على ان العمل انما يتم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكلموا على اعمالهم اغترارا بها ولا يعارضه ادخلوا
 الجنة بما كنتم تعملون لان الحديث في الدخول والآية في حصول المنازل فيها وقال الكرماني الباء
 في ما كنتم ليست سببية بل للملايسة اي ورثتموها ملايسة لاعمالكم اي لغواب اعمالكم والمقابلة
 نحو اعطيته الشاة بدرهم والمراد حقه خاصة اي بتلك الخاصة الرفيعة العالية بسبب الاعمال
 واما اصل الدخول فالرحمة لا بالاعمال قال وجواب النووي بان دخول الجنة بسبب العمل والعمل بالرحمة
 فيرد بان المقدمة الاولى خلاف صريح الحديث فايدللت اليها **وانا اعدل** عن مقتضى الظاهر
 وهو ولا اياي انتقالا عن الجملة الفعلية الى الجملة الاسمية فتقديره **وانا اعدل** عن مقتضى الظاهر
 عن هذه النسبة اليه **الا ان يغفر لي الله** اي يستترني ما خوذ من غدر السيف في غدره ويجعل رحمة
 محيطه لي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه ذكره القاضي قال بعض العارفين من قابله بافعاله قابله
 بقدره ومن قابله فلاسه قابله بفضلله قال الرافي فيه انه لا ينبغي لعامل ان يتكل على عمله في طلب
 النجاة ونيل الدرجات لانه انما عمل يتوفيق الله عز وجل وانما ترك المعصية بعظمة الله فكل ذلك
 بفضل الله ورحمته **تنبيه** اخرج الحكيم الترمذي عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال نزل على جبريل انفا فقال يا محمد ان الله لعبد عبد الله خمسمائة سنة عوارا سرجل
 والبحر محيط به واجري له عينا عذبة بقدر الاصبغ تبض بماء عذب وشجر رمان تخرج كل ليلة
 رمانة يتغذى بها فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء ثم قام لصلاة فسأل ربه ان يقبضه ساجدا
 وان لا يجعل الارض ولا شئ يقدر عليه سبيلا حتى يئد وساجدا ففعل ففحق ثم ربه اذا هبطنا وعرجنا
 وان يعبث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول ادخلوا الجنة برحمتي فيقول بل يعمل يارب فيقول
 للملائكة قايسوا عبدكم نعمتي عليه وبعمله فيجد وانعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة ونعمة
 الجنة فضلا عليه برحمتك فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول من خلقك ولم تكن شيئا فقطرت
 يارب فيقول كان ذلك من قبلك او برحمتي فيقول برحمتك فيقول ادخلوا الجنة برحمتي فحمد الذي ذكر

8

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وإن الله تعالى من على العبد وأما يوم القيامة فإنه يخرجنا الأعمال من الأركان الأبواب من كان له التوفيق من كان له التوفيق **فائدة** قال "نزل رحمة الله عليه اجتماع ابن واسع وابن دينار فقال ابن دينار أما طاعة الله أو النار فقال ابن واسع أيا رحمة الله أو النار فقال ما أحوجني إلى معلمي مثلك وقال البسطامي رضي الله عنه كابدت ثلاثين سنة فإني قانلاً يقول يا أبا يزيد خزن أنه مملوق من العباد أن اردت الوصول إليه فليكن بالذلة والافتقار **تق** قال ابن عطاء الله من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرخاء عند وقوع الزلل ولا تنزع الطاعة لانها بمنزلة منك وافيح بها لانها برزت من الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون **عاشرة** **سرعة المشي تذهب بها المؤمن هيبته** وجماله لأن السرعة تتبع فيتغير اللون والهبة **حل عن أبي هريرة** وفيه محمد بن عبد الملك الأصمعي قال الخطيب لم أر له ذكر إلا في هذا الحديث قال في الميزان وهو حديث منكر جدا رواه محمد بن يعقوب عنه عن أبيه عن أبي معشر عن نعيم بن أبي هريرة قال وهذا غير صحيح انتهى وأعله ابن حبان في المعشور وقال اختلط آخره وكثرت التاكيدات وإياه فبطل الاحتجاج به **خط في الجامع** وكذا ابن عدي في الكامل **فر** من حديث الوليد بن سلمة عم محمد بن صهبان هذا وقال غائب حديثه منكبر والوليد بن سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما عنها **ابن الجار** عن ابن عباس رضي الله عنهما **سرعة المشي تذهب بها المؤمن هيبته** قال السخاوي هذا وما قبله ما لم يخش من بطر السير فتوفيت امرئ بن أبي القاسم بن بشران في ما يليه **عن أنس** ورواه أبو نعيم والذيلي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما **سقط نور في الجنة** فقيل ما هذا قال بعض أهل الجنة بعض الملائكة كذلك **فأذاهو** أي فحصول عنه فإذا هو من نفعه **زوجه** **زوجه** هذا السطوع وهذا الضحك يحتمل أن يكون باعتبار الأول وعبر عنه بالماضي لتحقيق الوقوع فإن أرواحهم لا يجمعون بين الأبد فضل القضاء ودخول أهل الجنة الجنة ويحتمل إرادة الاجتماع الروحاني الآتي ويمكن أن المراد التمثيل للشعار بتضاعف أنوار تلك الدار فادنى المتوهم من المشاهدة محاولة لكشف المعنى ورفع الحجاب عما علمه المؤمنون في دار الثواب وإن ما عدا الله لاهل الأمان في الجنان فوق ما يبصر بالعيان **كتبة** قال الغزالي أن أصحاب النوري كلموه فيما كانوا يتركون من خوفه ورثائه حاليه فقالوا يا استاذنا لو نقصت من هذا الجهد ثلث مرة لك فقال كيف لا اجهد وقد بلغت أن أهل الجنة يتجلى لهم نور تضيئ له الجنان الثمانية فيظنونه نوره **الرب** سبحانه وتعالى فيخرون ساجدين فينادون أرفعوا ليس الذي تظنون إنما هو نور جارية تسقط في وجهه **زوجه** ثم انشأ يقول

ما ضرت من كانت الفردوس مسكنه ما ذا تحمل من بأس واقتار
تراه يمشي كيباً خائفاً وجيلاً إلى المساجد يسوي بين الطمار

الحاكم في كتاب الكنى خط في ترجمة عيسى بن يوسف الصباغ **عن ابن مسعود** وفيه جليس بن محمد قال الذهبي في الضعفاء مجهول وقال في الميزان الحديث باطل

سعادة لابن آدم ثلاث من الأشياء أي حصولها له **وشقاوة** وفروا يترشقون **لابن آدم** ثلاث كذلك

لحن سعادة ابن آدم **الزوجة الصالحة** أي المسلمة الدينية العفيفة التي تقف **والمرء الصالح** أي السميع غير التقور ولا الشرود ولا الحرون ونحو ذلك **والمسكن الواسع** بالنسبة للإنسان وذلك يختلف باختلاف الناس **وشقوق** لابن آدم **الثلاث المسكن الشؤ** في روايته له الضيق **والمرأة الشؤ** والمرء الشؤ وهذا من سعادة الدنيا لا سعادة الدين والسعادة مطلقة ومقتدة فالمطلقة السعادة في الدارين ومن المقيدة ما قيدت به فانه ذكر أشياء متعددة فكان من رزق الصلاح في الثلاث المذكورة طاب عيشه وتمت ببقائه وتم رفعة بها لأن هذه الأمور من رفق الأبدان ومتاع الدنيا وقد يكون سعيداً

من موافق

في الدنيا ولا يترك في الدنيا الاثام بالشفاعة على رزق فلا يخرج من الجنة فتنشق وتبين
 ابني بسكن سود وامرأة سود تعب لا محالة وقد يكون اكثر السعداء مبتلين بذلك اللعب والاولياء
 مردون بالبلاد وقد كانت امرأة نوح ولوط في غاية الشقاوة وهما في غاية السعادة وامرأة فرعون قد
 اهل زنتها وفرعون اشقى الخلق فبان ان اراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا لا السعادة
 المطلقة العامة **الطيب السبي** ابو داود عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 المصنف انه لا يوجد لا شرف من الطيب السبي والامانة على الله واقصر عليه وليس كذلك بل رواه الحاكم
 في المستدرک باللفظ المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح واقوة الذهبية عن عبد الله بن عمر في الرمز لصحته
سفر المرقع مع عبد هاضمة قال في اكتشاف لان عبد المرحمة بمنزلة الاجنبي منها خصية او خذلا استن
 وعند الشافعي ان المسوح الثقة ليس كالاجنبي بل له نظرها والخلوة بها وعلم منه ان المرأة لو لم تجد من
 يخرج معها الحج من زوج او محرر ونسوة ثقة لا يلزمها الخروج مع عبد لها نعم ان كان ثقة وهي ثقة ايضا
 وجب البذل في سنة **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثم اخذ من الميزان وفيه بزرع من عبد الرحمن
 ضعفه ابو حاتم وبقية رجاله ثقات انتهى في السانيع هذا ذكره ابن حبان في الثقة وقال لا يرد منكر الحديث
سل ربك العافية اي السلامة من الكار من الاعمال خرجت فخرج الطاعة والمعافاة مصدر من قولك
 عافاك الله معافاة في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافاة في الدنيا واعطيت في الاخرة فقد افلحت
 اي فزت ونظرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والآتي فالعافية في الحال والمعافاة في
 الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سئل الله شيئا احب اليه من العافية
 كما في مسند احمد عن ابى هريرة وقال بعض العارفين اكثر ما من سؤال العافية فان المتأمل ان يستدبره
 لا يامن ما هو اشد منه وراى بعضهم في يد ابى واسع قرعة فتوجع فقال هذه من نعم الله حيث لم يجعلها
 في حد قتي **عن ابن عباس** بن مالك رضي الله عنه
سئل الله العفو اي الفضل فانها من عفو الشيء وهو كثرته ونماؤه ومنه حتى عفو اي كثر واكثر ذكره الامام
 ابن جرير لكن المتبادر هنا ترك المواظبة بالذنب **والعافية في الدنيا والاخرة** فان ذلك يقتضي ازالة
 الشرور الماضية والآتية قال الخليلي هذا من جوامع الكلم اذ ليس شيء مما يعمل للاخرة يتقبل الآبا اليقين
 وليس شيء من امر الدنيا يهنا به صاحبه الا مع الامن والنجاة وفتح القلب لجميع امر الاخرة كله في كلمة
 وامر الدنيا كله في كلمة ومن شتم قيل
 لو انني اعطيت سؤلي لما سئلت الا العفو والعافية
 فكم فتى قد بات في نعمة فكل منها ليلة الثانية
تبيينه قال الصوفية العارف اذا اكل في مقام العرفان يصير بيتا ثمر من قرصة برغوث ويسأل
 العافية منها ولا يتجلد لها الشهوة ضعفه ويخرج من جلود المريد فان من شدة ادعاء العفو يريد
 ان يقاوم الفهم لا الهى وذلك سوء ادب ثم اخر الامر يظهر عجزه ويسأل العافية **معك عن عبد الله**
ابن جعفر جاء رجل فقال لي بنعوت ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم سأل رجل عفا سألني عنه فذكره
سلمان منا اهل البيت بالنصب على الاختصاص عند سيوبه والجرج على البدل من الضمير عند الاخفش
 قال والمضمي محتمل ان يراد به المتكلم فقط وان يراد المتكلم وجماعته يعني الصحابة واهل البيت
 فلما تعدد الاحتمال وجب البيان بالابدال والنصب على الله عليه وسلم داخل في اهل البيت دخولا اوليا
 والمرااد اهل بيت النبوة قالوا الاضحية به على ان مولى القوم نعمة نسبت اليهم كما قال
 مولى القوم منهم وانهم انفسهم وفيه دلالة على ان سلمان رضي الله عنه قد طهره الله فان
 المصطفى عبد محض طهره الله واهل بيته تطهروا وازهد عنهم الجسد هوكل ما يشبههم فلا يشاف

اليوم الامن لحكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة منه لسلامته بالآخرة والجنة الا ان كانت العافية
 الربانية تحصل نتيجة لاضافة قائلتك باهل البيت فانفسهم فهم المطهرون بل هم عباد الله ذكروا
 ابن عربي رحمه الله وسببه كما في المستدرک ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في عام الاحزاب
 حتى بلغ المذاحج فقطع كل عشرة اربعين ذراعا فقالت المهاجرون سلمان منا والانصار سلمان منا
 فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **طوبى لمن** في المناقب **عن عثمان بن عوف** جزم الحافظ الذهبي بضعف سنده
 وقال الهيثم فيه عند الطبراني كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات
سلمان القارسي **سابق** قارىس الى الاسلام اي هو اول علم اسلاما وفي حديث آخر ان سابق ولد لادم وسلمان
 سابقا القريش والنشد بعضهم
 لمعرك ما الانسان الا ابن دينه فلا تترك التقوى تكا لا على النسب
 لقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الكفر الحسب ابا لهب
 ولما بقهم
 لقد رقى سلمان بعد رقه لرتبة شامخة البنيان
 كيف لا والمصطفى قد عدده من اهل بيته العظيم الشان
ابن سعد في الطبقات من حديث ابن عليه عن يونس **الحسن البصري** **سلا** ورواه عنه ايضا ابن عسكروا بن عليه
 في كلام مشهور
سلم على ملك ثم قال **لم ازل استاذن ربي عز وجل في لقاءك حتى كان هذا وان اذن لي والى ابشر**
انه ليس احد اكرم على الله ملكا حتى المثلثة حتى خواصهم كما يؤذن به العمود وعليه جماع اهل السنة
 وردوا ما ذهب اليه الزخشي من تفضيل روح القدس عليه **ابن عسكروا** في التاريخ **عن عبد الله بن**
غهم الاشعري الاسلمي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبها ذا قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
 وسلم ومعنا ناس من اهل المدينة اهل لفاق فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم
 على ملك الى آخره ورواه عن ابي بكر بن ابي عمير عن ابن عسكروا عن علي بن ابي حمزة
سئل الله الفرد وسأل جنته واصلة البسمان بلغة الروم فقربت فانها شجرة الخنة في رواية فانه
 وسط الجنة اي باعتبار اطرافها وجهاها **وان اهل الفرد** وسأل سكران **يهمون** **أطيط** العشر لكونه الطيبة
 العليا من طبقات الجنان وسقفا عرش الرحمن وهذا كما ترى رد على الخليلي في زعمه ان الفرد وسأل اسم
 جميع الجنان كلها اجمعهم جميع الجنان كلها قال وانما آخر سؤال الفرد وسأل الجنات من لا يستوي
 الناس في استحقاقها فلا ينبغي لاحد ان يتخير احدا وقدا عذ لغيره فيدخل في قوله ولا تتموا ما
 فضل الله به بعضكم على بعض **طوبى** في التفسير حديثا سريلا عن جعفر بن الزبير عن القاسم **عن ابى**
امامة قال صحيح فوزه الذهبى بان جعفر اهاك وقال الهيثم في عند الطبراني جعفر بن الزبير متروك
سئل الله العفو والعافية اي واحذر واسأل البلاد وان كان البلاد نعمة واما قول بعض الاكابر وذا ان
 اكون جسرا على النار يعبر على الخلق فينجوني واكون انا فيها فذلك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكوه
 اذن شرب كاس المحبة سكر ومن سكر توسع في الكلام ولوز ان له سكرة علم ان ما غلب عليه حالة
 لاحقيقة لها لما سمعته من هذا فهو كلام العشاق الذين افرج جنتهم وكلامهم يستلكن سماعه
 ولا يقول عليه ومن ذلك قول سمنون
 وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاخترتني
 فابني محض البول فصار يطوف ويقول لاطفال الكتاب ادعوا لكم الكذاب حتى ان فاخنة
 راودها ذكرها فغضت فقال كيف ولو اذرت ان اقلبك سليمان ظهر لبطن لعلك لعلت
 فعاتبه سليمان فقال كلام العشاق لا يؤاخذ به **فان احدا لم يعط بعد اليقين خير من العافية**

الادب والادب لا ينسب لغيره في ابيه الباطل كما يكون بخلافه موسى لانه من اجل ان تسمي مظلوما
ولا تسمي به الا في حق راسخ الى انفة وزلة. **ابن عيسى** يشاركك يا موسى اما علمت ان خلقت الخردة ضا
فرقها وان لم تخلق شيئا الا وقد علمت ان الخردة يحتاجون اليه فمن سألني مسئلة وهو يعلم ان ذر على
وامنع اعطيه مسالته امن بالمعقرة قال عروة بن الزبير ان سأل الله في صلاتي حتى اسأله الملع
ان اهل ويكن ابن المنكر يقول اللهم قد ذكرني فانه منفعه لاهلي وانما سأل قوته ليخرج من حق
زوجته لا لقضاء النعمة لان المرأة نمتها في الرجال فاذا غلظها خيف عليها الزنا **عن عائشة** قال
التي في رجاله رجال الصبيح غير محمد بن عبد الله بن المنادي وهو ثقة انتهى
سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكبروه فانهم لا يكذبون لانهم يقولون شرفهم عن
ان يكذبوا بعار الكذب **وعنه** ان عمر بن عبد العزيز عندما ولي الخلافة اشرك على يقوم استعين بهم
على امر الله فكتب اليه اما اهل الدين فلن يريدوك ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم ان
يبدل شرف بالحياة ومن كلامهم ولد الشريف اولى بالشرف والذرا على من الصدق وهذا امر غالي وكثير
ورده على الغالب قال القطيب القسط لاني رحمه الله تعالى
اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ومن غلط جارات يد الشوك بالورد
وقد يحث الفرع الذي طاب اصله ليظهر صنم الله في العكس والفرود
وقال الراغب الشرف اخف بما ثرا الابرار والاعمال والاخوال محبلة بكرم المرء ومظنة له فالفرع وان
كان قد يفسد احيانا فاصله يورث الفضيلة والرياسة ولهذا قيل
كن ابن من شئت واكتب اديبا يعنيك محمود عن النبي
وقال حكيم الشرف بالهم العالي لا بالرم العالي وليس كما ظن لان شرفا الابرار والاعمال
محبة الكرم المرء ومظنة له فالفرع وان كان قد يفسد احيانا فاصله يورث الفضيلة والرياسة ولهذا قيل
ان الشري اذا شري فبنفسه **وابن السري** اذا سري اسرها
وتبين ذلك ان الاخلاق نتائج الامرجة ومزاج الابكثير ان يتاكد الى الابن كالتون والخلق والقوى
ومن اجل تأديتها اليه جاء في خير تخيروا لنطقكم وما ذكر من حقوق امير المؤمنين على رضي الله عنه
الناس بنما يحسنون تحت الانسان على اقباس العلما ونه عن لا تقصر على آثار الابرار فان الآثار
المودثة قليلة القنا ما لم يصف لها فضيلة النفس لان ذلك انما يجد ليوجد الفرع مثله وفي خلف
الفرع وتختلف اخبر باحد الشين اما بتكذيبه يدعي الشرف لعنصره او بتكذيبه في انتسابه
الى ذلك العنصر وما فيها حظ المختار والمجود كونه الاصل في الفضل راسخا والفرع به شامخا كما قيل
انوا قد يسمي بحسن حديثهم وكرم اخلاق بحسن خصالهم
ومن لم يجمع له الامران فلا يكون شرفيا النفس وفي الاصل اولى من كونه دين النفس شرفيا لاهل
ومن كان عنصره شيناً وهو في نفسه دين فذلك اما من اهل اليه نفسه وشو بها واما العنود عادي فيهم
وصحة اشرار ونحو ذلك **تنبيه** قال بعض الصوفية عند ذوق الشرف كذا الاكابر ما لا يوجد عنده
غالب الناس من عدم الشرف في الاكل وفقد جراتهم وتعليم من يعلم الادب وليس الخفي اهلهم
وجعلهم الاكابر متعة خوفا ان يبدوا من اطرافهم شيئا وليس السراويل على الدوام حتى كانت فخر لازم
وتجد الواحد منهم اشتد تواضعا من مولاه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عندي ايضا
ابو نعيم ومن طريقه اوردته الذي قلوعه المصنف اليه كان اول
سقي هرون ابنيه شبرا وشبراً جليل وجليل قال في الفردوس قيل لها اسمان سرانين معناها
معنى الحسن والحسين **وان سمي ابني الحسن والحسين كما سمي به هرون ابنيه** قال الزنجشي
عن وهب بن منبه يشرح بالبيت المقدس كل ليلة الف قديلا وكان يخرج من طور سيناء ذيتا مرق

ببعير صاف يجري حتى يصيب في القناديل من يدان **ابن عيسى** في حق اسماء الله تعالى او تسمى القناديل
وكان القناديل والسنج بين شبر وشبر فامر بان لا يدع جانيها يدان الدنيا استعملوا في سراجها
فسقطت فاكلتها فصنع الصانع الى موسى فامر بيج يد عوابي اخي ابني اخي عرفت مكانها فقال يا بن
عمران هكذا فعل يا ولياى اذا غصوني فكيف باعدى **البغوي** في المعجم **وعبد الغني** الحافظ في كتابه **الاشياخ**
وابن عساك وكذا ابو نعيم والديلمي **عن سمان** الفارسي ورواه الطبراني بسند فيه برودة بن عبد الرحمن وهو كما
قال الهيثمي ضعيف وفي الميزان له متاخير منها هذا الخبر
سم ابن عبد الرحمن لما سئق من احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن ولانه امين الملك اسرافيل
كارواه الديلمي عن ابي امامة حروفا ولانه اول اسم سمي به آدم اول اولاده كما خرجه عبد بن حميد عن
السري ولان فيه تقا ولا بان المتني به يصير من الذين قال الله تعالى فيهم وعبد الرحمن **تنبيه** قال ابن
القيم التسمية حق للاب لالام فلو تنازع اقواله في تسميته في الاب لان الولد يتبع اياه في النسب والتسمية
تصرف النسب والمنسوب **عن جابر** قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكنك ابا القاسم ولا كرامة
فاخير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره
سموه اي الصبي المولود **يا حبيب الاسماء الى حنيفة** اي يا حبيب اسماء الشهداء الى او بعد الاسماء المتصافة الى
العبودية فلا تعارض بينه وبين الخبر لما راد اسميته فعيدا وغير احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن
له في المناقب **عن جابر** قال ولد لرجل غلام فقالوا ما سمي به يا رسول الله فذكره قال في صحيح وردة الذي هوى
فقال يعقوب اي ابن كاسب احد رجاله ضعيف وصوابه **عن رسول**
سموا اسقا طكم جمع سقط بتثنية السين ولذا سقط من بطن امه قبل كاله **فانهم من افرطكم** جمع فرط بالتحريك
هو الذي يتقدم القوم فيهم لهم ما يحتاجونه من منازل الاخرة ومقامات الابرار **ابن عساك** في التارخ
عن ابى هريرة قال ابن القيم واما خبر ان عائشة اسقطت من النبي عليه السك سقط اسماء عبد الله وكتاها به فلا يصح
سموا السقط يشق الله به ميزانكم **فانه ياتي يوم القيمة يقول ربنا عنا عوني فلم يستوفى** قيل وهذا عند
ظهور خلقه وامكان نفي الروح فيه لا عند كونه علة او مضغة **مسيرة** في مشيخه **عن ابن** ورواه
عنه الديلمي يكن بغير سند
سموا بفتح السين وضم الميم **باسمي ولا تكنوا بكنتي** بالضم من الكناية قال القاضي الكني تطلق تارة على
قصد التعظيم والتوسيف كابي المعالي وابي الفضائل والنسبة الى الاولاد كابي سلمة وابي شريح والى ما
يناسبه كابي هريرة فانه صلى الله عليه وسلم رآه ومعه هرق فكانت بها والعلية الصرفة كابي عمرو
وابي بكر ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم لانه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى
ما يوحى اليه وينزلهم منازل لهم التي يستحقونها في الشرف والفضل وقسم القنايم والفيق ولم يكن
احدا منهم يشاركه في هذا المعنى منع ان يكنى به غير بهذا المعنى اما لو كنى به احد للنسبة الى ابن له
اسمه قاسم والعلية المجردة جاز ويدر عليه التعليل المذكور للمنى وقيل انتهى مخصوص بحال حياته
له لا يلتبس خطابه بخطاب غير **طبع عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
سموا باسمي ولا تكنوا بفتح فسكون بصيغة المصنف **بكنتي فاني انما بعثت قاسما** **اقسم بينكم** والكنية
ما صدرت يا ايها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم بولده القاسم اكبر اولاده وكان
النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما
دعوت هذا فذكره قال القرطبي وهذه حالة تنا في الاحترام والفرق بين المأمور به فلما كانت الكناية
لما في القاسم تؤدي الى ذلك مني عنها فان قيل فيلزم امتناع التسمية بمجرد وقد اجازة قلنا
لم يكن احدا من الصحب يناديه باسمه اذ لا توقير في النداء به وانما كان يناديه بارجاء في العرب
من لم يؤمن به او امن ولم يرسخ الايمان في قلبه كالذين نادوه من وراء الحجرات يا محمد اخرج اليك

فمن كان فانياء نه واجع ما كانوا ينادون به وعلا فيهم انهم مخصوصا بحياة صلى الله عليه وسلم وهو عليه
 جمع لكن ردة بارة نية حديث جابر هذا ان ذلك الاسم لا يصدق على غيره يدقه عليه لقوله صلى الله
 عليه وسلم فاني انا ابو القاسم اقيم اي هو الذي يلقب بالمال في خوارث وغنيمة وزكاة وتبليغ عن الله
 حكمه وليس ذلك لغيره فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الا عليه ولهذا كان الامم عند الشافعية تحريمه
 بعد موته وزعم القرطبي جوازته حتى في حياته تمتكنا بخبر الترمذي ما الذي اجل اسمي وحرم كنيته وجعله
 ناسخا لهذا الحديث يرويه اشتراطه هو وغيره معرفة التاريخ وعين المتأخر **قال جابر** وفي الباب
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وابي حميد وغيرهما **سموا باسماء الانبياء ولا تستموا باسماء الملائكة** كبريل فيكون التسمي بها كاذوم القشيري وليسن باسماء
 الانبياء ومن ذهب كعصم الى كراهة التسمي باسماء الانبياء كانه نظر لصون اسمائهم عن الابتدال
 وما يعرض لها من سوء المظار عند الغضب وغيره **قال جابر** عن عبد الله بن جراد قال البيهقي قال في استناده نظر
سقي الشهر رجب لانه يترتب اي يتكرر وينتظم فيه خير كثير لشعبان ورمضان يقال رجبه مثل عظمه
 وزنا ومعنى فالمعنى انه يمتلئ فيه كثير عظيم للتقيد في شعبان ورمضان **ابو محمد الحسن بن محمد الخليل**
 بفتح المعجمة وشذ اللام مشوب للخل يسع او غير **في فضائل شهر رجب عن انس بن مالك**
سوء الخلق بالضم شوم اي شرب ووبال على صاحبه لانه يفسد العمل كما يفسد الخل **الفصل** كما ياتي في الخبر
 بعده وفي المصباح الشوم الشر **ابن شاهين في الافراد عن ابن عمر** رضي الله عنهما **قال الغزالي**
سوء الخلق شوم على صاحبه ويحرم **وشراركم** اي من شراركم ايها المؤمنون **اسوءكم خلقا** قال الغزالي
 حسن الخلق هو الايمان وسوء الخلق هو النفاق وقد ذكر الله تعالى صفات المؤمنين والمنافقين وهي
 يجملتها ثم حسن الخلق وسوء الخلق وقد ذكر الحسين الخلق علامات كثيرة **قال حاتم الامم المؤمن**
 مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل فالؤمن ليس من كل احد الا من الله و
 المنافق راج كل احد الا الله والمؤمن من هدم ماله دون دينه والمنافق يعكسه والمؤمن يخشع ويحيى
 والمنافق يسيئ ويضحك والمؤمن يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب الجلوة والملاهي هناك كاد الغزالي
 رحمه الله تعالى روى ان عثمان الجري اجتاز بسكة فطرح عليه اجانته وماد فترل عن دابته وجعل
 ينفسه عن ثيابه ولم يتكلم فقبل له الا تود بهم فقال من استحق النار فصول على الرماد لم يجز
 ان يفضى وقالت امرأة لملك بن دينار يا امري فقال هذه وجدت اسمي الذي اضله اهل البصر **خط عن**
عائشة وزوي بوداود الجملة الاولى منه فقط قال الحافظ العراقي وكلاهما لا يصح
سوء الخلق شوم وطاعة النساء ندامة اي حزن وكراهة من الندم يكون اللام وهو الغم اللوم **حسن**
الملكة نما اي نمو وزيادة في الخير والبركة قال الغزالي رحمه الله تعالى كل انسان جاهل بقيب نفسه فاذا
 جاهد نفسه ادنى مجاهدة ربما ظن انه هذب نفسه وحسن خلقه فلا بد من الامتحان فاو لم يعن
 به الملكة وحسن الخلق الصبر على الاذى واحتمل الجفا ومن شك من سوء خلق غيره دل على سوء خلقه
 لان حسن الخلق احتمال الاذى **ابن مندة عن الربيع** الانصاري
سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل القسل اي انه يعود عليه بالاحباط قال العسكري اراد ان البذي
 يفعل الخير اذا قرب بسوء الخلق افسد عمله واجبط اجرة كالتصدقا اذا اتبعه بالمر والاذى واخرج
 البيهقي في الشعب عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال موسى عليه الصلوات والسلام
 يا رب امهلت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انار تكبم الاعلى ويكذب بايانك ولجندك سلك فادجى
 الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحبت ان كافيه وقال وهب مثل النبي الخلق كمثل الفخار
 المتكسر لا يبرقع ولا يعاد طينا وقال الفضيل لان يصحبنى فاحش حسن الخلق احب الى من ان يصحبنى
 عابد سيئ الخلق **تنبيه** حاول بعضهم استيعاب الاخلاق والذميمة فقال هي الاستعداد على اهل الله

واعتقاد

واعتقاد كمال النفس والاستنكا من النعم والاشطاء والتماش في جوارح الناس وانما الفرج الاخلاقية
 واكثر الفحك والظهار العصبية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطل والاستقام للنفس وقا والفتن
 والاحتيايل والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والاستطالة والامن من مكر الشيطان والاصرار على
 الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يعطيه وظهار الفقر مع الكفاية والبغى والبهتان والخل والتشع
 والبطالة والتجسس والتبذير والتعق والتلق والتذلل لاغنيا لغناهم والتعير والتحقير
 وتركبة النفس والتجبر والتبخر والتكلف والتعوض عنهم والتكلم بالمنهى والتشديق وتضييع الوقت
 بما لا يعنى والتكذيب والتسفيه والتنازع بالالقاء والتعيس والتعريض والتسويق في الاجل
 والقنى للمذموم والتخلق بنق الصالحين زورا وتناول الرخص بالتاويلات والتساهل في بذل الفقرة
 والظهور والتبذير للنفس والجهد ومجد الحق والجدال والجفا والجور والجبن والحرص والحقد والحسد
 والحق وحب الدنيا وحب الرياسة والجاه والشهوة وافشاء العيب والحزن الدائم والمداينة والحيية
 والخيانة وخلف الوعد والخلاء والتدخل فيما لا يعنى والذم والذل والرياء والركون للاعتبار و
 ورؤية الفضل على الاقران وسوء الظن والسعاية والشمانية والشره والشرك الخفى ومجبة الاشرار
 والصنف وطول الامل والطع والظيرة وطاعة النساء وطلب العوض على الطاعة وسؤال الظن والظلم
 والعجلة والتعجب والعداوة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق
 والفرج المذموم والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم
 واليوم والمداينة والملايحات ومجاسة الاغنيا لغناهم والمزاح المفرط والتفان والنية الفاسدة
 وهجر المسلم وهتك السر والوقوع في العرض والوقوع في غلبة الدين والياس من الرحمة **الحارث بن**
ابى اسامة في مسنده **والحاكم في كتاب الكنى واللقاب** وكذا ابو نعيم والديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب ررواه ابن
 حبان في الضعفاء من حديث ابى هريرة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما وضيقها
سوء المجاسة شع وفش وسوء خلق بالضم فينبغي الحذر من ذلك واكرام الجلساء وحسن الادب معهم
 ومعاملتهم بالتواضع والانصاف **ابن البار** في الزهد وكذا العسكري في الامثال **عن سليمان بن موسى**
مرسله هو الاموي مولاهم الدمشقي الامتدق احدا لامة قال النسائي غير قوى وقال خ له منكايه
 مات سنة تسع عشرة ومائة وهذا الحديث معدود من الامثال والحكم
سوء ذاء كذا في نسخ والذي رايت في اصول صحيحة بخط الحافظ ابن حجر من الفردوس وغيره **سوء ذاء**
 على وزن سوعا وهي القبيحة الوجه يقال رجل سوء وامرأة سوءا كذا ذكره الديلمي **وقول** اي كثيرة
 الولادة **خير من حسناء لا تلد** لان النكاح وضعه اصالة الطيب النسل والشرع ورد به والعرب
 تقول من لم يلد فلا ولد **واني مكاشيك الامم يوم القيمة حتى بالسقط لا ينال بحسنة** اي متغضبا
 مستغنا امتناع طلب لامتناع ابناء على باب الجنة حين اذن له بالدخول **يقال ادخل الجنة فيقول**
يارب وابواي فيقال له ادخل الجنة انت وابواك والكلام في الابوين المسلمين كما هو ظاهر مكشوف
طب وكذا الديلمي عن معاوية بن حيدة قال الهيثمي فيه على بن الربيع وهو ضعيف ورواه ايضا
 ابن حبان في الضعفاء من رواية بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال الحافظ العراقي ولا يصح واورده
 في الميزان في ترجمة على بن الربيع من حديثه عن بهز عن ابيه عن جده وقال قال ابن حبان هذا
 منك لا اصل له ولما كثرت المناكير روايت على المذكور بطل الاحتجاج به
سوء الكيف تدعى في النوراة الحائلة اي الحاجرة قالوا يا رسول الله وما الحائلة قال **محول** اي محجل

غير بيان

سوء الخلق الذميمة والبارية

من قسده وقد مر عن القاسم بن محمد ان عاتبة رضي الله عنها كانت له عن قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبه فاذا هي مسطحة سطوحه بطحا العرصة الخمر او وازير البخاري التمسث حملها اليه في عليان تسنيه
حادث لما سقط جدد واصلى من الوليد وقيل عمر بن عبد العزيز وكان التسليم صار شعار الروافضيين لا يورث
لان السنة لا تترك الفعل اهل البدعة لها **باب عن فضالة بن عبيد** ظاهر صنع المصنف ان لم يخرج به
اخذ من السنة والامر بخلافه فقد عزاه الديلمي الى المسلم والنسائي وكذا الاحمد
سلامة الرجل في الفتنة ان يلزم بيته يعني المحل الذي هو سكنه بيتا او غيره قال الخطابي الغزاة عند
سنة الانبياء وسيرة الحكماء فلا تعلم لمن عابها عذرا ولا سلم من تجنبها خيرا لآسيما في هذا الزمان **فر**
في المسلمات وابو سعيد السهماني وابو الحسن بن الفضل المقدسي في الاربعين المستقلة عن ابى موسى

الاشعري وله شاهد وقدا فر الخليل في الغزلة جزاء
 سياتونكم اقرام يطلبون العلم فاذا رايتوهم فقولوا لهم **مَرْحَبًا** اي رحبت بلاكهم واتسقت واتيتم
 اهلا لا غربا فاستانساوا ولا تسو حشاوا وهو مصدر استغنى به عن الفعل والزم التنبؤ **بوصية رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم وقد درج السلف على قبول وصيته فكان ابو خيفة رضي الله عنه يكثر بحالسة طلبه
 ويخصمهم بمزيد الاكرام وصرف العناية في التعظيم وكان البويطي يدينهم ويقريهم ويعرفهم فضل الشافعي
 رضي الله عنه وفضل آتته ويحتمهم على الاشتغال ويعاملهم باشراف الاحوال **وافقوهم** بالنفا اي علموهم وفروا به
 الديلمي وغيره بالقاف ولون يعنى رضوهم من اثنى اي ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم **عن ابي سعيد**
 الخدري رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الطيالسي والديلمي وغيرهما

سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَغْرَمَ مِنْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ حُلُولُ أَوَّلِ سِتِّينَ سَنَةٍ بِهَا
أَمَّا الدَّرَاهِمُ حُلُولُ فَقَدْ غَرَّ وَجُودُهُ قَبْلَ الْآنَ بَعْدَ قُرُونٍ وَأَمَّا الْآخِرُ الَّذِي يُوثِقُ بِهِ فَأَعْرَضَ قَالَ الرَّحْمَنِيُّ
وَالصَّدِيقُ هُوَ الَّذِي صَادَقَنِي وَدَادَ لِي مَتَمَّتْ مَا مَتَمَّتْ وَهُوَ أَعْرَضَ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ وَأَمَّا السَّنَةُ الَّتِي يَهْلُ
بِهَا فَأَعْرَضَ مِنْهَا لَتَطَّابَقَ أَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْبِدْعِ وَالْحَوَادِثِ وَسَكَوتِ النَّاسِ عَلَيْهَا حَتَّى لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَنْكُرُ
ذَلِكَ وَمَنْ أَرَادَ التَّفْصِيلَ فَلْيَطْلُعْ عَلَى كِتَابِ الْمُدْخَلِ لِابْنِ الْحَاجِّ يَرَى الْمَجَبَّ الْعَجَابَ **طس ح** وَكَذَلِكَ يَدِينِي
عن حذيفة ثُمَّ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ غَرَّ بِنَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ تَقَرَّرَ بِرُوحِ بْنِ صُلَاحٍ قَالَ ابْنُ عَدَى وَهُوَ ضَعِيفٌ

استقر في ابن عدي فيد روح بن صلاح صنفة ابن عدي ووثقه له وابن حبان وبقية رجاله ثقاة
سائق على امتي زمان يكثر فيه القراء اى الذين يحفظون القرآن على ظهر قلب ولا يفهمون معانيه **وتقل**
الفقهاء اى العارفون بالاحكام الشرعية **ويقبض العلم** اى يموت اصحابه **تاصح** برؤى الخبر **الاخر**
ويكثر الهج اى القتل والفتن ثم ياتي من بعد ذلك زمان يحادى المشرك بالله المؤمن فيقتل ما يقول
اى يخاصمه ويقال به ويجتبه حجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة داحضة وحجة المؤمن
صحة ظاهرة **طس لك عن ابي هريرة** قال الهثمري فيه ابن الهجمة وهو ضعيف

سَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ زَمَانٌ يُخَيِّرُ الرَّجُلَ فِيهِ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجْوَ بَيْنَ أَنْ يَعْجُزَ وَيَقْمَرُ بَيْنَ أَنْ يَفْجُرَ
عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ وَخَيَّرَ فَلْيَخْتَرْ وَجُوبًا **الْعَجْزُ عَلَى الْفُجْوَ** لِأَنَّ سَلَامَةَ الْيَدِ وَاجِبَةٌ
الْقَدِيمِ وَالْخَيْرُ لَهُمُ الْأَمْشَاءُ وَوَلَاةُ الْأُمُورِ فِي الْأَهْوَالِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ دِي
عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي هَنْدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** قَالَ قَالَ صَاحِبُ
الْهَيْثَرِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابُو يَعْلَى عَنْ شَيْخٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتُهُ أَتَمُّهُ وَلَيْسَ بِسَدِيدٍ كَيْفَ وَأَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِ دِي أَوْزَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ وَالْمُتْرَكِينَ وَقَالَ فِي الْهَيْثَرِ ضَعْفُهُ غَيْرُ
وَاحِدٍ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ وَلَمْ يَزَلْ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا أَعَا ضَعْفُهُمْ لَكُونَهُمْ يَلْقَوْنَ مِنْ حَدِيثِهِمْ
وَلِأَنَّ بَطِينَكَ كَانَ يَكْذِبُ وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ لِأَبَا سَبْرٍ وَاخْتَلَفَ فِيهِ شَيْخُوخَاتُهُ

وَيَحْتَكُنُ مِنَ السَّيْفِ وَهُوَ خَرَى الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَهُوَ نَزْلُ الْعَوَاصِمِ بِقَرَبِ مَقْصِدَةِ وَهُوَ غَيْرُ سَحَابٍ
وَيَحْتَكُنُ نَهْرَ دَنَةِ أَوِ السَّيْنِدِ وَيَحْتَكُنُ نَهْرَ الْهِنْدِ أَوِ السَّيْنِدِ وَيَحْتَكُنُ نَهْرَ الْهِنْدِ أَوِ السَّيْنِدِ وَيَحْتَكُنُ نَهْرَ الْهِنْدِ أَوِ السَّيْنِدِ

بین قارنها و بین النار ای و بین دخیل نار حنه یوم القیمة یعنی آنجا که محتاج و خاصم عنده کافی روایت هب
عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما

سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية اي ثلاثون جمعة من كلمات القرآن قال ابن حجر لآية العلامة وآية القرآن علامة على تمام الكلام اولانها جمعة من كلمات القرآن والآية تقال للجمعة انتهى **خاصية** اي حاجت وافت عن صاحبها اي قاربها الحد والمثلا وهما متبر وتأمل واعتبار وتبصر حتى **دخلت الجنة** بعد ما كان ممنوعا من دخولها لما اقترفه من الذنوب **وهي تبارك** في رواية وهي سورة تبارك قال القاضي هذا وما اشبهه عبارة عن اختصاص هذه السورة وخوها بمكان من الله تعالى وقر به لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهلل بحزاة من ضيعها انتهى وأقول منه ما قيل المراد بمجازتها انه تعالى يأمر من شاء من ملكه ان يقوم بذلك قال الطيبي وفي هذا الايهام ثم البيان بقوله وهي تبارك نوع تخمين وتعظيم لشأنها اذ لو قيل سورة تبارك فاصح لم يكن بهذه المترلة وهذا الحديث قد اجمعه من الائمة من ذهب الى ان السملة ليست آية من كل سورة قالوا لا يخلف القادرون ان تبارك ثلاثون آية غير السملة **طس** وكذا في الصغير **الضيا** المقدسي عن **ابن** مالك

قال الميثري رحمه الله تعالى قال ابن حجر حديث صحيح فقد اخرج مسلم في هذا الاسناد حديثا اخر واخرج البخاري في حديثين
سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر اي الكافرة له عن قاربها اذ مات ووضعه في قبره او انها اذا قرئت
 على قبر ميت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه ندب ما اعتيد من قراءة خصوص سورة النور على القبور **ابن**
مردويه في تفسيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر في ما اليه انه حسن وظاهر صحيح
 المصنف ان هذا المخرج احد من الستة وليس كذلك بل خرج به الترمذي بزيادة من حديث الخبر والفظه
 سورة تبارك هي المانعة من عذاب الله واخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود من قوله

سورة بباله هي تابعة الى سجدة من سجدة واحدة واخرها العالم وبها ياتي ربي ما من سجدة
سورة اصفوكم اي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا فيها ثم عقبه بما هووا التعليل له حيث قال
فان تسوية الصوفى في رواية الصف بالافراد المراد به الجنس من اقامة الصلاة اي من تمامها وكاملها
ومن جملة اقامتها وهي تعديل مكانها وحفظها ان يقع زيف في فراغها وسنتها واخذ بظاهرها من ابراهيم
فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل شئ من الواجب واجب وضع بان حسن الشئ زيادة على تمامه
ولا يضره رواية من تمام الصلاة لان تمام الشئ عرفا أمرنا زيد على حقيقته غالباً والمسوى لها هو الامام
وكذا غيرهم لكنه اولى والستر في تسوية ما تابعة فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تصفون كما تصف الملكة عند ربها قلنا وكيف نصف
عند ربها قال يمتون الصوفى الاول يترصون في الصف والمطلوب من تسويتها بحجة الله لعباده حمق ده

عن ابن سيرين واللفظ البخاري
سواء صوفىكم عند الشروع في الصلاة لا تختلف أى لا تختلف قلوبكم أى قلوبها وأراد بها والقلب تابع للأعضاء فإن اختلفت اختلف وإذا اختلفت فسدت الأعضاء لأنه ليس بها الدار في مسنده
عن العلاء بن عازب وفي الباب عن غيره أيضاً
قال ههنا زاد ذكر

عن البراء بن عازب روى في كتابي من غير ان يصح
سواء صفوكم عند الشروع في الصلاة **لا تختلف** اي لا تختلف قلوبكم اي هواها واراد بها اي عند الوضوء
على سمت واحد حتى تصيروا كالرحم او القيدح او الرقيم او سطر الكتابة **اول الخالفن الله** اي لم يوفق الله
المخالفة **بين وجوهكم** بان تنصرفوا في اخذ كل وجه غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم البعض من البعض
منظرة للكل المفسد للقلوب وسبب لتأثرها الناشئ عنه الخلف والضغائن فالمراد ليوقع العداوة
والبغضاء بينكم ومخالفة الظاهر سبب للاختلاف في الباطن وقيل المراد وجوه قلوبكم بدليل قوله فيما
قبله تختلف قلوبكم وقيل المخالفة في الجزاء فيجازي مساوي الصنف بخير والخارج عنه بشره والوعيد
عليه عزم **الاشوية** التقليل لا التحريم **لا عن النعمان بن بشير**
سورة التبور على وجه الارض اذا دقت **الموتى** في اوهذا امر للاب فاعلم ان تسطيع القبر افضل من

المؤمنين من المؤمنين بالآية والرسول فخص من فضلهم على بعض ولولا ورود التخصيص
بين الانبياء لكانت لا فضل ولا حق لله من الشهور ومضان وسماء باسمه فان من اسمائه تعالى رمضان فخص الله
من ايام الاسبوع يوم العروبة وهو الجمعة وعرف الامم ان الله يوماً اختصه من السبعة ايام وشرفه على ايام
الاسبوع وبهذا يلفظ من يفضل بينه وبين يوم عرفة وعاشوراء فان فضل ذلك يرجع الى مجموع ايام السنة
لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة او عاشوراء يوم الجمعة وقد لا ويوم الجمعة لا يتبدل لفضل يوم
الجمعة ذات وفضل يوم عرفة وعاشوراء لا يفرغ من اذ وجدت في اي يوم كان الفضل لذلك اليوم لهذا
العارض فيدخل مفاضلة عرفة وعاشوراء في المفاضلة بين الاسباب العارضة الموجبة للفضل في ذلك
النوع كما ان رمضان اغا فضله في الشهور على الشهور القمرية لا الشمسية فيشرف ذلك الشهور الشمسية يكون
رمضان فيه فلما ذكر الله شرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاجتهادهم اختلفوا فقالت التصاريح لفضل الايام
الاخذ لا يوم الشمس واليوم خلق الله فيه السموات والارض فابتداه الخلق الاشرافه على بقية الايام
فاتخذته عيداً وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت وزعموا
ان هذا في التوراة فلا تصدقهم ولا تكذبهم واعلم الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم بان الفضل يوم الجمعة
لان الذي خلق فيه هذه النشأة الانسانية التي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس اجلها فلا بد ان يكون
افضل الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم الجمعة فكانوا اذا كانوا اول
رمضان الجمعة اشفقوا حتى يتصرف الشافعي في مسنده حم تخ عن سعد بن عباد سيد الخرج وسناد
سيد السلسلة بكسر الميم البضاعة اي صاحبها احق ان يسام بالنسبة للمفعول اي يسومة المشتري بان
يقول له بكم تبيع سلعتك يقال سامم البايع السلعة سوماء عرضها للبيع وسامها المشتري واسامها
طلب من البايع ان يبيعها له ومنه خبر لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري ويجوز حمله على البايع
ايضاً وسورته ان يعرض رجل على المشتري سلعة فيقول اخرجني مثلها باقل من هذا الثمن فيكون
التمهي عاماً في البايع والمشتري **د في مسيله عن ابي حسين** العكلى بضم الميملة زيد بن الجباب في نسخة
ابي حسين يفتح اوله ابن احمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله يروي عنه ابو داود
سيد الشهداء جمع شهيد سمي به لان روجه شهدت اي حضرت دار السلام عند موته وروح غيبر انما
تشهدا يوم القيامة اولاد تعالى شهد له بالجنة اولاد ملائكة الرحمة يشهدون له او لكونه شهيداً ما اعتدله
له من الكرامة ولا غير ذلك **عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب** خص سيادته يوم القيامة لانه
يوم انكشاف الحقائق وجمع جميع الخلق وهذا عام مخصوص بغير من استشهد من الانبياء فالمراد
سيد الشهداء هذه الامة اي شهداء المعركة كما قال الزين العراقي للنجع عمر وعثمان وعلي في الجهاد من
حديث ابي حماد وفي المناقب **عن جابر بن عبد الله طبع على** امير المؤمنين رضي الله عنه قال في صحيحه وتعبه
الذهبي فقال ابو حماد هو الفضل بن صدقة قال انساني متروك وقال الهيتمي في عند الطبراني علي بن كزور وهو متروك
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عمر المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي استشهد يوم احد **ورجل قاهر**
الامام جابر قاهر بالمعروف ونهاه عن المعكر **فقتله** لاجل امره او نهيه عن ذلك فخره سيد الشهداء الدنيا
والآخرة والرجل المذكور سيد شهداء الآخرة لمخاطبة بآقصر ما عذره وهي نفسه في ذات الله تعالى **ل**
في مناقب الصحابة والديلمي **والضياء المقدسي عن جابر** قال في صحيحه وتعبه الذهبي بان فيه حديثاً ائتمار
لا يدري من هو انتهى وفي الباب ابن عباس باللفظ المزبور عند الطبراني قال الهيتمي في ضعيف
سيد الشهداء جعفر بن ابى طالب طير معة الملكة اي يطيرون معه مصاحبين له ويطير معهم
ثم يتحل بالنسبة للمفعول اي لم يعط ذلك احد من مضي من الامم غير شئ اكرم الله به نبية وابن عمه حمزة
افضل الانبياء صلى الله عليه وسلم ابو القاسم الحنفي في اماليه عن علي رضي الله عنه وكرمه الله وجهه
سيد الشهور شهر رمضان اي هو افضلها واعظمها حرمة وذاتجة لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد

الاضحى قال شيخ الطائفة الشيرازي قدس سره وبعثنا افضل من ذي الحجة واذا قيلت الجدة بالجملة و
فصلت احداً من علي الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة ويؤيده ان جنس الصلاة افضل من جنس
الصوم وصوم يوم افضل من ركعتين **الزوار** في مسنده **هبة بن ابي سعيد** الخدري روى عن الحسن بن الحسن بن الحسن
قال فقد قال الهيثمي في زبدة بن عبد الملك النوفلي ضعفه
سيد الفوارس ابو موسى الاشعري الفوارس جمع فارس ويجمع ايضا على فرسان وهو المستعمل واما فوارس
فروشاذا كما في المصباح وغيره لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وصاحبة وصواحب
ابن سعيد في الطبقات عن **نعيم بن يحيى** **مروان**
سيد القوم خادهم لان السيد هو الذي يفرع اليه في النوايب فيحمل الانتقال عنهم فلما تحمل خادم
عنهم الامور وكفاهم مؤنتهم وقام باعبائهم لا يطبقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار ثم ان المصنف رحمه الله
لم يذكر من خرج به عن **ابي قتادة** وعزاه في الذرر المشتهر لابن ماجة من حديث ابي قتادة وفي درر البحار
لترمذي **خط** عن **يحيى بن ابي اكرم** عن ابيه عن جده عن عكرمة عن **ابن عباس** وفيه قصة طويلة يعنى
ورواه ايضا التلمي في اداب الصحبة عن عقبه بن عامر قال في المواهب وفي مسنده ضعفه وانقطاع
سيد القوم خادهم وساقهم آخرهم شرباً وعليه انشد البيهقي
اذا اجتمع الاخوان كان اذلهم لاخوانه نفساً ابراً وفضلاً
وما الفضل في ان يؤثر المرء نفسه ولكن فضل المرء ان يتفضلاً
قال الغزالي رحمه الله تعالى صاحب المروزي ابا علي الرباطي فقال ابو علي انت الامير ام انا قال انت فلم يزل
يحمل الزاد على ظهره وامطرت السماء فقام طول الليل على راس رقيقه بكسا فكلما قال له لا تقبل يقول
الم تسم الامارة لي فلم تحكم علي قال فوددت اني منه ولم اؤمره **ابو نعيم** في الاحاديث **الاربعين**
الصوفية عن **ابن سيرين** وسنده اشارة بان الحديث لا يوجد مخرجاً لاحد من السنة والا لما بعد الجملة وهو
ذهول فقد خرج به ابن ماجة باللفظ المزبور عن ابي قتادة ورواه ايضا الديلمي
سيد القوم في السفر خادهم اي ينبغي كون السيد كذلك لما وجب عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية
احوالهم ومعتناهم ان من يخدمهم وان كان ادناهم ظاهراً فهو بلحققة سيدهم بحيازته للشواب والية الاشارة
بقوله **من سبقهم بخدمة لم يسبقهم بعمل الا الشهادة** لانه شريكهم فيما يراوون من الاعمال بواسطة مدته
ذكره الطيبي وانشد البيهقي
ان اخا الاخوان من يسير معك ومن يضرب نفسه لينفك
ومن اذا ربي الزمان صدعك شئت فيه شمله ليجمعك
له في تاريخه اي تاريخ نيسابور في ترجمة الحسين الصغار من فقهاء الرقي **هبة بن سهل بن سعد** السعدي
ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب عقبه بن عامر
سيد الناس آدم و**سيد العرب محمد** و**سيد الروم هبة** و**سيد الفرس سلمان** و**سيد الحبشة**
بلال و**سيد الجبال طور سيناء** و**سيد الشجر السدر** و**سيد الاشهر المحرم** و**سيد الايام الجمعة**
و**سيد الكلام القرآن** و**سيد القرآن البقرة** و**سيد البقرة آية الكرسي** اما بالتحقيق ان فيها
خمس كلمات وفي كل كلمة خمسون بركة قال حجة الاسلام اذا تأملت جملة معاني اسماء الله الحسنى
من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلى وجدتها مجموعة في آية الكرسي فذلك قال هو **سيد**
اي القرآن فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتقديس
وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكما في القدرة والفاطنة فيها من ايدى هذه الصفات
من غير شرح وهو مشروحة في آية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني آخر الحشر واول الحديد انه
تشتمل على اسماء وصفات كثيرة لكنهما آيات لا آية واحدة وهذه اذا قابلتها باحاد تلك الآيات وجدتها
اجمع للمقاصد فذلك تستحق التسادة على الاى وقاسم ابن عربي رحمه الله تعالى قد ثبت في القرآن الاخبار

تأمن... انفضنا ايدينا من تراب رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نكرنا قلوبنا **طبع**
سهل بن سعد قال الخبيثي رجالا رجال الصبح غير وسوس يعقوب الزمعي ولحقه جمع
سبقتل بعد قرية من قرى دمشق **افان يفضب الله لهم واهل السماء** هم حجرين عدى لادبر واصحابه وقد
على المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد بيقين مع علي اميراً وقتل بعد رافع بن قري ومسيح قديم بها
قال ابن عسكرو في تاريخه عن ابي معشر وغيره كان حجر عابد ولم يحدث قط الا توشاً ولا توشاً الا صلى
اطال زياد الخطبة فقال له حجر الصلاة فغض زياد في خطبته فغضب حجر بیده الى الماضي وقال الصلوة
وضرب الناس بايديهم فترل فصلى وكتب الى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين فقال وامير المؤمنين انا قاتلته وقتل من اصحابه من لم يتبرأ من علي وابقى من تبرأ منه
واخرج ابن عسكرو ايضا عن سفیان الثوري قال معاوية ما قتلت احداً الا وانا اعرف فيم قتله ما خلا
حجر فاني لا اعرف فيم قتله وروى ابن الجنيدي في كتاب الاولياء ان حجرين عدى اصابت جنة فقال للموكل
به اعطني شرابي فطهر به ولا تعطني غداً شيئاً فقال اخاف ان تموت عطشاً فيقتلني فدرع الله فانسكت
سجادة فقال صحبة ادع الله ان يخلصك قال اللهم خذني **يعقوب بن سفيان في تاريخه** في ترجمته حمر
حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عائشة رضي الله عنها قال دخل معاوية على عائشة فقالت ما حدث
عليها صنعت من قتل اهل عذرا حمر واصحابه قال رأت قتلهم صلوا لامة وبها فساد فقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته قال في الاصابة في سنده انقطاع
سيفر القرن رجال لا يجرهم جمع حجرة وهي الحفوة اي لا يتعداها الى قلوبهم قال الثوري
المراوانهم ليس لهم حظ الامر ولا على الستم ولا يصل الى صلواتهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لا
المطلوب تعقله وتذكره بوقوعه في القلب ولا تقمه قلوبهم **ميرقون من الذين** اي يخرجون منه بسرعة
وفي رواية ميرقون من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن حجر وفيه تعقب على من فسر الذين هنا بامة
الامة وقال هذا لغت الخوارج **كاي عرق السهم من الرقبة** بفتح فكسر فتشديد اي الشق الذي يرمى فيه
بمعنى مفعولة فادخلت فيها الها وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث للاشارة
لنقلها من الوصفية الى الاسمية ونطلق الرمية على القيد يرمى فيقتل فيه السهم ويخرج من الجبهة اخرى
شبههم في ذلك بها لاستيحاشهم عما يرمون به من القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة مخرجه
وتترهه عن التوث بما يرم عليه من فرث ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق
ان هذا لغت الخوارج واصله ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله اني حريت بوادي كذا فاذا
رجل حسن الهيئة مخشع يصلي فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب اليه فلما رآه يصلي كره ان يقتله
فرجع فقال يا علي اذهب فاقتله فذهب فلم يره فذكره واستدل به لمن قال بتكفير الخوارج وهو
مقتضى منع البخاري حيث قرأهم بالحديد وبصرح ابن العربي رحمه الله تعالى فقال الصحيح انهم كفار
لحكمهم على من خالف معتقدتهم بالكفر والخلود في النار وما الى السبكي في فتاواه اخرج من كفر
الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لنفسه تكذيب المصطفى صلى الله عليه وسلم
في شهادته بالجنة وهو عندى احتجاج صحيح واجتهد من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعي تقديم
علمهم بالشهادة المذكورة علماً قطعياً وفي الشفا تكفر كل من قال قولاً يتوصل به الى فضيل الامة
او تكفير الصحابة حكماء في الروضة في الرد واقعه وذهب اكثر الاصوليين من اهل السنة الى ان
الخوارج فساق وحكم الاسلام جاز عليهم لتلفظهم بالشهادتين وهو ظنهم على اركان الدين وانما
نشقوا بتكفير السيفيين مستندين الى تاويل فاسد وجبرهم ذلك الى استباحة دماء نحاقيهم

وتكفيرهم

280 وتكفيرهم وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فساد المسلمين وقال
الغزالي في كتاب الفرق بين الايمان والزندقة ينبغي التفرغ عن التكفير ما وجد اليه سبيلاً فانت
استباحة دماء المصلين المقرين بالتوحيد خطأ والخطأ في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطأ
في سفك دم مسلم واحد وقال ابن بطلال ذهب بهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين من جملة
المسلمين لان من ثبت له عقد بيقين لا يخرج منه الا بيقين قال وسئل على رضي الله عنه عن اهل
النهروان هل كفروا فقال من الكفر فواو وقال في المفهم باب التكفير خطأ ولا يعدل بالسلامة شئ
ع عن النبي ابن مالك قال ابن حجر رجاله ثقة وروى احمد بن حنبل بسند جيد عن ابي سعيد
سيكون في امتي اقوام يتعاطى فيها وهم عضل المسائل بضم العين وفتح الضاد وصعباها **اولئك شر امة**
اي من شر امة في ارضهم من يستعمل سهولة الالتقاء بنصح وتلطف ومزيد بيان وساطع برهان ويبدل
جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب ولا يفجأوه بالمسائل الصعبة بل يقرروا ما يحتمله ذهنه وينظم
حفظه ويوضح لتوقف الذهن العبارة ويحسب إعادة الشرح له وتكراره ويبدأ بتصوير المسائل
وتوضيحها ثم يذكر الدلائل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسئلة وتمثيلها لمن لم يتأهل لفهمها
ودليلها ويذكر الادلة موضحه منقحة لمحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وعلاها وما يتعلق بها
من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم او يخرج او نقل بعبارة جليلة عريضة عن التعقيد والايهام سليمة
عن تنقيص احد من الاعلام مبيناً مأخذ الحكمين والفرق بين المسائلين وبذلك نزل التعقد
والعضل من اليقين **طبع عن ثوبان** رمز المصنف لحسنه وليس ذامنه بحسن فقد اعله الهيئتي
وغيره بان فيه ينز يدن ربيعة وهو متروك
سيكون بعدى خلفاء اشارة الى انقطاع النبوة بعده وبقاء الرحمة مع خلفائه حتى قضاها بحق وبه
كافوا يعدلون **ومن بعد الخلفاء امر** **ومن بعد الامر ملوك** اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور
لان موضوع الخلافة الحكم بالعدل وهذا من الامر القديم المشار اليه باية انا جعلنا في خليفة في
الارض فاحكم بين الناس بالحق والملك بخلاف الخلافة ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
ومن بعد الملوك جبابرة جمع جبار وهو من يقتل على الغضب والتمرد العاق ثم يخرج **رجل من اهل**
بيتي عيلاً الارض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يورثه **الخطا في الذي يعنى بالحق ما هو بدونه** اي لا حظ
منه منزلة قال الحرالي فيه فيه اشعار بمثال الملك الى من لم يكن اهله واخلاق الناس بالعدالة
العرب ثم ينتهي الى من استند الى الاسلام من سائر الامم الذي دخلوا في هذه الامة من قبل
الاعاجم وصنوف اهل الاقطار حتى ينتهي الامر الى ان يسلب الله الملك جميع اهل الارض ويعيد
الى امام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم النبوة من ذرية آدم عليه السلام وقال البسطامي
قبل نزول عيسى عليه السلام يخرج من بلاد الجزيرة رجل يقال له الاصمب ويخرج عليه من الشام
رجل يقال له جرم ثم يخرج الخطا في رجل يارض اليمن فيبينها هؤلاء الثلاثة اذ هم بالسقياف
وقد خرج من غوطة دمشق واسمة معاوية بن عيسى وهو رجل من ربيع القامة رقيق الوجه
طويل الانف في عينه اليمن كسر قليل فاول ظهوره يكون بالزهد والعدل ويخطب له على منابر
الشام فاذا تمكن وقويت شوكة زالا الايمان من قلبه وظهر الظلم والفسق ليشتري الى العراق فيجيش
عظيم على مقدمة رجل يقال له ناجية فاول ما يقابله الخطا في ينهزم ثم ينفذ جيشاً الى
الكوفة وجيشاً الى خراسان وجيشاً الى الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقيل ان
السفيا في من ولد ابي سفيان بن حرب يخرج من قبل المغرب من مكان يقال له البادي اليابس يخرج
حتى يصل اسكندرية فيقتل بها ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان

حتى يدخل مرقه فيلقاه رجل فيمنع الحمار فيقتله **طب عن جابر القصد** في قال الهيثمي فيه جماعة لم يعرفه
سيكون في آخر الزمان خسف خسف المكان ذهب في الارض وخسف الله بهم خسفاً أي غاب بر في الارض
وقذف أي ترمى بالحجارة بقوى **ومسح** أي تحوّل الصورة الى ما هو اقبح منها قيل ومضى ذلك اليارسول الله
قال اذا ظهرت **المقارفي** أي بعين مهلة وزاي جمع معزفة بفتح الزاي آله الله ونقل القبطي
عن الجوهري ان المعازفة الغناء والذي في صحاحه آلات اللهو وفي حاشي التمام على انها الدفوف
ويطلق على كل لعب عزف **والقيينات واستحلت الخمر** اشار الى ان العدو ان اذا قوي في قوم وتظاهروا
باشنع الاعمال القبيحة قولوا باشنع المقابلات فالمقابلات والثوبات من جنس الحسب والسيئات
ثم ان من العلماء من اجري المسح هنا على الحقيقة فقال سيكون كان فيمن سبق وقال السعدي
صنع القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشبهه في خلقه وعمله وطبعه فمن يكون على اخلاق
السباع العادية ومنهم على اخلاق الكلاب والخنزير والخير ومنهم من يتطوّل في ثيابه كالتطوّل
الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليداً كالحمار ومن يالف ويؤلف كالحمار ومن يحقن كالجمل ومن
يروغ كالذئب والتعلب ومن هو خير كله كالغتم وتقوى المشابهة باطناً حتى تظهر في الصورة الفاضحة
ظهوراً خفياً ثم جلياً وقوله واستحلت الخمر قال ابن عربي رحمه الله تعالى يحتمل ان معناه يعتقدونها
حلالاً ويحتمل ان معناه ان لا يرسلوا اي يترسلون فيها كالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل رأينا
من يفعل **طب عن سهل بن سعد الساعدي** قال الهيثمي فيه عبد الله بن ابي الريان وهو ضعيف وبقية
رجال احاد لطريقين رجال الصحيح
سيكون في آخر الزمان شرطة في النهاية الشرطي واحد شرط السلطان وهم نجبة اصحابه الذين
يقدمهم على سائر الجند سمو بذلك لان لهم علامة يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها
يفدون في غضبه ويرجون في سخطه الله أي يفدون بكرة النهار ويرجون اخرهم وهم في غضبه وسخطه
فأيامك ان تكون من بطانتهم أي احذر ان تكون منهم وبطانة الرجل صاحبهم وداخله امره وصفيه
الذي يقضي وواجه ثقة برشته ببطانة الثوب كايقان فلان شعاره قال في الفروع عقب
سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوماً في أيديهم اسواط مثل اذناب
البقر يغدون في غضبه **طب عن ابي امامة** وعزاه في الفروع وسألي مسلم واحمد
سيكون بعد سلاطين الفتن على ابوابهم كبارك الابل قال الزنجشري اراد مبارك الابل الجربا يعنى
ان هذه الفتن تعدى من يعرفهم اعداءه المباركة الابل المسرا ذابحت فيها قال
وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب لا يعطون **أحدًا الاخذ ومن دينه مثله** لأن من قبل جوارهم
امان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مذاهناً او يتكلف في كلامه لرضا تدهن وتحمين قال لهم
وذلك هو البهت الصريح اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء قل لا وليا لي لا يلبسوا ملائكتي
ولا يدخلوا امداخل اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي وقال بعض الحكماء من رفق بربه رفق بدينه
ونظر رافع بن خديج الى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة يعظ فقال انظروا الى ميركم يعظ
الناس وعليه رقى القساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتجملون بخالطة السلاطين
ولما حج الرشيد قال المالك الك دارحل لا فاعطاء ثلاثة آلاف دينار ثم لما اراد الشخص
قال اخرج معنا فقال لا اوتر الدنيا على جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذه دنائكم
ولا ودين هبيرة ابا حنيفة رضي الله عنه على ولاية بيت المال فابى فقتله عشرين سوطاً كما فعل
الاعذاب ولم يقبل **طب في المناقب عن عبد الله بن الحارث** ويقال الحارث **ابن جابر** بفتح الجيم وسكون
الزاي بعدها همزة الزبيدي بضم الزاي يحكى سكن لمضمر وهو آخر من مات بها من الصحابة

فتقول

قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه حسان بن ثابت وهو متروك
سيكون رجال من أمي ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب **وتشددون**
في الكلام فاولئك شرار أمي أي من شرارهم وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبر عن غيبه
والواحد من هؤلاء يطول كامة ويجرد ذيله ينها وعجبا مصغيا الى ما يقول الناس له وفيه شائعا
الى ما ينظرون اليه منه قد عني بصوم وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتدبيره ومن سمعه عن مواعظ الله
يقرا كلام الله ولا يلتذ به ولا يجده له حلاوة كأنه انما عني بذلك غير فكيف يلتذ بما كلف غيره
وانما صار ذلك كذلك لان الله عز اسمه خاطب اولى العقول والبصائر والالباب فمن ذهب عقله
وعجز بصيرته في شأن نفسه ودنياه كيف يفهم كلام رب العالمين ويلتذ به وكيف يجلو بصم وهو يرى
صفة غيره **طب عن ابي امامة** وضعفه المنذري وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف وقال الهيثمي
رواه الطبراني في الكبير الاوسط من طريقين في احدهما جيع بن ثوب وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر بن ابي ريم وهو
سيكون في أمي رجل يقال له اوتيس بن عبد الله القرني نسبة لقرن بفتح القاف بطن من قبيلة مراد على الصواب
وغلط الجوهري في قوله نسبة لقرن ميقات اهل نجد **وان شفاعته في أمي مثل ربعة** **وطهر** قال
البعض واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اني لأجد نفس الرحمان من قبل اليمن وفي خبر انه
امر عمر رضي الله عنه ان يطلب منه الاستغفار وفي التصحيح بأوتيس في هذه الرواية المطلقة الآتية
رد علي بن زعيم المراد بالرجل الذي يدخلون الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة الآتية انه عثمان
ابن عفان رضي الله عنه **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي وروياه في جزء التمام
من حديث ابي امامة سيدخل الجنة بشفاعته رجل من أمي اكثر من ربعة ومضروبا من ربيعة وليس فيه ذكر لأوتيس
سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان بلد مشهور معنى خراسان وآسان معناه سهل أي كل
بلا تعب وقيل معناه بالفارسية مطلع الشمس ثم انزلوا في مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين
ودعاهم بالبركة ولا يصيب اهلها سوء أبدا لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ ولا يصير
اهلها بدل يصيب اهلها انتهى قاله الديلمي قبيصة وأربعة من الصحابة الحكم بن عمرو الغفاري
وابو برة الاسلمي وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس **حم** وكذا الطبراني في الكبير والاسوسط من حديث
أوس بن اخيه سهل بن عبد الله بن بريدة **عن ابي عبد الله بن بريدة** **بن بريدة** وأوس قال الدارقطني متروك وقال
في حديثه نظر وأورده الذهبي في ترجمة أوس من الميزان وقال حديث منكر وسهل لم يخرج له احد
من الستة وقال ابن حبان منكر الحديث يروي عن ابيه ما لا اصل له روى عنه لغزو أوس فذكر خبر
منكر قال الذهبي بل باطل ثم ساقه في ترجمته ايضا وقال الهيثمي في اسناد واحد والاسوسط أوس
ابن عبد الله وفي اسناد الكبير حسام بن مصك وهما جمع على ضعفهما انتهى وقال في الميزان حديث
منكر انتهى ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوع لكن تعقبه ابن حجر بان الصواب انه حسن وبريدة
هذا هو ابن الحصيب الاسلمي من مشاهير الصحابة وليس فيه من بريدة بن الحصيب غير
سيكون اقوام زاد ابو داود من هذه الامة وفي رواية قوم بلفظ الافراد **يعتدون في الدعاء** أي
يتجاوزون الحد ويدعون بما لا يجوز او يرفعون الصوت فيه او يتكلمون السمع وظاهر صنيع
المستفاد ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل لقيته عند محججه والظهور بفتح الطاء قاله
التوريشي الاعتداء في الدعاء بكون من وجوه كثيرة والاصل فيه ان يتجاوز عن موافقة الاقتدار
الى بساط الانبساط او يميل الى احد شقي الاطرط والتفريط في خامسة نفسه وفي غير اذاعة له
وعليه والاعتداء في الظهور استعماله فوق الحاجة والمبالغة في تحري ظهور ربه حتى يفنى الى الواس

عن تديع وقوم شغلوا بما حبت اليهم من دنياهم وقوم منهم من فهم ما يتوهم فبقية آراء عقلية انجوها
 ومذاهبة عقلية تمدهم بها فاذ سمعوه تأولوه لما عندهم فيجاءون ان **القرآن لا يثبت** و
 وانما يفهمه من تقع من كل ما سواه فان للقرآن علوا من الخطاب يعلمون على قوانين العلوم وعلوم الله
 على كلام خلقه **ابن عسكار عن ابن عباس** رواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقصروا الصريح عليه غير سديد
سيكون في آخر الزمان ديوان الفقراء بكسر الهمزة جمع دود والقرا جمع الدود ديوان **فمن ادرك ذلك**
الزمان فليستعوز منهم هم القوم الذين تشكوا في ظاهرا لحال قصصا وموايا بصارهم الى الارض و
 مدوا باعناقهم تيهات وتكبروا وعجبا بالجهلهم بالله وغررتهم به بعدون الخطأ ويقصون المناظرين
 الى اهل الذنوب يعني الارواح حارة لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوق على لبس الخشن والصبر على صلاذ
 الدنيا استدارا جاف شحنت نفوسهم بترك الشهوات في جنب لذة شقاء الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا
 على ذم الدنيا وجفا من تناولها والطعن على من وسيم بالغنا حتى داهم جهلهم الى الطعن على اغنياء
 الصالحين وكابر السلف فخرجوا من الدين حروقا من حيث لا يشعرون ظنوا انهم لم يبق وراء تركهم لذات
 الدنيا شئ وما علموا انهم تركوا شيا قليلا من شئ لا يزين عند الله جناح بعوضة فاذا كان الكل لا يزين
 جناحها فما تركها هؤلاء المسكين كم هو وقوم يقولوا واهوا بعلمهم وتجبروا وتقصروا عن الجسار
 وطول التنافس وطول الاكمام وكبر العمامة وتوقير الحجة وتعظيم الهامة ليمكنوا في صدق المحامس
 وليستروا من الالباس فضلوا واضلوا وغبطوا عشوا حيثما قاموا وقلوا قد كاد الواحد منهم يروح
 بدعوى الاجتهاد وما تاهل لتعليم الاولاد فلشقه المصطفى صلى الله عليه وسلم على امته نية على انهم
 سيكونون وامر بالمعوز منهم كيلا يفتروا الغني المفتون وما ريك بغافل عما يعملون وتستعلم
 الذين ظلموا اى متقليب يتقليبون **حل عن ابي امامة**
سيكون في آخر الزمان ناس من امتي يريدون انهم علماء **يحدثونكم بما لم يسمعون به انتم ولا آباؤكم**
 من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائفة **فاياكم واياهم** اي احذروهم
 وبعد وانفسكم عنهم قال الطيبي ويجوز جملة على المشهورين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات
 وان يراد به ما هو بين الناس اي يحدثونهم بما لم يسمعون عن السلف من علم الكلام ونجوم
 فائهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عريف
 بالقبض والحفظ وشيهر بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهي الخبر الى الصحابي وهذا عامر
 من اعلام نبوته ومجهر من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير
 ووقع ذلك لكثير من جملة المحدثين المصنوعة **م** في مقدمته **عن الهروي** يرفع قال ذلك ولا اعلم له علة انتهى
سيكون امر القرويين يعني ترصون بعض اقوالهم وافعالهم تكون في الجملة مشروعا وتكررون بعضها
 لقبه شرعا **فمن تابذهم** يعني انكر بلسانهم ما لا يوافق الشرع **فمن** من اتفاق والمداهنة **ومن اعظمهم**
 منكر لقبه **سليم** من العقوبة على ترك المنكر **ومن خالطهم** راضيا بفسقهم **هؤلاء** يعني وقع فيما يجب
 الهلاك الاخرى من ان تكلموا لا تامل لاخطا في هوام واحتياجه لما هنتهم والرضى بما عملهم
 والقبه باحوالهم والتركي بزيتهم ومدت اعين الى زهرتهم بما فيه تعظيمهم ولا تتركوا الى الذين
 ظلموا فتمسك النار **ش طيب عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف فاهم شيع
 المصنف انه لم يخرج له احد من الستة والاماعل عنه وهو ذليل عجيب فقد خرج مسلم من حديث ابي سلمة
سيكون بعد امراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا هذا من اعلام نبوته ويعجز انظاره
 اليته فانه اخبار عن غيب وقع **طيب عن عمار بن ياسر** رضي الله تعالى عنه

عن تديع وقوم شغلوا بما حبت اليهم من دنياهم وقوم منهم من فهم ما يتوهم فبقية آراء عقلية انجوها
 ومذاهبة عقلية تمدهم بها فاذ سمعوه تأولوه لما عندهم فيجاءون ان **القرآن لا يثبت** و
 وانما يفهمه من تقع من كل ما سواه فان للقرآن علوا من الخطاب يعلمون على قوانين العلوم وعلوم الله
 على كلام خلقه **ابن عسكار عن ابن عباس** رواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقصروا الصريح عليه غير سديد
سيكون في آخر الزمان ديوان الفقراء بكسر الهمزة جمع دود والقرا جمع الدود ديوان **فمن ادرك ذلك**
الزمان فليستعوز منهم هم القوم الذين تشكوا في ظاهرا لحال قصصا وموايا بصارهم الى الارض و
 مدوا باعناقهم تيهات وتكبروا وعجبا بالجهلهم بالله وغررتهم به بعدون الخطأ ويقصون المناظرين
 الى اهل الذنوب يعني الارواح حارة لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوق على لبس الخشن والصبر على صلاذ
 الدنيا استدارا جاف شحنت نفوسهم بترك الشهوات في جنب لذة شقاء الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا
 على ذم الدنيا وجفا من تناولها والطعن على من وسيم بالغنا حتى داهم جهلهم الى الطعن على اغنياء
 الصالحين وكابر السلف فخرجوا من الدين حروقا من حيث لا يشعرون ظنوا انهم لم يبق وراء تركهم لذات
 الدنيا شئ وما علموا انهم تركوا شيا قليلا من شئ لا يزين عند الله جناح بعوضة فاذا كان الكل لا يزين
 جناحها فما تركها هؤلاء المسكين كم هو وقوم يقولوا واهوا بعلمهم وتجبروا وتقصروا عن الجسار
 وطول التنافس وطول الاكمام وكبر العمامة وتوقير الحجة وتعظيم الهامة ليمكنوا في صدق المحامس
 وليستروا من الالباس فضلوا واضلوا وغبطوا عشوا حيثما قاموا وقلوا قد كاد الواحد منهم يروح
 بدعوى الاجتهاد وما تاهل لتعليم الاولاد فلشقه المصطفى صلى الله عليه وسلم على امته نية على انهم
 سيكونون وامر بالمعوز منهم كيلا يفتروا الغني المفتون وما ريك بغافل عما يعملون وتستعلم
 الذين ظلموا اى متقليب يتقليبون **حل عن ابي امامة**
سيكون في آخر الزمان ناس من امتي يريدون انهم علماء **يحدثونكم بما لم يسمعون به انتم ولا آباؤكم**
 من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائفة **فاياكم واياهم** اي احذروهم
 وبعد وانفسكم عنهم قال الطيبي ويجوز جملة على المشهورين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات
 وان يراد به ما هو بين الناس اي يحدثونهم بما لم يسمعون عن السلف من علم الكلام ونجوم
 فائهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عريف
 بالقبض والحفظ وشيهر بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهي الخبر الى الصحابي وهذا عامر
 من اعلام نبوته ومجهر من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير
 ووقع ذلك لكثير من جملة المحدثين المصنوعة **م** في مقدمته **عن الهروي** يرفع قال ذلك ولا اعلم له علة انتهى
سيكون امر القرويين يعني ترصون بعض اقوالهم وافعالهم تكون في الجملة مشروعا وتكررون بعضها
 لقبه شرعا **فمن تابذهم** يعني انكر بلسانهم ما لا يوافق الشرع **فمن** من اتفاق والمداهنة **ومن اعظمهم**
 منكر لقبه **سليم** من العقوبة على ترك المنكر **ومن خالطهم** راضيا بفسقهم **هؤلاء** يعني وقع فيما يجب
 الهلاك الاخرى من ان تكلموا لا تامل لاخطا في هوام واحتياجه لما هنتهم والرضى بما عملهم
 والقبه باحوالهم والتركي بزيتهم ومدت اعين الى زهرتهم بما فيه تعظيمهم ولا تتركوا الى الذين
 ظلموا فتمسك النار **ش طيب عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف فاهم شيع
 المصنف انه لم يخرج له احد من الستة والاماعل عنه وهو ذليل عجيب فقد خرج مسلم من حديث ابي سلمة
سيكون بعد امراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا هذا من اعلام نبوته ويعجز انظاره
 اليته فانه اخبار عن غيب وقع **طيب عن عمار بن ياسر** رضي الله تعالى عنه

سيكون في متى قوم يكذبون بالقدر لا يصعدون بانه تعالى خلق افعال عباده كلها من خير وشر وكذا
 واما ان حمك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورواه عنه ابو داود في الستة والتمزي في القار ورواه
 ما جنة في الفتن بل قد يكون في متى خسف وسخ وذلك في المكذابين بالقدر
 سيكون بعدى قضا من جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كاسبق لا ينظر الله اليهم هذا من علامات
 النبوة لانه من الاخبار بالمغيبات وكان ذلك فقد نشأ قضا يصومون على رؤس الناس يكذبون ويؤثرون
 احاديث لا اصل لها ويشغلون عن ذكر الله وعن الصلاة قال الفرزالي رحمه الله تعالى قد بلى الخلق بوقاظ
 بزحرفون اسجاعا ويتكلمون ذكر ما ليس في سعة علمهم ويتشبهون بحال غيرهم فسقط من القلوب وقادهم
 ولم يكن كلهم صادرا من القلب ليصل الى القلب بل القائل متصنّف والسميع متكلف وفي الفردوس من
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما فرعا سيكون في آخر الزمان علماء يرغبون الناس في الآخرة ولا يرغبون
 ويرهبون وهم ولا يزهّدون وينسبون عند الكبر وينقبضون عند الفقر أي يهتدون عن غشيان الامر ولا
 يهتمون اولئك التجارون اعداء الرحمن عز وجل انتهى ابو عمر بن فضالة في ماله عن علي رضي الله عنه
 سئل امركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون ويكرهون عليكم ما تقرّون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة
 لمن عصى الله عز وجل قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفون السنة ويعملون بالبيع وفي هذا الحديث
 وما قبله ايدان بان الاسام لا يعزل بالفسق والجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من
 المعاصي طب لك في المناقب عن عبادة بن الصامت قال كصحيح وردته الذهبى بانه تفرد به عبد الله بن داود
 وهو ضعيف انتهى وبه يعلم ان رمز المصنف لحسنه غير حسن وسبب الحديث كما في المستدرک ان عبادة دخل
 على عثمان رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقة ثم قال فوالذي نفسي بيده ان
 معاوية من اولئك فاراجعه عثمان حرقا
 سئلكم امر بفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعليكم الشكر
 ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر قال في الكشف الوزر والوزر اخوان وفد الشؤ اذا حمل
 وعليكم الصبر اي لا طرقيكم في ايامهم الا الصبر فالزوم فهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جازوا الزوم
 الانقياد والتخبر من خروج عليهم وشق العصا واظهار كلمة الاتفاق وذلك كله من السياسة التي تقوم بها
 مصالح الدارين قال الزمخشري يريد بالوزر العقوبة الثقيلة الناهضة ستهاها وزر انقيادها وتقلها
 على المعاقب وصعوبة احتمالها باحمل الذي يفتح الحامل وينقض ظهره ويلقى عليه بهرج اولها جزا
 الوزر وهو الاثم انتهى طب عن ابن مسعود قال احافظ العرق في ضعيف وذلك لان فيه حكيم بن حزم قال
 في الميزان قال ابو حاتم متركه وقال في منكر الحديث وساق هذا الخبر وفيه ايضا عبد الملك بن عمير
 قال الذهبى في الضعفاء قال احمد مضطرب الحديث
 سيوقد المسلمون من قسبي يا جوج وما جوج بوزن طالوت وجالوت ونشابههم وان ستم سبعين
 في الكشف هما اسمان عجيبان يدلان مع الصدف وهما من ولد يافث وقيل يا جوج من الترك وما جوج
 من الحسل قال ابن العربى وهما امتان مضرتان مفسدتان كافران من نسل يافث ابن نوح عليه السلام
 وخروجهما بعد عيسى عليه الصلاة والسلام والقول بانهم خلقوا من مقي آدم المختلط بالتراب والنشوء
 من حواء عريبي جدد لا دليل عليه وانما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التيجان ان امة منهم منوفتكم
 ذوالقرنين لما بنوا السد بامر منية فسموا ذلك الترك والديلم لا عن التواس بن سمرعان
 السائحون هم الصائمون قيل للصائم سائح لان الذي يسبح في الارض متعبدا يسبح ولا زاد له فحين
 يجهد يطمم والصائم يمضي نهاره ولا يطعم شيئا فشب به واصله من الشيخ وهو الماء الجاري الذي ينسبط
 وينحى الى غير حد ولا ينتمى اكره في الفرز وسك عن ابن هرون ورواه عنه ابن مندة وابو الشيخ والديلم غيرهم
 السائمة اي الائمة العامة وفي رواية السائمة جبارا في ذكره لانه في المعين جبارا

ما استخرج من لؤلؤ وياقوت قد لا شئ فيه وفي الزكوات الخس وهو ما دفعه جاهل في موت مطلقا هم عن
 جابر قال الهيثمي فيه مجاهد بن سعيد وقد اختلف
 السابق والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا بآبائهم ويخل الجنة
 قاله تفسير لقوله تعالى فمن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات لك في التفسير عن الامش
 عن رجل عن ابى الدرداء سمعه منه جابر الضبي هكذا ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي ورجال النعم
 الساعي على لا رحمة براء مهلة التي لا زوج لها والمسكين اي كاسبها العام لمؤنتها كما المجاهد
 سبيل الله لا علة كلمة الله او كذا بالشك في كثير من الروايات وفي بعضها بالواو القائل في العبادة
 ويجوز في الليل الحركات الثلاث كما في قوله الحسن الوجه الصائم النهار لا يفتر ولا يضعف واك في المجاهد
 والقائم معرفة ولان لك جاء في بعض الروايات وصف كل منها بجملة فعلية بعده وهو كالقائم لا يفتر ولا يضعف
 لا يفتر كقوله ولقد امر على اللّيم يسبني ذكره الاشرف ومعنى الساعي الذي يذهب ويجي في تحصيل ما يفتق
 الامرلة والمسكين حمق في الادب في الزكاة لا في التجارة عن ابى هرون رضي الله عنه الصنيع
 بين مهلة مكسورة ثم بلاء موحدة على الاشهر وقيل بشين معجمة ذكره المنذري كابن الاثير في المغاخر
 بالجماع هكذا افتتح ابن الهيعة احد رواته حرام لما فيه من هتك الاسرار فضيحة المرأة او هو ان يتساب
 اثنان فيرمي كل صاحبه بما يسوءه او المراد جلود السباع خراهم عن ابى سعيد الخدري قال الهيثمي
 بعد ما عزاه لاحد وابى يعلى فيه ذراج وثقه ابن معين وضعفه غيره انتهى وقال غير في احمد بن
 عيسى المصري اورده الذهبي في الضعفاء وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة انتهى وبالحال في تحفظ
 درجة السند عن الصحيحة فرمز المصنف لصحته فيه ما فيه
 التبا في اربعة انا سابق القرب ومتهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش
 تمسك بهذا من فضل الجمع على العرب فقالوا فضيلة المسلم متبعة الى الاسلام وقد سبق منها الجمع فلم يثبت
 للعرب فان قلتم قد سبق للاسلام ابو بكر وعمار وامة ومتهيب وبلال والمقداد قلنا فالسابق اذن
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة ثلاثة عرب وثلاثة عجم والنبي صلى الله عليه وسلم عرق فلم يساو
 عدد اتباعه من هرطه عدد اتباعه من غيرهم واجيب بما فيه طول الجزاء في مسنده عن انير قال
 الهيثمي ورجال ثقات طب لك عن انس قال تفرد به عمار بن زاذن عن ثابت قال الذهبى ورامة
 ضعفه الذارقطنى انتهى وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال القحيح غير عمار بن زيدان وهو ثقة وفيه
 خلا في طب عن امره ان قال الهيثمي فيه قائد القطار وهو مترك ورواه الطبراني ايضا عن ابى امامة
 قال الهيثمي وسنده حسن بعد عن ابى امامة قال في الميزان عن ابى حاتم وبان زرعة حديثا بطل الاصل له بهذا الاسناد
 السبع المثاني المذكورة في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني فاحذ الكتاب قاله تفسير للآية
 المذكورة سميت بذلك لانها سبع ايات باعتبار عدد البسملة آية منها وهو ما نقله البخاري فان قيل
 المتبادر واطلاق الحمد ينبغي كونها منها ردا الاول بالمنع وان سلم فلا ينبغي كونها منها والثاني بان الحمد
 متميز ومنها لك في فضائل القرآن وكذا ابو الشيخ والديلم عن ابى بن كعب قال في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني لارجو ان لا يخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها
 ثم ذكره صحيحه لك
 السابق ثلاثة فالسابق الى موسى بن عمير ابن يوسف بن نون وهو الاقائم من بعده والسابق الى عيسى ابن مريم
 صاحب يس جيب التجار والسابق الى محمد بن ابى طالب فاعظم بها من منقبة لعلى رضي الله تعالى عنه
 ذكره من مناقب لا يشارك فيها قال ابن حجر رحمه الله ان ثبت هذا الحديث دل على ان قوة جيب التجار
 المذكورة في القرآن في يس كانت في زمن عيسى وبعده وصنيع البخاري يقتضي انها قبله طب وابن
 مردويه في تفسيره كلاهما من وجه واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه الحسين بن الحسين

القائم الليل بلا باء نسخة

الاشهر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وثقة رجاله حديثهم حسن او صحيح ورواه من هذا الوجه القليل في الضعفاء وقال حسن المذكور شيخي متروك والحديث لا يعرف الا من جهته وهو حديث منكر
التبجيل المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا **الزاد والرجلة** سئل عن الآية فنكره قال القاضي وهو يند قول الشافعي انها اي الاستطاعة بالمال ولذلك اوجب الاستئذان على الرمن اذا وجد جرة الثايب وقال مالك رحمه الله تعالى هي بالبدن فيجب على من امكنه المشي والكسب في الطريق وجعلها ابو حنيفة رحمه الله تعالى لجميع الامر **الشافعي** في مسنده **ت** كلاهما **عن ابن عمر** عن الخطاب رضي الله عنهما واورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثي وقال ضعفه ابن معين وتركه النسائي **هو عن عائشة** رضي الله عنها قالت يا رسول الله ما السبيل في الحج قال الزاد والمراحلة ومن المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الذهبي في المذهب فيله ابيهم بن يزيد وهو ضعيف لكن له شاهد مرسل واخر مستند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
السجدة التي في ص اي في سورة **سجدتها داود** بنى الله عليه الصلاة والسلام **توبة** اي شكر الله على قوله توبته كما يفسر في آية اخرى **وحن** **نسيها** **شكرا** اي شكر الله على قبول توبته من خلا في الاولى الذي اركبته بما لا يليق سمو مقامه لعصمة كسائر الانبياء عليهم السلام عن وصمة الذنب بطلاق ما وقع في كثير من النكاسير مما لا ينبغي تسطير في غير صحيح بل الوصح واجب تأويله لثبوت عصمتهم ووجوه اعتقاد نزاهتهم عن ذلك السفساف الذي لا يقع من اقل سامي هذه الامة فضلا عن الانبياء وخبر داود بذلك مع وقوع مثله لادم وعين لان حزنه على اركبته كان عظيما جدا وهذا الحديث كما ترى صريح في ما ذهب اليه الشافعي رحمه الله تعالى من ان سجدة ص ليست من سجدة التلاوة وجعلها ابو حنيفة منها
واول الحديث بان غايته انه يبين السبب في حق داود في حقنا وكونها للشكر لا ينافي الاجوب فكل واجب انما وجب شكر لتوالي النعم **طب خط** في ترجمة موسى الخنثي **عن ابن عباس** رضي الله عنهما وفيه محمد بن الحسن الامام اوردته الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال قال النسائي ضعيف وظاهر صحيح المصنف ان لم يرد مخرجا لاحد من الستة وهو محجب فقد رواه النسائي في مسنده عن الخبر ايضا وفي مستدرك احمد عن ابي سعيد رايت وانا اكتب سورة ص حين بلغت السجدة الدواة والقلم وكل شئ خضر خضر ساجدا فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد لها

التسبيح على سبعة اعضاء الدين والقدمين والركبتين والجبهة يعني انه يندب وضعا على الارض حال السجود على ما عليه الرافعي والشافعي رحمه الله تعالى وقال النووي رحمه الله تعالى ويصح اداء الاول قوله ورفع اليدين اذا رايت البيت اي الكعبة اذ لم احد بوجوده فيما رايت ورفع اليدين ايضا **على السجدة والركبة** وفيها بعرفة وجميع اي بالمزدلفة وعند رمي الجمار اي لثلاثة المرفة **واذا اقيمت الصلاة** يعني عند التحريم بها ووجب احدا **الاخير** **طب خط** **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
التسبيح على الجبهة والكفين والركبتين وصد **والقدمين** من لم يمكن شيئا منها من الارض **احرق الله بالنار** فيه وجوب وضع السبعة اعظم المذكورة مع التحامل عليها وهو المفتي بغير عند الشافعي خلافا للرافعي بل قضية الخبر ان قوله ذلك كبيرة التوقد عليه بالنار ومحل بسط ذلك كتب الفرع **قط في الافراد**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **التيحان** بين النساء **زنا** **بينهن** اي مثل الزنا في حرق مطلق الاثم وان تفاوت المقدار في الاغلبية ولا حذفيه بل التعزير فقط لعدم الايلاج فاطلق الزنا العام على الزنا العين والرجل واليد والقلم **بماز** **طب**
عن **واتله** بن الاسقع ورواه عنه ابيهم الذي لم يسم **فان الله** **صلا** **لكم** **يصلون** **على** **التسبيح** **كله** **بركة** اي زيادة في القدرة على الصوم او زيادة في الاجر **فان الله** **صلا** **لكم** **يصلون** **على** **المستحسين** **رسالة** الله عليهم رحمتهم وصلاة الملكة استغفارهم لهم وهذا ترغيب عظيم فيه كيف وهو

زيادة في القوة وزيادة في اقامة الاكابر وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله ان تؤتى وزيادة في الحياة وزيادة في الرفق وزيادة في اكتساب الطاعة فكان جعل التسبيح وقتا لزيادة النعمة ودفع النسيئة كما مر **حم** **عن ابي سعيد** **الخدي** قال الهيثم فيه ابن رفاعه ولم احد من وثقه ولا من خبره وثقة رجاله رجال الصحيح وبه يعرف ما في رخص المصنف لصحته

التسبيح خلق الله الاعظم اي هو من اعظم صفاته العظمى والخلق بالضم السجدة قال الماوردي وحده التسبيح اي في الخلق بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة وتدبير ذلك يتصعب ولعل بعض من حيث ان ينسب الى الكرم ينكر جد التسبيح ويجعل تقدير العطية فيه نوع من البخل وان الجود بذل الموجود لما كان للشيء في موضع ما والتبذير موقعا وقد ورد الكتاب والسنة بذكرها واذا كان التسبيح محذورا فن وقف على حقه سمي كريما واستوجب المداح ومن قصر عنه كان بخيلا واستوجب الذم الى هنا كلامه وقال الراغب التسبيح اية في الانسان داعية الى بذل المقتضا حصل معه البذل او لا ومقابلة الشئ والجود بذل المقتضى ويقابله البخل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهما محل الآخر وقد عظم الله الشئ ومذمره في آيات كثيرة وقال في الاحياء الاسماء حيث يجب البذل والبخل حيث يجب الامساك بتدبير وبينهما وسط هو الحمود والجود والتسبيح عناية عنه ولا يكفي ان يفعل ذلك بجوارحه ما لم يكن قلبه طيبا به ولا فهو مشح لاسني وقال بعضهم التسبيح اتم واكمل من الجود وصنعة البخل وضد التسبيح الشئ والجود والبخل يتطرق اليهما الرياء ويمكن تطبعه بخلاف التسبيح كما هو في العورف فلذا قال التسبيح ولم يقل الجود **ابن الجار** في تاريخ بغداد **عن ابن عباس** وضعفه المنذري وظاهره انه لم يخرج جرحه احد ممن وضع لهم الترمذي عن ابي نعيم والديلمي خروجه عن عمار باللفظ المزبور بل رواه ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب انتهى
التسبيح قال ابن العربي رحمه الله تعالى هو ليلين النفس بالعبادة وسعة القلب لئلا يسهو **شجرة من اشجار الجنة** اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بفصل منها قارة ذلك الغصن الى الجنة **والبخل شجرة من اشجار النار** اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بفصل منها قارة ذلك الغصن الى النار لم يمتنع التسبيح يدل على كرم نفس وصدق ايمان بالاعتماد في الخلف على من ضمن الرزق وهو على كل شئ قدير فمن اخذ بهذا الاصل وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعمرة الوثوق المجاذبة له الى ديار الابرار والبخل يدل على ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك جاذب الى الخسران وقايد الى دار الهوان قيل ومن اقبح ما في البخل ان يعيش عيش الفقراء ويحاسب بحاسبة الاغنياء وقيل البخل جلبا المسكنة والبخل ليس له خليل **تنبيه** سخر العوام سخر المقدس ببذل الموجود وسخر الخواص سخر المقدس عن كل موجود ومفقود غنى بالواحد المعبود فلما سخر بالاشياء وغنى عنها اعتمادا على مولاه كشقه فتى عفر في مهلكة تولاها **قط في الافراد** وكذا **السجدة** **كلاهما عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه **عدهب** كلاهما عن محمد بن المنير الطبري عن عثمان بن شيبة عن ابي غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمار بن ابي حنيفة عن داود بن حصين عن الاعرج **عن ابي هريرة** قال خرجت اليه في وهو ضعيف وقال ابن الجوزي لاصح **حل** عن الحسن بن ابي طالب عن عبد الله بن محمد الخزاز عن ابي عبد الله عن الخطاب عن مهران الشترى عن عبد الله بن عبد الوهاب الخزاز عن عاصم بن عبد الله عن عبد العزيز بن خالد عن النور عن ابي الزهير **عن جابر** بن عبد الله قال ابن الجوزي موضوع عاصم ضعيف وشيخه كذاب **حل** **عن جابر** بن عبد الله انه قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله **خط** في ترجمة ابي جعفر الطيالسي **عن ابي سعيد** **الخدي** ثم قال انه اعني الحديث حديث متروك ورواه ثقات انتهى **ابن عسكار** في التاريخ **عن ابي** بن مالك لكن مع اختلاف في اللفظ ولغة عن ابي قال اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المنبر فحمد الله وانه عليه وقال يا ايها

الإنسان الله قد اختار لكم الإسلام ديناً فاحسنوا بحجة الإسلام بالسجدة وحسنوا لخلق الآيات السجدة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن كان منكم سخيلاً لا يزال متعلقاً ببعض من أغصانها حتى يورثه الله الجنة أو أن التورم شجرة في النار وأغصانها في الدنيا فمن كان منكم ليلاً لا يزال متعلقاً ببعض من أغصانها يورثه الله النار انتهى وفيه ضعف ومجاهيل **فرعن معاوية** ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة رضي الله عنها قال الزين العراقي وطرفها كلها ضعيفة وأورده ابن الجوزي في الموضوع **السخي قريب من الله** أي من جهة الله ولما به فيسأل المراد قريب المسافة تعالى الله عنه إذا ليجل الجهات ولا ينزل الأماكن ولا تكتشف الاقطار **قريب من الناس** أي من محبتهم فالمراد قريب المودة **قريب من الجنة** يسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قريب المسافة وذلك جازعاً عليها لانها مخلوقة وقريبة منها برفع الحجاب بينه وبينها وبعداً عنها كثرة الحجب فإذا قلت المحب بينك وبين الشئ قلت مسافة أنتد بعضهم يقولون في دار الآخرة قد ردت وانت كئيب إن ذا العجب فقلت وما تغني ديار قريبة إذا لم يكن بين القلوب قريب فاجتة والنار محبوتان عن الخلق بما ختمتا من المكارة والشهوات وطريق هتان هذه الحجة بينية في مثل الأحياء والقوت من كتب القوم **بعيد من النار والبخل من الله** أي من جهة بعيد من الناس **بعيد من الجنة** **قريب من النار** قال الغزالي رحمه الله تعالى والبخل غمرة الرغبة في الدنيا والسخا غمرة الزهد والشأ على النثرة شاء على المشي لا محالة والسخا ينشأ من حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعده الله وضمانه للرزق وهذا الخصار شجرة التوحيد التي أشار إليها الحديث والبخل ينشأ من الشك وهو الوقوف مع الأسباب والشك في الوعد قال الطيبي التعريف في السخي والبخل للعبد الذي هو بهما عرق شئ كان السخي من هو والبخل من هو وذلك أن من أدى الزكاة فقد أمثل أمر الله وعظه وأظهر الشفقة على خلقه وقاسى بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزله الآخرة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان جاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل كما قال **لجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل** فيؤلف ليفيد أن الجاهل غير العابد السخي أحب إلى الله من العالم العابد البخيل فيا لها من حسنة غفلت على عبيد عظيمين وبيا لها من سيئة حطت حسنيتين خطيرتين عزات الجاهل السخي سريع الانقياد إلى ما يؤمر به من نحو تعلم والمأين من عنه بخلاف العالم البخيل **تنبيه** قال الراغب من شرف السخي والبخل أن الله قرن اسمه بالإيمان فلا شئ أخصر منه به ولا أشد مجانسة له من صفة المؤمن استخرج القدر فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإيمان ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجياً وهو مضمناً الجواد والبخل لأن الجواد يوصف بسعة الصدر والبخل بمضيقة انتهى ومن أحسن ما قيل فيه **تنبيه** قال ابن العربي رحمه الله تعالى له الجاهل سخي إلى آخره شكل بيا عد الحديث عن الفتحة مباحة كثيرة وعلى حاله فيجمل أن معتاده أن الجاهل قسماً من جهل بما لا يدرك معرفته في عمله واعتقاده وجهل بما يعود نفعه على الناس من العلم فاما المختص به فعايد بخيل خير منه واما الخارج عنه فجاهل سخي خير منه لأن الجاهل والعلم يعود إلى الاعتقاد والسخا والبخل للعمل وعقوبة ذنب الاعتقاد أشد من ذنب العمل **ت** في الأدب **عن أبي هريرة** وقال أغنى الترمذي غريب **عن جابر بن عبد الله** **طس عن عائشة** رضي الله تعالى عنها وفيه عندهم جميعاً سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف انتهى لكن هذا لا يوجب الحكم بوضع كاشف ابن الجوزي **التيسر أفضل من العناء** لما فيه من السلامة من الوقوع في الريا وسائر مخطوط النفس ومن ثم ورد في بعض الآثار أن عمل المسر أفضل عمل العناء بسبعين ضعفاً **والعناء أفضل لمن أراد الاقضاء**

وفي رواية

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

به في أقواله وأفعاله لأن يعبد الله الحق بمثل ما يعبد به نصحاء الله في ذاته ودينه وخلقه **فمن ابن عمر** 285 ابن الخطاب رضي الله عنهما وفيه محمد بن المسيب التميمي القنوي قال الذهبي قال الخطيب قال الخطيب قال الخطيب كان يضع لتسوية الحديث وبقيته قال الذهبي صدوق كثير يروي عن عثمان بن عفان فذكرت العجايب في الأثر في حديثه وعثمان بن زائدة عن تافع عن ابن عمر رضي الله عنهما حديثه غير محفوظ **السر ويل جاز ليس له لمن لا يجد الأزار** أي المحرم فقهه بأن تعذر عليه تحصيله حتى أو شراً **والخلف لمن لا يجد القتل** هذا يدل لما ذهب إليه الشافعي رحمه الله تعالى عند من حمل السر ويل المحرم إذا فقد الأزار ولا يحتاج لفتق السر ويل فيما ذكر **تنبيه** قال الزخشي السر ويل معربة وهي اسم مفعول واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرق ويقال سر والة قال عليه من النوم سر والة وقال الاخفش من العرب من يراها جميعاً وإن كل جزء من اجزائها سر والة **دعن ابن عباس** رضي الله عنهما عن رجل من المصنف لصحته وكلامه كالصريح فإن ذلك لا يوجد مخبراً في أحد الصحيحين وهو قد عناه في الفردوس إلى مسلم **الشرعة في المشي تذهب بها المؤمن** أي مهابته وحسن سمته وهيبته كما سبق تقريره **خط** وكذا الذي يليه **أبي هريرة** قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه أبو معشر ضعيف يحيى والنسائي والدارقطني **السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله** لفظة رواية القضاة فيما وقفت عليه طول العمر في عبادة الله تعالى وذلك لأن السعادة من الأسعاد والسعادة ومن أعانته الله على العبادة وأقده على القيام بها فقد أسعده وكلما طال عمره واستلذ الطاعة واستكره المعصية وكلما كان العمر أطول كانت الفضائل أرسخ وأقوى وانما مقصود العبادة تأثيرها في القلب ولذلك كره الأنبياء والأولياء الموت والدنيا من ردة الإخراج فكما كانت العبادة أكثر بطول العمر كان الثواب أكثر والنفس أكثر وأظهر من الأخلاق أقوى وأرسخ **القضاة في مسند الشهاب** فروان زنجوية **عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكر قال الزين العراقي أسناده ضعيف وقال شارح الشهاب غريب جداً وخبره الخطيب في تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده إبراهيم البرزوي وقال أنه لم يكن محو في الرواية وفي غفلة وتساهل **السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه** أي السعيد مقدر سعادته وهو في بطن أمه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن أمه وتقدر بشفاعة له قبل أن يولد لا يخرج عن قابلية السعادة وكذا تقدير السعادة له قبل أن يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة وقد دل على ذلك الحديث الآتي كل مولود يولد على الفطرة فشر أبواه يهودونه أو ينصرونه أو يمجسانه ثم قال ابن حجر رحمه الله تعالى أسناده صحيح وقال السخاوي رحمه الله تعالى أسناده إلى ذلك شيخه العراقي وقال في الدرر سنده صحيح **السفر قطعة من العذاب** لما فيه من التعب ومضاعة الروح والشمس والبرد والخوف والخطر وكل الخشن وقلة الماء والزيادة وفراق الأحبة ولا يناقضه خبر سافر وأتقنوا إذا لا يلزم من العناء أن لا يكون السفر من العذاب لما فيه من المشقة وقيل السفر سقر وقيل **وإن أعتراب المرأة من غير حلة** ولاهية يسمونها العجيب **وخب الفتى ذلاً وإن أدرك الغلاء** ونال الثريا إن يقال عتريته **يمنع أحدكم طعامه** أحلة استيناف بيان لمقدار تقديره لمكان ذلك فقال يمنع أحدكم طعامه **وشراية ونومة** بنصب الأربعة بنوع الخافض على المفعولية لأن منع يتعدى لمفعولين الأول أحدكم والثاني طعامه وشراية عطف عليه ونومة أما على الأول والثاني والمراد منع كمالان المذكورتين لا أصلاً ومما يقرر علم أن المراد العذاب الدنيوي وأما ما قيل من أن المراد العذاب الآخري فيسبب الاتم الناس من المشقة فيه أو ناشئ عن عدم تأمل قوله يمنع أحدكم إلى آخره فإن قلت لم يعتبر بالعذاب ذوت العقاب قلت لكون العذاب أعم من العذاب الآلم كما تقدم وليس كل مولود يكون عقاباً على ذنب **فإذا قتل أحدكم نهمته** بفتح فسكون رغبته أو مقصوده أو حاجته **من وجهه** أي مقصوده وفي رواية إذا قتل

النفس والهوى **فمن اكرمه الله ومن اهانه الله** لان نظام الذين انما هو بالمعرفة و
 العبادة وذلك لا يحصل الا بامام مطاع ولولا له لوقع القلب وكثرة الهوى وسمت القلوب **فمن اكرمه الله**
 والدنيا فالسلطان حارس وراعي ومن لا راعي له فهو ضال فمن اهانه امير المؤمنين فهو من المهانين
تنبيه قال بعض العارفين لا تدعوا على الظلمه اذا جاورا فان جورهم لم يصد عنهم وانما صدر
 عن المظلوم اذا تحكم فيه او عليه فظهر ظلمه فالحكام متسلطون بحسب الاعمال ان لم يكن لما تحكمون
 فالحاكم الجائر عدل الله في الارض ينتقم من خلقه ثم يصير اليه فان شاء عقاه لانه الله وان
 شاء عذبه لانه الله **طب هب عن ابن بكير** وفيه سعد بن اوس فان كان هو العبدى فقد ضعفه
 الازدي وان كان البصري فضعفه ابن معين ذكرهما الذهبي في الضعفاء انتهى
السلطان ظل الله في الارض تشبيه وقوله **يا وى اليه كل مظلوم من عباده** جملة مبيته انما شبهه
 بالظل لان الناس يترجون الى بريد عدله من خيرا الظلم **فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية**
الشكر وان جارا وحافا وظلم كان عليه الوزر الوزر العظيم الشديد **وكان على الرعية الصبر**
 اي يلزمهم الصبر على جورهم ولا يجوز لهم الخروج عليه الا ان كفر ثم لا منافاة بين فرض جورهم وما
 اقتضاه مطلع الحديث من عدله لان قوله السلطان ظل الله بيان لثانوه وان ينبغي كونه كذلك
 فاذا جاز خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
 بالحق ولا تتبع الهوى فرب الحكم على الوصف المناسب ونهاه عما لا يناسب افاده الطبى **والجاء**
الولاية تحطت السماء اي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تنبت الارض فحصل القحط لان الولى
 فاصل بين الحق والباطل فاذا ذهب الفاصل انقطع الرحمة **واذا منعت الزكاة هلك المولى**
 لان الزكوة تنميها والتموت بتركها واذا منعت الزكاة بقي المال بدنيته ولا بقاء للبركة مع الناس
 واذا انحلت البركة عن شئ هلك لان نسله ينقطع **واذا اظهر الزنا اظهر الفقر والمسكنة** لان
 الغنى من فضل الله والفضل لاهل الفرح بالله وبعباده وبالمناحة الشرعية يلقى الرضا على
 الفرح بما اعطاهم الله فمن ذلك فقد اشر الفرح الذي من قبل العدل وعلى الفرح الذي بفضل الله
 فاورثه الفقر **واذا اخرجت النمة اديل الكفار** لان المؤمن عاهد الله بالوفاء بذمته فاذا
 احقر نقض العهد واذا نقض وهن عقدا المعرفة لان المعرفة مقرونة بالعهد معقودة و
 بنقض العهد تحيا في اغلال العقد وبالاغلال تذهب هبة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب
الحكيم الترمذي **والنار** في مسنده وابن خزيمة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الهيثمي وفيه سعيد بن
 سنان ابو مهدي وهو متروك **هب** وكذا ابو نعيم والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 وقضية صنع المصنف ان السهيق خرجة وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وأبو
 المهدي سعيد بن سنان ضعيف عند اهل العلم بالحديث انتهى وسعيد بن سنان هذا ضعيف ابن معين
 وغيره وقال آخ منكر الحديث وساق في الميزان من منكرين هذا الحديث وجزم الحافظ العزفي بضعفه مسنده
السلطان ظل الله في الارض قال في الفردوس قيل اراد بالظل العز والمنفعة **يا وى اليه الفقير**
وبه ينتصر المظلوم فان الظلم له وهج ومزج حرق الاجواف ويظلم الاكباد فاذا آوى الى سلطان
 كنت نفسه واراحت في ظل عدله **ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة**
 وقيل سلطان عادل خير من مطر وابل **وسبع خطوم خير من ايل غشوم** وقال ابن عمر رضي الله عنهما
 اقامة الدين هي المطلوب ولا تصح الا بالامان فاتخاذ الامام واجب في كل زمان **فائدة**
 ذكر حجة الاسلام في الاحياء من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله جمع له بين النبوة
 والسلطان **ابن البخاري** في تاريخ بغداد **عن ابى هريرة** رضي الله تعالى عنه

اذا تقوى الله وطهر من سقيم وفي رواية فريخ من عاجته **فليقبل** بضم التحتية **الرجوع الى اهله** محافظة
 على فضل الحق والجماعة واداء الحقوق الواجبة لمن يؤمنه وعبر بالتمتع التي هي بلوغ الهمة اشعار بان
 الكلام في سفر لا ريب في سوي كجارية دون الواجب كج وغزو **فائدة** لما جلس امام الحرمين مكابيه
 سئل لكان السقر قطعة من العذاب فاجاب فوراً لان فيه فراق الاحباب **مالك** في آخر الموطأ **قصة**
عن ابى هريرة رضي الله عنه
السفل بكر اوله وضمه **ارفق** قاله لابي ايوب لما نزل عليه بالمدينة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
 في السفل وابو ايوب في العلو ثم استدرك ابو ايوب رعاية الادب ففرض عليه التحول الى العلو فقال
 السفل ارفق اي باصحابه وقاصديه **حم** **مر عن ابى ايوب** الانصارى
السكنية عباد الله السكنية بفتح الميملة والتخفيف الوقار والطمانينة والزراعة وقرى في الآية
 بالكسر والتشديد وقيل السكنية التاني في الحركات وتجنب العبث والوقار في الهيبة وغض البصر
 وخفض الصوت وتمر معنى آخر وجد في حرف النداء تخفيفاً اي الزموا يا عباد الله وقار الظاهر مع
 طمانينة القلب وعدم تحركه بما يمتحن من الموزيات **ابو عوانة** في صحيحه **عن جابر** قال لما أقام
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عتر فأت قال ذلك
السكنية مغم وتربها مغم قال الديلمي فميلة من السكون وهو الوقار وقال غيره السكنية تطلق
 على الطمانينة والسكون والوقار والتواضع قال ابن خالويه ولا نظير لها اي فوضنا الاقوالهم
 على فلان ضريبة اي خرج معلوم في تاريخه اي تاريخ نيسابور **والاسمايل في معجمه عن ابى هريرة**
 ثم قال الحاكم هذا العجب من كل ما انكر على سفيان بن وكيع فانه صحيح الاسناد شاذ المتن انتهى
السكنية بفتح السين **في اهل الشاة والبقر** لان من حكمة الله في خلقه ان من اغتد بجسمه مجبانية
 شئ اغتدت نفسانيته بنفسانية ذلك الشئ وقال بعضهم انما خسر اهل البقر والغنم بذلك
 لانهم غالبادون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسبل الفخر وأخيل وقيل اراد باهل
 الغنم اهل اليمن لان غالبهم من الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل وقال
 المجذوب تيمته اصل هذا ان الله يحب بني آدم بل سائر المخلوقات على التفاعل بين الشئين المتشابهين
 وكلما كانت المتشابهة أكثر فالتفاعل في الاخلاق والصفات اتم حتى يؤول الامر الى ان لا يتميز
 احدهم عن الآخر الا بالعين وكلما كان بين انسان وانسان مشاركة الجف من الوسط فلا بد من
 نوع تفاعل بقدره ثم بينه وبين الثبات مشاركة في الجنس البعيد مثلاً فلا بد من نوع ما من المفاعلة
 ولهذا الاصل وقع التآثر والتأثير في بني آدم واكتساب بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشكلة
 وكذا آدمي اذا عاش نوعاً من الحيوان اكتسب بعض اخلاقه فلذلك صارت الخيل والفهر في اهل الابل
 والسكنية في اهل الغنم وصار الجمال والابل في اهل الخيل والبق في اهل البقر واليغاك
 وصار الحيوان الانسي فيه بعض اخلاق الناس من العشرة والمؤالفة وقلة المتشابهة والمشكلة في
 الامور الظاهرة توجب مشكلة ومشابهة في الامور الباطنة على وجه المسارقة والندرج الخفي
البراري في مسنده **عن ابى هريرة** قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقة احمد وجماعة وفيه ضعف
السلطان ظل الله في الارض لان يدفع الاذى عن الناس كاي دفع الظل حر الشمس وقيل يكي بالظل
 عن الكنف والنجاة ذكره ابن الاثير وهذا تشبيه يدع ستيف على وجهه واصنافه الى الله عز وجل
 تشريفاً له ونافاة الله واذا تابا تظل ليس سائر الظلال بل كنه شان ومن يدا انتساب لله لما جعله
 خليفة في ارضه ينشر عدله واخسانه في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله يا وى اليه كل مظلوم
 استوجبان يا وى في الاخرة الى ظل العرش قال العارفي المسمى هذا اذا كان عادلاً ولا فهو في ظل

وقسم الحسد عشرة فجعل في العداوة تسعة وفي الدنيا واحد
 وقسم المصائب عشرة فجعل في الصالحين تسعة وفي الدنيا واحد
 وقسم الذل عشرة فجعل في اليهود تسعة وفي الدنيا واحد
 وقسم التواضع عشرة فجعل في المنصفين تسعة وفي الدنيا واحد
 وقسم الشهوة عشرة فجعل في النساء تسعة وفي الرجال واحد
 وقسم العلم عشرة فجعل في القرآن تسعة وفي الدنيا واحد
 وقسم الايمان عشرة فجعل في اليمين تسعة وفي الدنيا واحد
 وقسم العقل عشرة فجعل في الرجال تسعة وفي الدنيا واحد
 وقسم البركة عشرة فجعل في الشام تسعة وفي الدنيا واحد

تفسير كبري

اعلم انه لا حسد الا على نعمة فاذا انعم الله على خليك بنعمة فلك
 فيها حالان احدهما ان تذكر تلك النعمة وتبذلها وهن
 الحالة تسمى حسدا والتانية ان لا تبذلها ولا تذكر
 وجوها وادواها لكنتك تشبه نفسك منها وهن تسمى
 غبطة فالاول هو حسد وهو حرام بكل حال الا ان يكون نعمة
 اصابتها كافر وقا به وهو يستحق على نزع الفتنة وابتداء الحق
 فلا يضرك كذا هيئتك له ولا تحبذك له ولا يافيك لا تحب
 زوالها من حيث انها نعمة بل من حيث هي آية القضاة
 قوله السلام لا ينبغي منهن احد الظن والطيرة والحسد
 وسأخبركم بالخروج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا
 ظننت فاطمئن فاذا حسدت فلا تبغ طريقتهم
 قيل وما ينبغي منهن قال اذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا
 تحقق واذا ظننت فامض فلا ترجع ومعنى قوله اذا حسدت
 فلا تبغ يعني اذا كان الحسد في قلبك فلا تظهره ولا تذكره
 بسوء فان الله لا يؤخذ بك باخف قلبك ما لم تقل باللسان
 او تعمل عملا في ذلك وقد اذنت بالمسلم ظن سوء فلا
 تجعل ذلك حقيقة تالم تر بالمعانية ومعنى اذا ظننت
 فامض يعني اذا اردت الخروج الى موضع فمضت صوت
 هامة او صوت غراب او صوت عقق او اختبأ بشئ
 من اعضائك فامض فلا ترجع تبين المحارم رمم

Süleymaniye U Kütüphanesi	
Harat Hissatı Paşa	
Eski Kayıt No	228

خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة يعني من أيام
الاسبوع وأما أيام السنة فخيرها يوم عرفة فيه خلق
آدم وفيه اهبط من الجنة للآخرة في الأرض والطراد
ولكن كثير النسل وبشعبا دلت فيها وأظهر للعبادة
الله يخلقوا لاجلها وما أقيمت السموات والأرض إلا
وذلك لا يظهر إلا بخروجهم منها فكان آخرى وأول
بالفضل من استمرى آدم في الجنة فأخرج منها بعد
فضيلة لآدم وفيه تيب عليه وفيه قبض أي توفي
وفيه ينقض أجل الدنيا وتقوم الساعة أي القيامة
وفيه يجلس إليه المخلوق ويدخل أهل الجنة الجنة وأهل
النار النار قال ابن العربي كان خروج آدم سببا
لهذا التسلسل العظيم الذي منه الأنبياء ولم يخرج منها
طرد بل القضا وإطارد ويعود إليها وقيام الساعة
سبب لتعجيل جزاء الأضياف الثلاثة الأنبياء
والصديقين والأولياء وغيرهم وأظهر كراماتهم
وقال القاضي فيه بيان لفضله إذ لا شك أن خلق آدم
فيه يوجب له شرفا ومزية وكذا قبضته فيه فانه
سبب لوصوله إلى جناب القدس والخاص من البلياء
وكذا النفخة وهي نفخة الصور فانه سبب قيام الساعة
ومقدّمات النشأة الثانية وأسباب توفيق أرباب
الكمال إلى ما أعد لهم من النعيم المقيم ومن ثم كان
ما على وجه الأرض من دابة إلا وهي تصبغ يوم
الجمعة مصبغة أي مستعمرة منتظرة لقيامها فيه
حتى تطلع الشمس شققا أي خوفا وفرعا من قيام الساعة
فانه اليوم الذي يطوى فيه العالم ويخرب الدنيا
وتنبعث فيه الناس إلى منازلهم من الجنة والنار
والتعظيم يوم القيمة سميت به لقربها
وصفها بالقيام لانها اليوم كانت
واذا أراد الله إحادها انقضت بالحركة
وقوله حتى تطلع الشمس يدل على أنها لا
طلعت عرفت الدواب أنه ليس ذلك اليوم
قال الطيبي وما صاغة كل دابة وهي لا تعقل أن الله
يلهمها ذلك ولا يحب عنده قدرة الله وحكمة الأخفاء
عن الثقلين أنهم لو كشفوا بذلك اختلت قاعدته

الابدية والتكليف وحق القول عليهم ووجهه
انهم تعالى يظهرون يوم الجمعة من عظيم الامور وملاثل
الشؤون ما تكاد الارض تميد بها فتبقى كل دابة
زاهلة دهشة كأنها مسبوحة للرب الذي يدخلها
اشفاقا منها لقيام الساعة الا ان آدم

وفي ساعة خفية لا يسلطوا عليه من
وهو في الصلاة اي يدعو يسأل الله شيئا

الا اعطاه اياه والله انما يختار لرسوله الافضل
والاعمال الافضل بشرط الازمنة كالامنة ويوم الجمعة
افضل ايام الاسبوع حم ٣ في باب الجمعة
حب ككلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
الترمذي صحيح وقال ككلمة على شرطها وقرن الذهب
منا وكبير على الجامع الصغير